مُنتهى الطّلب

مِنْ أشعارِ العربِ

جمْع

محمّد بن المبارك بن محمّد بن ميمون

529 - 597 هـ

تحقيق وشرح

الدكتور محمّد نبيل طريفي

المجلّد التاسع

والفهارس

دار صادر
بيروت



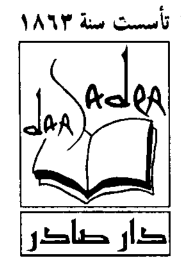


٩

جَميع الحُقوق محفوظَة

الطبعَة الأولى
1999

تأسست سنة ١٨٦٣



P.O.B. 10 Beirut, LEBANON

دار صادر للطباعة والنشر
ص.ب ١٠ بيروت ، لبنان
Fax (+961) 04.910270 فاكس
e-mail: dsp@darsader.com

وقالَ زهيرُ بنُ مسعودٍ الضَّبِّيّ [1] : (الكامل)

1 أعَرَفْتَ رَسْمَ الدّارِ بالحِبْسِ   فأجارِعِ العَلَمَيْنِ فالطَّلْسِ [2]

2 فَوَقَفْتَ تَسْأَلُ هامِداً كالكُحْـ   ـلِ [كانَ] بَيْنَ جَواثِمٍ حُلْسِ [3]

303 / ج 3 ومُثَلَّماً رَفَعَ القِيانُ لَهُ   عَضُدَيْهِ حَوْلَ البَيْتِ بالفَأْسِ [4]

4 فانْهَلَّ دَمْعُكَ في الرِّداءِ وهَلْ   يَبْكِي الكَبِيرُ الأشْمَطُ الرّأسِ [5]

1 هو زهير بن مسعود الضبيّ ، شاعر جاهلي مقلّ ، وفارس شجاع مقدم في قومه . أغار بقومه على بني فرير وبحتر يوم أبضة . كان معاصراً لزيد الخيل الطائي .
« شرح أبيات المغني للبغدادي 328/4 » .

2 رسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والحبس : جبل لبني أسد . وقال الأصمعي : في بلاد بني أسد الحبس والقنان وأبان الأبيض وأبان الأسود . والأجارع : جمع أجرع ، وجرعاء ، وهي الأرض ذات الحزونة والخشونة تشاكل الرمل . والعلمان : اسم موضع . والطلس : اسم موضع. ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

3 زيادة يقتضيها السياق . والبيت في الأصل مختل الوزن .
الهامد : اللازق بالأرض ، قد ألبسه التراب . وأصل الهامد : البالي . والجواثم : جمع جاثم ، وهو اللاصق بالأرض . وأراد بالجواثم : حجارة الموقد . والكحل : نراه بمعنى الرماد الأسود على تشبيهه بالكحل . والحلس : التي لونها بين السواد والخضرة ، وهي صفة لحجارة الموقد.

4 المثلّم : الحائط ، أو ستار البيت الذي فيه خللٌ . والقيان : جمع قين ، وهو العبد . والعضد : الساعد . وأراد الأعمدة التي يقوم عليها الخباء .

5 انهلّ دمعك : سال وانصبّ . والأشمط : الذي يخالط سواد شعر رأسه بياض . أراد أن دمعه جرى حتى وصل رداءه ، وهل يبكي الكبير الذي شاب شعر رأسه .

5 أَفَــلا تَـنـاسـاهُـمْ بِـذِعْـلِـبَـةٍ حَـرْفٍ مُـسـانَـدَةِ القَرى جَـلْـسِ [1]

6 أُجُــدٍ تَـجـِلُّ عَنِ الـكَـلالِ إذا اكْـ ـتَنَّ الجَوازِئ مِنْ لَظَـى الشَّمْسِ [2]

7 وكـأنَّ رَحْـلِـي فَـوْقَ ذِي جُـدَدٍ بِـشَـواهُ والـخَـدَّيْـنِ كـالـنِّـقْـسِ [3]

8 لَـهَـقِ الـسَّـراةِ خَـلا الـمُـرادُ لَـهُ بِصَرائِمِ الـحَـسَـنَـيْـنِ فـالـوَعْـسِ [4]

9 حَـتَّـى إذا جَــنَّ الـظَّــلامُ لَــهُ راحَـتْ عَـلَـيْـهِ بِـوابِـلٍ رَجْــسِ [5]

10 فَـأوَى إلـى أرْطـاةِ مُـرْتَـكِـمِ الــ أنْـقـاءِ مِـنْ ثَـأَدٍ ومِـنْ قَـرْسِ [6]

11 فـأكَـبَّ مُـجْـتَـنِـحـاً يُـحَـفِّـرُهـا بِـظُـلُـوفِـهِ عَـنْ ذِي ثَـرًى يَـبْـسِ [7]

---

1 تناسى : حاول أن ينسى . والذعلبة : الناقة السريعة . والحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شبهت بحرف الجبل لعظمها وصلابتها . والقرا : الظهر . ومساندة القرى : قوية الظهر . والجلس : الغليظ من الأرض ، ومنه جمل جلس وناقة جلس ، أي : وثيق جسيم .

2 الناقة الأجد : القوية الموثقة الخلق . والكلال : الإعياء والتعب . جلّ عن الشيء : عظم . وتجلّ عن الكلال ، أراد لا تتعب ولا يصيبها الإعياء . أراد صبرها ووثاقتها . واكتنّ : استتر . والجوازئ: جمع الجازئة ، وهي الظبية تجتزئ بالرطب عن الماء . أراد شدة حرارة الشمس .

3 ذو جدد : الجدد ، جمع جُدّة ، وهي الخطة في متن الحمار الوحشي تخالف لونه . والشوى : القوائم ، الواحدة شواة . والنقس : المداد . أراد لونه الأسود .

4 اللهق : الشديد البياض . والسراة : أعلى ظهره . والصرائم : جمع صريمة ، وهي الرملة المنقطعة. والحسنان : تثنيه الحسن ، وهما كثيبان معروفان في بلاد بني ضبة ، يقال لأحدهما : الحسن وللآخر الحسين . والوعس : السهل اللين من الرمل ، وقيل : الرمل تغيب فيه الأرجل .

5 جنّ الظلام : اشتد . والوابل : المطر الشديد الضخم القطر . ومطر رجس : له صوت شديد .

6 الأرطاة : شجرة تنمو بالرمل ، تنبت عصيًّا من أصل واحدٍ يطول قدر قامة . والأنقاء : جمع نقا ، وهو الكثيب من الرمل . والمرتكم : المجتمع بعضه فوق بعض . والثأد : الندى ، وأراد أن رماله اجتمع بعضها فوق بعض من البلل . والقرس : الصقيع البارد .

7 أكب على الشيء : انحنى عليه وشُغِل به . ومجتنحاً : جانحاً . والحديث عن الصريمة . والظلوف : جمع ظلف ، وهو الظفر للبقرة والحمار والشاة . والثرى : التراب الندي .

12 حَتّى أضاءَ الصُّبْحُ وانْحَسَرَتْ عَنْهُ غَمايَةُ مُظْلِمٍ دَمْسِ [1]

13 وغَدا كأنَّ بِقَلْبِهِ وَهَلاً مِنْ نَبْأَةٍ راعَتْهُ بالأمْسِ [2]

14 فأحَسَّ مِنْ كَثَبٍ أخا قَنَصٍ خَلْقَ الثِّيابِ مُحالِفَ البُؤْسِ [3]

15 ذا وَفْضَةٍ يَسْعَى بِضارِيَةٍ مِثْلِ القِداحِ كَوالِحٍ غُبْسِ [4]

16 حَتّى إذا لَحِقَتْ أوائِلُها أوْ كِدْنَ عُرْقُوبَيْهِ بالنَّهْسِ [5]

17 بَلِغَتْ حَفِيظَتُهُ فَكَرَّ كَما كَرَّ الحَمِيُّ الأنْفِ ذُو البَأْسِ [6]

18 فَقَصَرْنَ مُزْدَهَفٌ وذُو رَمَقٍ مُتَحامِلاً بِحُشاشَةِ النَّفْسِ [7]

19 وانْصاعَ عُرْضِيًّا كأنَّ بِهِ لَمَماً مِنَ الخُيَلاءِ والفَجْسِ [8]

---

1 غماية ، أي : غماية ليل . والغماية : الغيم الذي يدوم فيغطي كل شيء . والمظلم الدمس : الشديد الظلمة .

2 الوهل : الفزع والجبن والضعف . والنبأة : الصوت الخفي . وراعته : أفزعته .

3 الكثب : القرب . وأخو قنص : الصياد . والقنص : الصيد . وخلق الثياب : بالي الثياب . والبؤس : الفقر . ومحالف البؤس ، من شدة فقره فكأنه والبؤس حليفان .

4 ذا وفضة ، أي : صاحب وفضة ، وأراد الصياد . والوفضة : جعبة السهام . والضارية : كلابه التي اعتادت الصيد وضريت به . والقداح : سهام الميسر ، وأراد هزالها ونحولها . والكوالح : العوابس . والغبس : الكلاب لونها لون الرماد .

5 أوائلها ، أي : أوائل الكلاب ، المتقدمات منها . أو كدن عرقوبيه : شددنها وأوثقنها . والكلام على المجاز ، أي : من كثرة نهسهم لعرقوبيه فكأنما أوثقاها . والنهس : العضّ . ونهس اللحم : أخذه بمقدم أسنانه .

6 الحفيظة : الحمية والحفاظ . والحميّ : ذو الحمية . والبأس : الشدة .

7 قصرن مزدهف : حبسنه ، أي : الكلاب حبست حمار الوحش عن الهروب . والمزدهف : العجل السريع . والرمق : بقية الحياة ، أي : ما زالت فيه بقية الروح . والحشاشة : بقية الروح .

8 في الأصل المخطوط تحت قوله : والفجس : « أي : الكبر » . وهي شرح لها .
انصاع : ولّى مسرعاً . واللمم : الطرف من الجنون . والخيلاء : التكبر والعجب . والفجس : عظمة وتكبر وتطاول .

20 فَلَرُبَّ فِتْيانٍ صَبَحْتُهُمُ ... مِنْ عاتِقٍ صَهْباءَ في الخِرْسِ [1]

21 عانِيَّةٍ تُصْبي الحَليمَ إذا ... دارَتْ أكُفُّ القَوْمِ بالكَأْسِ [2]

22 ومُناجِدٍ بَطَلٍ دَبَبْتُ لَهُ ... تَحْتَ الغُبارِ بِطَعْنَةٍ خَلْسِ [3]

23 جَيّاشَةٍ تَرْمِي إذا سُبِرَتْ ... بِسِبارِها المَسْمُورِ كالقَلْسِ [4]

24 وكَواعِبٍ هِيفٍ مُخَصَّرَةِ الـ ... أبْدانِ مِنْ بِيضٍ ومِنْ لُعْسِ [5]

25 حُورٍ نَواعِمَ قَدْ لَهَوْتُ بِها ... وشَفَيْتُ مِنْ لَذّاتِها نَفْسِي [6]

26 وجَسِيمِ هَمٍّ قَدْ رَحَلْتُ لَهُ ... حَتّى تَؤوبَ بَلِيَّةٌ عَنَسِي [7]

---

1 في الأصل المخطوط تحت قوله : الخرس : « الدن » . وهي شرح لها .
صبحتهم : سقيتهم الصبوح . والصهباء : الخمرة المعصورة من عنب أبيض . والعاتق : الخالص من اللون.

2 العانية : المحبوسة . وأراد المعتقة التي حبست في دنّها . وتصبي الحليم : تذهب بفؤاده . والحليم : ذو الحلم والعقل .

3 المناجد : المقاتل . ويقال : ناجدت فلاناً إذا بارزته لقتال . ودببت : مشيت . وطعنة خلس : إذا اختلسها الطاعن بحذقه .

4 جياشة : صفة للطعنة في البيت السابق ، وجياشة : تجيش ويرتفع ويسيل منها الدم . وسبرت الطعنة : قِيس غورها بالمسبار . والسبار والمسبار : ما سُبِرَ به وقُدِّر به غور الجراحات ؛ والسبار أيضاً : فتيلة تجعل في الجرح . والمسمور : المعصوب . وقلست الكأس : إذا قذفت بالشراب لشدة الامتلاء . أراد الطعنة التي تقذف الدم .

5 الكواعب : جمع الكاعب ، وهي الجارية التي كعب ثديها ، أي : نهد وارتفع . والهيف : جمع هيفاء ، وهي الضامرة البطن والخاصرة . وكشح مخصر ، أي : دقيق . والبيض : أراد أسنانها البيض . واللعس : سواد مستحب في الشفة وذكر السواد في شفاههنّ أظهر لبياض أسنانهن .

6 الحور : جمع الحوراء ، وهي المرأة البيضاء الواسعة العينين . والنواعم : جمع ناعمة ، وهي المتنعمة.

7 الجسيم : العظيم العالي . وتؤوب : ترجع وتعود . والبلية : الناقة التي أعيت وصارت نضواً هالكاً. والبلية أيضاً : الناقة أو الدابة التي كانت تعقل في الجاهلية ، تشدّ عند قبر صاحبها لا تعلف ولا تسقى حتى تموت ، كانوا يقولون إن صاحبها يحشر عليها . والعنس : الناقة القوية ، شبهت بالصخرة لصلابتها.

27 فَفَرَجْتُ هَمِّي بالعَزِيمَةِ إنَّ   العَزْمَ يَفْرُجُ غُمَّةَ اللَّبْسِ [1]

28 ولَقِيتُ مِن ثَكَلٍ ومَغْبَطَةٍ   والدَّهْرُ مِنْ طَلْقٍ ومِنْ نَحْسِ [2]

* * *

1 الهم : الحزن . والغمة : الكرب أو الحزن . واللبس : اختلاط الأمر .

2 الثكل ، بالتحريك : فقدان الحبيب ، وأكثر ما يستعمل في فقدان المرأة زوجها . والمغبطة : الغبطة وحسن الحال . ووجه طلق : ضاحك مشرق . على التشبيه بالدهر . والنحس : خلاف السعد .

[475]

وقال زهيُر بنُ مسعودٍ أيضاً ، وهْوَ الأعسرُ الذي أشَلَّ يَدَ زَيْدِ الفَوارِسِ [1] :

(السريع)

1 أقْفَرَ مِنْ سَلْمَى يَناصِيبُ فَبَطْنُ ذِي قارٍ فَعُرْقُوبُ [2]

2 فَواسِطٌ أقْفَرَ مِنْ أهْلِهِ فَذاتُ فِرقَيْنِ فَمَلْحُوبُ [3]

3 مَنازِلُ الحَيِّ إذِ الحَيُّ لَمْ تَشْعَبْهُمُ عَنْكَ الأشاعِيبُ [4]

4 وقَدْ أرَى الحَيَّ بِها فِيهِمِ كَهَمِّكَ الشُّبَّانُ والشِّيبُ [5]

305 / 5 والجامِلُ الحُومُ لَهُ رَجَّةٌ كأنَّهُ لِلنّاظِرِ اللُّوبُ [6]
ج

---

1 الأبيات 34 - 39 في الوحشيات لزهير .

2 أقفر : خلا . وسلمى : اسم امرأة . وفي معجم البلدان « يناصيب » : « يناصيب : أجبلٌ متحاذيات في ديار بني كلاب أو بني أسد بنجد ... ، وقيل : أقرن طوال دقاق حُمرٌ بين أُضاخ وجبلة ، بينها وبين أضاخ أربعة أميال ... اليناصيب : جبال لوبر من كلاب منها الحمال وماؤها». وذو قار : ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة . وعرقوب : اسم موضع ، كان فيه يوم مشهور من أيام العرب .

3 واسط : اسم لعدة مواضع أشهرها واسط الحجاج . وأقفر من أهله : خلا منهم . وذات فرقين : هضبة بين البصرة والكوفة لبني أسد ، وهو جبل متفرق . وملحوب : اسم موضع مشهور .

4 تشعبهم : تفرقهم وتشتت شملهم . والأشاعيب : الأمور والحوادث والصروف التي تفرق بين القوم.

5 الحي بها ، أي : بالمواضع التي ذكرها في أول القصيدة . وكهمِّك ، أي : كما تريد ، أي : هي كالشيء الذي تهتم به وتريده .

6 الجامل : قطيع الجمال . والحوم : الكثيرة ، يقال : حوم وحوّم . أو الحوّم : جمع حائم ، من حام يحوم ، إذا حام حولها وأطاف بها فخفف . واللوب : جمع لائب ، وهو البعير استدار حول الماء وهو عطشان لا يصل إليه .

6 والصّافِناتُ الجُرْدُ كُلٌّ إلى صالِحِ عِرْقِ الخَيْلِ مَنْسُوبُ [1]

7 وقُضُبُ الهِنْدِيِّ مَجلُوزَةً قَدْ قُوِّمَتْ مِنْها الأنابيبُ [2]

8 يُسْمَعُ للسَّامِرِ فِيهِمْ إذا أمْسَوْا أغانِيٌّ وتَطْرِيبُ [3]

9 هَلْ تُبْلِغَنِّي حَرَجٌ رَسْلَةٌ قَوْمِي كِنازُ اللَّحْمِ شُنْخُوبُ [4]

10 يَغُولُ عَنِّي البِيدَ إرْقاصُها إذا احْزَأَلَّتْ بِي الصَّياهِيبُ [5]

11 يَبْرِي لَها مُسْتَعْمَلٌ لاحِبٌ مُوَطَّأُ المَتْنَيْنِ مَرْكُوبُ [6]

12 كأنَّها أسْفَعُ ذُو جُدَّةٍ أوَى إلى غَضْباءَ مَهْضُوبُ [7]

---

1 الصافنات : جمع صافن وصافنة ، والصافن : الفرس الذي يقوم على ثلاث ، ويثني إحدى يديه إلى ورائه ويقيمها على طرف الحافر . والجرد : جمع أجرد وجرداء ، والفرس الأجرد : القصير الشعر، وهو من علامات العتق والكرم . وقوله : إلى صالح ... منسوب ، أراد نسبه وكرمه وعتقه .

2 القضب : جمع قضيب . ونرى أنه أراد القنا التي صنعت أسنتها من حديد الهند . والأنابيب : جمع أنبوبة ، وهي ما بين العقدتين في القصب والقناة . وأنبوب القصبة والرمح : كعبهما . وجلزُ السنان : الحلقة المستديرة في أسفله .

3 السامر : مجلس السمّار ، وهو الموضع الذي يجتمعون للسمر فيه .

4 الحرج : الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الأرض ، وقيل : الشديدة . والرسلة : الخفيفة السريعة . والكناز : الكثيرة اللحم . والشنخوب : العالية الكاهل .

5 إرقاصها : إسراعها في سيرها . وتغول البيد : تقطعها وتهلكها . والبيد : جمع بيداء ، وهي المفازة. واحزألت : ارتفعت في سيرها . والصياهيب : جمع صيهب ، وهو الموضع الشديد ؛ وقيل: هي الحجارة ؛ وقيل : هي الأرض المستوية .

6 يبري لها ، أي : يهزلها ويضمرها . والمستعمل : الطريق الذي عُمل به ومُهِنَ . واللاحب : الطريق الواضح الواسع . والمتنان : جانبا الطريق . وقوله : موطأ المتنين ، أي : قد مرت به المارة والسابلة.

7 الأسفع : الثور الوحشي الذي في خديه سواد يضرب إلى الحمرة قليلاً . يشبه ناقته في سرعتها بالثور الوحشي . والجدة : خطة تخالف لون الجلد . والغضباء : نراها بمعنى الأكمة . والهضوب : نراها بمعنى المرتفعة ؛ والهضبة : الرابية ، وقيل : الجبل الطويل ، الممتنع المنفرد .

13 تَلُفُّهُ رِيحٌ خَرِيقٌ ولَيْـ ـلٌ حالِكُ النُّقْبَةِ غِرْبِيبُ [1]

14 فَباتَ مَقْرُوراً مُكِبًّا على رَوْقَيْهِ والماءُ شآبِيبُ [2]

15 كأنَّما الماءُ على مَتْنِهِ لُؤْلُؤُ مَتْنٍ جالَ مَثْقُوبُ [3]

16 حَتَّى غَدا يَكْلأُ أقْطارَهُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ وهْوَ مَرْعُوبُ [4]

17 فَنالَ شَيْئاً ثُمَّ هاجَتْ بِهِ مُؤْسَدَةٌ فِيهِنَّ تَدْرِيبُ [5]

18 غُضْفٌ ضِراءٌ طُوِيَتْ فانْطَوَتْ كأنَّها ضُمْراً يَعاسِيبُ [6]

19 فَجالَ في وَحْشِيِّهِ نافِراً رَهْبَتَها والشَّرُّ مَرْهُوبُ [7]

20 حَتَّى إذا قُلْنَ تَلافَيْنَهُ والحَيْنُ لِلْحائِنِ مَجْلُوبُ [8]

---

1 الريح الخريق : الشديدة الهبوب . يقال : هبت الشمال خريقاً ، إذا هبت هبوباً شديداً . وليل حالك : شديد السواد . والنقبة : اللون . والغربيب : الشديد السواد ، وجمعه غرابيب .

2 بات ، أي : حمار الوحش . والمقرور : الذي اشتد به البرد . والروق : القرن . والشآبيب : جمع شؤبوب ، وهو الدفعة من المطر .

3 على متنه ، أي : على متن الحمار . ومتنه : ظهره . واللؤلؤ : جمع لؤلؤة ، وهي الدرة . وجال : اضطرب وتحرك .

4 يكلأ ، أي : يكلأ ببصره ، أي : يردد بصره في أقطاره . وأقطاره : نواحيه ، الواحدة قطر . والوجه : الجهة .

5 نال شيئاً من الراحة . وهاجت به : أثارته . والمؤسد : الكلاّب الذي يشلي كلبه للصيد ، يدعوه ويغريه . وآسدت الكلب وأوسدته : أغريته بالصيد . وقوله : فيهن تدريب ، أي : دربت واعتادت على الصيد .

6 الغضف : جمع أغضف ، وهو الكلب المسترخي الأذنين . والضراء : جمع ضرو ، وهو الكلب المتعود على الصيد . وطويت : من شدة هزالها وضمرها . واليعاسيب : جمع يعسوب ، طائر أصغر من الجرادة؛ وقيل : أعظم من الجرادة طويل الذنب ، لا يضم جناحيه إذا وقع ، تشبه به الخيل في الضمر.

7 جال : جاء وذهب . ووحشيه : الجانب الذي لا يركب منه ، وهو الأيمن . والنافر : الجازع الخائف .

8 تلافينه ، أي : الكلاب . وتلافينه : تداركنه . والحين : الهلاك .

21 ثَنَــى لَهــا يَهْتِكُ أسْتــارَهــا	بِمُــتْــمَــئِــرٌ فِيــهِ تَجْــرِيبُ [1]
22 حَتّى تَسـاقَطْـنَ وخَلَّيْـنَـهُ	ورَوْقُــهُ بــالــدَّمِ مَخـضُـوبُ [2]
23 كــأنَّــهُ حِيــنَ نَجــا كَوْكَبٌ	أوْ قَبَسٌ بالكَفِّ مَشْبُوبُ [3]
24 إنَّ بَنِـي ضَبَّــةَ قَـوْمِي فَلَـنْ	أشْــرِبَهُـمُ مـا حَنَّتِ النِّيبُ [4]
25 قَـوْلُـهُـمُ بِــرٌّ وحــاراتُــهُـمْ	حِجْــرٌ فَلا هُجْــرٌ ولا حُــوبُ [5]
26 يَنْمِـي بِهِـمْ آبــاؤُهُــمْ لِـلعُـلا	ونِسْــوَةٌ بِيـضٌ مَنـاجِيـبُ [6]
27 ويَحْـمَـدُ العـافِـي قِـراهُـمْ إذا	ما لَمْ يَكُنْ في الحَيِّ مَحْلُوبُ [7]
28 يا شَيْءُ ما هُمْ حِينَ يَدْعُوهُمُ	داعٍ لِيَـومِ الــرَّوْعِ مَكْـرُوبُ [8]
29 شُــمٌّ يَغـارُونَ إذا مــا بَــدا	مِــنَ الحَـيِـيَّـاتِ العَراقِيبُ [9]

306 / ج

1 ثنى لها ، أي : الحمار الوحشي . ولها ، أي : للكلاب . وثنى : عطف عليها . والأستار : جمع ستر . وهتك أستارها : يجذبها فيقطع أو يشق منها ، ويظهر عوراتها . والمتمئر : نراه هنا بمعنى القرن وفيه تجريب ، أي : جُرِّب قبل ذلك .

2 تساقطن ، أي : سقطن من الضرب والتعب ، وأراد الكلاب . والروق : القرن . ومخضوب ، أي: مخضب بالدم ، أراد أصبح لون قرنه أحمر .

3 كأنه ، أي : حمار الوحش . ونجا : من الكلاب الضارية . والقبس : الشعلة من النار . والمشبوب: الذي يلمع ويضيء ، من شبّ النار : إذا أوقدها فتلألأت ضياءً ونوراً .

4 ضبة ، أراد ضبة بن أدّ . والنيب : جمع الناب ، وهي الناقة المسنّة ، سميت بذلك حين نبت نابها وعظم . وحنت النيب : نزعت إلى أولادها بصوت . وحنينها : صوتها إذا اشتاقت إلى أولادها .

5 البر : الصدق والطاعة . والحوب : الغمّ والهمّ والبلاء .

6 ينمي : ينسب ويرفع . والعُلا : جمع الصفات العليا . والبيض : أراد النساء الحرات الكريمات الحسيبات . والمناجيب : جمع منجاب ، وهي المرأة تلد النجباء .

7 القرى : الزاد يقدم للضيف . والعافي : طالب الخير والعطاء .

8 الداعي : من يدعوهم إلى حرب أو حمالة أو نحو ذلك . والروع : الفزع ، وأراد الحرب . والمكروب : الذي اشتد عليه الحزن والغمّ والضيق .

9 الشم : جمع أشم ، من الشمم في الأنف ، وهو ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب=

30 كأنَّهُمْ يَوْماً إذا اسْتَلأَمُوا ... في الحَلَقِ البُزْلُ المَصاعِيبُ [1]

31 يَسْعَى لَهُمْ جَيْرِ بأوْتارِهِمْ ... طَلاَّبُ أوْتارٍ ومَطْلُوبُ [2]

32 كأنَّهُمْ عادٌ حُلُوماً إذا ... طاشَ مِنَ الجَهْلِ القَطارِيبُ [3]

33 والمالُ لا يُمنَعُ مِن حَقِّهِ ... والإلُّ في ذِي الإلِّ مَرْقُوبُ [4]

34 بَلْ لَيْتَ شِعْرِي والمُنَى ضَلَّةٌ ... والمَرْءُ إذْ يأمُلُ مَكْذُوبُ [5]

35 هَلْ تَذْعَرَنَّ الوَحْشَ بِي في الضُّحَى ... كَبداءُ كالصَّعْدَةِ سُرْحُوبُ [6]

36 مُدْفَقَةُ المَتْنَيْنِ يَنمِي بِها ... هادٍ كَجِذْعِ النَّخْلِ يَعْبُوبُ [7]

= الأرنبة ، والنعت به كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس . والحييات : جمع حيية ، وهي المرأة ذات الحياء . والعراقيب : جمع عرقوب ، وهو عصبٌ موتّرٌ خلف الكعبين .

1 استلأموا : لبسوا اللأمة ، وهي السلاح . والحلق : حلق الدرع . والبزل : جمع بزول ، وهي الناقة إذا استكملت السنة الثامنة وطعنت في التاسعة وفطر نابها ، وذلك حين استكمال قوتها . والمصاعيب : جمع مصعب ، وهو الفحل من الإبل ، ترك من الركوب والحمل ، طلباً لنسله ، فصار صعباً .

2 جير : بمعنى اليمين . والأوتار : جمع وتر ، وهو الثأر . وطلاب أوتار : أناس لهم أوتار لا يستطيعونها ، فيسعون إليهم لمساعدتهم .

3 عاد : اسم قبيلة ، وهم قوم هود عليه السلام . والحلوم : جمع حلم ، وهو العقل . والقطاريب : السفهاء.

4 الإلُّ : العهد ، والذمة ، والإل : القرابة .

5 في الوحشيات : « يا ليت » .

الضلة : الغيبوبة في خيرٍ أو شرٍّ .

6 تذعرّن : تخوفن . والكبداء : الناقة الضخمة الصدر . والسرحوب : الطويل السريع . والصعدة : القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج إلى التثقيف . وأراد استواء جسمها .

7 في الوحشيات :

* مجفرة الجنبين ينمي لها *

مدفقة المتنين ، أي : واسعة الجنبين ، تدفق بسيرها وتباعد في خطوها . وينمي بها ، أي : يعلو بها . والهادي : العنق . واليعبوب : الكثيرة الجري ، أخذ من عباب البحر ، وهو ارتفاع أمواجه.

37 وكـاهِـلٌ أُفْــرِعَ فِـيــهِ مَـعَ الإفْـــ ـــــراعِ إشْـــــرافٌ وتَـقْـبِـيـبُ [1]

38 مَـيـمُــونَــةُ الـطَّـائِـرِ مَـحْـبُــوبَــةٌ والـفَــرَسُ الـصَّـالِـحُ مَـحْـبُــوبُ [2]

307 / ج / 39 تَـعْـسِـلُ تَـحْـتِـي عَـسَـلانـاً كَـمـا يَـعْـسِــلُ نَـحـو الـغَـنَـمِ الـذِّئْـبُ [3]

*　*　*

---

1 في الوحشيات : « وحاركٌ أفرع » .
الكاهل : أصل العنق عند مقدم السنام . والأفرع : العالي الطويل . والإشراف : العلو والارتفـاع.
والتقبيب : أي هي كالقبة في ارتفاعها ومتانتها .

2 الميمونة الطائر : المباركة الحظ .

3 تعسل عسلاناً ، أي : تعدو عدو الذئاب . والعسلان : ضرب من عدو الذئاب .

[476]

وقال عياضُ بنُ كنَيْزِ بنِ جابرِ ، مِن بني غَيْظ بن السِّيدِ ، مُخَضْرَمٌ [1] :
(الطويل)

1 وخَيْلٍ كَرَيْعانِ الجَرادِ وَزَعْتُها	لَها سَبَلٌ أعْراضُها مُتألِّقُ [2]
2 إذا اسْتُعْجِلَتْ بالرَّكْضِ سَدَّ فُرُوجَها	سُطاعُ غُبارٍ كالمُلاءِ يُشَقَّقُ [3]
3 مَعِي مارِنٌ في الكَفِّ لَدْنٌ كُعُوبُهُ	وأبْيَضُ ماضٍ في الضَّرِيبَةِ مِخْفَقُ [4]
4 على ظَهْرِ مَحْبُوكٍ كأنَّ عِنانَهُ	أنافَ بِهِ جِذْعٌ بِقُرّانَ مُشْنَقُ [5]

1 هو عياض بن كنيز – أو كثير – بن جابر من بني غيظ بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . شاعر جاهلي ، وقيل مخضرم .
« ديوان المفضليات ص249 ، ومعجم الشعراء ص268 ، وحاشية البيان والتبيين 20/3 » .

2 ريعان الجراد : ما اضطرب منه وتحرك . وأراد خيلاً كثيرة مضطربة . ووزعتها : حبست أولها على آخرها . والوازع : الحابس العسكر الموكل بالصفوف ، يتقدم الصف فيصلحه ويقدم ويؤخر. والسبل : الثياب المسبلة كالرسل والنشر في المرسلة والمنشورة . وأراد عليها أغطيتها الطويلة ، أو ثياب وألبسة فرسانها الطويلة . والأعراض : جمع عَرْض ، وهو المتاع ، وأراد سلاح فرسانها المتألق اللامع .

3 استعجلت بالركض ، أي : الخيل . والفروج : الطرقات . وسطاع الغبار : انتشاره وارتفاعه . والملاء : الملاحف .

4 رمح مارن : صلبٌ ليِّنٌ . واللدن : الليّن المهزة . والكعوب : جمع كعب ، وهو العقدة ما بين الأنبوبين من القنا . والأبيض : السيف . والماضي : القاطع . والمخفق : الضروب . يقال : قد خفقه ، إذا ضربه .

5 المحبوك : القوي المجدول . وأراد فرسه . والعنان : سير اللجام الذي تمسك به الفرس . وأناف : ارتفع . وجذع ، أي : جذع نخلة . وقران : قرية باليمامة اشتهرت بنخلها .

5 شَدِيدُ القُصَيْرَى والـمَعَدِّ ومَتْنُـهُ — مِنَ الـجُلِّ والمِضْمارِ كالكَرِّ أخْلَقُ [1]

6 سَلِيمُ الشَّظا نَهْدُ التَّلِيـلِ مُقَلِّصٌ — أجادَتْ بِهِ قَـوْداءُ كالسِّيدِ خَيْفَقُ [2]

7 عـلـى كُـلِّ آلاءِ الـجيـادِ مُـدَرَّبٍ — إذا شَلَّتِ الـخَيْـلُ الطَّرِيدَةَ يَلْحَقُ [3]

8 فَدَعْ ذا ولَكِنْ ما تَرَى رأْيَ ناشِئٍ — تَـرَوَّحَ قَبْلَ اللَّيْـلِ أسْحَمَ يَـبْـرُقُ [4]

9 كـأنَّ سَـنـا نـارٍ تـألُّـقُ بَـرْقِـهِ — لِـحـارِيَـةٍ فـي زَمْـخَـرٍ يَـتَـحَـرَّقُ [5]

10 كأنَّ الرَّبابَ الـجَـوْنَ في حَجراتِـهِ — بـأرْجـائِهِ القُصْوَى نَعامٌ مُـعَـلَّـقُ [6]

11 تُزَجِّي رَواياهُ الـجَنُوبُ ويَـنْـتَـحِي — لَــهُ سَـبَـلٌ مِـنْ جانِبَيْـهِ وفُـرَّقُ [7]

---

1 القصيرى : آخر الضلوع مما يلي الخصر . والمعدّ : اللحم الذي تحت الكتف أو أسفل منها قليلاً ، وهو من أطيب لحم الجنب . والمعدان من الفرس : موضع رجلي الراكب من الفرس . والمتن : الظهر . والجل : غطاء الفرس . والمضمار : الموضع الذي تُضَمَّر فيه الخيل . وتضميرها : أن تعلف قوتاً بعد سمنها ؛ ويكون المضمار وقتاً للأيام التي تضمّر فيها الخيل للسباق أو للركض إلى العدو .

2 في الأصل المخطوط فوق قوله : سليم : « معاً » . ورسم كلمة سليم بالضم والجرّ .
وقوله : سليم الشظى ، هو عظم صغير في يد الفرس فإذا تحرك ، قيل : شَظِيَ الفرس . والنهد : المرتفع . والتليل : العنق . والمقلص : الطويل القوائم . وأجادت به ، أي : جاءت به جواداً . والقوداء : الطويلة العنق . والسيد : الذئب . والخيفق : السريع الخفيف .

3 المدرب : المجرّب ، الذي اعتاد الصيد وضري به . وشلت : طردت .والطريدة : ما طردت من صيدٍ وغيره . ويلحق ، أي : يلحق بها .

4 الناشئ : أول ما ينشأ من السحاب ويرتفع . وتروح : رجع . والأسحم : الأسود .

5 السنا : الضوء . وسنا البرق : أضاء . وتألق البرق : لمعانه ووميضه . والحارية : الأفعى التي قد كبرت ونقص جسمها من الكبر ، ولم يبق إلا رأسها ونفسها وسمّها . والزمخر : الشجر الكثيف الملتف . ويتحرق : يحترق .

6 الرباب : السحاب الذي ركب بعضه بعضاً وتدلّى . والجون : الأسود . وحجراته : نواحيه . ومعلق ، أي : تُعَلَّقُ بالأرجل .

7 تزجي : تسوق . والروايا : جمع راوية ، وهي المزادة فيها الماء ، وجعل للسحاب روايا لكثرة مائه. والجنوب : ريح الجنوب . وينتحي : يعترض . والسبل : المطر بين السحاب والأرض حين=

12 إذا ما مَرَتْهُ الرِّيحُ جادَ بِوابِلٍ	مِسَحٍّ العَزالِي سَيْلُهُ مُتَبَعِّقُ [1]
308/ج 13 أجَشَّ هَزِيمٍ يَخْرُقُ الأرْضَ وَبْلُهُ	ويَبْرِي جَدِيدَ المَيْثِ مِنْها ويَعْرُقُ [2]
14 سَقَى الضَّفِراتِ العُفْرَ حَوْلَ هُبالَةٍ	إلى رُحَبٍ كالوَشْمِ غَيْثٌ مُطَبِّقُ [3]
15 مَنازِلَ مِنْ حَيَّيْ ذُؤَيْبِ بنِ مازِنٍ	وغَيْظٍ وكَعْبٍ قَبْلَ أن يَتَفرَّقُوا [4]
16 عَصائِبَ في بَرِّ البِلادِ وبَحْرِها	فَمِنْهُمْ شَآمٍ غائِرٌ ومُشَرِّقُ [5]
17 دِيارٌ مِنَ الحَيِّ الذينَ رِماحُهُمْ	مَعاقِلُ في الهَيْجا وبالوِتْرِ تَسْبُقُ [6]

- يخرج من السحاب ، ولم يصل إلى الأرض .

1 مرته : استدرته وأنزلت منه المطر . والوابل : المطر الشديد الضخم القطر . ويسح المطر : يسيل من فوق ويشتد انصبابه . والعزالي : جمع عزلاء ، وهي مصبّ الماء من الراوية والقربة ، يكون في أسفلها ، واستعارها للمطر . والمتبعق : المندفع بشدة يجرف كل شيء .

2 الأجش : السحاب الذي في رعده غلظ ، كالصوت الأجش . والهزيم : الذي فيه رعد . والوبل: المطر الشديد الضخم القطر . والميث : جمع ميثاء ، وهي الأرض اللينة السهلة . ويبريها: ينحتها . ويعرق : يأخذ ما عليها من اللحم ، على تشبيه ما على الأرض بما على العظم من اللحم .

3 الضفرات : جمع الضفرة ، وهي الأرض السهلة المستطيلة المنبتة . والعفر : جمع أعفر وعفراء . وأرض عفراء : بيضاء . وهبالة : اسم موضع ، وقيل : هي من مياه بني نمير . ورحب : اسم موضع . وضبطه صاحب البلدان : رُحْبٌ ، بتسكين الحاء . والوشم : ما تشمه الجواري على معاصمهن . شبه آثار المطر على الأرض بالوشم . والغيث : المطر . وهو فاعل مؤخر لفعل سقى، والتقدير : سقى غيث الضفرات . وطبّق الغيث الأرض : ملأها وعمّها . وغيثٌ مطبق : عامٌ يطبق الأرض

4 المنازل : جمع منزل ، أي : سقى الغيث منازل ذؤيب بن مازن وغيظ وكعب .

5 عصائب ، أي : تفرقوا عصائب . والعصائب : الجماعات ، الواحدة عصابة . ومنهم شآم ، أي : نزل بلاد الشام .

6 المعاقل : الحصون ، والحرز ، الواحد معقل . والهيجا : الحرب . والوتر : الظلم في الذحل . وتسبق ، إلى أخذ الثأر .

18 عِظامٌ مَقارِيهِمْ جِماعٌ قُدُورُهُمْ ... يَدَ الدَّهْرِ تُقْتاتُ النَّهارَ وتُطْرَقُ [1]

19 تَرَى حَولَها الهُلّاكَ يَسْتَمْطِرُونَها ... إذا لَمْ يَكُنْ رِسْلٌ ولا مُتَعَلَّقُ [2]

20 يَثُوبُ إلَيْها القَومُ أشْعَثُ شاحِبٌ ... ومُعْتَفِياتٌ كالنَّعامِ ودَرْدَقُ [3]

21 بِهِمْ يُتَّقَى الحَرْبُ العَوانُ وفِيهِمِ ... حِفاظٌ على جُلَّى الأمُورِ ومَصْدَقُ [4]

22 مَدالِيقُ إنْ قِيلَ ارْكَبُوا رِيعَ سِرْبُكُمْ ... بأفْراسِكُمْ لَمْ يُعْصِمُوا و يُبَرِّقُوا [5]

23 أتانِيَ قَوْلٌ عَنْ رِجالٍ كأنَّهُمْ ... جِداءُ الحِجازِ الياعِراتُ الحَبَلَّقُ [6]

24 تَنابِلَةٍ سُودٍ خِفافٍ حُلُومُهُمْ ... ذَوِي نَيْرَبٍ بالحَيِّ يَغْدُو ويَطْرُقُ [7]

---

1 المقاري : الجفان والقدور التي يقدم فيها القرى ، الواحد مِقرى . والقدور : جمع قدر ، وهو قدر الطعام . وقدر جماع : عظيمة ، تجمع الشاة . واقتات بالشيء : جعله قوته .

2 حولها ، أي : حول مقاريهم وجفانهم وقدورهم . والهلاك : الصعاليك الذين ينتابون الناس ابتغاء معروفهم من سوء حالهم ، وقيل : الهلاك : المنتجعون الذين ضلوا الطريق . ويستمطرونها : يطلبون معروفها . والرسل : اللبن . والعلقة من الطعام : ما يتبلغ به ، وإن لم يكن تاماً . أراد ما يتعلق به من اللبن أو الطعام .

3 يثوب إليها القوم : يأتوا متواترين . وإليها : إلى جفانهم وقدورهم . والأشعث : المغبر الملبد الشعر. والشاحب من السفر والإعياء والجوع . والمعتفيات : اللواتي يأتين يطلبن معروفهم . والدردق : الصبيان الصغار .

4 بهم ، أي : بقومه الكرام . وحرب عوان : قوتل فيها مرة بعد مرة . والجلى من الأمور : العظيم .

5 خيل دُلُقٌ ، أي : مندلقة شديدة الدفعة . ودلقت الخيل دلوقاً : إذا خرجت متابعة ، فهي خيل دُلُقٌ ، واحدها دالق ودلوق . واركبوا : للإغارة . وريع : من الروع ، وهو الفزع والخوف . والسرب : من النساء : الجماعة ، على التشبيه بالظباء .

6 الجداء : جمع الجَدْي ، وهو الذكر من أولاد المعز . والياعرات : جمع اليعرة ، وهي الشاة تشدُّ عند زُبيةِ الذئب والأسد . وفي المثل : أذلُّ من اليَعْرِ . والحبلق : صغار المعزى .

7 التنابلة : جمع تنبال ، وتنبل وتنبالة ، وهو الرجل القصير . والحلوم : جمع حلم ، وهو العقل . وذو نيرب : أصحاب شرٍّ ونميمة .

25 إذا أخْصَبَتْ مِعْزاهُمُ فَكأنَّما بِهِمْ مِن سَفا الأخْلاقِ والجَهْلِ أوْلَقُ [1]

26 وإنْ مَسَّهُمْ يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ لَزْبَةٌ فَقِرْدانُ مَحْلٍ في المناسِمِ لُزَّقُ [2]

27 قِصارُ المَساعِي يَكْفُرونَ بَلاءَنا ونَحْنُ لَهُمْ حِصْنٌ حَصِينٌ وخَنْدَقُ [3]

28 نُدافِعُ عَنْ عَوراتِهِمْ ونَحُوطُهُمْ إذا كانَ بالرِّيقِ المُحافِظُ يَشْرَقُ [4]

29 فَيأيُّها المُهْدِي الخنا مِن كَلامِهِ كأنَّكَ يَضْغُو في إزارِكَ خِرْنِقُ [5]

309 / ج

30 فإنْ تَنْطِقِ الهَجْراءَ أوْ تَشْرَ في الخَنا فإنَّ البَغاثَ الأطْحَلِ اللَّوْنِ يَنْطِقُ [6]

31 أَلَسْنا بِحُكّامِ العَشِيرَةِ والأُولَى بِهِمْ يُرْأبُ الصَّدْعُ المُشِتُّ ويُرْتَقُ [7]

32 وثَغْرٍ حَلَلْناهُ مَخُوفٍ وعازِبٍ .... [8]

---

1 أخصبت معزاهم : كثرت . أو كثر لبنها . وسفا الأخلاق والجهل : ضعفها . والأولق : الجنون .

2 مسّهم : نزل بهم وأصابهم . واللزبة : القحط . والمناسم : جمع منسم ، وهو خف البعير .

3 المساعي : جمع مسعاة ، وهي المكرمة في أنواع المجد والكرم . وقوله : قصار المساعي : أراد باعهم في الكرم والمجد قصير . والبلاء : المنحة والعطاء . ويكفرون بلاءنا : يجحدونه .

4 العورات : جمع عورة ، وهي كل خللٍ يتخوف منه في الحروب والثغور . ونحوطهم : نحفظهم ونحميهم . ويشرق بالريق : يغصّ به . وأراد يغصّ من الهول والفزع .

5 الخنا : الفحش في الكلام . ويضغو : يصيح من الألم . وإزارك : ثيابك . والخرنق : ولد الأرنب ، وقيل : الفتي من الأرانب .

6 الهجراء : من الهجر ، وهو القبيح الفاحش من الكلام . وشري في الخنا : لجّ فيه وبالغ . والخنا : الفحش . والبغاث : ضرب من الطير . والأطحل اللون : الأكدر اللون كلون الطحال .

7 يرأب الصدع : يصلح . والصدع : التفرق . ورتق الصدع : أصلحه وسدّه . أراد هم أسياد العشيرة الذين يرأب بهم الصدع الذي يحدث . أراد سيادتهم وعزتهم .

8 كذا في الأصل المخطوط مكان العجز بياض . ويبدو أن الناسخ نسي العجز فترك مكانه نقطاً.

الثغر : موضع المخافة من العدو . وحللناه : نزلناه . ومخوف : يخافه الناس . أراد قوتهم وبأسهم . والعازب : البعيد المطلب .

33 حَمَتْهُ رِماحُ الحَرْبِ والأرْضُ حَوْلَهُ　　أماليسُ خَدِباتُ المراتِعِ سَمْلَقُ [1]

34 رَعَيْناهُ حَتّى طَيَّرتْ نُعَراتِهِ　　عَنِ المالِ هَيْفٌ كُلَّ أوْبٍ تَصَفَّقُ [2]

35 وكَبْشٍ صَرَعْناهُ وعامِلُ رُمْحِهِ　　كأنَّ عَلَيْهِ ذا جَناحَيْنِ يَخْفِقُ [3]

36 ونَحْنُ غَداةَ ابْنَيْ مَنُولَةَ أدْرَكَتْ　　فَوارِسُنا تَيْماً تَثُوبُ وتَلْحَقُ [4]

37 وقَدْ أحْرَزَتْهُ مِن وَراءِ ظُهُورِهِمْ　　عَدِيٌّ فَجاذٍ بالقَناةِ ومُوفِقُ [5]

38 فأنْقَذَ تَيْماً بَعْدَما ساءَ ظَنُّهُمْ　　لَنا وَقْعُ حَرْبٍ يَسْتَهِلُّ ويَصْدُقُ [6]

39 ونَحنُ جَعَلْنا لابْنِ مَيْلاءَ نَحرَهُ　　بِنَجلاءَ مِنْ بَيْنِ الجوانِحِ تَشْهَقُ [7]

---

1 حمته ، أي : للثغر . والأماليس : الأرض التي ليس بها شجرٌ ولا يبيس ولا كلأ ولا نبات ولا يكون فيها وحش ، والواحد إمليس . والخدبات : جمع خدبة ، وهي الواسعة الضخمة من المراتع. والمراتع : جمع مرتع ، وهو مكان الرتع . والسملق : الأرض القفر التي لا نبات فيها .

2 رعيناه ، أي : رعينا العازب البعيد من المراعي . والنعرات : جمع نعرة ، وهي ذبابة زرقاء تسقط على الماشية فتؤذيها ، وتدخل أنوف الخيل والحمير فتهيجها . والمال : الإبل والمواشي . والهيف : ريح حارة تأتي من الجنوب من قبل اليمن . والأوب : الناحية . وتصفق : تختلف عليه الريح وتضربه .

3 الكبش : سيد القوم وحاميهم . وعامل الرمح : صدره دون السنان . ويخفق : يضرب بجناحيه . أراد يضطرب ويتحرك .

4 بنو منولة : هم من ولد فزارة بن ذبيان بن بغيض . ومنولة : هم مرة بن فزارة ، نسبوا إلى أمهم ، وهي من بني تغلب . وتيم : قبيلة .

5 أحرزته : حازته وسبقت إلى الفوز به . والجاذي : الثابت القائم . والقناة : الرمح . والموفق : الذي استعد للرمي ، فوضع وتر القوس فوق السهم .

6 وقع الحرب : أصواتها ، وأراد أصوات السيوف والرماح والخيول التي تخرج منها . ويستهل : يرتفع صوته .

7 في البيان : « ونحن نجلنا » . وهي رواية أجود .
نجله بالرمح ينجله نجلاً : طعنه وأوسع شقّه . وطعنة نجلاء : واسعة . وتشهق : تصوت من قوة وشدة اندفاع الدم .

40 وَيَوْمَ بَنِي الذَّيَّالِ نالَ أخاهُمُ ... بأرْماحِنا بالسِّرِّ مَوْتٌ مُحَدِّقُ [1]

41 ونَحنُ حَمَلْنا بُحْتراً بِمُتالِعٍ ... على آلةٍ مِنْها أشاحُوا وأشْفَقُوا [2]

42 عَرَكْناهُمُ عَرْكَ الأدِيمِ فَمِنْهُمُ ... مُقَصٌ بأيْدِينا وآخَرُ مُزْهَقُ [3]

43 ونَحنُ رَدَدْنا أُمَّ عَمْرَةَ بَعْدَما ... جَرَى خَوْفَ بَيْنٍ دَمْعُها المُترقْرِقُ [4]

44 ومِنّا الذي رَدَّ المُلُوكَ وَفاؤُهُ ... بعِجْلِزَ والجانِي مِنَ الشَّرِّ مُشْفِقُ [5]

45 ومِنّا حُماةُ الجَيْشِ لَيْلَةَ أقْبلَتْ ... إيادُ يُزَجِّيها الهُمامُ المُحَرِّقُ [6]

46 حَبَسْناهُمُ حَتّى أضاءَهُمُ لَنا ... مِنَ الصُّبْحِ مَشْهُورُ الشَّواكِلِ أبْلَقُ [7]

---

1 في البيان :

ويوم بني الديانِ نالَ أخاهم ... بأرماحنا بالسِّيِّ موتٌ محدّق

بالسر : كذا في الأصل المخطوط ، ولا نظنها رواية جيدة . والسي – على رواية البيان – أرض بين ذات عروق ووجرة .

2 متالع : جبل بنجد ، وفيه عين ماء يقال لها الخرّارة . ومتالع أيضاً : جبل بناحية البحرين بين السودة والإحساء . والآلة : النعش ، واحد الآل ، وهو الخشب والأعواد . ويسمون النعش : الأعواد لأنهم يضمون عوداً إلى عودٍ فيحمل الميت عليه . وأشاحوا بوجوههم : أعرضوا بوجوههم .

3 عركناكم عرك الأديم ، أي : في الحرب . وأصل العرك أن تدلك الشيء حتى يلين . أراد طحناكم في الحرب . والأديم : الجلد ما كان . وعرك الأديم يعركه عركاً : دلكه دلكاً . أراد سهولة عركهم في الحرب فشبههم بالأديم . والمزهق : المضيق عليه في الحرب .

4 رددنا أم عمر ، أي : أعدناها وأرجعناها إلى أهلها . والبين : الفراق . وترقرق الدمع : سال . أراد أنهم أعادوا أم عمرو بعدما بكت خوف فراق أهلها .

5 أراد أن وفاءهم ردّ الملوك وأعادها . وعجلز : اسم موضع . ولقد ضبطه صاحب معجم البلدان بالفتح . والجاني : الذي يجني الشر .

6 إياد : قبيلة . ويزجيها : يقودها . والهمام : الملك العظيم الهمة . ومحرق : لقب ملك المناذرة عمرو بن هند ، سمّي بذلك لتحريقه بني تميم يوم أوارة .

7 الشواكل : جمع شاكلة ، وهي الناحية والجانب . والبلق : الخيل في لونها سواد وبياض ، الواحد أبلق وبلقاء . وأراد ضوء الصبح في اختلاط بياضه بسواد الليل

310 / 47 ومِنّـا الذي فَـخْـرٌ لِـضَـبَّـةَ يُـمْـنُـهُ إذا ضَمَّ رُكْبانَ الـمُـعَـرَّفِ مَـأْزِقُ [1]
ج

48 ومِنّا الذي أدَّى ابْنَ جَـفْـنَـةَ رُمْحُهُ إلى الـحَيِّ مَجْنُوباً يَخُبُّ ويُعْـنِـقُ [2]

49 ومِنّا الذي سَـدَّ الـثَّـأَى بَيْنَ مالِكٍ وقَدْ سَفِهَتْ أحْلامُهُـمْ وتَـفَـرَّقُـوا [3]

50 رأبْنا وعَـفَّـيْـنـا الـكُـلُـومَ كَما دَجَى على الأرْضِ غَيْثٌ صادِقُ الخالِ مُونِقُ [4]

51 فَتِلْكَ مَـسـاعِـيـنـا وأنْتَ مُـدَغْـمَـرٌ كأنَّكَ ضَبٌّ خَشْيَةَ الحَرْشِ مُطْرِقُ [5]

* * *

---

1 اليمن : البركة . وضبة : قبيلة . والمعرف : اسم المفعول من العرفان ، وهو موضع الوقوف بعرفة. وركبان المعرف ، أراد الحجاج . والمأزق : المكان الضيق .

2 ابن جفنة : أحد ملوك الغساسنة . وجفنة : هو جفنة بن عمرو بن مزيقياء . وجنب الأسير : قاده إلى جنبه . ويخبّ : يسير الخبب وهو ضرب من العدو . ويعنق : يسرع في سيره .

3 الثأي : الإفساد . وسد الثأي : أصلح ذات بينهم . وسفهت أحلامهم : طاشت . والأحلام: جمع حلم ، وهو العقل .

4 رأبنا ، أي : رأبنا الصدع . والصدع : الفساد . ورأبنا : أصلحنا . وعفينا : محونا . والكلوم : الجراحات . وأراد بتحملهم للديات والحمالات ، رأبوا الصدع . ودجا : انتشر وانبسط . والغيث : البقل والنبت ، أو ما أنبته المطر . والخال : ضرب من برود اليمن ، أراد برود موشاة كالأرض الموشاة . والمونق : المعجب يروق العين .

5 المساعي : المكارم . ورجل مدغمر الخلق ، أي : ليس بصافي الخلق فيه شراسة ولؤم . والحرش : الصيد . وحرش الضب يحرشه حرشاً : صاده .

وقال الفِندُ الزِّمّانِي ، واسمُهُ شَهْلُ بنُ شيبان بنِ رَبيعَة بن زِمّان بن مالك بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسِطِ بن هِنْب بن أفْصَى بن دُعمي بن جديلة ابن أسَد بن رَبيعَة بن نِزارٍ ، يُناقِضُ الأفْوهَ الأوْدِيَّ [1] : (الرمل)

1 أشَجاكَ الرَّبْعُ أقْوَى والدِّيارُ ... وبُكاءُ المَرْءِ للرَّبْعِ خَسارُ [2]

2 أيُّ لُبٍّ لامْرِئٍ في قَدْرِهِ ... عابِدٌ بالحُزْنِ إذْ تُشْجيهِ دارُ [3]

3 إنَّما يَبْكِي الأُلَى كانُوا بِها ... فانْتأوْهُ بَعْدُ فانْشَطَّ المَزارُ [4]

4 يُخْرِبُ الدَّهْرُ ويَبْنِي جاهِداً ... وخَرابُ الدَّهْرِ للدّارِ عَمارُ [5]

5 أيُّها الباكِي على ما فاتَهُ ... أقْصِرَنْ عَنْكَ فَبَعْضُ القَوْلِ عارُ [6]

---

1 الفند : لقبٌ غلب عليه ، شبّه بالفند من الجبل ، وهو القطعة العظيمة ، لعظم خلقه . واسمه : شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمّان بن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ابن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر جاهلي قديم وأحد فرسان ربيعة المشهورين المعدودين ، شهد حرب بكر وتغلب . وقد قارب المئة .

« شرح الحماسة للتبريزي 11/1 ، والأغاني 93/24 ، وجمهرة أنساب العرب ص309 ، والخزانة 402/3 ، وشرح أبيات المغني 19/8 » .

2 شجاك : أحزنك . والربع : المنزل ؛ وأصله من الربيع حيث كانوا يرتبعون فيه فكثر لفظهم به حتى سمّوا المنزل الربع . وأقوى : خلا .

3 اللبّ : العقل . والقدر : الحرمة والوقار . وتشجيه : تحزنه .

4 انتأى : ابتعد . وانشط : ابتعد . والمزار : موضع الزيارة .

5 يخرب الدهر : يخرّبُ .

6 أقصر عن الشيء : كفّ ونزع عنه .

311 / ج

6 إنَّ لُـؤمَ المَـرْءِ عَجْـزٌ نَـذَراً سَبَبٌ للجَهْـلِ والجَهْـلُ مَحارُ [1]

7 إنَّ لُـؤْمَ المَـرْءِ إنْ فـاتَ امْـرَءاً سَبَبُ الغَـدْرِ اضْطِرارٌ وانْبِـهارُ [2]

8 لَيْـسَ يُـغْـنِـي اللُّـؤْمُ إلاّ أنَّـهُ جَـزَعٌ بالقَـوْمِ لُـؤْمٌ واضْـطِرارُ [3]

9 لَيْـسَ يُغْنِـي جَـزَعُ القَـوْمِ إذا وَقَـعَ الأَمْـرُ بِـهِـمْ إلاّ الغِـيـارُ [4]

10 فـاجْـزَعُـوا للأَمْـرِ أوْ لا تَجْـزَعُـوا قَدْ تَداعَى السَّقْفُ وانْهارَ الجِدارُ [5]

11 لَو رأيْتَ الطَّعْنَ دَيْنـاً لَمْ تَجِـدْ إذْ دِماءُ القَـوْمِ بالطَّعْـنِ تُمـارُ [6]

12 ولَقَـدْ هَـرَّتْ فَمـا عَـزَّتْ بِـهِ كَلْبَـةُ الأَوْدِيِّ إذْ ضاعَ الذِّمـارُ [7]

13 هَـيِّـنٌ بالقَـوْلِ تَقْصِـيفُ القَـنـا إذْ نَـأَتْ عَنْكَ العَوالِي والشِّـفـارُ [8]

14 قَدْ وَصَفْتَ الخَيْـلَ لَوْ أقْدَمْتَـهـا والقَنا لَوْ ساعَدَ الوَصْفَ اصْطِبارُ [9]

15 قَـلَّ مـا تُـجْـدِي قَـوافِـيكَ عَـلى أعْظُمٍ قَدْ شَنَفَـتْ مِنْها النِّسـارُ [10]

---

1 اللؤم : ضد العتق والكرم . واللئيم : الدنيء الأصل الشحيح النفس . والمحار : المرجع .

2 اللؤم : ضد العتق والكرم . واللئيم : الدنيء الأصل الشحيح النفس .

3 الجزع : نقيض الصبر .

4 الغيار : البدال . وأراد تغير الحال .

5 تداعى السقف : تصدع وآذن بالانهيار والسقوط .

6 الطعن : الوخز بالرمح . وتمار : تنصب وتسيل من جراء الطعن .

7 هرت الكلبة : نبحت وكشرت عن أنيابها . والأودي : نسبة إلى قبيلة الأفوه الأودي الشاعر . والذمار: العرض ، وما يجب على الإنسان أن يحميه ويذود عنه .

8 القنا : الرماح ، الواحدة قناة . وتقصيف الرماح : تكسيرها . ونأت : بعدت . والعوالي : جمع عالية، وهي النصف الأعلى من الرمح . والشفار : جمع الشفرة ، وهي حديدة السيف أو الرمح ونحوه .

9 أقدم الخيل : جعلها تسرع في الغارة على العدو ، والإقدام : التقدم في الحرب . أراد أنه شاعر وليس بمقاتل . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . والاصطبار : الصبر .

10 القوافي ، قوافي الشعر . وما تجدي قوافيك ، أي : ما تنفعك به . والأعظم : جمع العظم . وشنفت منها : أعرضت عنها . والنسار ، بالكسر ، مثل القِتال والضِّراب ، من نسر البازي اللحم إذا=

16 فَأضَعْتَ الكَرَّ في إبَّانِهِ — ونَسِيتَ الضَّرْبَ إذْ في الضَّرْبِ عارُ [1]

17 وتَغَنَّيْتَ بِهِ مُسْتأنِساً — بَعْدَما نَجَّاكَ رَكْضٌ وبِدارُ [2]

18 تَتَمنَّاكَ الأمانِيُّ وقَدْ — مِلْتَ بالمُهْرِ ونَجَّاكَ الفِرارُ [3]

19 كانْجِحارِ الكَلْبِ يَدْمَى وَجْهُهُ — وهْوَ يَعْوي حِينَ أعْيَاهُ الهِرارُ [4]

20 إنّما ذِكْرُكَ شَيْئاً قَدْ مَضَى — حُلُمٌ لَمْ يَرْجِعِ الحُلْمَ ادِّكارُ [5]

21 هَدَمَ الآخِرُ ما كانَ بَنَى — لَكُمُ الأوَّلُ فانقاضَ المَنارُ [6]

22 يا بَنِي تَيْمَةَ قَدْ عايَنْتُمُ — وَقْعَةً مِنّا لَها نارٌ شَنارُ [7]

312 / ج

23 لَمْ تَزَلْ قَحطانُ عِتْراً باحِثاً — عَنْ مُدًى فِيها لِقَحْطانَ البَوارُ [8]

24 مالَتِ الرِّيحُ على أبْياتِكُمْ — مِنْ لَظاها بِلَظًى فِيْهِ الدَّمارُ [9]

= نتفه بمنقاره . وأراد النسور

1 كرّ على العدو : عطف . وإبانه : أوانه . والضراب بالسيوف والطعان بالرماح .

2 تغنيت ، أي : بالكر . ونجّاك : خلصك . والركض ، أراد ركض الهروب . والبدار : الإسراع ، وأراد في الهروب .

3 قوله : تتمناك الأمانيّ ، أي : تتمنى وقوعك ، وتمنّى الشيء : أحبَّ أن يصير إليه . ونجاك : خلصك الفرار .

4 انجحار الكلب : التجاؤه إلى مكان ينحجر فيه هرباً . وأعياه : أتعبه. والهرار : النباح وتكشيره لأنيابه.

5 الادكار : التذكير . أراد إن تذكر الحلم أو الشيء لن يعيده أبداً .

6 أراد لقد هدمتم ما بناه لكم أوائلكم . وانقاض البناء : انهدم . والمنار : موضع النور . وأراد عزهم الذي كان كالمنار لهم .

7 عاينتم : رأيتم بأمّ أعينكم . والشنار : العار . أراد لقد ذقتم يا بني تيمة وقعة منا جلبت عليكم العار.

8 قحطان : اليمانيّة ، كلها راجعة إلى ولد قحطان . والعتر : الأصل ، وفي المثل : عادت إلى عِترها لميس ، أي : رجعت إلى أصلها ؛ يضرب لمن رجع إلى خُلق سوء كان قد تركه . والمدى : جمعُ مدْية ، وهي الشفرة . والبوار : الهلاك .

9 الأبيات : جمع بيت . واللظى : لهب النار .

25 فَتَفادَيْتُمْ وأبْقَتْ مِنْكُمْ دَنبيَّاتٌ كذي يَبْقَى الشَّرارُ [1]

26 دارَتِ الحَرْبُ عَلَيْكُمْ دَورَةً تَرَكَتْكُمْ وأواسِيكُمْ قِصارُ [2]

27 رَفَعَ اللّهُ نِزاراً فَعَلَتْ بالعُلا النّاسَ فَللباغِي الصَّغارُ [3]

28 جَمَعَ اللّهُ نِزاراً فَنَفَى بِهِمِ النّاسَ جَمِيعاً فاسْتَناروا [4]

29 إنّما النّاسُ ظَلامٌ دُونَهُمْ فإذا ما أظْلَمَ النّاسُ أناروا [5]

30 نَحْنُ للنّاسِ سِراجٌ ساطِعٌ وضِرامٌ يُتَّقَى مِنْهُ الشَّرارُ [6]

31 فاسَألُوا عَنّا الرَّدَى ثُمَّ الظُّبا يَوْمَ قَحْطانَ ضِباعٌ لا تُجارُ [7]

32 إذْ قَتَلْنا بالحِمَى ساداتِكُمْ وأجَرْناكُمْ وفي ذاكَ اعْتِبارُ [8]

---

1 تفاديتم : فدى بعضكم بعضاً ، فمات البعض وبقي البعض . ودنبيات : كذا في الأصل المخطوط، ونراها بمعنى بقايا . وكذي ، أي : كتلك التي يبقيها الشرار . والشرار : صفائح بيض يجفف عليها الكريص ، وأراد ما يبقيه الشرار . أراد حقارتهم وذلتهم .

2 دارت الحرب عليكم ، أي : دارت رحى الحرب قليلاً . وقوله : دارت ، كناية عن بدء الحرب ودورانهم فيها . وأواسيكم : نسبة إلى الأوس ، وهي قبيلة قحطانية . وقوله : قصار : كناية عن حقارتهم .

3 نزار : هو نزار بن معدّ بن عدنان . وعلت : ارتفعت وسمت . والعلا : الرفعة والشرف . والباغي: المتسلط الظالم . والصغار : الذلة والاستكانة .

4 استناروا بهم ، أي : استمدوا النور منهم . واستنار : أضاء .

5 أراد هم يهدون الناس وينيرون لهم طريقاً ، فعندما يظلم الناس يقصدوهم ويستمدوا النور منهم.

6 السراج : المصباح الزاهر . والساطع : المرتفع المنتشر . والضرام : ما اشتعل من الحطب ؛ والضرام أيضاً : لهب النار .

7 الردى : الهلاك والموت . والظبا : جمع ظبة ، وهي طرف السيف وحدّه . والضباع : جمع ضبع ، وهو ضربٌ من السباع . وأجاره : حماه وأنقذه .

8 الحمى : موضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه . والسادات : جمع سيد . وأجرناكم : حميناكم وأنقذناكم .

33 يَـوْمَ فِيكُـمْ ذِلَّـةٌ عَـنْ عِـزَّةٍ ... ولَنـا مِنْكُـمْ سِبـاءٌ وإسـارُ [1]

34 وعلـى نِسْـوَتِكُـمْ أرْدافُـنـا ... كـالـرَّبابِيـحِ مِنَ الـحَـوْكِ شَـوارُ [2]

35 حِيـنَ لـلـخَطِّـيِّ فـي أكْـتـافِـكُـمْ ... كأطِيطِ البُـزْلِ هـاجَـتـهـا البِكارُ [3]

36 يَـومَ يَـرْوِي مِنْكُـمُ أطْـرافَـهُ ... عَلَـقٌ فِيـهِ اسْـوِدادٌ واحْـمِرارُ [4]

37 واسـألُـوا عَنّـا بَـقـايـا حِمْيَـرٍ ... وبَـقـايـاكُـمْ إذا الـنَّـقْـعُ مُـطـارُ [5]

38 أيَّ قَـوْمٍ نـاجَـدُوا إذْ نـاجَـدُوا ... وعَـلا بـالـنَّـقْـعِ في الـدّارِ الـغِـوارُ [6]

39 لَـمْ تَـلُـومُـونـا على رَيْـثِ القِوَى ... بِـخَـزازٍ يَـوْمَ ضَـمَّـتْـنـا الـدِّيـارُ [7]

40 كَـمْ قَـتَـلْـنـا بِـخَـزازَى مِنْكُـمُ ... وأسَـرْنـا بَـعْـدَمـا حُـلَّ الـحِـرارُ [8]

313 / ج

---

1 الذلة : نقيض العزة . والسباء : الأسر . والإسار : ما يشدّ به الأسير .

2 الأرداف: جمع الردف ، وهو العجيزة . والربابيح : جمع ربيح ، وهي التجارة التي يربح فيها . والحوك : الحياكة وما ينسج من الثوب والمتاع . والشوار : متاع البيت ونحوه . أراد أنهم أخذوا نساءهم ، وهن تجارة رابحة .

3 الخطي : الرمح الخطي ، وهو الرمح المنسوب إلى الخط ، موضع بالبحرين . والأطيط : أنين الإبل من التعب والإعياء . والبزل : جمع بزول ، وهي الناقة إذا استكملت السنة الثامنة وطعنت في التاسعة وفطر نابها ، وذلك حين استكمال قوتها . وهاجتها : هيجتها وأثارتها . والبكار : جمع بكر ، وهو الفتي من الإبل .

4 أطرافه ، أي : أطراف الرماح الخطية في البيت السابق . والعلق : الدم الغليظ . وقوله فيه اسوداد واحمرار ، أراد عمق الطعن ، فبعض الدم أسود ، وبعضه أحمر .

5 النقع : الغبار الذي تثيره الخيل في ركضها في المعركة . والمطار : الذي يتطاير هنا وهناك .

6 ناجدوا : أعانوا ونصروا . والنقع : الغبار الذي تثيره الخيل في ركضها في المعركة . والغوار : المغاورة . وغاور القوم مغاورة وغواراً : أغار بعضهم على بعضٍ .

7 ريث القوى : تقصيرها وبطؤها . وخزاز : اسم موضع . كان فيه يوم كبير من أيام العرب . قيل: يوم خزاز بعقب السُّلان . وخزاز وكير ومتالع أجبال ثلاثة بطخفة ما بين البصرة إلى مكة .

8 خزازى وخزاز : واحد ، وهما لغتان . وحُلّ : أصبح مباحاً وحلالاً . والحرار : الذين حَرّت صدورهم ، من شدة الغيظ . وأراد الرجال الحرار .

41 مِن مُلُوكٍ أشرَفَتْ أعْناقُها بوُجُوهٍ نَجُبَتْ فَهْيَ نُضارُ [1]
42 حَرُمَتْ كاسٌ على ناذِرِها فَلَقَدْ طابَتْ بأنْ حَلَّ العُقارُ [2]
43 ومُلُوكاً مِنْكُمُ رُحْنا بِهِمْ وعلى كُلٍّ مِنَ الذُّلِّ عِذارُ [3]
44 تِسْعَةٌ كُلٌّ على قَسْمَتِهِ حِلْيَةُ المُلْكِ التي لا تُسْتَعارُ [4]
45 صَلِيَ القَتْلَ بِهِ ذُو حُرُثٍ وقَدِيماً صَلِيَ القَتْلَ الخِيارُ [5]
46 وهَوَتْ أَوْدٌ ولِلسُّمْرِ بِنا في سِبابِ القَوْمِ نَقْدٌ وانْكِسارُ [6]
47 ونَجَتْ مِنّا فِراراً مَذْحِجٌ هَرَباً والخَيْلُ يَعْلُوها الغُبارُ [7]
48 إنَّنا نَضْرِبْ بِبِيضٍ أُخْلِصَتْ فَلَها مِنْ جَوهَرِ العِتْقِ نِجارُ [8]

---

1 من ملوك ، أي : كم أسرنا من ملوكٍ . وأشرفت : علت وارتفعت . ونجبت : من النجابة . ونجبت، أراد أصحابها نجباء ، والنجيب : الكريم الحسيب الفاضل . والوجه الناضر : الحسن المشرق .

2 الكأس : الخمر ، اسم لها . والناذر : الذي ينذر النذر ، وهو ما ينذره الإنسان فيجعله على نفسه نحباً واجباً ، وجمعه نذور ... وكانوا يحرمون على أنفسهم الخمر حتى ينالوا مبتغاهم في شيء مهم. والعقار : الخمرة . وحل العقار : أي : أصبحت حلالاً بعد أن وفوا بنذرهم .

3 الذل : نقيض العزّ . والعذار : موضع اللجام على خدّ الفرس . وأراد اللجام . أراد أنهم أسرى وضع القيد في أيديهم ورقابهم كما يوضع اللجام للفرس .

4 تسعة ، أي : تسعة من الأسرى الذين أسروهم . والقسمة : ملامح الوجه الحسن . وحلية الملك : زينته . وأراد ما يضعه الملك ويلبسه من الحلي على رأسه وفي رقبته .

5 صلي القتل ، أي : احترق به وعانى شدته وصعوبته .

6 أود : هو أود بن صعب بن سعد العشيرة ، وإليهم ينسب الشاعر الأفوه الأودي الذي يناقضه شاعرنا . وهوت أود : سقطت . وأراد انهزمت . والسمر : جمع الأسمر ، وهو الرمح . والنقد : التآكل والتكسر.

7 مذحج : هو مالك بن أُدد . وسعد العشيرة بن مذحج ، إليه يعود نسب الأودي الشاعر . ونجت فراراً . أي : فرارها نجّاها من هلاكها بأيدينا . وقوله : والخيل يعلوها الغبار ، أراد غبار المعركة .

8 في الأصل المخطوط فوق قوله : نضربْ : « ضرورة » . وأراد جزم فعل نضرب بالسكون ضرورة يفرضها الوزن الشعري .

البيض : جمع أبيض ، وهو السيف . وأخلصت ، أي : جاؤوا بها خالصة من العيوب ، والحديث=

49 أسْمَحتْ قَحطانُ في أرْسانِنا   خَبَبَ الأعْيارِ تَتْلُوها الصِّغارُ [1]
50 فَحوَيْنا دُونَكُمْ أرْؤسَكُمْ   وتَرَكْنا النَّهْبَ يَحْوِيهِ الخَشارُ [2]
51 تُجْنَبُ الأمْلاكُ مِنكُمْ طَرَداً   بَيْنَ أيْدِينا وتُسْتَهْدَى العِشارُ [3]
52 لَسْتُمُ كالخَيْلِ في أعْراقِها   يَتْبَعُ الخَيْلَ لَدَى السَّبْقِ المِهارُ [4]
53 وعلى هَمْدانَ مِلْنا بالقَنا   فَوَرانَ القِدْرِ تُطْفَى وتُنارُ [5]
54 فارْجِعُوا مِنّا فُلُولاً واهْرُبُوا   لِظَفارٍ لَيْسَ يُؤْوِيكُمْ ظَفارُ [6]
55 إنَّما قَحطانُ فِينا حَطَبٌ   ونِزارٌ في بَنِي قَحْطانَ نارُ [7]
56 لَنْ تَنالُوا مِن نِزارٍ مِثْلَما   مِنْكُمُ نالَتْ مِنَ الذُّلِّ نِزارُ [8]

= عن السيوف المجلوة المصقولة . والعتق : كرم الأصل والصنع . والنجار : الأصل . وأراد كرم سيوفهم وعتقها .

1 أسمحت : سمحت . والأرسان : جمع رسن ، وهو ما يوضع من الأزمّة على الأنف . والأعيار : جمع العير ، وهو الحمار . والخبب : ضرب من العدو . والصغار : صغار الأعيار ، أي : أولادها.

2 حوينا : جمعنا . والأرؤس : جمع رأس . ورأس القوم : سيدهم . والنهب : الغنيمة . ويحويه ، أي: يجمعه . والخشار من الناس : سفلتهم . أراد سيادتهم ورفعتهم وأنفتهم .

3 تجنب : تباعد . والأملاك : جمع ملك ، وهو ما يملك ، ولعلّه أراد الإبل ونحوها . وطرد الإبل طرداً : إذا ضمّها من نواحيها . والعشار : جمع عشراء ، وهي الناقة مضى على حملها عشرة أشهر ولما تضع . وتستهدى : تطلب هدية .

4 الأعراق : جمع عرق ، وهو الأصل . والسبق : القدمة في الجري وفي كل شيء . والمهار : جمع مهر ، وهو أول ما ينتج من الخيل .

5 همدان : اسم قبيلة . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . وفوران القدر ، أي : ملنا عليهم وخرجنا كخروج ماء القدر عندما تفور . وفار الماء فوراناً : خرج من الأرض وجرى متدفقاً .

6 الفلول : جمع فلّ ، وهم المنهزمون . وظفار : مدينة باليمن ، وهي أيضاً مدينة على ساحل بحر الهند ، بينها وبين مرابط خمسة فراسخ . أراد ليس ظفار بمأوى لكم .

7 حطب ، أي : كالحطب في جزالته وقوته . أراد شدتهم وقوتهم .

8 أراد لن تصيبوا شيئاً من نزار تذلوها به ، مثلما أصابت منكم وأذلتكم .

314 / ج

57 وَسَمتْ في عارِضٍ مُغْلَوْلِبٍ	بِسَجيلٍ فِيهِ بَرْقٌ وقِطارُ [1]
58 آخِذٍ بالأُفْقِ كاللَّيْلِ لَهُ	عارِضٌ ما بَلَغَتْ مِنْهُ الغِزارُ [2]
59 شَمَّرَ الفِتْيانُ فِيهِ بالقَنا	وبأسْبابٍ لَهُمْ فِيها ابْتِيارُ [3]
60 نَحْنُ ذُدْنا فَحَمَيْنا دارَنا	حِينَ لَمْ يَمْنَعْكُمْ مِنْها اضْطِهارُ [4]
61 نَحْنُ أولادُ مَعَدٍّ ذِي الحَصَى	ولَنا مِنْ هاجَرَ المَجْدُ الكُبارُ [5]
62 وَلَدَتْ أكْرَمَ مَنْ شُدَّ بِهِ	عُقَدُ الحُبْوَةِ قِدْماً والإزارُ [6]
63 إنَّ إسْماعِيلَ مَنْ يَفْخَرْ بِهِ	يُلْفَ في دارٍ بها حَلَّ الفَخارُ [7]
64 عَكَفَ اللَّيْلُ على آثارِنا	مِثْلَ ما حَنَّتْ على البَوِّ الظُّؤارُ [8]

1 سمت : علت وارتفعت . والعارض : السحاب يعترض في الأفق . استعاره للجيش الضخم . والمغلولب: البحر ذو الأمواج المتلاطمة ، واستعاره للجيش . والسجيل : الدلو الضخمة . والقطار : المطر .

2 آخذ ، أي : السحاب . والغزار : جمع الغزير ، وهو الكثير الدرّ .

3 شمروا بالقنا ، أي : شمّروا عن سواعدهم وحملوا القنا . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . والابتيار : الهلاك.

4 ذاد عن داره : دافع عنها وحماها . وفي اللسان « ضهر » : « والضهر : البقعة من الجبل يخالف لونها سائر لونه ، قال : ومثل الضهرة الوعثة ، وقيل : الضهر : أعلى الجبل ، وهو الضاهر » .

5 معدّ : هو معدّ من أجداد العرب . وقوله : ذي الحصى ، أي : عددنا كثير كثرة الحصى . والمجد: المروءة والسخاء . والمجد : الكرم والشرف . وهاجر : قبيلة ، وهاجر أيضاً : أول امرأة جرّت ذيلها ، وأول من ثقبت أذنيها ، وأول من خُفِضَ ؛ وذلك أن سارة غضبت عليها فحلفت أن تقطع ثلاثة أعضاء من أعضائها ، فأمرها إبراهيم عليه السلام ، أن تبرَّ قسمها بثقب أذنيها وخفضها ، فصارت سنة في النساء .

6 ولدت أكرم ، أي : هاجر . والحبوة : ما يحتبى به من ثوبٍ وغيره ، والجمع حُبًى . وقدماً : قديماً.

7 الفخار : الفخر ، وهو التباهي بما للإنسان وقومه من المكارم والمحاسن .

8 عكف الليل على آثارنا ، أي : لزمها وأقام فيها . وآثارنا ، أي : ما فعله وخلّفه أجدادنا السابقون . وحنت : استطربت وبكت شوقاً إلى ولدها . والبو : جلد الحوار يحشى تبناً أو ثماماً أو حشيشاً لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها ثم يقرّب إلى أم الفصيل لترأمه فتدر عليه . والظؤار: العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الناس والإبل .

5

65 فـاخْـسـأُوا لَـيْـسَ لَكُمْ بَـيْـتٌ على ... مِـثْـلِـنـا الـلّـهُ لَـهُ رَبٌّ وجـارُ [1]

66 لَـيْـسَ بَـيْـتٌ رَغْـبَـةُ الـنّـاسِ مـعـاً ... أن يَـزُورُوهُ كَـبـيْـتٍ لا يُـزارُ [2]

67 قَـدْ رآنـا الـلّـهُ عِـزًّا أهْـلَـهُ ... وهُوَ الـمُـخـتـارُ والـخَـلْـقُ كُـثـارُ [3]

68 قَـدْ رآنـا الـلّـهُ أوْلَـى مِـنْـكُـمُ ... بـالـيَـدِ الـعُـلْـيـا ولِـلّـهِ الـخِـيـارُ [4]

69 لَـمْ تَـزَلْ تُـجْـحَـرُ قَـحـطـانُ لَـنـا ... فَـجـعـارِ الـرَّمْـلِ إذْ جَـدَّ الـغِـوارُ [5]

70 فَـوهَ الأفْـوَهُ لَـمَّـا هَـتَـمـتْ ... فَـمَـهُ مِنْ هَـضْـبَـةِ الـشِّـعْـرِ الفِهارُ [6]

71 كـانَ فِي الـقَـوْلِ مُـطِـيـلاً قَـبْـلَـهـا ... فَـلَـقَـدْ أقْـصَـرَ والـقَـصْـرُ الـقُـصارُ [7]

72 وعَـلا فـي شَـأْوِهِ مِـيـداءَهُ ... وعَـلا الـكَـوْدَنَ رَبْـوٌ وانْـبِـهـارُ [8]

73 بِـبِـرازٍ نـاهَ مِنْ قَـحْـطـانَ فِي الـشَّـ ... ـرَفِ الـذِّكْـرِ بِـعِـزٍّ لا يُـطـارُ [9]

---

1 خسأ الرجل : ذلّ وبَعُدَ . والبيت : الشرف . والبيت : الكعبة .

2 البيت : أراد الكعبة ، ويزار وقت الحج .

3 رآنا الله أهل عزٍّ . والعزّ : القوة والشدة والغلبة ، والرفعة والامتناع . والكُثار : الكثير . أراد أن الخلق كثير ، وهم اختارهم الله أهل العز والشرف .

4 أولى منكم ، أي : أحق منكم . واليد العليا : اليد المتعفّفة ، أو المنفقة ، أراد عزهم وسيادتهم وكرمهم.

5 تجحر لنا ، أي : تلجأ إلينا مضطرة . وجَعار ، وأم جَعار : الضبع لكثرة جعرها . وفي المثل : روعي جَعارِ وانظري أين المفرّ ؟ يضرب لمن يروم أن يُفلِتَ ولا يقدر على ذلك ، وهذا المثل يضرب في فرار الجبان وخضوعه . والغوار : الغارة .

6 الأفوه : هو الشاعر الأفوه الأودي الذي يناقضه شاعرنا . وهتمت : كسرت ، وأراد أسنانه ، أو ثنيّته . والفهار : لعله جمع فِهر ، وهو الحجر ، ولم نجد هذا الجمع .

7 قبلها ، أي : قبل هتم فمه . ومطيلاً ، أي : في قول الشعر ومدح قومه والفخر بهم . وأقصر : كفّ ونزع عن ذلك .

8 الشأو : الطلق والسبق . وعلا في شأوه : ارتفع . والميداء : المبلغ والقياس . والكودن : البرذون يوكف ويشبه به البليد . والربو : النفس العالي . وربا الفرس : إذا انتفخ من فزع .

9 بارز القرن مبارزة وبرازاً : برز إليه ، وهما يتبارزان . والعز : القوة والشدة والغلبة ، والعزُّ أيضاً:=

315/ج / 74 ولَـقَـدْ تَـعْـلَـمُ أنَّـا دُونَـهـا لِلعَذارَى البِيضِ بالبِيضِ نَغارُ [1]

75 قَدْ خَطَرْنا عَنْهمُ المَجْدَ بِنا ولَهُمْ نَحْنُ لَدَى الباسِ خِطارُ [2]

76 نَحنُ نَحْمِيهِمْ عُداهُمْ ونَلِي قَتْلَهُمْ إنْ نَكَّبُوا عَنّا وجارُوا [3]

77 إنّنا قَومٌ تَرَى الجِنُّ لَنا سَوْرَةً مِنْها جَمِيعاً تُستَطارُ [4]

78 أيَّما قَومٍ حَلَلْنا بِهِمِ لِلرَّدَى فِيهِمْ رَواحٌ وابْتِكارُ [5]

*   *   *

= الرفعة والامتناع .

1 العذارى : جمع عذراء ، وهي الفتاة البكر لم يمسَّها رجلٌ . والبيض : العتيقات الكريمات الأصل ، الواحدة بيضاء . والبيض : السيوف . أراد نغار عليهن فندافع عنهن بالسيوف البيض .

2 المجد : الشرف والسؤدد ، والمجد : الكرم والسخاء . وخطرنا المجد ، أي : جعلناه يخطر ، أي : يهتز ويتبختر . والبأس : الشدة في الحرب .

3 نحميهم عداهم ، أي : من أعدائهم . ونكبوا : عدلوا وتنحّوا . وجاروا ، أي : مالوا وعدلوا عنّا.

4 السورة : الحدّة والسطوة . وتستطار : تسرع فراراً وخوفاً .

5 الردى : الموت والهلاك .

[478]

وللفِند أيضاً ، ومِن وَلده عَبدُ اللّه بنُ صُباح ، وَلِي عَدَنَ وأبيَنَ زَمَن نَجدَةَ الخارِجي ، وكان مِن فرسان أصْحابِهِ . يَقولُها في بَعْضِ حُرُوبِهِ ، أعْنِي الفِند [1] : (الهزج)

1	أقِيدُوا القَوْمَ إنَّ الظُّلْـ	ـمَ لا يَرْضاهُ دَيَّانُ [2]
2	وإنَّ النّارَ قَدْ تُصْبِـ	ـحُ يَوْماً وهْيَ نِيرانُ [3]
3	وفي العُدْوانِ لِلْعُدْوا	نِ تَوْهِينٌ وإقْرانُ [4]
4	وفي القَوْمِ مَعاً لِلقَوْ	مِ عِنْدَ البأسِ إقْرانُ [5]
5	وبَعْضُ الحِلْمِ يَوْمَ الجَهْـ	ـلِ لِلذِّلَّةِ إذْعانُ [6]

1 القصيدة في الأغاني 91/24 في عشرة أبيات ، وأمالي القالي 260/1 في عشرة أبيات ، وشرح الحماسة للأعلم 360/1 – 361 في تسعة أبيات ، والخزانة 399/3 في تسعة أبيات .

2 أقدت القاتل بالقتيل ، أي : قتلته به . واستقدت الحاكم ، أي : سألته أن يقيد القاتل بالقتيل . والقود : قتل النفس بالنفس . والديان : من أسماء الله عزّ وجلّ ، ومعناه : الحكم القاضي . أراد أن الله لا يرضى بالظلم .

3 أراد أن النار إذا لم تطفأ ، فإنها ستغدو نيراناً كثيرة . أراد أن الشر سينتشر .

4 في الأغاني 92/24 : « والإقران : الطاقة للشيء ، قال الله عزّ وجلّ : وما كنا له مقرنين ، أي : مطيقين». التوهين : الضعف .

5 البأس : الشدة في الحرب . والإقران : الطاقة للشيء .

6 في شرح الحماسة للأعلم 361/1 : « ... إن لم ينجع الحلمُ في السفيه وينزع عن سفهه ، فلا ينجع فيه إلا الجهل عليه ، حتى يذعن ويذلّ » .

وفي الخزانة 401/3 : « وقوله : وبعض الحلم ، الإذعان : الانقياد ، يقال : أذعن لكذا : إذ انقاد له ؛ وأذعن بكذا : إذا أقرَّ به . اعتذر في هذا البيت عن تركهم التحلّم مع الأقرباء ، بأنه كان يفضي إلى الذل».

6 كَفَفْنَا عَنْ بَنِي هِنْدٍ ... وقُلْنَا الْقَوْمُ إخْوانُ [1]

316/ج 7 عَسَى الأيَّامُ أن يَرْجِعْـ ... ـنَ قَوْماً كالذي كانُوا [2]

8 فَلَمَّا صَرَّحَ الشَّرُّ ... بَدا والشَّرُّ عُرْيانُ [3]

9 أُناسٌ أصْلُنا مِنْهُمْ ... وَدِنّا كالذي دانُوا [4]

---

1 في شرح الحماسة للأعلم والخزانة :

* صفحنا عن بني ذهلٍ *

وفي شرح الحماسة للأعلم 360/1 : « يقال : صفحت عن الرجل ، إذا أعرضت عن عقابه ، وحقيقته أن توليه صفحة وجهك معرضاً عنه ، أي : غفرنا لهم جرمهم ، لما يجمعنا وإياهم من الرحم ... » .

وفي الخزانة 399/3 – 340 : « الصفح : العفو .... وروي : عن بني هِنْدٍ ، وهي هند بنت مُرِّ بن أُدّ أخت تميم » .

2 في شرح الحماسة للأعلم 360/1 : « ... ولما رجونا من استصلاحهم ، ورجوعهم لنا إلى ما يلزمنا من صلة الرحم ، وأراد كالذي كانوا عليه من الولاية والنصرة ، فحذف لعلم السامع » .

وفي الخزانة 400/3 : « وقوله : عسى الأيام ... إلخ ، قال المرزوقي : لا يجوز أن يكون الذي بمعنى الذين ، لأن الموصول والصلة يصير صفةً لقومٍ آخرين كالقوم المذكورين ، بل التقدير : أن يرددن دأب القوم كائناً ، كالدأب الذي كانوا عليه » .

3 في شرح الحماسة للأعلم والخزانة :

* فأمسى وهو عريانُ *

وفي شرح الحماسة للأعلم 360/1 : « تصريح الشرّ ظهوره وخلوصه ، وأصل التصريح من اللبن الصريح ، وهو الذي خلص من الرغوة . وقوله : وهو عريان ، أي : متجرد لا يعلق به شيء من الخير ، وهذا مثلٌ لانكشافه وخلوصه » .

4 في شرح الحماسة للأعلم والخزانة :

ولم يبقَ سوى العدْوَا ... نِ دنّاهُمْ كما دانُوا

وفي شرح الحماسة للأعلم 360/1 : « العدوان : التجاوز في الظلم ... ومعنى دناهم : جزيناهم وفعلنا بهم مثل فعلهم ، أي : لما كاشفونا بالظلم والشر ، يئسنا من صلاحهم فعاقبناهم » .

10 وكُنّا مَعَهُمْ نَرْمِي فَنَحْنُ اليَوْمَ أُحْدانُ [1]

11 وفي الطَّاعَةِ للجاهِلِ عِنْدَ الحُرِّ عِصْيانُ [2]

12 فَلَمَّا أُبِيَ الصُّلْحُ وفي ذلِكَ خِذْلانُ [3]

13 شَدَدْنا شَدَّةَ اللَّيْثِ غَدا واللَّيْثُ غَضْبانُ [4]

14 بِضَرْبٍ فِيهِ تَأْثِيمٌ وتَفْجِيعٌ وإرْنانُ [5]

15 وقَدْ أدْهُنُ بَعْضَ القَوْمِ إذْ في البَغْيِ إدْهانُ [6]

---

1 الأحدان : جمع الأحد ، وهو الواحد . أراد كنا نرمي ونحارب مع بعضنا ، وبعد ظلمهم لنا وبعدهم عنا ، أصبحنا نرمي وحدنا .

2 أراد أن طاعة المرءِ الحرّ للجاهل عصيان .

3 أبي الصلح : رفض . والخذلان والخذل : ترك الإعانة والنصرة .

4 في الخزانة :

* مشينا مشية الليث *

وفي شرح الحماسة للأعلم 361/1 : « الشدة : الحملة على القرن » .

وفي الخزانة 401/3 : « قوله : مشينا مشية ... إلخ ، هذا تفصيلٌ لما أجمله في قوله : دنّاهم ، وتفسير لكيفية المجازاة . وكرر الليث ولم يأت به مضمراً تفخيماً وتعظيماً . والمعنى : مشينا إليهم مشية الأسد ابتكر وهو جائع ، وكنى عن الجوع بالغضب لأنه يصحبه . وغدا بمعجمة فمهملة ، ولا يجوز بمهملتين لأن الليث لا يكون ماشياً عادياً في حال ... رواية : شددنا شدّة الليث » .

5 في شرح الحماسة للأعلم والخزانة :

بِضَربٍ فيه توهينٌ وتخضيعٌ وإقرانُ

وفي شرح الحماسة للأعلم 361/1 : « التوهين : التضعيف ، من الواهن ، وهو الضعيف . والتخضيع : الإذلال والخضوع الذلّ . والإقران : الطاقة والقوة ... أي : شددنا عليهم بضربٍ فيه توهين لهم ، وتخضيع وإقران لنا وقوة عليهم » .

التأثيم : من الإثم . والإرنان : من الرنين والبكاء ، يقال : رنّ وأرنّ .

6 أدهن : خدع وغشّ ، وأظهر خلاف ما أضمر . والبغي : الظلم والتسلط وتجاوز الحدّ .

16 وقَـدْ حَـلَّ بِـكُـلِّ الـحَـيِّ بَـعْـدَ الـبَـغْـي إمْـكـانُ [1]

17 بِـطَـعْـنٍ كَـفَـمِ الـزِّقِّ غَـذا والـزِّقُّ مَـلآنُ [2]

18 لَـهُ بـادِرَةٌ مِـنْ أحْـمَـرِ الـجَـوْفِ وثُـعْـبـانُ [3]

19 وفـي الـشَّـرِّ نَـجـاةٌ حِـيـنَ لا يُـنْـجِـيـكَ إحْـسـانُ [4]

20 ودانَ الـقَـوْمُ أنْ لَـقِـيَ الـفِـتْـيـانَ فِـتْـيـانُ [5]

* * *

1 أمكنه من الشيء : جعل له عليه سلطاناً وقدرة .

2 في شرح الحماسة للأعلم والخزانة : « وطعنٍ » .
وفي الخزانة 401/3 : « وقوله : وطعنٍ كفم الزق ... إلخ . غذا بمعجمتين بمعنى سال ، يقال : غذا يغذو غذواً ، والاسم الغذاء ، أي : وطعنٍ في اتساعه وخروج الدم منه كفم الزقّ إذا سال بما فيه وهو مملوء . وجملة غذا مع ضميره بتقدير قد : حالية » .

3 له بادرة ، أي : للطعن بادرة . والبادرة من السهم : طرفه من قبل النصل . والبادرة : الغضبة السريعة . وأحمر الجوف ، أراد الدم الخارج من الجوف . والثعبان : جمع الثعب ، وهو مسيل الماء في الوادي ، وأراد مسيل الدم من الجوف .

4 في شرح الحماسة للأعلم 361/1 : « يقول : إذا لم يردع الإحسان والمداراة صاحب الشر ، فلا يردعه إلا ركوبُه بمثله حتى يذلّ ويكفّ » .

5 الفتيان : جمع الفتى .

[479]

وقال الفِند أيضاً [1] : (الهزج)

317 / ج

1 أيــا تَـمْــلِـكُ يــا تَـمْــلِــي	ذاتُ الـــــدَّلِّ والـشَّـــكْـــلِ [2]
2 وذاتُ الــطَّـــوْقِ والـــدُّمْـــلُـــ	ـــجِ والتِّـقْـصــارِ والـحِـجْــلِ [3]
3 ذَرِيــنِـــي وذَرِي عَـــذْلِـــي	فـــإنَّ الـعَـــذْلَ كـالـقَـتْــلِ [4]
4 ذَرِيـنِــي وسِــلاحِــي ثُــمَّ شُــدِّ	ي الــكَـــفَّ بــالــعُـــزْلِ [5]
5 فَـــبُـــــرْدايَ جَــــدِيــــدانِ	وأُرْخِـــي طَــرَفَ الـنَّـعْــلِ [6]

1 القصيدة في ديوان المراقسة ص346 .- 347 في تسعة أبيات منسوبة لامرئ القيس بن عابس الكندي ، ولسان العرب « فقا ، دفنس » في عشرة أبيات منسوبة لامرئ القيس أيضاً ، والشعر والشعراء ص29 - 30 في ستة أبيات بدون نسبة .

2 في الشعراء واللسان :

* ذريني وذري عذلي *

وفي اللسان « دفنس » : « تملك : اسم امرأة ، وتمل : مرخم مثل : يا حارِ . يقول : دعيي ودعي عذلك لي على إدامتي لبس السلاح للحرب ومقاومة الأعداء » .

الدل : الدلال .

3 الطوق : حَلْيٌ يجعل في العنق . وكل شيء استدار فهو طوق . والدملج : المعضد من الحليّ . والتقصار: القلادة للزومها قصرة العنق . وقيل : قلادة شبيهة بالمخنقة ، والجمع التقاصير . والحجل : الخلخال .

4 العذل : اللوم . أراد عليها أن تتركه ,تترك لومه ، فاللوم عنده كالقتل .

5 في ديوان المراقسة والشعراء : « الكفّ بالغزل » .

وفي اللسان « دفنس » : « والعزل : جمع أعزل ، وهو الذي لا سلاح معه ، يقول : اصرفي همك إلى من هو قاعدٌ عن الحرب والرميّة ولا تفارقيه ، وشُدّي كفّك به » .

6 في ديوان المرَاقسة والشعراء واللسان : =

6 فَمِنّي نَظْرَةٌ بَعْدِي ومِنّي نَظْرَةٌ قَبْلِي [1]

7 حِذارَ الأَسَدِ الباسِلِ أوْ ذِي جُرْأَةٍ مِثْلِي [2]

8 فَقَدْ أسْبأُ لِلنّدْما ن بالنّاقَةِ والرَّحْلِ [3]

9 وقَدْ أنْزَعُ في الزَّوْرا ءِ تُعْطِيني على مَهْلِ [4]

10 لَها وَلْوَلَةٌ في الكَفِّ كالمَعْنِيِّ بالثُّكْلِ [5]

11 ونَبْلِي وفُقاها كَعَراقِيبِ قَطاً طُحْلِ [6]

12 وقَدْ أخْتَلِسُ الطَّعْنَةَ تَنْفِي سَنَنَ الرَّجْلِ [7]

- وثوباي جديدان وأرخي شُرُكَ النَّعلِ

البردان : الثوبان .

1 في ديوان المراقسة والشعراء واللسان : « ومِنّي » .
أراد انظري أمامي ، وانظري خلفي ، يكون ذلك مِنّةً منك .

2 الباسل : الأسد لكراهة منظره وقبحه . والتبسّل : العبس من الغضب أو الشجاعة . وحذار الأسد: حذراً منه . والجرأة : الشجاعة .

3 سبأت الخمر أسبؤها سبئاً وسباء : إذا اشتريتها لتشربها . والندمان : جمع النديم ، وهو الشريب الذي ينادمك على الشراب .

4 أنزع في الزوراء : أمدّ . والقوس الزوراء : المعطوفة الطرفين الداخلة الكبد .

5 لها ولولة ، أي : للقوس الزوراء . والولولة : صوت متتابع بالويل والاستغاثة . والثكل : الموت والهلاك .

6 في اللسان « دفنس » : « وقوله : كعراقيب قطاً طحل ؛ شبه أفواق النبل ، أي : الحمرة التي تكون في الفوق ، بعراقيب القطا ؛ والطحل : جمع أطحل وطحلاء . والطحل : لون يشبه الطحال ، شبه بها ريش السهم » .
عرقوب القطا : ساقها ، وهو مما يبالغ به في القصر ، فيقال : يومٌ أقصر من عرقوب القطا .

7 في اللسان : « تنفي سنن » .
وفيه « دفنس » : « وقوله : تنفي سنن الرجل ، أي : يخرج منها من الدم ما يمنع سنن الطريق » .
أني : تأخر وأبطأ .

13 وقَـــدْ أخْـتَـلِـــسُ الـضَّـرْبَـــ ـــةَ لا يَـدْمَـى لَـهـا نَـصْـلِـي [1]

14 كَـجَـيْـبِ الـدِّفْـنِـسِ الـوَرْهـا ءِ رِيعَـتْ وهْـيَ تَـسْـتَـفْـلِـي [2]

15 وأحْـمِـي الـثَّـغْـرَ لا يُـخْـشَـى بِـغَـيْـرِي زَمَـــنَ الـبَـقْـلِ [3]

16 أخُــــطُّ الأرْضَ خَـطًّـا مِـثْـــ ـــلَ خَـطِّ الـجَـمَـلِ الـفَـحْـلِ [4]

17 وأكْـفِـي الـقَـوْمَ فـي الـكَـبَّـــ ـــةِ هَـوْلَ الـخَـيْـلِ والـرَّجْـلِ [5]

318 / ج

18 وقَـــدْ أجْـتَـزِعُ الـخَـرْقَ عـلـى خَـرْقـاءَ كـالـفَـحْـلِ [6]

19 لَـهـا جِـسْـمٌ مِـنَ الـحِـلْـمِ عـلـى رُوحٍ مِـنَ الـجَـهْـلِ

20 فَـهَـلْ فـي الـنَّـاسِ مِـنْ مِـثْـلِـي إذا عَـــدُّوا ولا مِـثْـلِـي [7]

21 فـــإنْ أهْـلِـكْ يـا تَـمْـلِـي فَـمـا مِـنْ أحَـدٍ مُـخْـلِـي [8]

---

1 طعنة خليس : إذا اختلسها الطاعن بحذقه . يريد أنه لحذقه وسرعته في الطعن لا يظهر الدم على نصل الرمح .

2 الدفنس : المرأة الحمقاء . والورهاء : الرعناء . شبه سعة طعنته بجيب هذه المرأة ، وقد أخرجت يدها تستفلي شعرها .

3 أحمي الثغر : أذود عنه . والثغر : موضع المخافة من العدو .

4 أخطّ : أحفر وأشق . وفلانٌ يخطّ في الأرض : إذا كان يفكر في أمره ويدبّره . وخطّ الزاجر في الأرض يخطُّ خطًّا : عمل فيها خطاً بإصبعه ثم زجر .

5 الكبّة : التقاء الخيل ، وأراد المعركة . وأكفي القوم في الكبة ، أي : أدفع عنهم وأكفيهم أعداءهم. والرجل : الرجالة .

6 أجتزع الخرق : أقطعه . والخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . والخرقاء : الناقة التي كأن بها رعونة لنشاطها .

7 أراد : إذا عدّ الناس هل فيهم مثيلٌ لي .

8 في الشعراء واللسان :

فـــإن مُـــتُّ يـــا تَـــمْـــلِ فـمـوتـي حـــرَّةٌ مـثـلـي

مخلي ، أي : خالٍ من الهلاك .

22 ولا أشْـــــرَبُ وَغْـــــــلاً لا   ولا أسْـتَـصْـحِـبُ الـوَغْـــلا [1]

*   *   *

---

1 وغل يغلِ وغلاناً : إذا دخل على القوم في شرابهم فشرب معهــم . والوغـل مـن الرجـال : النـذل الضعيف الساقط المقصّر في الأشياء .

[480]

وقال الحارثُ بنُ خالدٍ المخزوميُّ [1] : (الكامل)

1 عَفَتِ الدِّيارُ فَما بِها أهْلُ حِزّانُها ودِماثُها السَّهْلُ [2]
2 تُذْري الرَّوامِسُ ما اسْتَخفَّ لَها وجَرَى بِتُرْبِ عَزازِها الوَبْلُ [3]
3 إنّي وما نَحَرُوا غَداةَ مِنًى عِنْدَ الجِمارِ يَؤودُها العُقْلُ [4]
4 والبُدْنُ إذْ سِيقَتْ لِمَنْحَرِها أُدْماً يُحَلِّلُ بِرَّهُ الحَلُّ [5]

---

1 هو الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب . أحد شعراء قريش المعدودين الغزليّين ، كان يذهب في غزله مذهب عمر بن أبي ربيعة . تولى الولاية زمن يزيد وعبد الملك .
« الأغاني 311/3 ، ونسب قريش للزبيري ص313 ، والخزانة 431/1 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 370/1 » .

2 عفت الديار : خلت . والحزان : جمع حزيز ، وهو الغليظ من الأرض . والدماث : جمع دمث ، وهو السُّهول من الأرض .

3 تذري الريح التراب : تحمله وتسفيه . والروامس : الرياح التي تثير التراب ، وتدفن التراب . والوبل : المطر الشديد الضخم القطر . والعزاز : الجلد من الأرض .

4 نحروا غداة مِنًى ، أي : الحجيج . والجمار : الحصيات التي يرمى بها في مكة ، واحدتها جَمرةٌ . والمجمر : موضع رمي الجمار هنالك . ويؤودها : يثقلها . والعُقُلُ ، وجاء بها ساكنة القاف : جمع عقال ، وهو الحبل الذي يعقل به البعير .

5 البدن : جمع بدنة ، وهي ما يهدى وينحر في مكة . والمنحر : موضع النحر في مكة . والأدم : جمع أدماء ، وهي البيضاء من الإبل ، والأدمة في الظباء والإبل البياض ، وفي الناس السمرة الشديدة . وحلل اليمين تحليلاً وتحلّة ، جعلها حلالاً بكفّارة . وبَرَّ في يمينه يبرّ : إذا صدقه و لم يحنث .

5 لَـوْ بُـدِّلَـتْ مَـغْـنَـى دِيـارِهِـمِ ... سُفْـلاً وأصْبَحَ سُفْـلُـهـا يَـعْـلُـو [1]

6 لَـعَـرَفْـتُ مَـغْـنـاهـا بما احْـتَـمَـلَـتْ ... مِـنّـي الـضُّـلُـوعُ لأهْـلِـهـا قَـبْـلُ [2]

7 ومَـجـالِـسـاً لـلـخَـوْدِ قَـدْ مَـثَـلَـتْ ... ومَـعـالِـمـاً مـا بَـيْـنَـهـا دَخْـلُ [3]

8 وأوارِيـاً لـلـخَـيْـلِ دائِـرَةً ... مِـثْـلَ الأواخِ يُـمِـرُّهـا الـفَـتْـلُ [4]

319 / ج 9 ورَواكِـداً أُصْـلِـيـنَ مُـنْـتَـصِـبـاً ... فَـتَـرَى قَـرائِـنَ بَـيْـنَـهـا فَـصْـلُ [5]

10 فَـيـكـادُ يَـعْـرِفُـهـا الـخَـبِـيـرُ بِـهـا ... فَـيَـرُدُّهُ الإقْـواءُ والـمَـحْـلُ [6]

11 يا دارَ بِشْرَةَ إذْ دَرَسْتِ على البِلَى ... ورَعـاكِ بَـعْـدَ خَـرائِـدٍ إجْـلُ [7]

12 وبِما رأيْـتُـكِ والـجَـدِيـدُ إلى بِـلًـى ... مَـعْـمُـورةً إذْ بَـيْـنَـنـا الـوَصْـلُ [8]

---

1 في الأغاني والموشح : « أعلى ديارهم » .
المغاني : المنازل التي كان بها أهلوها ثم ظعنوا عنها ، واحدها مغنى ، من غني بالمكان إذا أقام فيه.
والسفل ، بضم السين وكسرها : نقيض العلو .
وفي الموشح ص328 – 329 : « .... أما تطيَّر الحارث عليها حين قلب ربعها فجعل عاليه سافله– وقال ابن سلام : فجعله سفله علواً – ما بقي إلا أن يسأل الله لها حجارة من سجّيل » .

2 مغناها : منزلها الذي ظعنت عنه .

3 المجالس : جمع مجلس . والخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة . ومثلت : زالت من مواضعها .
ومعالمها : آثارها التي تدل عليها .

4 الأواري : جمع آري ، وهو محبس الدابة . والداثرة : القديمة الخربة . والأواخي : جمع الأخيّة والآخيّة ، وهو حبل يدفن في الأرض ويبرز طرفه فيشد به . ويمرّها : يحكم فتلها .

5 الرواكد : الأثافي ، مشتق من ذلك لثباتها . والأثافي : الحجارة تجعل عليها القدر . وأصلين بالنار.
والقرائن : جمع قرينة ، وهي الحجارة تقرن مع بعضها البعض .

6 يكاد يعرفها ، لهذه الآثار . والخبير بها : العارف . والإقواء : من أقوت الدار : أقفرت وخلت من أهلها . والمحل : الجدب .

7 بشرة : اسم امرأة . ودرست ، أي : رسومها . ودرست : خربت وبليت . والخرائد : جمع خريدة، وهي الجارية الخفرة التي لا تكاد تخرج . والإجل : القطيع من بقر الوحش والظباء .

8 البلى : القدم والفناء .

13 أيَّامَ نَعْصِي مَنْ وَشَى بِكِ كاذِباً أوْ صادِقاً ويُحَلِّلُ الحَبْلُ [1]

14 أيَّامَ بِشْرَةُ كالمَهاةِ أضَلَّها رَشَأٌ رَخِيمٌ صَوْبُهُ طِفْلُ [2]

15 أيَّامَ رُؤْيَتُها شِفاءُ سَقامِهِ وبِعادُها لِفُؤادِهِ خَبْلُ [3]

16 غَرّاءُ واضِحَةٌ كأنَّ جَبِيْنَها بَدْرُ السَّماءِ ظَلامَهُ يَجْلُو [4]

17 هَيْفاءُ مَمْكُورٌ مُخَدَّمُها قَدْ غَصَّ مِنْها القُلْبُ والحِجْلُ [5]

18 وتُضِلُّ مِدْراها المَواشِطُ في جَعْدِ النَّباتِ قُرُونُهُ جَثْلُ [6]

19 فَتَرَى المَغانِيَ مِن مَعارِفِها والنُّؤْيَ آضَ كأنَّهُ حَبْلُ [7]

* * *

---

1 وشى : نَمَّ به .

2 بشرة : اسم امرأة . والمهاة : بقرة الوحش . والرشأ : الظبي الصغير . والرخيم : الرقيق اللين الصوت.

3 السقام : المرض من الحب . ورؤيتها تشفيه من مرضه وسقامه . والخبل : الجنون ؛ وقيل : هو الجنون أو شبهه في القلب .

4 الغراء : البيضاء . والواضحة : البيضاء . ويجلو : يكشف .

5 الهيفاء : المرأة الدقيقة الخصر ، الضامرة البطن . والممكورة : الحسنة امتلاء الساقين . ومخدمها : موضع الخلخال من رجلها . والقلب من الأسورة : ما كان قلداً واحداً . والحجل : الخلخال .

6 المدراة : شيء يعمل من حديد أو خشبٍ على شكل سنٍّ من أسنان المشط وأطول منه ، يسرَّحُ به الشعر المتلبد ويستعمله من لم يكن له مشط . وجعد النبات ، أراد شعرها الجعد . والجثل : الكثير الملتف من الشعر .

7 المغاني : المنازل التي كان بها أهلوها ثم ظعنوا عنها ، واحدها مغنى ، من غني بالمكان إذا أقام فيه والنؤي : حفيرة تحفر حول الخباء أو الخيمة لتمنع ماء المطر وتدفع السيل . وآضٍ : لامع من الماء الذي فيه.

[481]

وقال أيضاً [1] : (الكامل)

1 رَحَلَ الشَّبابُ ولَيْتَهُ لَمْ يَرْحَلِ — وغَدا لِطِيَّةِ ذاهِبٍ مُتَحمِّلِ [2]

2 وغَدا بِلا ذَمٍّ وغادَرَ بَعْدَهُ — شَيْباً أقامَ مَكانَهُ بالمَنْزِلِ [3]

3 لَيْتَ الشَّبابَ ثَوَى لَدَيْنا حِقْبَةً — قَبْلَ المَشِيبِ ولَيْتَهُ لَمْ يَعْجَلِ [4]

320 / ج — 4 فَنُصِيبَ مِن لَذّاتِهِ ونَعِيمِهِ — كالعَهْدِ إذْ هُوَ في الزَّمانِ الأوَّلِ [5]

5 نُرْعِي الصِّبا أوْطانَهُ ونُرِيحَهُ — في السَّهْلِ في دَمِثٍ أنِيقٍ مُقْبِلِ [6]

---

1 القصيدة في حماسة البحتري رقم / 993 / في ستة أبيات ، وهي في الأغاني 312/3 في أربعة أبيات لأخيه عبد الرحمن بن خالد .

2 في حماسة البحتري : « جاهل متجمل » .
الطيّة : الوجهة والقصد والنية التي تنتوى . والمتحمل : الراحل . والمتجمل – على رواية الحماسة -: المتجلد والمتكلف الصبر .

3 في الأغاني : « ولّى بلا » .
ولى بلا ذم ، أي : الشباب . وولى : ذهب . والشيب : شيب رأسه . أراد رحل الشباب وحلّ مكانه الشيب .

4 ثوى : أقام . والحقبة : المدة . و لم يعجل ، أي : في رحيله .

5 في حماسة البحتري : « فقضيت من » .
لذاته ، أي : لذات الشباب .

6 في حماسة البحتري :

يرعى الصِّبا أوطانه ويريحه — في السَّهلِ من دمثٍ أنيق مقبل

الصبا : الشباب . والدمث : السهل اللين .

6 كَزَمانِنا وزَمانِهِ فِيما مَضَى إذْ نَحْنُ في ظِلِّ الشَّبابِ المُخْضِلِ [1]

7 ولَئِنْ مَضَى حَدُّ الشَّبابِ وجَدُّهُ وبَدَتْ رَوائِعُ مُسْتَبِينٍ أشْكَلِ [2]

8 ما إنْ كَسَبْتُ بِهِ لِحيٍّ سُبَّةً ولألْفَيَنَّ بِهِ كَرِيمَ المَأْكَلِ [3]

9 ولَقَدْ أُرَى في ظِلِّهِ ونَعِيمِهِ نَزِهاً عَنِ الفَحْشاءِ صافِي المَنْهَلِ [4]

10 عَفَّ الضَّرِيبَةِ قَدْ كَرِهْتُ فِراقَهُ إذْ بَعْضُ تابِعِهِ لَئِيمُ المَدْخَلِ [5]

11 ولَنِعْمَ تَذْكِرَةُ الحَلِيمِ وثَوْبُهُ ثَوْبُ المَشِيبِ وواعِظاً للجُهَّلِ [6]

12 ولَقَدْ تَكُونُ مَعَ الشَّبابِ إذا غَدا غُمراً يَكُونُ خِلافَهُ مُتَمَهِّلِ [7]

13 فِيهِ لِباغِي اللَّهْوِ إنْ طَلَبَ الصِّبا بَعْدَ المَشِيبِ ونُهْزَةُ المُتَعَلِّلِ [8]

14 بَكَرتْ تَلُومُ فَقُلْتُ غَيْرَ مُباعِدٍ فِعْلَ المُمازِحِ ضاحِكاً لا تَعْجَلِي [9]

---

1 المخضل : الندي الطري .

2 الحدّ من كل شيء : ما رق منه ، وأراد نعومته ولينه . وجد الشباب : حظّه وسعادته . والمستبين: الواضح الظاهر . وأراد الشيب . والأشكل : البياض الذي يخالط سواد الشعر .

3 السبة : العار .

4 ظله ونعيمه ، أراد : ظل الشيب . والنزه : المتباعد عن الشيء ، ورجل نزه الخلق ، ونازه النفس : عفيف متكرّم يَحُلُّ وحده . والفحشاء : القبيح من القول والفعل . والمنهل : المشرب .

5 العفّ : العفيف . والضريبة : الطبيعة والسجية . وأراد أخلاقه الحميدة وعفته . واللئيم : الدنيء الأصل الشحيح النفس .

6 التذكرة : ما تستذكر به الحاجة . والحليم : صاحب الحلم ، وهو الأناة والعقل . وثوبه ثوب المشيب، أراد شيبه الذي يذكره دائماً ويدفعه للهدوء . والواعظ : الذي يعظ . وأراد الشيب واعظاً .

7 شابٌّ غُمْرٌ وغَمَرٌ وغِمْرٌ : لم يجرب الأمور بيّن الغمارة من قوم أغمار . والمتمهل : الذي ينتظر ويتئد في أموره .

8 باغي اللهو : طالبه . والصبا : اللهو من الغزل . والنهزة : الفرصة للكسب . والمتعلل : المتشاغل باللهو .

9 أراد قامت تلومه على لهوه ، فأجابها متمازحاً لا تعجلي في لومي .

15 أهْـلُ الـتّـذلُّـلِ والـمَـودَّةِ عِـنْـدَنــا ... يا بِـشْـرُ أنْتِ وربِّ كُـلِّ مُـهَـلِّلِ [1]

16 لَـو كـانَ وُدُّكِ نـــازِراً فَـنَـــزُورُهُ ... كانَ اليَقِيـنُ بُعَيْدَ شَكٍّ مُـشْـكِـلِ [2]

17 إنَّ الذي قَسَمَ الـمَـودَّةَ فـاعْـلَـمِـي ... حَـقًّـا عَـلَـيْـكِ بِـودِّنـا لَـمْ يَـبْـخَـلِ [3]

18 فـاجْـزِي شَـجِـيًّـا قَدْ سَلَبْتِ فؤادَهُ ... واعْصِ الـوُشـاةَ بِهِ وقَوْلَ الـعُـذَّلِ [4]

19 راعٍ لِـسِـرِّكِ لَـيْـسَ يَـذْكُـرُ غَـيْـرَهُ ... كَيْما يَرِينَكِ حَيْثُ كُنْتِ بِمَعْزِلِ [5]

20 ما إنْ وَشَى بِكِ عِنْدَنا مِنْ كاشِحٍ ... إلاّ يُـــرَدُّ بِـغَـيْـظِـهِ لَـمْ يُـقْـبَـلِ [6]

21 حَتّى لَقَدْ عَلِمَ الـوُشـاةُ فـأقْـصَـرُوا ... ورَأَوْا لَـدَيَّ حَدِيثَهُمْ في الأسْـفَـلِ [7] / 321 ج

22 ولَـقَـدْ نَزَلْتِ فـأجْـمِـلِي بِـمـحَـلَّـةٍ ... يا بِـشْـرُ قَـبْـلَكِ عِنْدَنا لَمْ تَـحْـلُلِ [8]

23 أحْمَيْتِ قاصِيَةَ الـفُـؤادِ فَـصَـغْـوُهُ ... شَـــرَعٌ إلَـيْـكِ بِـوابِـلٍ مُـتَـهَـلِّـلِ [9]

---

1 التذلل : الخضوع مع محبة ، أراد أنها أهل المحبة الـتي يخضـع لهـا . والمودة : المحبـة . وبشـر : اسـم امرأة. والمهلل : الحاج الذي يهلل ويكبر في الحج .

2 الود : الحب . والنزير : القليل من كل شيء . ونزر الشيء : قلّله . وأراد وصل ودها القليل .

3 أراد أن الله الذي قسم المودة في قلوب الناس لم يبخل عليك ، بل وضع الحب الكبير لك في قلوبنا.

4 اجزي : اعطي ، من الجزاء على الفعل . والشجي : الحزين الذي أصابه الغمّ . والوشاة : واحدهم واشٍ ، وهو النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . والعذل : اللوّام ، الواحد عاذل .

5 راعٍ لسرك ، أي : حافظ له .

6 وشى : نَمَّ . والكاشح : العدو المبغض الذي يضمر العداوة .

7 الوشاة : واحدهم واشٍ ، وهو النمّام ، أخذ من الوشي الذي فيـه الحمـرة والصفـرة . وأقصـروا ، أي: في وشايتهم . وقولهم حديثهم في الأسفل : كناية عن احتقاره لحديثهم ورمي أقوالهم .

8 نزلت بمحلة ، أي : مكانة ، وقصد بها قلبه . واجملي ، أي : ترفقي . وقوله : لم تحلـلِ ، أي : لم تحلّ بها امرأة قبلك .

9 القاصية من المواضع : المتنحّي البعيد ، وأراد أبعـد مـا في قلبـه . وأحميـت : جعلتهـا حِمًـى لحبّـك ممنوع عن النساء . وصغوه : ميله ، وأراد ميل قلبه . والشرع : ما يشـرع فيـه . والوابـل : المطـر الشديد الضخم القطر . والمتهلل : السائل .

24 ما كانَ لَو وَزنا وشاءَ مَلِيكُنا   مِنْ حُبٍّ بِشْرَةَ لَوْ يُقاسُ بِأفْضَلِ [1]

* * *

1 المليك : الله تعالى .

[482]

وقالَ الحارثُ أيضاً [1] : (البسيط)

1 هَلْ تَعْرِفُ الدّارَ أضْحَتْ آيُها عُجُما   كالرَّقِّ أجْرَى عَلَيْها حاذِقٌ قَلَما [2]

2 بالخَيْفِ هاجَتْ شُؤوناً غَيْرَ خامِدَةٍ   فانْهَلَّتِ العَيْنُ تَذْري واكِفاً سَجِما [3]

3 دارٌ لِبِشْرَةَ أمْسَتْ ما تُكَلِّمُنا   وقَدْ أبَنْتُ لَها لَوْ تَفْقَهُ الكَلِما [4]

4 واهاً لِبِشْرَةَ لَوْ يَدْنُو الأمِيرُ بِها   يا لَيْتَ بِشْرَةَ قَدْ أمْسَتْ لَنا أمَما [5]

---

1 القصيدة في الأغاني 338/3 – 339 في اثني عشر بيتاً .

2 في الأصل المخطوط : « كاتب » .
وفي حاشية الأصل : « حاذقٌ . صح » . وهي رواية الأغاني .
الدار ، أي : رسم الدار ، وهو ما لصق بالأرض من آثارها . والآي : العلامات والآثار ، مفردها آية . والرق : الصحيفة البيضاء ، وهو أيضاً جلد رقيق يكتب فيه .

3 في الأغاني : « غير جامدةٍ » .
خيف مكة : موضع فيها عند مِنى ، سمّي بذلك لانحداره عن الغلظ وارتفاعه عن السيل .
وهاجت : أهاجت وحركت . والشؤون : جمع شأن ، وهو مجرى الدموع من العروق إلى العين .
وانهلت العين : انصب دمعها . والواكف : الدمع السائل . وتذري : تصب وتلقي . والسجم : المنصب .

4 في الأغاني : « لِبُسْرَة » .
بشرة : اسم امرأة . ولعل رواية الأغاني مصحفة : ولقد ورد اسمها في القصيدة السابقة أيضاً .
وأبنت لها ، أي : بينت ووضحت . أراد كلّم رسوم الدار يسألها عن بشرة ، و لم تجبه هذه الرسوم.

5 في الأغاني : « لبُسْرَة ... بُسْرَة ... » .
الأمم : القريب .

5	حَلَّتْ بِمَكَّةَ لا دارٌ مُساقِبَةٌ	هَيْهاتَ جَيْرُونُ مِمَّنْ يَسْكُنُ الحَرَما [1]
6	يا بِشْرُ إنَّكِ قَدْ شَطَّ البعادُ بكُمْ	وما نَسِيتُ لَكُمْ وَصْلاً ولا صُرُما [2]
7	قَدْ قُلْتُ بالخَيْفِ إذْ قالَتْ لِجارَتِها	ما دامَ وَصْلُ الذي أهْدَى لَنا الكَلِما [3]
8	إنّي أتَيْتُ بِشَكْوَى لا أُسَرُّ بها	وذَرْوَ قَوْلٍ ولَمْ أخْشَ الذي نَجَما [4]
9	حَتّى بَدا لِي ولَمْ أعْلَمْ بِقائِلِهِ	وقَدْ أكُونُ بِما حاوَلْتُهُ فَهِما [5]
10	لا يُرْغِمُ اللّهُ أنْفاً أنْتِ حامِلُهُ	بَلْ أنْفُ شانِيكِ فِيما سَأكُمْ رَغِما [6]
11	إنْ كانَ رابَكِ شَيْءٌ لَسْتُ أعْلَمُهُ	مِنّي فَهَذِي يَمِينِي بالرِّضا سَلَما [7]

322 / ج

1 في الأغاني : « دارٌ مصاقبةٌ » .

مساقبة ومصاقبة : مقاربة . وهيهات :بعد . وجيرون : من بناء سليمان بن داود ، عليه السلام ، عند باب دمشق ، يقال : إن الشياطين بنته ، وهي سقيفة مستطيلة على عمدٍ وسقائف وحولها مدينة تطيف بها ، واسم الشيطان الذي بناه جيرون ، فسمّي به ، وقيل : إن أول من بنى دمشق جيرون بن سعد بن عاد بن إرم بن سام بن نوح ، عليه السلام ، وبه سمّي جيرون . والحرم : مكة. أراد بعد من يسكن الشام على من يسكن مكة .

2 في الأغاني :

يا بُسْرُ إنّكم شطّ البعاد بكم فما تنيلوننا وصلاً ولا نعما

شط : بَعُدَ . والصرم : القطيعة والهجر .

3 خيف مكة : موضع فيها عند مِنًى ، سمّي بذلك لانحداره عن الغلظ وارتفاعه . والكلم : الكلام ، وأراد الشعر .

4 ذرو قول : تفرقه وشيوعه . ونجم : حدث ونشأ .

5 بدا لي : ظهر وبدا . والفهم : الفهيم .

6 يرغم : يذلّ عن كره . ورغم الأنف : كناية عن الذل والخنوع . والشانئ : المبغض الكاره . أراد ليذل الله أنف مبغضك وكارهك .

7 رابك الأمر : أدخل الشك في قلبك مني . وهذي يميني : أي : أقسم لك يميناً . والسلم : الاسم من التسليم .

12 أو كُنْتُ أحْبَبْتُ شَيْئاً مِثْلَ حُبِّكُمُ فَلا أَقَلَّتْ إذَنْ نَعْلي لِي القَدَما [1]

13 ما تَشْتَهِينَ فإنّي اليَومَ فاعِلُهُ والقَلْبُ صَبٌّ فَما جَشَّمْتِهِ جَشَما [2]

14 لا تَرْجِعِيني إلى مَن لَيْسَ يَرْحَمُنِي فَذاكَ مَنْ تُبْغِضِينَ الحَتْفَ والسَّقَما [3]

15 ما رَغْبَتِي في بَلاغِ النّاسِ عِنْدَكُمُ ووَضْعُ خَدّي لِمَن لَمْ يُمْسِ لي أَمَما [4]

16 إنَّ الوُشاةَ كَثِيرٌ إنْ أطَعْتِهِمِ لا يَرْقُبُونَ بِنا إلاًّ ولا ذِمَما [5]

* * *

---

1 في الأغاني :

* فما أرحتُ إذاً أهلا ولا نعما *

النعل : ما ينتعله في رجله . أراد لو أحب امرأة مثل حبّه لها فلا أقلت نعلي قدمي ولا جعلتها تسير. يدعو على نفسه بذلك لو كان كاذباً .

2 الصبّ : العاشق المشتاق ؛ والصبّابة : رقة الشوق في الهوى . وجشمته ، أي : لقلبه ، أي : كلفته من مشقّة وحملته إيّاها .

3 في الأغاني :

لا تكليني إلى مَنْ ليس يرحمني وقاكِ مَنْ تبغضين الحتف والسَّقما

الحتف : الهلاك . والسقم : المرض .

4 الأمم : المقابل .

5 الوشاة : واحدهم واشٍ ، وهو النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة . والإلّ : العهد. والذمم : جمع ذمة ، وهي العهد أيضاً .

[483]

وقال أبو مَروان ضرارُ بنُ ضبَّة مِنْ بَني ذكوانَ بن السِّيدِ ، مُخَضْرمٌ [1] : (الطويل)

1 أمِنْ دِمْنَةٍ قَفْرٍ كأنَّ رُسُومَها بأسْفَلِ ذِي خَيْمٍ مَهارِيقُ ساطِرِ [2]

2 بَكَيْتَ وما يُبْكِيكَ مِن رَسْمِ دِمْنَةٍ أذاعَتْ بِها هُوجُ الرِّياحِ الأصاعِرِ [3]

3 فَلَمْ يَبْقَ مِنْها غَيْرُ سُفْعٍ رَوائِمٍ رَماداً كأظْآرٍ عَلىْ بَوٍّ ظائِرِ [4]

4 وأثْلامِ آرِيٍّ قَدِيمٍ ومَلْعَبٍ ونُؤْيٍ كَمُلْقَى القَوْسِ أسْلَم داثِرِ [5]

1 هو ضرار بن ضبة ، أحد بني ذكوان بن السيد . شاعر مخضرم . و لم نجد له ذكراً في مصادرنا القديمة.

2 الدمنة : آثار الناس وما سوّدوا . والقفر : الخالي . ورسوم الدار : جمع رسم ، ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . وذو خيم : موضع بين المدينة وديار غطفان . والمهاريق : جمع مهرق ، وهو الصحيفة البيضاء يكتب فيها ، فارسي معرب . والساطر : الكاتب الذي يكتب ويخطّ .

3 الرسم : ما لصق بالأرض من آثارها . والدمنة : آثار الناس وما سوّدوا . وهوج الرياح : جمع هوجاء ، وهي الريح الشديدة الهبوب ، كأن بها هوجاً تقلع البيوت . وأذاعت به : ذهبت به . والرياح الأصاعر ، التي تصعر كل ما أمامها ، أي : تدحرجه أمامها .

4 السفع : جمع أسفع وسفعاء ، وهو الأسود الذي يضرب إلى الحمرة . وأراد الأثافي ، وهي حجارة الموقد . والروائم : الأثافي لرئمانها الرماد ، وقد رئمت الرماد ، فالرماد كالولد لها . والأظآر : جمع ظئر ، وهي العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الناس والإبل . والبو : جلد الحوار يحشى تبناً أو ثماماً أو حشيشاً لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها ، ثم يقرّب إلى أم الفصيل لترأمه فتدر عليه .

5 الآري : محبس الدابة . وأثلام آري ، أي : آري قد انثلم بعضه ، أي : تشقق . والنؤي : الحفيرة حول الخباء أو الخيمة تدفع عنها الماء . وملقى : مصدر ميمي بمعنى الإلقاء ، أي : كقوس مُلْقاً . والداثر : البالي الدارس القديم .

5 عَفَتْ مِنْ أُنـاسٍ صالِحِيـنَ وبُدِّلَتْ	خَناطِيلُ فَوْضَى مِنْ نَعـامٍ وبـاقِرِ [1]
6 فَسَلِّ الـهَوَى عَنْهُمْ بذاتِ مَخِيـلَـةٍ	عُـذافِـرَةٍ أوْ دَوْسَـري عُـذافِـرِ [2]
7 أخِـي سَـفَـرٍ وَهْـمٍ كـأنَّ قُـتُـودَهُ	على قارِحٍ جَوْنِ الـسَّـراةِ مُغـامِرِ [3]
8 أطاعَتْ لَهُ الـنُّـقْـعـانُ حَوْلَ مُتـالِـعٍ	إلـى أمَـراتِ الـجَـوِّ جَـوِّ مُـرامِـرِ [4]
9 فَلَمَّا تَوَلَّى الـرُّطْـبُ مِنْ كُلِّ مِذْنَبٍ	ومِنْ كُلِّ وادٍ فاسْتَهافَتْ وحاجِرِ [5]
10 وعَـذَّبَـهـا مِنْ كُـلِّ مَـرْتَـعٍ سـاعَـةٍ	سِهامُ سَفاً تَـأْذَى بِهِ في الأشاعِرِ [6]
11 فَظَلَّ وظَلَّتْ تَرْقُبُ الشَّمْسَ صُيَّماً	إلى أنْ بَدَتْ أعْرافُ أغْضَفَ كاسِرِ [7]

323 / 7
ج

---

1 عفت : خلت ، والحديث عن الديار . والخناطيل : جمع خنطولة ، وهي القطعة من الإبل والبقر . والباقر : جماعة البقر .

2 ذات مخيلة ، أي : ناقة ذات مخيلة ، أي : ذات كبر وخيلاء . والعذافرة : الناقة الشديدة الصلبة الوثيقة . والدوسري : البعير الضخم الشديد . والعذافر : الشديد الصلب الوثيق من الإبل .

3 أخو سفر ، أي : صاحب سفرٍ . والقتود : جمع قتد ، وهو خشب الرحل . والقارح : الحمار الوحشي بلغ القروح ، أي : الفتوة ، ويكون ذلك في تمام الخامسة . والجون : الأسود . والسراة: الظهر .

4 أطاعت : خضعت ، وأراد قدمت . والنقعان : جمع نقع ، وهو الماء المجتمع في الغدير . ومتالع : جبل بنجد ، فيه عين ماء يقال لها الخرارة ، وهو أيضاً : جبل بناحية البحرين بين السودة والإحساء . والجو : اسم لناحية اليمامة . ومرامر : اسم موضع .

5 تولى الرطب : انتهى . والرطب : المرعى الأخضر من العشب والشجر . والمذنب : مسيل الماء إلى الروض . واستهافت : اتضعت وانخفضت ، وأراد انتهت . وحاجر : اسم موضع .

6 المرتع : مكان الرتع للماشية . ورتعت الماشية : إذا أكلت ما شاءت وجاءت وذهبت في المرعى نهاراً ، والرتع لا يكون إلا في الخصب والسعة . والسفا : شوك البهمى والسنبل ، وكل شيء له شوك ، الواحدة سفاة . وتأذى به : تتضرر منه وتتأذّى . والأشاعر : جمع أشعر ، وهو اللحم تحت الظفر .

7 ظل وظلت ، أي : هو وناقته . والصيّم : جمع صائم ، أي : صائمة عن الطعام . والأعراف : جمع عرف ، وعرف الشيء : أعلاه . والأغضف : الليل . والكاسر : الذي تكسر وسقط على تشبيه الليل بالعقاب الكاسر .

12 فَراحَتْ أُصَيْلالاً رَواحاً يَشُلُّها — شَتِيمٌ لِتالِيهِنَّ غَيْرُ مُغادِرِ [1]

13 يَكادُ إذا ما جَدَّ يُبْطِرُ شَأْوَها — إذا لَمْ تُوَرِّعْ شَأْوَهُ بالحَوافِرِ [2]

14 فأوْرَدَها واللَّيْلُ مُعْتَكِرُ الدُّجَى — شَرائِعَ مَلآنَ الجَداولِ زاخِرِ [3]

15 وذُو قُتْرَةٍ أقْتَى لَها مُتأرِّقٌ — فَما نَوْمُهُ إلاَّ تَحِلَّةُ ناذِرِ [4]

16 شَقِيٌّ إذا لَمْ يُطْعِمِ اللَّحْمَ عِرْسَهُ — دَعَتْ أُمَّها عَبْرَى ولَيْسَتْ بِعابِرِ [5]

17 يُقَلِّبُ فَرْعاً ضالَةً وسَلاجِماً — إذا أُنْقِرَتْ خارَتْ خُوارَ الجآذِرِ [6]

18 فأمْهَلَها حَتَّى إذا أنْ تَمَكَّنَتْ — وداوَتْ بِبَرْدِ الماءِ حَرَّ الحَناجِرِ [7]

---

1 راحت رواحاً : سارت في العشي . والرواح : سير العشي . والأُصيلال العشي ؛ يقال : لقيته أصيلالاً : إذا لقيته بالعشي . ويشلها : يسوقها ويطردها . والشتيم : القبيح الوجه .

2 جدّ ، أي : جدّ في شلّها . ويبطر : يستخف . والشأو : الطلق والسبق . وتورع شأوه : تكفه وتمنعه . وشأوه : سبقه . والحوافر : جمع حافر .

3 أوردها ، أي : أوردها الماء . واعتكر الليل : اشتد سواده واختلط والتبس . والدجى : سواد الليل. وشرائع ، أي : أوردها شرائع . والشرائع : جمع شريعة ، وهي الطريق إلى الماء . والجداول : جمع جدول . والزاخر : المرتفع الممتلئ .

4 ذو قترة ، أي : صاحب قترة . والقترة : مكان الصائد الذي يختفي فيه ليختل منه الصيد ويرميه . وأقتى لها : خدمها وصنعها . والمتأرق : الذي أصابه الأرق ، وهو ذهاب النوم لعلّة . وأراد الصياد . والتحلة : الشيء اليسير . والناذر : الذي نذر على نفسه شيئاً .

5 شقيٌّ ، أي : الصياد . وعرسه : امرأته . ويطعم اللحم عرسه ، أي : يقدم لها اللحم . والعبرى : الحزينة الباكية .

6 يقلب ، أي : الصياد . وفرع ضالٍ ، أي : قوساً من الضال . والضال : شجر السدر ينبت في السهول والوعور ، وقوس الضال إذا بُريتْ بُريَتْ جزلة ليكون أقوى لها ، وإنما يحتمل ذلك منها لخفّة عودها . والسلاجم : سهام طوال النصال ، الواحد سلجم . وأنقرت : رُمي بها . وخارت: صوتت . والخوار : صوت الثور . والجآذر : جمع الجؤذر ، وهو ولد البقرة الوحشية .

7 أمهلها ، أي : الصياد ، أمهل صيده حتى شرب الماء . والحناجر : جمع حنجرة . أراد حتى ارتوت ببارد الماء وداوت عطش حناجرها .

19 رَماها على دَهْشٍ فأخْطأَ وانْتَشَتْ شآبِيْبُ نَقْعٍ خَلْفَها مُتَطايِرِ [1]

20 سِراعاً تَشُجُّ البِيدَ حَتَّى تَوقَّرتْ ضُحَى غَدِها يا بُعْدَ نَفْرَةِ نافِرِ [2]

21 على مِثْلِها أقْضِي الهُمُومَ ومِثْلُها أُعِدُّ إذا ضاقَتْ عَلَيَّ مَصادِرِي [3]

22 حَلَفْتُ ولَمْ أحْلِفْ على قِيلٍ باطِلٍ بما بِمِنًى مِنْ مَنْسِكٍ ومَشاعِرِ [4]

23 يَميناً لَئِنْ حُرْثانُ كانَتْ تَسَرَّعَتْ بِلَوْمِي لَقَدْ فاؤوا على شَرِّ طائِرِ [5]

324 / ج

24 وما لامَنِي في أمْرِ عِمْرانَ مِنْهُمُ بَنِي الكَلْبِ غَيْرُ المُزْلِفِينَ السَّنابِرِ [6]

25 لَعَمْرِي لئِنْ أنْتُمْ وأنْتُمْ ذَوِي لِحًى بَنِي وَضَرٍ مَنْفُوشَةٍ ومَناخِرِ [7]

26 تَسَرَّعْتُمُ جَهْلاً عَلَينا وجَهْلُكُمْ كَثِيرٌ بإهْداءِ الخَنا والهَواجِرِ [8]

27 لَقَدْ هِجْتُمُ ذا لِبْدَةٍ في عَرِينِهِ حَمَى ما حَمَى مِنْ غَيْرِ داءٍ بَوادِرِ [9]

---

1 رماها ، أي : الصياد رمى الصيد . والدهش : الفزع . والشآبيب : جمع شؤبوب ، وهو الدفعة من الغبار على التشبيه بالدفعة من المطر . والنقع : الغبار .

2 سراعاً ، أي : مسرعة . وتشج : تعلو البيد . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . وتوقّرت : سكنت . ونفرة نافر ، أي : ذعر مذعور . ويا بعد نفرة ، أي : يا لها من نفرة بعيدة .

3 على مثلها ، أي : على مثل هذه الناقة . ومصادري : جمع مصدر .

4 القيل : القول . ومنى : موضع بمكة وهو من مناسك الحج . والمنسك : الموضع الذي تذبح فيه النسك . والمشاعر : جمع مشعر ، وهو الشعار ، والمشاعر : مناسك الحج .

5 حرثان : اسم قبيلة . واللوم : العذل . وفاؤوا : رجعوا .

6 وما لامني ، أي : لم يلمني . والمزلفون : جمع مزلف ، وهو القريب ، وأصل الزلفى : القربى . والسنابر : جمع السنبر ، وهو الرجل العالم بالشيء المتقن له .

7 ذو لحًى ، أي : أصحاب لحًى . والوضر : الوسخ والرائحة الفاسدة .

8 تسرعتم ، أي : تسرعتم في الحكم علينا والقول فينا . والخنا : الفحش من الكلام . والهُجْرُ : القبيح من الكلام . ورماه بهاجرات ومهجرات ، أي : فضائح .

9 ذو لبدة ، أي : صاحب لبدة ، وأراد أسداً . واللبدة : الشعر المتراكب بين كتفي الأسد . والعرين: مأوى الأسد الذي يألفه . والبوادر : جمع بادرة ، وهي ما يبدر ، أي : يسبق من الحدة والغضب.

28 فـإنْ عَـنْـكُـمُ أُسْـأَلْ أُنَـبَّـأْ بـأنَّـنِـي بأحْسابِكُمْ آلَ اسْتِـهـا حَقٌّ خابِرِ [1]

29 لِـئـامٌ إذا احْـمَـرَّ الـزَّمـانُ ولا تَرَى كَـمـا فِيهِمِ مِـنْ قُـضْـأَةٍ ومَـقـاذِرِ [2]

30 مِنَ السُّـنَّـةِ الشَّـنْـعاءِ والسَّـوْأةِ التي يَـسُـبُّ بِها الأحْـيـاءُ أهْلَ الـمَقابِـرِ [3]

31 وبادِي بَـنِـي حُـرْثـانَ ألأمُ مَنْ بَـدا وحـاضِرُهُـمْ بالـمِصْرِ ألأمُ حاضِرِ [4]

32 تَرَى جارَهُمْ فِيهِمْ يَخافُ وضَيْفَهُمْ يَجُوعُ وقَدْ باتُوا مِلاءَ الـمَـذاخِـرِ [5]

33 وما وَجَدَتْ حُـرْثـانُ مَجْداً تُـعِـدُّهُ إذا نـافَـرُوا الأقْـوامَ غَيْرَ الأبـاعِـرِ [6]

34 أباعِرُ يَحفُو أهْلُها الضَّيْفَ ذِكْرُها يَـشِـيـنُ إذا عُـدَّتْ كِرامُ الـمـآثِـرِ [7]

35 وما شَكَرتْ حُـرْثـانُ نِـعْـمَـةَ مُنْعِمٍ ولا أدْرَكَـتْ مِنْ دِمْـنَـةٍ عِنْدَ واتِـرِ [8]

---

1 الأحساب : جمع حسب ، وهو الشرف الثابت في الآباء ، وقيل : هو الشرف في الفعل ؛ وقيـل : ما يعدّه المرء من مفاخر آبائه . وأنبأ : أخبّر . وقوله : آل استها : تحقير لهم .

2 اللئام : جمع لئيم ، وهو الشحيح النفس الدنيء الأصل . ويقال : أصابتنا سنة حمـراء ، أي : شـديدة الجـدب ، لأن آفـاق السـماء تحمـرُّ في سـني الجـدب والقحـط . والقضـأة : العيـب والفساد.

3 السنة : السيرة الذميمة . والشنعاء : القبيحة البالغة القبـح . والسـوأة : الفضيحـة . أراد سـيرتهم الذميمة البالغة القبح ، وفضائحهم التي يسب بها الناس أهل المقابر .

4 باديهم : أولهـم . وأراد سلفهم القديـم لئيـم . أراد سيرتهم الذميمـة قـدم آبـائهم وأجدادهـم . وحاضرهم يسير على هدي آبائهم .

5 المذاخـر : أسـفل البطـن ، أراد الأجـواف والأمعـاء . أراد لا يجيرون جـارهم ، وضيفهـم يبيـت وسطهم جائعاً ، مع أن مذاخرهم مليئة بالطعام . أراد ذلهم وبخلهم .

6 حرثان : قبيلة . والمجـد : الكـرم والشـرف ، وقيـل : المـروءة والسـخاء ، وقيـل : نيـل الشـرف . والمنافرة : أن يفتخر الرجلان كل واحد منهما على صاحبه ، وقيل : المنافرة : المحاكمة في الحسب. والأباعر : جمع البعير ، وهو الجمل ، وأراد رعيان الأباعر .

7 يشين : يعيب . والمآثر : جمع مأثرة ، وهي ما يؤثر من الفخر .

8 نعمة منعم ، أنعم بها عليها . والدمنة : الحقد المدمَّنُ للصدر . وقيل : لا يكون الحقـد دمنـة حتـى يأتي عليه الدهر ، وقد دمن عليه . والواتر : صاحب الوتر ، وهو الثأر .

36 سَواسِيَةٌ دُسْمُ الثِّيابِ تَوارَثُوا مُرُوءَةَ سَوْءٍ كابِراً بَعْدَ كابِرِ [1]

37 وَسَمْتُ بَنِي حُرْثانَ وَسْماً مُشَهَّراً بِآنُفِهِمْ أُخْرَى اللَّيالِي الغَوابِرِ [2]

* * *

1 ثياب دسمة : وسخة . وقوله : كابراً عن كابر ، أي : ورثوا السوء عن آبائهم وأجدادهم كبيراً عن كبير .

2 الوسم : أثر الكي . والمشهر : الواضح . وأراد أذلهم بشعره فأضحى الشعر كالكي للدواب . والغوابر : المواضي .

[484]

325/ج وقال بَيْهَسُ بنُ عبد الحارث / بن زيد بن عمر بن يَرْبوع بن سُحَيْم ، أحدُ بَني عَبْد اللّه بن غَطَفانَ [1] : (الكامل)

1 لِمَنِ الدِّيارُ عَرَفْتَها وكأنَّها ... لَيْسَتْ غَداةَ أتَيْتَها بديارِ [2]

2 دَرَسَتْ مَعارِفَها رِياحٌ تَلْتَقِي ... وتَقادُمٌ مِنْها وضَرْبُ قِطارِ [3]

3 حَتّى كأنَّ تُرابَها مِنْ غَيْرِها ... يُهْدَى لَها مِنْ رَمْلَةٍ وصَحاري [4]

4 دارٌ لِعَزَّةَ أوْ جَميلَةَ إذْ هُما ... تِرْبانِ في عَصْرٍ مِنَ الأعْصارِ [5]

5 فَهَلِ الشَّبابُ زَمانَ عَزَّةَ راجِعٌ ... أمْ هَلْ مَشِيبُكَ ناظِرَ الإهْتارِ [6]

6 بَكَرَ المَشِيبُ على الشَّبابِ فَشانَهُ ... شَيْنَ المحرِّقِ في الحَديدِ بِنارِ [7]

---

1 هو بيهس بن عبد الحارث بن الحارث بن زيد بن عمرو بن يربوع بن سحيم بن قطبة بن عوف بن بهثة بن عبد الله بن غطفان . شاعر جاهلي قديم . قال عنه الآمدي : أظنه جاهلياً .

« المؤتلف والمختلف ص84 – 85 » .

2 الديار ، أراد ديار المحبوبة . أراد أنها تبدلت عليه غداة أتاها .

3 درست : امحت وعفا أثرها . ومعارفها : المعارف التي كان يعرفها من هذه الديار . والتقادم : القدم . والقطار : الأمطار ، مفردها قطر .

4 أراد تبدل حالها حتى كأن ترابها يهدى لها من الصحاري والرمال .

5 الترب : المقارب في السن ، وأكثر ما يكون ذلك في المؤنث . وأراد صديقتان متقاربتان في السن . والعصر : الزمن . وأراد في زمن من الأزمان .

6 الإهتار : الهذيان والخرف . أراد هل يرجع زمن الشباب أيام عزّة .

7 بكر ، أي : أتاه باكراً . وشانه : عابه وأفسده .

7 حَتّى كَأنَّ حَدِيثَهُ وقَدِيمَهُ لَيْلٌ تَلَفَّعَ مُدْبِراً بِنَهارِ [1]

8 لَبِسَ الخِضابَ لِكَيْ يُوارِي شَيْبَهُ والشَّيْبُ لا حَسَنٌ ولا مُتَوارِي [2]

9 طَرَقَتْكَ عَزَّةُ مِنْ مَزارٍ نازِحٍ يا حُبَّ زائِرَةٍ وبُعْدَ مَزارِ [3]

10 واللَّيْلُ مُخْتَلِطُ النُّجُومِ كأنَّهُ ساجٌ يُرَوِّقُ سابِغَ الأسْتارِ [4]

11 فَنهضْتُ أنْظُرُ ما الخَيالُ فَراعَنِي والعَيْنُ غَيْرُ حَدِيثَةٍ بِغِرارِ [5]

12 فَرأى لَها شَبَهاً ولَيْسَ بِعارِفٍ جِدًّا ولَيْسَ بِمُمْعِنِ الإنْكارِ [6]

13 كالجِنِّ تَعْرِفُها إذا ما أقْبَلَتْ وتَكادُ تُنْكِرُها مَعَ الإدْثارِ [7]

326 / ج 14 بِبِساطِ أغْبَرَ مِنْ تِهامَةَ غائِرٍ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةَ مُشْرِفِ الأقْطارِ [8]

15 مِنْهُ مَطالِعُ يُهْتَدَى بِمَنارِها ومَطالِبٌ لَيْسَتْ بِذاتِ مَنارِ [9]

---

1 حديثه وقديمه ، أي : الشباب . وتلفع رأسه : شمله وغطّاه .

2 لبس الخضاب ، أي : الشعر أو الرأس . والخضاب : ما يخضب به من حناء ونحوه . ويواري : يخفي.

3 طرقتك : جاءتك ليلاً . وعزة : امرأة . وأراد طيف خيالها . والنازح : البعيد . وأراد بعد مزارها ودارها .

4 الساج : خشب أسود يجلب من الهند ، واحدته ساجة . ويروق : يمدّ رواقه . وروّق الليل : مدّ رواق ظلمته . والسابغ : التام الطويل .

5 أراد راعه خيالها فنهض خائفاً ينظر إليه . والغرار : القليل من النوم .

6 رأى لها شبهاً ، أي : لعزّة .

7 كالجن ، أي : في جمالها . وجعلها مثل الجن من شدة جمالها وفتنتها . وتنكرها ، أي : تنكر معرفتها . والإدثار : القدم .

8 البساط : الأرض المستوية . والأغبر : الذي لونه لون الغبرة . وتهامة : اسم موضع . والغائر : البعيد. ونخلة : اسم موضع . والأقطار : النواحي والجوانب ، الواحد قطر . والمشرف : العالي المرتفع .

9 منه ، أي : من البساط . والمطالع : جمع مطلع . والمنار : العلم في الطريق . وأراد يهتدى بأعلامها في السير . والمطالب : جمع مطلب ، وهو المقصد . وأراد الطرق المقصودة والتي ليس لها أعلام يهتدى بها .

16 كَـلَّفْـتُ نَـفْسِي قَطْعَها بِشِـمِلَّةٍ | حُـفِـزَتْ مَحالُ فَـقـارِهـا بِفَـقـارِ [1]
17 سُرُحِ اليَدَيْنِ إذا الـحِدابُ تَرَقَّصَتْ | وإذا رُفِـعْـنَ رَفِـيعَـةَ الـمِشْـوارِ [2]
18 حَلَبَ الـهَجِـيرُ بِلِيتـهـا ومَقَـذِّهـا | حَـتّـى كَـأَنَّ بِـهـا عَـنِـيَّـةَ قـارِ [3]
19 تَـعْلُـو النِّـجـادَ كأنَّها مُـتَـوَجِّسٌ | طَـيّـانُ بَـيْـنَ خَـمـائِـلٍ وصَحارِي [4]
20 بـاتَـتْ تُـصَـفِّـقُـهُ جَـنُـوبٌ رَيْـدَةٌ | وقِـطـارُ سـارِيَـةٍ بِـغَـيْـرِ شِـعـارِ [5]
21 تَطْوِي شَـواكِـلَـهُ وتَحْـنُـو صُـلْـبَـهُ | كالقُلْبِ غُـودِرَ في مَـرادِ عَـذارِي [6]
22 باتَ الـمُـكَـلِّـبُ في مَراصِدَ حَوْلَهُ | يَـسْـعَـى بِـطـاوِيَـةِ البُطُونِ ضَوارِ [7]
23 زُرْقِ الـعُـيُـونِ إذا رأَيْـنَ طَـرِيـدَةً | طَمَحَتْ سَـوالِـفُـهُـنَّ في الأَوْتـارِ [8]

---

1 كلفت نفسي قطعها ، أي : قطع تلك الأرض ، وكلفت نفسي : حملتها مشقة وجهد قطعها . والشملة: الناقة الخفيفة السريعة المشمرة . والمحال : فقار الظهر ، وكل فقرة محالة . وحفزت : دفعت وأرسلت.

2 ناقة سرح في سيرها ، أي : سريعة . والحداب : جمع الحدب ، وهو ما ارتفع وغلظ من الأرض . وترقصت ، أي : رقص سرابها . ورفع البعير في سيره : إذا أسرع فيه وبالغ .

3 الهجير : منتصف النهار من الصيف . والليت : صفحة العنق . والمقذّ : موضع الأخدع . وقوله : حلب الهجير : كناية عن كثرة رشح عرقها من الجهد والتعب . والعنية : أبوال الإبل يؤخذ معها أخلاط فتخلط ، ثم تحبس زماناً في الشمس ، ثم تعالج بها الإبل الجربى . والقار : شيء أسود تطلى به الإبل والسفن .

4 النجاد : جمع نجد ، وهو ما غلظ من الأرض وأشرف وارتفع مثل الجبل . والمتوجس : الثور الوحشي يسمع صوتاً . والخمائل : جمع خميلة ، وهي الرملة تنبت الشجر .

5 الجنوب : ريح الجنوب . وتصفق الريح الشجر : تضربه وتحركه . وريح ريدة : لينة الهبوب . والقطار : الأمطار ، مفردها قطر . والسارية : السحاب تجيء ليلاً . والشعار : الرعد .

6 الشواكل : الخواصر ، الواحدة شاكلة . وتحنو صلبه : تثنيه . والصلب : الظهر . والقلب : السوار . والعذارى : جمع عذراء .

7 المكلب : صاحب الكلاب الذي يعلمها الضراوة على الصيد . والمراصد : جمع مرصد ، وهو المكان يرصد فيه . والضواري : الكلاب التي اعتادت الضراوة على الصيد .

8 زرق العيون ، أراد الكلاب . والطريدة : ما طردت من وحشٍ ونحوه . وطمحت سوالفهن : =

24 حَتّى غَدا لَهَقُ السَّراةِ كأنَّهُ — لَثِقُ القَميصِ مِنَ المَشامِلِ عارِ [1]

25 وغَدَوْنَ في قِطَعِ الغُبارِ عَواصِفاً — دُرَماً حَواجِبُها مِنَ الإصْرارِ [2]

26 حَتّى إذا ما كِدْنَ أوْ خالَطْنَهُ — وطَمِعْنَ بالأنْيابِ والأظْفارِ [3]

27 هَزَّ القَناةَ لَهُنَّ ثُمَّ أعادَها — طَوْرَيْنِ بَيْنَ مُعانِقٍ ومُمارِي [4]

28 ثُمَّ اسْتَمَرَّ وفِئْنَ غَيْرَ جَوازِلٍ — يَخْلِطْنَ بَيْنَ حَشارِجٍ وهِرارِ [5]

29 يَلْحَسْنَ مِنْ صَفَحاتِهِنَّ نَوافِذاً — لَحسَ الرَّوائِمِ سَلْخَها الأبْكارِ [6]

30 واهْتَزَّ يَمْعَجُ في الجَهادِ كأنَّهُ — قُرْناسَةٌ طُوِيَتْ على أنْيارِ [7]

= ارتفعت ، وأراد رفعن سوالفهن . والسوالف : الأعناق ، واحدها سالفة .

1 لهق السراة ، أراد ثوراً وحشياً . واللهق : الشديد البياض . واللثق : المبتلّ بالماء . والمشامل : جمع مشمل ، وهو كساء له خمل متفرق يلتحف به .

2 وغدون ، أي : كلاب الصيد . وحواجب درم : متقاربة . والإصرار على الملاحقة والإمساك بالطريدة .

3 ما كدن ، أي : ما كدن أن يصلن إليه . وطمعن بالأنياب والأظفار ، أي : طمعن أن يغرزن الأنياب والأظفار فيه .

4 القناة : الرمح . وأراد قرنه . وهزّ القناة : حرّكها . وأعادها ، أي : للقناة . والمعانق : الملازم لها. والمماري : المخالف للمعانق ها هنا .

5 فئن : رجعن ، أي : الكلاب . والجوازل : جمع جاذل وجاذلة ، وهو الفرح . والحشارج : جمع حشرجة ، وهي تردد صوت النفس من الإعياء والتعب . والهرار : صوت الكلاب ، وهو دون النباح .

6 الصفحة : الخدّ . وصفحة الشيء : وجهه وجانبه . وأراد الكلاب تلحس خدّها . والروائم : جمع رائم ، وهي العاطفة على ولدها . والأبكار : جمع البكر ، وهو ولد الناقة . وسلخها ، أي : سلخ ولدها وحشي جلده تبناً ، فرأمته .

7 اهتزّ : تحرك . ويمعج في سيره : يستن في عدوه يميناً وشمالاً . والجهاد : الأرض المستوية ؛ وقيل : هي أشدها استواءً . والقرناس : عِرْناس المغزل ، وهو شيء يلف عليه الصوف والقطن ثم يغزل . والأنيار : جمع النير ، وهو القصب والخيوط إذا اجتمعت .

327 / ج

31 فَعَلا الـخَـمِـيـلَـةَ وهْوَ يَنْفُضُ رأسَهُ نَفْضَ الـمُـقـامِسِ رأْسَهُ الـمَـهَّـارِ [1]

32 يَـزَعُ الـذُّبـابَ بِـحَـشْـرَةٍ مَـطْـوِيَّـةٍ وبِـحُـرَّتَـيْ مُـتَـوَجِّـسٍ بَـرْبـارِ [2]

33 خَمِطُ الضُّحَى وكأنَّ رِيحَ كِناسِهِ مِنْ رِعْيَـةِ الـقَـفَـراتِ رِيحُ صِوارِ [3]

34 وُشِمَتْ مَـذارِعُـهُ بِـوَشْـمٍ بَـيْـنَـهـا خَـلَـلٌ كَما وَشَمَ الأكُفَّ عَـذارِي [4]

* * *

1 الخميلة : الرملة تنبت الشجر . والمقامس : الذي ينغط في الماء ثم يرتفع .

2 يزع الذباب : يزجره وينهاه . وبحشرة ، أي : بقرنه . وحربة حشرة : حديدة . والحرة : الوجنة. والمتوجس : للثور الوحشي يسمع صوتاً . والبربار : الهائج الغاضب .

3 خمط الضحى : متغير الرائحة . والكناس : بيته . والقفرات : الفلوات ، جمع قفرة . والصوار : القطيع من البقر .

4 وشمت مذارعه ، أي : عليها خطوط في الذراعين . والوشم : ما تشمه الجواري على معاصمهنّ .

[485]

وقال عامِرُ بنُ جُوين الطـائِيُّ ، ويُقـالُ إنّهـا لعَبـد عمـرو بـنِ عَمّـارٍ الطـائِيُّ [1] :
(الخفيف)

1 هـــاجَ رَسْـــمٌ دارسٌ طَـرَبــا فَـطَـوِيـلاً ظَـلْـتَ مُـكْـتَـئِـبـا [2]

2 أنْ رأيْـتَ الــدّارَ مُـوحِـشَــةً بِلُـغـاطٍ كَـمْ لَـهـا رَجَـبــا [3]

3 دارَ هِـنْـدٍ بـالـسِّـتـارِ وقَـــدْ رَثَّ حَبْلُ العَهْدِ فانْقَضَبا [4]

4 بَـيْـنَ سَـيْـلِ الـوادِيَـيْـنِ كَـمـا نَـمْـنَـمَ ابْـنـا مُـنْـذِرٍ كُـتُـبـا [5]

---

1 هو عامر بن جوين بن عبد رضاء بن قمران الطائيّ بن ثعلبة بن عمرو بن حيّـان بـن ثعلبـة ، أحـد بني جرم بن عمرو بن الغوث بن طيئ . شاعر جاهلي ، خليع فـاتك شـريف وفيٌّ ، معمـر . ذكـر ابن قتيبة أن امرأ القيس استجار به بعد مقتل أبيه فلم يغدر به .
« الشعر والشعراء 59/1 ، والمعمرون ص53 ، والخزانة 70/1 ، وشرح أبيات المغني 351/7 » .

2 هاج : هيّج وأثار . ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والطرب : الخفّة تعتري من الحزن والغمّ . وظلت ، أي : ظللت . والمكتئب : المنكسر من الحزن .

3 الدار الموحشة : التي بات الوحش فيها بعد أن فارقها أهلها . ولغاط : اسم جبـل مـن منـازل بـني تميم ، وقيل : وادٍ لبني ضبّة ، وقيل : ماء لبني مازن بن عمرو بن تميم . ورجب : اسم شهر . أراد كم لها من سنة موحشة بعد أن فارقها أهلها ، وكنى عن السنة برجب .

4 هند : اسم امرأة . والستار : اسم لعـدة مواضـع في الجزيـرة العربيـة . ورث : بلـي . وانقضـب : انقطع . والحبل : أراد حبل المودة والوصال .

5 بين سيل الواديين ، أي : دار لهند بين سيل الواديين . ونمنمت الريح التراب : خطّته وتركـت عليـه أثراً شبه الكتابة ، وهو النمنم والنمنيم . وكتاب منمنـم : منقّش . وفي اللسـان « نمـم » : « مـا كان من الدراهم فيه رصاصٌ أو نحاس فهو نُميٌّ ، قال : وكـانت بالحـيرة علـى عهـد النعمـان بـن المنذر » .

5 أنْبَأَتْكَ الطَّيْرُ إذْ سَنَحَتْ ... والغُرابُ الوَحْفُ إذْ نَعَبا [1]

6 أنَّ هِنْداً غَيْرَ مُسْقِبَةٍ ... بالدِّيارِ كالذي حَسِبا [2]

7 وعَرُوبٍ غَيْرِ فاحِشَةٍ ... قَدْ مَلكتُ شُكْرَها حِقَبا [3]

8 ثُمَّ آلَتْ لا تُكَلِّمُنا ... كُلُّ حَيٍّ مُعْقِبٌ عُقَبا [4]

9 ولَقَدْ آوي إلى ثُبَةٍ ... يُحْسِنُونَ بَيْنَهُمْ أدَبا [5]

10 ثُمَّ أُرْوِي الواغِلِينَ ولَمْ ... أكُ كَلْباً بَيْنَهُمْ كَلِبا [6]

11 وكَمِيٍّ قَدْ أدَوْتُ لَهُ ... لَمْ يَكُنْ لِقاؤُهُ لَعِبا [7]

12 فَتَحاجَزْنا بِهِ رَمَقٌ ... جَسِدَ اللَّباتِ مُخْتَضِبا [8]

328 / ج

---

1 سنحت الطير : مرت سانحة . والسانح : ما مَرَّ بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك . والعرب تختلف في العيافة ، فمنهم مَنْ يتيمَّن بالسانح ويتشاءم بالبارح ، ومنهم مَنْ يخالف ذلك . والوحف: الشعر الأسود . وأراد الغراب الأسود . ونعب الغراب : صاح وصوّت .

2 أن هنداً ، أي : أنبأتك الطير أن هنداً . والمسقبة : القريبة . وأراد غير موجودة ، فقد رحلت ، وليست مقيمة كما كان يحسب .

3 العروب : المرأة الضحاكة ، وقيل : المتحببة إلى زوجها ، المظهرة له ذلك ، وقيل : هي الحريصة على اللهو . وغير فاحشة ، أي : من غير فحشٍ . والحقب : جمع حقبة ، وهي المدة .

4 آلت ، أي : رجعت . والمعقب : الذي يخلف . والعقب : جمع عقبة ، وهي ما يخلفه الإنسان . يقال : فلان عقبة بني فلان ، أي : آخر من بقي منهم . وأراد كل إنسان سوف يخلف خلفه شيئاً.

5 آوي : ألجأ وأنزل . والثبة : العصبة من الفرسان ، وقيل : الجماعة من الناس . وقوله : يحسنون بينهم أدبا ، أي : أصحاب أدب وأخلاق .

6 أروي : أسقي ، وأراد الشراب . والواغل : الداخل على القوم في شرابهم و لم يدع . والكَلِبُ : الذي يكلب في أكل لحوم الناس ، فيأخذه شبه جنون ، فإذا عقر إنساناً ، كلب المعقور .

7 الكميّ : الفارس الشاكي السلاح . وأدوت له : مشيت نحوه مشياً ليس بالسريع . و لم يكن لقاؤه لعباً ، أراد شجاعته وشجاعة وقوة خصمه .

8 تحاجزنا ، أي : أخذ كلّ منّا بحجز الآخر . والرمق : بقية الحياة . والجسد : الملطخ بالدم اليابس. واللبات : جمع لبة ، وهو موضع القلادة من الصدر . والمختضب : المخضب بالدم .

13 وتَخاطَرْنا النُّفُوسَ وقَدْ يُفْلِجُ المُوائِلُ النَّدبا [1]

14 ولَقَدْ وَصَلْتُ ذا رَحِمٍ ونَظَرْتُ نَظْرَةً عَجَبا [2]

15 مِن ذُرَى حَوْرانَ قُلْتُ لَهُ وكِلانا ناظِرٌ دأبا [3]

16 أعُبَيْدٌ هَلْ تَرَى ظُعُناً أقْبَلَتْ حَزائِقاً عُصَبا [4]

17 طائِفاتٍ يَعْتَسِفْنَ مَعاً مِنْ أعالِي حائِلٍ كُثُبا [5]

18 قاطِعاتٍ بَطْنَ مَأفِقَةٍ يَبْتَدِرْنَ الهَجْمَ والقَرَبا [6]

19 جازِعاتٍ بالغُطاطِ مَعاً مِنْ أعالِي عازِفٍ شُعَبا [7]

20 أفَأثْلاً قُلْتَ تَحْسِبُهُمْ أمْ نَخِيلاً أيْنَعَتْ رُطَبا [8]

---

1 تخاطرنا : تحركنا للتصاول . ويفلج : يفوز . والموائل : المحاذر الذي يلتمس الملجأ ويطلب النجاة . والندب : الخطر والسبق ، وهو كله الذي يوضع في النضال والرهان .

2 أراد أنه سمح كريم يصل رحمه . والعجب : النظر إلى شيء غير مألوف ولا معتادٍ .

3 الذرى : جمع ذروة . وذروة كل شيء أعلاه . وحوران : مدينة بالشام . والدأب : الجدّ والتعب.

4 الظعن : جمع الظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . يريد النساء الراحلات في هوادجهنّ . والحزائق : الجماعات ، الواحدة حزيقة . والعصب : جمع عصبة ، وهي الجماعة .

5 يعتسفن : يسرن على غير هداية ، ولا استقامة في سبيل . وحائل : موضع باليمامة لبني نمير وبني حمّان من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وقيل : وادٍ أصله من الدهناء . وقيل : ماءٌ في بطن المروت من أرض يربوع . وهو أيضاً وادٍ في جبلي طيئ . والكثب : جمع كثيب ، وهو التلّ المستطيل المحدودب من الرمل .

6 قاطعات ، أي : الظعن . ومأفقة : اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . ويبتدرن الهجم والقربا ، أي : يسارعن إليه . والهجم : الحلب . وهجم ما في ضرع الناقة يهجمه هجماً : حلبه . والقرب : الليلة التي يصبحون منها على الماء .

7 جازعات : قاطعات الغطاط . وجزع الموضع يجزعه جزعاً : قطعه عرضاً . والغطاط : اسم موضع في بلاد بني بكر . والعازف : اسم موضع ، و لم يحدده صاحب معجم البلدان ، ولعله اسم جبل . وشعب الجبال : رؤوسها ، وقيل : ما تفرق من رؤوسها .

8 الأثل : ضرب من الشجر يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم منه وأكرم وأجود عوداً . وتحسبهم ، أي :=

21 وعلى الأحْداجِ مُغْزِلَةٌ يَبْتَذِلْنَ الدُّرَّ والذَّهَبا [1]

22 أبْلِغ المُلُوكَ مَألُكَةً مَنْ نَأى في الأرْضِ أوْ قَرُبا [2]

23 إنَّ حَوْلي مِنْ ذُرَى أجإ زَلَقاً تَخالُهُ نُصُبا [3]

24 حَوْلَهُ تَرْعَى حَمُولَتُنا تَأكُلُ العِضاهَ والكَنَبا [4]

25 يا بُرَيْقاً بِتُّ أرْقُبُهُ كانِساً في المُزْنِ مُحْتَجِبا [5]

26 باتَ يَرْقَى في السَّماءِ كَما حَرَّقَتْ حارِيَّةٌ قَصَبا [6]

27 / 329 ج تَحْتَهُ رِيحٌ يَمانِيَةٌ فَتُثِيرُ وادِقاً هَدِبا [7]

28 فَتُسِحُّ الماءَ ما سَكَنَتْ فإذا هاجَتْ لَهُ اضْطَرَبا [8]

= تحسب هذه الظعن . والنخيل : شجر النخيل . والرطب : البسر إذا انهضم فلان وحلا ، الواحدة رطبة.

1 الأحداج : جمع حدج ، وهو مركب من مراكب النساء . والمغزلة : الظبية ذات الغزال ، على تشبيه المرأة بالظبية . ويبتذلن : يلبسن ويمتهن . والدر : جمع درّة ، وهي اللؤلؤة العظيمة . أراد نسوة يلبسن ويتزينَّ بالدرر والذهب .

2 المألكة : الرسالة لأنها تؤلك في الفم . ونأى : بعد .

3 الذرى : جمع ذروة . وأراد أعالي أجأ . وأجأٌ : اسم جبل لطيّئ . والزلق : العجز من كل دابة . والنصب : كل ما نصب ، فجعل علماً ، والنصب : العلم المنصوب .

4 حوله ، أي : حول جبل أجأ . والحمول : الإبل التي تحمل هوادج النساء في الرحيل . والعضاه : كل شجر يعظم وله شوك كالغرف والطلح والسدر والسلم ... والكنب : نبت .

5 البريق : تصغير البرق . والمزن : السحاب ذو الماء ، الواحدة مزنة . وكانساً : داخلاً في كناسه ، وأراد محتجباً بين السحب ، على تشبيه السحب بالكناس .

6 يرقى : يعلو ويرتفع . أراد ارتفاع البرق ، كارتفاع ألسنة لهب حريق قصب .

7 تحته ، أي : تحت البرق . وريح يمانية : أتية من قبل اليمن . والوادق : السحاب الداني من الأرض. والهدب : له هدب ، أي : تتدلى من السحاب من ريّه مثل الهدب .

8 تسح ، أي : السحب . وتسحّ الماء ، تسيله من فوق ويشتد انصبابه . وهاجت له ، أي : الريح اليمانية . واضطرب : تحرك .

29 فَلِتَرْعَهُ بَنُو ثُعَلٍ وَلِيَسْقِ نَوْءُهُ العُشُبا [1]

30 وبَنُو جَرْمٍ وإنْ زَعَمُوا أنَّ شِعْرِي كانَ مُؤْتَشِبا [2]

31 إنَّنِي غَيْرَ الذي زَعَمُوا واسِطٌ في طَيِّئٍ نَسَبا [3]

32 إنَّنِي مِنْ غَضْبَةٍ فَرعَتْ ذِرْوَةً لَمّا تَكُنْ ذَنَبا [4]

* * *

1 فلترعه ، أي : فلترع كلأه وعشبه الذي ينبت به . والنوء : المطر . وثعل : اسم قبيلة . يدعو لها بالسقيا .

2 شعر مؤتشب : مخلوط غير صريح في غلميته . وبنو جرم ، أي : فليرعه بنو جرم .

3 وسط في حسبه وساطة وسطة . حلّ وسطه ، أي : أكْرَمَهُ . وفلان وسيطٌ في قومه : إذا كان أوسطهم نسباً وأرفعهم مجداً . وطيئ : قبيلة .

4 الغضبة : الصخرة الصلبة المركبة في الجبل . وفرعت : علت وارتفعت . والذروة : أعلى كل شيء. أراد أنه بين قومه رأس معروف و لم يكن يوماً ذنباً فيهم .

وقال بشـرُ بـنُ عُلَيـق ، أحـدُ بَنِـي عَـدِيّ بـن أبـي أخـزمَ الطـائِيُّ ، جـاهِليٌّ [1] :
(الطويل)

1 خَلِيلِيَّ عُـوجـا فانْظُـرانِـي لَـعَـلَّـنِـي أُسائِلُ رَسْـمـاً قَدْ عَـفـا وتَـهَـدَّمـا [2]
2 بأوْعَسَ مِنْ ذاتِ الـحِجا ما عَرفْتُهُ بُعَيْدَ حَصاةِ الـنَّـفْسِ إلاَّ تَـوهُّـمـا [3]
3 أذاعَتْ بِهِ الأرْواحُ حَـتَّـى كـأنَّـمـا حَسِبْتَ بَـقـايـاهُ كِتاباً مُـنَـمْـنَـمـا [4]
4 فَلَمْ تُـبْـقِ مِنْهُ غَـيْـرَ سُـفْـعٍ مَـواثِـلٍ وأوْرَقَ مِنْ طُولِ الـتَّـقـادُمِ أقْـتَـمـا [5]
5 وَقَفْتُ بِها صَدْرَ الـنَّـهـارِ مَطِيَّـتِـي أُسائِلُها فاسْتَعْجَمتْ أنْ تَـكَـلَّـمـا [6]

---

1 هو بشر بن عليق ، أحد بني عدي بن أبي أخزم الطائي . شاعر جاهلي . و لم نجد لـه ذكـراً في مصادرنا التي عدنا إليها .

2 الخليل : الصديق والصاحب . وعوجا : اعطفا إبلكم . وانظراني ، أي : انتظراني . ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . وعفا : خلا . وتهدما : من طول هجره .

3 الأوعس : السهل اللين من الرمـل تغيـب فيـه الأرجـل . وقولـه : بـأوعس .... ، أي : بأسـهل . والحجا : العقل . والحصاة : العقل والرزانة .

4 أذاعت به ، أي : برسم الدار . وأذاعت به الأرواح ، أي : أذهبته وطمست معالمـه . والأرواح : جمع ريح . والنمنمة : خطوط متقاربة قصار شبه ما تنمنم الريح دقاق التراب . ولكل وشي نمنمـة. وكتاب منمنم : منقّش..

5 لم تبق منه ، أي : الريح لم تبق من الرسم . والسفع : جمع أسفع وسفعاء ، والسفعة : سواد تخلطه حمرة . وأراد بالسفع ، الأثافي السفع . والأثـافي : الحجـارة تجعـل عليهـا القـدر ، والمفـرد أثفيـة . والمواثل : جمع ماثل ، وهو الدارس اللاطئ بالأرض . والأورق : الذي في لونه بيـاض إلى سـواد ، وأراد الرماد . والقتام : السواد .

6 المطية : الناقة تمتطى . وصدر النهار : أوله . واستعجم ، أي : لم يتكلم ، و لم يَحْرِ جواباً .

6 أُسائِلُها واسْتَعْجَمتْ أنْ تُجيبَنِي ... وما ذِكرُ ما أعْيا عَلَيْكَ وأعْجَما [1]

7 عَهِدْتُ بها لَيْلَى وسَلْمَى ورُبَّما ... غَمِرْتُ رَهِيناً بالغَواني مُتَيَّما [2]

330 / ج 8 لَيالِيَ نَلْهُو بالشَّبابِ ونَتَّقِي الـ ... ـعُيُونَ ولا نُفْشِي الحَدِيثَ المُكَتَّما [3]

9 على أنَّنا لَمْ نَغْشَ سُوءاً ولَمْ نُصِبْ ... قَبيحاً ولَمْ نَجْشَمْ مِنَ الأمْرِ مَحْرَما [4]

10 سَقَى اللّهُ رَبِّي غَيْرَ نَزْرٍ مُصَرَّدٍ ... دِيارَهُما ساقِي السَّحابِ وسَلَّما [5]

11 أعامِلَ ما بالُ الخَنا تَقْذِفُونَهُ ... مِنَ الغَوْرِ مُسْدًى بالقَوافِي ومُلْحما [6]

12 بُنَيَّ الرِّقاعِ ما لِقَوْلِكَ يَنْتَمِي ... وكُنْتَ أحَقَّ النّاسِ ألاَّ تَكَلَّما [7]

13 عَهِدْتُكَ عَبْداً لَسْتَ مِنْ أصْلِ مَعْشَرٍ ... عَنِ المَجْدِ مَقْطُوعَ السَّواعِدِ أجْذَما [8]

---

1 أسائلها : أسألها ، والحديث عن الرسوم . واستعجمت ، أي : لم تتكلم ، و لم تحرِ جواباً . وأعيا عليك : أعجزك فلم تهتدِ لوجهه . وعجم : لم يتكلم .

2 عهدت بها ، أي : عهدت وجود ليلى وسلمى بهذه الدار . والغواني : جمع غانية ، وهي التي غنيت بجمالها عن الزينة . والمتيم : المدلَّهُ .

3 أراد أيام نلهو مع بعضنا بعيداً عن العيون ، ويبقى حديثنا سراً بيننا .

4 في الأصل المخطوط : « مجشما » .
وفي حاشية الأصل : « مَحْرَما . صح » .
غشي السوء : فعله . وجشم الأمر جَشْماً وجشامة : تكلفه على مشقة .

5 النزر : القليل . وغير نزر ، أراد : سقياً يعمّ الديار كلها . والمصرد : المطر الذي يسقي دون الريّ. يدعو لديار ليلى وسلمى بالسقيا .

6 عامل : منادى مرخم . والخنا : الفحش في القول . والغور : المنخفض . وأسدى بينهم حديثاً : نسجه ، وإذا نسج إنسانٌ كلاماً أو أمراً بين قوم ، قيل : سدَّى بينهم . والقوافي : قوافي الشعر . وملحما ، أي : شديد اللحمة .

7 بنو الرقاع : قبيلة ، وهم رهط الشاعر عدي بن الرقاع العاملي . وينتمي : يشيع . وقوله : وكنت أحق ألا تكلما ، أي : أن لا تتكلما .

8 المعشر : الجماعة ، والقوم . وأراد من معشرٍ معروفٍ أصلهم . أراد وضاعتهم . والمجد : الشرف والمروءة والكرم . والأجذم : المقطوع . أراد أن باعه يقصر عن المجد والمآثر الكريمة .

14 وهَلْ كُنْتَ إلاَّ فَقْعَ قاعٍ بِقَرْقَرٍ وساقِطَةً بَيْنَ القَبائِلِ مُسْلما [1]

15 تَلُوذُ بِقَوْمٍ لَسْتَ مِنْهُمْ وتَعْتَزِي إلَيْهِمْ ولَمْ تُعْصَمْ مِنَ الذُّلِّ مُعْصَما [2]

16 وما تَركَ الأعْداءُ والحَرْبُ مِسْمَعاً لِرأسِكَ إلاَّ مُسْتَذَلاًّ مُصَلَّما [3]

17 وما تَمْنَعُونَ الجارَ مِنْكُم بِذمَّةٍ تَحُوطُ ولا تُوفِي دِماؤُكُمُ دَما [4]

18 لَعَمْري لَقَدْ أرْداكُمُ يَوْمَ أُبْضَةٍ فَتًى كانَ حامِيَ للحَقِيقَةِ مُعْلِما [5]

19 فَتًى كأنَ قَوّادَ الجُيُوشِ إلى العِدَى شجاعاً إذا هابَ الفَوارِسُ أقْدما [6]

20 فأحْلِفُ ما هَرَقْتُمْ بَعْدَهُ دَماً ولا قَبْلَهُ في سالِفِ الدَّهْرِ مِحْجَما [7]

21 ولَكِنَّما لاقَيْتُمُوهُ بِغِرَّةٍ وكانَتْ عَلَيكُمْ بَعْدُ وَقْعَةَ أشْأما [8]

22 أخَذْناكُمُ يَوْمَ المَجَرِّ فكُنتُمُ نِهاباً وسَبْياً بَيْنَنا مُتَقَسَّما [9]

---

1 الفقع : ضرب من أردإِ الكمأة ، ويشبه به الرجل الذليل ، فيقال : هو فقع قرقرٍ . ويقال أيضاً : أذلُّ من فقعٍ بقرقر ، لأن الدواب تنجله بأرجلها . والساقطة : اللئيم في حسبه ونفسه .

2 لاذ به : لجأ إليه وعاذ به . واعتزى إلى فلان : انتسب إليه صدقاً أو كذباً . أراد وضاعته . واعتصم بفلانٍ : امتنع به ولجأ . وقوله : و لم تعصم ، أي : لم تجد من يعصمك .

3 المسمع : الأذن . ومصلم الأذنين : لا أذني له .

4 منع جاره : أجاره وحماه . والذمة : العهد والأمان . وتحوط : تحفظ وتتعهد بجلب ما ينفع ، ودفع ما يَضرُّ . وقوله : ولا توفي دماؤكم ، أي : أنتم لا تساوون شيئاً لحقارتكم ، فدماؤكم لا تقبل دية .

5 أرداكم : أهلككم . وأبضة : ماء لطيّئ وبني مِلقط ، كثير النخل . وهو يوم لهم على بني عامل . والحقيقة : ما يجب عليه أن يحميه . والفارس المعلم : الذي اتخذ علامة في الحرب ، لشهرته .

6 قوّاد : فعّال ، وأراد قائداً . والعدى : الأعداء . وهاب الفوارس : خافوا وجبنوا في الحرب . وأقدم هو إلى الحرب و لم يجبن ، أي : تقدم .

7 هرقتم : أرقتم . والمحجم : كأس الحجامة .

8 الغرة : الغفلة . والأشأم : الشؤم .

9 المجر : اسم موضع . وكان لهم فيه يوم . والنهاب : الغنيمة . والسبي : الأسر .

23 صَبحْناكُمُ والـخَيْلُ شُعْثٌ عَوابِسٌ　　صَفائِحَ بُصْرَى والوَشِيجَ الـمُقَوَّما [1]

24 أبَـى لكُمُ أنْ تَـفْـخَـرُوا بَـعْـدُ أنَّـنـا　　سَـقَـيْـنـاكُمُ صاباً مُمِرًّا وعَلْـقَـمـا [2]

331 / ج 25 وإنَّـا صَـبَـحْـنـا الـيَـزأنِـيَّـةَ مِـنْـكُـمُ　　دَماً ثُمَّ رَوَّيْـنـا الصَّفِيحَ الـمُصَمِّما [3]

26 ورُحْـتُـمْ بأعْضادِ الـمَطايا جنـابَـنـا　　تَشكُّوْنَ مَصحُوباً مِنَ القِدِّ مُحكَما [4]

27 تَسُوقُ عَضارِيطُ الرِّكابِ نِساءَكُمْ　　وقَدْ غادَرُوا مِنْهُنَّ نَـوْحـاً ومأْتَما [5]

28 يَـنُـحْـنَ على قَتْلاكُمُ عِنْدَ مَـعْـرَكٍ　　تَـرَكْـنـا بِهِ هاماً يَصِيحُ مُـهَـشَّـمـا [6]

---

1 صبحناكم ، أي : أغرنا عليكم في الصباح . والشعث : جمع أشعث ، وهو المغبر الملبد الشعر . والصفائح : السيوف العريضة . وبصرى : بلد تنسب إليه جياد السيوف . والوشيج : عامة الرماح ، واحدته وشيجة . والمقوّما : صفة للقنا .

2 الصاب : عصارة شجرٍ مرٍّ ؛ وقيل : هو شجر إذا اعتصر خرج منه كهيئة اللبن ، وربما نزت منه نزيَّةٌ ، أي : قطرة فتقع في العين كأنها شهاب نارٍ ، وربما أضعف البصر . والعلقم : شجر الحنظل المرّ .

3 في الأصل المخطوط : « اليزنيَّة » . وهو تصحيف لا يستقيم به الوزن .
الأيزني واليزأني والأزأني : رماح منسوبة إلى ذي يزن ، أحد ملوك الأذواء من اليمن . وروينا : سقينا ، أي : من دمائكم . والصفيح : السيوف العريضة . والمصمما : الذي إذا وقع في الضريبة غمض مكانه ونفذ في القطع .

4 رحتم ، أي : سرتم ، وأراد أسرى . والأعضاد : جمع عضد ، وأعضاد الركائب : ما حواليها . والمطايا : الإبل تمتطى . وجنابنا ، أي : منقادين بسهولة ، من قولهم : فرس طوع الجناب : إذا كان سلس القياد ، أي : إذا جُنِبَ كان سهلاً منقاداً . والقدِّ : السير الذي يقدّ من الجلد . وأراد أسرى وضع القيد في أيديكم بإحكام .

5 العضاريط : التباع ونحوهم من الخدم ، الواحد عُضْرُط وعُضْرُوط . والركاب : الإبل . والنوح : النساء يجتمعن للحزن . والمأتم : جماعة النساء يجتمعن في الفرح أو في الحزن ، وهو يريد مقام حزن هاهنا .

6 ينحن : يبكين . والمعرك : موضع الحرب . والهام : جمع هامة ، وهي الرأس . ومهشم : من كثرة ضربه .

29 قُـبَـيِّـلَـةٌ دَقَّـتْ وقَـلَّ عَـبِـيدُهـا وذَلَّتْ فَما كُنتُمْ تُفِيؤونَ مَـغْـنَـمـا [1]

30 وما أنْتَ مِنْ أصْلٍ فَـتـأْمُـلُ نُـصْـرَةً فـأيْـقِـنْ وما أيْـقَـنْـتَ حَتَّى تَفَهَّما [2]

31 فَتَعْلَمَ أنْ لَسْتُـمْ إلى أصْلِ مَـعْـشَـرٍ وأنَّ لَـكُـم ثَـدْيـاً أجَـدَّ مُـصَـرَّمـا [3]

32 وما أنْتَ مِن كَلْبٍ وبَهْراءَ فانْتَسِبْ ولا القَيْنَ فاقْعُدْ يابْنَ مَصّانَ مُرغَما [4]

33 وأقْعِ كَما أقْـعَـى أبُوكَ على اسْتِـهِ وكانَ قَصِيـراً بـاعُـهُ مُـتَـهَـضَّـمـا [5]

* * *

1 القُبيِّلة : تصغير القبيلة . ودقت : كسرت . وتفيؤون : تغنمون الفيء .

2 الأصل : الحسب . أراد أنه لا أصل له ، لذلك لن ينصره أحد . أراد وضاعته .

3 ثديٌ أجدُّ ، إذا يبس . والمصرّم : المقطوع .

4 كلب وبهراء : قبيلتان . والقين : الحداد ، والصانع . ومصّان : شتم للرجل يعيّر برضع الغنم من أخلافها بفيهِ من اللؤم ، لا يحتلبها كي لا يسمع صوت الحلب .

5 أقعى الكلب ، إذا جلس على استه مفترشاً رجليه وناصباً يديه . على التشبيه بالكلب . والباع : السعة في المكارم . والمتهضم : المظلوم المنتقص .

[487]

وقال رُؤاسُ بنُ تَميمٍ ، أحدُ الغَطارِيف مِن بَنِي الحارث بن عَبد اللّه ، مُخَضْرَمٌ[1] : (الطويل)

1 أَبَتْ فَضلاتُ الأزْدِ إلاّ تَكرُّماً ... كَما سَبَقَتْ أُولاهُمُ بالمَكارِمِ [2]

2 وإنّا لَنَحْنُ المُنْعِمُونَ وإنّنا ... لَجُرْثُومَةٌ عَزَّتْ عِظامَ الجَراثِمِ [3]

3 وإنّا لَنُعْطِي الحَقَّ مِنّا وإنّنا ... لَنأخُذُهُ مِنْ كُلِّ أَبْلَخَ ظالِمِ [4]

332 / ج

4 بِضَرْبٍ يَطِيحُ الهامُ في طَحَماتِهِ ... وطَعْنٍ كإيزاغِ المخاضِ الجَراجِمِ [5]

5 وإنّا لَنُخْلِي مَجلِسَ الضَّيْفِ عِنْدَنا ... ونَقْرِيهِمِ مِنْ كُلِّ كَوماءَ شاحِمِ [6]

---

1 هو رؤاس بن تميم ، أحد بني الغطاريف ، من بني الحارث بن عبد الله ، من الأزد . شاعر مخضرم. و لم نجد له ذكراً فيما عدنا إليه من مصادرنا .

2 الفضلات : جمع الفضلة ، وهي صميم الشيء يبقى ويفضل . والأزد : قوم الشاعر . والتكرم : التنزه عما يشين . أولاهم : آباؤهم وأجدادهم . والمكارم : جمع مكرمة ، وهي فعل الخير .

3 الجرثومة : الأصل . وعزَّت : غلبت وعلت . أراد كرم أصلهم الذي يغلب ويرتفع على جميع الأصول .

4 نعطي الحق ، أي : ينفقون أموالهم ويقدمونها في الحقوق التي تعتريهم من قرى ضيف وديات وحمالات . والأبلخ : العظيم في نفسه ، الجريء على ما أتى من الفجور ، وقيل : المتكبر في نفسه.

5 يطيح الهام : يزيلها من أمكنتها . والهام : جمع هامة ، وهي الرأس . وطحمات الضرب : دفعته الأولى ، وأراد قوة ضرباته . والإيزاغ : إخراج البول دفعة دفعة . وهو أيضاً : أن ترمي الناقة بولها وتضربه بذنبها . شبه رشيش الطعنة من الدم بذلك . والجراجم : الإبل السواكن المتقبضات .

6 نقريهم : نطعمهم ونقدم لهم القرى . والكوماء : الناقة العظيمة السنام .

6 وَنَـنْـصُـرُ مَـولانـا ونَـمـنَـعُ سَـرْبَـنـا — ويَـذْهَـبُ عـافِـينـا لَنا غَـيْـرَ لائِمِ [1]

7 وإنّا لَنَحْمِي رايَةَ الـمَـجْـدِ وَسْـطَـنـا — ونَرْسُو لَدَيْها بالصَّفِيحِ الصَّوارِمِ [2]

8 نُدافِعُ عَنْها حِيـنَ يَـشْـتَـجِـرُ الـقَـنـا — بِمَدٍّ كَمَدٍّ الـوابِـلِ الـمُـتَـقـاحِـمِ [3]

9 وذاكَ لَنا في سـالِـفِ الـدَّهْـرِ عـادَةٌ — بِكُلِّ جُرازٍ يَخْضِمُ السَّرْدَ صارِمِ [4]

10 ومَـكَّـنَـنـا في فـارِعِ الـمَـجْـدِ والعُلا — لَدَى غَمراتِ المَوْتِ ضَرْبُ الجَماجِمِ [5]

11 وتَـفْـرِيـجُـنـا أزْمَ الأُمُورِ وصِـدْقُـنـا — إذا حَـمِـيَـتْ أيْـمـانُـنـا [بالعَظائِمِ] [6]

12 بِـكُـلِّ يَـمـانٍ كُـلَّـمـا هُـزَّ هُـزَّةً — تَـزَعْـزَعَ مِـنْـهُ بَـيْـنَ حَـدٍّ وقـائِـمِ [7]

13 كـأنَّ رُؤُوسَ الـدَّارِعِـيـنَ لِـنَـصْـلِـهِ — جَنَى حَنْظَلٍ أجْنَى لَهُ الصَّيْفُ ناعِمِ [8]

---

1 المولى : الحليف والصاحب وابن العم . والسرب : جماعة النساء . ونمنع سربنا ، أي : نحمي نساءنا ونصونهم . أراد شرفهم وكرامتهم . والعافي : طالب المعروف .

2 المجد : الكرم والشرف . ونرسو لديها : نثبت عندها . والصفيح : السيوف العريضة . والصوارم: القواطع ، الواحد صارم .

3 ندافع عنها ، أي : عن راية المجد . ويشتجر القنا : يتشابك . وأراد شدة القتال . والقنا : الرماح، الواحدة قناة . والمدّ : الجيش . والمد الثانية : السيل . والوابل : المطر الشديد الضخم القطر . والمتقاحم : المتقدم بشدة يقتحم كل شيء أمامه .

4 سالف الدهر عادة ، أراد أخلاقهم الكريمة وشجاعتهم ، فقد اكتسبوها من سلفهم ، أي : الآباء والأجداد . والجراز من السيوف : الماضي النافذ . ويخضم : يقطع . والسرد : حلق الدرع . والصارم : القاطع .

5 الفارع : المرتفع العالي . والمجد : الكرم والشرف . والعلا : الرفعة والشرف . وغمرات الموت : شدائده . والجماجم : الرؤوس .

6 في الأصل المخطوط طمس . وقد أثبتنا ما يكمل المعنى .
الأزم : الجدب والمحل . ولعلّه أراد الأمور الشديدة على الناس شدة الجدب والمحل . والعظائم : الأمور العظيمة الشديدة .

7 بكل يمانٍ ، أي : بكل سيف يمان ، وهو السيف صنع في اليمن . وهُزَّ : حُرِّكَ . والحد : حد السيف . والقائم : قائم السيف .

8 الدارعون : جمع دارع ، وهو الذي قد لبس الدرع . والحنظل : شجر مُرُّ الطعم . أراد السيوف=

14 وسارَ لَنا في كُلِّ بادٍ وحاضِرٍ وسارَ لَنا في مُسْتَقَرِّ المَواسِمِ [1]

15 نُهانا عَنِ الجَهْلِ المُبِينِ وسَعْيُنا إلى المَجْدِ واسْتِحْياؤُنا في المَطاعِمِ [2]

16 تُطَلِّقُ أرْواحَ العَدُوِّ سُيُوفُنا جِهاراً على ما كانَ مِنْ رَغْمِ راغِمِ [3]

17 ونَجْمَعُ يَومَ البأسِ حَلْقَةَ أمْرِنا ولا نَتَدارَى في الخُطُوبِ التَّوائِمِ [4]

18 ونَقطَعُ أقْرانَ الصُّفُوفِ بِضَرْبِنا ونُقْدِمُ إقْدامَ الأُسُودِ الضَّراغِمِ [5]

19 وكَم كانَ فِينا مِن رَئِيسٍ مُعَمَّمٍ دَؤُوبٍ لِصَدْعِ الخُطَّةِ المُتَفاقِمِ [6]

20 يَحُلُّ يَمانُونا بِتَرْجٍ وبِيشَةٍ ويَرْمِي شآمُونا قُصُورَ الأعاجِمِ [7]

= اليمانية تقطع الرؤوس سهولة جني ثمر الحنظل .

1 البادي : المقيم في البادية ، وأراد أهل البادية . والحاضر : المقيم في الحضر . وسار لنا ، أي : ارتفع لنا ذكر في البوادي والحواضر . أراد عزتهم ومكانتهم . والمواسم : جمع موسم ، وهو اجتماع الناس في مكان . ومنه موسم الحج ، سمّي موسماً لأنه معلم يجتمع إليه ، وكذلك كانت مواسم أسواق العرب في الجاهلية .

2 نهانا ، أي : نهينا . والمبين : البيّن الواضح . والمجد : الكرم والشرف . واستحياؤنا : حياؤنا . أراد أخلاقهم الرفيعة التي سار ذكرها بين الناس .

3 تطلق سيوفنا أرواح العدو ، أي : تبعدها . وجهاراً : جهراً وعلانية . والرغم : الذل والقسر .

4 البأس : الشدة . وأراد يوم الحرب . وحلقتهم : دائرتهم ومجلسهم . والخطوب : جمع ، وهو الأمر الجلل والشأن العظيم . أراد لا يختبئون أيام الشدائد .

5 الأقران : جمع قرن ، وهو الحبل . ونقدم ، أي : في الحرب . والإقدام : الشجاعة . والضراغم : جمع ضرغام، وهو الأسد . ورجل ضرغام : شجاع ، فإما أن يكون شُبّه بالأسد ، وإما أن يكون ذلك أصلاً فيه .

6 رئيس القوم : سيدهم . والمعمَّم : السيد الذي يقلده القومُ أمورهم ، ويلجأ إليه العوامّ . والدؤوب: المجدّ في عمله . والصدع : الشق في الشيء . وأراد تفرق حال القوم وتشتتهم . والخطة : الحالة والأمر . والمتفاقم : الأمر الذي تفاقم وانتشر . وقوله : دؤوب لصدع ، أي : لرأب صدع القوم.

7 في الأصل المخطوط : « يمانوننا » . وهو تصحيف صوبناه .

يحلّ : ينزل . وترج وبيشة : قريتان متقاربتان بين مكة واليمن في وادٍ . ويمانون : نسبة إلى اليمن. والأعاجم : العجم .

333 / ج

21 ونَفْتَرِقُ الحاجاتِ قَبْلَ اعْتكارِها ... ونَقْطَعُ فِيْها كُلَّ أغْبَرَ طاسِمِ [1]

22 بِخُوصٍ ذَلِيقاتِ الخُطَى غُضُف السُّرَى ... يُنازِعْنَ جَبْذَ القَوْمِ صُفْرَ الخَزائِمِ [2]

23 تَئِجُّ أجيجَ الرِّيحِ في طاسِمِ المَلا ... إذا لاعَبَتْ أكوارَها بالمَخاطِمِ [3]

24 وقَلَّبْنَ صَدْقاً مِنْ خُدُودٍ أسِيلَةٍ ... مُذَلَّقَةِ الألْحَى سِباطِ اللَّهازِمِ [4]

25 إذا القَوْمُ خافُوا غَوْلَ كُلِّ تَنُوفَةٍ ... مِنَ البيدِ يَغْوي غَوْلُها بالزَّمازِمِ [5]

26 رَمَتْ بِهَوادِيها ولَوْ مَسَّها الوَجَى ... على كُلِّ كُرْدُوسٍ مِنَ اللَّيْلِ جاثِمِ [6]

---

1 نفترق الحاجات : نحكم ونفصل . واعتكر الأمر : اشتدّ وكثر . أراد نفصل الأمر قبل تفاقمه . أراد حكمتهم . والأغبر : الذي لونه لون الغبرة . وأراد القفر **الأغبر** . والطاسم : الدارس . ونقطع فيها ، أي : نقطع من أجلها .

2 بخوص ، أي : نقطع القفر بخوص . والخوص : يصف **بها الإبل** ، أي : هي غائرة الأعين من عناء السفر ، جمع أخوص وخوصاء . وذليقات الخطى : سريعات في مشيهن . والسرى : سير الليل . والغضف : جمع أغضف وغضفاء ، وهو من الدواب الذي يجري بغير حساب . وجبذ : جذب . والخزائم : جمع الخِزامة ، وهي حلقة من الشعر توضع في ثقب أنف البعير ، يشد بها الزمام .

3 تئج ، أي : الإبل الخوص . وتئج أجيج الريح ، أي : تسمع لها صوتاً كصوت الريح في مرورها . والملا : الصحراء ، والمتسع من الأرض . وطاسم الملا : المظلم ، الذي لا يبين فيه طريق . والأكوار : جمع كور ، وهو رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وآلته للفرس . والمخاطم : جمع خطم ، وهو مقدم أنف وفم الناقة .

4 الصدق : الكامل من كل شيء . والخدود الأسيلة : الملساء المستوية السهلة . والمذلقة : الملساء . والألحى : جمع اللحى ، وهو منبت اللحية من الإنسان وغيره . والسباط : الطوال . واللهازم : جمع لهزمة ، وهي عظم ناتئ في اللحى تحت الحنك .

5 غول التنوفة : بعده . غولٌ وأغوالٌ . وأغوال الأرض : أطرافها ، وسمي غولاً لأنه يغول السابلة ويبعدها ويحسرها . والتنوفة : القفر من الأرض . والبيد : جمع بيداء ، وهي الفلاة . ويغوي غولها، أي : يضل بعدها . والزمازم : الأصوات البعيدة تسمع لها دوياً .

6 رمت بهواديها ، أي : الإبل .وهواديها : أعناقها . ورمت بأعناقها ، في السير . والوجى : أن يشكو الفرس باطن حافره . والكردوس : هو كل عظمين التقيا في مفصل ، نحو المنكبين والوركين.=

27 وإنْ قُلتُ عاجٍ أوْ زَجَرْتُ بغَيْرِها　　أعارَتْكَ طَرْفاً مِنْ حِداقٍ سَواهِمِ [1]

28 ويَومِ رِهانٍ قَدْ ذَهَبْنا بِسَبْقِهِ　　خِلاساً برَكْضِ المُسْنِفاتِ الخلاجِمِ [2]

29 تَراهُنَّ بالفِتْيانِ صُعْراً خَوارِجاً　　مِنَ النَّقْعِ إخْذامَ القَطا المُتَداوِمِ [3]

30 سِباطٍ إذا أدْبَرْنَ يَنْفَحْنَ بالحَصَى　　طِوالٍ إذا أقْبَلْنَ خُوصَ المَآقِمِ [4]

31 إذا غايَةُ السَّبْقِ اسْتَوَتْ لِخُدُودِها　　تَدافَعْنَ عَنْ مَهْواتِها باللَّهازِمِ [5]

32 تَناوَلْنَها وَلْقاً بِأيْدٍ دَلِيقَةٍ　　مِنَ الجَرْيِ تأْوِي في صُدُورٍ صَلادِمِ [6]

33 وإنْ وَقَفَتْ بَعْدَ الهَزاهِزِ واللَّغا　　تَوالَتْ مَراخِيها بِعَذْمِ الشَّكائِمِ [7]

- وجاثم : فاعل من جثم . وأراد ظهره وسراته .

1 عاجٍ عاجٍ : زجر للناقة ينون على التنكير ، ويكسر غير منون على التعريف . يقال : عجعجت بالناقة إذا قلت لها : عاجٍ عاجٍ . والطرف : العين . والحداق : جمع حدقة . والسواهم : المتغيرة اللون .

2 دهان : من أيامهم . ولعله اسم موضع ، و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والسبق : القدمة في الجري وفي كل شيء . والمسنفات : المتقدمات ، الواحدة مسنِفة . والخلاجم : جمع الخلجمة والخلجيمة ، وهي الجسيمة العظيمة .

3 تراهن ، أي : الإبل . وصعراً ، أي : مرتفعة الرؤوس مائلة الأعناق . والنقع : الغبار الذي تثيره الخيل وغيرها في ركضها . والإخذام : سرعة الخروج والعدو . والقطا : ضرب من الطير .

4 السباط : الطوال . وينفحن بالحصى : من سرعة جريهن . وينفحن : يدفعن . وخوص المآقم : يصف الإبل ، أي : هي غائرة الأعين من عناء السفر ، جمع أخوص وخوصاء .

5 الغاية : القصبة تنصب فيما يُستبق إليه ، ليأخذها السابق . والسبق : القدمة في الجري . ورأيتهم يتهاوون في المهواة : إذا سقط بعضهم في إثر بعض . واللهازم : جمع لهزمة ، وهي عظم ناتئ في اللحى تحت الحنك .

6 الولق : الإسراع بالشيء في إثر الشيء . ودليقة في الجري : مندلقة شديدة الدفعة . والصلادم : جمع صلدم ، وهو الصلب الشديد .

7 الهزاهز : نراها بمعنى السرعة في السير . واللغا : الصوت . والعذم : العض . والشكائم : جمع الشكيمة ، وهي الحديدة المعترضة في فم الفرس والتي فيها الفأس .

34 تَـمُـورُ بـأعْـضـادٍ دِقـاقٍ أقَـلّـهـا مَطارِقُ مِنْ ضَرْبِ القُيُونِ الصَّماصِمِ [1]

35 مُـثَـفّـيَـةٌ أعْـضـادُهـا رُكّـبَـتْ لَـهـا أعِـنّـةُ خَــرّازٍ كَـجَـدْلِ الأراقِـمِ [2]

* * *

1 تمور ، أي : تتحرك وتموج حين يجيء عضداها ويذهبان . يريد حركة الناقة في السير . والأعضاد: جمع عضد ، وهو الساعد . والمطارق : جمع مطرقة . والقيون : جمع قين ، وهو الحداد . والصماصم : جمع صمصم ، وهو الغليظ من الرجال .

2 الأعضاد : السواعد . ومثفية أعضادها ، أي : لونها كلون الأثافي ، وهي حجارة القدر . والأعنة: جمع عنان . والأراقم : جمع الأرقم ، وهو ذكر الحيات .

[488]

وقال رُؤاسٌ أيضاً : (الطويل)

334 / ج

1 ألا يا لَقَوْمٍ للهُمُومِ الحَواضِرِ ... وللدَّمْعِ في مَجراتِهِ المُتبادِرِ [1]

2 وللنَّأْيِ بَعْدَ القُرْبِ مِمَّنْ نَوَدُّهُ ... وللشَّعْبِ شَعْبِ الأُلفَةِ المُتشاجِرِ [2]

3 تَنادَوْا لِبَيْنٍ في الصَّباحِ فَقُرِّبَتْ ... لِشَحْطِ النَّوَى بُزْلُ الجمالِ القَياسِرِ [3]

4 مُلَمْلَمَةُ الهاماتِ غُلْبٌ كأنَّها ... شَماريخُ تُعْلَى بالضَّبابِ العَواجِرِ [4]

5 فَجُلِّلَتِ الدِّيباجَ حَتَّى كأنَّما ... عَلَيْها مِنَ الدِّيباجِ نُوّارُ زاهِرِ [5]

6 يُصانِعْنَ ضَفْراً كالثَّعابينِ ناوَشَتْ ... عُراها عُرًى يَكْفَحْنَها بالمَشافِرِ [6]

---

1 الهموم : جمع هَمٍّ .

2 النأي : البعد . ونوده : نحبه . والشعب : الصدع والتفرق . والشعب : الجماعة . والمتشاجر : المتآلف المتشابك مع بعضه .

3 البين : الفراق . والشحط : البعد . والنوى : الوجهة التي ينتون ويقصدون . والبزل : جمع بزول، وهي الناقة إذا استكملت السنة الثامنة وطعنت في التاسعة وفطر نابها ، وذلك حين استكمال قوتها . والقياسر والقياسرة : الإبل العظام .

4 الهامات : جمع هامة ، وهي الرأس . وململمة الهامات ، أي : مجتمعة . وغلب : جمع غلباء ، وهي الناقة الغليظة العنق . والشماريخ : رؤوس الجبال ، الواحد شمراخ . والضباب : ندًى كالغيم ، وقيل : الضباب : جمع ضبابة ، وهي سحابة تغشّي الأرض كالدخان . والعواجر : الممتلئة .

5 الديباج : الحرير . وجللت الديباج ، أي : تغطت به . والنوار : الزهر ، واحدته نوّارة .

6 الضفر : سيرٌ مضفور ، يشدّ به الرحل . وقوله : يصانعن ضفراً ، أراد يلاينّ ضفراً كالثعابين ، وهي الحيات الضخمة . وناوشت : خالطت . والمشافر : جمع مشفر ، وهو شفة الناقة . ويكفحنها : يجذبنها .

7 فَدَعْ عَنْكَ لَيْلَى واعْتَفِ الخَرْقَ ذا المَلا بأعْيَسَ نَضّاخِ المَقَذَّيْنِ فاطِرِ [1]

8 شَجَوْجًى كَوقْفِ العاجِ يُضْحِي كأنَّهُ هِلالٌ طَوَى أقْرابَهُ السَّيْرُ ضامِرِ [2]

9 عَبَنًّى زَحالِيفِ الحَصِيرَيْنِ طُوبِقَتْ تَوابيتُ ضَبْعَيْهِ طِباقَ القَناطِرِ [3]

10 كأنَّ يَدَيْهِ حِينَ يُثْنَى زِمامُهُ يَدا سابحٍ في حَوْمَةِ الماءِ ماهِرِ [4]

11 ورِجْلاهُ رِجْلا نِقْنِقٍ هاجَ رَوْعُهُ على حَذَرٍ حَوْلَ النَّعامِ النَّوافِرِ [5]

12 أمَمْنا بِهِ خَيْرَ المُصَلِّينَ مَعْشَراً بَنِي عامِرٍ سَقْياً ورَعْياً لِعامِرِ [6]

13 بَنِي شَكَرٍ أعْنِي فَيا صِدْقَ مادِحٍ ويا طِيبَ مَمْدُوحٍ ويا يُسْرَ شاعِرِ [7]

14 بَنُو مُحْصَناتٍ لَمْ تُدَنَّسْ حُجُورَها وُصُومٌ وأبْناءُ المُلُوكِ الجَبابِرِ [8]

---

1 دع عنك ليلى ، أي : دع عنك ذكرها . واعتفى الشيء : أتاه . والخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . والملا : الصحراء . والأعيس : البعير الأبيض الذي يضرب بياضه إلى الحمرة والشقرة، وهو أكرم ألوان الإبل . والنضاخ : الكثير العرق . والمقذّ : أصل الرقبة . وفطر ناب البعير : شقّ وطلع .

2 الشجوجى : الطويل الظهر القصير الرجل ، وقيل : هو المفرط الطول الضخم العظام . والوقف : السوار من الذَّبْل والعاج . وأراد كوقف العاج في استدارته . والهلال : الجمل المهزول من ضراب أو سيرٍ . والأقراب : الخواصر . والضامر : الهزيل .

3 العبنّى : الموثق الخلق الشديد . والحصير : الجنب . وزحاليف الحصيرين : المواضع الملساء الزلقة من جنبيه . والتوابيت : جمع تابوت ، وهو الأضلاع وما تحويه كالقلب والكبد وغيرهما . والضبع : وسط العضد بلحمه .

4 الزمام : الحبل في خطم البعير ، وهو كاللجام للفرس .

5 النقنق : الظليم ، لأنه ينقنق في صوته . وهاج روعه : ثار فزعه .

6 أممنا به ، أي : بهذا البعير . وأممنا : قصدنا به . وقوله : سقياً ورعياً ، دعاء له ، أي : سقاه الله ورعاه .

7 بنو شكر : قوم يمدحهم ، ويبدو أنهم من بني عامر . وقوله : فيا صدق مادح ، أراد نفسه .

8 المحصنات : العفيفات ، الواحدة محصنة . أراد طهارتهم وشرفهم وعبادتهم وتقواهم وحسبهم الرفيع .

15 إذا ماتَ مِنهُمْ عامِرٌ عَمَرَ ابْنُهُ	مَكارِمَ بُنْيانِ الكِرامِ الأكابِرِ [1]
16 لَهُمْ سُرَّةُ البَطحاءِ مِنْ سِرِّ مَجْدِها	وحَيْثُ انْتَمتْ أعْراقُها في الظَّواهِرِ [2]
17 تَجَلْجَلْتُمْ مِنْها بِمُرْسًى تَناسَفَتْ	بِهِ هامُكُمْ بَيْنَ الفُرُوعِ النَّواضِرِ [3]
18 فأحْياكُمُ مِنْ خَيْرِ مَنْ وَطِئَ الحَصَى	وأمْواتُكُمْ نورٌ لأهْلِ المَقابِرِ [4]
19 أبَى اللّهُ أنْ يُرْعَى حِماكُمْ وأن يُرَى	لَكُمْ حَوزَةٌ مَوطُوءَةٌ بالعَساكِرِ [5]
20 تُبيحُونَ ما يَحْمِي الرِّجالُ خِيارَهُ	بِصُمِّ القَنا والمُرْهَفاتِ البَواتِرِ [6]
21 أذَقْتُمْ رِجالاً خَيَّمَ العِزُّ حَوْلَهُمْ	بأسْيافِكُمْ في الدَّهْرِ ذُلَّ المَناخِرِ [7]

335 / ج

1 عمر ابنه ، أي : عمر مكانه ، فقام مقامه . وقوله : بنيان الكرام : أراد عزهم ومكانتهم . والملوك الأكابر : جماعة الأكبر ، ولا تجوز النكرة ، فلا يقول : ملوك أكابر .

2 البطحاء ، أراد بطحاء مكة . والأبطح : المسيل الواسع فيه حصى . وكانت قريش تنقسم إلى قسمين : قريش البطاح ، وهم الذين ينزلون الشعب بين أخشبي مكة . وقريش الظواهر الذين ينزلون خارج الشعب ، وأكرمهما قريش البطاح . وسرة البطحاء : خير منابتها . ومجدها : شرفها وكرمها .

3 تجلجلتم منها ، أي : من البطحاء . وتجلجلتم : خرجتم منها . وتناسفت به هامكم : نراه بمعنى ارتفعت وافتخرت . والهام : جمع هامة ، وهي أعلى الرأس . والفروع : جمع فرع ، وهو الشريف العالي النسب .

4 قوله : من وطئ الحصى ، أي : خير الناس . أراد مكانتهم بين الناس وفضلهم عليهم فحتى أمواتهم نور لأهل المقابر .

5 الحمى : موضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه . والحوزة : الناحية يحوزها الإنسان يتخذ حولها مُسَنَّاةً . أراد ناحية لا يهتك عسكر عرضها ويسلبوها .

6 تبيحون ما يحمي الرجال ، أي : تجعلوه مباحاً . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . وصم القنا : الرماح الصلبة . والمرهفات : السيوف . وسيف مرهف : محدد رقيق من كثرة التحديد . والبواتر: القواطع .

7 قوله : خيم العزّ حولهم ، أراد كانوا أعزة زمناً فجعلتموهم بسيوفكم أذلة . والمناخر : الأنوف . وقوله ذل المناخر : كناية عن ذلتهم فالأنف يكنى به عن الرفعة والذلة .

22 فإنْ تَهْلِكُوا تُصْبِحْ شَنُوءَةُ بَعْدَكُمْ ... تَحِنُّ قَواصِيها حَنِينَ الأباعِرِ [1]

23 ولا تَجِدُوا للنّائلِ الغَمْرِ غَيْرَكُمْ ... ولا لِدِفاعِ الأبْلَخِ المُتَصاعِرِ [2]

24 بِكُمْ أُحْرِزَتْ مِن بَطْنِ نَجْدٍ وغَوْرِهِ ... بِلادٌ وأسْدادِ الشِّعابِ الغَوابِرِ [3]

25 لَكُمْ فَضَلاتُ المَوْتِ في كُلِّ مَوْطِنٍ ... وآثارُ أيّامٍ عِظامِ الجَرائِرِ [4]

26 بَنَى عامِرٌ مَجْداً عَمَرْتُمْ أرُومَهُ ... وأعْلَى بُناهُ عُدْمُلِيٌّ الزَّوافِرِ [5]

* * *

1 شنوءة : أزد شنوءة . والقواصي : الأباعد . والأباعر : جمع بعير .

2 النائل : العطاء . والغمر : الضخم الكثير . والأبلخ : الرجل المتكبر في نفسه . والمتصاعر : الذي يميل خده من الكبر .

3 أحرزت : حازت . والغور : المنخفض من الأرض . والأسداد : جمع السد ، وهو الوادي فيه حجارة وصخور يبقى الماء فيه . والشعاب : جمع شعب ، وهو الطريق في الوادي .

4 قوله : لكم فضلات الموت في كل موطن ، أراد أمواتهم الذين ينتشرون في كل المقابر . أراد عزّهم . والجرائر : جمع جريرة ، وهي الجناية .

5 المجد : المروءة والشرف . وعمرتم : بنيتم على تشبيه المجد بالبناء العالي . وأرومه : أصله . والزوافر: جمع الزفر ، وهو السيد الشريف القوي على الحمالات .

[489]

وقال عبدُ اللّـه بنُ ثعلبَة ، أحَد بني عامِر بن يَشكر بن مُبَشّر بن صَعْب بـن دُهْمان بـن نَصْـر بـن زَهْـران ، وهُـمْ إخـوَةُ الغَطـاريف ، والغطـاريفُ ولـدُ الحارثُ بن عَبْد اللّـه بن بكرْ بن يَشكر بن مُبَشِّر بـن صَعْـب بـن دُهْمـانَ [1] :
(الكامل)

1 يا نارُ شُبَّتْ فارتَفَعْتُ لِضَوْئِها ... بالجَرِّ مِنْ أبْيادَ أوْ مِنْ مَوْعِلِ [2]

2 تَبْدُو إذا رَفَعَ الضَّبابُ كُسُورَهُ ... وإذا ازْلَغَبَّ ضَبابُها لَمْ تَبْدُ لِي [3]

336 / ج 3 نـاراً لإحْدَى غـامِـدٍ فَعَـرَفْتُها ... كالسَّيْفِ لاحَ مَعَ البَشِيرِ المُقْبِلِ [4]

4 أوْ مِنْكِ بَرْقٌ بِتُّ أرْقُبُ ضَوْءَهُ ... ذاتَ العِشاءِ بِذِي عَماءٍ مُخْيِلِ [5]

---

1 هو عبد الله بن ثعلبة ، أحد بني عامر بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران، وهم إخوة الغطاريف ، ولم نجد له ذكراً فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

2 شبّ النار : أوقدها ، وشُبَّةُ النار : اشتعالها . والجر : جبل بالشام من ناحية بعلبك ، وهو أيضاً: موضع بالحجاز في ديار أشجع ... والجر : موضع بأحد ، وهو موضع غزوة النبي صلى الله عليه وسلم . وأبياد وموعل : أسماء مواضع . ولم نجدهما فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

3 تبدو ، أي : النار . والضباب : جمع ضبابة ، وهي سحابة تُغشّي الأرض كالدخان . وقيل : نَدًى كالغبار يُغشّي الأرض بالغدوات . وكسوره : جوانبه ، الواحد كسر . وازلغبَّ الضباب : كَثُفَ.

4 قوله : لإحدى غامد ، أي : لإحدى بنات غامد . والبشير : ضوء النار . والبشير : الرجل يحمل الخبر الحسن يبشر الناظر إليه ، ويستدل به على الخير .

5 ذو عماء : اسم موضع . ولم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والضوء المخيل : الذي يشتبه عليكَ . وكل شيء اشتبه عليك ، فهو مخيل .

5 أَلْجَأْتُهُ شَرَفَ العَلاءِ وصاحِبي يَلْجا بِهِ طَرَفَ العَراءِ الأَسْفَلِ [1]

6 وأَقُولُ إنَّهُ بَيْنَ ذَلِكَ راكِدٌ بَيْنَ الهِضابِ إلى جُبابِ الحَنْظَلِ [2]

7 يَكْسُو العَشاوِزَ هَيْدَباً مُتَطارِفاً مِمَّا تَكاثَفَ بالرَّبابِ المُطْفِلِ [3]

8 وتَرَى حَمِيرَ الوَحْشِ في حافاتِهِ مِثْلَ الجُلُوبِ حَبَسْتَها في المَنْزِلِ [4]

9 وتَرَى النَّعامَ على المَناجِي غُدْوَةً كَبَنِي الأهانِدِ في القَطِيفِ المُخْمَلِ [5]

10 أَجْلَى ثَمانِيَةً وأَنْجَمَ مُقْلِعاً عَدْوَ التَّوالِي مِلْجَهامِ المجْفَلِ [6]

11 فكأَنَّما البَيْداءُ غِبَّ رُكُودِهِ أَلْقَى البَعاعَ بِها رَواحِلُ مِقْوَلِ [7]

---

1 أجأه إلى الشيء : اضطّره إليه . وألجاه : عصمه . وشرف العلاء : الموضع العالي يشرف على ما حوله . والعراء : الفضاء من الأرض .

2 الراكد : الساكن الثابت . والهضاب : جمع هضبة . والجباب : اسم موضع . و لم نجد ذكراً لجباب الحنظل فيما عدنا إليه من معاجم البلدان .

3 يكسو : يغطي . والعشاوز : جمع العشوز ، وهو ما صلب مسلكه من طريق أو أرضٍ . والهيدب: السحاب الذي يتدلى ويدنو مثل هدب القطيفة . وتكاثف السحاب : كثف . والرباب : السحاب الذي قد ركب بعضه بعضاً وتدلى . والمطفل : الذي معه سحب صغيرة هي كالأطفال له .

4 حافاته : جوانبه . والحديث عن الفضاء . والجلوب : ما يجلب من غنم وإبل وغيرها .

5 المناجي : جمع منجى ، وهو ما ارتفع من الأرض . والأهاند : لعلها جمع هنيدة ، وهي المائة من الإبل . وبنى الأهاند ، أراد الهوادج التي تجلل بالديباج والقطيف . و لم نجدها في اللسان . والقطيف : كساء مخمل .

6 أجلى ثمانية ، أي : كشف وأزال . وأنجم : أقلع . وعدو التوالي ، أي : يعدو عدو التوالي : جمع تالية ، وهي التابعة . والجهام : السحاب الذي أراق ماءه . والمجفل : الكثير الأثقال .

7 البيداء : الفلاة . والغب : النهاية والعاقبة والآخرة . والركود : الهدوء والسكون . أراد كانت البيداء آخر سكونه . والبعاع : الثقل ، واستعاره لكثرة المطر . والرواحل : جمع راحلة ، وهي الناقة الصالحة للأسفار . والمقول : القيل بلغة أهل اليمن . المقول والقيل : الملك من ملوك حمير .

12 إنّـي إذا نـادى المُـنـادِي لَـيْـلَـةً — إحْدَى لَيالِي الدَّهْـرِ لَمْ أتَـغَـفَّـلِ [1]

13 أسْـعَـى إلَـيْـهِ ولا يَـرانِـي قـاعِـداً — بَيْنَ القُـعُـودِ مَعَ النِّسـاءِ العُزَّلِ [2]

14 فَـلَـعَـلَّ مـا أُدْعَـى لـمـا أنـا فـاعِـلٌ — ولِمَ الحـيـاةُ إذا امْرُؤٌ لَمْ يَـفْـعَـلِ [3]

15 والـمَـرْءُ يَـجْـذَلُ بَـعْـدَهُ في مـالِـهِ — مَنْ يَـحْـتَـوِيـهِ بمـالِـهِ لَمْ يَـجْـذَلِ [4]

16 فـابْـذُلْ أخـايِـرَ مـا حَـوَيْـتَ فإنّما — يَبْقَى لكَ الحسَراتُ ما لَمْ تَبْذُلِ [5]

17 واصْرِفْ إلى سُبُلِ الحُقُوقِ وُجُوهَهُ — تُـحْـرِزْ بِهِ حُسْنَ الـثَّـنـاءِ الأفْضَلِ [6]

18 كَمْ مِنْ بَـخِـيـلٍ لَو رأى مَنْ بَعْدَهُ — جَذْلانُ يُـنْـفِـقُ مـالَـهُ لَم يَـبْـخَـلِ [7]

19 إنّـا نُـنـافِـسُ فـي ظِـلالٍ زائِـلٍ — فِيهِ فَجائِعُ مِثْلُ وَقْعِ الجَـنْـدَلِ [8]

337 / ج 20 كَـم قَـدْ رأيْـنـا قـاهِـرِيـنَ أعِـزَّةً — طَحَنَ الزَّمانُ جُمُوعَهُمْ بالكَلْكَلِ [9]

---

1 المنادي : المستغيث . وأتغفّل : أدّعي الغفلة . أراد أنه إذا استغاث به أحد نهض ليلبي ندائه ، ولا يدعي الغفلة .

2 أسعى إليه ، أي : للمنادي . وأسعى إليه : أمشي إليه قاصداً .

3 أراد ما فائدة الحياة إذا الإنسان لم يفعل شيئاً مستحقاً .

4 يجذل : يفرح . واحتوى المال : حواه .

5 ابذل ، أي : بالعطاء . والبذل : العطاء . وأخاير ما حويت : أراد خيار ما جمعت من المال . والحسرات : جمع حسرة ، وهي شدة التلهف والحزن .

6 الحقوق : جمع حق ، وهو ما يلزم الإنسان من الحمالات والديات وقرى الأضياف . وقوله : تحرز به حسن الثناء ، أراد تكسب به السمعة الحسنة والثناء .

7 من بعده ، أراد الذي يرث ماله من بعده . والجذلان : الفرح . أراد كم من بخيل لو رأى من يرثه وهو فرح بإنفاق ماله لم يبخل .

8 الفجائع : جمع فجيعة ، وهي المصيبة المؤلمة توجع الإنسان من فقدان عزيز أو مالٍ . والجندل : الحجارة . أراد ننافس في دار زائلة فجائعها كثيرة كثرة وقوع الحجارة .

9 الأعزة : جمع عزيز ، وهو الملك . وطحن الزمان جموعهم ، أي : أبادهم . وحرب طحون : تطحن كل شيء . والكلكل : الصدر .

21 إنَّ التـي عَـلِقَـتْ بِـهـا آمـالُـنـا دارٌ تَـصَـرَّفُ كـالـظِّـلالِ الأُفَّـلِ [1]

22 وإذا امْـرُؤٌ سَـكَـتَ الـنَّـوائِـحُ بَعْدَهُ فـكـأنَّ قـابِـلَـةً بِـهِ لَـمْ تَـقْـبَـلِ [2]

* * *

1 علقت بها آمالنا ، أراد الدار الدنيا . أراد هذه الدار سريعة الزوال كظلال آفل .

2 النوائح : جمع نائحة ، وهي المرأة تنوح على الميت . والقابلة : المرأة التي تساعد في الولادة وتتلقى الولد عند ولادته .

وقال أبو عَدِيٍّ ، واسمُه عامرُ بنُ سَعْد ، أحَد بَنِي النَّمرِ بن عُثمان بن عَبْد اللّه بن نَصْر بن زُهران بن كَعْبٍ ، وهوَ شَنوءَةُ بنُ الحارثِ بن كَعْب بن عَبد اللّه بن مالك بن نَصْر بن الأزْد [1] : (الطويل)

1 ألا مَن لِنَفْسٍ لا تُؤَدَّى حُقُوقُها ... إلَيْها ولا يَنفَكُّ غُلاًّ وَثِيقُها [2]

2 عَصَتْ كُلَّ ناهٍ مُرْشِدٍ عَنْ غَوايَةٍ ... كأنَّ لَها في الغَيِّ نَحْباً يَسُوقُها [3]

3 إذا اسْتَدْبَرَتْ مِنْ غَيِّها عَطَفَ الهَوَى ... عَلَيْها أمُوراً صَعْبَةً ما تُطِيقُها [4]

4 تَذَكَّرُ أيّامَ الشَّبابِ التي أتَتْ ... عَلَيْنا ودُنْيانا يَرِفُّ وَرِيقُها [5]

5 ولَمْ تَتَشَرَّفْنا الوُشاةُ ولَمْ يَضِقْ ... بما بَيْنَنا ضُعْفُ النُّفوسِ وضِيقُها [6]

6 وقَدْ ذَبذَبَتْ بالحَيِّ دارٌ مُشِتَّةٌ ... وصَرْفُ النَّوَى أشْطانُها وصُفُوقُها [7]

---

1 هو أبو عدي ، واسمه عامر بن سعد ، أحد بني النمر بن عثمان بن عبد الله بن نصر بن زهران بن كعب ، وهو شنوءة بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد . شاعر غزل ، لم نجد له ذكراً فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

2 لا تؤدى حقوقها ، أي : لا تُعطى حقوقها . والغُلّ : طوق من حديد أو جلد يجعل في عنق الأسير أو في يديه . ووثيقها ، أي : الذي أوثق بها .

3 الناهي المرشد : الذي ينهى عن الغواية . والغواية : الإمعان في الضلال . والغي : الغواية . والنحب : القضاء . وأراد كان ذلك قدراً وقضاء تُساق إليه .

4 استدبرت من غيها : عادت منه بعد أن كشفت حقيقته . وما تطيقها ، أي : ما تتحملها .

5 يرفّ وريقها ، أي : يظهر حسنها ونضارها .

6 الوشاة : واحدهم واشٍ ، وهو النمام ، أخذ من الوشي الذي فيه الحمرة والصفرة .

7 دار مشتّةٌ : مفرقة للأحباب والأصحاب . والصرف : المصيبة والحدث . والنوى : الوجهة التي يقصدون . والأشطان : الحبال ، واحدها شطن ، أراد أخذتهم حبال النوى عن غير قصد . وصفوقها ، أي :صرفها.

7 ألا طَرقَتْنـا أُمُّ سَـلْمٍ فأرَّقَتْ ... فَيـا حَبَّذا لَـمّـاتُـهـا وطُرُوقُـهـا [1]

8 فَيا لَـيْتَـنِـي حُمَّتْ لِنَفْسِي مَنِيَّتِي ... ولَمْ تَتَعَـلَّـقْنِـي لِحِينٍ عَلُوقُهـا [2]

338 / ج 9 فَقَـدْ تَـرَكَـتْنِـي لا قَـتِيـلاً مُـغَـيَّـبـاً ... ولا النَّفْسُ مأمُونٌ عَلَيْها زُهُوقُها [3]

10 وقَدْ أرهَقَتْنِي مِنْ جَوَى الحُبِّ خُطَّةٌ ... شَدِيدٌ على مَن لابَسَتْهُ رُهُوقُها [4]

11 بَكَى كُـلَّـمـا هَـبَّـتْ رِياحٌ خَـفِـيَّـةٌ ... مِنَ ارْضِ سُلَيْمَى أوْ بَدَتْ لِي بُرُوقُها [5]

12 ولَـيْـلٍ بَهِيمٍ قَدْ تَجَـشَّـمْـتُ نَحْوها ... وهـاجِـرَةٍ شَـهْـبـاءَ حامٍ وَدِيـقُـهـا [6]

13 هَلِ اليأسُ يُسْلِي النَّفْسَ عَنْها وتَنقَضِي ... أُمُورٌ تُـعَـنِّـيـهـا وأُخْرَى تَشُوقُها [7]

14 شَفِقْتُ على سَلْمَى المُنَى أنْ تُصِيبَها ... ولا يَختَطِي رَيْبَ المَنُونِ شَفِيقُها [8]

---

1 طرقتنا : جاءتنا ليلاً . وأم سلم : امرأة . وأراد طيف خيالها . والأرق : ذهـاب النوم لعلّـة . واللمـات : جمع لـمّة ، وهو الطائف من الجنّ . يقال : أصابته لـمّة من الجنّ ، أي : مسَّـةٌ . وأراد مسّة من خيالها.

2 حمّت منيتي : قدّرت وقربت . والمنية : الموت . والعلوق : ما يعلـق بالإنسـان . والمنيـة : علـوق ، وهي صفة غالبة .

3 المغيّب : الذي غيّبه الموت . وزهقت نفسه تزهق زهوقاً : خرجت .

4 أرهقتني : أتعبتني وكلفتني . والجوى : شدة الوجد من العشق . ورهوقها : تعبها .

5 ريح خفيّة : ضعيفة معترضة في نواحي الغيم . وسـليمى : امـرأة . والـبروق : جمـع بـرق ، وخفـا البرق يخفو خفياً : برق برقاً خفيًّا ضعيفاً في نواحي الغيم ، فـإن لمع قليـلاً ثـم سـكن ، وليـس لـه اعتراض فهو الوميض .

6 ليل بهيم : حالكٌ . وتجشمت ، أي : تجشمت هوله في السير نحوها . والهاجرة : منتصـف النهـار في القيظ . والشهباء : البيضاء لا نبات فيها . وأراد شدة قيظها فلا نبات يستظل تحته . والوديقـة: شدة الحرّ ، سميت وديقة ، لأنها ودقت إلى كل شيء ، أي : وصلت إليه .

7 يسلي النفس ، ينسيها ويجعلها تطيب . أراد هل اليأس من الوصول إليها يجعل النسيان يحلّ بنفسـي. وتنقضي نوازع نفسي في الشوق إليها .

8 شفقت : خفت وحذرت . وريب المنون : حوادث المـوت . يقـول : شـفقت عليهـا مـن المـوت ومصائبه . ولا يختطي : لا يتجاوز ولا يتعدّى .

15 فَمن بائِعِي عَيْناً بِعَيْنٍ مَرِيضَةٍ ... ونَفْساً بِنفْسٍ في وَثاقٍ طَلِيقُها [1]

16 أبَتْ لا تَرَى للصَّبْرِ حَقًّا ولا لَها ... عَزاءً ولا رَعْوَى نُهًى تَسْتَفِيقُها [2]

17 وما ضَرَبٌ في رأسِ صَعْبٍ مُمَرَّدٍ ... بِتَيْهانَةٍ يَسْتَتْرِكُ العُفْرَ نِيقُها [3]

18 تُهامِيَةُ الأدْنَى حِجازِيَّةُ الذُّرَى ... كأنَّ عَلَيْها مِنْ عُمانَ شَقِيقُها [4]

19 ذُلاقِيَّةُ الأعْراضِ مَحبُوكَةُ القَرَى ... مُذَبْذِبَةٌ بالحَبْلِ صَعْبٌ طَرِيقُها [5]

20 تَنَمَّى بِها اليَعْسُوبُ حَتَّى أوَى بِها ... إلى نُحُتٍ صَفراءَ سُمْرٍ عُرُوقُها [6]

21 كأنَّ شُرُوجَ البَقَّمِ الوَرْدِ أُبْطِنَتْ ... أساريعَ مِنْها ذاقِناتٍ شُقُوقُها [7]

22 بِمِثْلِ العِصارِ اشْتَدَّ في يَوْمِ سَبْرَةٍ ... جُمادِيَّةٍ تُدْنِي حَجَا العَيْنِ سِيقُها [8]

---

1 الوثاق : القيد . أراد من بائعي عيناً صحيحة بعيني المريضة من البكاء على الحبيبة ، ومن بائعي نفساً حرة طليقة بنفسي التي أوثقها الحب .

2 أبت ، أي : نفسه المقيدة بحب الحبيبة . والعزاء : الصبر على ما فقدت . والرعوى : الكفّ والارتداع.

3 الضرب : العسل الأبيض الغليظ . والممرد : الجبل العالي . وتيهانة : لعله اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والعفر : الظباء البيض يعلو بياضها حمرة . والنيق : أرفع موضع في الجبل ، والجمع أنياق ونيوق .

4 تهامية : نسبة إلى تهامة ، موضع . وحجازية : نسبة إلى الحجاز ، وهو موضع أيضاً . والذرى : جمع ذروة ، وذروة كل شيء : أعلاه . وعمان : اسم بلد . وشقيقها : مثيلها ونظيرها .

5 الذلاقية : المحددة . والأعراض : الجوانب والنواحي ، الواحد عُرض . والمحبوكة : القوية المجدولة . والقرى : الظهر . والمذبذبة : المضطربة المتحركة .

6 تنمّى بها : صعد وارتفع . واليعسوب : أمير النحل . وأوى بها : نزلها . والنحت : جمع النحيتة ، وهي جذم شجرة ينحت ، فيجوّفُ كهيئة الحبّ للنحل .

7 البقم : شجر يصبغ به ، دخيل معرّب . والشروج : الخلل بين الأغصان والعروق . وأبطنت : صارت لها بطانة . والأساريع : دودة حمراء تكون في البقل ، ثم تنسلخ عنه فتصير فراشة . وأراد ملئت هذا النحل الخلل بين أغصان البقّم ، فكأنه تبطنها . والذاقنات : المائلات ، الواحدة ذاقنة .

8 العصار : الغبار الشديد . والسبرة : الغداة الباردة ، وقيل : هي ما بين السحر إلى الصباح ، وقيل: ما بين غدوة إلى طلوع الشمس . وجمادية : نسبة إلى جمادى ، أي : باردة . وجمادى : من أسماء-

23 سَما نَحْوَ حَبْسِ الطَّوْدِ وانكَفأتْ بهِ ... بمغْرَضَةِ الأحْمالِ بُـرْقٍ وُسُوقُها [1]

24 غَـدَتْ فِـرَقـاً شَـتّـى شعُوباً كَثِيـرَةً ... وتَأْوِي إلى ثَمْـلٍ جَماعِ فُـرُوقُـهـا [2]

25 كأنَّ التّمِيمَ البِيضَ في كَوْرِ صَغْوِها ... إذا شِمْتَها والشَّمْسُ بادٍ شُرُوقُها [3]

339 / ج

26 مُجزَّعَةُ الأحْقابِ بالرِّيشِ رِكْزُها ... مُحـزَّقَـةٌ أوْسـاطُـهـا وحُـلُـوقُـهـا [4]

27 يَمُـجُّ رُضاباً مُـثْـلَ الـحُـلْـوُ مِـثْـلَـهُ ... على طارماتٍ كَـفْـؤُهـا وسَلِيقُهـا [5]

28 بِماءِ غَرِيضٍ مِنْ فَضِيضِ سَـحـابَـةٍ ... زَفَتْها النُّعامَى حِينَ هَبَّتْ خَرِيقُها [6]

29 ولا قَرقَفٌ صَهْباءُ صِرْفٌ مُحِيـلَـةٌ ... يَفُضُّ زُكـامَ الـمَـنْـخِـرِيْـنِ عَتِيقُها [7]

- الشهور معروفة سميت بذلك لجمود الماء فيها عند تسمية الشهور . وحجا العين : طرفهـا . والسيق مـن السحاب ما طردته الريح ، كان فيه ماء أم لم يكن . وأراد شدة بردها على العين كي تطبق جفنيها .

1 سما : علا وارتفع . والطود : الجبل العظيم الذاهب صعداً في الجو . وانكفأت به ، أي : مالت به. ومغرضة الأحمال ، أي : التي وضعت الأحمال فوق مغرضها ، والمغرض للبعير كالمحزم من الفرس ، وهو جانب البطن من أسفل الأضلاع التي هـي موضـع الغرضـة ، والغرضـة لـلرحل بمنزلـة الحـزام للسرج ، واستعارها للنحل . والبرق : الضباب . والوسوق : الحمل .

2 شتى : متفرقة . والثمل : المقام . وقوله : جماع فروقها ، أي : يجمع شتاتها .

3 التميم : التامّ الخلق الشديد من الناس والخيل ، وأراد من النحـل . والكـور : القطيـع مـن الحيـوان واستعاره للنحل ، وأراد جماعة النحل . والصغو : الجوف . وشمتها : نظرتها . والبادي : الظاهر.

4 الأحقاب : جمع حقب ، وهو حزام البعير ، واستعاره للنحل . والمجزع : الملون المختلف الوضـع . وركزها : صوتها الخفي، وأراد يريش جوانحها . والمحزقة الأوساط : المعصوبة .

5 يمج : يرمي ويقذف . والرضاب : العسل . والطرم : الشهد ، وقيل : العسل إذا امتـلأت البيـوت خاصة . وكفؤها : نتاجها . والسليقة : شيء ينسجه النحل في الخلية طولاً .

6 الغريض : الطريّ من كل شيء ، وهو ههنا : الماء القريـب العهـد بالسـحابة . والفضيـض : المـاء العذب ، وقيل : الماء السائل . وزفتهـا : سـاقتها . والنعـامى : ريـح الجنـوب . والخريـق : الريـح الشديدة الهبوب .

7 القرقف : الخمرة التي ترعد صاحبها . والصهباء : المعصورة من عنب أبيـض . وشـراب صـرف ، أي : بحت لم يمزج . والعتيق : الكريم الخالص .

30 بريحِ خُـزامَـى عارَضَتْ ريحَ بـالَـةٍ ... مِنَ الـمِسْكِ مَفْتُوقاً براحِ سَحِيقُها [1]

31 بأطْيَبَ مِنْ فِيها لِمَنْ ذاقَ طَـعْـمَـهُ ... وقَدْ جَفَّ بَعْدَ النَّوْمِ لِلنَّوْمِ رِيقُها [2]

32 إذا اعْتَلَّتِ الأفْواهُ واسْتَمكَنْ الكَرَى ... وقَدْ حانَ مِنْ نَجْمِ الثُّريا خُفُوقُها [3]

33 وما ذُقْتُ فاها غَيْرَ خالِ رَجَـوْتـهُ ... ألا رُبَّ راجي شَـرْبَـةٍ لا يَذُوقُهـا [4]

34 وتِلْكَ خَرُوسُ الحِجْلِ خَفَّاقَةُ الحَشا ... مُهَضَّمَةُ الكَشْحَيْنِ راضٍ عَنِيقُها [5]

35 كأنَّ السُّخامَ الـشَّـيْـعَ حِينَ تَجُوبُهُ ... على نَخْـلَـةٍ فَـرْدٍ تَدَلَّتْ عُذُوقُها [6]

36 أنــاةٌ مُـنَـقّـاةٌ نَـقـاةٌ لَـوَ انَّـهـا ... تُخايلُ عَيْنَ الشَّمْسِ ظَلَّتْ تَرُوقُها [7]

* * *

---

1 بريح خزامى ، أي : يفضّ عتيقهـا زكـام المنخريـن . والخزامـى : نبـت طيـب الريـح زهـره أصفـر . وعارضت برائحتها ، أي : بارتها وأتت بمثلها من الرائحة . والبالة : وعاء الطيب ، فارسي معرّب .

2 فيها : فمها ورضابه . والريق : لعاب الفم .

3 الكرى : النعاس . واستمكن الكرى : تمكن من العيون . والثريا : من الكواكب . وخفق النجم : انحطّ في المغرب .

4 أراد أنه يرجو ربّه أن يذوق فاها ثانية . ولرب راجي شربة لا يذوق شربته .

5 الحجل : الخلخال . والخفاقة : الضامرة . والحشا : الخصـر . ومهضمة الكشـحين ، أي : لطيفة الكشحين . والعنيق : المعانق .

6 السخام من الشعر : اللين الحسن . وتجوب : تقطع ، وأراد بيدهـا أو بمشـطها . والعـذوق : جمع عذق ، وعذق النخلة : قنوها .

7 الأناة من النساء التي فيها فتور عن القيام وتأنٍ ، وقيل : امرأة أناة : رزينة لا تصخب ولا تفحـش. وتتخايل : تتمايل . وتروقها : تعجبها .

[491]

وقال أبو مزاحم الثماليُّ يَرُدُّ على أبي جُنْدَبٍ الهُذليّ لـمّا أغارَتْ ثَمالة على بَني قِرْدٍ فَظَفِرَتْ [1] : (الطويل)

1 أَلَمْ تَسْأَلِ الأطْـلالَ مِنْ أُمِّ جُـنْـدَبِ	عَفَتْ غَيْرَ تامِيـرِ الـرِّبـاعِ ومِذْنَبِ [2]
2 مَـهـاةٌ بِـرَمْـلٍ هَـلَّـبَـتْـهُ عَـشِـيَّـةٌ	بقَطْرٍ ولولا الـعَـهْـدُ لَمْ يَـتَـهَـلَّـبِ [3]
3 أبا جُنْدَبٍ والفَخْرُ إنْ كُنتَ فاخِراً	أبا جُنْدَبٍ عِنْدَ القَطِيعِ الـمُصَلَّبِ [4]
4 أبـا جُـنْـدَبٍ وإذْ يَـقُـولُ خُـوَيْـلِـدٌ	بذاتِ المجازِ أدْرَكَ القَوْمُ فاذْهَبِ [5]
5 تَحُثُّـكَ لَمّا اسْتُلْحمَتْ أُخْرَياتُهُمْ	وأُدْرِكَ رَيْعانُ السَّوامِ الـمُـجـرَّبِ [6]

340 / ج

1 هو أبو مزاحم الثمالي ، شاعر كان معاصراً لأبي جندب الهذلي . و لم نجد ذكراً له فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .

2 الأطلال : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . وأم جندب : اسم امرأة . وعفت : خلت. وتامير : كذا في الأصل المخطوط . وفي اللسان « تمر » : « ما في الدار تامور وتومور ، وما بها تومريٌّ ، بغير همز ، أي : ليس بها أحدٌ . أبو زيد : ما بها تأمور ، مهموز ، أي : ما بها أحد » . والرباع : اسم موضع . ومذنب : جبل ، وقيل : قرية لبني عامر باليمامة .

3 المهاة : بقرة الوحش . وهلّبته : بلّلته . والقطر : المطر . والعهد : أول المطر ، والولي : الذي يليه من الأمطار ، أي : يتصل به .

4 أبو جندب ، هو أبو جندب الهذلي . والقطيع : السوط المنقطع ، يقطع من جلد سير ويعمل منه . والمصلب : الصلب القاسي . أو القطيع : فعيل من القطع ، فعيل بمعنى فاعل ، يقال : رمح مصلّب . أراد أن الفخر يكون بالقتال وكنى عنه بالسوط أو بأي سلاح .

5 ذو المجاز : موضع عند عرفات ، كان يقام فيه سوق في الجاهلية . وأدرك القوم ، أي : لحق القوم. واذهب ، أراد : واهرب . أراد أن القوم أدركوه فعليه بالفرار . أراد خوفه وجبنه .

6 تحثك : تعجلك . واستلحم : روهق في القتال . واستُلْحم الرجل : إذا احتوشه العدو في القتال،=

6 أَتَتْكَ بَنُو عَمْرِو بنِ عَوْفٍ كأنَّهُمْ ... بكُلِّ مَكَرٍّ أُسْدُ أذْنابِ شَوْقَبِ [1]

7 يُعَرُّونَ بَيْضاً كالمَصابيحِ في الدُّجَى ... ويُلْقُونَ عَنْها كُلَّ غِمْدٍ مُذَهَّبِ [2]

8 يَقَعْنَ فَما يُبْقِينَ إلاَّ قُطاعَةً ... وخَيَّبْنَ ما أبْقَيْنَ كُلَّ مُخَيَّبِ [3]

9 وأصْلَعَ قِرْدِيٍّ رَدَدْنا أُحاحَهُ ... بنافِحَةٍ كأنَّها عَطٌّ مِجْنَبِ [4]

10 رَدَدْنا إلَيْهِ مِن حَرارَةِ نَفْسِهِ ... فَخَرَّ صَريعاً في مَصيرٍ مُتَرَّبِ [5]

11 وحَتَّى تَرَكْنا في تأميرِ دارِهِمْ ... هَريرَ كِلابٍ يَهْتَرِشْنَ وأذْؤُبِ [6]

- واستلحم استلحاماً إذا نَشِبَ في الحرب فلم يجد مخلصاً . وريعان السوام : أوله . والسوام : النعم السائمة في المرعى . والمجرب : الذي جرب .

1 أتتك ، أي : أتتك مغيرة . والمكر : موضع الزحف والكر في القتال . وأسد ، أي : يزحفون كالأسد . وأذناب الأودية : أسافلها . وشوقب : اسم موضع .

2 في الأصل المخطوط : « يُقرُّون » .
وفي حاشية الأصل : « يعرون . صح » .
البيض : السيوف . ويعرون بيضاً ، أي : يسلونها من أغمادها فتصبح عارية . وكالمصابيح في الدجى ، أراد لمعانها وبريقها وشحذها وصقلها . والغمد : قراب السيف . والمذهب : الموشى بالذهب .

3 يقعن ، أي : السيوف . والقُطاعة : ما سقط من القطع .

4 أصلع قردي ، أي : متجمع . والأحاح : الغيظ والضغن وحرارة الغمّ . والنافحة : الضربة أو الرمية . والعط : الشق . والمجنب : شبحة مثل المشط إلا أنها ليست لها أسنان ، وطرفها الأسفل مرهفٌ ، يرفع بها التراب على الأعضاد والفلجان . على تشبيه ضربتهم وفعلها وقطعها وشقّها بضربة المجنبة في الأرض وفعلها .

5 خرّ صريعاً : سقط ميتاً . والمترب : الملطخ بالتراب المعفّر به .

6 تأمير دارهم ، أي : دارهم الخالية من سكانها . يقال : ما بالدار تامور وتأمور ، وما بها تومريّ ، أي : ليس بها أحد . والهرير : صوت الكلاب دون النباح . ويهترشن : يتقاتلن ، والهراش والمهارشة : تقاتل الكلاب . والأذؤب : الذئاب . وأراد جثث القتلى تتقاتل عليها الكلاب والذئاب .

12 يُطِفْنَ بأجْداثٍ وهامٍ وتَعْتَري   وَزِيمَ عُراقٍ بَعْدَ لَحْمٍ مُؤَرَّبِ [1]

13 وذِي إبِلٍ مِنْهُمْ رَدَدْنا صِعابَها   وذا ضِغْنِها على الذَّلول المُؤَدَّبِ [2]

14 فَظَلَّتْ مَناقِيها المَطافِيلُ عُطَّلاً   تُحازُ وأمْسَى رَبُّها غَيْرُ مُعْقَبِ [3]

15 إذا حَضَرَ البَوْشُ الفَضا فَضْلَ زادِنا   نَحَرْنا صَفاياها ولَمْ نَتَهَيَّبِ [4]

16 ونَحْنُ أُناسٌ لا نَشِيمُ سُيُوفَنا   ظِماءً إذا الْتَمَّتْ بِوِرْدٍ لِمَشْرَبِ [5]

17 ويُلْفَى مُنادِينا كَذِي العَهْدِ بَيْنَنا   إذا كانَ جارُ القَوْمِ فَقْعاً بِمِذْنَبِ [6]

18 ومَنْ يَعْتَصِمْ مِنّا بِحَبْلٍ فإنَّهُ   مُمَسِّكُ أسْبابٍ بِحَبْلٍ مُؤَرَّبِ [7]

19 أبَى عِزُّنا إلاَّ عُلُوًّا فَمَنْ يَرُمْ   إلَيْهِ طُلُوعاً يَحْتَقِبْ حَظَّ أخْيَبِ [8]

---

1 يطفن ، أي : الذئاب والكلاب . والأجداث : القبور ، واحدها جدث ، ونرى أنها هنا بمعنى الجسد . والهام : جمع هامة ، وهي الرأس . وتعتري : تصيب . والوزيم : اللحم المكتنز المقطع . والعراق : العظم الذي أكل لحمه . واللحم المؤرب : المقطع إرباً إرباً .

2 ذو إبل ، أي : صاحب إبل . والصعاب من الإبل : العسر الأبي الذي لا ينقاد بسهولة . والذلول: المنقاد ليس بصعبٍ .

3 المناقي : جمع منقية ، وهي الناقة ذات المخ ، وذلك كناية عن السمن والشدة . والمطافيل : جمع مطفل ، وهي التي معها ولدها . وناقة عُطلٌ ، أي : بلا سمة . وتحاز ، أي : تؤخذ وتنهب . وربُّها : صاحبها . وغير معقب ، أي : لا يخلفه أحدٌ عليها .

4 البوش : جماعة القوم لا يكونون إلا من قبائل شتى . والزاد : الطعام . أراد حضرهم الناس يبغون طُعامهم . ونحرنا : ذبحنا . وصفاياها ، أي : صفايا هذه المناقي ، أي : خيارها . وتهيب : خاف ووجل . أراد كرمهم .

5 شام السيف شيماً : أغمده وسلّه ، وهو من الأضداد . والظماء : العطاش ، أراد لا نغمدها وهي عطشى . والتمت بورد : أتته فنزلت به . والورد : ورد الماء . أراد سيادتهم وعزتهم .

6 المنادي : المستغيث . وقوله : كذي العهد بيننا ، أي : كما عهدنا عندما كان معنا . والفقع : ضرب من أردإ الكمأة ، يشبه به الرجل الضعيف الذليل . والمذنب : مسيل الماء إلى الأرض .

7 اعتصم : تمسَّك . وحبلٌ مؤرب : قوي شديد تام لا يقطع .

8 العز : القوة والشدة والغلبة والرفعة والامتناع . ورام الشيء : طلبه . ويحتقب : يدّخر .

341/ج / 20 وَطِئْنا الأعادِي وَطْأةً يَعْرُبِيَّةً أباحَتْ حِماهُمْ بَيْنَ شَرْقٍ ومَغْرِبِ [1]

* * *

1 وطئنا : دسنا . والحمى : موضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه . وهو يريد منازلهم وديارهم هاهنا . وأباحت حماهم ، أي : جعلته مباحاً .

وقال عبدُ اللّه بنُ سُلَيْمِ بنِ الحارثِ بنِ عوفِ بن ثعلبة الأزديّ ثُمَّ السَّلامانِيُّ ، جاهِليٌّ [1] : (الكامل)

1 لِمَـنِ الـدِّيـارُ تَـلُـوحُ بـالـغَـمْـرِ ... دَرَسَتْ لِمَـرِّ الـرِّيـحِ والـقَـطْـرِ [2]

2 فَـبِـشَـطِّ بُـسْـيـانِ الـرِّيـاغِ كَـمـا ... كَتَبَ الغُلامُ الوَحْيَ في الـصَّـخْـرِ [3]

3 فـأُقَـبْـيَـةُ الـعُـرْضَـيْـنِ لَـيْـسَ بِـهـا ... غَـيـرُ الـظِّـبـاءِ الأُدْمِ والـعُـفْـرِ [4]

4 فَـشَـرَى الأُطَـيْـفِـحِ لا أَنِـيـسَ بِـهـا ... فَـقَـرِيٍّ بَـيْـنَ الـعَـرْوِ والـصُّـفْـرِ [5]

2

---

1 هو عبد الله بن سليم – وقيل : سلمة ، وقيل : سليمة ، وقيل : سليم – بن الحارث بن عوف ابن ثعلبة بن عامر بن ذهل الأزدي . شاعر جاهلي قحطاني أزدي غامدي من شعراء المفضليات. لم نقف على أخبار له يعتدّ بها .

« ديوان المفضليات ص190 ، وشرح اختيارات المفضل 494/1 » .

2 تلوح : تبدو . والغمر : بئر قديمة بمكة ، حفرته بنو سهم . وهناك عدة أسماء باسم الغمر في البلدان . ودرست : امحت وعفا أثرها . والقطر : المطر . أراد أن الرياح والأمطار محت آثار القوم .

3 الشط : جانب الوادي والنهر . وبسيان : جبل في أرض بني جشم ونصر ابني معاوية بن بكر بن هوازن . وبسيان أيضاً : موضع فيه برك وأنهار على أحد وعشرين ميلاً من الشبيكة . والرياغ : لعله اسم موضع ، و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والرياغ : التراب . والرياع ، بالعين المهملة : اسم موضع . والوحي : الكتابة .

4 أقيبة العرضين : اسم موضع . و لم نجده فيما عدنا إليه من معاجم البلدان . والظباء : جمع ظبي . وأدم الظباء ، أي : بيض الظباء ، جمع أدماء ، والأدمة في الظباء والإبل البياض . والعفر من الظباء: جمع أعفر ، وهو الذي في بياضه حمرة .

5 شرى الأطيفح : اسم موضع . وقري : اسم موضع . والعرّ : اسم جبل . وصفر : اسم جبل بنجد . أراد أن جميع هذه الأماكن قد أضحت خالية من أهلها .

5 فَمَنازِلٍ مِنْها وَقَفْتُ بِها ... كَنَفَيْ دَوافِعَ جانِبَيْ كَتْرِ [1]

6 رَفَعَتْ بِهِ عَنّي النَّوَى زَمَناً ... ورَعَتْ بِهِ عَصْراً إلى عَصْرِ [2]

7 أيّامَ نُعْمٌ تَسْتَبِيهِ إذا ... تَجْلُو لَهُ ذا بَهْجَةٍ نَضْرِ [3]

8 عَذْبِ اللِّثاتِ كأنَّ مُرْبِعَةً ... سَكَنَتْ بِأبْطَنِ حَنْتَمٍ خُضْرِ [4]

9 باتَتْ على أنْيابِها سَمَراً ... بِمِزاجِ ماءِ بَوارِقٍ قُمْرِ [5]

10 فَتَعَدَّ عَنْها غَيْرَ بِغْضَتِها ... لِنَوائِبِ الحَدَثانِ والدَّهْرِ [6]

11 ولِكُلِّ ذلِكَ عَنْهُ شاغِلَةٌ ... لا تَسْتَمِلُّ رِكابُها تَسْرِي [7]

12 فإذا اسْتَقَلَّتْ حَيْثُ حُمَّ لَها ... لَمْ تَلْقَنِي ضَيْقاً بِها صَدْرِي [8]

342 / ج 13 فَبِما بِهِ يُبْغَى النَّماءُ إذا ... جُهِدَ الرِّجالُ أشُدُّ لِي أزْرِي [9]

---

1 منازل منها ، من هذه المواضع التي ذكرها . والكنف : الناحية . والكتر : السنام . وأراد وقف بهذه المواضع على سنام كتر يدفعه .

2 النوى : البعد . والعصر : الليل أو النهار . أراد يوماً بعد يوم .

3 نعم : اسم امرأة . وتستبيه ، أي : تسبي له عقله وتأسره . والبهجة : حسن اللون والرونق . وأراد فمها . والنضر : الحسن .

4 اللثات : جمع لثة ، وعذب اللثات ، أراد فمها وأسنانها . والمربعة : الأرض الكثيرة الربيع . والحنتم : جرارٌ خضرٌ تضرب إلى الحمرة .

5 الأنياب : الأسنان . والسمر : ضوء القمر . والبوارق : جمع بارقة ، وهي سحابة ذات برق . والقمر : جمع الأقمر ، وهو الشبيه بالقمر .

6 تعدَّى عنها : جاوزها . والبغضة : البغض ، وهو نقيض الحب . ونوائب الحدثان : جمع نائبة ، وهي النازلة الشديدة .

7 قوله : ولكل ذلك عنه شاغلة ، أي : مشغولة ، فاعل بمعنى مفعول . لا تستمل : لا تسأم . والركاب : الإبل . وتسري : تسير ليلاً .

8 استقلت : مضت وارتحلت . وحُمَّ لها : قُدِّر لها .

9 يغى : يطلب . والنماء : الزيادة والكثرة . وجُهِدَ الناس : أجدبوا . والأزر : القوة .

14 وأرُدُّ فــي قــومٍ إلـى حَـسَـبٍ عِـنْـدَ البَـلاءِ وآنُـفٍ صُـعْـرِ [1]

15 لا يَـرْعَـشُـونَ لَـدَى لِـوائِـهِـمِ وقـنـاتِـهِـمْ فـي سـاعَـةِ الـنَّـفْـرِ [2]

16 يَحمُونَ مَـجْـداً غَـيْـرَ مُـضْـطَـعَـفٍ إرْثَ الـجِـذا بـاللَّوْحِ والـجَـمْـرِ [3]

17 فَـسَـلِـي بِـنـا إنْ كُـنـتِ سـائِـلَـةً في العُسْرِ والـمَـيْـسُـورِ والـنُّـكْـرِ [4]

18 لَـعَـرَفْـتِـنـا مِـنْ خَـيْـرِ أهْـلِ نَـدًى بَـعْـدَ الـهُـدُوِّ لِـطـارِقٍ يَـسْـري [5]

19 ولَـنِـعْـمَ قَـوْمُ الـمَـرْءِ قَـدْ عَـلِـمُـوا يَـوْمـاً إذا رَجَـعُـوا إلـى الـصَّـبْـرِ [6]

20 أسْـقِـيـهِـمِ إنْ كُـنْـتِ سـاقِـيَـةً قَـبْـلَ الـشُّـرُوقِ سُـلافَـةَ الـخَـمْـرِ [7]

21 الـمـانِـعُـونَ الـسَّـرْبَ مُـطَّـرِداً والـخَـيْـلُ تَـنْـحَـطُ في القَنا السُّمْرِ [8]

---

1 الحسب : الشرف الثابت في الآباء ، وقيل : الحسب : الكرم . والبلاء : الشدة . والصعر : جمع أصعر ، وهو الذي يرفع خدّه تيهاً وخيلاء .

2 لا يرعشون ، أي : لا يرتعدون ولا يرتجفون ولا يضطربون . واللواء : الراية ، وأراد وقت المعركة. والقناة : العصا . وكنى عن جمعهم بقوله القناة . وساعة النفر ، أي : وقت النفر . والنفر : القوم ينفرون ويتنافرون في القتال .

3 المجد : المروءة والشرف ، والمجد : الكرم والشرف . ومضطعف : ضعيف . والجذا : أصول الشجر العظام التي بلي أعلاها وبقي أسفلها ، واحدتها جذاة . على تشبيه أجداده بالجذا . واللوح: الصفيحة العريضة من الخشب .

4 العسر : وقت الشدة . والميسور : اليسر . أراد سلي بنا تخبري عنا وقت العسر واليسر . أراد عزتهم وأخلاقهم العالية .

5 أهل الندى : أهل الكرم . وبعد الهدو ، أي : بعد هدو من الليل . والطارق : الضيف يطرق ليلاً. ويسري : يسير ليلاً .

6 الصبر : نقيض الجزع .

7 السلافة : الخمر التي تسيل قبل أن تعصر .

8 السرب : المال ، أراد يحمون نعمهم وأموالهم الساربة في المراعي . والمطرد : الذي يتبع بعضه بعضاً. والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . وتنحط الخيل : من النحيط ، وهو صوت الخيل من الثقل والإعياء يكون بين الصدر والحلق .

22 والضَّارِبُونَ الكَبْشَ ضاحِيَةً حَتّى يَخِرَّ مُخَضَّبَ النَّحْرِ [1]

23 والباذِلُونَ رِقابَ مالِهِمِ لِعُفاتِهِمْ إنْ ضُنَّ بالوَفْرِ [2]

24 فَبِمِثْلِهِمْ إنْ كُنْتَ مُفْتَخِراً فافْخَرْ تَحُزْ أقْصَى مَدَ الفَخْرِ [3]

* * *

1 كبش القوم : سيدهم وحاميهم . والضاحية : ارتفاع النهار ، وأراد في وضح النهار .

2 العفاة : جمع العافي ، وهو الطالب للمعروف . وضُنّ : بُخِلَ .

3 تَحُزْ : تضم وتملك . والفخر : التمدح بالخصال والافتخار وعَدُّ القديم .

[493]

وقال سُوَيْدُ بنُ كراعٍ العُكْلِيُّ [1] : (الطويل)

1 أراعَكَ بالبَيْنِ الـخَـلِـيـطُ الـمُـهَـجِّـرُ	ولَمْ يَكُ عَنْ بَيْنِ الأحِبَّةِ عُـنْـصُـرُ [2]
343/ج 2 إذا اغْـتَـرَّهُ بَيْنُ الـجَمِيعِ فَلَمْ تَـكُـنْ	لَـهُ فَـزْعَـةٌ إلاّ الـهَـوادِجُ تُـخْـدَرُ [3]
3 تَـرَدَّيْـنَ أنْـمـاطـاً ورَيْـطـاً كـأنَّـهُ	نَـجِـيـعُ ضَرا فَوْقَ المَراسِيلِ أحْمَرُ [4]

---

1 هو سويد بن كراع ، وكراع أمّه ، وأبوه عمرو ، وهو أحد بني الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أدّ . نسب إلى عكل ، وهي حاضنة كانت لهم . جعله ابن سلام في الطبقة التاسعة من فحول الجاهليين مع ضابئ بن الحارث البرجمي ، والحويدرة الذبياني ، وسحيم عبد بني الحسحاس ، وقال عنه بأنه شاعر محكم ، كان رجل بني عكل ، وذا الرأي والتقدم فيهم . والصحيح أن سويداً مخضرم أدرك عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وخطب أم جرير الشاعر ، وقيل : إنه شاعر أموي ، كان في آخر أيام جرير والفرزدق ، وهو فارس مقدّم .

« طبقات فحول الشعراء ص170 وما بعدها ، والشعر والشعراء ص530 ، والأغاني 340/12 » . والقصيدة في ديوانه ص56 – 58 في خمسة وعشرين بيتاً .

2 راعك : أفزعك . والخليط : المخالط لهم في الدار ، وهم الذين يخالطونك . والبين : الفراق والبعد . والمهجر : الذي يسير في الهاجرة . والعنصر : الهمّة والحاجة .

3 اغتره البين : أتاه على غفلة منه . وبين الجميع : فراقهم . والفزعة : الفزع . والهوادج : جمع هودج ، وهو من مراكب النساء مقبّبٌ وغير مقبب . وتخدر بالنساء . وأخدرت المرأة : لزمت خدرها .

4 ترديْن : لبسن . والأنماط : جمع نمط ، وهو ثوب من صوف ملون له خملٌ رقيق ويطرح على الهودج . والربط : جمع ريطة ، وهي الملاءة البيضاء . النجيع : الدم . والضرا : الجرح . والمراسيل : النوق الخفاف السراع .

4 فَهَلْ يُعْذَرَنْ ذُو شَيْبَةٍ بِصَبَابَةٍ　　وهَلْ يُحمَدَنْ بالصَّبْرِ إنْ كانَ يَصْبِرُ [1]

5 تُكَلِّفُنِي غَيْنا فُؤادِي وحَبْلُها　　إذا خَشِيَتْ مِنْكَ الرَّزِيَّةَ أبْتَرُ [2]

6 وقَدْ عَلِمتْ أنْ قَدْ أصابَ سِهامُها　　وأقْصَدَنِي مِنْها الذي كُنْتُ أحْذَرُ [3]

7 أَلَمْ تَعْلَمِي أنْ لا تَدُومَ خَلِيقَتِي　　ولا أطْلُبُ الوُدَّ الذي هُوَ مُدْبِرُ [4]

8 وإنِّي إذا فارَقْتُ عَنْ خُلُقٍ أخاً　　أدُومُ على عَهْدِي ولا أتَغَيَّرُ [5]

9 لَعَمْرُكَ ما قَوْمِي على داءِ بَيْنِهِمْ　　إذا عَصَفَتْ بالحَيِّ نَكْباءُ صَرْصَرُ [6]

10 إذا الحَيُّ حَلُّوا كابِيَ النَّبْتِ لا يُرَى　　بِهِ لَوْنُ عُودٍ يَرْجِعُ الطَّرْفَ أخْضَرُ [7]

11 إذا الشَّوْلُ راحَتْ وهي حُدْبٌ ظُهُورُها　　وكانَ قِرَى الأضْيافِ عِيصٌ ومَيْسِرُ [8]

---

1 يعذر ، أي : يجعل له العذر في ذلك . والصبابة : هيجان العشق . أراد هل يعذر الكبير الذي شاب شعره إذا هيجه العشق . وهل يستطيع أن يصبر .

2 في الديوان : « عَيْنا فؤادي » . وهو تصحيف .
تكلفني : تحملني . والغين : الغطاء واللباس . وغِيْنَ على قلبه غيناً : تغشته الشهوة ، وقيل : غين على قلبه : غُطّي عليه وألبس . وحبلها ، أي : حبل وصلها . والأبتر : الأقطع ، والبتر : القطع . والرزية : المصيبة ، لأنها ترزؤك وتأخذ منك .

3 سهامها ، أي : سهام عينيها . وأصاب ، أي : أصابت قلبه . وأقصدني منها ، أي : أصابني منها ما كنت أحذره .

4 الخليقة : الطبيعة والسجية . والود : الحب . والمدبر : المولي .

5 أدوم على عهدي ، أي : أحافظ على ودي لإخوتي ولا أتبدل عنهم . أراد أخلاقه وسلوكه .

6 بينهم : بعدهم وفراقهم . والنكباء : كل ريح من الرياح الأربع انحرفت ووقعت بين ريحين . وريح صرصر : شديد البرد .

7 كابي النبت : الكامد المتغير . وأراد النبات الميّت الذي لا حياة فيه تعيده إلى نضارته وخضاره .

8 الشول : جمع شائلة ، وهي الناقة التي مضى على نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية وارتفع لبنها . والحدب : جمع أحدب وحدباء ، يريد أنها تقوست من الهزال فاحدودبت . وقرى الأضياف : طعامهم وزادهم . والعوص : ضد الإمكان واليسر . أراد صعباً تأمينه . و لم نجد العيص بهذا المعنى في اللسان .

12 فَما يَسْأمُ الجارُ الغَرِيبُ مَحلَّنا ولا يَجْتَوِينا الطَّارِقُ المُتَنَوِّرُ [1]

13 وذلِكَ إنْ لَمْ يَسْعَ بالسُّوءِ بَيْنَنا سَفِيهٌ ولا بالجَهْلِ كَلْبٌ مُؤَشَّرُ [2]

14 وإذْ تَعْطِفُ الأرْحامُ والوُدُّ بَيْنَنا فَنَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ العَظِيمِ ونَغْفِرُ [3]

15 فَقَدْ نَكِدَتْ بَعْدَ العَداوَةِ بَيْنَنا وقَدْ جَعَلَتْ فِينا الضَّغائِنُ تَكْثُرُ [4]

16 تَقاطُعُ أرْحامٍ وحَيْنٌ وشِقْوَةٌ ومِنْ عَثَراتِ الجَدِّ والجَدُّ يَعْثُرُ [5]

17 وتُوكَلُ أعْراضٌ تَحيْنُ كأنَّها مِنَ الزَّرْعِ مَيْسُورٌ يُصاعُ فَيَحْضُرُ [6]

18 / 344 ج وكُنّا بَنِي عَمٍّ فَأجْرَى غُواتُنا إلى غايَةٍ مِنْ مِثْلِها كُنْتُ أسْخَرُ [7]

19 فَأصْبَحَ باقِي وُدِّنا نَلْتَقِي بِهِ إذا ما الْتَقَيْنا رَهْطُ كِسْرَى وحِمْيَرُ [8]

20 وقُلْتُ لِقَوْمِي كُلِّهِمْ إذْ جَرَيْتُمُ إلى شَرِّ ما يَجْرِي إلَيْهِ فأقْصِرُوا [9]

21 وكُونِي كآسِي شَجَّةٍ يَسْتَغِيثُها وما تَحْتَها ساسٌ مِنَ العَظْمِ أصْفَرُ [10]

---

1 يسأم : يملّ . والمحلة : منزل القوم . أراد لا يسأم النزول بيننا . واجتواه : كرهه . والطارق : الذي يطرق ليلاً يطلب الزاد والمأوى . والمتنور : الذي ينظر النار ويتوهمها .

2 سعى بالسوء بين القوم : مشى فيه . والسفيه : الجاهل الخفيف العقل ، والسفه : الخفة والطيش . والكلب المؤشر : المحدد أطراف الأسنان .

3 أراد إذا عطفت الأرحام بيننا وحلّ الحب بيننا ، نعفو عن الذنب العظيم ونغفر .

4 نكدت العداوة : اشتدت . والضغائن : جمع ضغينة ، وهي الحقد الشديد .

5 تقاطعت أرحامهم ، أي : هجر بعضهم بعضاً . والحين : الهلاك والمحنة . والشقوة : الشقاء . والعثرات : جمع عثرة ، وهي الزلة . والجد : الحظّ .

6 الأعراض : جمع العرض ، وهو البدن ، والعرض : النفس أيضاً . وتوكل : تسلّم . والميسور : ما يُسِّرَ . يصاع : يُكال بالصاع ، وهو مكيال تكال به الحبوب .

7 الغواة : جمع غوي ، وهو الذي يتبع الغواية .

8 الود : المحبة . ورهط كسرى : قوم كسرى . وحمير : قبيلة يمانية قديمة .

9 جريتم : مشيتم مسرعين . وفأقصروا ، أي : كفّوا وانزعوا عنه .

10 الشجّة : الجرح في الرأس أو الوجه . والآسي : الطبيب . والساس : الذي قد ائتكل .

22 إذا قُلتُ يَـعْـفُـو داءُ قَوْمِي تَحدَّبُوا　　بِجِـنِّـيَّـةٍ كادَتْ عَنِ العَظْمِ تَخْزِرُ [1]

23 يَشِيـنُ بِها الأعْراضَ غَضْبانُ شاعِرٌ　　يُطِيشُ قَوافِي الـمُفْحَمِيـنَ ويَنْـفِـرُ [2]

24 كـأنَّ كَـلامَ الـنَّـاسِ جُـمِّـعَ عِـنْـدَهُ　　فَـيَـأْخُـذُ مِـنْ أطْـرافِــهِ يَـتَـخَـيَّــرُ [3]

25 فَـلَـمْ يَرْضَ إلاَّ كُـلَّ بِـكْـرٍ ثَـقِـيـلَـةٍ　　تَكادُ بآنٍ مِنْ دَمِ الـجَـوْفِ تَقْطُرُ [4]

* * *

---

1 يعفو : يزول ويمّحي . وتحدبوا : تعطفوا . وتخزر : تنظر .

2 يشين : يعيب . والقوافي : قوافي الشعر ، جمع قافية . والمفحمون : جمع مفحم ، وهو العييُّ الـذي لا يقول الشعر . ويطيش قوافي الشعر ، أي : يجعلها مضطربة منحرفة .

3 في الديوان : « أطرافه يتحبّر » .

جمع عنده ، أي : قد جمع عنده ، والحديث عن الشاعر . وأطـراف الكـلام : جوانبـه . ويتخـير : يختار .

4 البكر : الجارية العذراء .

[494]

وقال سُوَيدُ بنُ كراعٍ أيضاً [1] : (الطويل)

1 أشاقَكَ رَسْمُ المَنْزِلِ المُتقادِمُ ... فأنْتَ لِذِكْرَى ما تَذَكَّرتَ واجِمُ [2]

2 تَذَكَّرْتَ عِرْفانَ الطُّلُولِ وقَدْ مَضَتْ ... سِنُونٌ وعَفَّتْها السُّمِيُّ السَّواجِمُ [3]

3 ومُخْتَلَفُ العَصْرَيْنِ حَتَّى كأنَّها ... صَحائِفُ يَعلُوهُنَّ بالنِّقْسِ واشِمُ [4]

4 وشَطَّتْ نَوَى هِنْدٍ فَلا أنْتَ عالِمٌ ... فَتَنْطِقَ عَنْ وَصْلٍ ولا أنْتَ صارِمُ [5]

5 وهِنْدٌ وإنْ عُلِّقْتَ هِنْداً ضَنِينَةٌ ... عَلَيْكَ بما يُعْطِي الخَلِيلُ المُكارِمُ [6]

6 فإنِّي وإنْ شَطَّتْ نَواها لَقائِلٌ ... سَقَى الغَيْثُ هِنْداً حَيْثُ ما احْتَلَّ سالِمُ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص65 – 69 في ثمانية وثلاثين بيتاً .

2 شاقك : هاجك فنزعت نفسك إليه . والمنزل : الربع . والمتقادم : الذي قدم عهده . والواجم : الحزين المغتم .

3 الطلول : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . والعرفان : ما عرف من علامات الدار ، فدعاه للوقوف . وعفتها : محتها وأزالتها . والسمي السواجم : السحب الماطرة التي تصبّ ماءها.

4 العصران : الليل والنهار . ومختلف العصران ، أراد اختلاف الليل والنهار على هذه الأطلال ، وأراد مرور الزمن . والصحائف : جمع صحيفة . والنقس : المداد . والواشم : الذي يصنع الوشم، وأراد الكاتب .

5 شطت : بعدت . والنوى : الدار هاهنا . وهند : اسم امرأة . والوصل : وصل الحبيبة . والصارم: القاطع . وأراد قاطعاً لحبل الوصل والود .

6 علقت هنداً ، أي : تمكن حبها من قلبك . والضنينة : البخيلة . وأراد بوصلها . والخليل : الصاحب والصديق والمحب .

7 شطت نواها ، أي : بعدت دارها .والغيث : المطر .وسقى الغيث : دعاء للسقيا . واحتل : حَلَّ ونزل.

345/ج 7 بِـمُـرْتَـجِـسٍ يُـمْـسِـي كـأنَّ قَـرارَهُ عَـشِـيَّـةَ غِـبِّ السَّـارِياتِ الدَّراهِـمُ [1]

8 رَأَتْ صِرَماً أَوْدَى بِـنَـسْـلِ لِقاحِـهـا مَـسـائِـلُ ما يُـغْـنِـيـنَـهـا ومَـغـارِمُ [2]

9 إذا ما مَضَى نَـجْـمٌ أَتَـتْـهُـنَّ جُـمَّـةٌ فَلا الدَّهْرُ يُغْنِيها ولا الحَقُّ سائِمُ [3]

10 كـذاكَ تَـعـوَّدْنـا على مـا يَـنُـوبُـنـا ولِـلـحَـقِّ فِـيـنـا سُـنَّـةٌ ومَـحـارِمُ [4]

11 وإنْ تُجْهَدِ الأمْوالُ لا يَعجَزِ النَّدَى عَـلَـيْـنـا فَذُو صَـبْـرٍ كَـرِيمٌ وهاضِـمُ [5]

12 وتَـبْـرَحُ ما غارَتْ نُـجُـومُ تِـهـامَـةٍ طَـرائِـفُ مَـجـرُومٌ عَلَيْها وجـارِمُ [6]

13 بِـوُدِّكَ قَوْمِي حَيُّ حَـرْبٍ ورِسْـلَـةٍ تَـمِـيـمٌ إذا ما حـارَبَـتْـهـا الأقـاوِمُ [7]

---

1 بمرتجس ، أي : سقاها بمرتجس . والمرتجس : السحاب الشديد الرعد . وقراره : مكانه المطمئن من الأرض الذي يجتمع فيه ماؤه . والساريات : جمع سارية ، وهي السحابة تسري بالليل . والغبّ : النهاية والعاقبة . أراد بعد مرور الساريات على هذه الأرض أضحت بقع الماء فيها متناثرة كالدراهم .

2 الصرم : الجماعة من البقر والإبل . وأودى : ذهب . والنسل : الخلق . والنسل : الذرية والولد . والمغارم : جمع مغرم ، وهو ما يلزم أداؤه من المال .

3 في الديوان : « ما مشى » .
الجمة : الجماعة . ويغنيها : يكفيها . والحق عند العرب : ما يلزمهم من الحمالات والديات وقرى الأضياف . وسائم : سؤوم : ملول . أراد لا يسأم الحق من تقديمها في جوانبه المختلفة .

4 ينوبنا ، أي : ينزل بنا من النوائب . والحق : ما يلزمهم من الحمالات والديات وقرى الأضياف . والسنة : الطريقة . والمحارم : جمع محرم ، وهو الحرمة .

5 أجهد ماله : أفناه وفرّقه . والندى : الكرم . والهاضم : المنفق لماله .

6 في الديوان : « وتبوح ما غارت » .
تبرح نجوم تهامة : تزول عنها وتغادرها . وتهامة : أرض منخفضة بين ساحل البحر وبين الجبال في الحجاز واليمن . وغار النجم : غاب . والطرائف : الأطراف وهم الرجال الأشراف ، واحدهم طرف . والجارم : الجاني . والمجروم : مفعول من الجرم . أراد مجنيّ عليها .

7 الحي : الواحد من أحياء العرب ، والحي : البطن من بطون العرب . وأراد أهل حرب . والرسلة: الرفق والتؤدة . وتميم : قبيلة مشهورة .

14 هُمُ خَلَفُوا في الأرْضِ عاداً بِقُوَّةٍ ... على ما بِهِ تأتِي الأمُورُ العَظائِمُ [1]

15 أجارَ لَنا أحْسابَنا فَوَفَى بِها ... صُدُورُ العَوالِي والسُّيوفُ الصَّوارِمُ [2]

16 ومَسْرُودَةٌ مِنْ نَسْجِ داوُودَ فَوْقَنا ... سَرابيلُ مِنْها جُنَّةٌ وعَمائِمُ [3]

17 نَخُوضُ إذا ضَنَّ الجَبانُ بِنَفْسِهِ ... بها ظُلُماتِ المَوْتِ والمَوْتُ دائِمُ [4]

18 فَنخرُجُ مِنْها والسُّيُوفُ عِصِيُّنا ... إلى غايَةٍ تَسْمُو إلَيْها الأكارِمُ [5]

19 وقُلْنا ألا مَنْ يَحْيَ لا يَخْزَ بَعْدَها ... ومَنْ يُشْتَعَبْ لا تَتْبَعْهُ المَلاوِمُ [6]

20 ومُعْتَرَكٍ ضَنْكٍ أضاقَ سَبيلَهُ ... مَواقِعُ أقْدامٍ بِهِ ومَعاصِمُ [7]

21 شَهِدْنا إذا ما أُحْكِمتْ لُحَماتُهُ ... فَيَفْرَجُ عَنّا ضَيْقُهُ المُتَلاحِمُ [8]

---

1 خلفوا عاداً ، أي : جاؤوا بعدها فصاروا مكانها . والعظائم : جمع العظيمة ، وهي النازلة الشديدة .

2 أجار لنا أحسابنا ، حماها وأنقذها . والأحساب : جمع حسب ، وهو الشرف الثابت في الآباء . والعوالي : الرماح ، الواحدة عالية . والصوارم : القواطع ، الواحد صارم .

3 المسرودة : الدرع المثقوبة . من نسج داوود ، أي : من صنع النبي داوود ، قيل : إن الحديد سخر لداوود عليه السلام . والسربال : القميص ، وعنى به ههنا الدرع . والعمائم : جمع عمامة . والجنة : الوقاية .

4 نخوض بها الظلمات : نقتحمها . وبها ، أي : بالمسرودة ، في البيت السابق . وضن الجبان بنفسه: بخل بها وأراد جبن وهاب . وظلمات الموت : شدائده ، جمع ظلمة .

5 نخرج منها ، أي : من ظلمات الموت منتصرين . وتسمو : تعلو وترتفع . والأكارم : الكرام .

6 يحي لا يخز بعدها ، أي : يعيش بعد هذه المعركة لا يصيبه الخزي والعار . واشتعب : مات . أراد من يعيش بعد هذه المعركة لا يعرف العار ، ومن يمت بعدها لن ينزل به اللوم .

7 المعترك : مكان المعركة ، ينزلون به ويعتركون . والضنك : الشدة والضيق . وقوله : مواقع أقدام به ومعاصم : كنى به عن شدة وهول المعركة وكثرة المقاتلين فيها .

8 شهدنا ، أي : شهدنا هذه المعترك . واللحمات : جمع لحمة ، ولحمة الثوب : ما سُدِّي بين السَّديين . وأحكمت لحماته ، أي : أحكمت فصول هذا المعترك كما تحكم لحمة الثوب . والضيق : الشدة .

22 لَنا عِضَةٌ لَمْ يُدرِكِ النّاسُ فَرْعَها ... وجُرثُومَةٌ تَأْوي إليْها الجَرائِمُ [1]

23 لَنا سامِيا مَجْدٍ فَسامٍ إلى العُلا ... وآخَرُ مَشْبُوبٌ على الحَرْبِ حازِمُ [2]

346 / ج

24 فَأيُّهُما ما يَدْعُ تَتْبَعْهُ شِيعَةٌ ... مَيامِينُ مِنّا لِلْعَدُوِّ أشائِمُ [3]

25 ونَحْنُ حَفِظْنا نَأْيَ خِنْدِفَ إذْ نَأَتْ ... وإذْ كُلُّ ذِي ضِغْنٍ مِنَ النّاسِ راغِمُ [4]

26 ولَمّا انْقَطَعْنا مِنْهُمُ وتَقاذَفَتْ ... بنا وبِهِمْ عَتْبُ الأمُورِ العَواجِمُ [5]

27 أبَيْنا فَلَمْ نَسْأَلْ مُوالاةَ غَيْرِنا ... ولَمْ تَطَّلِعْنا حَرْبُ حَيٍّ يُراجِمُ [6]

28 نَقُودُ الجِيادَ المُقْرَباتِ على الوَجَى ... وسَيْرٍ على الأعْداءِ حَتّى يُصادِمُوا [7]

---

1 العضاه : أعظم الشجر ، الواحدة عِضة ، وكنى عن مجدهم وعزتهم وعلو منزلتهم بالعضاه . وقوله : لم يدرك الناس فرعها ، أراد لم يصلوا لمستواها . والجرثومة : الأصل . وجرثومة كل شيء: أصله ومجتمعه .

2 الساميان : المقامان الساميان ، والسامي : العالي المرتفع . وأراد عزتهم ورفعتهم . والمجد : الكرم والمروءة والشرف . وشبّ نار الحرب : أوقدها .

3 أيهما ، أي : من الساميين . ويدعى : إلى المعركة . والشيعة : القوم الذين يجتمعون على الأمر . وكل قوم اجتمعوا على أمرٍ ، فهم شيعة . يقال : رجل ميمون وقوم ميامين ، أي : أصحاب يمن على أنفسهم . والأشأم : أفعل من الشؤم ، وهو مبالغة المشؤوم ، وكذلك الأيمن مبالغة الميمون ، وجمعه الأشائم .

4 النأي : البعد . وخندف : قبيلة . وذو ضغن ، أي : صاحب ضغن . والضغن : الحقد الشديد . والراغم : فاعل من الرغم ، وهو الذل والقسر .

5 انقطعنا عنهم : بعدنا . وتقاذفت بنا : ترامت . وعتب الأمور : شدائدها وأمورها الكريهة . وعجمتك الأمور والبلايا ، أي : خبرتك ، من العجم ، وهو العضّ .

6 أبينا : رفضنا . والموالاة : ضد المعاداة . أراد قوتهم وعزتهم ، فهم أسياد لا حاجة بهم لموالاة غيرهم لمساعدتهم وحمايتهم . وتطّلعنا : تطالعنا . والحي : من أحياء العرب . وراجم في الحرب : بالغ .

7 المقربات من الخيل : التي ضمرت للركوب ، وقربت منهم . والوجى : أن يشكو الفرس باطن حافره . ويصادموا : يدافعوا .

29 وقُلْنا لِقَيْسٍ أصْعَدُوا فَتَصَعَّدُوا ... وشَيْبانُ عَنّا أبْعُدُوا واللَّهازِمُ [1]

30 دَعُوا مَرْتَعاً للجَرْسِ والوَحْشِ بَيْنَنا ... وحُلُّوا بسَيْفِ البَحْرِ ما لَمْ تُسالِمُوا [2]

31 بِها مُخْدِرٌ وَرْدٌ يُلاوِذُ دُونَها ... يُواقِعُ في حافاتِها ويُلازِمُ [3]

32 كأنَّ ذِراعَيْهِ وبَلْدَةَ نَحْرِهِ ... دَنَتْ ودَعَتْ مِنْهُ كُسُورٌ عَواثِمُ [4]

33 ونَحْنُ مَنَعْنا النّاسَ طُرًّا بِلادَنا ... بطَعْنٍ وضَرْبٍ حيثُ تُلوَى العمائمُ [5]

34 فإن يَكُنِ الإسلامُ ألَّفَ بَينَنا ... فَقَدْ عَلِمُوا في الدَّهْرِ كَيفَ نُغاشِمُ [6]

35 نُقِيمُ على دارِ الحِفاظِ بُيُوتَنا ... وتُقْسَمُ أسْرَى بَيْنَنا وغَنائِمُ [7]

36 مَصالِيتُ في يَومِ الحِفاظِ كأنَّها ... قُرُومٌ تَسامَى يَتَّقِيهِنَّ حاجِمُ [8]

---

1 قيس وشيبان واللهازم : قبائل . واللهازم : عجلٌ ، وتيم اللات ، وقيس بن ثعلبة ، وعنزة . وقيل: وتيم اللـه بن ثعلبة بن عكابة يقال لهم : اللهازم . وأصعدوا ، أي : ارتقوا في أرضٍ تعلو .

2 دعوا : اتركوا . والمرتع : موضع الرتع للماشية ، ورتعت الماشية : إذا أكلت ما شاءت وجاءت وذهبت في المرعى نهاراً . وللجرس : أراد للطير ، أخذ من قولهم : أجرس الطائر : إذا سمعت صوته . وسيف البحر : ساحله . والسيف : موضع بعينه .

3 المخدر : الأسد الذي يلزم خدره ، وهي الأجمة ، وهي الغيضة . والورد : بين الكميت الأحمر والأشقر . ويلاوذ : يراوغ دونها . ويواقع الأعداء في حافاتها ، أي : في جوانبها ، وأراد يقاتل .

4 البلدة : بلدة النحر ، وهي ثغرة النحر وما حولها ، وقيل : وسطها . والعواثم : جمع عاثم ، وهو المجبِّر.

5 الطعن بالرماح ، والضرب بالسيوف ، أراد أنهم منعوا الناس برماحهم وسيوفهم . والعمائم : جمع عمامة ، وهي التي توضع على الرأس .

6 ألّف بيننا : آلف ووحد . ونغاشم في الحرب : نظلم ظلماً شديداً .

7 دار الحفاظ : التي لا يقيم فيها إلا من حافظ على حسبه ، وصبر على ما لا يُصبر عليه ، وذلك أنه لا يحافظ على حسبه إلا الشريف . والغنائم : جمع غنيمة .

8 المصاليت : جمع مِصلت ، بكسر الميم ، وهو الرجل الماضي في الأمور . ويوم الحفاظ : يوم الدفاع عن المحارم ومنعها من العدو عند الحروب . والقروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . وتسامى : تبارى وتفاخر . والحاجم : الذي يحجم عن ذلك .

37 ومـا زالَ حَـتّـى قُـلْـتُ لا بُـدَّ إنّـهُ مُسامِي الوَحِيدِ وازْدَهَتْهُ الـجرائِمُ [1]

38 وحَتّى تَرَى الأرْطَى بِخُشْبٍ كأنَّهُ مِنَ الـطَّـلْـحِ أثْباجُ اللِّقاح الرَّوائِمُ [2]

* * *

1 ازدهى الرجل : أخذته خِفّة من الزهو وغيره .

2 الأرطى : شجر ينبت بالرمل شبيه بالغضا ينبت عصياً من أصل واحد يطول قـدر قامـة ، الواحـدة أرطاة . والطلح : شجرة طويلة لها ظل يستظل بها الناس والإبل ، ورقها قليل ، ولها أغصان طوال عظام تنادي السماء من طولها ، الواحدة طلحة . والأثباج : جمع ثبج ، وهو وسط الشيء وأعلاه. واللقاح : النوق الغزيرة اللبن ، مفردها لقحة . والروائم : جمع رائم ، وهن المحبات اللائي يعطفـن على الرضع .

[495]

347 ج — وقال محرزُ بنُ المكَعْبَر / الضَّبِّي ، جاهليٌّ ، يردُّ على عبدِ اللّه بنِ عَنَمةَ الضَّبِّيِّ قَصِيدَتَهُ التي يَرْثِي بِها بِسْطاماً [1] : (الوافر)

1 عَفَتْ ذاتُ السَّلاسِلِ بَعْدَ سَلْمَى ... وحَوْمَلُ بَعْدَ عَهْدِكَ والدَّخُولُ [2]

2 عَفَتْ وتَرَجَّزَ القَلَعُ السَّوارِي ... عَلَيْها فالأنِيسُ بِها قَلِيلُ [3]

3 سِوَى سُفْعِ مَدامِعُها ورُمْدٍ ... تَظَلُّ نَهارَها فِيْها تَجُولُ [4]

---

1 هو محرز بن المكعبر ، من بني بكر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبّة بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر . شاعر عاصر يوم الكلاب الثاني ، ولم يشهده . قيل : إنه كان مجاوراً بكر بن وائل في إبّان تلك المعركة ، فقال مقطوعة لـمّا بلغه انتصار قومه على عدوهم . وإذا صحّ ما ذكره صاحب النقائض ص448 من أنّ يوم الكلاب الثاني كان بعد الإسلام ، إذا صح هذا كان محرز بن المكعبر مخضرماً ، أي : جاهلياً أدرك الإسلام .

« معجم الشعراء ص405 ، وشرح اختيارات المفضل ص1125 ح » .

2 عفت : خلت . وذات السلاسل : ماء بأرض جذام ، وبذلك سميت غزوة ذات السلاسل . وبعد سلمى ، أي : بعد رحيل سلمى . وحومل والدخول : مواضع ما بين إمّرة وأسود العين .

3 ترجز السحاب : تحرك بطيئاً لكثرة مائه . والسواري : جمع سارية ، وهي السحابة تسري ليلاً . والقلع : المقلعة . أراد خلت هذه الدار بعدما مرّ عليها السحاب الماطر ليلاً فأصبح بها الأنيس قليل .

4 سفع المدامع ، أراد بقر الوحش . والسفع : جمع أسفع وسفعاء ، وسفع المدامع ، أي : في خدودها سواد يضرب إلى الحمرة قليلاً . والرمد : جمع أرمد ورمداء ، وهي التي عيونها كلون الرماد ، وأراد بقر الوحش .

4 وقَدْ تَغْنَى بِها حِيناً سُلَيْمَى ... بها النَّعَمُ المُرَوَّحُ والحُلُولُ [1]

5 ألا أبْلِغْ بَنِي شَيْبانَ عَنِّي ... وقدْ يَهْدِيكَ ذُو الحِلْمِ الأصِيلُ [2]

6 بأنَّ الحِينَ مُوردُكُمْ مِياهاً ... مُخالِطُ شُرْبِها كَلأٌ وَبِيلُ [3]

7 ألَمْ نُطْلِقْكُمُ فَكَفَرْتُمُونا ... ولَيْسَ لِنِعْمَةِ المَكْفُورِ جُولُ [4]

8 فإنْ يَنْطِقْ عُبَيْدُ اللّهِ جَهْلاً ... فَلَمْ يَعْلَمْ عُبَيْدٌ ما يَقُولُ [5]

9 سَما مِنْ أهْلِ ذِي قارٍ إلَيْنا ... بِهادٍ لا يُخالِطُهُ الضَّلُولُ [6]

10 فَلمّا إنْ مَضَى بالقَوْمِ شَهْراً ... وبَيَّنَ ما يُخَبِّرُهُ الدَّلِيلُ [7]

11 بِجَيْشٍ عِلْيَةُ الأصْواتِ فِيْهِ ... إذا نَزَلُوا التَّحَمْحُمَ والصَّهِيلُ [8]

12 فَباتُوا نازِلِينَ بِنا وكُنّا ... أبا الأضْيافِ إذْ كُرِهَ النُّزُولُ [9]

13 فَلَمّا إنْ أضاءَ الصُّبْحُ جاؤوا ... رَعِيلاً خَلْفَهُ مِنْهُمْ رَعِيلُ [10]

---

1 غني بالمكان : أقام فيه . ومنه المغاني ، المنازل التي كان بها أهلوها ثم ظعنوا عنها . والنعم : الإبل. والمروّح : الذاهب ، من الرواح ، وهو سير العشي .

2 ذو الحلم : صاحب العقل . والحلم : العقل والأناة . ويهديك ، أي : يرشدك . وشيبان : قبيلة.

3 المورد : منهل الماء . والكلأ : عشب الأرض يابسه ورطبه . والوبيل من المرعى : الوخيم .

4 نطلقكم : نحرركم ونفك قيدكم . وكفر النعمة : جحدها . والنعمة : المنّة والفضل . والجول : العزيمة ، وقيل : العقل والعزيمة .

5 ينطق جهلاً ، الجهل : نقيض العلم . وينطق جهلاً ، أي : عن غير علم ودراية .

6 سما : ارتفع . والهادي : الدليل . والضلول : الضّال ، أي : لا يضلّ طريقه إلينا .

7 يخبّره الدليل : يخبره .

8 قوله : بجيشٍ علية الأصوات فيه ، أي : أصواته عالية . والتحمحم : صوت الفرس دون الصهيل . والصهيل : صوت الفرس ، وهو حدة الصوت مع بحح .

9 نازلين بنا ، أي : نازلين عندنا أضيافاً .

10 أضاء الصبح : أشرقت شمسه . والرعيل : الجماعة .

348/ج

14 فَما شَعُرُوا بِنا حَتّى رَأَوْنا ... وأَكْثِبَةُ الشَّقِيقِ بِنا تَسِيلُ [1]

15 فَما نَظَرُوا القِرَى ورَأَوْا وُجُوهاً ... قَلِيلاً في تَأَمُّلِها الوَسِيلُ [2]

16 رَأَوْا نَعَمَ الشَّقِيقَةِ وهْوَ حَوْمٌ ... ودُونَ لِقائِهِ شَرٌّ بَجِيلُ [3]

17 أَقَرَّ العَيْنَ إذْ طارَتْ عَلَيْهِمْ ... شَمِيطُ اللَّوْنِ لَيْسَ لَها حُجُولُ [4]

18 وهُنَّ على الجِبالِ مُجَلِّحاتٌ ... لَهُنَّ بِكُلِّ مُعْتَرَكٍ قَتِيلُ [5]

19 إذا كُرِهَ السِّلاحُ مَضَيْنَ فِيْهِ ... ولَمْ يَكُ حَقَّ عادَتِها النُّكُولُ [6]

20 فَظَلَّ لَهُمْ على الأَنْقاءِ مِنّا ... إلى أنْ أظْلَمُوا يَوْمٌ طَوِيلُ [7]

21 وآبُوا مُطْلَقِينَ ولَمْ يُثِيبُوا ... وغالَ رَئِيسَهُمْ في الأرْضِ غُولُ [8]

22 يَزِلُّ اللُّؤْمُ عَنْ قِدَمِ اللَّيالِي ... ويَأْبَى لُؤْمُ يَشْكُرَ لا يَزُولُ [9]

---

1 الأكثبة : جمع كثيب ، وهو التل المستطيل المحدودب من الرمل . والشقيق : اسم موضع .

2 نظروا : انتظروا . والقرى : ما يقدم من زاد للضيف . والوسيل : نراها بمعنى التوسل . و لم نجد هذا المعنى في المعاجم .

3 النعم : الإبل . والشقيقة : اسم موضع . والحوم : القطيع الضخم من الإبل . وهو حوم أيضاً ، وهو يحوم ، أي : يدور في المرعى . والشر البجيل : الكثير .

4 أقرّ الله عينك ، أي : صادفت ما يرضيك فتقرّ عينك ، مشتق من القرور ، وهو الماء البارد . والشميط : الخليط بألوانه . ويقال للصبح شميط : لاختلاط لونيه من الظلمة والبياض . وأراد خيلاً اختلطت ألوانها . والحجول : جمع حجل ، وهو القيد ، أراد خيلاً طليقة .

5 مجلحات : جمع مجلّحة ، وهي التي تحمل على العدو . والمعترك : موضع القتال .

6 النكول : الجبن والنكوص .

7 الأنقاء : جمع النقا ، وهو الكثيب من الرمل . ويوم طويل : بشرّه وشدته .

8 آبوا : رجعوا . وأثابه : جازاه وكافأه . ومطلقين : جمع مطلق ، وهو الذي أطلق من قيده أو أسره . وغاله غول : أهلكه . والغول : الهلاك .

9 اللؤم : نقيض العتق والكرم . أراد أن لؤم الليالي يزول مع الزمن لكن لؤم بني يشكر لا يزول ولا يتبدل . أراد لؤمهم وحقارتهم .

23 وَلَمْ يَكْفُرْ مَساعِيَنا لَدَيْكُمْ لَعَمْرُ أبِيكُمُ إلاَّ جَهُولُ [1]

* * *

1 المساعي : المكارم ، جمع مسعاة . وجهول : فعول من الجهل ، أي : جاهل بمراتب الناس وأفعالهم ومكارمهم .

[496]

وقال أَبو الطَّمحان القَيْنيُّ ، واسمُه حَنظَلَةُ بنُ الشَّرْقيّ ، جاهِليٌّ ، وعُمِّرَ نحو ثَلاثمائة سَنَة [1] : (الطويل)

1 لِمَنْ طَلَلٌ عافٍ بذاتِ السَّلاسِلِ	كَرَجْعِ الوُشُومِ في ظُهُورِ الأنامِلِ [2]
2 تَبَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ الصَّبا فَكأنَّما	عَلَيْهِ تُذَرِّي تُرْبَهُ بالمَناخِلِ [3]
3 وجَرَّ عَلَيْهِ السَّيْلُ ذَيْلاً كأنَّهُ	إذا الْتَفَّ في الميثاءِ إسْفافُ ساحِلِ [4]
4 وَقَفْتُ بِهِ حَتّى تَعالَى لِيَ الضُّحَى	أُسائِلُهُ ما إنْ يُبِينُ لِسائِلِ [5]
5 ولَمّا رأيْتُ الشَّوقَ مِنّي سَفاهَةً	وإنَّ بُكائِي عَنْ سَبيلِي شاغِلِي [6]

349 / ج

1 هو حنظلة بن الشرقي ، أحد بني كنانة بن القين بن جسر بن شَيْع الله بن الأسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن إلحاف بن قضاعة . شاعر إسلامي محسن من المخضرمين ، كان خبيث الدين فاسقاً . كان من المعمرين .

«الشعر والشعراء ص304 ، والأغاني 3/13 ، والمؤتلف ص221 ، وشرح أبيات المغني للبغدادي 232/2».

2 الطلل : ما شخص من آثار الديار . وذات السلاسل : اسم موضع . والعافي : الخرب . والوشم : ما تشمه الجواري على معاصمهن . شبه آثار الديار بوشم في أنامل الجواري .

3 تبدت به الريح : أقامت به . والصبا : ريح الصبا . وتذري الريح التراب : تطيره في الهواء وتفرقه. والمناخل : جمع منخل ، وهو ما ينخل به .

4 الذيل : ما تتركه الريح من الرمل كأثر ذيل مجرور . والميثاء : الأرض السهلة اللينة . والإسفاف : كل شيء ينسج بالأصابع . وإسفاف ساحل ، ما تنسجه الأمواج على ساحل البحر .

5 وقفت به ، أي : بالطلل . وتعالى الضحى : ارتفع . وأسائله : أسأله ، وهو لا يبين شيئاً لسائل .

6 الشوق ، أي : للأحبة . والسفاهة : خفّة الحلم . وقوله : بكائي عن سبيلي شاغلي ، أي : يشغله عن سبيله وأموره .

6 صَرَفْتُ وكانَ اليأسُ مِنّي خَليقَةً إذا ما عَرَفْتُ الصُّرْمَ مِن غَيْرِ واصِلِ [1]

7 بكالنابِئِ الفَرْدِ الأرَحِّ ظُلُوفُهُ قَوانِئُ حُمْرٌ مِنْ خُزامَى الخَمائِلِ [2]

8 تَهادَى على نَيٍّ فَجالَ كأنَّهُ حُسامٌ جَلا عَنْهُ مِسَنُّ الصَّياقِلِ [3]

9 فَفاجأهُ غُضْفٌ ضَوارٍ ذَوابِلٌ ضَوارِعُ وُرْقٌ كالخِظاءِ الذَّوابِلِ [4]

10 فَجالَ ولَمْ يَعْكُفْ وهُنَّ دَوالِفٌ دوانٍ حِثاثُ الرَّكضِ غَيْرِ نَواكِلِ [5]

11 فَكَرَّ وقَدْ أرْهَقْنَهُ بِسِلاحِهِ ولِلّهِ حامِي سَوْأةٍ لَمْ يُقاتِلِ [6]

12 بِأسْمَرَ لَدْنٍ ماردِاتٍ كُعُوبُهُ يَشُكُّ بها الأعْضادَ شُظْف الرَّحائِلِ [7]

---

1 صرف الشيء عن وجهه : ردّه . والخليقة : الطبيعة . والصرم : الهجر والقطع .

2 النابئ : الثور الوحشي الذي ينبأ من أرضٍ إلى أرض ، أي : يخرج . والأرحّ : المنبسط الظلف. والظلوف : جمع الظلف ، وهو الظفر المشقوق للبقرة والشاة والثور . والقوانئ : جمع القانئ ، وهو الشديد الحمرة ، وأراد أظلافه . والخزامى : نبت طيب الريح . والخمائل : جمع الخميلة ، وهي الرملة تنبت الشجر .

3 تهادى : تمايل في مشيته . والني : السمن . والحسام : السيف . وجلا عنه مسنّ الصياقل ، أي : جلاه مسن الصيقل . والصياقل : الواحد صيقل . أراد رونقه ولمعانه .

4 الغضف : جمع أغضف ، وهو الكلب المسترخي الأذنين . والضواري : جمع الضاري ، وهو الكلب اعتاد الضراوة على الصيد . والذوابل : الضوامر . والضوارع : جمع ضارع ، وهو النحيف الضاوي الجسم . والورق : جمع الأورق ، وهو الذي في لونه بياض إلى سواد . والخظاء: جمع الخاظي ، وهو المكتنز اللحم .

5 فجال ، أي : ثور الوحش . وجال ، من الجولان ، وهو الدوران والذهاب والمجيء . و لم يعكف، أي : لم يقم ، و لم يلزم مكانه . والدوالف : المتقدمات ، الواحدة دالفة . والدواني : القريبات ، الواحدة دانية . وحثاث الركض : سريعات . والنواكل : جمع ناكل ، وهو الذي يجبن وينكص .

6 كرّ ، أي : الثور الوحشي . وكرّ على الكلاب : حَمَلَ . وأرهقنه ، أي : الكلاب ، وأرهقنه : حملنه ما لا يطيق . والسوأة : العورة .

7 بأسمر لدن ، أي : بقرن أسمر لدن . واللدن : اللين . وماردات : عاليات كعوبه شديدات . وكعوبه ، أيْ : كعوب قرنه ، على تشبيه قرنه بالقناة . والكعوب : جمع كعب ، وهو عقدة ما =

13 فَما بانَ مِنْ كَدْحٍ ومِنْ سَبْقِ سابقٍ فَهابَ التّوالِي ما تَرَى بالأوائِلِ [1]

14 فأنْقَذَهُ اسْتِبْسالُهُ وقِتالُهُ وشَدٌّ إذا واكَلْنَهُ لَمْ يُواكِلِ [2]

15 فَجالَ كَمَشْحاجِ الجَهامِ عَشِيَّةً يَفِرُّ بِلَحْمٍ خالُهُ غَيْرُ وائِلِ [3]

16 أذَلِكَ أمْ جَأْبُ النُّسالَةِ قارِحٌ يَطُوفُ على وُرْقٍ خِفافٍ حَوائِلِ [4]

17 تَخيَّرَهُنَّ العُونُ إذْ هُوَ راتِعٌ كَما طافَ سَرْوُ الخَيْلِ مُذكِي القَنابِلِ [5]

18 إذا ما شَحا فِيهِنَّ فُوهُ لِمِسْحَجٍ لِيَعْدِلَها كأنَّهُ فَرْخُ زاجِلِ [6]

19 رَصَفْنَ رِصافاً تَهْتَدِي لِلبانِهِ كَما يَهْتَدِي لِلْكَيْدِ نَبْلُ المُناضِلِ [7]

= بين الأنبوبين من القصب والقنا . والأعضاد : جمع عضد ، وهو الساعد . وشظف الرحائل : أراد الرحائل الصلبة اليابسة . والرحائل : جمع الرحالة ، وهي السرج أو ما شابهه .

1 الكدح : السعي والدأب . والتوالي : جمع تالية ، وهي التابعة . والحديث عن سأوائل وتوالي الكلاب .

2 أنقذه ، أي : من الكلاب . والاستبسال : الإقدام في القتال . والشد : الحمل بقوة . وواكلنه ، أي : ضعفن عنه . ولم يواكل : لم يضعف .

3 جال : ذهب وجاء ودار من الجولان . ومشحاج : مفعال من الشحاج ، وهو الصوت . والجهام: السحاب الذي لا ماء فيه ، وقيل : الذي قد هراق ماءه مع الريح . والخال : البرق .

4 الجأب : الغليظ ، يعني حمار الوحش . والنسالة : ما سقط من وبره . وقرح الحمار : شقّ نابه وطلع ، وذلك في السنة الخامسة . والورق : جمع أورق ، وهو الذي في لونه بياض إلى سواد كلون الرماد . والحوائل : جمع الحائل ، وهي التي لم تحمل .

5 تخيرهن : اختارهن . والعون : جمع عانة ، وهي الجماعة من الأتن . وراتع : يرتع في مرتعه ، أي: يأكل ويذهب ويجيء . والمذكي : الذي بلغ غاية الشباب . والقنابل : جمع قنبلة ، وهي الطائفة من الخيل ، ما بين الثلاثين إلى الأربعين .

6 شحا فمه : فتحه . والفوه : الفم . وحمار مسحّجٌ ، أي : معضّضٌ مكدَّمٌ ، والمِسْحَج منها . وليعدلها ، أي : ليميلها .

7 رصف الشيء : رصَّه وقرّب بين أجزائه . واللبان : الصدر . والكيد : الحرب . وأراد كما يهتدي نبل المناضل في الحرب . والمناضل : الذي يرمي النبل للسبق .

20 تَـرَبَّـعَ أعْلَـى عَـرْعَـرٍ فَنِهــاءَهُ فَـأسْـرابَ مَـوْلِـيِّ الألِـدَّةِ بـاقِـلِ [1]

350 / ج 21 بِهِ احْتَجَبا حَتّـى إذا الـحَرُّ مَـسَّـهُ وخَبَّ السَّفا أوْ جَفَّ ما في الثَّمائِلِ [2]

22 ولَـمْ يَـبْـقَ إلاَّ نُـطْـفَـةٌ في مَـطِـيطَـةٍ مَعَ الطِّينِ فاسْتَقْصَيْنَها بالجَحافِلِ [3]

23 فَهاجَ مُشِيعاتِ الـهَوَى بحَـفِـيظَـةٍ صَوادِقَ لَـدْنـاتٍ ظِماءِ الـمَفاصِلِ [4]

24 فـأوْرَدَهُ الـظَّــنُّ الـمُـرَجِّـمُ فُـرْصَـةً رَقِـيـعَـةَ شِـرْبٍ بَيْنَ هِيبٍ وكاثِلِ [5]

25 تَراءَى نُـجُـوم الأخْذِ في حَـجَـراتِـهِ وتَفْـهَـقُ في إتْراعِها في الـجَـداوِلِ [6]

26 لَها مَشْرَعٌ غَـمْـرٌ وخَلْقاءُ رَخْـصَـةٌ مَنابِتُها لَمْ تُحْـتَـرَقْ بـالـمَـنـاجِـلِ [7]

27 يُسَـلْـسِـلْـنَ بَـرْداً خالِصاً وعُـذُوبَـةً شِفاءَ الغَلِيلِ والعُيُونِ الـحَـواجِـلِ [8]

---

1 عرعر : جبل . ونهاء الجبل : أعلاه . والأسراب : جمع سرب ، وهو الطريق والوجهة . والألدة : جمع اللدود ، وهو الشديد الخصومة . والباقل : الظاهر .

2 احتجبا : استترا . ومسّه : أصابه . وخب : هاج واضطرب . والسفا : التراب ، أو شوك البهمى، وكل شجر له شوك . والثمائل : جمع ثميلة ، وهي بقية الماء في الحوض .

3 النطفة : الماء الصافي . والمطيطة : الماء الكدر الخاثر يبقى في الحوض . واستقصى الأمر : بلغ أقصاه في البحث . وجحافل الخيل : أفواهها ، الواحد جحفل .

4 هاج : أثار وحرك . والمشيعات : جمع مشيعة ، وهي التي تشيع الشيء . والحفيظة : الحمية والغضب. والصوادق : التي تصدق . واللدنات : جمع لدنة ، وهي اللينة .

5 أورده ، أي : جعله يرده ، وأراد الماء . وظن المرجم : عن غير يقين . والرجم : القذف بالغيب والظن . والرقعة : ما يرقع به ويسدّ . وهيب وكاثل : لعلهما أسماء مواضع . و لم نجدهما فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

6 تراءى له : ظهر . والنجوم : جمع نجم ، وهو الوقت المعين للأخذ . والأخذ : الحصول على الشيء وحيازته . ونجوم الأخذ ، أراد وقت الأخذ والحيازة . والحجرات : جمع حجرة ، وهي الناحية والجانب . وتفهق : تمتلئ . والأتراع : أفواه الجداول . والجداول : جمع جدول .

7 المشرع والمشرعة : شريعة الماء . والغمر : الماء الكثير . وأراد شريعة كثيرة الماء . والخلقاء : الهضبة التي لا نبات فيها . والرخصة : السهلة . والمنابت : جمع منبت . والمناجل : جمع منجل .

8 السلسل والسلسال : الماء العذب السلس السهل في الحلق ، وقيل : هو البارد . وسلسلن ، أي :=

28 أرَبَّ عَلَيْهـا قـارِبُ الـمـاءِ بَـعْـدَمـا رأى الشَّمْسَ قَدْ كانَتْ مَدَى المُتَناوِلِ [1]

29 وأنْشَأْنَ نَـقْـعـاً سـاطِـعـاً مُـتَـواتِـراً وأتْـلَـعْـنَ بالأعْناقِ بَـلْـهَ الكَواهِلِ [2]

30 وأرْدَفَ أدْنَـى نَـقْـعِـهِـنَّ بِـمِـثْـلِـهِ وهـاجَ بِأضْرامٍ مِـنَ الـشَّـدِّ وابِـلِ [3]

31 وألْصَـقْـنَ بالأكْـفـالِ جُـبَّـةَ نَـحْـرِهِ لُصُوقَ الـمَنِيحِ بالأريبِ الـمناقِلِ [4]

32 تَـفـادَيْـنَ مِـنْ إنـفـادِهِ وكـأنَّـهُ رَقِيبُ قِداحٍ مُسْمِحٌ غَيْرُ نـاكِـلِ [5]

33 ألَـمّـا يَبِنْ لِي أنْ تُهابَ جَـرِيـرَتِـي فَيُقْصِرَ عَنِّي حَيْثُ يَمَّمْتُ عاذِلي [6]

34 دَنَتْ حَفْظَتِي ونَصَّفَ الشَّيْبُ لِمَّتِي وخَـلَّـيْـتُ بـالِـي للأمُورِ الأثـاقِـلِ [7]

35 وبَيْضاءَ مِثْلِ الرِّئمِ قَدْ كُنْتُ خِدْنَها رَبَتْ في نَعِيمٍ جِيدُها غَيْرُ عاطِلِ [8]

= يجرين الماء السلسل . والبرد : البارد . والغليل : العطشان . وعيون حواجل : غائرات .

1 أربّ : أقام . والقارب : الحمار الذي يقرب القرب ، أي : يعجل ليلة الورد .

2 النقع : الغبار الساطع . وأنشأن نقعاً ، بجريهن وركضهن . والمتواتر : المتتابع . وأتلعن ، أي : مددن أعناقهن . والكواهل : جمع كاهل ، وهو أصل العنق .

3 أردف : توالى وتتابع . والنقع : الغبار الساطع . وأضرام من الشد ، أي : بأنواع من الشد .

4 الأكفال : جمع كفل ، وهو العجز . والنحر : أعلى الصدر . وجبة نحره ، وسطه ، أو موصل العنق بالرأس . والمنيح : قدح يمتنح ، أي : يستعار لشهرته بالفوز ، فيدخل في القداح للثقة بفوزه وسرعة خروجه . والأريب : الذكي الفطن الداهية . والمناقل : السريع النقل ، ولعله أراد لاعب الميسر .

5 تفادين : تحامين . والإنفاد : الإفناء . والقداح : قداح الميسر ، أي : سهامها . ومسمح ، من أسمح : إذا لان ووافق وانقاد .

6 الجريرة : الذنب والجناية . ويقصر عني ، أي : يكفّ عني . ويممت : اتجهت . والعاذل : اللائم الذي يعذل .

7 اللمة : مجتمع الشعر . ونصف ، أي : أخذ الشيب نصفها . وأمور أثاقل : ثقيلة شديدة .

8 البيضاء : الحرة الكريمة من النساء . والرئم : الظبي الخالص البياض . والخدن : المصاحب . وربت: تربت ونشأت . والجيد : العنق . وغير عاطل ، من الحلي ، أراد أنها تتقلد الزينة في عنقها .

36 ومُطْنَبَةٍ رَهْوٍ وَزَعْتُ رَعِيلَها على مُشْرِفِ القُطْرَيْنِ نَهْدِ المراكِلِ [1]

37 جَلِيدِ البَئِيسِ والنَّعِيمِ يَصُونُهُ أمِينُ العُراقِي غَيْرِ واهِي الأباجِلِ [2]

351 / ج 38 إذا آنَسَتْ أدْنَى السَّوامِ كأنَّها سَعالٍ وشِبْهُ الجِنّ فَوْقَ الرَّحائِلِ [3]

39 وأهْلَةِ وُدٍّ قَدْ تَبَرَّيْتُ وُدَّهُمْ وأبْلَيْتُهُمْ في الجَهْدِ بَذْلِي ونائِلِي [4]

40 وقِدْماً غَلَبْتُ الدَّهْرَ لَو كُنْتُ غالِباً وقَضَّيْتُ مِنْ حَقٍّ ألَمَّ وباطِلِ [5]

41 وإنّي رأيْتُ الدَّهْرَ إنْ تَكْرَ لا يَنَمْ وإنْ أنْتَ تَغْفُلْ تَلْقَهُ غَيْرَ غافِلِ [6]

42 إذا هُوَ أفْنَى بَرْزَخاً زِيدَ مِثْلُهُ يُرادُ على المِنْوالِ كالمُتَطاوِلِ [7]

---

1 المطنبة : التي تتبع بعضها بعضاً . والرهو : المتتابعة . ووزعت : كففت ومنعت وحبست . ورعيلها : جماعتها ، وأراد جماعة الخيل المغيرة . وقوله : على مشرف القطرين ، أي : على فرس مشرف القطرين ، والقطر من الفرس : ما أشرف من أعاليه أو جانبيه . نهد المراكل ، النهد : الجسيم المشرف ، ومراكل الفرس : حيث يركله الفارس برجله إذا حرّكه للركض ، وهما مركلان ، وفرس نهد المراكل ، أي : واسع الجوف عظيم المراكل .

2 الجليد : الجلد ، وهو القوي الصابر . والبئيس : البأس ، وهو الشدة . ويصونه : يحفظه . والعراق: العظم المعروق . والأباجل : جمع أبجل ، وهو عرق مستبطن للذراع .

3 آنست : أنست وزالت وحشتها . وأدنى السوام : أقربها . والسوام : النعم السائمة . والسعالي : جمع سعلاة ، وهي الغول . والرحائل : جمع رحالة ، وهي السرج من جلد يتخذ للركض .

4 في الخزانة 93/8 : « أي : ربَّ مَنْ هو أهلٌ للود ، وقد تعرضت له ، وبذلت له في ذلك طاقتي من نائلٍ . والجمع أهَلات وأهْلات وأهْلون » .

5 قِدماً : قديماً . أراد لو كنت غالباً لغلبت الدهر منذ القدم ، وقضّيت : قضيت . وألم ، أي : أصاب .

6 تكرى : تنام . والكرى : النعاس . أراد أن الدهر بحوادثه ونوائبه لا ينام ولا يغفل ، وإن غفلت أنت عنه .

7 البرزخ : ما بين الدنيا والآخرة قبل الحشر من وقت الموت إلى البعث ، فمن مات فقد دخل البرزخ .

43 فَمَنْ يَـأْمَـنِ الأيّـامَ بَعْدَ ابْنِ هُـرْمُـزٍ وبَعْدَ أبي قابُوسَ مُذْكِي القَنابِلِ [1]

* * *

1 الهرموز : الكبير من ملوك العجم . وقوله : بعد ابن هرمز ، أي : بعد موته . وأبو قـابوس : كنيـة النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي اللخمي ملك العرب . والقنابل : جمع قنبلة، وهي الطائفة من الخيل ، ما بين الثلاثين إلى الأربعين .

المختار من أشعار هُذيل

[497]

قال أبو ذُؤيبٍ ، واسمُه خُويلدُ بنُ خالد بن مُحرِّثٍ ، أحدُ بَنِي مازن بن مُعاويَة ابن تميم بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيْلٍ ، وكانَ في زمَنِ عثمان بن عفّان، وفي زمانِهِ هَلَكَ ودَفَنَه ابن الزّبير بطريق مصْرَ ، وكانَ لَه بَنون رِجالٌ خَمسَة هلكوا جَميعاً بالطّاعُونَ في عامٍ واحِدٍ فقَالَ يَرْثِيهِمْ [1] : (الكامل)

1 أمِنَ المَنُونِ ورَيْبِهِ تَتَوجَّعُ والدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ [2]

1 هو أبو ذؤيب ، خويلد بن خالد بن مُحرّث بن زبيد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار . أحد المخضرمين ممن أدرك الجاهلية والإسلام ، أسلم فحسن إسلامه . مات في غزاة إفريقية . جعله ابن سلام في الطبقة الثالثة من فحول الجاهليين مع النابغة الجعدي ، والشماخ بن ضرار ، ولبيد بن ربيعة ، وقال عنه : كان أبو ذؤيب شاعراً فحلاً لا غميزة فيه ولا وهن .

« طبقات فحول الشعراء ص123 ، والشعر والشعراء ص547 ، والأغاني 264/6 ، والخزانة 403/1 ».

والقصيدة في ديوان أبي ذؤيب ص1 – 4 في ثلاثة وستين بيتاً ، وديوان الهذليين 1/1 – 20 في تسعة وستين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 4/1 – 41 في ثلاثة وستين بيتاً .

2 في الديوان والهذليين : « وريبها » .

وفي شرح أشعارالهذليين 4/1 : « الأخفش : المنون : جماعة لا واحد له ... وقال الأصمعي : المنون، واحد لا جماعة له . وروى الأصمعي : وريبه . قال الأصمعي : هكذا يُنْشد ، وذكر المنون هاهنا، والمنون تذكر وتؤنث . وقول الأصمعي أحبّ إلينا ، لقوله : والدهر ليس بمعتب من يجزع، فالدهر هاهنا الموت .... وسميت المنون ، لأنها تَمُنُّ كل شيء ، أي : تنقصه . وريبه ، ما يأتي به من الفجائع والمصائب ... والتوجع : التفجع ، وقد يكون بمنزلة التشكّي » .

2 قالَتْ أُمامَـةُ ما لِجسْمِكَ شاحِبـاً   مُنْذُ ابْتُذِلْتَ ومِثْلُ مالِكَ يَنْفَعُ [1]

352 / 3 بَلْ ما لِجَنْبِكَ لا يُلائِمُ مَضْجَعـاً   إلاّ أقَضَّ عَلَيْكَ ذاكَ المَضْجَعُ [2]
ج

4 فأجَبْتُها أمّا لِجِسْمِيَ أنّهُ   أوْدَى بَنِيَّ مِنَ البِلادِ فَوَدَّعُوا [3]

5 أوْدَى بَنِيَّ وأعْقَبُونِي حَسْرَةً   بَعْدَ الرُّقادِ وعَبْرَةً ما تُقْلِعُ [4]

---

1 في الديوان والهذليين : « قالت أميمة » .

وفي شرح أشعار الهذليين 5/1 : « الشاحب : المتغيّر المهزول ، والاسم منه الشحوب ... وقوله : منذ ابتذلت ، يريد منذ وليت العمل وامتهنت نفسك ، وتركت أن تتزين ، وسافرت . ومثل مالك ينفع ، يقول : اتخذ من يكفيك ، أي : مثل مالك ينبغي أن تودع نفسك به ... والابتذال : العمل والكد ... الأصمعي يقول : إن كان من يكفيك من بنيك ، فمثل مالك يُشترى به مَنْ يكفيك ضيعتك ، أي : مثل مالك كفى صاحبه البذلة ، فاتخذ مَنْ يكفيك ، وأقم وودِّع نفسك » .

2 في الديوان والهذليين : « أمْ ما لجنبك » .

وفي شرح أشعار الهذليين 6/1 : « الأصمعي : لا يلائم ، لا يوافق ، ومنه التأم الجرح ، والتأم أمر بني فلان ... إلا أقضّ عليك ، أي : صار تحت جنبك على مضجعك مثل قضض الحجارة ، وهي تراب وحجارة صغار ، وهي القضة . يقول : كأن تحت جنبي هذا الحصى فلا أقدر على النوم ».

3 في الديوان والهذليين : « أنْ ما لجسمي » .

وفي شرح أشعار الهذليين 6/1 : « ما : صلة ، إنما هو أن لجسمي ، أن : الأولى في معنى خفض ، والثانية في موضع رفع ، والمعنى : فأجبتها أن الذي بجسمي إيداءُ بنيَّ ، والإيداء : الهلاك ... الرياشي عن الأصمعي : أن ما لجسمي : في موضع الذي يقول : أن الذي بجسمي غمّي لذهاب ولدي ونفادهم ، فهذا الذي ترين بجسمي لذلك ، قال أبو عبيدة : هو جواب ، أم ما لجنبك . الأصمعي : ودّعوا ، يقول : كان آخر عهدهم أن ذهبوا وماتوا » .

4 في الديوان والهذليين : « وعبرة لا تقلع » .

وفي شرح أشعار الهذليين 6/1 - 7 : « أعقبوني : أورثوني ، يقول : كانت عقباي منهم حسرةً بعد الرقاد ، أي : بعدما ينام الناس ، فدمعتي لا تقلع ، أي : لأن الحزن يؤوب إليه في ذلك الوقت فيمنعه النوم ، أي : لأني لا أنام إذا نام الناس ... أودى الشيء : ذهب ، أو تهيّأ للذهاب » .

وزاد بعده صاحب ديوانه والهذليين :

ولَقَدْ أرى أنّ البُكاءَ سَفاهَةٌ   ولسوفَ يُولَعُ بالبكَى مَنْ يَفْجَعُ

6 سَبَقُوا هَوَيَّ وأَعْنَقُوا لِهَواهُمُ ... فَتُخُرِّمُوا ولِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ [1]

7 وبَقِيتُ بَعْدَهُمُ بعَيْشٍ ناصِبٍ ... وإخالُ أنِّي لاحِقٌ مُسْتَتْبَعُ [2]

8 ولَقَدْ حَرَصْتُ بأنْ أُدافِعَ عَنْهُمُ ... فإذا المَنِيَّةُ أقْبَلَتْ لا تُدْفَعُ

9 وإذا المَنِيَّةُ أنْشَبَتْ أظْفارَها ... ألْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لا تَنْفَعُ [3]

10 فالعَيْنُ بَعْدَهُمُ كأنَّ حِداقَها ... سُمِلَتْ بشَوْكٍ فَهْيَ عُورٌ تَدْمَعُ [4]

11 حَتَّى كأنِّي للحَوادِثِ مَرْوَةٌ ... بِلوَى المُشَقَّرِ كُلَّ يَوْمٍ تُقْرَعُ [5]

---

1 في حاشية الأصل : « هَوايَ » . وهي رواية ثانية .
وفي شرح أشعار الهذليين 7/1 : « ابن حبيب : هَوَيَّ : لغة هذيل ، وكذلك تُقَيَّ وعُصَيَّ ، وجميع المقصور ، يريد : هَواي وعصايَ . وأعنقوا : تبع بعضهم بعضاً . الأصمعي ، أي : ماتوا قبلي ، لم يلبثوا لهواي ، وكنت أحب أن أموت قبلهم ، ومضوا لهواهم ، فجعلهم كأنهم هَوُوا الذهاب لتسارعهم إلى المنية ، وهم لم يهووه ، وإنما ضربه مثلاً ، يقول : خالفوا الذي كنت أهوى ، فكأنه كان هواهم أن يموتوا فمضوا للموت لـمّا خالفوني .... وقوله : فتخرّموا ، أُخِذوا واحداً واحداً، يقول : مضوا للموت وتخرمتهم المنية ، وكل إنسان يموت ، وهو قوله : ولكل جنب مصرع . قال الأصمعي والأخفش : هذا مثل قولهم : الجزاء بالجزاء » .

2 في الديوان والهذليين : « فغبرت بعدهم » .
وفي شرح أشعار الهذليين 8/1 : « الأموي : ناصب ، أي : تركني منتصباً . الأصمعي : ناصب ، فيه نَصَبٌ ... وغبرت : بقيت . وإخال : أظن ، وهي هاهنا يقين .... مستتبع : مستلحق . استتبع فلان فلاناً ، أي : ذهب به . يقول : أنا مذهوب بي ، وصائر إلى ما صاروا إليه » .

3 في شرح أشعار الهذليين 8/1 : « قال الأصمعي : هذا مثل ، ليس للمنية أظفار . يقول : إذا أخذت لم تغنِ التميمة شيئاً ، وهي المعاذة والعوذة . يقول : فلا تنفع العوذُ والرُّقى إذا جاءت المنية... وأنشبت أظفارها ، أي : لا تفارق ، كالسبع إذا أخذ لا يفارق حتى يعضّ » .

4 في شرح أشعار الهذليين 9/1 : « العور : من العوار ، وهو وجعٌ . قال الأصمعي : حداقها : جمع حدقة ، فأراد الحدقة وما حولها ... وعور : جمع عوراء . وسملت : فُقِئَتْ .... والسمل : الفَقْءُ . سملتها أسملها سملاً » .

5 في الديوان والهذليين : « بصفا المشَرَّقِ كلّ » .
=

12 وتَـجَـلُّـدِي لـلـشّـامِـتِـيـنَ أُريـهـمِ — أنّي لِرَيْـبِ الـدَّهْـرِ لا أتَضَـعْـضَـعُ [1]

13 والـنَّـفْـسُ راغِـبَـةٌ إذا رَغَّـبْـتَـهـا — وإذا تُــرَدُّ إلـى قَـلِـيـلٍ تَـقْـنَـعُ [2]

14 كَم مِنْ جَمِيعِ الشَّمْلِ مُلْتَئِمِ القُوَى — كانُوا بعَيْـشٍ قَبْلَنـا فَتَصَـدَّعُـوا [3]

15 والـدَّهْـرُ لا يَـبْـقَـى على حَـدَثـانِـهِ — جَـوْنُ الـسَّـراةِ لَـهُ جَـدائِـدُ أرْبَـعُ [4]

= وفي شرح أشعار الهذليين 10/1 : « ابن الأعرابي : بصفا المشقّر ، وهـو حصـن بـالبحرين بهجر . والصفا : موضع آخر . وكل يوم : كل حين ، يقـال : قُرِعـتْ مـروةُ فـلان : إذا أصابته مصيبة ... قال الأصمعي : المشرق : المصلـى ، ومسـجد الخيـف هـو المشـرق ... معمر : شـبّه نفسـه بـالحجر ، يقـول : كأنمـا أنـا مـروة في السـوق تقرعهـا أقـدام النـاس ومرورهم بها ، للمصائب التي تمرّ بي فتقرعني كل يوم . والمرو : الحجارة البيض . الأصمعي ، يقول : لا تـزال قارعة من مصيبة تصيبـني حتـى كـأني حجـرٌ بمجتمـع النـاس يُقـرع كـل حين».

1 في شـرح أشـعار الهذليـين 10/1 : « أتضعضـع : أتكسـر . وتجلـدي : رفـع بـاللام الـتي في الشامتين » .

2 في شرح أشعار الهذليين 11/1 : « يقول : النفـس تسـمو ورغبتهـا في كـثرة المـال ، فـإذا جعلـتَ تعطي النفس حاجتها رغبتْ ، وإذا لم تُخَلِّ النفس وما تريد ، وقيل لها : ليس لـك إلا ذا القليـل ، ارتدَّتْ ورضيت وقنعت ... قال الأصمعي : هذا أبرع بيت قالتـه العـرب ، عَجَـبٌ مـن العجـب جَوْدَةً » .

3 هذا البيت ساقط من القصيدة في طبعة ديوانه وشرح أشعار الهذليين ، بينما ذكره صـاحب ديـوان الهذليين .

وفي حاشية ديوان الهذليين 3/1 : « ورد هذا البيت والذي يليـه في النسـخة الأوربيـة لديـوان أبـي ذؤيب ضمن الملحق المشتمل على الأبيات المنحولة له والتي لم توجد في ديوانه » .

والبيت في ملحق ديوانه ص37 مفرداً . ضمن الأبيات المنحولة .

4 في شرح أشعار الهذليين 11/1 : « جدائد : جمع جدود ، وهي التي لا لبن لها . الأصمعـي : يعـني حماراً . جون السراة ، أي : أسـود الظهـر ، وظهـر كـل شـيء سـراته . وأعلـى الظهـر السـراة . والمعنى: يقول : لئن هلك بيَّ وأصـابني مـا أصـابني بعدهـم ، فـالدهر لا يبقـى على حدثانـه هـذا الحمار. والجدود : الأتان » .

16 صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزالُ كأنَّهُ — عَبْدٌ لآلِ أبي رَبيعَةَ مُسْبَعُ [1]

17 بِقَرارِ قِيعانٍ سَقاها وابِلٌ — واهٍ فأثْجَمَ بُرْهَةً لا يُقْلِعُ [2]

18 فَلَبِثْنَ حِيناً يَعْتَلِجْنَ بِرَوضِهِ — فَيُجِدُّ حِيناً في العِلاجِ ويَشْمَعُ [3]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 12/1 : « ابن حبيب : آل أبي ربيعة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، لأنهم كثيرو الأموال والعبيد ، وأكثر مكة لهم ... الأصمعي : صخب : كثير صوت الحلق . والشوارب : مجاري الماء في الحلق ، ومخارج الصوت ، أي : كثير النهاق ، لا يزال هذا الحمار كأنه عَبدٌ مسبَعٌ ، أي : مهملٌ . وأصل المسبع : المسلم إلى الظُّؤورة .... أبو عمرو : مسبع : مهمل ، يتركه أهله يعمل ما يشاء ، يقال : قد أسبعتَ عبدك إلى الناس ، أي : أهملته ، وكذا هو في لغة هذيل ، كأنه خلا فصار سَبُعاً » .

زاد بعده صاحب ديوانه والهذليين :

أكلَ الجميمَ وطاوعَتْهُ سَمْحَجٌ — مِثْلُ القناةِ وأزعَلَتْهُ الأمْرَعُ

وفي شرح أشعار الهذليين 13/1 : « الجميم : النبت أول ما يخرج ، ولا يستمكن الحمار منه ، حين جَمَّمَ الأرض صار كأنه جُمَّةٌ ... والسمحج : الأتان الطويلة على وجه الأرض ، ليس بارتفاع في السماء . وأزعلته : نشّطته . والزعل : النشاط والمرح ... وطاوعته ، طاوعت هذه السمحج الحمار . والأمرع : الخصب ، وهو جمع مرع » .

2 في شرح أشعار الهذليين 14/1 : « القرارة : حيث يستقر الماء ، والجمع قرار . وقيعان : جمع قاع، وهي قطعة من الأرض صلبة مستوية ، طينتها حُرَّة .... وواهٍ : كأنه منشق من كثرة انصبابه وكثرة مائه ، متخرق ، متفجّر بالماء . وأثجم : أقام وثبت ودام وصبَّ . وأنجم : أقلع ... وبرهة: زمان ودهر » .

3 في شرح أشعار الهذليين 14/1 – 15 : « ابن حبيب : الهاء للوابل . الأصمعي : بروضه : بروض القرار . وقال : يُجِدُّ ، أقلهما ، ويَجِدُّ : لغة هذيل ، وهما يقالان جميعاً . وجاء فلان جادًّا ، مُجِدًّا . لبثن ، يعني الأتن . يعتلجن : يعاضُّ بعضها بعضاً ويرامح بعضهن بعضاً من النشاط ، فيجدُّ الفحل في العلاج حيناً ، فمرّة يأخذ معهن في ما يأخذن فيه بجدٍّ منه ، ومرة يشمع ، أي : يلعب لا يجادُّ . وامرأة شموعٌ ، لعوب ضحوك . والشمع : الهزل واللعب ، فاشتقّ للحمار من ذاك، وذلك أنه يتشمّم ، ثم يرفع رأسه فيكشر أسنانه ، فجعل ذلك بمنزلة الضحك » .

19 حَتَّى إذا جَـزَرَتْ مِياهُ رُزُونِـهِ وبِـأيِّ جُـزْءِ مِـلاوَةٍ يَتَـقَـطَّعُ [1]

353/ج 20 ذَكَـرَ الـوُرودَ بِـهـا وشـاقَـى أمْرَهُ شُـؤْمٌ وأقْبَـلَ حَيْـنُـهُ يَتَـتَبَّعُ [2]

21 فـافْتَـنـهُـنَّ مِـنَ الـسَّـواءِ ومـاؤُهُ بَـثْـرٌ وعـانَـدَهُ طَـريـقٌ مَـهْـيَـعُ [3]

22 فَكـأنَّـهـا بالـجِـزْعِ جِزْعِ نُـبـايِـعٍ وأُولاتِ ذِي العَرْجاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ [4]

1 في الديوان والهذليين : « وبأيِّ حينِ ... تتقطع » .
وفي شرح أشعار الهذليين 15/1 : « واحد الرزون : رزن ، وهو الموضع الغليظ يمسك الماء ، فيه طمأنينة . ومُلاوة ومُلْوة ومَلاوة ، أي : مليًّا من الدهر . تعجب فقال : بأيّ حين خالطه جعله شقيًّا . يقول : جزر حين لا يبصر عنه ... وبأي حين ، يقول : في ، أي حين تنقطع هذه المياه، يتعجّب ، أي : انقطع عنه حين لا يبصر » .

2 في الديوان والهذليين :

* شؤماً وأقبل حينُهُ يَتَتَبَّعُ *

وفي شرح أشعار الهذليين 16/1 : « يتتبع : يظهر ، أي : يجري قليلاً قليلاً ... ويروى : شؤمٌ عن أبي عبد الله . معنى ذكر : أراد ذاك . ويقال : ذكر هذا الحمار الورود بها ، بهذه المياه . وشاقى أمره ، فاعل من الشقاء ... يقول : لـمّا أتى الماء وارداً أقبل الحينُ يظهر له ، لا يزال يرى شيئاً ينكره أو يسمعه أو يدنو منه ... والمعنى : أنه يصف أمر الحمار حين انقطع عنه الكلأ ، وذهبت مياه السماء ، واحتاج إلى العيون القديمة التي لها مادَّةٌ ، فغلبه شقاؤه ، وهي التي أظهرت حينه لـمّا أتاها وارداً ».

3 في شرح أشعار الهذليين 16/1 - 17 : « افتنهنّ : اشتق بهنّ ، وهو الافتنان ، مَرَّ بهنّ على شقٍّ... ويقال : افتنهن : طردهنّ فنوناً من الطرد ، كقولك : افتنّ في كلامه . وبثر : ماء معروف بذات عرق ، وماؤها بثر ، أي : وهو يريد بثراً .. وعانده : عارضه . ومهيع : بيّنٌ واضح واسع. الأصمعي : السواء وسط الجبل . وبثر : اسم ماءٍ أو بلدة فيها الماء » .

4 في الديوان والهذليين : « بين نُبايِعٍ » .
وفي شرح أشعار الهذليين 17/1 - 18 : « جمعته ، وأجمعته ، فكأنها ، يعني الحمر . بالجزع ، وهو منعطف الوادي . ونبايع : موضع . وأُلات ذي العرجاء ، أماكن . والعرجاء : أكمة أو هضبة . وألاتها : قطع من الأرض حولها ، ومثله ألات الضال والسّدر . ومجمع : محرّق ، أي : صُيِّر جميعاً ، يقول : كأن هذه الحمر وهو يسوقها بالجزع وألات ذي العرجاء نهب مجمع ، أي : إبل انتُهِبت فأجمعت ، أي : كفّت نواحيها ولفّت ، وجعلت شيئاً واحداً ، وجمع بعضها إلى بعض » .

23 وكـأنّـهُـنَّ ربـابَـةٌ وكـأنّـهُ	يَسَرٌ يُفِيضُ على القِداحِ ويَصْدَعُ [1]
24 وكـأنّـمـا هُـوَ مِـدْوَسٌ مُـتَـقَـلّبٌ	بـالـكَـفِّ إلاّ أنَّـهُ هُـوَ أقْـطَـعُ [2]
25 فَوَرَدْنَ والـعَـيُّـوقُ مَقْعَدَ رابِئِ الـ	ـضُّرَباءِ خَـلْـفَ النَّجْمِ لا يَـتَـتَلَّعُ [3]
26 فَـشَـرَعْـنَ فـي عَـذَبـاتِ مـاءٍ بـارِدٍ	حَصِبِ البِطاحِ تَغِيبُ فِيهِ الأكْرُعُ [4]

1 في شرح أشعار الهذليين 18/1 : « الربابة هاهنا : الجماعة من القداح ، الإضبارة . وأصل الربابة ، الجلدة التي تجعل فيها القداح . كأنهن : يريد الأتن ، شبه اجتماعهن باجتماع الربابة ، أي : بالقداح التي تجمع في الربابة ... وكأنه ، يعني الفحل . واليسر : صاحب الميسر الذي يضرب بالقداح ، والجميع أيسار . يقول : فهو يفيضها ويصكّها كما يصك اليسر القداح ، أي : يرسلها ويدفعها . وعلى القداح ، أي : بالقداح ، وحروف الجرّ يجعل بعضها خلفاً من بعضٍ ... ويصدع : يفرّق ويبين بالحكم ويخبر بما يجيء ... وحكي عن الخليل : بصدع ، أي : يقول بأعلى صونه : هذا قدح فلان » .

2 في حاشية الأصل : « أبدع » . وهي رواية ثانية .
وفي الديوان والهذليين : « هو أضلع » .
وفي شرح أشعار الهذليين 19/1 : « مدوس : حديدة يجلو بها الصيقل ، يقول : كأن الفحل في شدته وصلابته مدوس ... يقول : كأنّ الحمار أدمج إدماج المدوس المنقلب بالكفِّ ، ثم كره أن يتركه مثل المدوس ، فقال : إلا أنه هو أغلظ ، يعني الحمار . والضليع : العليظ . ورجل ضليع ، بيّن الضلاعة ، شديد الخلق ، وليس بالعظم . ويقال أيضاً : المدوس : كأنه حجر من صلابته » .

3 في الديوان والهذليين : « فوق النجم » .
في شرح أشعار الهذليين 19/1 – 20 : « الرابئ : الذي يقعد خلف ضارب القداح ، فإذا نهد قِدح حفظه كي لا يُبدل ، فيقول : هذا الحمار لا يفارق هذه الأتن . ويروى : خلف وفوق النظم أيضاً... العيوق : كوكب يطلع بحيال الثريا ، ويطلع قبل الجوزاء ، فهو فوقها ، فشبه مكان هذا العيوق من الجوزاء بمقعد رابئ الضرباء . والرابئ : الحافظ الأمين . والضرباء : الذين يضربون بالقداح ، واحدهم ضارب . يقول : فوردن والعيوق من النحم مقعد هذا الرابئ ... لا يتتلع : لا يتقدم » .

4 في الديوان والهذليين :

* فشرعن في حَجَراتِ عذبٍ باردٍ *

وفي شرح أشعار الهذليين 20/1 : « شرعن ، يعني الأتن ، قدّمن رؤوسهن ليشربْنَ ، يقال : شرعت في الماء ، وأشرعت فيه دابتي . وحصب البطاح ، فيه حصباء ، يريد أنه يجري على حصباء،=

27 فَشَرِبْنَ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسًّا دُونَهُ ... شَرَفُ الحِجابِ ورَيْبُ قَرْعٍ يُقْرَعُ [1]

28 ونَمِيمَةً مِنْ قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ ... في كَفِّهِ جَشٌّ أجَشُّ وأقْطُعُ [2]

29 فَنَكِرْنَهُ فَنَفَرْنَ وامْتَرَسَتْ بِهِ ... هَوْجاءُ هادِيَةٌ وهادٍ جُرْشُعُ [3]

30 فَرَمَى فأنْفَذَ مِنْ نَحُوصٍ عائِطٍ ... سَهْماً فَخَرَّ وريشُهُ مُتَصَمِّعُ [4]

= وهي حصى صغار . والبطاح : بطون الأودية . والحجرات : النواحي ، واحدها حجرة... الأكرع : قوائمها . وتغيب فيه ، في حصب البطاح » .

1 في شرح أشعار الهذليين 20/1 – 21 : « دونه : دون ذلك الحسّ . شرف الحجاب : يريد حجاب الصائد ، لأنه يستتر بشيء . والشرف : ما ارتفع من الأرض . والحجاب : مرتفع يكون في الحرة عند منقطعها .... وريب قرع يقرع ، يقول : سمعن ما يريبُهنَّ من قرع قوسٍ ، من صوت الوتر ، أو صوت حوافر أخر . قال الأصمعي : هذا يعاب من نعت الحمار ، ينبغي أن لا يصف له إلا شرباً قليلاً ، ولكن هذا لم ير حماراً قطّ ، إنما كان بين جبال » .

2 في شرح أشعار الهذليين 21/1 : « نميمة : همهمات نمّت عليه . والجشء : قضيبٌ خفيف . أجش : في صوته جشّة . وأقطع : نصال عراض قصار . قطع وأقطع ... سمعن ما نَمَّ على القانص ، يقول : كأنه نَمَّت عليه ريح استروحته منه ، أو صوت وترٍ . ومتلبب : متحزم بثوبه» .

3 في الديوان والهذليين : « امترست به عوجاء » .
وفي شرح أشعار الهذليين 22/1 : « نكرنه : الحمر نكرن الصائد . ويروى : فامترست به هوجاء، يعني الأتان ، امترست به ، بالفحل ، وجعلت تكادمه وتعالجه . والهوجاء : التي تركب رأسها . امترست به بالرامي ، مارسته : مرّت إلى ناحيته قريباً منه ممكنة ... والهادية : المتقدمة. والهادي كذلك ، يعني الفحل . وجرشع : منتفخ الجنبين ، أي : وامترس هذا أيضاً بالرامي » .

4 في شرح أشعار الهذليين 22/1 – 23 : « فرمى : يعني القانص . والنحوص : الحائل ، والنحوص أيضاً : التي ليس في بطنها ولد ... والعائط : التي اعتاطت رحمها ، فلم تحمل سنتين أو ثلاثاً ... فخرّ ، يعني السهم . والمتصمع : المنضم من الدم ، يقال : سهم مُصَمَّعٌ : إذا كان ريشه قد دُقِّق وألطف ، فإذا غلظ ريشه قيل : سهمٌ أغضف الريش » .

31 فَبـدا لَـهُ أقْـرابُ هـذا رائِغـاً عَجلاً فَعَيَّـثَ في الكِنانَةِ يُـرْجِـعُ [1]

32 فَرَمَى فألْـحَقَ صاعِديًّا مِطْحَـراً بالكَشْحِ واشْتَملَتْ عَلَيْهِ الأضْلُعُ [2]

33 فـأبَـدَّهُـنَّ حُتُـوفَـهُـنَّ فَـهارِبٌ بـذَمـائِـهِ أوْ ساقِـطٌ مُتَجَعْجِعُ [3]

34 يَعْثُرْنَ في حَدِّ الظُّبـاتِ كـأنَّـما كُسِيَـتْ بُـرُودَ بَنِي تَزيدَ الأذْرُعُ [4]

35 والـدَّهْـرُ لا يَـبْـقَـى على حَـدثـانِـهِ شَبَـبٌ أفَـزَّتْـهُ الـكِـلابُ مـرَوَّعُ [5]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 23/1 : « فبدا له ، يعني بدا للصائد أقراب هذا الفحل . والقربان : الخاصرتان . والعرب تقول : أما والله لأوجعنَّ قُرْبَيْكَ ، أي : خاصرتيك ... رائغاً : هارباً . راغ عنه . فعيَّث : مَدَّ يده فأدخلها في الكنانة ليأخذ سهماً يختاره ، أي : طلب ولمس ... يقال : أرجع يرجع : إذا ردَّ يده ليأخذ سهماً » .

2 في الديوان والهذليين : « فاشتملت » .

وفي شرح أشعار الهذليين 24/1 : « الصاعدي : نسبة إلى صعدة ، وهي أرض أو قرية ، أو نسبة إلى رجل يقال له : صاعد . والمطحر : البعيد الذهاب السريع . والمطحر من السهام : الذي ألزقت قُذذه ، أي : أدقّت جداً ... فاشتملت عليه ، أي : أن السهم دخل جوفه فثبت فيه وبقي، فلزمته أضلعه فاشتملت عليه ... صعدة : قرية باليمن » .

3 في الديوان والهذليين : « أو بارك متجعجع » .

وفي شرح أشعار الهذليين 24/1 – 25 : « أبدّهنّ : قتلهن بُدَداً ، أي : كل واحدة بسهم . ويقال: أبدّ بينهم العطية : أعطى كل إنسان حقّه على حِدته ... يريد : أعطى الصائد كل واحدة منهن حتفها ، لم يقتل اثنتين بسهم واحدٍ ... قوله : بذمائه ، أي : ببقية نفسه ، ويقال : الضبّ أطول شيء ذَماءً ، أي : بقية نفسٍ وبُطءَ موتٍ ... والمتجعجع : الساقط المصروع اللاصق بالأرض » .

4 في الديوان والهذليين : « عَلِقِ النجيع كأنّما » .

وفي شرح أشعار الهذليين 25/1 : « ويروى : ... في حدِّ الظبات ... تزيد ، وعريب ، ومهرة ، وجنادة : بنو حيدان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . ومن قال : يزيد ، فإنهم بنو يزيد ، كانوا تجاراً بمكة . والظبة : طرف النصل من أسفل ، أي : يعثرن وحدُّ الظبات فيهنّ ... وشبّه طرائق الدم على أذرعها بطرائق تلك البرود الحمر ... العلق : قطع الدم . والنجيع : الطريّ من الدم » .

5 في شرح أشعار الهذليين 26/1 : « الشبب : الثور المسنّ الذي قد تمت أسنانه ، وهو الشبوب =

36 شَعَفَ الكِلابُ الضّارياتُ فُؤادَهُ — فإذا يَرَى الصُّبْحَ المُصَدِّقَ يَفْزَعُ [1]

354 / 37 ويَعُوذُ بالأرْطَى إذا ما شَفَّهُ — قَطْرٌ وراحَتْهُ بَلِيْلٌ زَعْزَعُ [2]

ج

38 يَرْمِي بعَيْنَيْهِ الغُيُوبَ وطَرْفُهُ — مُغْضٍ يُصَدِّقُ طَرْفُهُ ما يَسْمَعُ [3]

39 فَغَدا يُشَرِّقُ مَتْنَها فَبَدا لَهُ — أُولَى سَوابِقِها قَرِيباً تُوزَعُ [4]

= والمشب ، وهو مثل القارح . أبو عبيدة : الشبب : الذي انتهى شباباً . أفزته : استخفته وطيّرته وأذهبت قلبه » .

1 في شرح أشعار الهذليين 26/1 – 27 : « شعف ، يقول : ذهبن بقلبه . والمشعوف : الذاهب الفؤاد ، أي : أذهبت الكلاب عقله .... ملأت الكلاب قلبه خوفاً ، فإذا نظر إلى الصبح ترقب الكلاب أن تأتيه ، فإنما يتفزع ويتتبع الأدغال ، وحيث لا يُرَى ، وهو يأمنها بالليل . والمصدق : الصادق المضيء ... والضراء : الكلاب المتعودات الضاريات ، الواحد ضِروٌ وضروة » .

2 في شرح أشعار الهذليين 27/1 : « العوذ واللوذ : واحد . يقول : يلجأ إليه ليمتنع به . إذا ما شفّه، أي : آذاه وجهده وشقَّ عليه وبرّح به . راحته : أصابته ريحها وقطرها . والبليل : الشمال الباردة ، كأنها تنضح الماء من بردها . وزعزع : شديدة ، تزعزع كل شيء وتحركه».

3 في شرح أشعار الهذليين 27/1 : « واحد الغيوب : غيبٌ ، وهو الموضع الذي لا يُرى ما وراءه ، فالثور يرمي بطرفه المواضع التي لا تُرى ولا يُرى ما وراءها ، يخاف أن يأتيه منها ما يكره . وطرفه مغضٍ ، يقول : ينظر ثم يطرق ، وله بين ذلك النظر إغضاء . وقوله : يصدق طرفه ما يسمع ، يقول : إذا سمع شيئاً رمى ببصره فكان ذلك تصديقاً لما يسمع ، لأنه حين يسمع لا يغفل عن النظر ، إنما يُصدّق طرفه ما يسمع ، لأن سَمْعَ كل وحشية أصدق من نظرها » .

4 في الديوان والهذليين : « يشرِّق مَتْنَهُ » .
وفي شرح أشعار الهذليين 27/1 – 28 : « غدا ، يعني الثور . يشرق متنه ، يظهره للشمس، يتشمس ليجفَّ ما عليه من ندى الليل ومطره . فبدا له ، أي : ظهر له . سوابق الكلاب: أول ما سبق منها . توزع : تكفّ وتحبس على ما تخلّف منها ليجتمع بعضها إلى بعض » .

40 فانْصاعَ مِنْ فَزَعٍ وسَدَّ فُرُوجَهُ ... غُبْرٌ ضَوارٍ وافِيانِ وأجْدَعُ [1]

41 يَنْهَشْنَهُ ويَذُودُهُنَّ ويَحْتَمِي ... عَبْلُ الشَّوَى بالطُّرَّتَيْنِ مُوَلَّعُ [2]

42 فَنَحا لَها بِمُذَلَّقَيْنِ كأنَّما ... بهِما مِنَ النَّضْخِ المُجَدَّحِ أيْدَعُ [3]

43 فَكأنَّ سَفُّودَيْنِ لَمّا يُقْتِرا ... عَجِلا لَهُ بِشِواءِ شَرْبٍ يُنْزَعُ [4]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 28/1 : « انصاع ، أي : أخذ في شقٍّ فذهب ، يقول : عدون عليه فسدَّ فروجه ، أي : ملأ قوائمه عدواً ، أي : عدا عدواً شديداً ملأ فروجه حضراً وشدّة عدوٍ . والفروج : ما بين القوائم ، كأن العدو سدَّ فروجه ، أي : ملأها . وضوارٍ : قد ضُرِّين وعُوِّدن . ووافيان : صحيحان سالمةٌ آذانهما . وأجدع : مقطوع الأذن » .
الغبر : الكلاب تضرب إلى الغبرة .

2 في شرح أشعار الهذليين : « ينهسنه » بالسين المهملة .
وفيه 29/1 – 30 : « النهس : تناول اللحم أو الشيء من غير تمكن ، شبيه بالاختلاس ، بمقدم الفم . والنهش : أن يأخذ اللحم متمكناً فينهشه . أبو عبيدة : ينهسنه ، يعني الكلاب يعضضنه ، يعني الثور . ويذودهن : الثور ، أي : يردهنّ . ويحتمي : يمتنع . وعبل : ضخم غليظ القوائم . والشوى : القوائم . والطرتان : خطتان في جنبيه تفصلان بين الجنب والبطن. ومولّع : فيه توليع في الخطين اللذين في جنبه . والتوليع : لونان مختلفان ، بياض وسواد » .

3 في الديوان والهذليين : « من النضح » بالحاء المهملة .
وفي شرح أشعار الهذليين28/1 – 29 : « نحا : تحرّف للكلاب ليطعنها . والتحرف في الطعن والرمي أشد من غيره . بمذلقين : بقرنين أملسين محدَّدَيْن مسنونين ، ثم قال : كأنما بهما من تلطيخ الدم حيث حرّك قرنه في أجوافها فتلطّخ بدمها ، فكأنه جُدِح ، أي : حُرِّك كما يجدح السويق . والأيدع : دم الأخوين ، ويقال : الزعفران ، والأيدع أيضاً : شجر تصبغ به الثياب » .

4 في شرح أشعار الهذليين 31/1 : « عجلا له ، يريد أنهما حارّان كما أخرجا من التنور لم يبردا... شبّه القرنين وقد نفذا من جنبي الكلب بسفودين . لمّا يقترا : لمّا يستعملا قبل ذلك، هما جديدان ، أي : لم يُقترا بشواء شرب يُنزع ... وعجلا له ، للثور بالطعن الذي يقع بالكلاب» .

44 حَتَّى إذا ارْتَدَّتْ وأقْصَدَ عُصْبَةً مِنْهـا وقامَ شَرِيدُها يَتَضَرَّعُ [1]

45 فَبَدا لَهُ رَبُّ الكِلابِ بِكَفِّهِ بِيضٌ رِهابٌ رِيشُهُنَّ مُقَزَّعُ [2]

46 فَرَمَى لِيُنْقِذَ فَرَّها فَهَوى لَهُ سَهْمٌ فأنْفَذَ طُرَّتَيْهِ المِنْزَعُ [3]

47 فَكَبا كَما يَكْبُو فَنِيقٌ تارِزٌ بالخَبْتِ إلاَّ أنَّهُ هُوَ أبْرَعُ [4]

48 والدَّهْرُ لا يَبْقَى على حَدَثانِهِ مُسْتَشْعِرٌ حَلَقَ الحَدِيدِ مُقَنَّعُ [5]

49 صَدِيَتْ عَلَيْهِ الدِّرْعُ حَتَّى وَجْهُهُ مِنْ حَرِّها يَومَ الكَرِيهَةِ أسْفَعُ [6]

---

1 في الديوان والهذليين : « شريدها يتضوَّعُ » .
وفي شرح أشعار الهذليين 30/1 : « ويروى : يتضرَّع ... ارتدت الكلاب : رجعت . وأقصد الثور عصبة منها ، والإقصاد : أنْ يبلغَ منها ما لا تنجو بعده ... وقام شريدها ، أي : ما بقي منها. قال أبو عمرو : يتضوَّع ، يعني يعوي من الفرق . وقال الأصمعي : يتضرع ، ويستخذي ويتضاءل ويُبصبص ، وقال أيضاً : يتصاغر ويتحاقر ، كما يقال للرجل إذا ذلّ : ضرع » .

2 في الديوان والهذليين : « فدنا له » .
وفي شرح أشعار الهذليين 31/1 : « ويروى : فبدا له . والرهاب : الرقاق الشفرات المرهفة ، والواحد رَهْبٌ ، يريد نصالاً تلألأ وتبرق ... والمقزع : المنتوف ، ويقال : المخفف المحشور » .

3 في شرح أشعار الهذليين 32/1 : « رمى الصائد الثور ليشغله فتفلت كلابه ، لينقذ ما فَرَّ من كلابه. وفَرٌّ : جمع فارٍ مثل صَحْب وصاحب ... وطرتاه : ناحيتا جنبيه ، الخطّان اللذان في جنبيه. والمنزع : السهم ، أراد : فأنفذ طرتيه السهم ،فلما لم يستقم قال : المنزع ، وهو السهم الذي يُنْتَزَعُ به ، يقول : رماه ليشتغل وتفلت الكلاب ، لأنه قد أضرّ بها مما يطعنها » .

4 في شرح أشعار الهذليين 32/1 : « الفنيق : الفحل من الإبل . والتارز : الميت الذي قد يبس ، ويقال : خبزة تارزة ... والخبت : المكان المستوي . ويقال : البطن من الأرض ، وليس بالمطمئن جداً ... أبرع : أضخم وأعظم ، يريد : إلا أن الفنيق أبرع ، أي : هو أعظم من الثور . وأمرٌ بارع ، أي : سيٌّ جميلٌ ، وجارية بارعة » .

5 في شرح أشعار الهذليين 33/1 : « مستشعر ، أي : مكفَّر في الحديد ... ومقنع : عليه مغفر ، يريد أنه اتّخذ الدرع شعاراً . والشعار : الثوب الذي يلي البدن ، يريد الفارس اللابس الدرع » .

6 في الديوان والهذليين : « حميت عليه الدرع » .

=

50 تَعْدُو بِهِ خَوْصاءُ يَفْصِمُ جَرْيُها — حَلَقَ الرِّحالَةِ فَهْيَ رِخْوٌ تَمْزَعُ [1]

51 قُصِرَ الصَّبُوحُ لَها فَشُرِّجَ لَحْمُها — بالنَّيِّ فَهْيَ تَثُوخُ فِيهِ الإِصْبَعُ [2]

52 مُتَفَلِّقٌ أَنْساؤُها عَنْ قانِئٍ — كالقُرْطِ صاوٍ غُبْرُهُ لا يُرْضَعُ [3]

= وفي شرح أشعار الهذليين 33/1 : « ويروى : جبيت عليه ، وصدئت . أسفع : أسود . قال : إذا حميت عليه الدرع أصابه حرّها فاحمرّ وجهه ... والكريهة : الشدة » .

1 في شرح أشعار الهذليين 33/1 : « الخوصاء : الغائرة العين ، وإنما يريد فرساً تعدو بهذا الرجل . يفصم : يكسر . والرحالة : سرج من جلود ليس فيه خشب ، كانوا يتخذونه للركض الشديد . وحلق الرحالة ، حلق الحزام ، ويقال : الإبزيم . يقول : يفصله ويكسره من شدته ، أي : تعدو فتزفر فتفصم حلق الحزام . وقال : فهي رخو ، و لم يقل : رخوة ، أراد : فهي شيء رخو ، أي : هي شيء سهلٌ . تمزع : تمرُّ في عدوها مَرًّا سريعاً خفيفاً » .

2 في الديوان والهذليين :

* قَصَرَ الصبوحَ لها فَشَرَّجَ لحمها *

وفي شرح أشعار الهذليين 34/1 : « ويروى : قُصِرَ الصبوحُ لها فَشُرِّجَ لحمها ... ومن روى قَصَرَ الصبوح ، قال : حبس اللبن للفرس فَشَرَّج لحمها . ومن قال : قُصِرَ الصبوحُ . قال : قصر الصبوحُ ، أي : حُبِسَ الصبوحُ عليها ... فَشُرِّج ، أي : جُعل فيه ضربان من شحمٍ ولحمٍ ، أي : خُلِطَ لحمُها بالشحم ، والتشريج : التخليط . تثوخ : تدخل فيه ، تغيب فيه ، وإنما عنى أن عليها من الشحم واللحم ما لو غمزت فيه بإصبعك لم تبلغ العظم ، و لم يرد أن الإصبع تغيب فيها . وقال : هذا من أخبث ما تنعت به الخيل » .

3 في شرح أشعار الهذليين 35/1 – 36 : « يريد أن أنساءها قد تفلقت في حال قُنوءِ ضرعها . قال الأصمعي : النسا لا يتفلّق ، إنما يتفلق موضعه . يريد : انفلقت فَخِذاها عن موضع النسا بلحمتين، لمّا سمنت انفرجت اللحمة فظهر النسا ، فصار كأنه في جدولٍ ... عن قانئ ، أراد : مع قانئ ، والقانئ : الضرع ، كان أسود فاحمرّ ، فإذا ذهب لبنه اسودَّ .... وصاوٍ : يابس ، قال: وإذا يبس الضرع احمرَّ واسودَّ ، كما يقنأ الخضاب ، فأراد أنها ذاوية الضرع ، لم تحمل زماناً ، وهو أشد لها ... كالقرط ، يعني الضرع كأنه قرطٌ في صغره . والغبر : بقية اللبن ، و لم يرد أنّ ثم بقية لبن . لا يرضع ، أي : أنها لم تحمل قط ، لا يريد أن فيها لبناً إلا أنه لا يرضع ، ولكنه يقول: لا يرضع البتة ، ليس له غبر يرضع » .

355 / ج

53 تَأْبى بِدِرَّتِها إذا ما اسْتُكْرِهَتْ	إلاّ الحَمِيمَ فإنَّهُ يَتَبَضَّعُ [1]
54 بَيْنا تَعَنُّقِهِ الكُماةَ ورَوْغُهُ	يَوْماً أُتِيحَ لَهُ جَرِيءٌ سَلْفَعُ [2]
55 يَعْدُو بِهِ نَهِشُ المُشاشِ كأنَّهُ	صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْعُهُ لا يَظْلَعُ [3]
56 فَتَنادَيا وتَواقَفَتْ خَيْلاهُما	وكِلاهُما بَطَلُ اللِّقاءِ مُخَدَّعُ [4]

1 في شرح أشعار الهذليين 34/1 - 35 : « هي عزيزة النفس لا تدرّ بجريها في هذه الحال ، لأنها تعطيه عفواً ، ويقال : لا لبن لها ، وهو أشد لها ..... والدرة : درة العدو ، يقول : تأبى أن تدرّ لك ما عندها من الجري إذا استغضبتها . يقول : فالفرس الجواد إذا حركته للعدو أعطاك ما عنده عفواً ، فإن حركته بساقٍ أو بسوط أو حملته على أكثر من ذلك ، حملته عزةُ نفسه على ترك العدو والأخذ في المرح . إلا الحميم ، أي : العرق ، فإنه يتبضع ، أي : يتبزل ويتفجر ويتفتح بالعرق ، ويرشح به الجلد على الكره . الأصمعي : وهذا مما لا توصف به الخيل ، وقد أساء ، وإنما أراد بهذا شدّة نفسها ، إلا أنه كان لا يجيد في صفة الخيل ، وظن أن هذا مما توصف به ، ومثل هذا كثير » .

2 في الديوان والهذليين : « تعانقه الكماة » .
وفي شرح أشعار الهذليين 37/1 : « الأصمعي : بينا تعنُّقِهِ الكماة ، يقول : هذا المستشعر الحديد بين تعنقه الكماة وبين روغانه ، أي : بينا يقبل ويراوغ ويطاعن إذ قيل : أتيح له ، أي : قدّر له جريءٌ سلفع . والسلفع : الجريء الواسع الصدر . والألف في ، بينا ، زائدة ، أراد : بين تعنقه».

3 في شرح أشعار الهذليين 37/1 : « يعدو بهذا الجريء ، نهش المشاش ، أي : خفيف القوائم في العدو ، وأخذه من نهش الحية ، أراد الخفة ... كأنه صدع . والصدع من الحمر والظباء والوعول، وسط منها ، ليس بصغير ولا كبير ، شبهه به لاقتصاد خلقه . وسليم رجعه ، يريد رجعه بيديه وردّه بهما سليم لا يظلع ، يقول : قد سلم غير مرّة » .

4 في الديوان والهذليين : « فتنازلا وتوافقت » .
وفي شرح أشعار الهذليين 38/1 : « وروى الأصمعي : فتناديا ، أي : تناديا للبراز ، وتنازلا للبراز أيضاً ... وبطل اللقاء ، يريد : عند اللقاء . ومخدّع : مجرّس مجرّب ، قد قاتل وقوتل . وقال أبو عبيدة : مخدع ، ذو خدعة في الحرب . وقال أبو عمرو : مخدّع ، مضروب بالسيف مجروح . والتخديع : ضربٌ لا ينفذ ولا يحيك ... » .

زاد بعده صاحب ديوانه والهذليين : =

57 وكِلاهُما مُتَوَشِّحٌ ذا رَوْنَقٍ عَضْباً إذا مَسَّ الكَرِيهَةَ يَقْطَعُ [1]

58 وكِلاهُما في كَفِّهِ يَزَنِيَّةٌ فِيها سِنانٌ كالمنارَةِ يَلْمَعُ [2]

59 وعَلَيْهِما مَسْرُودَتانِ قَضاهُما داوُودُ أَوْ صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ [3]

60 فَتَخالَسا نَفْسَيْهِما بِنَوافِذٍ كَنَوافِذِ العُبُطِ التي لا تُرْقَعُ [4]

= يتناهبان المَجدَ كلٌّ واثقٌ ببلائه واليومُ يومٌ أشنعُ

وفي شرح أشعار الهذليين 38/1 : « أي : كل واحد منهما يحمي المجد لنفسه ، يريد أن يغلب عليه فيذهب بمجده وذكره فيذكر . ثم ابتدأ فقال : كلٌّ واثق ببلائه ، أي : قد علم من نفسه فعالاً حسناً . ويوم أشنع ، أي : كريه » .

1 في شرح أشعار الهذليين 38/1 : « الكريهة : ما أكره عليه من الضرب ، وكل شيء شديد القطع وكل ضريبة شديدة على السيف فهي كريهة ... وذو رونق : سيف له رونق ، ورونقه : ماؤه . والعضب : القاطع ، ومنه : رجل عضب اللسان » .

2 في الديوان والهذليين : « كالمنارة أصلع » .

وفي شرح أشعار الهذليين 39/1 : « قوله : فيها سنان كالمنارة ، شبه السنان الذي في الرمح بالمنارة ، يريد : كالمصباح نفسه ، فأوقع اللفظ على المنارة لـمّا لم يستقم بيته على السراج . أصلع: يريد أنه يبرق لا صدأ عليه . واليزنيّة : الأسنة ، منسوبة إلى ذي يزن ، وهو أول من عُملت له الأسنة » .

3 في الديوان والهذليين : « وعليهما ماذيّتان » .

وفي شرح أشعار الهذليين 39/1 : « السرد : الخرز في الأديم ... قضاهما : فرغ من عملهما . والصنع : الحاذق بالعمل . والصنع هاهنا : تبّع ، يقال : رجل صَنَعٌ ، وامرأة صَناعٌ . قال : سمع بأن داوود كان سُخّر له الحديد فكان يصنع منه ما أراد ، وسمع بأن تبّعاً عملهما ، فقال : عملهما تبع ، وظن أنه عملها ، وإنما أمر بها تعمل ، وكان تُبّع أعظم شأناً من أن يصنع شيئاً بيده » .

4 في شرح أشعار الهذليين 40/1 : « جعل كل واحد منهما يختلس نفس صاحبه ، يطعن هذا هذا ، وهذا هذا ليختلس نفسه . بنوافذ . يقول : كل طعنة نفذت حتى يكون لها رأسان فهي نافذة كنوافذ العُبُط . والعبط : واحدها عبيط ، والعبط : شقُّ الجلد الصحيح ، ونحر البعير الصحيح من غير مرض » .

61 وكِلاهُما قَدْ عاشَ عِيشَةَ ماجِدٍ وجَنَى العلاءَ لَوَ انَّ شَيئاً يَنْفَعُ [1]

* * *

1 في شرح أشعار الهذليين 41/1 : « الماجد : الذي قد أخذ ما يكفيه من الشرف والسؤدد ... وجنى : من اجتنيت شيئاً ، أي : أخذت . والعلاء : الشرف ... لو أن شيئاً ينفع ، من هذا وضربه . الأصمعي ، يقول : كلاهما قد كسب الشرف لو أنجى شيء من الموت » .

وقال أبو ذؤيب أيضاً [1] : (الطويل)

1 أساءَلْتَ رَسْمَ الـدّارِ أمْ لَمْ تُسائِلِ ... عَنِ السَّكْنِ أوْ عَنْ عَهْدِها بالأوائِلِ [2]

2 لِمَنْ طَلَلٌ بالـمُنْتَضَى غَيْرُ حـائِـلِ ... عَفا بَـعْـدَ عَـهْـدٍ مِنْ قِطارٍ ووابِلِ [3]

3 عَفا بَعْدَ عَهْدِ الـحَيِّ فِيهِ وقَدْ يُـرَى ... بِـهِ دَعْـسُ آثـارٍ ومَـبْـرَكُ جـامِـلِ [4]

4 عَفـا غَيْرَ نُـؤْيِ الدّارِ ما إنْ تُـبِـيـنُـهُ ... وأقْطاعُ طُفْيٍ قَدْ عَفَتْ في المعاقِلِ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص18 – 19 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، وديوان الهذليين 139/1 – 145 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 140/1 – 147 في ثلاثة وعشرين بيتاً .

2 في الديوان والهذليين : « عن عهدِهِ » .
وفي شرح أشعار الهذليين 140/1 : « السكن : أهل الدار ، سكانها . والسكن : المنزل . والأوائل : القوم الماضون » .

3 في الديوان والهذليين : « بالمنتصى » .
وفي شرح أشعار الهذليين 140/1 : « الحائل : المتغير . فلان حائل اللون . والمنتصى : موضع ... غير حائل ، أي : لم يمرّ عليه حول . بعد عهد ، بعد أثر ، قد كان فعفا من القطر . والوابل : وهو المطر الشديد الوقع ، العظيم القطر ... والطلل : شخص ما يبدو لك من المنزل ، وشخص كل شيء طلله ».
المنتضى : وادٍ بين الفرع والمدينة .

4 في الديوان والهذليين : « الحي منهم » .
وفي شرح أشعار الهذليين 141/1 : « الدعس : الآثار الكثيرة ، وطريق مدعوسٌ : إذا كان الوطء فيه كثيراً . وجامل : جماعة إبل ، والأجمال : أقل الجمع . يقول : آخر عهدِ الحيّ نزولهم » .
عفا ، أي : درس .

5 في شرح أشعار الهذليين 140/1 : « الطفي : خوص المقل خاصّة . والمعاقل : منازل مرتفعة عن السيل ... المعقل : الحرز ... النؤي : جمعه آناء » .

5 وإنَّ حَـدِيثـاً مِـنْـكِ لَـوْ تَـبْـذُلِـيـنَـهُ ... جَنَى النَّحْلِ في ألبانِ عُوذٍ مَطافِلِ [1]

6 مَطافِيلَ أبْكـارٍ حَـدِيـثٍ نِتـاجُـهـا ... تُـشـابُ بِماءٍ مِثْلِ مـاءِ الـمَفاصِلِ [2]

356 / ج / 7 رآهـا الـفُـؤادُ فـاسْـتُـضِـلَّ ضَـلالُـهُ ... نِيافاً مِنَ البِيضِ الحِسانِ العَطابِلِ [3]

8 فإنْ وَصَلَتْ حَبْلَ الصَّفاءِ فَـدُمْ لَها ... وإنْ صَرَمَتْهُ فانْصَرِفْ عَنْ تَجامُلِ [4]

9 فَما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يأوِي مَـلِـيـكُـهـا ... إلى طُنُـفٍ أعْيَـا بِـراقٍ ونـازِلِ [5]

10 تُـهـالُ الـعُـقـابُ أنْ تَـمُـرَّ بِـرَيْـدِهِ ... وتَـرْمِـي دُرُوءٌ دُونَـهُ بـالأجـادِلِ [6]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 141/1 : « العوذ جميعٌ ، واحدها عائذ ، وهي الحديثة العهد بالنتاج ، وقال أبو عبيدة : أولادها تعوذ بها ، فولدها عائذ ، وهي معوذ بها . جنى النحل : العسل . ومطافل : معها أولادها ، الواحد مطفل . قال الأصمعي : هو أطيب لألبانها أن تكون نتجت حديثاً . يقول : حديثك عندنا كالعسل باللبن » .

2 في شرح أشعار الهذليين 141/1 : « قال : ألبان الأبكار أطيب من ألبان غيرهن . والأبكار : جمع بكر ، وهو أول بطن وضعته . تشاب : تمزج ، أي : ألبان العوذ تشاب ... المفاصل : منفصل الجبل من الرملة ، يكون بينهما رضراضٌ وحصى صغار ، فيصفو ماؤه ويرقّ . وقال أبو عبيدة : مفاصل الوادي : المسايل » .

3 في شرح أشعار الهذليين 141/1 : « فاستُضِلَّ ضلاله : طُلِبَ منه أنْ يَضِلَّ فضلّ ، كما يقول : جُنَّ جنونه . والهاء للفؤاد . والنياف : الطويلة العظيمة المشرفة . والعطبول : الطويلة العنق ، الجمع عطابل» .

4 صرمت حبله ، أي : حبل مودته . وصرمت : قطعت وهجرت .

5 في الأصل المخطوط : « طيّفٍ » . وهو تصحيف صوبناه .

وفي الديوان والهذليين : « وما ضرب » .

وفي ديوان الهذليين 141/1 : « الضرب : العسل الأبيض الذي قد صَلُب واسترخى وليس برقيقٍ سائل ، يقال : قد استضرب العسلُ . والطنف : ما نتأ من الجبل وندر منه . وقوله : أعيا براق ونازل ، أي : أعيا المرتقي والنازل لم يُقْدَر على ما تأته من صعوبته » .

6 في ديوان الهذليين 142/1 : « يريد : تهال وتهابه من ارتفاعه . والريد : الناحية من الجبل . والدرء : العوج في الجبل ، ومن ذا قيل : بين القوم درء ، أي : عوج . والأجادل : الصقور . يقول : فهي تُزلِقُ الصقر من ملوستها » .

11 تَنَمَّى بِها اليَعْسُوبُ حَتَّى أَقَرَّهـا	إلى مألَفٍ رَحْبِ الـمباءاتِ عاسِلِ [1]
12 فَلَو كانَ حَبْلاً مِنْ ثَمانِينَ قـامَـةً	وتِسعِيـنَ بـاعـاً نالَها بـالأنـامِـلِ [2]
13 تَدَلَّى عَلَيْـهـا بـالـحِبـالِ مُـوَثَّـقـاً	شَدِيدَ الوَصاةِ نـابِـلٌ وابْـنُ نـابِـلِ [3]
14 إذا لَـسَعَتْـهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَها	وحالَفَها في بَيْتِ نُـوبٍ عَـواسِـلِ [4]
15 فَحطَّ عَلَيْـهـا والـضُّـلُـوعُ كـأنَّـهـا	مِنَ الخَوْفِ أَمْثالُ السِّهامِ النَّواصِلِ [5]

---

1 في الديوان والهذليين : « رحب المباءة » .

وفي شرح أشعار الهذليين 143/1 : « عاسل : كثير العسل . تنمَّى ، أي : ترفّع بها هذا اليعسوب حتى وضعها في مألف واسع . وأقرَّها : أنزلها وأسكنها . والمباءة : المنزل ، ومرجع الإبل حيث تبيت ، يقال : أبأتُ إبلي الليلة ، فضربه مثلاً ، فقال : إذا رجعت رجعت إلى مكان واسع . والمألف : المكان الذي تألفه » .

2 في الديوان والهذليين : « كان حبلٌ » .

وفي شرح أشعار الهذليين 143/1 : « يقول : لو كانت المسافة ثمانين قامةَ إنسان ، لتدلّى عليها حتى يبتغيها بأنامله ، أي : لابتغاها بيده ، يعني العسل » .

3 في شرح أشعار الهذليين 143/1 : « شديد عند الوصاة ، أي : الوصية ... شديد الوصاة ، أي : شديد الحفاظ لما أُوصِيَ به . وقال أبو عبيدة : شديد الوصاة ، أي : يوصيهم بالحبل أن شدّوه وأمسكوه واحتفظوا به . ونابل : حاذق . وابن نابل ، وابن حاذقٍ » .

4 في الديوان والهذليين :

* وخالفها في بيت نُوبٍ عواملِ *

وفي شرح أشعار الهذليين 144/1 : « لم يرج لسعها : لم يخف ولم يبالها . وحالفها : لازمها . وقال أبو عمرو : خالفها ، أي : جاء إلى عسلها وهي غائبة ترعى وقد سرحت ، خالفها إلى العسل . ونوب : تنتاب المرعى ، فتأكل ثم ترجع فتُعَسِّل ، يقال : نائب ونوبٌ مثل عائذ وعوذ . وتنوب : تذهب وتجيء ... عوامل : تعمل العسل والشمع » .

5 في شرح أشعار الهذليين 144/1 - 145 : « فحطّ : انحدر وضلوعه ترجف من الخوف وحذر السقوط ، كأنها سهام قد نصلت منها قطبها ، والسهم إذا لم يكن فيه نصل لم يستقم في ذهابه واضطرب ، فشبّه اضطراب ضلوعه بذلك » .

16 فَشَرَّجها مِن نُطْفَةٍ رَجَبيَّةٍ سُلاسِلَةٍ مِن ماءِ لِصْبٍ سُلاسِلِ [1]

17 بماءِ شِنانٍ زَعْزَعَتْ رِيحَهُ الصَّبا وجادَتْ عَلَيْهِ دِيمَةٌ بَعْدَ وابِلِ [2]

18 بأطْيَبَ مِنْ فِيها إذا جئتُ طارِقاً وأشْهَى إذا نامَتْ كِلابُ الأسافِلِ [3]

19 ويأشِبُني فِيها الذين يَلُونَها ولَوْ عَلِمُوا لَمْ يأشِبُونِي بِطائِلِ [4]

20 فَتِلْكَ التي لا يَبْرَحُ القَلْبَ حُبُّها ولا ذِكْرها ما أرْزَمَتْ أُمُّ حائِلِ [5]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 145/1 : « شرّجها : مزجها وخلطها ، وكل خليطين شريجان ، بماء سماء أصابهم في رجب . وسلاسلة : سهلة سريعة الدخول في الحلق ، متسلسلة . واللصب : الشق في الجبل . وقوله : رجبية ، كان رحبٌ يكون في الشتاء ، والعرب تصف الشهور على تقلب الحرّ والبرد فيها . يقول : مُطِرَتْ في رجبٍ ، فهي باردة . والنطفة : الماء القليل والكثير » .

2 في الديوان والهذليين : « متنه الصبا » .

وفي شرح أشعار الهذليين 145/1 : « الشنّ : القربة الخلق ، وهو أجدر أن يبرد الماء إذا أصابته الريح من غيره ... الشنان : البارد الذي يسيل من الجبل ، يتشنَّنُ من الجبل . وزعزعت : حركت. متنه : أعلاه . وجادت : من الجود . والديمة : المطر الدائم الساكن يدوم . والوابل : المطر الشديد الوقع العظيم القطر ... خصّ الصبا ، لأنها أبرد الرياح » .

3 في شرح أشعار الهذليين 146/1 : « الحواء يكون في أوله وجوه أهله ، والأسافل من الحواء ، يكون فيه الرعاء والكلاب وحلاّبهم . قال أبو عبد الله : أو لعلّه أراد بالأسافل : أسافل الأودية ، لأن هذيلاً تنزل أسافل تهامة .... يقول : مواشيهم لا تبيت معهم ، لها مباءة على حدة ، فرعاتها وأصحابها لا ينامون إلا آخر مَنْ ينام ، لأنهم يربقون ويحلبون . طارقاً : ليلاً . والطروق لا يكون إلا بالليل » .

4 في شرح أشعار الهذليين 146/1 : « يأشبوني : يقذفوني ويخلطون عليّ الكذب . والأشب : الخلط ، ومنه : مأشوب الحسب ، أي : مخلوط ... يلونها ، أي : يلون أمرها . بطائل : بأمرٍ فيه طائل ، فيه مزٌّ . يقول : لو علموا قصتي لم يقولوا إني أصبت منها طائلاً ... والطائل : الشيء له فضلٌ . يقول : إنما نلت منها النظرة وما أشبهها » .

5 في شرح أشعار الهذليين 147/1 : « أرزمت : حنّت وصوّتت . والحائل : ولدها ، يقال لولد الناقة أول ما تضعه إن كان أنثى : حائل . وإن كان ذكراً : سقبٌ » .

21 وحَتَّى يَؤُوبَ القارِظانِ كِلاهُما ويُنْشَرَ في القَتْلَى كُلَيْبٌ لِوائِلِ [1]

22 لَعَمْرِي لأنْتَ البَيْتُ أُكْرِمَ أهْلَهُ وأقْعُدُ في أفْيائِهِ بالأصائِلِ [2]

357/ج 23 ولَوْ أنَّ ما عِنْدَ ابْنِ بُجْرَةَ عِنْدَها مِنَ الخَمْرِ لَمْ تَبْلُلْ فُؤادِي بِناطِلِ [3]

* * *

---

1 في شرح أشعار الهذليين 147/1 : « قال الأصمعي : خرج رجلان في الجاهلية من عنزة يطلبان القرظ ويجلبانه ، فلم يرجعا وفقدا ، فضربتهما العرب مثلاً . وقال أبو عبيدة : إنما كان رجلٌ واحدٌ ففقد . وكليب بن ربيعة الذي قتله جساسٌ ، وفيه كانت حرب ابني وائل » .

2 في شرح أشعار الهذليين 142/1 : « الأفياء : جمع فيْء ، وهو الظلّ ، ولا يكون الفيءُ إلا بالعشي. والأصائل : العشيات ، وتصغير أصيلٍ أصيلالٌ وأصيلانٌ » .

3 في الديوان والهذليين : « تبللْ لهاتي » .

وفي شرح أشعار الهذليين 146/1 - 147 : « ابن بجرة : خمار كان بالطائف . والناطل : مكيال صغير ، أو كوبٌ يكال به الخمر » .

[499]

وقال أبو ذؤيب أيضاً [1] : (الطويل)

1 لَعَمْرُكَ إنّي يَوْمَ فارَقْتُ صاحِبي ... إلى أنْ أراهُ قافِلاً لَشَحِيحُ [2]

2 وإنَّ دُمُوعِي إثْرَهُ لَكَثِيرَةٌ ... لَوَ انَّ الدُّمُوعَ والزَّفِيرَ يُرِيحُ [3]

3 فَوَ اللّهِ لا أنْسَى ابْنَ عَمٍّ كأنَّهُ ... نُشَيْبَةُ ما دامَ الحَمامُ يَنُوحُ [4]

4 وإنَّ غُلاماً نِيلَ في عَهْدِ كاهِلٍ ... لَطَرْفٌ كَنَصْلِ السَّمْهَرِيِّ قَرِيحُ [5]

---

1 القصيدة في ديوانه ص19 - 20 في واحدٍ وعشرين بيتاً ، وديوان الهذليين 114/1 - 120 في عشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 148/1 - 155 في واحدٍ وعشرين بيتاً .

2 في الديوان والهذليين :

لعمرك إنّي يوم أنظر صاحبي ... على أنْ أراه قافلاً لشحيحُ

وفي شرح أشعار الهذليين 148/1 : « إني لشحيحٌ عليه أن يفارقني ، ضنينٌ به . ويقال : أنا حريص على قفوله شحيح على ذاك ... قافلاً : راجعاً ، وشحيح : ضنين . يقول : ضنين به على أن يرجع . وأنظر : أنتظر وأتمكث » .

3 في شرح أشعار الهذليين 148/1 : « إثره ، أي : في إثره ، أي : بعده . وأراح : استراح . وأراح: إذا مات في غير هذا . وجعل يريح ، الياء للزفير ، والمعنى لكليهما » .

4 في الديوان والهذليين : « لا ألقى ابنَ » .

وفي ديوان الهذليين 114/1 : « يريد : يصوت ويهدر » .

5 في الديوان والهذليين : « كنصل المشرفيّ صريح » .

وفي شرح أشعار الهذليين 148/1 : « ويروى : كنصل السمهري . نيل : يعني هذا المرثـيّ ، أي : قتل وله عهدٌ وميثاق وذمة من كاهلٍ . وكاهل : حيٌّ من هذيل . والسمهري : الرمح الصلب الشديد ، وكل صلبٍ سمهري . وقوله كنصل المشرفي ، أي : في مضائه . والطرف : الكريم . والصريح : الخالص . ويروى : قريح ، وهو الخالص أيضاً » .

5 سأبْعَثُ نَوْحاً بالرَّجيعِ حَواسِراً ... وهَلْ أنا مِمّا مَسَّهُنَّ ضَرِّيحُ [1]

6 وعادِيَةٍ تُلْقِي الثّيابَ كأنّما ... تُزَعْزِعُها تَحْتَ السَّماوَةِ رِيحُ [2]

7 وَزَعْتُهُمُ حتّى أتوا ما تَبَدَّدُوا ... سِراعاً ولاحَتْ أوْجُهٌ وكُشُوحُ [3]

8 بَدَرْتَ إلى أُولاهُمُ فَوزَعْتَهُمْ ... وشايحتَ قَبْلَ اليَومِ أنْتَ مُشِيحُ [4]

9 فإنْ تُمْسِ في رَمْسٍ بِرَهْوَةَ ثاوِياً ... أنِيسُكَ أصْداءُ القُبُورِ تَصِيحُ [5]

---

1 في ديوان الهذليين 115/1 : « يقول : أصيبُ منهم رجالاً فأبعث عليهم النوح . والنوح : النساء. يريد : نوائح . وضريح : بعيد . والرجيع : مكان » .
الرجيع : ماء لهذيل بين مكة والطائف ، وهو الموضع الذي غدرت فيه عضل والقارة بالسبعة الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم .

2 في الديوان والهذليين : « تحت السمامة » .
وفي شرح أشعار الهذليين 149/1 : « السمامة : شخوص هؤلاء ، كأنما تطير بهم الريح ... عادية: حاملة ، قومٌ يعدون . تلقي الثياب ، أي : من شدة عدوها ، كأنما تزعزع تلك العادية ريح . وسمامة كل شيء : شخصه . والسمامة هاهنا : سمامة العجاجة ، فصيّر الشخصَ العجاجَ بعينه » .

3 في الديوان والهذليين : « إذا ما تبددوا » .
وفي شرح أشعار الهذليين 149/1 - 150 : « وزعتهم : كففتهم ... تبددوا ، أي : تفرقوا . ولاحت أوجه ، من الفرق ، أي : استبانت وجوههم وكشوحهم ... والكشوح : الخواصر » .

4 في الديوان والهذليين :

بدرتَ إلى أولاهُمُ فسبقتهمْ ... وشايحتَ قبل اليومِ إنّك شِيْحُ

وفي شرح أشعار الهذليين 150/1 : « ويروى : بدرت إلى أخراهم فوزعتهم . بدرت : سبقت . وشايحت : جددت وحملت . إنك شيح : إنك مجدٌّ . والمشايحة في كلام غير هذيل: المحاذرة » .

5 في شرح أشعار الهذليين 150/1 : « الرمس : القبر . الأصداء : الهام ، الواحد صَدًى ... رهوة : عقبة بمكان معروف . ثاوياً : مقيماً ، ليس لك أنيس إلا الهام التي في القبور . والمثوى : المقام ، الموضع الذي يثوي فيه . والثواء : الإقامة » .

10 فَما لَكَ جِيرانٌ وما لَكَ ناصِرٌ ... ولا لَطَفٌ يَبْكِي عَلَيْكَ نَصِيحُ [1]

11 فَلَوْ مارَسُوهُ ساعَةً إنَّ قِرْنَهُ ... إذا خامَ أخْدانُ الإماءِ يَطِيحُ [2]

12 وسَرْبٍ تَطَلَّى بالعَبِيرِ كأنَّهُ ... دِماءُ ظِباءٍ لِلنُّحُورِ ذَبِيحُ [3]

13 بَذَلْتَ لَهُنَّ القَوْلَ إنَّكَ واجِدٌ ... لَما شِئْتَ مِنْ حُلْوِ الكَلامِ مَلِيحُ [4]

358 / ج 14 فَأمْكَنَهُ مِمّا أرادَ وبَعْضُهُمْ ... قَصِيٌّ لَدَى خَيْراتِهِنَّ نَطِيحُ [5]

15 ونازَعْتُهُنَّ القَوْلَ حَتَّى ارْعَوَتْ لَهُ ... قُلُوبٌ تَفادَى تارَةً وتُزِيحُ [6]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 150/1 : « لطف : سمّاه بالمصدر ، كقولك : له فيهم وُدٌّ ... وقال بعضهم : هي امرأته . وقال الأصمعي : هم الخاصة » .

نصيح : ذو نصح .

زاد بعده صاحب ديوانه والهذليين :

على الكره مِنّي ما أكفكفُ عَبرةً ... ولكن أُخَلّي سربَها فتسيحُ

وفي ديوان الهذليين 116/1 : « أي : ما أردّ عبرة » .

2 في شرح أشعار الهذليين 151/1 : « مارسوه : عالجوه . والمراس : العلاج . وخام : جبن وضَعُفَ . يقول : لا يخادن الإماء إلا كلّ ضعيفٍ نذلٍ ، فإذا ضعف خدين الإماء قتل هذا قرنه . ويطيح : يهلك» .

3 في الديوان والهذليين : « بالنحور ذبيح » .

وفي شرح أشعار الهذليين 151/1 : « السرب : أراد الجماعة من النساء ، وهو أيضاً من البقر والظباء . والعبير : أخلاطٌ من الطيب يجمع بالزعفران ، وكل ما شُقَّ عنه فهو ذبيح » .

4 في شرح أشعار الهذليين 152/1 : « أي : أعطيتهنّ ما أردن من حلو الكلام . مليح : من صفته ، ولو كان من صفة الكلام لكان مليحه . مليح : بك طعم تقبل وتشتهى ، والعرب : تقول : قريش ملحُ الناس ، أي : لا يصلح أمرٌ إلا بهم » .

5 في الديوان والهذليين : « شقيٌّ لدى » .

وفي شرح أشعار الهذليين 152/1 : « أمكنه ، يعني النساء ، وهو السرب . ويروى : قصيٌّ لدى ، وهو البعيد . والنطيح : المنطوح ، أي : لا يصيبُ خيراً » .

6 في الديوان والهذليين : « ونازعهن القول » .

وفي شرح أشعار الهذليين 153/1 : « ارعوت : رجعت وسكنت . ونازعهن : جاذبهنّ ، أي:=

16 وأغْبَرَ ما يَجْتازُهُ مُتَوضِّحُ الـ ـرِّجالِ كَفَرْقِ العامِرِيِّ يَلُوحُ [1]

17 بِهِ مِنْ نِعالِ القافِلِينَ طَرائِقٌ مُقابَلَةٌ قُدّامَها وسَرِيحُ [2]

18 بِهِ رُجُماتٌ بَيْنَهُنَّ مَخارِمٌ نُهُوجٌ كَلَبّاتِ الهَجائِنِ فِيحُ [3]

19 أجَزْتَ إذا كانَ السَّرابُ كأنَّهُ على مُحْزَئِلّاتِ الإكامِ نَضِيحُ [4]

= قال لهن وقلن . تفادى : يتّقي بعضنا ببعضٍ . وتزيح : تسكن وتفيق . قلوب : يعني قلوب النساء» .

1 في شرح أشعار الهذليين 153/1 : « أغبر ، أي : مكان أغبر . والمتوضح من الرجال : الذي يظهر ولا يدخل في الخمر ، يريد أنه لا يجوز هذا الأغبر إلا مستخفٍ ، والعرب تقول : وَضَح بنعمٍ ، أي : جعلها ظاهرة لعدوّه ليراها فيغير عليها ، فيخرج هو كميناً عليه من خلف النعم. وقوله : كفرق العامري ، قال : كان بمكة ناسٌ أشراف من بني عامر بن لؤيّ ، منهم سهيل ابن عمرو ... يقول : هذا الطريق واضحٌ كفرق العامريّ ، وكان قد رافق رجلاً من بني عامر » .

2 في الديوان والهذليين : « مقابلة أقدامها » .

وفي شرح أشعار الهذليين 153/1 – 154 : « به ، بهذا الطريق . والقافلون : كل راجع إلى أهله قافلٌ . وطرائق ، أي : طريقة فوق طريقة ... ويقال : قطع مقابلةٌ ، يعني قد قوبل بينهما ، ويقال: لها قبالان . والسريح : السيور التي تخصف بها النعل ، وهو القدّ » .

3 في شرح أشعار الهذليين 154/1 : « رجمات . الرجمة : حجارة مرضومة مجموعة يرضم بعضها على بعضٍ . والمخارم : الطرق في الغِلَظ ، ويقال : منقطع الجبل ، والغلظ بين كل رجمتين : مخرم . نهوج : يعني أنها بيّنة واضحة واسعة ، الواحد نهج . وفيح : واسعة . والهجائن : الكرام من الإبل . شبّه الطريق بلبّات الهجائن ، لبياض لبّات هذه الإبل ، وواحد الفيح : أفيح » .

4 في شرح أشعار الهذليين 154/1 – 155 : « هذا آخرها في روايتهم جميعاً . أجزت . جزت ونفذت هذا الطريق ... والنضيح : هو الحوض . والمحزئل : ما شخص واجتمع بعضه إلى بعضٍ ، وكل شيء رفعه السراب فاجتمع وانتصب فقد احزأل .... والنضيح : حوضٌ يملأ من ماء السماء، يأخذون الماء من الغدير فيملؤون به النضيح وتسقى منه الإبل ... والمعنى أنه يقول : اشتد الحرّ فرأيت السراب كأنه على رؤوس الإكام حوضٌ » .

20 لَعَمْرِي لَقَدْ حَنَّتْ إليَّ ودُونَهُ الـ ـعَرُوضُ لِسانٌ تَغْتَدِي وتَرُوحُ [1]

* * *

1 في الديوان والهذليين : « حنت إليه » .

وفي شرح أشعار الهذليين 155/1 : « العروض : الكلام . ولسان : رسالة » .

[500]

وقال أبو ذؤيب أيضاً يَرْثي نُشَيْبَةَ بنَ عَنْبَسٍ الهُذَليَّ [1] : (الطويل)

1 هَـلِ الـدَّهْـرُ إلا لَـيْلَـةٌ ونَـهـارُهـا وإلاَّ طُلُوعُ الـشَّـمْـسِ ثُمَّ غِيارُها [2]

2 أبَى القَلْبُ إلاَّ أُمَّ عَمْرٍو فأصْبَحَتْ تُحرَّقُ نـارِي بـالـشَّـكـاةِ ونـارُهـا [3]

3 وعَيَّـرهـا الـواشُـونَ أنِّي أُحِبُّـهـا وتِلْكَ شَكاةٌ ظـاهِـرٌ عَنْكَ عارُها [4]

4 فَلا يَهْنِئِ الواشِيـنَ أنِّي هَجَـرْتُـهـا وأظْـلَـمَ دُونِي لَـيْـلُـهـا ونَـهـارُهـا [5]

---

1 القصيدة في ديوانـه ص8 – 10 في واحـدٍ وأربعـين بيتـاً ، وديـوان الهذليـين 21/1 – 32 في تسـعة وثلاثين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 70/1 – 87 في واحدٍ وأربعين بيتاً .

وفي شرح أشعار الهذليين 70/1 : « وقال أبو ذؤيب أيضاً يرثي نشيبة بن محرِّث ، أحد بـني مؤمَّـل ابن حطيط بن زيد بن قِرد بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل » .

2 في شرح أشعار الهذليين 70/1 : « غيارها : غيوبها . غارت تغور غياراً . أي : هل الدهر إلاليلةٌ تذهب ويومٌ يجيء » .

3 في شرح أشعار الهذليين 70/1 : « تحرّق ناري ، أي : توقد بالشكاة . والشكاة : النميمة والكلام القبيح والقالة . وهذا مثلٌ ، يقول : أُوقِدَتْ لها ولي نارٌ فاشتهرنا بهـا ، وشـاع خـبري وخبرهـا ، وانتشر أمري وأمرها لـمّا لم أقلع عنها . ابن حبيب : أَوْقَدَتْ لي ناراً فاشتهرنا » .

4 في شرح أشعار الهذليين 70/1 : « وتلك شكاة ، يقول : ذلك التعبير . ظاهر عنك عارها ، أي : زائل عنك لا يعلق بك ، ينبو عنك ، أي : تعييرهم إياك لا يلزق بك . يقال : ظهـرت بحـاجتي ، إذا لم يقضها ، لم ينظر فيها ، جعلها منه بظهرٍ ، وأظهرت مثله ... أي : ينبو عنك ، ولا يعلق بك » .

5 في الديوان والهذليين : « أنْ قَدْ هجرتُها » .

وفي شرح أشعار الهذليين 71/1 : « ويروى : أنّـي هجرتهـا . أظلـم : أي استوى ليلـي ونهـاري فصارا في عيني سواءً ، صارا مظلمين عليّ ، إذ صرت لا أقدر أن آتيها وأزورهـا ، فـالليل والنهـار عليّ واحدٌ . وكان الواشون يشتهون أن أهجرها ، فلا هنيئاً لهم ذاك . الأصمعي قال : بَعُدَتْ =

5 فَإنْ أعْتَذِرْ مِنْها فإنِّي مُكَذَّبٌ   وإنْ تَعْتَذِرْ يُرْدَدْ عَلَيْها اعْتِذارُها [1]

6 فَما أُمُّ خِشْفٍ بالعَلايَةِ مُشْدِنٌ   تَنُوشُ البَريرَ حَيْثُ نالَ اهْتِصارُها [2]

359 / ج 7 مُوَشَّحَةٌ بالطُّرَّتَيْنِ دَنا لَها   جَنَى أيْكَةٍ يَضْفُو عَلَيْها قِصارُها [3]

8 بِها أبَلَتْ شَهْرَيْ رَبيعٍ كِلَيْهِما   فَقَدْ مارَ فِيها نَسْؤُها واقْتِرارُها [4]

9 وغَيَّرَ ماءُ الوَرْدِ فاها فَلَوْنُهُ   كَلَوْنِ النَّؤُورِ وهْيَ أدْماءُ سارُها [5]

= عني فصار الليل والنهار عليّ واحداً » .

1 في ديوان الهذليين 22/1 : « يقول : إن أعتذر من حبّها وأقول : ما بيني وبينها شيء فإني مكذّبٌ، وإن تعتذر هي أيضاً تكذّب » .

2 في الديوان والهذليين : « بالعلاية فارد » .

وفي شرح أشعار الهذليين 71/1 : « العلاية : موضع . ويروى : شادن ، ومشدن أيضاً . يعني معها خِشفها . شَدَن ، وقوي وتحرَّك ، ويقال : شَدَنَ ، وجدل بمعنى واحد . وتنوش : تناول ، والنوش : التناول . والبرير : ثمر الأراك كلُّه ، ما أدرك منه وما لم يدرك ، فما أدرك منه فهو مَرْدٌ ، وما لم يدرك فهو كباثٌ . اهتصارها : جذبها غصن الأراك وكسرها إياه ، يقال : اهتصر فلان فلاناً : إذا أخذ بشعره فمدّه » .

3 في شرح أشعار الهذليين 71/1 – 72 : « الطرتان : طريقتان في جنبيها ، وهو حيث ينقطع اختلاف لون الظهر من لون البطن . ودنا لها : قرب لها . والجنى : الثمر ، ما يجتنى منه . والأيكة : الشجر الملتف . ويضفو : يكثر ويسبغ عليها ، أي : يطول عليها قصارها . فقال : إذا سبغ عليها القصار من أغصان الشجرة فالطوال أحرى أن تكون أسبغ . والضافي : السابغ الواسع » .

4 في شرح أشعار الهذليين 72/1 : « اقترارها : تتبعها في بطون الأودية ما لم تصبه الشمس فبقي رطباً . ونسؤها : بدء سمنها ... بها أبلت ، أي : بالأيكة ... وأبلت : جزأت بالرطب عن الماء... فقد مار ، أي : ماج وذهب وجاء ، وجرى فيها » .

5 في الديوان والهذليين :

وسَوَّدَ ماءُ المردِ فاها فلونُهُ   كلونِ النَّؤورِ فهي أدماءُ سارُها

وفي شرح أشعار الهذليين 73/1 : « ويروى : وغيَّرَ . والمرد : النضيج من ثمر الأراك ومدركه ... الكباث : الغضّ من ثمر الأراك . والمرد : يانعه . والبرير : يجمع هذا جميعاً ، للغضّ وغيره . =

10 بأحْسَنَ مِنْها يَوْمَ قامَتْ فَودَّعَتْ — تُواري الدُّمُوعَ حِينَ جَدَّ انْحِدارُها [1]

11 وما حاوَلَتْ إلاّ لِتُعْنِتَ لُبَّهُ — غَداةَ الظِّباءِ أو لِيُعْذَرَ جارُها [2]

12 كأنَّ على فِيها عُقاراً مُدامَةً — سُلافَةَ راحٍ عَتَّقَتْها تِجارُها [3]

13 مُعَتَّقَةً مِنْ أذْرِعاتٍ هَوَتْ بها الـ — ـرِّكابُ وعَنَّتْها الزِّقاقُ وَقارُها [4]

14 فَلاَ تُشْتَرَى إلاَّ بِربحٍ سِباؤُها — بَناتُ المخاضِ شُومُها وحِضارُها [5]

= والنؤور : شيء كالإثمد . قال الأصمعي : أظنه حجراً تضعه الواشمة على تقريحها . وأدماء : بيضاء. سارها ، يريد سائرها » .

1 في الديوان والهذليين :

* بأحسنَ منها حينَ قامتْ فأعرضَتْ *

وفي شرح أشعار الهذليين 73/1 : « أعرضت : أمكنت من عرضها ، أي : من ناحيتها . وتواري: تكفّها بالكفّ لئلا يشعر بها أحدٌ » .

2 في شرح أشعار الهذليين 73/1 : « تعنت : تذهب بعقله . وليعذر ، يقول : إذا رأوا ما به من الحبّ عُذِرَ على ذهاب عقله » .

3 في شرح أشعار الهذليين 73/1 - 74 : « العقار : التي تعاقر الدنّ أو تعاقر العقل ، أي : تلزمه ... والسلاف : أول ما يخرج من المبزل . عتّقتها : تركتها حتى قدمت . والراح : التي إذا شربها ارتاح لها وأخذته عليها خِفّة ، ويقال : سميت راحاً ، لأنها تريح البدن » .

4 في الديوان والهذليين : « مشعشعة من » .

وفي شرح أشعار الهذليين 74/1 : « أذرعات بالشأم . وهوت بها : سارت بها . الركاب : الإبل. وعنّتها : حبستها ، وطول الحبس تعنيةٌ ، يقال للبعير إذا حبس عن ألآفه : إنه لمعنًّى ... التعنيّة : طول وضعها في الدن » .

5 في الديوان والهذليين : « شيمها وحضارها » .

وفي شرح أشعار الهذليين 74/1 - 75 : « شومها : الأصمعي .... شيمها : سودها ، واحدها أشيم ، وكذلك شومها . وحضارها : بيضها . قال الأصمعي : لا واحد للشوم . يقول : هذه الخمر لا تشترى لا بغلاء وأرباح . وسباؤها : اشتراؤها ... يقول : يشتريها ببنات المخاض ، وهي إذا لقحت خلفة . والفصيل : ابن مخاضٍ إذا فُطِم ولقحت أمّه » .

15 تَرَى شَرْبَهـا حُمرَ العُيُونِ كأنَّهُمْ   أُسارَى إذا ما سارَ فِيهِمْ سُؤارُها [1]

16 أَلِلْحَيْنِ قامَتْ هاهُنا وتَعَذَّرَتْ   أُمَيْمَةُ أمْ كَيْما يُبرَّ اعْتِذارُها [2]

17 فإنَّكَ مِنْها والتَّعَذُّرُ بَعْدَما   لَحَجْتَ وشَطَّتْ مِنْ فُطَيْمَةَ دارُها [3]

18 لَنَعْتُ التي ظَلَّتْ تَسَبَّعُ سُؤرها   وقالَتْ حَرامٌ أنْ تَرجَّلَ جارُها [4]

19 تَبَرَّأُ مِنْ دَمِ القَتِيلِ وبَزِّهِ   وقَدْ عَلِقَتْ دَمَ القَتِيلِ إزارُها [5]

---

1 في الديوان والهذليين :

تَرَى شربَها حُمرَ الحِداقِ كأنَّهمْ   أساوَى إذا ما مار فيهم سُوارها

وفي شرح أشعار الهذليين 75/1 : « ويروى : سار فيهم . الأساوى : الذين برؤوسهم جراحٌ أو شجاجٌ فأسيت ، أي : أصلحت . والمأسو : المشجوج الذي يؤسى رأسه ويداوى ، والواحد أسِيٌّ... وسار : دَبَّ . سوارها : سورتها ... فشبه السكارى بهم لانكسار أعينهم ، وفترتهم . والسوار : دبيبها في الجسد ، وارتفاعها في الرأس » .

2 في الديوان والهذليين :

أللحينِ قامتْ هاهنا أم تعرَّضَتْ   فطيمةُ أمْ كيما يَبَرَّ اعتذارها

وفي شرح أشعار الهذليين 76/1 : « ويروى : هاهنا وتعذرت ، أي : اعتذرت . يقول : ألهذا قامت ، أو لهذا ، أم لحين ؟ » .

3 لجحت ، أي : تماديت في حبها . وقوله : فإنك منها والتعذر ، أي : واعتذارك منها ، أي : من حبها.

4 في الديوان والهذليين :

لنعتُ التي قامَتْ تسبِّعُ سُؤْرها   وقالتْ حرامٌ أنْ يرجَّلَ جارها

وفي شرح أشعار الهذليين 76/1 : « يقول : إنك واعتذارك بأنك لا تحبها ، بمنزلة امرأة قتلتْ قتيلاً وضمَّتْ بزّه ، أي : سلاحه ، وتحرجت من ترجيل جارها ، وظلت تغسل إناءَها من سؤر كلبها سبع مراتٍ ، فأنتَ مثلُ هذه التي جحدت وفرَّتْ من الأمر الصغير ، وتركب أعظم منه ، فأنت مثلها في الكذب ، لأنك قلت : لا أودّها » .

5 في شرح أشعار الهذليين 77/1 : « يقول : تبرأت من دم القتيل وتحرجت ذاك التحرج ، ودم القتيل في ثوبها ، وإذا قتل رجلٌ رجلاً قيل : دم فلان في ثوب فلان ، أي : هو قتله ... وإنما أراد تبرأ من دم القتيل وثوبه إزارها ، وقد علقتْ دم القتيل ، أي : لبست إزاره » .

20 فإنّكِ لَوْ سَألْتِ عَنّا فَتُخْبَري إذا البُزْلُ راحَتْ لا تَدُرُّ عِشارُها [1]

21 لأُخبِرْتِ أنّا نَجْتَدِي الحمدَ إنّما يُكَلِّفُهُ مِنَ النُّفُوسِ خِيارُها [2]

22 لَنا صِرَمٌ يُنْحَرْنَ في كُلِّ شَتْوَةٍ إذا ما سَماءُ النّاسِ قَلَّ قِطارُها [3]

23 وسُودٌ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيها مَذانِبٌ نُضارٌ إذا لَمْ تَسْتَفِدْها نُعارُها [4]

360 / ج 24 لَهُنَّ نَشِيجٌ بالنَّشِيلِ كأنّها ضَرائِرُ حِرْمِيٌّ تَفاحَشَ غارُها [5]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 77/1 – 78 : « العشار : يلزمها اسم العشار وما نتج منها فهو من العشار ، حتى لا يبقى منها شيء إلا وضع ، واحدها عشراء ، وذلك إذا حملت فمضى لها عشرة أشهر وأقربت . وقوله : لا تدرّ عِشارها ، أي : من شدة البرد في الزمن الشديد ، لا تدر فيه العشراء مع حداثة عهدها بالنتاج ، فإذا لم تدرَّ فهو أشدّ الزمن » .

2 في الديوان والهذليين :

لأنبئت أنا نَجتدي الحمدَ إنّما تكلّفُهُ من النفوس خيارها

وفي شرح أشعار الهذليين 78/1 : « نجتدي : نطلب ، أي : نتخذ الحمد جداً ، أي : نتخذه فضلاً ، يقال للرجل : إنه لذو جَداً ، أي : ذو فضل ، وإنما يتكلفه من كانت له نفسٌ خيّرة ، إنما يتكلف الفضل أهل الخير » .

3 في شرح أشعار الهذليين 78/1 : « الصرمة من الإبل : القطعة ليست بعظيمة ، ما بين العشرة إلى العشرين ، ويقال للرجل إذا كانت له قطعة من الإبل : فلان مصرم » .

4 في الديوان والهذليين : « مذانب النضار » .

وفي شرح أشعار الهذليين 78/1 : « الصيدان : عن البصريين ، الأصمعي وأبي عبيدة وأصحابهم . ويروى : مذانبٌ نُضارٌ . السود : القدور . والصيدان : النحاس . ومذانب : مغارف . ونضار ، أي : من شجر النضار » .

5 في شرح أشعار الهذليين 79/1 : « لهن : للقدور : نشيج : شهيق ، وإنما أراد : غليان كالشهيق ، أي : تنشج باللحم الذي طبخ فيها . قال : أصل النشيل : ما طبخ ثم أخذ من القدر و لم يجعل في إناء ، ولكنه انتشل . فشبه صوت غليانها بأصوات ضرائر ، يقول : تغلين كما تغلي الضرائر باصطخاب . وحرميٌّ : من أهل الحرم ، وأظنه عنى قريشاً ... وتفاحش غارها ، أي : غيرتها ، أي : غارت غيرةً فاحشة وغاراً . والنشيل : ما أخرج باليد قبل النضج » .

25 إذا استُعْجِلَتْ بَعْدَ الـخُبوِّ تَرازَمَتْ كـهَـزْمِ الظُّؤارِ جُـرَّ عَنْها حُوارُها [1]

26 إذا حُبَّ تَـرْوِيـحُ الـقُـدُورِ فـإنَّـهـا تُـرَوَّحُ شَـفْـعـاً حَمُّـهـا وقُـتـارُهـا [2]

27 فإنْ تَصْرِمِي حَبْلِـي وإنْ تَـتَـبَـدَّلِـي خَلِيلاً وإحْـدَاكُـنَّ سُـوءٌ قِصارُها [3]

28 فـإنِّـي إذا مـا خُـلَّـةٌ رَثَّ وَصْـلُـهـا وجَدَّتْ بِصُـرْمٍ واسْـتَـمـرَّ عِذارُها [4]

29 وحالَتْ كَحوْلِ القَوْسِ طُلَّتْ وعُطِّلَتْ ثَلاثاً فَـزاغَ عَـجْـسُها وظُهـارُهـا [5]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 79/1 – 80 : « إذا استعجلت هذه القدور بالوقود ، أي : يوقدونها وقوداً شديداً بعد أن سكنت وخبت . ترازمت ، مثل رزمة الإبل ، وأصل الرزمة : صوت السباع على الفريسة أو الناقة على ولدها ... كهزم ظؤار ، أي : كصوت هذه الظؤار . والظؤار : نوق عطفن على حوار يظأرنه ، أي : تهزَّمها على أولادها . والهزم : صوت الرعد إذا لم يكن شديداً. شبه ارتفاع صوت غليانها ، وهو ترازمها ، بصوت الظؤار . والظؤار : ثلاث نوق يعطفن على ولدٍ واحدٍ فأرزمن عليه ، وتعطفن عليه ، كل واحدة منهن تظنه ولدها » .

2 في الديوان والهذليين :

إذا حُـبَّ تـرويـح الـقـتـار فـإنّـنـا نروّحها شـفـعـاً حـمـيـداً قُـتـارُهـا

وفي شرح أشعار الهذليين 80/1 : « ويروى : ترويح القدور . قال ابن الأعرابي في قوله شفعاً : يجمع لهم الطبيخ والشواء . ويروى : إذا حُبَّ ترويح القدور ، أراد المرق . ومعنى قوله : نروّحها، أي : نجيئهم بها رواحاً ، أي : نروح عليهم بعشائهم ... والشفع : اثنان اثنان ، ويقال بالغداة والعشي : تروح شفعاً . ويروى : حمّها وقتارها . والحمّ : ما فضل من الإهالة إذا ذيبت .. والقتار : ريح الشواء».

3 في شرح أشعار الهذليين 80/1 – 81 : « قصارها : مصيرها الذي تصير إليه ، يقول : قَصْرها ومرجع أمرها إلى سوءٍ ... وتصرمي : تقطعي . وقصارها ، أي : مرجعها الذي ترجع إليه سوءٌ ، أي : الأمر الذي تقصر عليه وتصير إليه » .

4 في شرح أشعار الهذليين 81/1 : « خلّة : صديقة ... رثّ : أخلق ، رثّ يرثّ رثاثة . واستمر : اشتد ، وهو من المَرِّ . استمر عذارها ، أي : عزمت على الصرم . ويقال : لوى فلانٌ عذاره عنّي ، إذا عصى وأدبر بأمره » .

5 في الديوان والهذليين :

وحالت كحول القوسِ طُلَّتْ فعطّلَتْ ثلاثاً فأعيا عـجـسـهـا وظـهـارهـا =

30 فإنّي جَديرٌ أنْ أُوَدِّعَ وَصْلَها بحَمْدٍ ولَمْ يَرْفَعْ لَدَيْنا شَنارُها [1]

31 وإنّي صَبَرْتُ النّفْسَ بعْدَ ابْنِ عَنْبَسٍ نُشَيْبَة والهَلْكَى تَهيجُ ادِّكارُها [2]

32 وذلِكَ مَشْبُوحُ الذّراعَيْنِ خَلجَمٌ خَشُوفٌ إذا ما الحَرْبُ طالَ مَزارُها [3]

33 إذا ما الخَلاجِيم العَلاجِيم نَكّلُوا وطالَ عَلَيْهِمْ حَمْيُها وسُعارُها [4]

34 ضَرُوبٌ لِهاماتِ الرِّجالِ بِسَيْفِهِ إذا أُعْجِمَتْ وَسْطَ الشُّؤُونِ شِفارُها [5]

= وفي شرح أشعار الهذليين 81/1 : « ويروى : فزاغ عجسها ... حالت : تغيرت وانقلبت عن الحال التي كانت عليها ، كتغيير القوس إذا انقلبت . طُلّت : أصابها الطلل فنديت . وعُطّلت : أُلقِي وترها . فزاغ ، أي : مال واعوجّ . والعجس : موضع الكفّ منها ، وهو المقبض ... وقال: أبو عمرو : أعيا أن يردّ إلى حاله ، لأنها عُطّلت ثلاث سنين لم يُرْمَ عليها . وظهارها : ظهرها ».

1 في الديوان والهذليين : « أودع عهدها حميداً » .

وفي شرح أشعار الهذليين 82/1 : « ويروى : وصلها بحمدٍ . فإني جديرٌ ، أي : قمين وخليق . أن أودع عهدها ، أي : أتركه وأنا محمود ، أصرمها والأمر بيني وبينها ساكن . والشنار : العيب والقول القبيح » .

2 في الديوان والهذليين : « فإني صبرت » .

وفي شرح أشعار الهذليين 82/1 : « صبرت : حبست . يقول : إذا ذكرته هيجني ذلك » .

3 في الديوان والهذليين : « طال مرارها » .

وفي شرح أشعار الهذليين 82/1 : « مشبوح : عريضُ الذراعين ، والشبح : عِرَضُ العظام . والخلجم: الطويل . وخشوف : سريع المرِّ . والخشف : المرّ السريع عند الحرب . مرارها : مداورتها ومعالجتها . ابن حبيب : خلجم : جليد . خشوف : ماضي الليل . ومرارها : مزاولة الرجال فيها».

4 في الديوان والهذليين : « ضرسها وسُعارها » .

وفي شرح أشعار الهذليين82/1 – 83 : « الخلاجيم : الشجعاء . والعلاجيم : الطوال ... نكّلوا : جعلوا ينكّلون . والخلاجيم : الطوال » .

5 في شرح أشعار الهذليين 83/1 : « الشفار : جمع شفرة ، وهو حدّ السيف ... وأعجمت : أُعِضت . والهامة : معظم الرأس ووسطه . والشؤون : الشعوب التي بين قبائل الرأس ، وهي موصل القبائل ، والقبائل : أربع قطع بين كل قبيلتين شأن » .

35 بِضَرْبٍ يَقُدُّ البَيْضَ شِدَّةُ وَقْعِهِ   وطَعْنٍ كَرَكْضِ الخَيْلِ تُفْلَى مِهارُها [1]

36 وطَعْنَةِ خَلْسٍ قَدْ طَعَنْتُ مُرِشَّةٍ   كَعَطِّ الرِّداءِ لا يُشَكُّ طَوارُها [2]

37 مُسَحْسِحَةٍ تَنْفِي الحَصَى عَنْ طَرِيقِها   يُطَيِّرُ أحْشاءَ الرَّعِيبِ انْثِرارُها [3]

38 ومُدَّعِسٍ فِيْهِ الأنِيضُ اخْتَفَيْتُهُ   بجَرْداءَ يَنْتابُ الثَّمِيلَ حِمارُها [4]

39 وعادِيَةٍ تُلْقِي الثِّيابَ كأنَّها   تُيُوسُ ظِباءٍ مَحْصُها وانْبِتارُها [5]

---

1 في الديوان والهذليين : « يفضّ البيض » .

وفي شرح أشعار الهذليين 83/1 : « يفضّ : يكسر . وطعن يخرج دَمُه يهوي كما تهوي رجلا الفرس إذا رمحت عند افتلاء مُهرها عنها . والافتلاء : أن يفصل ولدها عنها ، فهي تذبُّ عنه . شبه سرعة خروج الدم بذلك » .

2 في شرح أشعار الهذليين 83/1 – 84 : « خلس : اختلاس . والمرشة : التي ترش الدم ، تخرجه . كعطّ : كشق ... لا يشك : لا يخاط . يقول : لا يلاءم فرجها . وطوارها : ناحيتها ، وطوار كل شيء : حذوه وناحيته » .

3 في شرح أشعار الهذليين 84/1 : « مسحسحة : شديدة الصبِّ ، تسحُّ دماً كثيراً ، لها صوت ، ويقال للمطر إذا كان شديداً : مطرٌ سحساح ، أي : يسحّ سحًّا ... وتنفي الحصى ، لكثرة سيلانها .... أي : لو كان ثمَّ حصًى لدفعه ، لشدة خروج دمها . والأحشاء : ما ضمت عليه الضلوع من البطن . والانثرار : السيلان . وقال : هو سعة فم الجرح ... الرعيب : المرعوب ، يقول : تجشأ نفس المرعوب إذا رآها مسحسحة » .

4 في شرح أشعار الهذليين 85/1 : « المدعس : موضع مختبز القوم ، وحيث توضع الملّة ويشتوى اللحم ، وهو مدفن اللحم ... والأنيض : اللحم الذي لم ينضج من العجلة ... واختفيته : استخرجته . بجرداء : بفلاة جرداء لا نبات فيها . والثميل : ما بقي في الغدير أو بقي في الوادي . يقول : ليس بهذه الأرض ماء ، فحمارها ينتاب الثميل ببلدٍ آخر » .

5 في الديوان والهذليين : « كأنها يعافير رملٍ » .

وفي شرح أشعار الهذليين86/1 : « ويروى : ظباء تيوس . عادية : رجال يعدون . والمحص : عدوٌ شديد ... تلقي الثياب ، أي : تسقط عنهم ثيابهم من شدة العدو ، شبهها في سرعتها بتيوسِ ظباء ... وانبتارها ، يقول : تنبتر من الخيل فتسبق وتمضي ... كأنها تقطع العدو قطعاً » .

361 / 40 سَبَقْتَ إذا ما الشَّمْسُ آضَتْ كأنَّها صلاءَةُ وَرْسٍ لِيطُها واصْفِرارُها [1]
ج

41 إذا ما سِراعُ القَوْمِ كانُوا كأنَّهُمْ قَوافِلُ خَيْلٍ جَرْيُها واقْوِرارُها [2]

* * *

1 في الديوان والهذليين : « صلاءة طيبٍ » .

وفي شرح أشعار الهذليين 86/1 : « أي : سبقتَ هؤلاء الذين يعدون هذا العدو ، يعني نشيبة . وليطها : لونها حين يصفرُّ ... آضت : صارت ، قال : كانت كأنها صلاءة طيب ، أي : اصفرت عند غروب الشمس ... إنما أراد هاهنا لونها حين تصفرّ ، لأن الغارة في ذلك الوقت أستر وأخفى » .

2 في شرح أشعار الهذليين 87/1 : « القافل : الضامر اليابس ، فشبههم في سرعتهم بسرعة الضامرة من الخيل . والمقورّة : الضامرة . قوافل خيلٍ ، يعني خيلاً قد يبست . واقورارها : ضمرها ، اقورّت : ضمرت » .

[501]

وقال أبو ذُؤيْبٍ أيضاً [1] : (المتقارب)

1 أمِـنْ أُمِّ حَسّـانَ بَـرْقٌ سَـرَى إلَيْـنـا فَهَيَّجَ قَلْبـاً قَـرِيـحـا [2]
2 عَـصانِـي الفُؤادُ فأسْلَمْتُـهُ ولَـمْ أكُ مِـمّـا عَنـاهُ ضَـرِيـحـا [3]
3 وقَـدْ كُنْتُ أغْبِطُـهُ أنْ يَـرِيـ ـغَ مِـنْ نَـحْـوِهِـنَّ سَلِيماً صَحِيحا [4]

1 القصيدة في ديوانه ص28 - 29 في خمسة وعشرين بيتاً ، وديوان الهذليين 129/1 - 136 في أربعة وعشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 196/1 - 203 في خمسة وعشرين بيتاً .

وفي الديوان ص28 ، وشرح أشعار الهذليين 196/1 : « وقال أبو ذؤيب أيضاً ، يمدح عبد الله ابن الزبير ، وكان صاحبه في غزاة إفريقية ، وبها مات أبو ذؤيب ، وذُكر أن ابن الزبير دلاه في قبره » .

2 في الديوان والهذليين :

أمِـنْ أمّ سفيانَ طيفٌ سَرَى إلـيّ فـهـيَّـجَ قلباً قريحـا

وفي شرح أشعار الهذليين 196/1 : « وروى الأصمعي : أمن أم حسان طيفٌ سرى ... الطيف : الخيال . قريحا : به قرح » .

3 في شرح أشعار الهذليين 196/1 : « أسلمته : خلّيته وتركته . والهاء : للفؤاد في عناه . ضريحاً : بعيداً ، وأصله من الضرح ، وهو الدفع ، ويقال : أضرحه عني ، أبعده ... فأراد : مضروحاً ، فجاء بفعيل ، مثل قتيل ومقتول » .

4 في الديوان والهذليين : « أن يريع » .

وفي شرح أشعار الهذليين 196/1 : « يريع : يرجع . يقول : كنت أغبط قلبي إذا رجع صحيحاً ، وأفرح بذلك » .

يريغ : يرجع إلى أهله .

4 كَما تَغْبِطُ المُدْنَفَ المُسْتَبِـ ـلَّ بالبُرْءِ تُنْبؤُهُ مُسْتَرِيحا [1]

5 رأيْتُ وأهْلِي بِوادِي الرَّجيـ ـعِ في أرْضِ قَيْلَةَ بَرْقاً مُلِيحا [2]

6 تُضِيءُ رَباباً كَدُهْمِ المخا ضِ جُلِّلْنَ فَوْقَ الوَلايا الوليحا [3]

7 كأنَّ مَصاعِيبَ زُبَّ الرُّؤو سِ في دارِ صِرْمٍ تَلاقَى مُرِيحا [4]

8 تَغَذَّمْنَ في جانِبَيْهِ الخَبيـ ـرَ لَمّا وَهَى مُزْنُهُ واسْتُبِيحا [5]

---

1 في الديوان والهذليين : « تغبط الدنف » .
وفي شرح أشعار الهذليين 197/1 : « الدنف : المريض . والمستبلّ : الذي قد أفاق وبرأ من وجعه، يقال : أبلّ ، واستبلّ ... وتنبؤه : تخبره ، والنبأ : الخبر » .

2 في الديوان والهذليين : « أرضِ قبلة » .
وفي شرح أشعار الهذليين 197/1 : « كما يليح الرجل بثوبه ، مليحاً ، أي : لامعاً ، ويقال : ألاح البرق ، وألاح فلان بثوبه ... واللائح : الذي يظهر » .
الرجيع : ماء لهذيل . وقيلة : حصن من نواحي صنعاء .

3 في الديوان والهذليين : « يُضيء » .
وفي شرح أشعار الهذليين : « المخاض : الحوامل من الإبل ، والواحدة خلفة . يضيء البرق هذا الرباب . والرباب : السحاب الذي تراه دون السحاب ، كأنه علّق ... وقوله : كدهم : كسود، شبه سواد السحاب بسواد الإبل المخاض . والولايا : الأكسية التي تكون على ظهر البعير ، والواحدة وليّة ، وهي البرذعة . والوليحة : الغرارة ... يقول : جلّلت فوق الولايا الأحلاس » .

4 في شرح أشعار الهذليين 198/1 : « المصاعيب : الإبل الصعاب لا يحمل عليها . في دار صرم ، أي : في جماعة من الناس . أي : كأن هذه المصاعيب لقيت إبلاً قد أريحت إلى مباءتها ، أي : تلاقى الصرم من هاهنا وهاهنا تهدر إبلهم ... وزُبُّ الرؤوس : يريد كثرة شعر الرؤوس ، الواحد أزَبّ . قال الأخفش : قال : زبّ ، لأنها تستفحل فلا تركب ، فإذا ركبت امَّحَصَ شعرها . والمريح : الذي يريح بإبله إلى أهله » .

5 في شرح أشعار الهذليين 198/1 : « تغذّمْنَ ، يعني المصاعيب . في جانبيه ، جانبي السحاب . أي: مضغنه بأفواههن ، ولا يكون التغذّم إلا لشيء ليّن ، يقال : تغذّم : إذا أكل شيئاً بخرقٍ ... والخبير: الزبد ، زَبَدُ الجمال ... واستبيحا : استباحته الأرضُ ، أخذت ماءه . وقال : لمّا وهى =

9 وَهَى خَرْجُهُ واسْتُجيلَ الجَهـا م عَنْهُ وغُرِّمَ مـاءً صَرِيحـا [1]

10 ثَلاثاً فَلمّا اسْتُجيلَ الرَّبا بُ واستَجمعَ الطِّفْلُ مِنْهُ رُشُوحا [2]

11 مَرَتْهُ النُّعامَى فَلَمْ يَعْتَرِفْ خِلافَ النُّعامَى مِنَ الشّامِ رِيْحا [3]

12 فَحطٌّ مِن الحُزَنِ المُغْفِرا تِ والطِّيْرُ تَلْثَق حَتّى تَصِيحا [4]

362 / ج 13 كأنَّ الظِّباءَ كُشوحُ النِّسا ءِ يَطْفُونَ فَوْقَ ذُراهُ جُنُوحا [5]

= مزنه ، أي : انخرق مزنه بالماء » .

1 في شرح أشعار الهذليين 1/198 – 199 : « استجيل الرباب ، أي : جاءته الريح فاستجالته ، أي: كشفته وقطعته فطردته .... وغرّم السحاب ماءً صريحاً ، أي : ذهب جهامه وخرج خالص مائه ... وجهامه : ما خفَّ من السحاب وهراق ماءه . وخرجه : ما خرج من الماء . يريد أنه تخرَّق بالماء » .

2 في شرح أشعار الهذليين 1/199 : « ثلاثاً ، أي : مكث المطر ثلاث ليالٍ . واستجمع الطفل ، أي: أدرك الطفل ، فإذا مشى واتّبع أمه فقد رشح ، وهذا مثلٌ . يقول : استجمع السحاب حتى لحق صغاره بكباره . والطفل : صغار السحاب ، أي : فقَوِيَ ... والرباب : السحاب الذي تراه دون السحاب ، والواحدة ربابة » .

3 في شرح أشعار الهذليين 1/199 : « مرته : استدرته ومسحته . والنعامى : الجنوب . فلم يعترف خلاف النعامى : لم يعترف ريحاً غير الجنوب ، لم يَرَ شمالاً تكشفه . ويعترف : يعرف . يقول : إنما مُطِرَتْ بجنوب ، ولم تهبَّ شمالٌ فتكشفه ، فلم تعترف الجهام ريحاً من الشأم . وخلاف ، في معنى سوى » .

4 في شرح أشعار الهذليين 1/200 : « حطّ : أنزل . والمغفرات : الأروى ، أمهاتُ الأغفار ، والغفر: ولد الأروية . والحزن : الجبال الغلاظ ، الواحد حُزْنَة ... والطير تلثق حتى تصيح مما بها، تلثق شيئاً من المطر » .

5 في شرح أشعار الهذليين 1/200 : « الكشحان : الخاصرتان ، الكشح ، واحد الكشوح ، وكانت الكشوح تتخذ من وَدَعٍ أمثال الوشح ، فشبه بياض الظباء ببياض الودع ... وذراه : أعاليه . ويطفون ، أي : يعلون ويرتفعن . فوق ذراه : ذرا السيل ، جنوحا . والجانح : المائل المكبُّ على وجهه ، قد جنحن : مِلن إلى أسفل » .

14 سَـقَـيْـتُ بِـــهِ دارَهـــا إذْ نَـــأَتْ ... وصَـدَّقَـتِ الخالَ فِيْنـا الأُنُـوحـا [1]

15 فـإمّــا تُـحـبِّـيــنَ أنْ تَـهْـجُـري ... وتَـسـتَـبْـدِلِي خَـلَـفـاً أوْ نَصِيحـا [2]

16 وإمّــا تُـحـبِّـيــنَ أنْ تَـصْــرِمــي ... وتَـنـأيْ نَـواكِ وكـانَـتْ طَـرُوحـا [3]

17 فـإنَّ ابْــنَ تُـرْنَــى إذا جـئـتـكُـمْ ... يُـدافِـعُ عَـنِّــي قَـــوْلاً بَـريـحـا [4]

18 فَصاحِبُ صِدْقٍ كَـسِيـدِ الـضَّـرا ... ءِ يَنْـهَـضُ في الغَزْوِ نَهْضاً نَجيحا [5]

19 وَشِيـكَ الـفُـصُـولِ بَعِيـدَ الـقُـفُـو ... لِ إمّـا مُـشـاحـاً بِهِ أوْ مُـشِيـحـا [6]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 201/1 : « يقول : دعوت لها بذاك أنْ تُسْقَى . والخال : المتكبر ، رجل خال ، وامرأة خالة . والأنوح : الذي يَزْحَرُ » .

2 في الديوان والهذليين : « فإما يَحِينَنَّ » .
وفي شرح أشعار الهذليين 201/1 : « يحيننّ : يجيء حينُه . ونصيحا : منتصحاً » .
يقول : تتخذي منتصحاً دوني .

3 في الديوان والهذليين : « وإما يحيننَّ » .
وفي ديوان الهذليين 133/1 : « يقول : فإن حان أن تهجري فعليك بصاحب كذا كما وصف .
وتنأى : تبعد ، وأصل النأي : النية ، وهي الارتحال . وقوله : طروحا ، أي : بعيدة إذا فُعِلَت أبعدتْ ، ومنه الربيع المطرح ، أي : البعيد الموقع » .

4 في ديوان الهذليين 134/1 : « قال أبو سعيد : يقال للرجل : هو ابن ترنى وابن فرتنى ، إذا ذكر بلؤم ومنقصة . بريحا ، أي : تبلغ منه المشقة » .

5 في شرح أشعار الهذليين 202/1 : « يقول : فإن استبدلت ، فمثل هذا الصاحب فاستبدلي ، أي : صاحب صدق . والضراء : ما وراك من شجرٍ ... ونجيحاً ، أي : منجحاً ، ظَفِراً سريعاً .
والسيد: الذئب ، أي : سيد قد استعاد الضراء ، وأخبث ما يكون من الذئاب سيد الضراء » .

6 في الديوان والهذليين :

وشيـكَ الـفُـضُـولِ بعيـدَ الـقُـفُـو ... لِ إلا مـشـاحـاً بـهِ أو مـشـيـحـا

وفي ديوان الهذليين 134/1 : « وشيك الفصول ، أي : سريع الغزو ، وبطيء القفول ، يقول : لا يسرع الانصراف . وبعيد ، أي : يبعد . وقوله : إلا مشاحاً به ، يقول : إلا محمولاً بـه أو حاملاً في هذه الحالَ . والمشيح أيضاً : المبادر المنكمش ، ويقال : بطل مشيح ، أي : حامل » .

20 يَـريـعُ الـغَـزاةُ ومــا إنْ يَــزا ... لُ مُـضْـطَـمِـراً طُـرَّتـاهُ طَـلِـيـحـا [1]

21 كَـسَـيْـفِ الـمُـرادِيِّ لا نـاكِـلاً ... جَـبـانـاً ولا جَـيْـدَرِيًّـا قَـبِـيـحـا [2]

22 قَدَ ابْـدَى لَـكَ الأيْـنُ مِنْ جِـسْـمِـهِ ... نَـواشِـرَ سِـيـدٍ وَوجْـهـاً صَبِـيـحـا [3]

23 أرِبْــتُ لإرْبَـتِــهِ فـانْـطَـلَـقْــ ... ـتُ أُزَجِّي لِحبِّ اللِّقاءِ السَّنِيحا [4]

24 عـلـى طُــرُقٍ كَـنُـحُـورِ الـرِّكـا ... بِ تُحْسَبُ آرامُـهـنَّ الـصُّـرُوحـا [5]

1 في شرح أشعار الهذليين 202/1 : « يريع الغزاة ، أي : يرجعون ، ولا يرجع . والطرة : الكشح ، أي : هو ضامر الكشح ، ليس بالضخم . وطليحاً : معيياً ، طلح يطلح طلْحاً ... يقول : يسرع الغزاة الانصراف إلى أهليهم ، وهو مقيم في الغزو ، لا يقوون على ما يقوى عليه » .

2 في شرح أشعار الهذليين 202/1 : « كسيف المراديّ ، أراد كأنه سيفٌ يمان في مضائه ، فلم يستقم له، فجعله كسيف المرادي . ومراد : قبيلة من اليمن . والناكل : الجبان . والجيدري : القصير » .

3 في الديوان والهذليين :

* قَدَ ابْقَى لكَ الغزو من جسمِهِ *

وفي شرح أشعار الهذليين 203/1 : « ويروى : قَدَ ابْقَى لكِ الأين . والأين : الإعياء . والنواشر : عصب باطن الذراع . والسيد : الذئب . يقول : بقي من جسمه مثل ذراعَيْ ذئب . شبّه عصَبُه بعصب الذئب ، لأنها ممتدّة . ووجهاً صبيحاً ، أراد أن السفر لم يفسده ... ونواشر سيد : يريد أنه شديد البطش ، قوي اليد كيد الذئب ، و لم يقل الأسد ، لأن الذئب نواشره ممتدة ، وساعد الأسد كأنه كسر ثم جبر ، فليست نواشره ممتدة . قال ابن حبيب : يريد أن نواشره عارية كنواشر الذئب ، وذلك يستحب في الرجال ، أن تكون نواشر الرجلِ باديةً » .

4 في شرح أشعار الهذليين 203/1 : « أربت لإربته ، أي : كانت لي حاجة مع حاجته ، وكانت لي في صحبته حاجة ، فانطلقت لا أتطيَّر . والسنيح : ما يسنح له فيتشاءم بـه ، إذا مرَّت بـه طيرٌ لم يلتفت إليها . والإربة : الحاجة . يقول : كنت إذا مرّت بي طيرٌ لم ألتفت إليها ، أدَّعها وأمضي . وهذيل تتشاءم بالسنيح ، وغير هذيل يتشاءم بالبارح » .

5 في شرح أشعار الهذليين 203/1 : « أي : على طرق شركها كأعناق الإبل . والركاب : الإبل . وآرامهن : أعلامهن ، والواحد إرميٌّ . والصروح : القصور .... يقول : هذه الطرق مستقيمة كنحور الإبل » .

25 بِـهِـنَّ نَـعـامٌ بنـاهـا الـرِّجـا ـلُ تُـلْـقـي النَفائِضُ فِيها السَّرِيْحا [1]

* * *

1 في ديوان الهذليين 136/1 : « النعام : جمع نعامة ، وهي خشبات للربيئة يتخذها الذين يستظلون بها ، تنصب ويجعل عليها الثمام يستظلون تحتها . والنفائض : الذين ينفضون الأرض ينظرون ما فيها من جيشٍ أو عدوٍ . والسريح والسرائح : القدّ الذي تخرز به النعال . يقال : تبقيه من طول ترقّيها في الجبال . قال : وكل ما سرح فجُعِلَ قطعة فسريحة » .

[502]

وقال أبو ذُؤيب أيضاً [1] : (الطويل)

1 أمِنْ آلِ لَيْلَى بالضُّجُوعِ وأهْلُنا بنَعْفِ اللِّوَى أوْ بالصَّفِيَّةِ عِيرُ [2]

363 / ج 2 رَفَعْتُ لَها طَرْفِي وقَدْ حالَ دُونَها رِجالٌ وخَيْلٌ ما تَزالُ تُغِيرُ [3]

3 فإنَّكَ عَمْرِي أيّ نَظْرَةِ ذِي هَوًى نَظَرْتَ وقُدْسٌ دُونَنا ووَقِيرُ [4]

4 دِيارُ التي قالَتْ غَداةَ لَقِيتُها صَبَوْتَ أبا ذِئبٍ وأنْتَ كَبِيرُ [5]

5 تَغَيَّرْتَ بَعْدِي أمْ أصابَكَ حادِثٌ مِنَ الدَّهْرِ أمْ مَرَّتْ عَلَيْكَ مَرُورُ [6]

---

1 القصيدة في ديوانه ص7 – 8 في أربعة عشر بيتاً ، وديوان الهذليين 137/1 – 139 في أربعة عشر بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 65/1 – 69 في أربعة عشر بيتاً .

2 في شرح أشعار الهذليين 65/1 : « الضجوع : موضع . والنعف : ما ارتفع عن مسيل الوادي ، وانخفض عن الجبل ، يقول : من آل ليلى عِيْرٌ مرَّت ونحن بهذا الموضع » .
الضجوع : رحبة لبني أبي بكر بن كلاب . والصفية : هضبة يقال لها هضبة صفية .

3 في شرح أشعار الهذليين 65/1 : « رفعت ، أي : نظرت إليها ، يعني العير . لها : للعير ... أي : صار بيني وبينها رجال يغيرون » .

4 في الديوان والهذليين :

* فإنَّكَ حقًّا أيَّ نظرةِ عاشقٍ *

وفي شرح أشعار الهذليين 65/1 : « ويروى : فإنك عمري ، يمين ، يريد : أيّ نظرةٍ عجبٍ نظرت . وقدس ووقير : بلدان ... وقدس ووقير : جبلان » .

5 في ديوان الهذليين 137/1 : « صبوت ، أي : أتيت أمر الصبا » .

6 في الأصل المخطوط : « دهور » .
وفي حاشية الأصل : « مرور . صح » .
وفي شرح أشعار الهذليين 66/1 : « مرور : مصدر ، ومرور ، مثل قتول ، حالٌ بعد حالٍ ، ما يمرّ-

6 فَقُلْتُ لَها فَقْدُ الأحِبَّةِ إنَّهُ ... حَرِيٌّ بأرْزاءِ الكِرامِ جَدِيرُ [1]

7 فِراقاً كَقَيْصِ السِّنِّ فالصَّبْرَ إنَّهُ ... لِكُلِّ أُناسٍ عَثْرَةٌ وجُبُورُ [2]

8 فأصْبَحْتُ أمْشِي في دِيارٍ كأنَّها ... خِلافَ دِيارِ الكاهِلِيَّةِ عُورُ [3]

9 أُنادِي إذا أُوفِي مِنَ الأرْضِ مَرْقَباً ... لأنِّي سَمِيعٌ لَو أُجابُ بَصِيرُ [4]

10 كأنِّي خِلافَ الصّارِخِ الألْفِ واحِدٌ ... بأجْرَعَ لَمْ يَغْضَبْ لَدَيْهِ نَصِيرُ [5]

11 إذا كانَ عامٌ مانِعُ القَطْرِ رِيحُهُ ... صَباً وشَمالٌ قَرَّةٌ ودَبُورُ [6]

12 وصُرّادُ غَيمٍ لا يَزالُ كأنَّهُ ... مُلاءٌ بأشْرافِ الجِبالِ مَكُورُ [7]

- على الناس من الحوادث » .

1 في الديوان والهذليين : « إنني حريٌّ » .
وفي شرح أشعار الهذليين 66/1 : « أي : خليق بأنْ أرزأهم ... والأرزاء : جماعة رزء ... أي : لا أرزأ إلا بكريم » .

2 في شرح أشعار الهذليين 66/1 : « قيص السنّ : انشقاقها بالطول ، ويقال : انقاصت البئر : إذا تشقق طيُّها وتهدم . وقوله : فالصبر ، أي : اصبر صبراً .. وقوله : عثرة وجبور ، أي : يعثرون ثم ينجبرون».

3 في شرح أشعار الهذليين 67/1 : « يقال : خلفٌ أعور . وخلاف : بعد ، يقول : هذه الديار خلفٌ أعور من أولئك ... الكاهلية : من بني كاهل ، من هذيل » .

4 في شرح أشعار الهذليين 67/1 : « مربأ ، أي : أعلو شرفاً . والشرف : الارتفاع ، حيث ينظر الربيئة . يقول : أنادي كلما أشرفت على مربأ من الأرض . وأُوفي : أشرف » .

5 في شرح أشعار الهذليين 67/1 : « يقول : كأني ، بعدما كان يغضب لي ألف ويصرخون لي ، واحدٌ ليس معي نصير ينصرني بعدهم ، لأنهم هلكوا . والصارخ : المغيث ، يقول : هلكوا وماتوا فصرت وحيداً. والصارخ أيضاً : المستغيث في غير هذا الموضع ... والأجرع من الرمل : الذي لا يبلغ أن يكون تراباً».

6 في ديوان الهذليين 139/1 : « مانع القطر : ليس بذي قطر . وقوله : صباً وشمالٌ وقرّة . يريد أن ريحه باردة لا مطر فيها » .

7 في شرح أشعار الهذليين 68/1 : « الصراد : غيمٌ رقيق مرتفع فيه بَردٌ لا ماء فيه ، لا يزال الصراد كأنه مثل الملاء . مكور : معصوب على الجبال ملويٌّ ككور العمامة .... غيره : الصراد : الغيم الرقيق في اليوم البارد على الجبال ، كما تكار العمامات على الرأس » .

13 طَخافٌ يُبارِي الرِّيحَ لا ماءَ تَحْتَهُ   لَـهُ سَنَنٌ يَغْشَى البِلادَ طَحُورُ [1]

14 فإنَّ بَنِي لَحْيانَ إمّا ذَكَرْتُهُمْ   نَثاهُمْ إذا أخْنَى اللِّئامُ ظَهِيرُ [2]

* * *

1 في شرح أشعار الهذليين 68/1 : « طخاف : غيم رقيق ... طحور : دفوع شديد المرّ . وسَنَنٌ : استنانٌ يتبع بعضه بعضاً .... يباري الريح : يعارض الريح . وسننه : وجهه الذي يذهب فيه » .

2 في شرح أشعار الهذليين 69/1 : « ظهير : ظاهر . الأصمعي ، يقول : إذا كان نثا القوم خَنًى ، فنثا هؤلاء مرتفعٌ ... النثا : ما يذكر عنهم من خيرهم . يقول : إذا جاء اللئام بالخنى ، فذكرهم حسنٌ جميل ليس بخامل » .

[503]

وقال أبو ذُؤيب أيضاً [1] : (الطويل)

1 صَحا قَلْبُهُ بَلْ لَجَّ وهْوَ لَجُوجُ	وزالَتْ لَهُ بالأنْعَمَيْنِ حُدُوجُ [2]
2 عَلَيْهِنَّ مُحْمَرٌّ بِهِنَّ وأخْضَرٌ	كَحُمّاضِ داراتِ الحُقوفِ دُبُوجُ [3]
3 كَما زالَ نَخْلٌ بالعِراقِ مُكَمَّمٌ	أُمِرَّ لَهُ مِنْ ذي الفُراتِ خَلِيجُ [4]
4 فإنَّكَ عَمْري أيَّ نَظْرَةِ عاشِقٍ	نَظَرْتَ وقُدْسٌ دُونَنا ودَجُوجُ [5]
5 إلى ظُعُنٍ كالدَّوْمِ فِيْها تَزايُلٌ	وهِزَّةُ أجْمالٍ لَهُنَّ وَسِيجُ [6]

364 / 2
ج

1 القصيدة في ديوانه ص16 – 18 في خمسة وثلاثين بيتاً ، وديوان الهذليين 50/1 – 62 في خمسة وثلاثين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 128/1 – 139 في خمسة وثلاثين بيتاً .

2 في الديوان والهذليين :

* صبا صبوة بل لجّ وهو لجوج *

الأنعمان : واديان في الجزيرة العربية . والحدوج : جمع حِدج ، وهو الهودج يشد فوق القتب حتى يشد على البعير شدًّا واحداً بجميع أداته ، وهو مركب من مراكب النساء .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوانه وديوان الهذليين وشرح أشعار الهذليين .

عليهن ، أي : على الحدوج . وقوله : محمر بهنّ وأخضر ، أي : ستائر الهوادج والحدوج . والدارات : جمع دارة ، وهي الجوبة تنفتح في الرمل . والحقوف : جمع حِقف ، وهو المعوج من الرمل . والدبوج ، أراد المدبجة ، من الدبج ، وهو النقش والزينة .

4 المكمم من النخل : ما أخرج أكمامه ، جمع كِمّ ، بكسر الكاف ، وهو وعاء الطلح . شبه الهوادج المرفوعة على ظهور الإبل بنخل أخرج أكمامه .

5 قدس : جبل عظيم بنجد . ودجوج : رمل مسيرة يومين إلى دون تيماء بيوم .

6 الظعن : جمع ظعينة ، وهي المرأة في الهودج على البعير . يريد النساء الراحلات في هوادجهن . والدوم : شجر المقل ، واحدته دومة . والوسيج : ضرب من السير ، وهو مشي سريع .

6 غَدَوْنَ عِجالاً وانْتَحَتْهُنَّ خَزْرَجٌ مُعَفِّيَةٌ آثارَهُنَّ هَدُوجُ [1]

7 سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَناتِمُ سُودٌ ماؤُهُنَّ ثَجِيجُ [2]

8 إذا هَمَّ بالإقْلاعِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبا فَعاقَبَ نَشْءٌ بَعْدَهُ وخُرُوجُ [3]

9 شَرِبْنَ بِماءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ [4]

10 يُضِيءُ سَناهُ راتِقٌ مُتَكَشِّفٌ أغَرُّ كَمِصْباحِ اليَهُودِ دَلُوجُ [5]

---

1 في الديوان والهذليين : « عجالى خزرج مُفَقِّئَةٌ » .

الخزرج : من نعت الريح ، وهي ريح الجنوب . والهدوج : الريح التي في صوتها حنين .

2 في شرح أشعار الهذليين 128/1 : « كل آخر ليلة ، هذا مثل قوله : لا أكلمك آخر الليالي ، ومعناه : لا أكلّمك ما بقي من الزمان ليلة أبداً . والحناتم : الجرار الخضر ، فشبهه بالسحاب الأسود . والأخضر عند العرب ، الأسود ، ويقال للسحاب إذا كان ريّان أسود كأنه الحنتم : حنتمٌ ، لأنه جرى وكثر واستعمل حتى سمّي به السحاب . يقول : سقاها هذه الحناتم . ثجيج : صبوب ، والثجّ : الصبُّ » .

3 في الديوان والهذليين :

* فأعقبَ نشءٌ بعدها وخروج *

وفي شرح أشعار الهذليين 129/1 : « ابن حبيب : فعاقب ، وقال : يقال للسحاب أول ما ينشأ : قد نشأ له نشءٌ حسن . وخرج له خروجٌ حسنٌ . إذا همّ : يعني هذا السحاب بأن يقلع ، أي : يتقشّع ، هبت له ريح الصبا فجمعته . فأعقب ، أي : جاء بعده سحابٌ خَرْجٌ ، يعني غيماً من غيمٍ ، يقال : له خروج حسن ، أي : غيم بعد غيم » .

4 في الديوان والهذليين :

تروَّتْ بماءِ البحرِ ثم تنصبت على حبشيّاتٍ لهنَّ نئيجُ

وفي شرح أشعار الهذليين 129/1 : « قال الأصمعي : ويروى : شربن بماء البحر ثم ترفعت ... يعني أن السحاب شربن من ماء البحر . وأنشده : متى لجج خُضْرٍ ... ومتى معناها : مِنْ في لغة هذيل ... متى لُجَجٍ ، يعني : مِنْ لججٍ ، أخرجت الماء من البحر . لهن نئيج ، مَرٌّ سريع ، يقال : نأجت الريح : إذا أسرعت ولها صوت . يقول : هذه السحائب لها مرٌّ سريع وصوتٌ » .

ترفعت : تصعدت .

5 في شرح أشعار الهذليين 130/1 : « سناه : ضوء البرق . والراتق : المنضم من السحاب . يقال:=

11 كَما نَوَّرَ المِصْباحُ للعُجْمِ أمْرَهُمْ بُعَيْدَ رُقادِ النّائِمِينَ عَرِيجُ [1]

12 أرِقْتُ لَهُ ذاتَ العِشاءِ كأنَّهُ مَخارِيقُ يُدْعَى بَيْنَهُنَّ خَرِيجُ [2]

13 تُكَرْكِرُهُ نَجْدِيَّةٌ وتَمُدُّهُ يَمانِيَةٌ فَوْقَ البِحارِ مَعُوجُ [3]

14 لَهُ هَيْدَبٌ يَعْلُو الشِّراجَ وهَيْدَبٌ مُسِفٌّ بأذْنابِ التِّلاعِ خَلُوجُ [4]

= ارتتق السحاب ، وأصل الرتق : مداناةٌ بين شيئين ... وقوله : متكشفاً ، أي : يتكشف إذا برقت، متكشف بالبرق .... دلوج : يدلج بالماء ، يمرُّ به ، ومنه الدالج : الذي يدلج بالدلو من البئر إلى الحوض ، أي : يمتُّ . يقول : يدلج بالماء كما يدلج الساقي يحمل الدلو » .

1 في شرح أشعار الهذليين 130/1 : « قال ابن حبيب : مَنْ نصب أمرهم ، يريد رجلاً عرّج عليهم، فاستصبح لهم بعدما ناموا ، ومن رفع جعل أمرهم هو العريج ... أي : يضيء سناه كما نوّر السراج للعجم أمرهم . والمعرج : الذي أتاهم بعدما ناموا فاستصبح لهم ، وإنما يريد : كما عرّج رجلٌ بعدما نام الناس فأسرج في الكنيسة » .

2 في الديوان والهذليين : « تحتهنّ خريجُ » .

وفي شرح أشعار الهذليين 130/1 : « أرقت له ، يعني لذلك السحاب ، لم أنم . ذات العشاء ، يعني الساعة التي فيها العشاء ، فأنّث على هذه الجهة ، كأنه يريد البرق ، فشبه انشقاق البرق بالمخاريق ، مخاريق الصبيان التي يلعبون بها . خريج : لعبة لهم ، ويقال لها : الخراج » .

3 في الديوان والهذليين :

* مُسَفْسِفَةٌ فوق الترابِ مَعُوجُ *

وفي شرح أشعار الهذليين 131/1 : « تكركره ، أي : تُردِّده . وتمدّه ، ريح ، أي : تزيد فيه ريح أخرى . ويقال : إن النجدية : الجنوب ، لأنها من شقّ نجد . فوق البحار ، أي : هي تجري على البحار فتجيء من اليمن . المعوج : السهلة المَرِّ ، ويقال للفرس معوجٌ ، ومَرٌّ يمعج ، أي : يمرُّ مَرًّا سهلاً . مسفسفة : ريحٌ قريبة من الأرض تسفسف وجهها ، تكنس ما عليه » .

4 في شرح أشعار الهذليين 131/1 – 132 : « خلوج ، أي : تخلج الماء فتجذبه وتأخذه ... له ، للسحاب . هيدب ، أي : ما أُسبل منه كأنه هُدبُ الثوب ، مثل حَمل القطيفة . والشراج : شعبٌ تكون في الحرار ، ومسايل الماء ، والواحدة حرّة ، وهي الحجارة السود . والمسف : الداني من الأرض . يقول : قرب حتى بلغ ذنب التلعة . وأذناب التلاع : أواخرها ، والتلعة : مسيل من أرض مرتفعةٍ إلى الوادي » .

15 ضَفادِعُهُ غَرْقَى رِواءٌ كأنَّها قِيانُ شُرُوبٍ رَجْعُهُنَّ نَشِيجُ [1]

16 لِكُلِّ مَسِيلٍ مِنْ تِهامَةَ بَعْدَما تَقَطَّعَ أقْرانُ السَّحابِ عَجِيجُ [2]

17 كأنَّ ثِقالَ المُزْنِ بَيْنَ تُضارِعٍ وشابَةَ بَرْكٌ مِنْ جُذامَ لَبِيجُ [3]

18 فَذَلِكَ سُقْيا أُمِّ عَمْرٍو وإنَّنِي لِما بَذَلَتْ مِنْ سَيْبِها لَبَهِيجُ [4]

365 / ج 19 كأنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ دُرَّةُ قامِسٍ لَها بَعْدَ تَقْطِيعِ النُّبُوحِ وَهِيجُ [5]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 132/1 : « نشيج : منقطع .... غَرْقَى ، وهي لا تغرق ، وإنما يريد كثرة الماء . وقيانٌ : إماء . وشروب : ندامى ..... شبه أصوات ضفادعه بأصوات القيان المغنيات إذا رجَّعن في أصواتهن . ورجعهن : ردّهن الصوت ، فرددن النفس إلى أجوافهن فسمعت شيئاً شبيهاً بالفؤاق ، فذلك النشيج ..... والشروب : فتيان يشربون» .

2 في شرح أشعار الهذليين 132/1 : « يقال : تقطع أقران القوم ، إذا تفرقوا . وأقران السحاب : ما تألف منه بعضه إلى بعضٍ ، أي : بعد ما تفرق ، وهو مثلٌ . والقرن : الحبل يقرن فيه البعيران ، فربّما تقطّع الحبل فيشردُ البعيران ، شبّه السحابَ بإبلٍ مقرونةٍ فانقطعت أقرانها فتبددت ، فضرب السحاب مثلاً ، أراد أنه تفرّق ، فلكلّ مسيلٍ عجيج ، أي : صوتٌ بالماء ، وذلك لصوت السيل في الأودية وهي تعجّ بالماء » .

3 في شرح أشعار الهذليين 133/1 : « شابة : موضع . وتُضارع : جبلٌ ... المزن : السحاب كان فيه ماء أو لم يكن ، ويقال : المزن : ما لم يصبّ ماءه . والبرك : إبل الحيّ كلهم . واللبيج : المضروب بالأرض ، يقال : لبج به الأرض ، إذا ضرب به ، أي : ضرب هذا السحاب بنفسه لا يبرح . وواحد المزن : مزنة . شبه ثقال المزن بالإبل » .

4 في الديوان والهذليين : « بما بذلت » .

وفي شرح أشعار الهذليين 133/1 : « هذا دعوةٌ لأمّ عمرٍو بذلك المطر . وسيبها : عطيّتها . لبهيج، أي : لمبتهج فَرِحٌ » .

5 في شرح أشعار الهذليين 133/1 : « القامس : الغائص . والنبوح : أصوات الناس وضجتهم ، ويقال : القوم يسمرون . وهيج : توقّدٌ ، وتوهجٌ وتلهبٌ من حسنها ... بعد تقطيع ، أي : بعدما تسكن الأصوات » .

20 بِكَفَّيْ رُقاحِيٍّ يَزِيدُ نَماءَها فأبْرَزَها للبَيْعِ فَهْيَ فَرِيجُ [1]

21 أجازَ إلَيْها لُجَّةً بَعْدَ لُجَّةٍ أزَلُّ كَغُرْنَيْقِ الضُّحُولِ عَمُوجُ [2]

22 فَجاءَ بِها بَعْدَ الكَلالِ كأنَّهُ مِنَ الأيْنِ مِحْراسٌ أقَذُّ سَحِيجُ [3]

23 وجاءَ بِها ما شِئتَ مِن لَطَمِيَّةٍ يَدُومُ الفُراتُ فَوْقَها ويَمُوجُ [4]

---

1 في الديوان والهذليين :

بكَفَّيْ رقاحِيٍّ يحبُّ نماءَها فيبرزُها للبيعِ فهي فريجُ

وفي شرح أشعار الهذليين 133/1 : « الرقاحيّ : التاجر يرقّحُ معيشته ويصلحها ، وكانوا يقولون: لَبَّيك للرباحة ، وليس للرقاحة . نماؤها : زيادتها للبيع . فريجُ : مكشوف عنها للبيع ، ظاهرةٌ » .

2 في شرح أشعار الهذليين 134/1 : « أجاز إليها ، أي : نَفَذَ وقطع . وجاز : مضى . واللجّةُ : الماء الكثير الذي لا ترى طرفيه . والأزل ، والأرسح ، والأرصع ، والأمسح واحدٌ ، وهو الذي أليته مستوية مع ظهره ، يعني الغائص . يريد أنه أجاز إلى هذه الدرة ... والغرنيق : الكركي ، شبّهه به. والضحول : واحدها ضحل ، وهو الماء القليل . عموج ، يعني السابح ، يتمعج في البحر ، يتلوى » .

الغرنيق : طائر من طيور الماء يشبه الكركي .

3 في شرح أشعار الهذليين 134/1 : « بها ، بالدرة . بعد الكلال : بعد الإعياء . والأين : الفترة والإعياء . والمحراس : القدح ، وهو السهم . والأقذ : المريش ، ويقال : الذي قد ألزقت قذذه ودقّقت جداً . وسحيج : الذي سحجه الحصى وقشره وجرّده ، شبه الغائص ، للكلال والضُّرِّ ، بذلك القدح » .

4 في الديوان والهذليين :

فجاءَ بها ما شئتَ من لَطَمِيَّةٍ تدوم البحارُ فوقها وتموجُ

وفي شرح أشعار الهذليين 134/1 – 135 : « ويروى : يدوم الفرات . بها ، بالدرة ، أي : جلبت في اللطائم . واللطيمة : عِيرٌ تحمل التجارة والعطر ، فإن لم يكن فيها عطر فليست بلطيمة، فجعل هذه الدرة تحملها عير اللطيمة . تدوم البحار ، أي : تسكن فوقها . وتموج ، أي : تتحرك، فتجيء وتذهب ... قال الأصمعي : يدوم الفرات فيها . والفرات : العذب ، ولا يجيء منه الدرُّ إلا أنه غلط ، وظن أن الدرة إذا كانت في الماء العذب فليس لها شبه ، و لم يعلم أنها لا تكون في العذب » .

24 عَشِيَّةَ قامَتْ بالفِناءِ كأنَّها عَقِيلَةُ نَهْبٍ تُصْطَفى وتَغُوجُ [1]

25 وصُبَّ عَلَيْها الطِّيبُ حَتَّى كأنَّها أسِيٌّ على أُمِّ الدِّماغِ حَجِيجُ [2]

26 كأنَّ عَلَيْها بالَةً لَطَمِيَّةً لَها مِنْ خِلالِ الدَّأيَتَيْنِ أرِيجُ [3]

27 كأنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ يَوْمَ لَقِيتُها مُوَشَّحَةٌ بالطُّرَّتَيْنِ هَمِيجُ [4]

28 بأسْفَلِ ذاتِ الدَّبْرِ أُفْرِدَ جَحْشُها فَقَدْ وَلِهَتْ يَوْمَيْنِ فَهْيَ خَلُوجُ [5]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 135/1 : « عشية قامت ، يعني هذه المرأة . كأنها عقيلة . والعقيلة : الكريمة من كل شيء وخيرته . نهب : ما انتهب من الغنيمة . تصطفى : تؤخذ صفيًّا . وتغوج : تتثنى في مشيها وتعطف ، ومنه فرس غوج اللبان ، إذا كان فيه لين وتعطف ، أي : إذا كان واسع جلد الصدر طويل اللبان » .

2 في شرح أشعار الهذليين 135/1 – 136 : « الأسيُّ : المشجوج المداوى ، والآسي : الطبيب المداوي ، يقال : أسيت الجرح ، داويته . وأم الدماغ : الجليدة الرقيقة التي تجمع الدماغ . والحجّ: يقال للشجة إذا وصلت إلى العظم : قد حُجَّ ... والحج : أن يقدح في العطبة ، أي : في القطنة ، بهشمٍ من عظم الرأس حتى يبدو الدماغ ثم يداوى الجرح . وذلك إذا هُشِمَ العظم فخافوا أن يكون تحته دمٌ يُفسد الدماغ : فشبه ما على المرأة من الطيب ، بما على هذا الأسيِّ من الدم » .

3 في شرح أشعار الهذليين 136/1 : « البالة : وعاء المسك ، وهو فارسي ... يقول : كأن عليها من طيب ريحها وعاء مسك . والدأيتان : موصلا الجنب في الصدر ، وهما الفقرتان اللتان في الأضلاع القُصَر ، فأراد أنها طيّبة . وأريج : توهّج . يقال : أرج ، أي : توهج بالطيب ، يريد تأرج البيت بالطيب » .

4 في شرح أشعار الهذليين 136/1 : « الهميج من الظباء : الأدم منها ، فيها جدتان ، فسميت هميجاً ، لأن فيها لونين ... موشحة ، يعني ظبية ، والطرتان : الخطان عند الجنبين ... فيقول : قد وشحت ببياضٍ من ذلك الموضع » .

5 في الديوان والهذليين : « أفرد خِشفها » .

وفي شرح أشعار الهذليين 136/1 – 137 : « ذات الدبر : شعبة فيها دبر . والدبر : النحل . وخشفها : ولدها . والخلوج : التي نُزِع عنها ولدها ، واختلج عنها ، إما بذبحٍ وإما بفصالٍ . قال الأصمعي : أفرد جحشها ، وقال : الجحش في لغة هذيل : الخشف . ولهت : ذهب عقلها من =

29 وإنْ تُعْرِضِي عَنّي وإنْ تَتَبَدَّلِي خَلِيلاً ومِنْهُمْ صالِحٌ وسَمِيجُ [1]

30 فإنّي صَبَرْتُ النَّفْسَ بَعْدَ ابْنِ عَنْبَسٍ وقَدْ لَجَّ مِن ماءِ الشُّؤُونِ لَجُوجُ [2]

31 لأُحْسَبُ جَلْداً أوْ لَيُخْبَرُ شامِتٌ ولِلشَّرِّ بَعْدَ القارِعاتِ فُرُوجُ [3]

32 فَذَلِكَ أغْلَى مِنْكِ فَقْداً رُزِئْتُهُ كَرِيماً وبَطْنِي لِلكِرامِ بَعِيجُ [4]

33 وذلِكَ مَشْبُوحُ الذِّراعَيْنِ خَلْجَمٌ خَشُوفٌ بأعْراضِ الدِّيارِ دَلُوجُ [5]

= شدة وجدها » .

زاد بعده صاحب ديوانه والهذليين :

وقُلتُ لعبدِ اللهِ أيْمٌ مسبَّبٌ بنخلةَ يُسْقَى صادياً ويَعيجُ

وفي شرح أشعار الهذليين 137/1 : « الأيم : الحيّة . ونخلة : موضع . ويعيج : ينقع ، أي : يروي».

1 في الديوان والهذليين : « فإن تعرضي » .

وفي شرح أشعار الهذليين 137/1 : « سميج : ليس عنده خير .... وقال : إنما أراد سَمْج ، فاضطر إلى سميج » .

الخليل : الصاحب والصديق .

2 في شرح أشعار الهذليين 137/1 : « صبرت النفس : حبستها ، وهذا رجل رثاه . والشؤون ، واحدها شأن . والشؤون : شُعَبُهُ التي بين العظام ، فيزعم الناس أن الدموع تخرج منها حتى تصير إلى العين ... ويقال : مواصل قبائل الرأس ، وأراد : قد لجَّ دمع لجوجٌ » .

3 في شرح أشعار الهذليين 137/1 - 138 : « أي : ليخبر شامت بتجلدي ، فينكسر عنّي . والقارعات : المصائب التي تقرعه بموت حبيب أو بذهاب مالٍ . فروج : تفرُّجٌ وانكشافٌ » .

4 في الديوان والهذليين : « ذلك أعلى » .

وفي شرح أشعار الهذليين 138/1 : « أعلى : أشد ، من عال الأمرُ . يقول : لا تزال تصيبني مصيبة كأنها بعجةٌ بالبطن ، هذا أعلى وأمثل منك ، أي : لا تزال تصيبني باعجة بموت كريمٍ وخليلٍ وحبيبٍ».

5 في شرح أشعار الهذليين 138/1 : « مشبوح : عريض الذراعين . خلجم : جسيم طويل . والخشوف : السريع المرّ . الدلوج : الذي يمرّ يدلج بحمله مثقلاً . وأعراض الديار : نواحيها . يقول : إذا كان في الديار مَنْ يستأنس بها ، تغزَّل مع النساء ، ومشى مشية الفتيان ثقيلاً متبخترا يدلج في مشيته ، وإذا كان في دار الحرب أسرع ومشى إلى أعدائه مشياً خفيفاً .... ابن حبيب :=

34 ضَرُوبٌ لِهاماتِ الرِّجالِ بِسَيْفِهِ إذا حَنَّ نَبْعٌ بَيْنَهُمْ وشَرِيجُ [1]

35 يُقَرِّبُهُ لِلمُسْتَضِيفِ إذا دَعا جِراءٌ وشَدٌّ كالحَرِيقِ ضَرِيجُ [2]

* * *

= خشوف : جريء بالليل » .

1 في شرح أشعار الهذليين 139/1 : « الشريج : خشبة تشقُّ بثنتين فيعمل منها قوسان ، فقوسه شِقَّةٌ ليست من قضيب ، فإذا عُمِل منها قوسان فتلك الشريجة ، فيقول : إذا تراموا بهذه القسي ضرب بسيفه ... والنبع : يكاد يغلظ » .
الهامات : جمع هامة ، وهي أعلى الرأس . والنبع : من أشجار الجبال تتخذ منه القسي ، وقوس النبع أكرم القسي .

2 في شرح أشعار الهذليين 139/1 : « يقربه : يدنيه . والمستضيف : الملجأ ... جراء ، من الجري ، أي : عَدْوٌ ليغيثه . وضريج : منبعج بالشدِّ » .

[504]

366 ج /وقال ساعِدةُ بنُ جُؤيَّة [1] الهذليُّ [2] : (الطويل)

1 أهاجَكَ مَغْنَى دِمْنَةٍ ورُسُومُ … لِخَوْلَةَ مِنْها حادِثٌ وقَدِيمُ [3]

2 خَلاءٌ وقَدْ يَجْتازُ أَهْلِي وأهْلُها … بها ثُمَّ نَرْعَى حِقْبَةً ونُقِيمُ [4]

3 عَفا غَيْرَ إرْثٍ مِن رَمادٍ كأنَّهُ … حَمامٌ بألْبادِ القِطارِ جُثُومُ [5]

---

1 في الأصل المخطوط فوق قوله : جؤية : « جويّة . غير مهموز . معاً » .

وهو ساعدة بن جؤية ، أحد بني كعب بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة . قال عنه الآمدي : شاعر جاهلي محسن ، وشعره محشوٌّ بالغريب والمعاني الغامضة ، وليس فيه ما يصلح للمذاكرة .

« المؤتلف ص113 ، وديوان الهذليين 167/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1097/3 ، والخزانة 85/3».

2 القصيدة في ديوان الهذليين 227/1 - 235 في تسعة وعشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 1157/3 - 1165 في ثمانية وعشرين بيتاً .

3 في الهذليين : « لقيلة منها » .

وفي ديوان الهذليين 227/1 وشرح أشعار الهذليين 1157/3 : « مغنى الدار : حيث غني فيها أهلها. حادث : حديث . وقديم : مزمنٌ . يقول : منها ما قدم وحدث الآن ، ومنها قديم قد عفا . وكأنه قد نزلها مراراً » .

الدمنة : آثار الناس وما سوّدوا . ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين وشرح أشعار الهذليين .

خلاء ، أي : المغنى . وخلاء : خالٍ . والحقبة : المدة من الزمن .

5 في ديوان الهذليين 227/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1157/3 - 1158 : « الإرث : الأصل . ويقال : فلان في إرث حسبٍ . وقوله : كأنه حمامٌ ، يعني الرماد . الألباد : ما لبده المطر ، وهو القطار ، أي : كأنه حمام جثوم قد لبده القطر ، يعني الرماد » .

4 فإنْ تَكُ قَدْ شَطَّتْ وشَطَّ مَزارُها	فإنّي بِها إلاّ العَزاءَ سَقِيمُ [1]
5 فَما وَجَدَتْ وَجْدِي بِها أُمُّ واجِدٍ	على النَّأْيِ شَمْطاءُ القَذالِ عَقِيمُ [2]
6 رأتْهُ على فَوْتِ الشَّبابِ وأنَّها	تُراجِعُ بَعْلاً مَرَّةً وتَئِيمُ [3]
7 فَشَبَّ لَها مِثْلُ السِّنانِ مُبَرَّأً	أشَمُّ طُوالُ السّاعِدَيْنِ جَسِيمُ [4]
8 وأَلْزَمَها مِنْ مَعْشَرٍ يُبْغِضُونَها	نَوافِلُ تَأْتِيها بِهِ وغُنُومُ [5]
9 فأصْبَحَ يَوْماً في ثَلاثَةِ فِتْيَةٍ	مِنَ الشُّعْثِ كُلٌّ خُلَّةٌ ونَدِيمُ [6]

---

1 في الهذليين : « وفات مزارها » .

وفي ديوان الهذليين 228/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1158/3 : « شطت بعدت . وفات مزارها : سَبَقَ أن يدرك . فإني بها – إلا أن أتعزّى – سقيم . يقول : إلا أني أتعزّى » .

2 في الهذليين :

* وما وجدتْ وجدي بها أمّ واحِدٍ *

وفي ديوان الهذليين 228/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1158/3 : « يقول : عَقِمَتْ رَحِمُها بعد الولادة . قال : وقوله : على النأي ، أي : على أن قد نأيت عنها وبعدت » .

الشمط : بياض شعر الرأس يخالطه سواده . والقذال : جماع مؤخر الرأس .

3 في ديوان الهذليين 228/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1158/3 : « يقول : رأته على الشمط ، وعلى أنها تطلق مرة وتزوج أخرى . يقول : رأته على حالين : على أنها قد شمطت وذهب شبابها ، وعلى أنها لا يريدها الأزواج ، فهي تطلق ، فهذا أشد لفقدها » .

4 في ديوان الهذليين 228/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1158/3 : « يقول : رُزِقَتْ هذا الولد ، أي : نبت لها ابنٌ مثل السنان مبرّأً من الأمراض . يقول : شبَّ لها ابن هكذا » .

5 في الأصل المخطوط : « وغموم » . وهو تصحيف .

وفي الهذليين : « وألذمها » بالذال المعجمة .

وفي ديوان الهذليين 228/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1159/3 : « قوله : ألذمها ، أي : ألزمها وكسبها . من قوم يبغضونها . وغنوم : أُشْرِكت الغنوم في الإتيان . يأتيها به ، أي : بكسبه . وقوله: نوافل ، يقول : كأنه نوافل وغنوم ، أي : يكون إتيانها به شبهه ، أشرك الغنوم في الإتيان » .

6 في ديوان الهذليين 229/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1159/3 : « أي : كلهم له خليل ونديم . –

10 وقَـدَّمَ فـي عَـيْـطـاءَ في شُـرُفـاتِـهـا	نَـعـائِـمُ مِـنْـهـا قـائِـمٌ وهَـزِيـمُ [1]
11 بذاتِ شُدُوفٍ مُسْتَقِـلٌ نَـعـامُـهـا	بِـأَدْبـارِهـا جُـنْـحَ الـظَّـلامِ رَضِيمُ [2]
12 فَلَمْ يَـنْـتَـبِـهْ حَتّـى أحاطَ بِـظَـهْـرِهِ	حِسابٌ وسِرْبٌ كالـجِبالِ قَسُومُ [3]
13 فَـورَّكَ لَـيْـنـاً لا يُـثَـمْـثَـمُ نَـصْـلُـهُ	إذا صابَ أوْسـاطَ العِظامِ صَمِيمُ [4]

- والشعث : الغزاة » .

الشعث : جمع أشعث ، وهو المتلبد الرأس المغبر .

1 في ديـوان الهذليـين 229/1 ، وشـرح أشـعار الهذليـين 1159/3 : « قـدم ، أي : تقـدم ومضـى ، ويقال: قدّم في الأمر وتقدم بمعنى واحد . والعيطاء : الطويلة . والنعـائم : واحدتهـا نعامـة ، تُبنـى ويطرح عليها شيء من ثمام يستظل بها الربيئة . وهزيم : محطوم منكسر . ويقـال : ضربـه فهـزم عظمه ، أي : كسره و لم يُبِنْه » .

العيطاء : الهضبة الطويلة .

2 في ديوان الهذليين 229/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1159/3 – 1160 : « الشدوف : الشخوص ، وهي قُلّة الجبل . يقول : كان مربؤُهُ إياها . جنح الظلام رضيـم ، أي : حجـارةٌ ، يرضـم بعضهـا على بعضٍ ، يبنى نعامها ، وتجعل في أصـول النعـائم لئـلا تقـع . وقولـه : مستقل نعامهـا ، أي : مرتفع نعامها . بأدبارها ، يقول : بأدبار هذه الشخوص رضيم ، أي :حجارة صغار يستتر بها ».

3 في الهذليين : « وسرب كالجراد يسومُ » .

وفي ديوان الهذليين 230/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1160/3 : « سرب : قطيع رجالٍ ، ويقـال : مرّ القوم أسراباً . ويسوم : يسرح ، يقول : كأنه جراد يسرح . ويقال : خرج يسوم سـوماً : إذا مَرَّ مـرًّا سـهلاً ، ويقـال : خَلِّهِ وسَوْمَهُ ، أي : وسـننه ، و لم يقـل في حسـاب شـيئاً . وقـال أبـو إسحاق: بل قد فسَّرَ حساباً ، فقال : عددٌ كثيرٌ » .

جبال قسوم : متفرقة متباعدة .

4 في الأصل المخطوط فوق قوله : نصله : « معاً » . أراد نصب اللام وضمها .

وفي ديوان الهذليين 230/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1160/3 : « فـورّك لينـاً ، أي : حمـل عليهـم سيفاً ليناً ، ويقال : ورَّكَ فلان ذنبه على فلان ، أي : حمله عليه . والثمثمة : التعتعة ، وهو الردّ ، أي : لا تُرَدُّ ضربته . وصميم : خـالص . وصـاب : إذا انحـدر عليهـا ، كمـا يصـوب المطـر . لا يثمثم، أي : لا يُرَدُّ ، يمضي . إذا صاب : قصد وانحدر » .

14 تَـرَى أثْـرَهُ في صَفْـحَتَيْـهِ كـأنَّـهُ ... مَـدارِجُ شِبْـثـانٍ لَـهُـنَّ هَـمِيـمُ [1]

367 / ج

15 وصَفْراءَ مِن نَبْـعٍ كـأنَّ عَـدِيـدَهـا ... مُـزعْـزِعَـةٌ تُـلْـقِـي الثِّياب حَطُومُ [2]

16 كَحاشِيَةِ الـمجَدُوفِ زَيَّنَ لِـيْـطَـها ... مِنْ النَّـبْـعِ أرزٌ حـاشِـكٌ وكـتُـومُ [3]

17 وأحْـصَـنَـهُ ثَـجْـرُ الظُّبات كـأنَّـهـا ... إذا لَمْ يُغَيِّبْـهـا الـجَفِـيرُ جَحِيمُ [4]

18 فألَهاهُمُ بـاثْـنَـيْـن مِـنْـهُـمْ كِلاهُـمـا ... بِـهِ قـارتٌ مِـنَ الـنَّـجِـيعِ دَمِـيـمُ [5]

19 وجـاءَ خَـلِـيـلاهُ إلَـيْـهـا كِـلاهُـمـا ... يُفِيضُ دُمُـوعـاً غَـرْبُـهُـنَّ سَـجُـومُ [6]

---

1 في الأصل المخطوط : « كأنها » . وفي حاشية الأصل : « كأنه . صح » .
وفي ديوان الهذليين 230/1 – 231 ، وشرح أشعار الهذليين 1161/3 : « أثره : فرنده ، وهـو وشيه الذي يكون على متنه . والشبث : دابـة تشبه العقربـان ، تكون في المواضع الندية ، واحدهـا شبث . والهميم : الدبيب . ويقال للمرأة تفلي الرأس : تُهَمِّمُ في الرأس ، ويقال : همَّم في رأسه ، إذا طلب ».

2 في الهذليين : « كأن عدادها » .
وفي ديوان الهذليين 231/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1161/3 : « عدادهـا صوتهـا . وقولـه : مزعزعـة ، أي : كأن حفيفها حفيف ريح . حطوم : تحطم ما مَرَّت به ، أي : ريح شديدة . والعداد : الحفيف».
الصفراء : القوس . والنبع : شجر من أشجار السراة تتخذ منه القسي ، وقوس النبع أكرم القسي.

3 في ديوان الهذليين 231/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1161/3 : « المجدوف : إزارٌ قصـير . وليطهـا: لونها . أرزٌ ، يقال : قوس ذات أرْزٍ ، إذا كانت صلبة ذات شـدة . وحاشـك : حـافل ، يقـال : حشكت بالدرة ، إذا حفلتْ . ويقال للقوس : كتوم ، إذا لم يكن فيها صدعٌ ولا شقٌّ » .

4 في ديوان الهذليين 231/1 – 232 ، وشرح أشـعار الهذليـين 1161/3 : « قولـه : أحصنـه ، كأنـه صار له معقلاً يمتنع فيه . يقول : منعته هذه الثجر ، صيّرته في حصنٍ . وثجرٌ : عـراضٌ النصـول . وجحيم ، كأنها نارٌ توقَّدُ إذا لم توارَ في الجفير ، والجفير : الكنانة . وثجرة الوادي : وسطه » .

5 في شرح أشـعار الهذليـين 1162/3 : « يقـول : ألهـاهم عنـه بـاثنين جرحهمـا . والقـارت : الـدم اليابس. والدميم : المطليُّ ، كأنه شَغلهم عنه باثنين جرحهما ، فألهاهُم بهما عنه » .

6 في ديوان الهذليين 232/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1162/3 : « يقـول : جـاء صاحبـاه إلى أمـه ، وهما اللذان كانا معه حين صُرِع ، وكلاهما يبكي يُرى أنه قد قتل . وسجوم : سائلة . وقولـه : غربهنّ ، هذا مثلٌ . والغرب : الدلو . يقول : مستقاهن ساجم » .

20 وقالُوا عَهِدْنا القَوْمَ قَدْ حَصِرُوا بِهِ فَلا رَيْبَ أنْ قَدْ كانَ ثَمَّ لَحِيمُ [1]

21 فَقامَتْ بِسِبْتٍ يَلْعَجُ الجلدَ وقْعُهُ يُقَبِّضُ أحْشاءَ الفُؤادِ أَلِيمُ [2]

22 إذا أنْزَفَتْ مِنْ عَبْرَةٍ يَمَّمَتْهُمُ تُسائِلُهُمْ عَنْ حِبِّها وتَلُومُ [3]

23 فَبَيْنا تَنُوحُ اسْتَبْشَرُوها بِحِبِّها على حِينِ أنْ كُلَّ المَرامِ تَرُومُ [4]

24 فَلَمّا اسْتَفاقَتْ فَجَّتِ النّاسَ نَحوَهُ وناشَتْ بأطْرافِ الرِّداءِ تَعُومُ [5]

25 وخَرَّتْ تَلِيلاً للجَبِينِ ونَعْلُها مِنَ الضَّرْبِ قَطْعاءُ القِبالِ خَذِيمُ [6]

---

1 في ديوان الهذليين 232/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1162/3 : « حصروا به ، أي : ضاقوا به وضاق . ويقال : حَصِرَ صدرُه بحاجتي ، أي : ضاق ، فيقول : كأنهم ضاقوا به ذرعاً . واللحيم : المقتول . والمستلحم : الذي قد وقع في موضعٍ لا يستطيع أن يخرج منه ، وهو المُدْرَكُ ، وهو مثل الملحَمُ . وألحمتُ هذا بهذا : إذا ألزقْته به » .

2 في ديوان الهذليين 233/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1163/3 : « يقول : قامت بنعل من جلود البقر تضرب به صدرها ونحرها . واللعج : الحرقة . ويقال : وجدت لاعج الحزن والوجع ، لحرقته وحرّه . وأليمٌ : وجيع ، يقول : إذا وقع السبت بها ألم فؤادها وانقبض . وأحشاء الفؤاد ، الحشا: التي مع الفؤاد » .

3 في ديوان الهذليين 233/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1163/3 : « إذا أنزفت ، أي : إذا أفنت ، تقول : أنزف فلان عبرته ، والعبرة : البكاء . يممتهم : عمدتهم وقصدتهم تسائلهم كيف كان أمره ، وتلومهم لِمَ فررتم عنه . حبّها ، يعني حبيبها ، يعني ولدها » .

4 في ديوان الهذليين 233/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1163/3 : « استبشروها ، قالوا : البشرى ، هذا ابنك ! على حين أن تجهد كل جهد من بكاء وطلب وغيرهما . قوله : كل المرام تروم ، أي: تريده ، قال : ويقال : ذلك أمرٌ لا يرام ، أي : لا يطلب ولا يطمع فيه ، فلا تطلبه »

5 في الهذليين : « الناس دونه » .

وفي ديوان الهذليين 234/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1163/3 : « فجّتِ الناس ، أي : فرّقت بين الناس بيدها . وناشت : لمّعت ، كأنها تناولت الرداء تلوي به . ويقال : ناشت ، تنوش نوشاً ، إذا تناولت . تعوم : كأنها تسبح في مشيتها من الفرح . والعوم : السباحة » .

6 في الهذليين : « تليلاً لليدين » .

وفي ديوان الهذليين 234/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1163/3 – 1164 : « التليل : الصريع . ونعلها-

26 فَما راعَهُمْ إلاّ أخُوهُمْ كأنَّهُ		بِعَرْدَةَ فَتْخاءُ الجَناحِ لَحُومُ [1]
27 يُخَفِّضُ رَيعانَ السُّعاةِ كأنَّهُ		إذا ما تَنَحَّى للنَّجاءِ ظَلِيمُ [2]
28 نَجاءَ كُدُرٍّ مِنْ حَمِيرِ أبِيدَةٍ		بِصَفْحَتِهِ والفائِلَيْنِ كُدُومُ [3]
29 يُرِنُّ على قُبِّ البُطُونِ كأنَّها		رِبابَةُ أيْسارٍ بِهِنَّ وُشُومُ [4]

* * *

- من الضرب قطعاء ، يقول : لم تزل تضرب بنعلها حتى انقطع قِبالها وتخذمت . والخذيم : هي التي قد انشقت منها قطعةٌ وانخرقت » .

1 في الهذليين : « كأنه بغادة » .

وفي ديوان الهذليين 234/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1164/3 : « غادة : بلد ، يقول : جاء أخوهم يعدو وينقضّ انقضاض العقاب . لحوم ، أي : أكول للحم . والفتخ : لين في الجناح . يقال : أهل بيت لحومون ، أي : هم أهل بيتٍ كثيرٌ أكلهم للحم » .

عردة : هضبة بالمطلاء في أصلها ماء لكعب بن عبد بن أبي بكر .

2 في ديوان الهذليين 234/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1164/3 : « يخفض ، يقول : يطرحهم خلفه . وريعانهم : أوائلهم . وقوله : إذا ما تنحى ، أي : إذا ما انحرف للعدو . ظليم ، قال أبو سعيد : هم يقاتلون على أرجلهم . تنحّى ، انتحى ، يقول : اعتمد . وريعان السعاة : أوائل السعاة » .

3 في الهذليين :

* بفائلهِ والصفحتين كُدُومُ *

وفي ديوان الهذليين 235/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1164/3 : « الكدر : الغليظ . حمار كُدُرٌّ ، وكُندرٌ ، وكُنادِرٌ . وأبيدة : منزل الأسد بالسراة ، وهو بلد . والفائل : هو عرق يخرج من فوّارة الورك ، حتى يجري في الفخذ إلى الساق ... والصفحتان : صفحتا العنق ، يريد : يكدم ويعضُّ».

4 في ديوان الهذليين 235/1 ، وشرح أشعار الهذليين 1165/3 : « يرنّ : يصوت . قب البطون : خماص البطون. والربابة : السهام ، يقول : كأنهن جماعة قداح قد ضمّهنّ اليَسَرُ ، واليسر : أحد الضراب الذين يقامرون بالقداح . وقوله : بهن وشوم ، قال : القداح تعلّم وتضرس حتى تعلم من غيرها . ووشوم : خطوط ».

[505]

368
ج

وقالَ أبو كبير ، وهو عامرٌ /بنُ الحُليس الهذليُّ ، جاهليٌّ [1] : (الكامل)

1 أزُهَيْـرُ هَلْ عَنْ شَيْبَـةٍ مِنْ مَـعْـدِلِ ... أمْ لا سَبِيـلَ إلى الشَّبـابِ الأوَّلِ [2]

2 أمْ لا سَبِيـلَ إلى الـشَّبـابِ وذِكْـرُهُ ... أشْهَى إليَّ مِنَ الرَّحِيقِ الـسَّلْـسَـلِ [3]

3 ذَهَبَ الشَّبابُ وفاتَ مِنِّي ما مَضَى ... ونَضا زُهَـيْـرُ كَرِيهَتِي وتَـبَـطُّـلِـي [4]

4 وصَحَوْتُ عَنْ ذِكْرِ الغَوانِي وانْتَهَى ... عُـمُـرِي وأنْكَرْتُ الغَداةَ تَـقَـتُّـلِـي [5]

1 هو أبو كبير ، واسمه عامر بن الحُليس ، أحد بني سعد بن ذهل ، ثم أحد بني جُرَيْب . شاعر جاهلي مخضرم ، صحابي أدرك الإسلام واعتنقه ، طلب من الرسول الكريم صلوات الله عليه أن يحلّ له السفاح ، فبصره بعاقبته ، والتمس منه دعاءً ليبعده عنه .
« ديوان الهذليين 88/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1069/3 ، والشعراء ص561 ، والخزانة 210/8».
والقصيدة في ديوان الهذليين 88/2 – 100 في ثمانية وأربعين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 1069/3–1080 في ثمانية وأربعين بيتاً ، وشرح الحماسة للأعلم 280/1 – 282 في ثلاثة عشر بيتاً .

2 في ديوان الهذليين 88/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1069/3 : « قوله : أزهير ، قال أبو سعيد : يريد زهيره . وقوله : هل عن شيبةٍ من معدل ، يقول : هل عن شيبة من مصرف ، أم لا سبيل إلى شبابي الذي مضى » .

3 في ديوان الهذليين 89/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1069/3 : « قال ابن دريد : وذِكره وذُكره ، بالضم والكسر . الرحيق : اسم للخمر . والرحيق : اسمٌ يقع على الخمر . والسلسل : السهل في الحلق السلس » .

4 في ديوان الهذليين 89/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1070/3 : « نضا : انسلخ . وكريهته : شدته . ورجل ذو كريهة ، أي : شدة . وسيف ذو كريهة ، أي : ماضٍ على الضرائب الشداد » .

5 في ديوان الهذليين 89/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1070/3 : « وانتهى عمري ، يقول : بلغ عمري نهايته . تقتلي ، أي : تكسُّري وتغنجي » .

5 أزُهَيْرُ إنْ يَشِبِ القَذالُ فإنَّهُ ... رُبَ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَفْتُ بِهَيْضَلِ [1]

6 فَلَفَفْتُ بَيْنَهُمُ لِغَيْرِ هَوادَةٍ ... إلاَّ لِسَفْكٍ لِلدِّماءِ مُحَلَّلِ [2]

7 حَتّى رأيْتُ دِماءَهُمْ تَغشاهُمُ ... ولَفَلَّ سَيْفٌ بَيْنَهُمْ لَمْ يُفْلَلِ [3]

8 أزُهَيْرُ إنْ يُصْبِحْ أبُوكِ مُقَصِّراً ... طِفْلاً يَنُوءُ إذا مَشَى لِلكَلْكَلِ [4]

9 يَهْدِي العَمُودُ لَهُ الطَّرِيقَ إذا هُمُ ... ظَعَنُوا ويَعْمِدُ لِلطَّرِيقِ الأسْهَلِ [5]

10 فَلَقَدْ جَمَعْتُ مِنَ الصِّحابِ سَرِيَّةً ... خُدُباً لِداتٍ غَيْرِ وَخْشٍ سُخَّلِ [6]

---

1 في الهذليين : « فإني . . . هيضلٍ مَرِسٍ » .
وفي ديوان الهذليين 89/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1070/3 : « ويروى : لجبٍ . يقول : يا زهيرةُ، إن يشب القذالُ ، وهو ما بين الأذنين والقفا . والهيضل والهيضلة واحدٌ ، وهم الجماعة من الناس يغزى بهم ، مَرِسٌ : ذو مراسة وشدّة » .
هيضل لجب : ذو جلبة وكثرة .

2 في شرح أشعار الهذليين 1070/3 : « لففت بينهم في الحرب ، كنت رئيساً عليهم . محلل ، كأنه يحلل نذراً ، يقول : كان عليهم نذرٌ فأحلّوه . والهوادة : اللين والسكون » .

3 في الهذليين :

* ويُفَلُّ سيفٌ بينهم لم يُسْلَلِ *

وفي ديوان الهذليين 90/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1070/3 : « يقول : حتى رأيت دماءهم تسيل عليهم». يفل سيف ... إلخ ، يريد أن سيوف أعدائه تفلّ ، وهي في أغمادها قبل أن تسلّ خوفاً ورعباً .

4 في ديوان الهذليين 90/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1071/3 : « يقول : صار كأنه طفل من الصبيان لكبره وسنّه . والكلكل : الصدر وجمعه كلاكل » .

5 في ديوان الهذليين 90/2، وشرح أشعار الهذليين 1071/3 : « العمود : العصا التي يتوكأ عليها . والأسهل : الألين . وظعنوا : شخصوا » .

6 في ديوان الهذليين 90/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1071/3 : « الأخدب : الأهوج ، خدباً ، وهم الذين يركبون رؤوسهم لا يردّهم شيء . والسخل : الضعاف ، وإذا ضَعُفَ حمل النخلة قيل : قد سخَّلَتْ . قال أبو سعيد : ولا أدري ما واحد السخل . ويقال : نخلٌ سخلٌ ، إذا كان قليل الحمل. ولدات : قَرُبَ بعضُهُمْ من بعض في السنّ . والوخش : النذل من كل شيء ، ويقال : وخش المتاع » .

11 سُجَراءَ نَفْسِي غَيْرَ جَمْعِ أُشابَةٍ	حَشْداً ولا هُلْكِ المفارِشِ عُزَّلِ [1]
12 لا يُجْفِلُونَ عَنِ المضافِ ولَوْ رأوا	أُولَى الوعاوِعِ كالغَطاطِ المُقْبِلِ [2]
13 يَتَعَطَّفُونَ على البَطِيءِ تَعَطُّفَ الـ	ـعُوذِ المطافِلِ في مُناخِ المَعْقِلِ [3]
14 ولَقَدْ سَرَيْتُ على الظَّلامِ بِمغْشَمٍ	جَلْدٍ مِنَ الفِتْيانِ غَيْرِ مُثَقَّلِ [4]
369 / 15 مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وهُنَّ عَواقِدٌ	حُبُكَ النِّطاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُثَقَّلِ [5]

ج

---

1 في ديوان الهذليين 91/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1071/3 : « سجراء نفسي ، قالوا : سجير الرجل : صفيه وخاصته .... والواحد سجير . وقوله : ولا هُلْك المفارش ، ليس أمهاتهم أمهاتِ سَوْءٍ . والهلوك : هي التي تتساقط على زوجها وتغنّج » .

2 في ديوان الهذليين 91/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1072/3 : « لا يجفلون : لا ينكشفون . والمضاف: الملجأ . وقوله : أولى الوعاوع ، أي : أول من يغيث من المقاتلة . يقول : إذا رأوا أعداءهم يحملون عليهم كما يبدو الغطاط لم يُجفلوا عن ثغرهم وقاتلوا عنه . والوعاوع : جمع وعوعةٍ » . الغطاط : ضرب من الطير .

3 في ديوان الهذليين 91/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1072/3 : « العوذ : جمع عائذ ، وهي التي معها ولدٌ صغير . قال : والمطافل : اللاتي معهن أطفال ، ولهنّ أولاد صغار . والمعقل : الحرز الذي يأوون إليه فيكون لهم حرزاً . فيقول : هؤلاء القوم يتعطفون على جرحاهم وقتلاهم كما تتعطف العوذ » .

4 في الهذليين : « غير مهبل » .
وفي ديوان الهذليين 92/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1072/3 : « المغشم : الذي يغشم الناس ويظلمهم ولا يتخاجأ عن شيء . والمهبل : الكثير اللحم » .
وفي شرح الحماسة للأعلم 280/1 : « السرى : سير الليل ، وفعله سريت وأسريت . والمغشم : الذي لا يبالي ما ركب ، وأصل الغشم الظلم . والمثقّل : الثقيل » .

5 في الهذليين : « حبك الثياب » .
وفي ديوان الهذليين 92/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1072/3 : « ويروى : حبك النطاق ، يقول . حملت به أمه وهي فزعة ، وكانوا يقولون : إذا حملت المرأة وهي فزعة فجاءت بغلام جاءت به لا يطاق . قال أبو سعيد : وكانت العرب تقول : مَنْ حملت به أمه وهي فزعة جاء مفزّعاً . فقال: حملت به وقد تحزمت للهرب فجاء هكذا . والحبك : كل ما حُزِم به شيء فهو حباكٌ ».

16 وَمُبَرَّإٍ مِنْ كُلِّ غُبَّرِ حَيْضَةٍ وفَسادِ مُرْضِعَةٍ وداءِ مُغْيِلِ [1]

17 حَمَلَتْ بِهِ في لَيْلَةٍ مَزْؤُودَةٍ كُرْهاً وعَقْدُ نِطاقِها لَمْ يُحْلَلِ [2]

18 فأتَتْ بِهِ حُوشَ الفُؤادِ مُبَطَّناً سُهُداً إذا ما نامَ لَيْلُ الهَوجَلِ [3]

- وفي شرح الحماسة للأعلم 280/1 : « الحبك : جمع حباك ، وهو خيط تشدّ به المرأة نطاقها ، والنطاق : إزار تشدّه على وسطها في نصفه وترسل أعلاه على أسفله . والمعنى : أن أمّه أعجلت عن حلّ نطاقها للجماع ، أي : لم تكن متأهبة ، فتحل عقد نطاقها أو تأتي الفراش ، ولكنها فوجئت وأُكرهت ، فسبق ماء الرجل وغلب ، فخرج الولد مذكر ، لا حظّ فيه للتأنيث . والعرب تزعم ذلك وتتواصف به . والمهبل : المذموم الملعون ، وأصله الذي يُدعى عليه ، فيقال : هبلته أمه ، أي : فقدته ، ولأمه الهبل » .

1 في ديوان الهذليين 93/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1073/3 : « الغبّر : البقية . وقوله : وفساد مرضعة ، يقول : لم تحمل عليه فتسقيه الغيل ، وليس به داءٌ شديد قد أعضل . والحيضة : المرّة من الحيض . قال : وسمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : الحيضُ غذاء الصبيّ » .

المغيل : بضم الميم ، وكسر الياء : من الغيل ، وهو أن تغشى المرأة وهي ترضع ، فذلك اللبن الغيل، يقال : أغالت المرأة ولدها وأغيلته ، بفتح الياء ، فهي مغِيل ، بكسر الغين ، ومغْيل بسكونها وكسر الياء : إذا أرضعته على حبل .

2 في شرح الحماسة للأعلم 280/1 – 281 : « المزؤودة : الفزعة ، والزؤد : الفزع ، وجعله لليلة على السعة ، والمعنى في ليلة يُزأد فيها . ويروى : مزؤودةً ، بالنصب على الحال من الضمير في : حملت ، والأول أجود ، لأن الليلة إذا كانت ذات زؤدٍ وهولٍ زُئِدَ أهلها ، وإذا جعل حالاً بقيت الليلة بلا صفة فلم تكن في ذكرها فائدة إلا تمييزها من النهار ، وأنها حملت ليلاً لا نهاراً . والكَره بالفتح : الإكراه على الشيء ، والكُره بالضم : المشقة . وقد يكونان بمعنى واحد . والحوش : الوحشيّ الذكيّ » .

3 في الهذليين : « حوش الجنان » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 281/1 : « الحوش فيما تزعم العرب إبل الجنّ . والمبطّن : الخميص البطن ، وبذلك يوصف الرجل . والسهد : الكثير السهاد ، ويقال : رجل سُهُدٌ كما يقال : ناقة سُرُح ، ولسان ذُلُقٌ ، ورجل جُنُبٌ . ونظيره كثير . والهوجل : الثقيل ، وجعل النوم لليل مجازاً . والمعنى : إذا نام الهوجل في ليله » .

19 وإذا نَبَذْتَ لَهُ الحَصاةَ رأيْتَهُ ... فَزِعاً لِوَقْعَتِها طُمُورَ الأخْيَلِ [1]

20 وإذا يَهُبُّ مِنَ المنامِ رأيْتَهُ ... كَرُتُوبِ كَعْبِ السَّاقِ لَيْسَ بِزُمَّلِ [2]

21 ما إنْ يَمسُّ الأرْضَ إلاَّ مَنْكِبٌ ... مِنْهُ وحَرْفُ السّاقِ طَيَّ المِحْمَلِ [3]

22 وإذا رَمَيْتَ بِهِ الفِجاجَ رأيْتَهُ ... يَهْوي مَخارِمها هُويَّ الأجْدَلِ [4]

---

1 في الهذليين :

فإذا طرحْتَ له الحصاةَ رأيتَهُ ... يَنْزُو لوقعَتِها طُمورَ الأخيلِ

وفي شرح الحماسة للأعلم 281/1 : « ومعنى : نبذت له الحصاة : طرحتها إليه لينتبه ، أي : هو خفيف الرأس ، شهم الفؤاد لا يستغرق نوماً . ومعنى ينزو : يثب . والطمور : الوثب ، ومنه فرس طامر ، أي : خفيفٌ وثوبٌ طمرٌّ ، ويقال للبرغوث : طامر بن طامر . والأخيل : الشقراق ، وهو ينزو في مشيه ويحجل كالغراب » .

2 في ديوان الهذليين 94/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1074/3 : « يقول : تراه منتصباً كانتصاب الكعب . والرتوب : الانتصاب . والزمل : الضعيف . ويقال : رجلٌ زُمَّلٌ وزُمّيلٌ ، وزُمّالٌ ، وزُمَّيْلَةٌ . يقول : ينتصب إذا قام من منامه ، كما يقوم الكعب إذا رتب » .

3 في شرح الحماسة للأعلم 282/1 : « قوله : طيَّ المحمل ، أي : هو مجدول الخلف ، ومطويّ البطن كطيّ المحمل ، وهو حمالة السيف . ونصبه على المصدر المشبه به ، والعامل فيه فعلٌ دلّ عليه صدر البيت ، لأنه إذا قال : ما إنْ يمسُّ الأرض إلا منكبه وحرف ساقه ، فقد دلّ على أنه طيّارٌ نافي الجنب عن الأرض ، فكأنه قال : طُوِيَ طيًّا مثل طيّ المحمل ، فحذف المثل ، وأقام الطيّ مقامه في الإعراب » .

وفي ديوان الهذليين 93/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1074/3 : « يقول : إذا اضطجع لم يمسَّ الأرض إلا منكبه وحرف ساقه ، لأنه خميص البطن ، فلا يصيب بطنه الأرض » .

4 في الهذليين : « ينضو مخارمها » .

وفي شرح الحماسة للأعلم 280/1 : « الفجاج : جمع فج ، وهو الطريق . والمخارم : جمع مخرم ، وهو منقطع أنف الجبل ، والمشي فيه شاقٌّ ، فيقول : إذا أخذت به المسالك الصعبة ، ركبها مستهلاً لها ، فهوى فيها هويّ الأجدل ، وهو الصقر ، وهويه : انقضاضه . وأراد يهوي في مخارمها ، فحذف وأوصل الفعل ، مثل ذهبْتُ الشامَ » .

ينضو : يقطعُ ويجوز .

23 وإذا نَظَرْتَ إلى أسِرَّةِ وجهِهِ ... بَرَقَتْ كَبْرقِ العارضِ المُتَهَلِّلِ [1]

24 صَعْبُ البَديهةِ ما يُرامُ جَنابُهُ ... ماضِي العَزيمَةِ كالحسامِ المِقْصَلِ [2]

25 يَحْمِي الصِّحابَ إذا تَكُونُ كَريهَةٌ ... وإذا هُمُ نَزَلُوا فَمأْوَى العُيَّلِ [3]

26 ولَقَدْ شَهِدْتُ الحَيَّ بَعْدَ رُقادِهِمْ ... تُفْلَى جَماجِمُهُمْ بِكُلِّ مُقَلَّلِ [4]

---

1 في شرح الحماسة للأعلم 282/1 : « الأسرة والأسرار : طرائق الوجه ، ويقال : هي غضون الجبهة ، أي : هو مستبشر مشرق الوجه ، لا تبدو عليه كآبة الحزن والذل . والعارض من السحاب : ما عرض في الأفق صاعداً . والمتهلل : المنشق عن البرق كأنه ضاحك ، ويحتمل أن يريد المستهل بالمطر ، وهو الذي يسمع لوقع قطره صوتٌ لشدته ، وإذا كان السحاب كذلك كان برقه أشدّ استطارة ولمعاً » .

2 في الهذليين :

* صعب الكريهة لا يرامُ جنابُهُ *

وفي شرح الحماسة للأعلم 283/1 : « الكريهة : الإكراه على الأمر ، أي : هو عند الإكراه على الشيء صعب ، لا يرام جانبه . والجناب : الناحية . وتكون الكريهة بهذا أيضاً الحرب ، أي : لا يطاق فيها ولا يقاوم . والحسام : السيف القاطع . والمقصل : القاطع ، والقصل : القطع ، ومنه القصيل ، لأنه يقطع قبل تمامه » .

وفي ديوان الهذليين 94/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1075/3 : « وقوله : ماضي العزيمة ، يقول : عزيمته ماضية : إذا اعتزم على أمر قضاه » .

وفلان صاحب بديهة : يصيب الرأي في أول ما يفاجأ به .

3 في الهذليين : « تكون عظيمة » .

وفي ديوان الهذليين 94/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1075/3 : « قال : يكون حاميةَ أصحابه إذا وقعوا في عظيمة ، وإذا صاروا في منازلهم فبيته مأوى الفقراء . والعيل : جمع عائل » .

الصحاب : جمع صاحب . والكريهة : الإكراه على الأمر ، والكريهة : الحرب أيضاً .

4 في ديوان الهذليين 95/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1075/3 : « بعد رقادهم ، قال : كأنهم بُيِّتوا . وتُفْلَى : تُعلى . بكل مقلل ، بكل سيفٍ جُعلت له قُلّة ، وهي القبيعةُ ، وكذا الرواية مقلّل » .

27 حَتَّى رأيْتُهُمُ كأنَّ سَحابَةً — صابَتْ عَلَيْهِمْ وَدْقُها لَمْ يُشْمَلِ [1]

28 تَقعُ السُّيُوفُ على طَوائِفَ مِنْهُمْ — فَيُقامُ مِنْهُمْ مَيْلُ ما لَمْ يَعْدِلِ [2]

29 مُتَكَوِّرِينَ على المعارِي بَيْنَهُمْ — ضَرْبٌ كتَعْطاطِ المَزادِ الأنْجَلِ [3]

30 نَغْدُو فَنَتْرُكُ في المزاحِفِ مَنْ ثَوَى — ونُمِرُّ في العَرقاتِ مَنْ لَمْ نَقْتُلِ [4]

31 ولَقَدْ رَبأتُ إذا الصّحابُ تَواكَلُوا — حَمَّ الظَّهيرَةِ في اليَفاعِ الأطْولِ [5]

---

1 في ديوان الهذليين 95/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1075/3 : « صابت تصوب ، تنحدر كما ينحدر المطر . وقوله : لم يشمل ، أي : لم تصبه الريح الشمال ، وذاك أن الشمال إذا أصابته انقشع » .

2 في الهذليين :

نَضَعُ السّيوفَ على طوائفَ منهُمُ — فنُقِيمُ منهم مَيْلَ ما لم يُعْدَلِ

وفي ديوان الهذليين 95/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1075/3 - 1076 : « الطوائف : النواحي ، الأيدي والأرجل والرؤوس . وقوله : ميل ما لم يُعدل ، قال : ميله : فضله وزيادته ، وإنما يريد أن هؤلاء القوم كانوا غزوهم فقتلوهم ، فكان ذلك الميل ميلاً على هؤلاء القوم المقتولين ، ثم غزوهم بعد ، فقتلوهم ، فكان قتلهم لهم قياماً للميل ... ويروى : تقع السيوف .. فيقام منهم... » .

3 في ديوان الهذليين 96/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1076/3 : « متكورين ، أي : بعضهم على بعضٍ ، على المعاري ، وهي السَّوْءات . يقول : سقطوا عليها حين ضربوا . والأنجل : الواسع ، مثل : طعنة نجلاء ، أي : واسعة » .

المعاري : مبادي العظام حيث ترى من اللحم ، وقيل : هي الوجه واليدان والرجلان . وتعطاط : من العطّ ، وهو الشقّ .

4 في الهذليين : « لم يقتل » .

وفي ديوان الهذليين 96/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1076/3 : « نمرّ ، يقول : نوثق . والعرقة : حبل مضفور مثل ضفر النسعة . ويقال : السفيف ، الزنبيل ، الواحد منه عرقة » .

5 في الهذليين : « إذا الرجال تواكلوا » .

وفي ديوان الهذليين 96/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1076/3 : « ربأت ، يقول : كنت ربيئة لهم . وحمّ الظهيرة : معظمها » .

اليفاع : المشرف من الأرض والجبل .

32 في رأسِ مُشْرِفَةِ القَذالِ كأنّما ... أَطْرُ السَّحابِ بِها بَياضُ المِجْدَلِ [1]

33 وعَلَوْتُ مُرْتَقِباً على مَرْهُوبَةٍ ... حَصّاءَ لَيْسَ رَقِيبُها في مُثْمِلِ [2]

34 عَيْطاءُ مُعْنِقَةٌ يكُونُ أنِيسُها ... وُرْقُ الحَمامِ جَمِيمُها لَمْ يُؤْكَلِ [3]

35 وضَعَ النّعاماتِ الرِّجالُ بِرَيْدِها ... مِنْ بَيْنِ مَخْفُوضٍ وبَيْنِ مُظَلَّلِ [4]

36 أخْرَجْتُ مِنْها سِلْقَةً مَهْزُلَةً ... عَجْفاءَ يَبْرُقُ نابُها كالمِغْوَلِ [5]

---

1 في ديوان الهذليين 96/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1076/3 : « قال : إنما هذا مثلٌ . يقول : لها عنقٌ مشرف ، وإنما يعني هضبة . والمجدل : القصر . والمجادل للجمع » .
أطر السحاب ، أي : مأطوره ، فهو مصدر بمعنى المفعول . والأطر : الاعوجاج ، يريد ما تعطف من السحاب على هذه الهضبة .

2 في الهذليين : « علوت مرتبئاً » .
وفي ديوان الهذليين 97/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1077/3 : « مرهوبة : يرهب أن يُرقى فيها . حصّاء : ليس فيها نبات . وقوله : ليس رقيبها في مثمل ، أي : ليس رقيبها في حفظ . مرتبئاً ، أي : كنت ربيئة القوم » .
مرتقباً ومرتبئاً بمعنى واحد .

3 في ديوان الهذليين 97/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1077/3 : « العيطاء : الطويلة العنق . والمعنقة : الطويلة . وقوله : جميمها لم يؤكل ، يقول : لا يرقى فيها راقٍ ولا راعٍ ولا أحدٌ ، فيأكل جميمها. أنيسها ورق الحمام ، يقول : لا يؤنسك فيها إلا الحمام الخضر » .
الجميم : ما نهض وانتشر من النبات .

4 في الهذليين : « بين شعشاع » .
وفي ديوان الهذليين 97/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1077/3 : « النعامة : خشبتان تنصبان ويلقى عليهما ثمامٌ ، يستظلّ بها الربيئة من الشمس والمطر » .

5 في الهذليين : « نابها كالمعول » .
وفي ديوان الهذليين 97/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1077/3 : « سلقة : ذئبة ، والذكر سِلقٌ . عجفاء : مهزولة . وقوله : كالمعول : يريد حديدة الناب ، كأن نابها طرف معول » .
المغول : حديدة تجعل في السوط فيكون لها غلافاً .

37 فَزَجَرْتُها فَتَلَفَّتَتْ إذْ رُعْتُها كَتَلَقُّتِ الغَضْبانِ سُبَّ الأقْبَلِ [1]

38 ومَعِي لَبُوسُ المُبْئِسِينَ كأَنَّهُ رَوَقٌ بِجَبْهَةِ ذِي نِعاجٍ مُجْفِلِ [2]

39 ولَقَدْ صَبَرْتُ على السَّمُومِ يَكِنُّنِي قَرِدٌ على اللِّيتَيْنِ غَيْرُ مُرَجَّلِ [3]

40 صَدْيانَ أَخْذَى الطَّرْفِ في مَلْمُومَةٍ لَوْنُ السَّحابِ بِها كَلَوْنِ الأعْبَلِ [4]

41 مُسْتَشْعِراً تَحْتَ الرِّداءِ إشاحَةً عَضْباً غَمُوضَ الحَدِّ غَيْرَ مُفَلَّلِ [5]

42 ومَعابِلاً صُلْعَ الظُّباتِ كأَنَّها جَمْرٌ بِمَسْهَكَةٍ تُشَبُّ لِمُصْطَلِي [6]

---

1 في ديوان الهذليين 98/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1077/3 : « قال : قدم وأخّرَ ، وإنما يريد : كتلفُّت الغضبان الأقبل سُبّ . إذ رُعْتُها ، يعني الذئبة ، أفزعتها » .

الأقبل : من القبل بفتحتين ، وهو في العين إقبال سوادها على الأنف . وقيل : هو مثل الحول بالتحريك أيضاً .

2 في الهذليين : « للبئيس كأنه » .

وفي ديوان الهذليين 98/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1078/3 : « ذي نعاج ، يعني ثوراً . والنعاج : البقر . والروق : القرن . ومعي لبوس ، يقول .... اتخذه لبوساً » .

3 في ديوان الهذليين 98/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1078/3 : « قَرِدٌ ، يعني شعره . يقول : قد قَرِدَ من طول ما تركته لم أدْهُنْهُ ، و لم أغسله » .

قرد ، أي : تجعد وتلبد .

4 في ديوان الهذليين 98/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1078/3 : « الأخذى ، الذي في طرْفِهِ استرخاءٌ من عطشٍ . والأعبل : المكان الذي فيه حجارة كثيرة بيضٌ . وقوله : في ملمومة ، يعني : هضبة مدورة قد لُمَّ بعضها إلى بعض » .

5 في الهذليين : « الرداء وشاحةً » .

وفي ديوان الهذليين 98/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1078/3 : « يريد أنّ وشاحه سيفٌ . والعضب: القاطع . والغموض : الرسوب ، إذا مسَّ الضريبة غَمُضَ مكانه » .

6 في ديوان الهذليين 99/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1078/3 - 1079 : « معابل : سهام عراض النصال . وقوله : صُلْعَ الظباتِ ، يقول : تبرقُ ليس عليها صدأ . .بمسهكة : .بموضع شديد الريح ، ويقال : سهَكتِ الريح ، وسهجت : إذا مرّت مرًّا سريعاً . ويقال : ريحٌ سهوكٌ وسهوج :إذا=

43 نُجُفاً بَـذَلَـتْ لَها خوافِي نـاهِـضٍ حَشْرِ القَوائِم كاللّفاعِ الأطْحَلِ [1]

44 فإذا تُـسَـلُّ تَخَشْخَشَتْ أرْيـاشُـهـا خَشْفَ الجَنُوبِ بيابِسٍ مِنْ إسْحِلِ [2]

45 وجَلِيلَـةِ الأنْسابِ لَيْسَ كَمِثْلِـهـا مِمَّـنْ يُمَتَّـعُ قَدْ أتَـتْـهـا أرْسُـلِـي [3]

46 ساهَرْتُ عَنْها الكـالِئِيـنَ فَلَمْ أنَمْ حَتّى الْتَفَتُّ إلى السِّماكِ الأعْـزَلِ [4]

47 فَدَخَلْتُ بَـيْـتـاً غَيْرَ بَيتِ سَنـاخَـةٍ وازْدَرْتُ مُزْدارَ الكَريمِ الـمُفْضِلِ [5]

- كانت تقشر الأرض من شدة مرّها . تشب : توقد ، يقول : هذه النصال كأنها جمرٌ » .

1 في الهذليين : « حشر القوادم » .

وفي ديـوان الهذليـين 99/2 ، وشـرح أشـعار الهذليـين 1079/3 : « النجـف : العـراض النصـال والظبات. وبذلك سمي الرجل منجوفاً . والحشر : اللطاف القذذ . واللفاع هو الكساء واللحـاف. والأطحل: الذي كلون الطحال ، إلى الغبسة والحمرة » .

القذذ : ريش السهم ، الواحدة قذّة بالضم والتشديد .

2 في الهذليين : « تخلخلت أرياشها » .

وفي ديوان الهذليين 99/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1079/3 : « يقول : ليـس ريشـها بكـزٍّ ، فـإذا مَسَسْتَها سمعتَ لها خشفة ، أي : صوتاً . والإسحل : شجرٌ » .

الإسحل : شجر يشبه الأثل تتخذ منه المساويك ، ويعظم حتى تتخذ منه الرحال .

3 في الهذليين : « ممن تـمتّع » .

وفي ديوان الهذليين 99/2 ، وشـرح أشـعار الهذليـين 1079/3 : « ويـروى : ممـن يُمَتَّـع . والتمتيـع : حسن الغذاء والتنعيم . يريد امرأة سريَّةَ الأنساب ليس مثلها ؛ ثم قال : ممن تمتع هذه المرأة التي ذكر ».

4 في الهذليين : « الكالئين كلاهما » .

وفي ديوان الهذليين 100/2 ، وشرح أشـعار الهذليـين 1079/3 : أي : ترقبتهمـا حتـى نوّمـا ، ثـم سرت إليها » .

5 في الهذليين : « الكريم المعول » .

وفي ديوان الهذليين 100/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1080/3 : « يقول : دخلت بيتاً ليس بيت دبّـاغ ولا سمّان ، ولا بيت صاحب ودكٍ ، ولا بيت قَذَرٍ ، أي : بيتاً طيّـب الريح ، ويقـال : سَـمْنٌ سَنِخٌ ، إذا كـان متغيراً . والمعول : المدل عليه ، إنما عَوَّل عليه ، أي : أدلّ عليه ، وعولت عليه ، أي : أدللت عليه » .

48 فــإذا وذلِــكَ لَـيْـسَ إلاَّ حِـيــنَــهُ   وإذا مَضَى شَيءٌ كأنْ لَمْ يُـفْـعَـلِ [1]

* * *

1 في ديوان الهذليين 100/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1080/3 : « قال أبو سعيد : كذا أنشدنيه الأصمعي : إلا حينَهُ ، بفتح النون . لم يفعل ، أي : يكن . فإذا وذلك ، قال أبو سعيد : الواو زائدة » .

371 ج /وقال كعبٌ الأشقريُّ يَهْجُو بُرَيْداً الإيادِيَّ [1] : (المنسرح)

1 أُنْبُتْ بُرَيْدُ لِوَقْعِ ذِي لِبَدٍ   يَحْمِي التِّلادَ ضُبارِمٍ جَهْمِ [2]

2 مِن مالِكٍ في الأكْثَرِينَ حَصًى   ووَرِثْتُ بَيْتَ المَجْدِ عَنْ فَهْمِ [3]

3 المانِعِينَ سَوامَ جارِهِمِ   والحامِلِينَ عَظائِمَ الغُرْمِ [4]

4 صِيدٌ تَبارَى في أرُومَتِها   وتَسِيرُ في الآفاقِ بالدُّهْمِ [5]

---

1 هو كعب بن معدان الأشقري ، والأشاقر : قبيلة من الأزد ، وأمه من عبد القيس . شاعر فارس خطيب من شعراء خراسان ، وأحد الشجعان المعدودين ، كان من أصحاب المهلب بن أبي صفرة الأزدي في حروبه للأزارقة . أوفده المهلب إلى الحجاج بن يوسف . له شعر ومدائح في آل المهلب، ووصف حروبهم مع الأزارقة . قيل إنه قتل بتحريض من يزيد بن معاوية .
« الأغاني 283/14 ، وما بعدها ، ومعجم الشعراء ص346 » .
والشاعر ليس من الشعراء الهذليين ، ويبدو أن الناسخ سها فذكره في عداد الهذليين .
والقصيدة في ديوانه ص418 – 419 في ثمانية عشر بيتاً نقلاً عن المنتهى .

2 ذو لبد ، أي : أسد ذو لبد . واللبد : جمع لبدة ، وهي الشعر المتراكب بين كتفي الأسد . والتلاد: المال القديم الموروث . والضبارم : الشديد الخلق من الأُسْد . والضبارم : الجريء على الأعداء . والجهم : الغليظ المجتمع في سماحة . على التشبيه بالأسد .

3 قوله : في الأكثرين حصى ، على التشبيه في كثرتهم بعدد الحصى . والمجد : الرفعة والسودد . وفهم : اسم قبيلة . ولعله أحد أجداده .

4 النسوام : القطعة من المال – الإبل – التي قد خُليت ترعى ، من سام إذا رعى . وقوله : سوام جارهم : أراد عزتهم وقوتهم فهم يمنعون ويحمون إبل جيرانهم . والغرم : الدية والحمالة ونحوهما يتحملهما الشريف السيد عن الضعفاء أو المحتاجين .

5 الصيد : جمع أصيد ، وهو الذي يرفع رأسه كبراً ، ويشمخ بأنفه ، كناية عن العزّة . والأرومة :–

5 مِـن كُـلِّ خَـطّـارٍ قُـراسِـيَـةٍ	جَـهْـمِ المُـحيَّـا أيِّـدِ البُـدْمِ [1]
6 فـي سُـودَدٍ عَـوْدٍ يُـعـاذُ بِـهِ	في البأسِ بُـعْدُ سَنائِهِ يَـنْمِي [2]
7 وأنا ابْنُ بَيْتِ المَجْدِ قَدْ عَلِمُوا	مِـن مـالِـكٍ فـي بـاذِخٍ فَـخْـمِ [3]
8 هَـيْـهـاتَ مِـنْكَ بُـرَيْـدُ مَـأْثُرَتِي	حَـتّـى تَـدُكَّ قَـواعِـدَ الـرَّدْمِ [4]
9 وتَـسُدُّ ضَوْءَ الـشَّمْسِ إذْ طَلَعَتْ	وتُـلَـفُّ بَـيْـنَ النَّـعْـشِ والـنَّجْـمِ [5]
10 إنَّ الـذيـن بِـهِـم تُـفـاخِـرُنِـي	قِـدْمـاً قَـسَرْنـاهُـمْ عـلى الـرَّغْـمِ [6]
11 أزْمـانَ إذْ كـانُـوا لَـنـا خَـوَلاً	مُـتَـقَـلِّـدِيـنَ رَبـائِـقَ الـبَـهْـمِ [7]
12 خُـضُـعُ الـرِّقـابِ لَـنـا إتـاوَتُـهُـمْ	لا يَـدْفَـعُـونَ يَـداً عَـنِ الـظُّـلْـمِ [8]

- الأصل . والدهم : أي الإبل أو الخيول الدهم ، وهي السود ، جمع أدهم . وقوله : تسير في الآفاق بالدهم كناية عن عزتهم ، فهم يعدون في الغارة .

1 في الديوان : « فراسية » . بالفاء ، وهو تصحيف .
الخطّار : البعير الذي يخطر بذنبه في السير ، أي : يضرب به يمنة ويسرة من النشاط . والقراسية : الضخم الشديد من الإبل وغيرها . والجهم : الغليظ الوجه . والمحيا : الوجه . والبذم : القوة والطاقة . والأيِّد : القوي.

2 في الديوان : « بعد سنامه » .
السودد : الشرف ، وقد يهمز . وسودد عود : قديم . والبأس : الشدة في الحرب . والسناء : المجد والشرف . وينمي : يعلو ويرتفع .

3 الباذخ : العالي المرتفع . والفخم : العظيم القدر .

4 هيهات : بَعُدَ عنك . والمأثرة : ما يؤثر من المكارم . وتدكّ : تهدم . والردم : البناء العالي ، وأراد مجده الذي يفخر به .

5 تسدّ ضوء الشمس ، تحجبها من ضخامتها وعظمتها وارتفاعها . وبنات نعش : سبعة كواكب . أربعة منها نعش لأنها مربعة ، وثلاثة بنات نعش .

6 تفاخرني ، أي : تفاخرني بهم . وقدماً : قديماً . وقسرناهم : غلبناهم وقهرناهم .

7 الخول : العبيد والإماء وغيرهم . الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء . والربائق : جمع ربقة ، وهي الحبل أو الحلقة تجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها . والبهم : جمع بهيمة .

8 الخضع : جمع خضوع ، وهو الشديد الخضوع والذلة . والإتاوة : الجزية والخراج . وقوله : لا -

13 وسَلِيلُهُمْ باللُّؤْمِ تَعْرِفُهُ ... كالجَحْشِ فَوْقَ ذِراعِهِ الرَّقْمُ [1]

372 / ج 14 وتَرَى لَهُمْ سِيما تُبَيِّنُهُ ... فَوْقَ الأُنُوفِ كَلايِحَ الوَشْمِ [2]

15 لَمّا جَعَلْتُ نِبالَكُمْ غَرَضاً ... طاشَتْ نِبالُ العَبْدِ إذْ يَرْمِي [3]

16 إنِّي ورَبِّ مِنًى وما جَمَعَتْ ... يَوْمَ الحَجِيجِ وأشْهُرِ الحُرْمِ [4]

17 ومَقامِ إبراهِيمَ يَمْسَحُهُ ... مِنْ كُلِّ أشْعَثَ ناحِلِ الجِسْمِ [5]

18 ما طاشَ سَهْمِي إذْ رَمَيْتُكُمْ ... ولَقَدْ نَسَبْتُكُمُ على عِلْمِ [6]

* * *

- يدفعون يداً عن الظلم ، كناية عن ذلهم وخنوعهم .

1 في الديوان : « نعرفه » .

السليل : الولد ، سمّي سليلاً لأنه خلق من السلالة . واللؤم : ضد العتق والكرم . واللئيم : الدنيء الأصل الشحيح النفس . والرقم : الختم ، والمرقوم من الدواب : الذي في قوائمه خطوط كيّات .

2 السيما : العلامة . والوشم : ما يوشم على المعاصم أو على الخدود .

3 الغرض : الهدف الذي ينصب فيرمى فيه ، والجمع أغراض . وطيش السهم : جوره عن سننه .

4 مِنى : موضع بمكة ، وهي من شعائر الحج . وربّ مِنى ، أي : الله تعالى .

5 مقام إبراهيم : موضعه ، وأراد الحرم . والأشعث : المغبر الملبد الشعر .

6 ما طاش سهمي ، أي : أصاب غرضه . وقوله : على علم ، أي : على علمٍ بنسبكم وحسبكم وحالكم .

[507]

وقال كعبٌ أيضاً [1] : (الكامل)

1 سَلِّمْ على الطَّلَلِ المُحِيلِ الدّاثِرِ وسَلِ المَنازِلَ هَلْ بِها مِنْ خابِرِ [2]

2 هَلْ بالدِّيارِ لِسائِلٍ مِنْ عامِرٍ بَعْدَ الأنِيسِ وبَعْدَ هَضْبِ السَّامِرِ [3]

3 أقْوَتْ وغَيَّرَ رَسْمَها مِنْ بَعْدِهِ هُوجُ الرِّياحِ وكُلُّ جَوْنٍ ماطِرِ [4]

4 بِذواتِ أجْوَرَ فالعَزِيفِ فَمَنْغَقٍ فَهِضابِ غُلْفَةَ فالعُذَيْبِ فَبادِرِ [5]

1 القصيدة في ديوانه ص407 – 409 في ستة وثلاثين بيتاً نقلاً عن المنتهى .

2 في الديوان : « الدائر » . وهو تصحيف .

الطلل : ما شخص من آثار الديار . والمحيل : الذي أتى عليه حول أو أحوال ، فتغير . والداثر : الخرب الذي قد تهدم . والمنازل : بقايا المنازل . والخابر : العارف بأهلها فيخبر عن أخبارهم .

3 بعد الأنيس ، أي : بعد رحيل الأنيس عنها . أراد أهلها الذين كانوا يأنسون بها . وهضب القوم واهتضبوا في الحديث : خاضوا فيه دفعة بعد دفعةٍ ، وارتفعت أصواتهم . والسامر : مجلس السمار .

4 في حاشية الأصل : « عن عهده » . وهي رواية ثانية .

أقوت ، أي : الديار . وأقوت : خلت . ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والهوج : جمع هوجاء ، وهي الريح الشديدة الهبوب ، كأن بها هوجاً تقلع البيوت . والجون : السحاب الماطر الأسود .

5 في الديوان : « فمنعق » .

أجور ، ومنغق ، وبادر : أسماء مواضع . ولم نجدها فيما بين أيدينا من معاجم البلدان . والعزيف : اسم لرملة بعينها لبني سعد . وغلفة : اسم موضع في بلاد العرب . والعذيب : اسم لعدة مواضع في الجزيرة .

5 أَيَّامَ سَلْمَى تَسْتَبِيكَ بِواضِحٍ ... كالأُقْحُوانِ وطَرْفِ عَيْنٍ فاتِرِ [1]

6 دَعْ عَنْكَ ذا واذكُرْ إياداً إنَّها ... عَثَرتْ وما كانَتْ بِأَوَّلِ عاثِرِ [2]

7 ضَلَّتْ إيادُ وما يَرُدُّ ضَلالَها ... داعِي الرَّشادِ وما لَها مِنْ زاجِرِ [3]

8 إيهاً إيادُ فَقَدْ جَرَيْتِ لِغايَةٍ ... خِزْياً عَلَيْكِ وبابَ ذُلٍّ حاضِرِ [4]

9 يا بْنَ المَراغَةِ حُرْتَ في دَوِّيَّةٍ ... كَيْما تَنالَ إذا عَدَدْتَ مآثِري [5]

373 / ج 10 مَنْ ذا تَعُدُّ إلى جَذِيمَةَ فِيكُمُ ... وإلى هُناءَةَ فَرْعَ عِزٍّ قاهِرِ [6]

11 وإلى سَلِيمَةَ والعُبقاةِ وغامِدٍ ... مَوْجٌ يُقَمِّصُ بالمُشِيحِ الماهِرِ [7]

12 مِنِّي فَراهِيدُ الذينَ مُلُوكُهُمْ ... عَمُّوا وزادُوا فَوْقَ فَخرِ الفاخِرِ [8]

---

1 تستبيك : تسبيك ، أي : تأسرك وتذهب بلبك . والواضح : الأبيض . والأقحوان : نبت له زهر أشبه شيء بالأسنان في بياضه وصفره واستوائه . وطرف فاتر : فيه فتور وسجوّ ، ليس بحادّ النظر .

2 عثرت : زلت وكبت . وإياد : اسم قبيلة .

3 ضلت ، أي : عن الطريق ، أي : جارت . والضلال : ضد الهدى والرشاد . والرشاد : نقيض الغي . والزاجر : الذي ينهى ويزجر .

4 في اللسان « أيه » : « إذا أسكته وكففته قلت له : إيهاً عنّا » .
والخزي : الخزاية . خزي يخزى خِزياً إذا وقع في هلكةٍ .

5 المراغة : الأتان ، وقيل : الأتان التي لا تمتنع من الفحول ، وبذلك لقّب الأخطل أم جرير فسمّاه ابن المراغة ، أي : يتمرغ عليها الرجال . والدوية : الفلاة بعينها لا ماء بها ولا أنيس . والمآثر : جمع مأثرة ، وهي ما يؤثر من المكارم . وتنال مآثري : تطلبها كي تنالها .

6 جذيمة وهناءة ، أولاد مالك بن فهم بن غنم بن دوس . انظر جمهرة أنساب العرب ص379
والعزّ : القوة والشدة والغلبة ؛ وقيل : الرفعة والامتناع .

7 سليمة بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس ، بطن فهم . وولد الحارث بن مالك بن فهم . منقذ . يُسمّى ولده العقاة . . وموج ، أي : هم كالموج في ارتفاعه . ويقمص : يقلقه ويحركه . والمشيح : الحذر الجاد في الأمر .

8 في جمهرة أنساب العرب ص380 : « وولد شبابة بن مالك بن فهم ، هم بالبصره والسراة . مولد شبابه بن مالك بن فهم : زيد بن شبابة ، وهم الفراهيد ، منهم الخليل بن أحمد بن عمرو .... =

13 وبَنُو حُمامٍ في أُرُومَةِ مُلْكِهِمْ — بَدَخُوا وهُمْ صَوْبُ الرَّبيع الماطِرِ [1]

14 والحَيُّ شَبْكٌ حالَ دُونَ حِماهُمُ — حَلَقُ الحَدِيدِ وكُلُّ أجْرَدَ ضامِرِ [2]

15 والحَيُّ مَعْنٌ جَزْرُ كُلِّ مُطرَّدٍ — وَرِثُوا المَكارِمَ كابراً عَنْ كابِرِ [3]

16 رَهْط ابْنِ عَمْرٍو سادَ لا مُتكَلِّفاً — أهْلَ العَمُودِ وسادَ أهْلَ الحاضِرِ [4]

17 إنِّي مِنَ السَّلَفِ المُقَصِّرِ دُونَهُ — شَرَفُ الأنامِ وبَذْخُ كُلِّ مُنافِرِ [5]

18 القاهِرِينَ لِمَنْ أرادُوا قَهْرَهُ — في السَّالِفاتِ وفي الزَّمانِ الغابِرِ [6]

19 والمانِعِينَ مِنَ العَدُوِّ حَرِيمَهُمْ — والقابِضِينَ يَدَ الهُمامِ الجائِرِ [7]

= اللغوي النحوي الناسك » .

1 في الديوان :

وبنو حُمامٍ في أروقة ملكهم — بَذَخوا وهم صوب الربيع الماطرِ

الأرومة : الأصل . وبدخوا وبذخوا : تطاولوا بكلامهم وافتخروا . والصوب : نزول المطر . أراد هم كالمطر في الربيع . أراد كرمهم .

2 في الديوان : « أجرد ضافر » .

الحمى : موضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه ، وهو يريد منازل الحي . وحال دون حماهم ، أي : حمى حماهم . والحلق : جمع حلقة ، وأراد حلق الدروع . والأجرد : الفرس القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل .

3 هو معن بن مالك بن فهم . والجزر : النحر والذبح . والمطرد : الذي يتبع بعضه بعضاً ، ولعله أراد جيشاً . والكابر : الجد الأكبر . والمكارم : جمع مكرمة ، وهو فعل الكرم .

4 هو عمرو بن مالك بن فهم . وقوله : لا متكلفاً ، أي : بدون جهد ومشقة .

5 السلف : الجماعة المتقدمون . ودونه ، أي : دون الوصول إليه . والأنام : البشر . والبذح : التطاول والتكبر والافتخار . والمنافرة : أن يفتخر الرجلان كل واحد منهما على صاحبه ، ثم يحكّما بينهما رجلاً . والمنافرة أيضاً : المحاكمة في الحسب .

6 القهر : الغلبة . والزمان الغابر : الماضي . والسالفات : جمع سالفة ، وهي الأيام المتقدمة

7 في الديوان : « الحمام الجائر » . وهو تصحيف .

وقوله : المانعين . حريمهم . أراد عزتهم ومنعتهم والهمام : الملك العظيم الهمة . والجائر الظالم

20 جَبْـرِ الـكَـسِيـرِ إذا يَحُلُّ إلَـيْـهِـمِ — وغِـنَـى العَدِيمِ وأمْـنِ كُـلِّ مُحاذِرِ [1]

21 فَلِيَ الـرِّيـاحُ عَلَيْكَ إنْ جـارَيـتَـنِـي — وذُرَى الـجِبالِ وكُلُّ بَـحْـرٍ زاخِرِ [2]

22 والشَّمْسُ والقَمَرُ الـمُـنِـيـرُ إذا بَدا — لَـيْـلُ الـتِّـمـامِ وكُلّ نَـجْـمٍ زاهِـرِ [3]

23 أيّـامَ قَـوْمُـكَ لا تَـحُـلُّ بُـيُـوتُـهُـمْ — إلا بـعَـقْـدٍ فـي حِـبـالِ مُـجـاوِرِ [4]

24 لا يَـغْـدِرُونَ ولا يُـجـاوَرُ فِـيـهِـمِ — وهُـمُ لَـعَـمْـرُكَ أُكْـلَـةٌ لِـلْـغـادِرِ [5]

25 غُـضُّـوا إيـادُ فـإنَّ فِـيـكُـمْ سِـيَـرةً — شِـيَـرَ اللِّئامِ ونَظْـرَةَ الـمُـتَـصـاغِـرِ [6]

26 إنِّـي مِنَ الـقَـومِ الـذيـنَ قُـرُومُـهُـمْ — شَهِدُوا جَبُوبَ ويَوْمَ صَدْمَةَ عامِرِ [7]

---

1 في الديوان :

* جَبر الكسير إذا يحنّ إليهم *

الجبر : خلاف الكسر ، جبر العظم والفقير واليتيم يجبره جبراً . والعديم : المعدم الفقير . وقوله : وغنى العديم ، أي : يجبرون فقره ويعطوه . والمحاذر : المتيقظ الحذر والفزع .

2 لي الرياح عليك ، أي : هي لي دونك . وجاراه : جرى معه . وذرى الجبال : أعاليها ، الواحدة ذروة . والبحر الزاخر : الطامي الممتلئ .

3 ليل التمام ، بالكسر لا غير : أطول ما يكون من الليل في الشتاء ، ويطول ليل التمام حتى تطلع فيه النجوم كلها ، وكلّ ليلة طالت عليك فلم تنم فيها فهي ليلة التمام أو كليلة التمام . والنجم الزاهر : الأبيض المستنير .

4 أراد أيام كان قومك أذلة فلا ينزلون ولا تحل بيوتهم وأخبيتهم إلا في حبال قوم أو قبيلة مجاورة تحميهم وتمنعهم . أراد ذلهم ووضاعتهم .

5 في الديوان : « لا يغمدون ولا يجاور » .

6 في الديوان : « سير اللئام » .

السيرة : الطريقة والهيئة أيضاً . وشير : نراها بمعنى منظر وهيئة اللئام . واللئام : جمع لئيم ، وهو الدنيء الأصل الشحيح النفس . والمتصاغر : الراضي بالذل والضيم .

7 في الديوان : « شهدوا جنوب » . وهو تصحيف .

القروم : جمع قرم ، وهو السيد المعظم من الرجال ، يشبه بالقرم من الإبل ، وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ، ويودع للفحلة . وجبوب : جبوب بدر . ولعله أراد بدراً الغزوة الأولى في الإسلام.

27 قَـرْمٌ أغَـرُّ كـالـهِـجـانِ إذا بَـدا لِقِراعِ زَحْفٍ كالعُقابِ الـكـاسِرِ [1]

28 فأصابَ جَمْعَ بَنِي مُحارِبَ كُلِّهِمْ وانْصاعَ كالقَمَرِ الـمُـنِـيرِ الباهِرِ [2]

29 ضَرَبَ السُّرادِقَ حِينَ لَيْسَ سُرادِقٌ والنّاسُ أهْـلُ قَـنـابِـلٍ وعـسـاكِـرِ [3]

30 أجَـعَـلْـتَ مَنْ مَـنَـعَ الأراكَ وعـافَـهُ والبانُ يُعْجِبُ كُـلَّ نَـظْـرَةِ نـاظِـرِ [4]

31 وحَوَى البِلادَ سُهُولَها وحُـزُونَـهـا أهْـلَ العِراقِ ونَـجْـدِهـا والـغـائِـرِ [5]

32 بـالـمُـعْـلِـمِـينَ وبـالـقَـنـابِـلِ والقَنا والـسَّـابِـغـاتِ وكُلِّ أبْيَضَ بـاتِـرِ [6]

33 يَـوْمـاً كَـمَـنْ تَـرَكَ الـقُـراحَ وعِـزَّهُ خَمْرَ القَطِيفِ مَعَ الذَّلِيلِ الكافِرِ [7]

34 مَـنْ لا يَـزالُ مَعَ الـهَـوانِ مُـطَـنَّـبـاً في الدَّحْرِ أهْـلَ حَـظـائِـرٍ وقَـراقِـرِ [8]

---

1 القرم : السيد المعظم من الرجال . على التشبيه بالقرم من الإبل . وأغرّ : في وجهه غرّة ، أي : إنّه بيّن الكرم ، ويكون : لا عيب فيه . والهجان : البعير الأبيض الكريم . والمقارعة : المضاربة . والزحف : الجماعة يزحفون إلى العدو بمرّة . والعقاب : من الطيور الجارحة .

2 انصاع : مال . والباهر : الذي يغمر بضوئه .

3 السرادق : الغبار الساطع . وأراد غبار المعركة . والقنابل : جمع قنبلة ، وهي الطائفة من الخيل ، ما بين الثلاثين إلى الأربعين .

4 منع الأراك : حماه . والأراك : ضرب من الشجر . والبان : شجرٌ يسمو ويطول في استواء مثل نبات الأثل .

5 حوى البلاد : جمعها . والحزون : جمع حزن ، وهو ما غلظ من الأرض في ارتفاع وخشونة . والنجد : ما خالف الغور . والغائر : ما غار من الأرض والمخفض .

6 المعلمون : جمع معلم ، وهو الفارس الذي اتخذ علامة في الحرب لشهرته . والقنابل : جمع قنبلة ، وهي الطائفة من الخيل ، ما بين الثلاثين إلى الأربعين . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة . والسابغات أراد الدروع السابغات ، جمع سابغة ، وهي الدرع الواسعة الطويلة . والأبيض : السيف . والباتر : القاطع.

7 يوماً ، أي : أجعلت من منع .... البيت 30 . والقراح : سيف القطيف ، والقراح : قرية على شاطئ البحر ، وهو قراح سيف هجر .

8 في الديوان : « الهوان مطبباً » . وهو تصحيف .

الهوان : الخزي . والمطنب : المقيم لا يبرح ، كأنه شُدَّ بالأطناب ، وهي الحبال . والحظائر : جمع=

35 هَيْهاتَ ما جُعِلَ الذُّنابَى تالِياً   كالأنْفِ أوْ جُعِلَ الذُّرَى كالحافِرِ [1]

36 فاجْلِبْ عَلَيَّ بِكُلِّ رُقْيَةِ عَقْرَبٍ   وزُبانِها وبِكُلِّ عُقْدَةِ ساحِرِ [2]

* * *

= حظيرة ، وهي مأوى الماشية تحبس فيها . والقراقر : جمع قرقور ، وهو ضرب من السفن ، وقيل : هي السفينة العظيمة أو الطويلة .

1 هيهات : بعد . والذنابى : العجز . والذرى : جمع ذروة ، وهي أعلى الشيء . أراد بعد من عدّ العجز مثل الأنف والعالي المرتفع الشامخ كالحافر .

2 الرقية : العوذة التي يرقى بها المريض ونحوه . وزبانى العقرب : قرنها ، وهما زبانيان .

وقال المتنخلُ الهذلِيُّ ، واسمه مالكُ بنُ عُويمرِ بن عُثمان بنِ حُبَيش بن عاديَـةَ بـن صَعَصَعَة بن كعب بن طابخةَ بن لحيان بن هُذيلَ ، وكنيتُهُ أبو أُثَيْلة ، قال الأصْمَعيُّ: وهي خير طائيّة للعَرَب [1] : (الوافر)

1 عَـرَفْـتَ بـأجْـدُثٍ فَنِـعـافِ عِـرْقٍ ... عَـلامـاتٍ كَـتَـحْـبِـيـرِ الـنِّـمـاطِ [2]

375/ج / 2 كَوَشْمِ الـمِعْصَمِ الـمُـغْـتـالِ عُـلِّـتْ ... نَـواشِـرُهُ بِـوَشْـمٍ مُـسْـتَـشـاطِ [3]

---

1 المتنخل الهذلي ، واسمه مالك بن عويمر بن عثمان بن سـويد بـن خنيـس بـن خناعـة بـن عادية بـن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لِحيانَ بن هُذيل بن مدركة بن الياس بن مُضَرَ . شاعر محسـن مـن شعراء هذيل وفحولهم وفصائحهم . جعله صاحب جمهرة أشعار العرب من أصحاب المنتقيات .
« ديوان الهذليين 1/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1249/3 ، والشـعر والشـعراء ص552 ، والأغـاني 101/24 ، والمؤتلف ص272 » .
والقصيـدة في ديـوان الهذليـين 18/2 - 29 في أربعـين بيتـاً ، وشـرح أشـعار الهذليـين 1266/3 - 1276 في أربعين بيتاً ، وجمهرة أشعار العرب ص477 - 488 في واحدٍ وأربعين بيتاً .
وفي الأغـاني 107/24 : « أخـبرني محمـد بـن العبـاس اليزيدي ، قـال : حدثنـا الرياشيّ ، عـن الأصمعي ، قال : أجود طائية قالتها العرب قصيدة المتنخل : عرفت بأجدث ... » .

2 في ديوان الهذليين 18/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1266/3 : « أجدث ، ونعاف عـرق ، قـال أبـو سعيد : هي مواضع . والنماط : جمع نمط . كتحبير : كتنقيش » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص477 : « والنماط : ثياب منقوشة بالعهن .... يقول : كأن آثار هذه الديار وشيٌ ، مثل هذه النماط » .

3 في ديوان الهذليين 18/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1266/3 : « الوشـم : أنْ يوشـم الـذراع واللثـة بالإبرة ، ثم يحشى نؤوراً ، فيقول : كأن آثار هذه الديـار وشـم في معصـم مغتـالٍ ... والمعصـم : موضع السوار من الذراع . والمغتال : الممتلئ . ويقال : معصم غَيْلٌ ومُغالٌ ومغتالٌ ، إذا كان =

3 وما أنْـتَ الـغَـداةَ وذِكـرُ سَـلْـمَـى ... وأمْسَى الرّأسُ مِنْكَ إلى اشْمِطاطِ [1]

4 كـأنَّ عـلـى مَـفـارِقِـهِ نَـسِـيـلاً ... مِنَ الـكَـتّـان يُـنْـزَعُ بـالـمِـشـاطِ [2]

5 فـإمّـا تُـعْـرِضَـنَّ أُمَـيْـمَ عَـنّـي ... ويَـنْـزِعْـكِ الوُشاةُ أُولـو الـنِّـبـاطِ [3]

6 بِـحُـورٍ قَـدْ لَـهَـوْتُ بِـهِـنَّ عِـيـنٍ ... نَـواعِـمَ في الـمُـرُوطِ وفي الـرِّيـاطِ [4]

7 لَـهَـوْتُ بِـهِـنَّ إذْ مَـلَـقِـي مَـلِـيـحٌ ... وإذْ أنا في الـمَـخِـيـلَـةِ والشَّطاطِ [5]

- ريّان ممتلئاً حسناً . ونواشره : عصبه ، وهو العصب الذي في باطن الذراع . عُلّت ، يقـول : وُشِـم مرّة بعد مرة أخرى ، وهذا مثلٌ . والنهل : الشربة الأولى ، والعلل : الشربة الثانية ، فيقول : هـذا المعصم لم يوشم وشمـاً مخملاً . ومستشـاط : استشيط ، أي : صار في النواشر رفسا ، كأنه غضـب وحَمِيَ . وهذا مثلٌ ، أي : حُمِلَ على أن يستشيط ، ويقال : ناقة مستشاطة إذا كانت سريعة السمن».

1 في الهذليين : « وأضحى الرأس » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص477 : « اشمطاط : اختلاط بياض وسوادٍ » .

2 في ديوان الهذليين 19/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1267/3 : « من الكتان ، يقول : مِثْلَ ما يسرَّح من الكتان . ينسل منه ، أي : يخرج ، وإنما أراد بياضاً إلى صُفرةٍ » .

3 في ديوان الهذليين 19/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1267/3 : « يـنزعك : يودونـك ويقرّضونـك . وأولو النباط : الذين يستنبطون الأخبار ويستخرجونها » .
النباط : جمع نَبَط بالتحريك : وهو أول ما يظهر من ماء البئر .

4 في الهذليين :

* فَحُورٍ قَدْ لَهَوْتُ بهنَّ وَحْدِي *

وفي ديوان الهذليين 19/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1267/3 : « ويروى : لهوتُ بهـنَّ عِيْـنٍ . الحـور: الشديدة بياض الحدقة الشديدة سوادها . والعين : البقر الضخام . قال : وإنما شبّه البقر بالنساء » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص478 : « الرياط : جمـع ريطـة ، وهـي الملحفـة الـتي ليسـت ملفقـة . والمروط : جمع مرط . أراد له علم . ويروى : بِحُورٍ قد لهوت بهنّ عينٍ » .

5 في ديوان الهذليين 20/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1267/3 : « ملقي : لين كلامي ، وهو التملق . وشَطاطه : طوله قبـل أن يكـبرَ فيتقبـض جلـده ، ويحـدودب ظهـره ، ويدنـو بعضـه مـن بعـضٍ . والشطاط : حسن القوام . والمخيلة : الخيلاء » .

8 أَبيتُ على مَعارِيَ فاخِراتٍ بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَدَمِ العِباطِ [1]

9 يُقالُ لَهُنَّ مِنْ كَرمٍ وحُسْنٍ ظِباءُ تَبالَةَ الأُدْمُ العَواطِي [2]

10 يُمشِّي بَيْنَنا حانُوتُ خَمْرٍ مِنَ الخُرْسِ الصَّراصِرِ والقِطاطِ [3]

11 رَكُودٍ في الإناءِ لَها حُمَيَّا تَلَذُّ بأخْذِها الأيْدِي السَّواطِي [4]

12 مُشَعْشِعَةٍ كعَيْنِ الدِّيكِ لَيسَتْ إذا ذِيقَتْ مِنَ الخَلِّ الخِماطِ [5]

---

1 في ديوان الهذليين 20/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1268/3 : « يقول : أبيت أتعلل بمعاريها ، والواحد معرى ، وهو مثل قولك : بتُّ ليلتي في اللهو ، تريد : على اللهو . والملوب : ... الملاب. والعباط : جماعة العبيط ، والعبيط : ما ذبح أو نُحِرَ من غير مرضٍ ، فدمه صافٍ » .
الملوب : المطليُّ بالطيب الملاب .

2 في ديوان الهذليين 20/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1268/3 : « العواطي : اللواتي يتناولن أطراف الشجر ، والواحدة عاطية ، ومن هذا قولهم : هو يتعاطى كذا وكذا ، أي : يتناول » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص479 : « الأدم : البيض ... وتبالة : موضع معروف » .
العواطي : طوال الأعناق ، لأنها تمدُّ أعناقها للشجر . وتبالة : بلدة مشهورة من أرض تهامة في طريق اليمن.

3 في الهذليين : « الصراصرة القطاط » .
وفي ديوان الهذليين 21/2 ، وشرح أشعار الهذليين1268/3 : « يقول : يمشي بيننا صاحب حانوت من خمرٍ . وقوله : من الخرس الصراصرة ، يريد أعجمياً من نَبَط الشأم ، يقال لهم : الصراصرة . والقطاط : الجعاد ، والواحد قططٌ ، وهو أشد الجعودة » .

4 في الأصل المخطوط : « النواطي » .
وفي حاشية الأصل : « السواطي . صح » .
وفي ديوان الهذليين 21/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1269/3 : « ركود في الإناء ، أي : صافية ساكنة . وحميّاها : سَوْرَتُها . والسواطي : التي تسطو إليها ، وهي المتناولة ، والواحدة ساطية » .

5 في ديوان الهذليين 21/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1269/3 : « المشعشعة : التي قد أُرِقَّ مزجها . والخمطة : التي قد أخذت ريحاً ولم تستحكم ، لم تبلغ الحموضة بَعْدُ ، ويقال : لبن خميط وسقيط، فالسقيط : الذي قد حَمُض وفسد . والخميط : الذي قد أخذ ريحاً ولم يفسد » .
كعين الديك ، أي : صافية .

13 فَلا واللّـهِ نـادَى الـحَيُّ ضَيْـفِـي ... هُـــدوًّا بـالـمَسـاءَةِ والـعِـلاطِ [1]

14 سـأبْـدَؤهُـمْ بِـمُـسْـمَـعَـةٍ وأثْـنِـي ... بِـجَـهْـدِي مِنْ طَـعـامٍ أوْ بِـسـاطِ [2]

15 إذا ما الـحَرْجَفُ النَّـكـبـاءُ تَـرْمِـي ... بُـيُـوتَ الـحَيِّ بالوَرَقِ السِّـقـاطِ [3]

16 وأُعْـطِـي غَـيْـرَ مَـنْـزُورٍ تِــلادِي ... إذا التَّـطَّـتْ لَـدَى بَـخَـلٍ لَـطـاطِ [4]

17 وأحْفَظُ مَـنْـصِـبـي وأحُوطُ عِرْضِي ... وبَعْضُ القَوْمِ لَـيْـسَ بِذِي حِـيـاطِ [5]

18 وأكْسُو الـحُـلَّـةَ الـشَّـوْكـاءَ خِدْنِي ... وبَـعْـضُ الـقَـوْمِ فـي حُـزَنٍ وِراطِ [6]

---

1 في ديوان الهذليين 21/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1269/3 : « يقول : لا والله لا ينادي الحيُّ ضيفي بعد هدوء بالمساءة . والعلاط ، يقال : علطه بشرٍّ ، أي : ترك عليه مثل علاط البعير » .
هدوًّا : بعد ساعة من الليل بأمرٍ يسوءهم .

2 في الهذليين : « سأبدؤهم بمشمعة » .
وفي ديوان الهذليين 22/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1269/3 – 1270 : « بمشمعة ، أي : بمزاح ولعب ومضاحكة ، ويقال : امرأة شموعٌ ، أي : ضحوك ولعوب . وأثني ، بأن أبسط لهم بساطي، وأطعمهم طعامي ، وإنما سُمّي المزاح مزاحاً ، لأنه أزيح عن الجدِّ » .
المسمعة : المغنية .

3 في ديوان الهذليين 22/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1270/3 : « الحرجف : الريح الشديدة ترمي بورق الشجر بيوت الحيّ ، يقول : تُسقطُ ورق الشجر على البيوت من شدتها » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص481 : « الحرجف : الريح الباردة الشديدة . والنكباء : التي تأتي بين ريحين».

4 في ديوان الهذليين 22/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1270/3 : « التطت : سترت . ومنزور : أن يُسألَ ويُكَدَّ فلا يخرج منه شيء » .
لطاط : السنة الساترة عن العطاء ، الحاجبة عنه .

5 في الهذليين : « وأصون عرضي » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص481 : « منصبه : مركبه ، وأصله . وأحوطه ، أي : أمنعه من أن يدنس أو يصيبه مكروه أو أمرٌ من الأمور » .

6 في الهذليين : « وبعض الخير » .
وفي جمهرة أشعار العرب ص482 : « الشوكاء : الجديدة . خدني : صاحبي . حُزَن ، أي : غلظ.–

19 فَهَذا ثُمَّ قَدْ عَلِمُوا مَكانِي إذا قالَ الرَّقِيبُ ألا يَعاطِ [1]

20 ووَجْهٍ قَدْ رأيْتُ أُمَيْمَ صافٍ أسِيلٍ غَيْرِ جَهْمٍ ذِي حَطاطِ [2]

21 وعادِيَةٍ وَزَعْتُ لَها حَفِيفٌ حَفِيفَ مُزَبِّدِ الأعْرافِ غاطِي [3]

22 تَمُدُّ لَهُ حَوالِبُ مُشْعَلاتٌ يُجَلِّلُهُنَّ أقْمَرُ ذُو انْعِطاطِ [4]

23 لَفَفْتُهُمُ بِمِثْلِهِمِ فَآبُوا بِهِمْ شَيْنٌ مِنَ الضَّرْبِ الخِلاطِ [5]

= والورطة : الموضع الذي إذا وقعت فيه لم تقدر أن تخرج منه ، أي : لا ينال إلا أن يتورط ، وأنا أخرج ما عندي سهلاً » .

1 في جمهرة أشعار العرب ص482 : « الرقيب : الذي يحفظ ويرقب في المكان . والمكان يقال له : مرقبة . ألا يعاط : يعطعط . يخاف أن يفوته ألا يدركهم حتى يغشاه القوم فيصيح بهم ليثوبوا» .

2 في الهذليين : « قد طرقْتُ أميمَ » .

وفي ديوان الهذليين 23/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1271/3 : « يريد صافي البشرة . أسيل : سهل، لم يكثر لحمه حتى يتبثّر . والحطاط : البثر » .

البثر : يريد البثر الذي يقيح ولا يقرح .

3 في ديوان الهذليين 23/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1271/3 : « عادية : حاملة ، قوم يحملون في الحرب . وزعت : كففتُ . لها حفيف مثل صوت السيل له زَبَدٌ وأعراف . وغاطي : مرتفع . والأعراف : السيل إذا أزبد يُرى له مثل العرف » .

4 في ديوان الهذليين 24/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1271/3 : « يقول : هُنَّ متفرقات يجئن من كل حرة ، ومن كل مكانٍ . أقمر : سحاب أبيض . قال : وإذا رأيت للغيث حوالب من أمكنةٍ كأنه بطن أتان قمراء فذلك الجود . وقوله : تمدُّ له حوالب ، أي : هذا السيل ، حوالب : دوافع . مشعلات : متفرقات . ذو انعطاط : ذو انشقاق ، ينعط بالماء ، أي : ينشق » .

5 في ديوان الهذليين 24/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1271/3 : « الشين : آثار تبقى قبيحة . والخلاط: المخالطة ، أي : خالط بعضه بعضاً » .

وفي جمهرة أشعار العرب ص483 : « آبوا : رجعوا . شينٌ : آثار تشينهم . خلاط ، أي : اختلط بعض أصحابه ببعض » .

24 بِضَرْبٍ في الجَماجِمِ ذِي فُرُوغٍ   وطَعْنٍ مِثْلِ تَعْطِيطِ الرِّهاطِ [1]

25 فآبُوا بالرِّماحِ وهُنَّ عُوجٌ   بِهِنَّ خَبائِرُ الشَّعَرِ السِّقاطِ [2]

26 وآبُوا بالسُّيُوفِ بِها فُلُولٌ   حَوانٍ كالعِصِيِّ مِنَ الجَماطِ [3]

27 وماءٍ قَدْ وَرَدْتُ أُمَيْمَ طامٍ   عَلَيْهِ مَوْهِناً زَجَلُ الغَطاطِ [4]

28 قَلِيلٍ وِرْدُهُ إلاَّ سِباعاً   يَخْطِنَ المَشْيَ كالنَّبْلِ المِراطِ [5]

29 فَبِتُّ أُنَهْنِهُ السِّرْحانَ عَنْهُ   كِلانا وارِدٌ حَرّانُ ساطِي [6]

---

1 في ديوان الهذليين 24/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1271/3 – 1272 : « الرهاط : أزرٌ تشقّق تجعل للصبيان ، واحدها رهط ، ويقال : ... الرهط ، والحوف ، والوثر ، تتخذه المرأة إذا حاضت ... والفرغ : ما بين عَرْقُوَتَي الدلو ، فشبه هذا الضرب حين يسيل دمه بفرغ الدلو إذا انصبَّ » .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين وطبعة شرح أشعار الهذليين . والبيت في اللسان «خبر».
آبوا : رجعوا . والخبير : نسالة الشعر ، والخبيرة : الطائفة منه . والسقاط : الساقط .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين وطبعة شرح أشعار الهذليين .
آبوا : رجعوا . والفلول : جمع فل ، وهو الثلم في حدّ السيف . والجماط : شجر عظام تنبت في بلادهم تألفها الحيات .

4 في الهذليين : « على أرجائه زَجَلُ » .
وفي ديوان الهذليين 25/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1272/3 : « قلت : القطا ثلاثة أنواع : جَوْنٌ، وكدريٌّ ، وغطاطٌ . والطامي : الذي قد تُركَ حتى طما وعلا . وأرجاؤه : نواحيه . والزجل : الصوت . والغطاط : طيْرٌ » .
الموهن : حين يدبر الليل .

5 في ديوان الهذليين 25/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1272/3 : « الوخط : الزَّجُّ ، وهو ضرب من المشي ، يخطّ فيه ، يزجّ بنفسه زجًّا . والمراط : التي تمرّط ريشها . وقوله : يخطن المشيَ ، يقول : كأنهن يندُسْنَ بأيديهن إذا مشين ، كما يمدّ الخياط بإبرته إذا خاط » .

6 في الهذليين : « السرحان عنّي » .
وفي ديوان الهذليين 25/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1272/3 : « ساط : ذو سطوة إذا حَمَل . أزجر ، يقول : ساطٍ على صاحبه . والسرحان : الذئب » .
=

30 كأنَّ وَغَى الخَمُوشِ بِجانِبَيْهِ ... وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِي هِياطِ [1]

31 كأنَّ مَزاحِفَ الحيّاتِ فِيهِ ... قُبَيْلَ الصُّبْحِ آثارُ السِّياطِ [2]

32 شَرِبْتُ بِجَمِّهِ وصَدَرْتُ عَنْهُ ... وأبْيَضُ صارِمٌ ذكَرٌ إباطِي [3]

33 كَلَوْنِ المِلْحِ ضَرْبَتُهُ هَبِيرٌ ... يُتِرُّ العَظْمَ سُقّاطٌ سُراطِي [4]

34 بِهِ أحْمِي المُضافَ إذا دَعانِي ... ونَفْسِي ساعَةَ الفَزَعِ الفِلاطِ [5]

35 وصَفْراءَ البُرايَةِ غَيْرِ خِلْطٍ ... كَوَقْفِ العاجِ عاتِكَةِ اللِّياطِ [6]

= وفي جمهرة أشعار العرب ص484 : « وارد : يرد الماء . والسرحان : الذئب ، وهو في لغة هذيل الأسد . حران : عطشان » .

1 في ديوان الهذليين 25/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1272/3 - 1273 : « الخموش : البعوض . والهياط : الصياح والمجادلة ، ويقال : فعلته بعد الهياط والمياط ، أي : بعد الجلبة والصوت . والوغى والوعى واحدٌ : وهو الصوت في الحرب » .

2 في ديوان الهذليين 25/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1273/3 : « هذا بيت القصيدة ، ما أحسن ما وَصَفَ».

3 في جمهرة أشعار العرب ص485 : « جمّه : ما اجتمع في البئر من الماء . وصدرتُ : رجعتُ . وأبيض : سيف صارم ماضٍ . ذكر : ليس بأنيث . إباطي : تحت إبطي » .
إباطي ، أي : قد تأبط هذا السيف .

4 في ديوان الهذليين 26/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1273/3 : « هبير ، أي : يهبر اللحم ، أي : يقطعه . والهبرة : القطعة من اللحم ، والجماع هِبَر . يقال : أتانا بهبرٍ من اللحم ، أي : بقطع . يُترُّ العظم ، أي : يطيره . سقاط ، يقول : يقطع الضريبة حتى يسقط خلفها . وسراطي : يسترط ما ضرب واحداً واحداً . والهبر : أن يضربه ضربة فيقطع منه قطعةً » .

5 في ديوان الهذليين 26/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1273/3 : « المضاف : الملجأ . والفلاط : الذي يأتيك فجأة » .

6 في الهذليين : « فرع نبعٍ كوقف » .
وفي ديوان الهذليين 26/2 - 27 ، وشرح أشعار الهذليين 1274/3 : « ويروى : وصفراء البراية غيرِ خلط . والعاتكة : التي قدمت فاحمرّت . واللياط : القشر الأعلى ، ومنه ليطة القصبة ، ليطها: قشرها الأعلى .... وقوله : غير خلط ، يقال للقضيب إذا نبت على عَوَجٍ : هو خلط ، والقوس=

377 / ج

36 شَنَقْتُ بِها مَعابِلَ مُرْهَفاتٍ	مُسالاتِ الأغِرَّةِ كالقِراطِ [1]
37 كأوْبِ الدَّبْرِ غامِضَةٍ ولَيْسَتْ	بِمُرْهَفةِ النِّصالِ ولا سِلاطِ [2]
38 مَعابِلَ غَيْرِ أرْصافٍ ولَكِنْ	كُسِينَ ظُهارَ أسْوَدَ كالخِياطِ [3]

= التي تنبت على عَوَجٍ ، فهي على خطرٍ ، لأنها تُغمز فتسترخي ، ثم ترجع إلى حالها الأولى ، ويقال للرجل إذا كان في خُلُقه عِوَجٌ هو خلط من القوم . والبراية : النحاتة » .

1 في الأصل المخطوط : « نسالات » . وهو تصحيف .

وفي ديوان الهذليين 27/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1274/3 : « شنقت : جعلت النبل في الوتر ، فشنقتها كما تشنق الناقة . ويقال : ما زال شانقاً ناقته ، أي : رافعاً رأسها . ومرهفات : مرقّقات ، وهي النصال . ومسالات : مسنونات من التحديد ، ليس من الصبّ . والغراران : جنبا النصل ، وهما حدّاه . والأغرة : جمع غرار ، والغرار : الحدّ . وقوله : كالقراط ، والواحد قُرْطٌ ، يعني قرط الأذن .... وإنما أراد أنها تبرق كما يبرق القرط » .

2 في ديوان الهذليين 27/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1274/3 : « قوله : كأوب الدبر ، أوبُه : رجعه. والدبر : النحل . والسلاط : الطوال ، يقول : كرجوع الدبر في خفته . وقوله : ليست بمرهفة النصال ، أي : ليست برقاق تتكسر » .

ذكر في اللسان « سلط » ، أن واحد السلاط سليط ، وهو السهم الطويل ، وبعدما أنشد البيت قال في تفسيره : قوله كأوب الدبر ، يعني النصال . ومعنى غامضة ، أي : ألطف حدّها حتى غمض ، أي : ليست بمرهفات الخلقة ، بل هي مرهفات الحدّ .

3 في الهذليين :

خواظٍ في الجفِيْرِ مُخَوِّياتٍ كُسِيْنَ ظُهارَ أصْحَرَ كالخياط

وفي ديوان الهذليين 28/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1275/3 : « الخياط : زِقُّ زيتٍ ، أي : كأنه وعاء للزيت ، فربما شُقّ فجعل مثل القرو » .

المعابل : جمع معبل ، وهو العريض من النصال ذو العَيْر في وسطه . والرصاف : العقب الذي يلفُّ على رعظ السهم ، وهو مدخل أصل النصل في القدح . والظهار من ريش السهم: ما جعل من ظهر عسيب الريشة ، وهو الشق الأقصر ، وهو أجود الريش ، الواحد ظهر .

39 ومَـرْقَـبَــةٍ نَـمِيْـتُ إلى ذُراهـا تُـزِلُّ دَوارِجَ الـحَجَـلِ الـقَـواطِـي [1]

40 غَـدَوْتُ عـلـى زَيـازِئَـةٍ وخَـوْفٍ وأخْـشَـى أنْ أُلاقِـيَ ذا سِـلاطِ [2]

41 وذَلِـكَ يَـقْـتُـلُ الـفِـتْـيانَ شَـفْـعـاً ويَـسْـلُـبُ حُـلَّـةَ اللَّـيْـثِ العَطاطِ [3]

42 وخَـرْقٍ تَـحْـسِرُ الـرُّكْـبانُ عَـنْـهُ بَعِيدِ الـجـوْفِ أغْـبَـرَ ذِي غِـيـاطِ [4]

---

1 في ديوان الهذليين 28/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1275/3 : « مرقبة : موضع يُربأ فيه ويرقب . نميتُ : علوت وارتفعت إلى أعاليها . والقواطي : اللواتي يقاربن الخطو ، يقال : قطا يقطو ، إذا قارب المشي » .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين وطبعة شرح أشعار الهذليين .

في اللسان « زأزأ » : « زأزأه الخوف . وتزأزأ منه : اختبأ .... وزأزأ الظليم : مشى مسرعاً ورفع قطريه » .

السلاط : جمع سلطة ، وهي السهم الطويل .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين وطبعة شرح أشعار الهذليين .

الشفع : الزوج ، خلاف الوتر . وليث عطاط : جسيم شديد ، والعطاط : الأسد الشجاع .

4 في الهذليين :

وخـرقٍ تـحسِرُ الـرّكبانُ فيه بـعيد الـغول أغبرَ ذي نـياطِ

وفي ديوان الهذليين 28/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1275/3 : « خرق : فلاة بعيدة واسعة . والغول : البعد . يقال : هوّن الله عليك غول الأرض ، أي : بعدها . تحسِرُ ، أي : تكلّ ركابهم وتسقط من الإعياء . قوله : ذي نياط ، أي : بعيد ، يقول : هو من بعده كأنه قد عُلّق ببلد آخر، أي : وُصِلَ به . أغبر : عليه هبوة » .

الغياط : جمع الغوط والغائط ، وهو المتسع من الأرض مع طمأنينة .

زاد بعده صاحب ديوان الهذليين ، وشرح أشعار الهذليين :

كـأنَّ عـلى صحاصحِهِ مُـلاءً مُـنَشَّرَةً نُـزِعْـنَ مـن الـخيـاطِ

وفي ديوان الهذليين 29/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1275/3 - 1276 : « الصحاصح : ما استوى من الأرض ، يقال : مكان صحصاح وصحصحان : إذا كان مستوياً . ملاء : ملاحف. نزعن من الخياط ، أي : من الخياطة . شبه السراب بالملاحف البيض إذا جرى من شدةِ الحرّ» .

43 أجَـزْتُ بِـفِـتْـيَـةٍ بِـيـضٍ خِـفـافٍ   كـأنَّـهُـمُ تَـمُـلُّـهُـمُ سَـبـاطِ [1]

* * *

1 في جمهرة أشعار العرب ص488 : « تملّهم : تطحنهم . سباط : اسم الحمى ، وذلك أن الإنسان يُسبط إذا أخذته ، أي : يتمدد ويسترخي . يقول : هم كذلك من الغزو والشجون . يقال : ضربته حتى استرخى . خفاف : ليسوا بمثقلين » .

[509]

وقالَ المتنخلُ يَرْثِي ابْنَهُ أُثَيْلَةَ ، وقَدْ قُتِلَ [1] : (البسيط)

1 ما بالُ عَيْنِكَ تَبْكِي دَمْعُها خَضِلُ كَما وَهَى سَرِبُ الأَخْرابِ مُبْتَزِلُ [2]

2 لا تَفْتَأُ الدَّهْرَ مِنْ سَحٍّ بأَرْبَعَةٍ كأَنَّ إِنْسانَها بالصَّابِ مُكْتَحِلُ [3]

3 تَبْكِي على رَجُلٍ لَمْ تَبْلَ جِدَّتُهُ خَلَّى عَلَيْكَ فِجاجاً بَيْنَها سُبُلُ [4]

---

1 القصيدة في ديوان الهذليين 33/2 - 37 في عشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 1280/3 - 1285 في عشرين بيتاً ، والأغاني 103/24 - 105 في سبعة عشر بيتاً .

وفي الأغاني 101/24 : « وهذه القصيدة يرثي بها ابنه أثيلة ، قتلته بنو سعد بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر ، وكان من خبر مقتله ... » .

2 في الهذليين : « الأخرات منبزل » .

وفي ديوان الهذليين 33/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1280/3 : « ويروى : الأخراب . السرب : السائل، يكون فيه وَهْيٌ فينسرب الماء منه . والأخرات : جمع خرت ، وهو الثقب . ومَنْ قال : الأخراب ، فأراد العرى ، واحدتها خربة . والعروة : خُرزٌ حولها يقال لها الكلية . والخربة : العروة ، ومن قال : الأخرات، فكل خرت ، خرق ، وهو مَثَلٌ . يقول : مبتلّة ، تَبُلُّ كل شيء من كثرة دموعها » .

بزل الخمر وغيرها بزلاً وابتزلها وتبزَّلها : ثقب إناءها .

3 في ديوان الهذليين 33/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1280/3 - 1281 : « يقول : لا تنفك الدهر تبكي . والصاب : شجرة إذا ذبحت يخرج منها لبنٌ إذا أصاب شيئاً أحرقه ، وإذا أصاب العين سُلِقَتْ وانهملَتْ » .

4 في ديوان الهذليين 33/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1281/3 : « لم تبل جدته : لم يُستَمْتع به ، مات شاباً ، يقول : لم يُتَمَلَّ به . فجاجاً بينها سبل . يقول : كان يَسدُّ عنك كل مَسَدٍّ من المكروه ، فلما مات خلّى عليك فجاجاً بينها سبل سُلِك عليها من الشرّ . قال : إذا أردتَ أن تعبر أتيت ذلك به . يقول : خلّى عليك طرقاً لم تسدّ ثُلَمُها » .

4 فَقَدْ عَجِبْتُ وما بالدَّهْرِ مِنْ عَجَبٍ أنّى قُتِلْتَ وأنْتَ الحازِمُ البَطَلُ [1]

5 وَيْلُمِّهِ رَجُلاً تَأْبَى بِهِ غَبَناً إذا تجرّدَ لا خالٌ ولا بَخَلُ [2]

378 / ج 6 السَّالِكُ الثُّغْرَةَ اليَقْظانَ كالِئُها مَشْيَ الهَلُوكِ عَلَيْها الخَيْعَلُ الفُضُلُ [3]

7 والتّارِكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أنامِلُهُ كأنَّهُ مِنْ عُقارٍ قَهْوَةٍ ثَمِلُ [4]

8 مُجَدَّلاً يَتَسَقّى جِلْدُهُ دَمَهُ كَما تَقَطَّرَ جِذْعُ الدَّوْمَةِ القُطُلُ [5]

---

1 في ديوان الهذليين 34/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1281/3 : « يقول : وما بالموت من عجبٍ . أنّى قُتلتَ ، يقول : كيف قتلتَ وأنتَ شجاعٌ بطلٌ » .

2 في ديوان الهذليين 34/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1281/3 : « ويلمه رجلاً : كلمة يتعجب بها ، ولا يراد بها الدعاء عليه . لا خالٌ ولا بخل ، أي : لا مخيلة فيه ، أي : لا خيلاء فيه . ولا بخل ، أي : لا بخل . يقال : بخيلٌ بيِّنُ البخل والبَخَل » .

3 في ديوان الهذليين 34/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1281/3 – 1282 : « الثغرة والثغر ، واحد ، وهو موضع المخافة ، ومكان الخوف . والهلوك : التي تهالك ، وهي الغنجة المتكسرة ، تهالكُ وتغزَّلُ وتساقط . والخيعل : درع يخاط أحد شقيه ويترك الآخر . والفضل : التي ليس في درعها إزار ، بمنزلة الحافي . والخيعل : ثوبٌ . والفضل : امرأة ، ولكنه على الجوار ، على حدِّ قوله : جُحْرُ ضبٍّ خَرِبٍ » .

4 في الهذليين : « التارك » .

وفي ديوان الهذليين 34/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1282/3 : « مصفراً أنامله ، يقول : نُزِفَ دمُه حتى ذهب دمه ، واصفرّت أنامله ، وعاد كأنّه سكرانُ » .

القرن : المثيل في القوة والشدة .

5 في الهذليين :

* كما يقطر جذع النخلة القُطُلُ *

وفي ديوان الهذليين 34/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1282/3 : « ويروى جذع الدومة ، يقول : يسيل دمه على جلده . والجلد : بشرته . ويقطّر : يُصرعُ . ويقال : عودٌ قُطُلٌ ، أي : مقطوع ، يقول : فينجدل كما ينجدل الجذع إذا قُطِعَ . والدومة : نخلة المقل . قال ، ويقال : قطله يقطله قَطْلاً » .

9 لَيْسَ بِعَلٍّ كَبِيرٍ لا شَبابَ لَهُ ‌ ‌ لَكِنْ أُثَيْلَةُ صافي الوَجْهِ مُقْتَبَلُ [1]

10 يُجيبُ بَعْدَ الكَرَى لَبَّيكَ داعِيَهُ ‌ ‌ مِجْذامَةٌ لِهَواهُ قُلْقُلٌ عُجُلُ [2]

11 حُلْوٌ ومُرٌّ كَعَطْفِ القِدْحِ مِرَّتُهُ ‌ ‌ في كُلِّ إِنْيٍ دَعاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ [3]

12 فاذْهَبْ فأيُّ فَتًى في النّاسِ أحْرَزَهُ ‌ ‌ مِنْ حَتْفِهِ ظُلَمٌ دُعْجٌ ولا جَبَلُ [4]

13 ولا السِّماكان إن يَسْتَعْلِ بَيْنَهما ‌ ‌ يَطِرْ بِخَصْلَةِ يَوْمٍ شَرُّهُ أَصِلُ [5]

---

1 في الهذليين : « لا شباب به » .

وفي ديوان الهذليين 35/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1282/3 : « العلّ : الصغير الجسم ، الكبير السنّ. ويقال للقراد أيضاً : عَلٌّ ... مقتبل : مستأنف الشباب » .

2 في الهذليين : « قلقلٌ وَقِلُ » .

وفي ديوان الهذليين 35/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1283/3 : « ويروى : عَجِلُ ، وعُجُلُ . يجيب بعد الكرى ، يقول : إذا دعاه داعٍ بعد نومه قال له : لبّيك . والمجذامة : الذي يقطع هواه . والجذم : القطع . يقول : يقطع هواه إذا كان فيه غَيّ . والقلقل : الخفيف . والوقل : الجيد التوقل » .

3 في الهذليين :

* بكلِّ إنْيٍ حذاه اللَّيل يَنْتَعِلُ *

وفي ديوان الهذليين 35/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1283/3 : « كعطف القدح ، يريد طُوِيَ كما يطوى القدح . ومرته : فتلته . وينتعل : يسري في كل ساعة من الليل من هدايته ، وإنْيٌ : واحد الآناء ، وهي الساعات » .

4 في ديوان الهذليين 36/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1283/3 : « يقول : لا تحرزه الظلم ولا الجبل ، لا تحرزه من حتفه » .

الدعج : الشديدة السواد .

5 في الهذليين : « بخطة يومٍ » .

وفي ديوان الهذليين 36/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1283/3 : « يقول : لا يحرزه السماكان أيضاً من حتفه . يقول : يصير حظّ ذلك اليوم له . والأصل : ذو الأصل . يقال : جدعه الله جدعاً أصِلاً ، أي : مستأصلاً . يقول : إن صار بين السماكين أتاه الموت . والأصل : الشديد الاستئصال . ويقال : طار فلان بخير ذلك الأمر ، أي : صار ذلك له » .

14 ولا نَعامٌ بِجَوٌّ يَسْتَرِيدُ بِهِ ولا حِمارٌ ولا ظَبْيٌ ولا وَعِلُ [1]

15 أدْفَى يَبِيتُ على أقْذافِ شاهِقَةٍ جَلْسٍ يَزِلُّ بها الخُطّافُ والحَجَلُ [2]

16 فَلَو قُتِلْتَ ورِجْلِي غَيْرُ كارِهَةِ الـ إدْلاجِ فِيها قَبِيضُ الشَّدِّ والنَّسَلُ [3]

17 إذَنْ لأعْمَلْتُ نَفْسِي في غَزاتِهِم أوْ لابْتَعَثْتُ لَهُمْ نَوْحاً بِهِ وَجَلُ [4]

18 أقُولُ لَمّا أتانِي النّاعِيان بِهِ لا يَبْعَدِ الرُّمْحُ ذُو النَّصْلَيْنِ والرَّجُلُ [5]

19 رُمْحٌ لَنا كانَ لَمْ يُفْلَلْ يَنُوءُ بِهِ تُوفَى بِهِ الحَرْبُ والعَزّاءُ والجُلَلُ [6]

---

1 في ديوان الهذليين 36/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1283/3 - 1284 : « قوله : يسترِيد بـه ، أي : يرود به ، يجيء ويذهب ، أي : يجول فيه . ويسترِيد : يستفعل من يرود . وجوّ : وادٍ ، وكل بطن وادٍ داخل الأرض فهو جَوٌّ » .

2 في ديوان الهذليين 36/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1284/3 : « الأقذاف : جمع قُذُف . والقذف : الناحية من الجبل . جلس : نجد . وكل مشرفٍ ومرتفع جلس » .

3 في ديوان الهذليين 36/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1284/3 : « يقال : عدوٌّ قبيضٌ ، أي : شديد . والنسل : من نسلان الذئب ، وهو ضرب من المشي نحو الهدج ، يقول : لو قُتلت ورجلي صحيحة فيها ما أنقبضُ به في حاجتي لفعلتُ » .

4 في الهذليين : « لأعلمت » . وهو تصحيف .

وفيه : « له زجَلُ » .

وفي ديوان الهذليين 37/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1284/3 : « الزجل : شدة الصوت . له نوح ، أي : تنوح عليه . قال : النوح ، الجماعة من النساء يقال لهنّ : نوحٌ » .

الوجل : الخوف والفزع .

5 في ديوان الهذليين 37/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1285/3 : « قوله : ذو النصلين ، أي : ذو الزج والنصل ، وهذا مَثَلٌ معناه : لا يبعد فلان وسلاحه » .

الناعي : الذي يأتي بخبر الموت .

6 في الهذليين : « تنوء به » .

وفي ديوان الهذليين 37/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1285/3 : « قوله : توفى به ، رجع إلى الرجل، فقال : كان سلاحاً لنا تُعلى به ، أي : تقهر به الحرب ، إذا كان فيها ، ويقال : أوفى =

20 رَبَّـاءُ شَـمَّـاءُ لا يَـدْنُـو لِـقُـلَّـتِـهـا   إلاَّ السَّحابُ وإلاَّ الأوْبُ والسَّبَلُ [1]

* * *

- على الجبل إذا علا على الجبل ، وأوفى على السطح ، إذا علا عليه . والعزاء : الشـدة . والجلـل ، والواحدة جُلى ، وهي العظيم من الأمر » .

تنوء به ، أي : تنهض به .

1 في الهذليين : « لا يأوي لقلّتها » .

وفي ديـوان الهذليـين 37/2 ، وشـرح أشـعار الهذليـين 1285/3 : « وروى أبـو عمـرو : لا يدنـو لقلّتها... ربّاء : يربأُ فوقها ، يقول : لا يدنو لقلتها ، أي : لرأسها ، أي : لا يعلو هذه الهضبة من طولها إلا السحاب . والأوب : رجوع النحل . والسبل : القطر حين يسيل » .

[510]

379 ج /وقال أبو سَهْمٍ الهذليُّ ، واسمه أُسامةُ بنُ الحارثِ [1] : (الطويل)

1 أجارَتَنا هَل لَيلُ ذِي البَثِّ راقِدُ   أمِ النَّوْمُ إلاَّ تارِكاً ما أُراوِدُ [2]

2 أجارَتَنا إنَّ امْرَءاً لَتَعُودُهُ   مِنَ ايْسَرَ ما قَدْ بتُّ أُخْفِي العَوائِدُ [3]

3 تَذَكَّرْتُ إخْوانِي فَبتُّ مُسَهَّداً   كَما ذكَرتْ بَوًّا مِنَ اللَّيْلِ فاقِدُ [4]

4 لَعَمْرِي لَقَدْ أمْهَلْتُ في نَهْيِ خالِدٍ   إلى الشَّامِ إمَّا يَعْصِيَنَّكَ خالِدُ [5]

1 هو أسامة بن الحارث الهذلي – وقيل : أسامة بن حبيب الهذلي – ، شاعر مخضرم مجيد .
« ديوان الهذليين 195/2 ، والشعر والشعراء ص557 ، واللسان « ربع » » .
والقصيدة في ديوان الهذليين 201/2 – 207 في ثمانية وعشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 1295/3 – 1301 في ثمانية وعشرين بيتاً .

2 في الهذليين :
أجارتنا هَلْ ليلُ ذي الهَمِّ راقِدُ   أمِ النومُ عنّي مانعٌ ما أراودُ
البث : الحزن والغمّ . وراود أمره : داراه .

3 في الهذليين :
أجارتنا إن امرءاً ليعودُهُ   مِنَ ايْسَرَ مِمَّا بتُّ أخفي العوائِدُ
وفي ديوان الهذليين 201/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1295/3 : « يقول : إنه لَيُعادُ الرجلُ من أيسرَ مِمَّا بي».

4 في ديوان الهذليين 201/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1295/3 : « مسهَّد : مفعَّلٌ من السهد . والبوّ: جلدٌ يُحشى للفاقد ولدَها يُذْبح أو يموت ، فترأمه وتدِرُّ عليه ، فإذا ذكرته حنّت » .

5 في الهذليين : « عن الشام » .
وفي ديوان الهذليين 202/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1296/3 : « أمهلت ، أي : نهيته في مهلة قبل أن يأزف أمره ، أي : جعلت له مهلة ، ولم أجُدْ بنفسه . وكان نهاه أن يهاجر . وقوله : إمّا يعصينّك خالد ، أي : عصاكَ خالدٌ » .

5 وأمْـهَـلْـتُ فـي إخْـوانِـهِ فـكـأنَّـمـا يُسَمَّعُ بـالـنَّـهْـي الـنَّـعـامُ الشَّوارِدُ [1]

6 فَـقُـلْـتُ لَـهُ لا الـبُـر مـالِـكُ أمْـرِهِ ولا هُوَ في جِـذْمِ الـعَـشِيـرَة عائِدُ [2]

7 أَسِيْتُ على جِذْمِ العَشِيرَةِ أصْبَحَتْ تَـقَـوَّرُ مِـنْـهُـمْ حـافَـةٌ وطَـرائِـدُ [3]

8 أرَى الدَّهْرَ لا يَبْـقَـى على حَدَثانِهِ أبُـودٌ بِـأطْـرافِ الـعَـلايَـةِ فـارِدُ [4]

9 مِنَ الصُّحْمِ مِـيفـاءُ الـرُّزُونِ كـأنَّـهُ إذا صاحَ في وَجْهٍ مِنَ اللَّيْلِ ناشِدُ [5]

---

1 في ديوان الهذليين 202/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1296/3 : « وأمهلت في أصحابه الذين معه ، فكأنما سَمَّعتُ النهْيَ الذي نهيتُ نعاماً شُرداً . والنعام موصوف بأنه لا يسمع » .

2 في الهذليين :

* فقلتُ له لا المرءُ مالكُ نَفْسِهِ *

وفي ديوان الهذليين 202/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1296/3 : « يقول : المرء لا يملك أمره ، قد عزم على الذهاب ، وإذا ذهب لم يقدر على الرجوع ، يقول : لا يعود من سفره » .

الجذم : أصل الشيء .

3 في الهذليين : « منها حافةٌ » .

وفي ديوان الهذليين 202/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1296/3 : « أسيت : حزنت . والجذم : الأصل . وأصبحت تقوّر منها حافة ، أي : تقطع منها قطعة فتذهب ، كما يقوّر الأديم . وطرائد: أتباع . ويقال : أسى ، إذا داوى وأصلح » .

4 في الهذليين :

فـو اللهِ لا يَبْقَـى على حَدَثـانِهِ طَـرِيـدٌ بأوطـانِ الـعلايـة فـاردُ

وفي ديوان الهذليين 202/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1297/3 : « العلاية : مكان . والفارد : الممتلئ من الحمير » .

الحدثان : ما يحدث من المصائب . والأبود : جمع الآبد ، وهو الوحش .

5 في الهذليين :

مِنَ الصّحمِ ميفاءُ الـحزونِ كـأنّـه إذا اهتاج في وجهٍ من الصبحِ ناشدُ

وفي ديوان الهذليين 202/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1297/3 : « ميفاء الحزون : مشرافٌ . إذا اهتاج : إذا ثار في أول الصبح كأنه ناشدٌ يطلب شيئاً ضلَّ له » .

10 يُصَيِّحُ بالأسْحارِ في كُلِّ صارَةٍ كَما ناشَدَ الذَّمَّ الكَفِيلَ المُعاهِدُ [1]

11 فَلاهُ عَنِ الأُلاّفِ في كلِّ مَسْكَنٍ إلى لَحِقِ الأوْزارِ خَيْلٌ قَوائِدُ [2]

12 أرَتْهُ مِنَ الجرْباءِ في كُلِّ مَنْظَرٍ طِباباً فَمَأْواهُ النَّهارَ المَراكِدُ [3]

13 يَظَلُّ مُجِمَّ الأمْرِ يَقْسِمُ أمْرَهُ بتَكْلِفَةٍ هَلْ آخِرُ اليَومِ آئِدُ [4]

= الرزون : أماكن مرتفعة صلبة .

1 في الهذليين : « في الأسحار » .

وفي ديوان الهذليين 203/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1297/3 : « يصيح هذا الحمار بالأسحار . وقوله : كما ناشد المعاهدُ الكفيل الذمّ ، قال له : أنشدك الله . والذمّ : الواحدة ذمّة . والمعاهد : الذي أعطى عهداً إذْ يُوفَى له قضى مذمّته ، أي : ذمامه . والذمام : الحرمة » .

الصارة من الجبل : أعلاه . وهي الأرض ذات الشجر .

2 في ديوان الهذليين 203/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1297/3 : « فلان : نحّاه ، عن كلّ مسكن . إلى لحق الأوزار : إلى أن لحق بالملاجئ . خيل قوائد : فالخيل التي فَلَتْهُ طردته إلى هذه الملاجئ » .

الأوزار : جمع وزر بالتحريك ، وهو الملجأ .

3 في الهذليين : « فمثواه النهار » .

وفي ديوان الهذليين 203/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1297/3 : « أرتِ الفحلَ الآتنُ طباباً ، والطباب : طُرّة من السماء تظهر ، أي : حملته الآتُنُ على أن صار في مكان بين جبالٍ فلا يرى إلا طُرّةً من السماء ، إلا ناحية وطريقة ، فهو يأمن الليل ، فإذا كان النهار فهو على شَرَفٍ . والجرباء: السماء » .

وفي اللسان « ركد » : « والمراكد : مغامض الأرض ، قال أسامة بن حبيب الهذلي يصف حماراً طردته الخيل فلجأ إلى الجبال في شعابها ، وهو يرى السماء طرائق : أرته من الجرباء .... » .

4 في الهذليين : « يظل مُحَمَّ الهمِّ » .

وفي ديوان الهذليين 204/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1298/3 : « يظلّ هذا الفحلُ محمّ الهمّ ، يأخذه مثلُ الزمع ، يقال : أحمني هذا الأمر وأهمني سواء . بتكلفة : شيء لا يجدي . يقسم أمره : ينظر أين يأخذ . وقوله : هل آخر اليوم آئِد ، ينظر هل بقي من الفيء شيء ، هل ينقلب الظلّ فيستريح بمجيء الليل » .

جمّ أمره : جمعه .

14 بِقادِمِ عَصْرٍ أُذْهِلَتْ عَنْ فِراقِها ... مَراضِيعُها والفاصِلاتُ الجَدائِدُ [1]

15 إذا نَضَحَتْ بالماءِ وازْدادَ فَوْرُها ... نَجا وهْوَ مَكْدُودٌ مِنَ الغَمِّ ناجِدُ [2]

16 يُعالِجُ بالعِطْفَيْنِ شأْواً كأَنَّهُ ... حَرِيقٌ أَشِيعَتْهُ الأباءَةَ حاصِدُ [3]

17 يُقَرِّبُهُ والنَّقْعُ فَوْقَ سَراتِهِ ... خِلافَ المَسِيحِ الغَيِّثُ المُترافِدُ [4]

18 إذا لَجَّ في نَفْرٍ يُخَلِّي طَرِيقَهُ ... إراغَةَ شَدٍّ حَطْمُهُ المُتَواطِدُ [5]

---

1 في الهذليين : « عن قرانها » .

وفي ديوان الهذليين 204/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1298/3 : « بقادم عصر ، أي : بأول الزمن. أذهلت عن قرانها ، الواحد قرين . والمراضيع : التي ترضع . والفاصلات : التي ذهبت ألبانها ، أي: أذهلها الرماة عمّا كانت تقارن . والجدائد : التي لا لبن لها » .

2 في ديوان الهذليين 205/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1298/3 : « إذا نضحت : إذا عرقت ، أرسلَتْ الماء . ناجد : عرق من الكرب . وفورها ، يقول : فارت بالغلي في عدوها . نجا الحمار ، أي : سبق ، وهو مكدود مغموم ، أي : قد كدح فيه الغَمُّ وأثَّرَ » .

الغم : الحزن .

3 في الهذليين : « حريق أشاعته » .

وفي ديوان الهذليين 205/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1298/3 – 1299 : « هذا الحمار يعالج بالعطفين ، أي : يتكفأُ ، فكأنه يعالج عطفيه . والشأو : الطلق . كأنه حريق أشاعته الأباءة : ألهبته. والأباءة : الأجمة من القصب . يقال : شَيِّعْ نارك : ألهبها » .

4 في الهذليين : « يقرِّنُهُ » .

وفي ديوان الهذليين 205/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1299/3 : « يريد : يقرّنه الغيّث المترافد ، وهو جريٌ بعد جري . والنقع فوق سراته ، يعني الغبار . وقوله : خلاف المسيح : بعد العرق ، فأراد أنه مترافد يرفد بعضه بعضاً ، لا ينقطع جريه وإن عرق » .

سمي العرق مسيحاً ، لأنه يمسح إذا صبّ .

5 في الهذليين :

إذا لَجَّ في نَفَرٍ يشقُّ طريقَهُ ... إراغة شَدٍّ وَقْعُهُ متواطِدُ

وفي ديوان الهذليين 205/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1299/3 : « قوله : إذا لَجَّ في نفرٍ ، أي : نَفَرَ=

19 كـأنَّ شُـرافِيًّـا عَـلَيْـهِ إذا جَـرَى وجـارَتْ بِهِ بَعْدَ الـخَـبـارِ الفَدافِدُ [1]

20 وحَـــلأهُ عَـن مـاءِ كُـلِّ ثَـمِـيلَـةٍ رُمـاةٌ بِـأيْـدِيـهِـمْ قِـرانٌ مُـطـارِدُ [2]

21 وشَقُّوا بِمَنْـحُـوضِ القِطاعِ فُـؤادَهُ لَهُمْ قُـتـراتٌ قَـدْ بُـنِـيـنَ مَحـاتِـدُ [3]

22 فَحادَثَ أنْـهـاءً لَـهُ قَـدْ تَـقَـطَّـعَـتْ وأشْمَسَ لَمَّا أخْـلَـفَـتْـهُ الـمَعاهِدُ [4]

= ثم لـجّ فيه إراغة ، ومنه يقال في الكلام : إنه لـيريغُ أمـراً يطلبـه . وقولـه : متواطـد ، أي : ثـابت دائم».

الحطم : الكسر في أي وجه كان .

1 في الهذليين :

كـأنَّ سـرافِيًّـا عـلـيـه إذا جَـرَى وحـارَبَـهُ بـعـد الـخـبـارِ الـفَـدافِـدُ

وفي ديوان الهذليـين 205/2 ، وشـرح أشـعار الهذليـين 1299/3 : « الخبـار : اللـين مـن الأرض . وقوله : كأن سُرافياً ، يريد ثياباً بيضاً عليه من الغبار . وحاربه الفدافد بعد الخبار ، والفدفـد : مـا صلب من الأرض » .

الشرافي : لون من الثياب أبيض .

2 في ديوان الهذليين 206/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1299/3 : « حلأه : طرده ومنعه رماة بأيديهم قران مطارد . والقران : نبل مقترنة بعضهـا يشبه بعضـاً . ومطـارد : أراد بعضهـا يطـرد بعضـاً . ومفتعل تجمع على مفاعل ، مثل مغتلم ومغالم ، ومؤتزر ومآزر » .

3 في ديوان الهذليين 206/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1300/3 : « شقوا فؤاد الحمار ، أي : جهدوه وأضعفوه . بمنحوض القطاع ، أي : بدقيق القطاع ، أي : أُرهِف ورُقِّقَ ، وواحد القطاع قِطع ، وهو نصل قصير عريض . محاتد : أصول قد كانت قديمة ، ومنـه عـين حُتُـدٌ : إذا كـانت قديمـة ، وهو من محتدِ صدقٍ » .

القترات : جمع قترة ، وهي نصال الأهداف .

4 في ديوان الهذليين 206/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1300/3 : « حـادث ، يعـني هـذا الفحـل ، أي : عاودها مرة بعد مرّة ، ومنه يقال : حادث سيفك بالصقال ، أي : اصقُلْـهُ مرة بعد مرة . وواحد الأنهاء ، نهـي ، وهـو الغديـر . وتقطعـت : ذهـب ماؤهـا . وأشمس : دخـل في شـدة الشمس . واشتدت عليه لـمّا أخلفته ما كان يعهد من الماء . يقال : شَمَسَ اليوم : إذا كـان ذا شمسٍ » .

23 لَهُ مَشْرَبٌ قَدْ حُلِّئَتْ عَنْ شِمالِهِ ... مِنَ القَيْظِ حَتّى أوْحَشَتْهُ الأوابِدُ [1]

24 كأنَّ سَبيخَ الطَّيْرِ فَوْقَ جمامِهِ ... إذا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ صُوفٌ لَبائِدُ [2]

25 بِمَظْمَأَةٍ لَيْسَتْ إلَيْها مَفازَةٌ ... عَلَيْها رُماةُ الوَحْشِ مَثْنَى وواحِدُ [3]

26 فَماطَلَهُ طُولُ المَصِيفِ فَلَم يُصِبْ ... هَواهُ مِنَ الأرْضِ السَّحابُ الرَّواعِدُ [4]

27 إذا شَدَّهُ الرِّبْعُ السَّواءُ فإنَّهُ ... على ثُمِّهِ مُسْتأنِسُ الماءِ وارِدُ [5]

28 أنابَ وقَدْ أمْسَى تَقَدَّمَ وِرْدُهُ ... أُقَيْدِرُ لا يُنْمِي الرَّمِيَّةَ صائِدُ [6]

---

1 في الهذليين : « عن سماله من » .
وفي ديوان الهذليين 206/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1300/3 : « له مشرب ، أي : للفحل . قد حُلِّئَتْ عن سماله الوحش . والسمال : بقية الماء ، الواحدة سَمَلَةٌ . والأوابد : الوحش . وأوحشته : هجرته لا تأتيه».

2 في ديوان الهذليين 207/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1300/3 - 1301 : « السبيخ : ما سقط من ريش الحمام . والجمام : ما اجتمع من الماء ، الواحدة جُمّة ، يقال : اسقني من جمّة مائك ، وجُمِّ مائك . وشبه السبيخ بصوفٍ قد تلبد . والسبيخ : القطعة من القطن . ويقال له من الصوف : العميت ، ومن الشعر : الفليل » .

3 في الأصل المخطوط : « بمطمأة » . وهو تصحيف صوبناه :
وفي ديوان الهذليين 207/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1301/3 : « هذا المكان موضع عطش فلا يزال يطلب الماء . ومفازة : منجاة ، أي : ليست عند المكان منجاة ، أي : يهلك فيها ، ومعناه له مشرب بمظمأة عليها الرماة اثنان وواحد » .

4 في الهذليين :

فماطَلَهُ طولَ المصيفِ ولَمْ يُصِبْ ... هواه من النوءِ السحابُ الرَّواعِدُ

وفي ديوان الهذليين 207/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1301/3 : « أراد : فماطل الفحلَ السحابُ الرواعد ، أي : طاوله و لم يجد هواه ، وهو الموضع الذي يريد » .

5 في الهذليين : « على تِمِّهِ مستأنِسٌ » .
وفي ديوان الهذليين 207/2 ، وشرح أشعار الهذليين 1301/3 : « إذا شدّه الربع ، أراد شادّه وعاسره . والربع : أن يرد ربعاً ، فإنه على تِمِّ ذلك الربع ، مستأنسٌ ينظر » .

6 في الهذليين : « أمسى على الماء قبله » .

29 لَهُ أَسْهُـمٌ ظُـهِّرْنَ رِيشـاً سَنِـينَـهُ	ومَفْرُوجَةٌ تَـمْـتَـدُّ فِيها الـسَّـواعِـدُ [1]
30 فَجاءَ وقَدْ أَوْجَتْ مِنَ المَوْتِ نَفْسُهُ	بِهِ خُطَفٌ قَدْ حَـذَّرَتْـهُ الـمَـقـاعِـدُ [2]
31 فَـأَوْجَـسَ مِنْ حِـسٍّ قَرِيبٍ كأَنَّما	لَوَى رأْسَهُ مِنْ مُسْتَوَى النَّقْبِ ذائِدُ [3]
32 فَـهَـمَّ بِـرَوْعٍ ثُـمَّ أُعْـلِـقَ حَـتْـفُـهُ	لَدَى حَيْثُ تُثْنَى فِي الرِّقابِ القَلائِدُ [4]
33 تَـدَلَّـى عَـلَـيْـهِ وهْوَ زُرْقٌ جِـمـامُـهُ	لَهُ طُحْلُبٌ فِي مُنْتَهَى الفَيْضِ هامِدُ [5]

381 / ج

= الورد : ورد الماء . والأقيدر : تصغير الأقدر ، وهو القصير من الرجال ، وأراد بـه الصـائد ههنـا . ويقال : أنميت الصيد فنمى ينمي ، وذلك أن ترميه فتصيبه ويذهب فيموت بعدمـا يغيـب عنـك ، ويقال : أصمى الصيد ، إذا رماه فقتله مكانه .

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين ، وهو في اللسان «حشك». وفي اللسان : « وحاشكة تمتدّ » .

الظهار : الريش ، وقيل : الظهار من الريـش : هـو الـذي يظهـر مـن ريـش الطـائر . وأراد ريـش السهام . وسن الشيء يسنُّهُ سنًّا ، فهو مسنون وسنين : أحدّه وصقله . والمفروجة : القـوس الـتي انفرج ما بين رأسيها ، أراد أنها مواتيه للرامي فيما يريد .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين . وهـو في اللسـان «خطـف، وجا » لأبي سهم الهذلي .

في اللسان « وجا » : « وأوجى الرجل : جاء لحاجة أو صيد فلم يصبهما كأوجأ ، وقد تقـدم في الهمز . وطلب حاجة فـأوجى ، أي : أخطـأ ، وعلـى أحـد هـذه الأشـياء يحمـل قـول أبـي سـهم الهذلي... فجاء وقد أوجت .... » .

الخطف والخطّف ، جميعاً : مثل الجنون .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين .

أوجس ، أي : الحمار . وأوجس : وقع في نفسه الخوف . والنقب : الطريـق . والذائـد : الحـامي حقيقته الدفاع عنها .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين .

الروع : الخوف . وأعلق الصائد : علق الصيد بحبالته . والقلائد : جمع قلادة . وأراد النحر .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين . وهو في اللسان «دلا».=

34 فَلَمّا تَوَلّى صادِراً واسْتَراثَهُ غَبِيٌّ سَفاهٍ في المَقاتِرِ صائِدُ [1]

35 مَقِيتٌ إذا لَمْ يَرْمِ لا هُوَ يائِسٌ ولا هُوَ حَتّى يَخْفِقَ النَّجْمُ راقِدُ [2]

36 أُخِيفَ بِهَمٍّ فاحْزَأَلَّ فُؤادُهُ فَرامَ بِهَمٍّ أيَّها هُوَ عامِدُ [3]

37 فأحْكَمَهُ العِبْرانُ واضْطَرَّ نَفْرُهُ عِياذاً إلى أُمِّ الطَّرِيقِ العَوائِدُ [4]

38 فَيمَّمَ نَقْباً ذا نِهاضٍ فَوَقْعُهُ بِهِ صُعُداً لَوْلا المَخافَةُ قاصِدُ [5]

39 وفَرَّطَهُ حَتّى إذا ما حَذا بِهِ رَماهُ قَرِيباً مُعْرِضاً وهْوَ سانِدُ [6]

= تدلى فلان علينا من أرض كذا وكذا ، أي : أتانا . والجمام : جمع جمة ، وهو المكان الذي يجتمع فيه الماء . والطحلب : الخضرة تعلو الماء المزمن . والفيض : مجتمع الماء الكثير . والهامد : الثابت .

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين .
صادراً ، أي : عن الماء ، وهو الراجع . واستراثه : استبطأه . والمقاتر : ما يستتر به الصياد عن صيده . وقوله : غبي سفاه ، أراد الصياد .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين .
المقيت : الكريه البغيض . وخفق النجم نحو المغيب ، أي : انحطّ في المغرب .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين .
احزأل فؤاده : انضم من الخوف . ورام الشيء : طلبه .

4 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين .
العبران : العبور من ناحية إلى أخرى . ونفره : نفوره ، وهو ضربه في الأرض . وأم الطريق : معظمها .

5 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين . وهو في اللسان «نهض».
النقب : الطريق . ويمم نقباً : قصده . وطريق ناهض ، أي : صاعد في جبل ، وهو النهض ، وجمعه نهاض . والصعد : جمع الصعود ، وهو المشقة .

6 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين .
فرطه : تركه وأغفله ، وأراد لم يرمه . وحذا به ، أي : حاذاه . ومعرضاً ، أي : ظاهراً له .

40 فَمَدَّ ذِراعَيْهِ وأحْنأ صُلْبَهُ　　وفَرَّجَها عِطْفَى مَرِيرٌ مُلاكِدُ [1]

41 فَتابَعَ فِيهِ النَّبْلَ حَتَّى كأنَّما　　بأقْرابِهِ والصَّفْحَتَيْن المجاسِدُ [2]

42 تَوَقَّ أبا سَهْمٍ ومَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ　　مِنَ اللّهِ واقٍ لَمْ تُصِبْهُ المَراشِدُ [3]

* * *

---

1 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين . وهو في اللسان « لكد ، عطف » .

مدّ ذراعيه ، أي : الصياد . وأجنأ صلبه ، أي : أكب بصلبه . والأجنأ : الذي في كاهله انحناء . وقوس : عطفى : معطوفة . وذلك لتعطفها وانحنائها . والملاكد : المعالج ، الذي يعالج قوسه .

2 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين .

الأقراب : جمع قرب ، وهو الخاصرة . والصفحة : صفحة الخد . والمجاسد : جمع مجسد ، وهو الثوب الملامس للجسد . وأراد ثوباً من دمائه .

3 هذا البيت ساقط من طبعة ديوان الهذليين ، وطبعة شرح أشعار الهذليين . وهو في اللسان «رشد».

المراشد : المقاصد . ليس له واحد ، إنما هو من باب محاسن وملامح .

[511]

وقال صَخْرُ الغيّ بنُ عَبد اللّـه الجُمَحِيُّ ، أحدُ بَنِي عمرو بن الحارث يَرثي أخـاه أبا عَمْرو ، وكانَ نَهَشَتْهُ حَيَّةٌ فَماتَ [1] : (الطويل)

382/ج / 1 لَعَمْرُو أبي عَمْرٍو لَقَدْ ساقَهُ الـمَـنـا إلى جَـدَثٍ يُـوزَى لَـهُ بالأهاضِبِ [2]

2 لِـحَيَّـةِ قَـفْـرٍ في وِجـارٍ مُـقِـيـمَـةٍ تَنَمَّى بِها سَوْقُ الـمَنا والـجوالِبِ [3]

---

1 هو صخر بن عبد الله الخُثمي ، أحد بني خثم بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بـن مدركة . لقّب بصخر الغيّ لخلاعته ، وشدة بأسه ، وكثرة شره . شاعر محسن .
« شرح أشعار الهذليين 245/1 ، والشعر والشعراء ص559 ، والأغاني 345/22 ، والمؤتلف ص131».
والقصيدة في ديوان الهذليين 51/2 – 57 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 245/1 – 253 في خمسة وعشرين بيتاً .
وفي شرح أشعار الهذليين 245/1 : « قال صخر الغـيّ ... يرثـي أخـاه أبـا عمـرو ، ونهشـه حيّـة فمات . وقد رويت لأبي ذؤيب ، ويقال : إنها لأخي صخر الغيّ ، يرثي بها أخاه صخراً ، ومـن يرويها لأخي صخر الغي أكثر » .

2 في ديوان الهذليين 51/2 : « قال أبو سعيد : المنا : المقدار ، يقال : مناك الله بأفعى يمنيها لك منيا ، أي: قدرها لك . يوزى له · يشخص له ويرفع له في موضع مرتفع . والأهاضب : جمـع هضيـب . والهضبـات: جمع هضبة ، وهي رؤوس الجبال ، وإنما يتعجب من صنعته ، يقول : لم ينزل به إلى الأرض » .
وفي شرح أشعار الهذليين 245/1 : « الجدث : القبر . ويوزى : يُشَرَّف له وينصب له » .

3 في ديوان الهذليين : « لحيَّةِ جُحْرٍ » .
وفي شرح أشعار الهذليين 246/1 : « لحيّة قفرٍ ، وذلك أن حيَّـةً لسـعته فقتلتـه . وقولـه : تَنَمَّـى ، أي: الحية ، يقول : ارتفع بهذه الحية المنا إلى الجبل . والمنا : القـدر ، فلسـعته . والجوالـب : يعـني جالبة القدر . الوجار : الجحر . وَجارٌ ، ووِجارٌ . وقوله : نأمل ، أي : انظر واعجب » .
الوجار : الجحر للحيّة والضبع .

3 أخِي لا أخا لِي بَعْدَهُ سَبَقَتْ بِهِ مَنِيَّتُهُ جَمْعَ الرُّقَى والطَّبائِبِ [1]

4 فَعَيْنِيَّ لا يَبْقَى على الدَّهْرِ فادِرٌ بتَيْهُورَةٍ تَحْتَ الطِّخافِ العَصائِبِ [2]

5 تَملَّى بِها طولَ الحياةِ فَقَرْنُهُ لَهُ حِيَدٌ أشْرافُها كالرَّواجبِ [3]

6 يَبِيتُ إذا ما آنَسَ اللَّيْلَ كانِساً مَبِيتَ الكَبِيرِ ذِي الكِساءِ المحارِبِ [4]

7 مَبِيتَ الكَبِيرِ يَشْتَكِي غَيْرَ مُعْتَبٍ شَفِيفَ عُقُوقٍ مِنْ بَنِيهِ الأقارِبِ [5]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 246/1 : « قال الأخفش : يقول : لم تُغْنِ عنه الرقيةُ والطبائبُ حتى أتته المنيّةُ ، يعني المرثيّ ... قال : الطبائب : السحرة ، والطب : السحر ... الطبائب : جمع طبيب ».
وفي ديوان الهذليين 52/2 : « يقول : سبقت به منيته ما جمع من الرقى . والطبائب ، وهم الأطباء، ويكون الطبائب جمع طبيبة » .

2 في الهذليين : « أعينيَّ » .
وفي ديوان الهذليين 52/2 : « يريد : فيا عيني لا يبقى على الدهر فادر ، والفادر : المسن من الأوعال . والتيهورة : الهُويُّ في الجبل والرمل . والطِّخاف والطَّخاف والطُّخاف واحد ، وهو الرقيق من السحاب . والعصائب من السحاب : الشقائق . يقول : كان الغيم بتكاثره على الجبل مثل العصائب ، وهي الشقائق من السحاب » .

3 في شرح أشعار الهذليين 247/1 : « تملّى ، الوعل ، تملّى التيهورة ، أي : تمتع بها طول الحياة ، وكان بها آمناً . فقرنه له حِيَدٌ : وهو ما نتأ منه ، وشبه قرنه بالرواجب . والرواجب : ما نتأ من أصول الأصابع إذا ضممت كفّك . وحيد : جوانب . وإشرافها : إشراف القرون ، ويقال : أشراف الحيد ، وهو أجود . وقوله : كالرواجب ، أي : هي دقاقٌ كالرواجب في اليد » .
الرواجب : السلاميات ، والبعض يقول : هي ظهور المفاصل .

4 في شرح أشعار الهذليين 247/1 : « يقول : يبيت هذا الوعل كانساً إذا أبصر الليل في كناسٍ ، كمبيت رجلٍ كبير عليه كساؤه ، قد حارب أهله ، أي : عاداهم ، فقد تنحّى عنهم .... مبيت الكبير ، أي : منقبضاً كأنه شيخ كبير في كساءٍ ، قد حارب أهله ، أي : غاضبهم ... والكناس : مثل البيت ، يحفره في أصل الشجرة ويكون فيه » .

5 في شرح أشعار الهذليين 248/1 : « غير معتبٍ ، أي : لا يطلب رضاه ، قد استخفوا به . يشتكي شفيف عقوقٍ ، والعقوق : القطيعة ، والشفيف : الوجع » . =

8 تَدَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَشامٍ وأيْكَةٍ نَشاةِ فُرُوعٍ مُرْثَعِنِّ الذَّوائِبِ [1]

9 بها كانَ طِفْلاً ثُمَّ أسْدَسَ واسْتَوَى وأصْبَحَ لِهْماً في لُهُومٍ قَراهِبِ [2]

10 يُرَوَّعُ مِنْ صَوْتِ الغُرابِ فَيَنْتَحِي مَسامَ الصُّخُورِ فَهْوَ أهْرَبُ هارِبِ [3]

11 أُتِيحَ لَهُ يَوْماً وقَدْ طالَ عُمْرُهُ جَرِيْمَةُ شَيْخٍ قَدْ تَحنَّبَ ساغِبِ [4]

12 يُحامِي عَلَيْهِ في الشِّتاءِ إذا شَتا وفي الصَّيْفِ يَبْغِيهِ الجنا كالمُناحِبِ [5]

13 فَلَمّا رآهُ قالَ لِلَّهِ مَنْ رأى مِنَ العُصْمِ شاةً مِثْلَهُ في العَواقِبِ [6]

= وفي ديوان الهذليين 53/2 : « يقول : هو اشتكى من أهله عقوقاً فتنحّى عنهم وذهب » .

1 في شرح أشعار الهذليين 248/1 : « عليه : على الوعل . من بشام : من شجرٍ . وأيكة ، يعني الغيضة : نشأةِ فروع ، كما قالوا : ما أحسن ما نشا . ومرثعن : مسترخي الذوائب ، يريد الأغصان ... مرثعن : متدلٍ مسترسل » .

2 في الهذليين : « فأصبح لهماً » .

وفي شرح أشعار الهذليين 248/1 : « بها كان : الوعل . طفلاً : صغيراً . أسدس : وقع سديسه ، وهو السن التي تلي الرباعية . فأصبح لهماً ، أي : مسنّاً . في لهومٍ ، أي : أوعالٍ مسانَّ ، الواحد قرهب ... بها ، أي : بهذه التيهورة والشجرة والأيكة ، أي : كان صغيراً ثم كبر حتى صار مسنّاً ثم لَهِماً » .

3 في شرح أشعار الهذليين 248/1 : « يقول : الوعل يروّع من صوت الغراب ، لخوفه من المنايا . فينتحي : يعتمد ، كأنه يروّع من كل شيء يسمعه ، أي : هو مفزَّع من كل شيءٍ . ومسام الصخور : ممرّه في الصخور ، يقال : هو يسوم فيه ، إذا مَرَّ فيه . والمسام : الممرّ السريع ، يمضي في الصخور » .

4 في شرح أشعار الهذليين 249/1 : « أتيح له ، قُدِرَ له ، للوعل . جريمة شيخ ، أي : كاسبُ شيخ ، أي : صائد يكسب لأبيه . وجريمة القوم : كاسبهم . قد تَحَنَّب ، يعني الشيخ ، وقد احدودب ، أي : تحنّتْ عظامه . وساغب : جائع » .

5 في شرح أشعار الهذليين 249/1 : « يقول : هذا الكاسب يحمي شيخه من كل أذًى . وفي الصيف يبغيه الجنا ، وهو ما اجتنى من الثمر . والمناحب : المجاهد . والنحب : النَّذْرَ ، كالمناحب: كالذي يشادّه في النَّذر ، كأن عليه نذراً أن يفعل » .

6 في الهذليين : « قبله في » .

وفي شرح أشعار الهذليين 249/1 : « ويروى : شاة مثل .... والعصم : الأروى ، وعصمها . =

14 لَوَ انَّ كَرِيمِي صِيدَ هذا أعاشَهُ ... إلى أن يُغِيثَ النّاسَ بَعْضُ الكَواكِبِ [1]

15 أحاطَ بِهِ حَتّى رَماهُ وقَدْ دَنا ... بأبْيَضَ مَفْتُوقٍ مِنَ النَّبْلِ صائِبِ [2]

16 فَنادَى أخاهُ ثُمَّ طارَ بِشَفْرَةٍ ... عَلَيْهِ اجْتِزار الفَعْفَعِيِّ المُناهِبِ [3]

383 / ج

17 ولِلدَّهْرِ فَتْخاءُ الجَناحَيْنِ لِقْوَةٌ ... تُوَسِّدُ فَرْخَيْها لُحُومَ الأرانِبِ [4]

18 كأنَّ قُلوبَ الطَّيْرِ عِنْدَ مَبِيتِها ... نَوَى القَسْبِ يُلْقَى عِنْدَ بَعْضِ المَآدِبِ [5]

19 فَخاتَتْ غَزالاً جاثِماً بَصُرَتْ بِهِ ... لَدَى سَلَماتٍ عِنْدَ أدْماءَ سارِبِ [6]

= خطوط في أيديها ، فيقول لـمّا رآه : للّه مثل هذا ، تعجباً . في العواقب : مآخير الزمان » .

1 في شرح أشعار الهذليين 250/1 : « كريمه ، يعني شيخه ، أي : لو صِيْدَ له لأعاشه ، إلى أن يغيث الناس بعض أنواء النجوم » .

2 في الهذليين : « بأسمر مفتوق » .
وفي شرح أشعار الهذليين 250/1 : « أحاط به : الصائد . بأبيض مفتوق ، يعني بسهم مخلّق ، ومفتوق من النبل ، يعني سهماً واسع النصل . والنصل : العريض . وصائب : قاصدٌ » .

3 في الهذليين : « إليه اجتزار » .
وفي شرح أشعار الهذليين 250/1 : « شفرة : سكين . اجتزار ، كما يجتزر ، يقطع . والفعفعيُّ : الخفيف . والمناهب : المبادر ، كأنه أخذ نهباً » .

4 في الهذليين : « ولله فتخاء » .
وفي شرح أشعار الهذليين 250/1 : « ويروى : وللدهر فتخاء ، أراد : أعينيَّ لا يبقى على الدهر فادرٌ ، ولا فتخاء الجناحين . لقوة : وهي العقاب . والفتخ : استرخاء جناحيها ، وهو لين في جناحها ، هكذا خِلْقَتُها . الأخفش : لِقوة ، ولَقوةٌ ، وهي المائلة الرأس . توسد : تفرشهما إياها، أي : تطعمهما ... والفرش : صغار الإبل . ومن همز تؤسد ، أراد تغريهما وتضريهما عليه » .

5 في الهذليين : « في جوف وكرها نوى » .
وفي شرح أشعار الهذليين 251/1 : « ويروى : قلوب الطير عند مبيتها ، أراد كثرة القلوب كتمر قد أُكِلَ وألقي نواه ، فأراد أنه يكثر لها من الصيد ، فالقلوب كثيرة ملقاةٌ . والمأدبة : المدعاة » .
القسب : التمر اليابس يتفتت في الفم .

6 في شرح أشعار الهذليين 251/1 : « خاتت : يعني العقاب ، انقضّت على غزالٍ . جاثماً : رابضاً.=

20 فَمَرَّتْ على رَيْدٍ فأعْنَتَ بَعْضَها   فَخرَّتْ على الرِّجْلَيْنِ أخْيبَ خائِبِ [1]

21 بِمَتْلَفَةٍ قَفْرٍ كأنَّ جَناحَها   إذا نَهَضَتْ في الجوِّ مِخراقُ لاعِبِ [2]

22 وفَرخَيْنِ لَمْ يَسْتَغْنِيا تَركَتْهُما   بِبَلْدَةٍ لا مَوْلًى ولا عِنْدَ كاسِبِ [3]

23 فُرَيْخَيْنِ يَنْضاعانِ في الفَجْرِ كُلَّما   أحَسّا دَويَّ الرِّيحِ أوْ صَوْتَ ناعِبِ [4]

24 فَلَمْ يَرَها الفَرْخانِ عِنْدَ مَبيتِها   فَلَمْ يَهْدَآ في عُشِّها مِنْ تَجاوُبِ [5]

= لدى سلمات ، أي : شجراتٍ . عند أدماء ، أي : عند ظبية . سارب ، أي : قد سربت في موضعها فدخلت ، وقيل : تسرب في الأرض ، تسرح تطلب المرعى . وواحد السلمات : سلمة . الأخفش : خاتت : انقضت على غزالٍ » .

1 في شرح أشعار الهذليين 252/1 : « فمرت : العقاب . على ريدٍ ، وهو الحرف يندر من الجبل . فأعنت بعضها : أصابه بعنت ، كسرٍ ، أي : كسر جناحها ، فخرَّت » .

2 في شرح أشعار الهذليين 252/1 : « بمتلفة ، أي : بمكان تَلَفٍ . بان الجناح : انكسر فتعلّق منها . نهضت : طارت .... مخراق لاعب ، لأن الرجل يلعب بالمخراق ... يقول : كأن جناحها إذا نهضت به مخراق لاعبٍ ، من سرعة تقليبها في لعبها به » .

3 في الهذليين :

* وقد تُرِكَ الفرخانِ في جوف وكرها *

وفي شرح أشعار الهذليين 252/1 : « ليس لهما مولًى يقوم بأمرهما . والمولى : القريب ، ولا عند من يكسبهما . قال : تركتهما لم تقدر على النهوض إليهما . والمولى هاهنا : ابن العم . ويروى : وفرخين لم يستغنيا تركتهما » .

وفي ديوان الهذليين 56/2 : « ببلدة لا مولًى ، أي : لا وليّ عليهما يقوم بأمرهما » .

4 في الهذليين : « فريخان ينضاعان » .

وفي شرح أشعار الهذليين 252/1 : « ينضاعان : يتحرَّكان كلما طلع الفجر ، أو سمعا صوت ناعب ، وهو الغراب . يقال : نعب الغراب ، ونغق . يقال : ضاعني هذا الأمر : إذا حركك وأفزعك ، ولا يفزعك حتى يحركك . ويروى : فُرَيْخَيْنِ » .

5 في الهذليين : « بعد مسائها و لم يهدآ » .

وفي شرح أشعار الهذليين 252/1 – 253 : « يهدآ : يسكنا . وتجاوبٍ : يجيب كل واحدٍ منهما=

25 فَذَلِكَ مِمّا أحْدَثَ الدَّهْرُ أنَّهُ   لَهُ كُلُّ مَطْلُوبٍ حَثِيثٍ وطالِبِ [1]

* * *

= صاحبه . ويروى : فلم يرها الفرخان عند مبيتها » .

1 في شرح أشعار الهذليين 253/1 : « يقول : ليس يبقى على الدهر شيء » .
وفي ديوان الهذليين 57/2 : « يقول : للدهر كل مطلوب وطالب . يقول : قد ذهب بهما ، يأتي عليهما الموت » .

وقال صَخرُ الغيّ أيضاً ، وكانَ قد قتَلَ جاراً لِبني خناعة مِن مُزَينَة ، فبَلغَه أنَّ أبا المثَلّم الهُذَلِيَّ يُحَرِّضُ عَلَيْهِ ويأمرُهم بأخْذِ دَمِهِ [1] : (المنسرح)

1 إنّـي بـدَهْـمـاءَ عَـزَّ مـا أجِـدُ … عـاوَدَنـي مِـنْ حِـبـابِـهـا الـزُّؤُدُ [2]

2 عـاوَدَنـي حُـبُّـهـا وقَـدْ شَـحَـطَـتْ … صَـرْفُ نَـواهـا فـإنّـنـي كَـمِـدُ [3]

384 / ج 3 والـلّـهِ لَـوْ أسْـمَـعَـتْ مَـقـالَـتَـهـا … شَـيْـخـاً مِـنَ الـزُّبِّ رأسُـهُ لَـبِـدُ [4]

4 مـآبُـهُ الـرُّومُ أوْ تَـنُـوخُ أوِ الــ … آطـامُ مِـنْ صَـوَّرانَ أوْ زَبَـدُ [5]

---

1 القصيدة في ديوان الهذليين 57/2 – 62 في ثمانية عشر بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 254/1 – 261 في ثلاثة وعشرين بيتاً .
وفي شرح أشعار الهذليين 254/1 : « حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا أبو سعيد السكري ، قالَ : عمدَ صخرٌ إلى جارٍ لبني خناعة بن سعد بن هذيل ، ثم لبني الرمداء من بني خناعة ، فقتله ، وهو رجلٌ من مزينة ، وكان المزنيّ جاور آل المثلم ، فحرّض أبو المثلّم قومه عليه ، وأمرهم أن يطلبوا بدمه ، فبلغ ذلك صخراً ، فقال يذكر أبا المثلم » .

2 في شرح أشعار الهذليين 254/1 : « عَزَّ ما : شدَّ ما أجِدُ . زؤدٌ : ذعرٌ وفزعٌ . وحبابها : حُبُّها ، وليس بجماعة ، هو واحدٌ . يقول : عاودني ذِكرى الذي كان قبل » .

3 في شرح أشعار الهذليين 254/1 : « كمدٌ : شديد الحزن . شحطت : بعدت . صرفٌ : تَصَرُّفٌ. نواها : نيتها ، أي : وجهها الذي أخذت فيه » .

4 في شرح أشعار الهذليين 254/1 : « الزبُّ ، رجلٌ أزبُّ : كثير الشعر . لبدٌ : قد تلبّد بعضه على بعضٍ. قال : يريد راهباً أزبَّ كثير الشعر ... وجعله أزب ، لأنه لا يقرب النساء . لبد : لا يغسل رأسه ».

5 في الأصل المخطوط فوق قوله : زبد : « معاً » . أي : زَنَدُ ، وزَبَدُ .
وفي شرح أشعار الهذليين 255/1 : « مآبه : منزله ، حيث الروم . أو تنوخ ، وهم حاضرو حلب. وصوّران : دون دابقٍ . وزبدٌ : قُبَلَ حمص . والآطام : بيوت . ابن حبيب : صوّران وزبدٌ : =

5	لَفاتَحَ البَيْعَ يَوْمَ رُؤْيَتِها	وكانَ قَبْلُ انبياعُهُ لَكِدُ [1]
6	أبْلِغْ كَبِيراً عَنِّي مُغَلْغَلَةً	تَبْرُقُ فِيها صَحائِفٌ جُدُدُ [2]
7	فِيها كِتابٌ ذَبْرٌ لِمُقْتَرِئٍ	يَعْرِفُهُ أَلْبُهُمْ ومَنْ حَشَدُوا [3]
8	المُوعِدِينا في أنْ نُقَتِّلَهُمْ	أبْناءَ فَهْمٍ وبَيْنَنا بُعَدُ [4]
9	إنِّي سَيَنْهَى عَنِّي وَعِيدَهُمُ	بِيضٌ رِهابٌ ومُجْنَأٌ أُجُدُ [5]

= جبلان باليمن . ويقال : صوران : جبلٌ في طرف البرية مما يلي الريف ببلاد الروم . ويقال : إن زبد قرية بقِنَّسْرين ، لبني أسد . ويقال : إن زبد حمص . والآطام : القصور . ويروى : زَنَدُ » .

1 في شرح أشعار الهذليين 255/1 : « لكدٌ : لَحِزٌ ، ليس بسهلٍ ، ويقال : لكد شعره من الوسخ ، ولكد الوسخُ على يديه .وفاتح : سهَّلَ ذلك . والبيع والانبياع : الانبساط ... قال : لفاتح البيع ، أي : لانكشف . البيع : الانبساط ، أخذه من الباع ، وكان يعني الراهب . ورفع انبياعه ، بلكد، كما تقول في الكلام : كان عبدُ الله أبوه قائمٌ . وأصل اللكد : الشيء يتلزج ويلزم بعضه بعضاً».

2 في الأصل المخطوط : « كثيراً » . وهو تصحيف .

وفي شرح أشعار الهذليين 256/1 : « أي : في هذه الصحف بيانٌ . وجدد : جمع جديد . وكبير: حيٌّ منهم » .

كبير : حيٌّ من هذيل .

3 في شرح أشعار الهذليين 256/1 : « الذبر : الكتاب ، بالحميرية ، يكتب في العسيب . ويقال : ذبر يذبر : إذا نظر فأحسن النظر . والمقترئ : القارئ . وألبهم : جماعتهم ، ومن كان هواه معهم. وحشدوا : اجتمعوا » .

4 في ديوان الهذليين : « أنْ تُقَتِّلَهُمْ أفناء » .

وفي شرح أشعار الهذليين 256/1 : « يقال : بيننا وبينه بُعَدٌ من الأرض ، واحدتها بُعْدَةٌ .... الأفناء : من أفناء الناس لا واحد له ، أي : أوعدونا في ذنب غيرنا ، وبيننا وبينهم بعدٌ من الأرض» .

أفناء فهم : أخلاط منهم .

5 في ديوان الهذليين 59/2 : « بيض رهاب ، أي : سهام مرهفة رقاق . ويقال للبعير إذا رقّ وهزل: رَهْب . ومجنأ : ترسٌ مجنأ ، لأنه محدودب . أجد : شديد صلبٌ » .

يقول : هذا الترس أصمُّ مثل الناقة المؤجدة ، وهي التي فقارها أصمُّ .

10 وصـارِمٌ أُخْـلِصَـتْ خَـشِيـبَـتُـهُ أبْـيَـضُ مَـهْـوٌ فـي مَـتْـنِـهِ رُبَـدُ [1]

11 فَـلَـوْتُ عَـنْـهُ سُـيُـوفَ أرْيـحَ إذْ بـاءَ بِـكَـفِّـي ولَـمْ أكَـدْ أَجِـدُ [2]

12 فَـهْـوَ حُـسـامٌ تُـتِـرُّ ضَـرْبَـتُـهُ سـا قَ الـمـذَكِّـي فَـعَـظْـمُـهـا قِـصَـدُ [3]

13 وسَـمْـحَـةٌ مِنْ قِـسِـيِّ زارَةَ صَـفْـرا ءُ هَـتُـوفٌ عِـدادُهـا غَـرِدُ [4]

14 كـأنَّ إرْنـانَـهـا إذا رُدِمَـتْ هَـزْمُ بُـغـاةٍ فـي إثْـرِ مـا فَـقَـدُوا [5]

15 هُمْ جَلَبُـوا الـخَـيْـلَ مِنْ أُلُـومَـةَ أوْ مِنْ بَـطْـنِ عَـمْـقٍ كأنَّها الـنُّـجُـدُ [6]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 257/1 : « صارمٌ : سيفٌ ، وهو الماضي . وخشيبته : طبيعته . ومهوٌ : رقيق الشفرتين : ربدٌ : فيه لُمَعٌ تخالف لونه . والربدة : الغبرة ، يريد الفرند ، وهي الطرائق . قال: خشيبته . طبعه الأول قبل أن يُتِمَّ عمله ، ثم استعمل حتى صار كل صقيلٍ خشيباً » .

2 في شرح أشعار الهذليين 257/1 : « أريح : قرية بالشأم ، يقال لها : أريحا . باء بكفي : صار بكفّي ، صارت كفّي له مباءةً ، أي : مأوى . و لم أكد أجد : لعزّته » .

3 في شرح أشعار الهذليين 258/1 : « حسام : قاطع . تُتِرُّ : تُطِنُّ . والمذكي : المسنّ . قِصَدٌ : كِسَرٌ . قال : تُتِرُّ : تبري فتُسْقِطُ ، فعظم الساق كِسَرٌ » .

4 في شرح أشعار الهذليين 258/1 : « يصف قوساً . سمحة : سهلة . وزارة : حيّ من أزد السراة . هتوف : مصوتة . وعدادها : صوتها . وغرد : شديد الصوت . يقال : غرّد الرجل : إذا رفع صوته . قال الأخفش : زارة : حيٌّ ، منزلهم الشوحط والنبع » .

5 في شرح أشعار الهذليين 258/1 – 259 : « إرنانها : صوتها . ورُدمت : أُنْبِضَ فيها . وهَزْمٌ : صوت ... وهزم بغاة ، قال الأصمعي : يكون القوم يبغون شيئاً بالأرض القفر ، فإذا كلّم بعضهم بعضاً ، همس إليه بشيء من الكلام ، فشبه صوت القوس بذلك .... وقوله : رُدِمت ، وذلك أن ينزع في الوتر ، ثم يتركه فيُردِمَ الكفّ ، أي : يصيبه ، ومن ذلك ردمت الباب ، أي : رَدَمَ الكفّ، كما يردم الباب » .

6 في الهذليين : « كأنها البُجُدُ » .

وفي شرح أشعار الهذليين 259/1 : « البجد : بيوت ومظالٌّ ، وأصل البجد : الأكسية ، جعلها بيوتاً ، لأن الخيل تشبه بها . الجمحي : يقال للبيت : بجاد ، شبه الخيل بالخيام لسوادها » .

النجد : جمع النجود ، الثياب التي تنجد بها البيوت فتلبس حيطانها وتبسط .

16 فأرْسَلُوهُنَّ يَهْتَلِكْنَ بِهِمْ — شَطْرَ سَوامٍ كأنَّها العَجَدُ [1]

17 كأنَّهُمْ بَيْنَ عَكْوَتَيْنِ إلى — أكْنافِ بُسٍّ مُجَلْجِلٌ بَرِدُ [2]

18 ذَلِكَ بَزِّي فَلَنْ أُفَرِّطَهُ — أخافُ أن يُنْجِزُوا الذي وَعَدُوا [3]

19 ولَسْتُ عَبْداً لِلْمُوعِدِينَ ولا — أقْبَلُ ضَيْماً يأتي بهِ أحَدُ [4]

385/ج 20 جاءَتْ كَبيرٌ كَيْما أُخَفِّرَها — والقَوْمُ صِيدٌ كأنَّهُمْ رَمِدُ [5]

21 في المُزَنِيِّ الذي حَشَشْتُ بِهِ — مالَ ضَرِيكٍ تِلادُهُ نَكِدُ [6]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 259/1 : « الاهتلاك : ضربٌ من المشي كالتبختر . شطرٌ : نحوٌ . والعَجَد : الغربان ، الواحدة عجدةٌ . أبو عمرو : يهتلكن : من الهلاك . والسوام : المال » .

2 في شرح أشعار الهذليين 259/1 : « بُسٌّ : بَلَدٌ . ومجلجلٌ : سحاب ، أي : في صوته ، فيه رعدٌ . وبَرِدٌ : ذو برد » .

3 في شرح أشعار الهذليين 259/1 : « بزّه : سلاحه . لن أفرطه : لن أقدمه فيتقدمني فأضيعه ، هو معي لا أفارقه . ينجزوا : يفعلوا . الجمحي : أفرطه : أتركه . الأخفش : أخاف أنْ يُنزلوا الذي قالوا من الوعيد » .

4 في شرح أشعار الهذليين 260/1 : « أي : لا أنكسر إذا أُوعِدْتُ » .
وفي ديوان الهذليين 61/2 : « قال أبو العباس : إنما هو لموعِدِيَّ ، و لم يستجد لمُوعدين » .
الضيم : الظلم .

5 في الهذليين : « كأنما رمدوا » .
وفي شرح أشعار الهذليين 260/1 : « صيدٌ : جمع أصيد ، والصيد : داء يأخذ الإبل في رؤوسها ، فترفع رؤوسها وتسمو بها . فإذا كان في الرجل فهو من كِبرٍ ... قال : كبيرٌ والرمد : من خناعة. وأخفرها : أمنعها ... ورمدوا : فعلوا من الرمد » .

6 في شرح أشعار الهذليين 260/1 : « حششت به : قوّيت به مال هذا الضريك ، وهو الفقير . وتلاده : أصل ماله . نكد : لا يكاد يثبت له مالٌ . قال : جمع ضريك ، ضُرُكٌ » .
وفي ديوان الهذليين 62/2 : « يقول : جاءت كبير في أمر هذا المزنيّ الذي أخذت منه ماله، فقويت به مالي . والضريك : المحتاج الضرير ، يعني الرجل صاحب المال ضرير ، بغَدَرَ به فأخذ إبله فزادها إلى إبله . وقوله : تلاده نكد ، يقول : لا تناسَلُ ولا تنمي » .

22 تَـيْـسُ تُـيُـوسٍ إذا يُنـاطِـحُـهـا　　يَـأْلَـمُ قَـرْنٌ أرُومُـهُ نَـقِـدُ [1]

23 إنْ أمْـتَـسِـكْـهُ فَبـالـفِـداءِ وإنْ　　أقْـتُـلْ بِـسَـيْـفِـي فـإنَّـهُ قَـوَدُ [2]

* * *

1 في الهذليين : « يألَمُ قَرْناً » .
وفي شرح أشعار الهذليين 260/1 : « يألم : يشتكي . وأرومه : أصله . ونقد : مؤتكل . قال : أراد : ولست عبداً تيسَ تيوس . ونقد : مأكول ، ومنه نَقِدَت أسنانه » .
هجاه فقال : قرنه ضعيف .

2 في شرح أشعار الهذليين 261/1 : « يقول : إن أسرته فسآخذ به الفداء ، وإن أضرب بسيفي فهو قَوَدٌ » .

[513]

وقال صَخرٌ أيضاً يَرْثِي ولَدَهُ تَلِيداً [1] : (الوافر)

1	أرِقْتُ وبـاتَ مَـنْ حَـوْلِـي نِـيـامـا	ولَـيْـلِـي لا أُحِـسُّ لَـهُ انْـصِـرامـا [2]
2	لَـعَـمْــرُكَ والـمَـنـايـا غـالِـبـاتٌ	وما يُغْنِي الـتَّـمِـيـمـاتُ الـحِمـاما [3]
3	لَـقَـدْ أجْـرَى لِـمَـصْـرَعِـهِ تَـلِـيـدٌ	وسـاقَـتْـهُ الـمَـنِـيَّـةُ مِـنْ أدامـا [4]
4	إلـى جَـدَثٍ بِـجَـنْـبِ الـجـوِّ راسٍ	بِـهِ مـا حَـلَّ ثُـمَّ بِـهِ أقـامـا [5]

1 القصيدة في ديوان الهذليين 62/2 – 66 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 287/1 – 292 في ستة وعشرين بيتاً .

2 في الهذليين :

أرقْـتُ فـبـتُّ لـمْ أذُقِ الـمـنـامـا ولـيـلـي لا أُحِـسُّ لـه انـصـرامـا

وفي شرح أشعار الهذليين 287/1 : « انصراماً : ذهاباً . ويروى : وبات من حولي نياما».

وفي ديوان الهذليين 62/2 : « الأرق : أن يسهر ولا ينام » .

3 في الهذليين : « وما تغني » .

وفي شرح أشعار الهذليين 287/1 : « التميمات : المعاذات . والحمام : القَدَرُ . يقول : لا يغني من القدر شيء » .

4 في شرح أشعار الهذليين 287/1 : « أجرى إليه ، كما يُجري الرجل في الأمر » .

وفي معجم البلدان « أدام » : « أدام ... بلد ، وقيل : وادٍ . وقال : أبو خازم : هو من أشهر أودية مكة ، قال صخر الغيّ الهذلي : لعمرك والمنايا ... » .

5 في ديوان الهذليين 62/2 : « الجدف والجدث واحد ، وهو القبر . والجو : مكان . راسٍ : مقيم ، يقال : رسا يرسو ، إذا ثبت » .

به حلّ . ما : زائدة ، أي : به حلّ ثم أقاما .

5 أرَى الأيّـامَ لا تُبْقِـي كَـرِيمـاً	ولا العُصْمَ الأوابِدَ والنَّعاما [1]
6 ولا العُصْمَ العَواقِلَ في صُخُورٍ	كُسِينَ على فَراسِنِها الخِداما [2]
7 لَها مُعُنٌ وتَصْدُرُ في لُهُوبٍ	بِها ذَبَّتْ أوائِلُها هِياما [3]
8 أُتِيحَ لَها أُقَيْدِرُ ذُو حَشِيفٍ	إذا سامَتْ على المَلَقاتِ ساما [4]
9 خَفِيُّ الشَّخْصِ مُقْتَدِرٌ عَلَيْها	يَسُنُّ على ثَمائِلِها السِّماما [5]
10 فَيَبْدُرُها شَرائِعَها فَيَرْمِي	مَقاتِلَها فَيَسْقِيها الزُّؤاما [6]
11 ولا عِلْجانِ يَنْتابانِ رَوْضاً	نَضِيراً نَبْتُهُ عُمًّا تُؤاما [7]

386 / ج

1 في ديوان الهذليين 63/2 : « العصم : الوعول ، والواحد أعصم . والأوابد : المتوحشة ، والواحد آبد ، وقد أبد إذا توحّش » .

2 في شرح أشعار الهذليين 288/1 : « الفراسن : الأكارع . والخدام : البياض . قال : خدام : خطوط . والعصمة : بياض في إحدى يديها ، وقد يكون في اليدين جميعاً ما لم يكن تحجيل » .

3 في شرح أشعار الهذليين 288/1 : « مُعُنٌ : مياه تجري ، ماء معين ، ومياه مُعُنٌ ... وواحد اللهوب : لهب ، وهو كالطريق في الجبل . وذبّت أوائلها ، أي : جفّت بها من العطش . ذبّ يَذِبُّ ذَبًّا . وهيام : عطاش » .

4 في شرح أشعار الهذليين 288/1 : « أُتِيح لها : قُدِّر لها . والأقيدر : القصير العظام . والحشيف : الثوب الخَلَق . وسامت : مضت . والملقات : صفحات في الجبل لينة » .

5 في شرح أشعار الهذليين 288/1 : « الثميلة : البقية من العلف أو الطعام يبقى في البطن ، وإنما يريد أنه يرمي مواضع الطعام . يسنُّ : يصبُّ . والسمام : جمع سَمٍّ . قال : يعني الصائد . ومقتدر، أي : لا تمتنع منه بشيء » .

6 في شرح أشعار الهذليين 289/1 : « شرائعها : الموضع الذي تشرب منه . والموت الزؤام : المعجّل... الزؤام : الموت الوَحِيُّ » .
أراد هذه السهام التي ذكر سهام الزؤام .

7 في شرح أشعار الهذليين 289/1 : « يريد : ولا يبقى على الأيام علجان ، أي : حماران غليظان . وينتابان : يأتيان . وكل موضع مستدير فيه ماء ونبت فهو روضة ، وكذلك حديقة . والنضير : الناعم . والعمّ : الطوال . وتؤام : ينبت اثنين اثنين » .

12 كِلاَ العِلْجَيْنِ أصْعرُ صَيْعَرِيٌّ تَخالُ نَسِيلَ مَتْنَيْهِ الثّغاما [1]

13 فَباتا يأمُلان مِياهَ بَدْرٍ وخافا رامِياً عَنْهُ فَحاما [2]

14 فَجاءا وارِدَيْنِ فَآنَساهُ تَخالُ سَوادَ لِمَّتِهِ بُراما [3]

15 فَراغا ناجِيَيْنِ وقامَ يَرْمِي فآبَتْ نَبْلُهُ قِصَداً حُطاما [4]

16 كأنَّهُما إذا عَلَوا وَجِيناً ومَقْطَعَ حَرَّةٍ بَعَثا رِجاما [5]

17 يُثِيرانِ الجَنادِلَ كابِياتٍ إذا جارا مَعاً وإذا اسْتَقاما [6]

18 فَباتا يُحْيِيانِ اللَّيْلَ حَتّى أضاءَ الفَجْرُ مُنْبَلِجاً وقاما [7]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 289/1 : « أصعر : فيه اعتراض من البغي والنشاط ، من الصعر ، وكذلك الصيعريّ . ونسيل : ما نسل من وبره وسقط . والثغام : نبتٌ أبيض يشبّه بالشيب» .

2 في شرح أشعار الهذليين 289/1 : « حاما ، حول الماء : دارا حوله . بات الحماران يأملان . وبدر : موضع . وخافا رامياً عنه ، عن الماء » .

3 في شرح أشعار الهذليين 290/1 : « برام : قراد . آنسا : أبصرا الصائد » .

4 في الهذليين : « فقام يرمي » .
وفي شرح أشعار الهذليين 290/1 : « قِصدةٌ وقِصَدٌ . وراغا : خنسا . ناجيين : ينجوان . فآبت : رجعت . قِصداً : كِسراً . حطاماً : مكسراً » .

5 في ديوان الهذليين 64/2 : « الوجين : الغليظ من الأرض . وقوله : ومقطع حرّة ، أي : إذا انقطعت الحرّة صار في آخرها حجارة ورضراض . والرجام : حجر يجعل في طرف الحبل ، وفي الطرف الآخر دلوٌ ينخرط انخراطاً ، فيقول : فهما ينخرطان في العدو » .

6 في شرح أشعار الهذليين 290/1 – 291 : « جارا في عدوهما ، أو استقاما . والجنادل : الحجارة. قال : يثيران في شدة عدوهما . وكابيات : منتفخاتٌ عظام . ومنه فلان كابي الزند ، أي : عظيمه ... أبو عمرو : كابيات : متغيرات الألوان » .

7 في الهذليين : « أضاء الصبح متلجاً » .
وفي شرح أشعار الهذليين 291/1 : « ويروى : الفجر ... يحييان : يسيران فيه . مبتلجاً : مُبَيِّضًا . وقاما : كفّا عن العدو لـمّا ذهب سواد الليل » .

19 فإمّا يَنْجُوا مِنْ خَـوْفِ أرْضٍ فَقَدْ لَقِيا حُتُوفَهُما لِزاما [1]

20 وقَـدْ لَقِيا مَعَ الإشْـراقِ خَيْلاً تَسُوفُ الوَحْشَ تَحْسِبُها خِياما [2]

21 بِكُـلِّ مُقَلَّصٍ ذَكَـرٍ عَنُـودٍ يَبُذُّ يَـدَ العَشَنَّقِ واللِّجاما [3]

22 فَشامَتْ في صُدُورِهِما رِماحاً مِنَ اليَزَنِيِّ أُشْرِبَتِ السِّماما [4]

23 وذَكَّـرَنِـي بُكايَ على تَلِيدٍ حَمامَةُ مَرَّ جاوَبَتِ الحَماما [5]

24 تُرَجِّعُ مَنْطِقاً عَجِباً وأوْفَتْ كَنائِحَـةٍ أتَتْ نَوْحاً قِياما [6]

25 تُنادِي ساقَ حُرَّ وظَلْتُ أدْعُو تَلِيداً لا تُبِينُ بِهِ الكَلاما [7]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 291/1 : « أي : لا يفارقهما الحتف .... لزاما : معاينةً ، لازمه : عاينه».

2 في شرح أشعار الهذليين 291/1 : « الإشراق : الصبح ، حين طلعت الشمس . تسوف : تصيد ، وأصل السوف : الشم . ساف يسوف : إذا شمّ ، وذلك أن الصائد إنما يصيد بالشمّ ، وذلك الصائد الذئب أو السبع » .

3 في شرح أشعار الهذليين 291/1 : « مقلّص : مشرفٌ طويل . عنود : يعترض في شقٍّ . والعشنّقُ : الطويل ، أي : هو أطول من يد العشنق . يبذُّ : يغلب » .

4 في شرح أشعار الهذليين 291/1 – 292 : « شامت : أدخلت . والسمام : جمع سم ... واليزنيّ والأزنيّ واحد ، يعني أصحاب الخيل ، أدخلوا في صدور الحمارين » .
يقال : رمحٌ يزنيٌّ وأزني : منسوب إلى ذي يزن أحد ملوك الأذواء من اليمن .

5 في شرح أشعار الهذليين 292/1 : « مَرٌّ : مَرُّ الظهران ، أي : كنتُ قد سكنتُ ، فلما مررتُ بحمامة تبكي بكيت » .
مر الظهران : وادٍ قرب مكة .

6 في شرح أشعار الهذليين 292/1 : « أوفت : أشرفت . نوحاً : نساءً ينحن ، قال : سمّاهن بالمصدر » .

7 في شرح أشعار الهذليين 292/1 : « الأصمعي ، قال : ظَنَّ أن ساق حُرٍّ ، ولدها ، وإنما هو صوتها » .
ساق حرّ : ذكر القماري ، سمي بذلك لصوته .

26 لَعَلَّكَ هالِكٌ إمّا غُلامٌ   تَبَوَّأَ مِنْ شَمَنْصِيرٍ مُقاما [1]

* * *

1 في شرح أشعار الهذليين 292/1 : « يخاطب نفسه ، يقول : لعلك تموت إن مات غلام . وشمنصير: حبل . وتبوأ : أقام به ونزل » .

387/ج /وقال صَخْرٌ أيضاً [1] : (المتقارب)

1 لِشَمَّاءَ بَعْدَ شَتَاتِ النَّوَى	وقَدْ بتُّ أخْيَلْتُ بَرْقاً وَلِيفا [2]
2 أجَشَّ رِبَحْلاً لَهُ هَيْدَبٌ	يُكَشِّفُ للخالِ رَيْطاً كَشِيفا [3]
3 كأنَّ تَوالِيَهُ بالمَلا	سَفائِنُ أعْجَمَ مايَحْنَ رِيفا [4]
4 أرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمعِ البَشِيـ	ـرِ يُقَلِّبُ بالكَفِّ فَرْضاً خَفِيفا [5]

1 القصيدة في ديوان الهذليين 68/2 – 76 في أربعة وعشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 294/1 – 302 في سبعة وعشرين بيتاً .

2 في شرح أشعار الهذليين 294/1 : « أي : لشماء هذا البرق ، من ناحية شماء . أخيلت : رأيت المخيلة . وخلت : ظننت . وليفاً : متتابعاً ، اثنين اثنين ، مرتين مرتين . والشتات : الفرقة . والنوى : الوجه الذي تأخذ فيه »

3 في شرح أشعار الهذليين 294/1 : « أجش : في رعده جُشَّةٌ ، أي : بحّة . والربحل : الثقيل . والخال : المخيلة . كشيفاً : مكشوفاً . ويعني بالريط : البرق إذا انكشف ... هيدبه : ما دنا منه من الأرض ، له كالقطف من ريّه ... كأنه إذا برقت البرقة فرأى بياضَ السحاب ، فكأنه ريطٌ ».

4 في شرح أشعار الهذليين 295/1 : « تواليه : أواخره . والملا : مستوٍ من الأرض . ومايحن : امتحن ، حملن من الريف ... الملا : موضع . وامتحن ، كما تمتاح البئر ... الريف : الساحل ، وحيث يكون الخصب . يقول : أتوا الريف فأوقروا سفنهم » .

5 في شرح أشعار الهذليين 295/1 : « أرقت لهذا البرق : سهرت له ، وهو يلمع ، مثل لمع البشير . والفرض : الترس . الجمحي : الفرض : عودٌ ، وسمعت : القِدْح ، وسمعت : الخِرقة ، والعود أجود » .

وفي ديوان الهذليين 69/2 : « يقول : أرقت لهذا البرق ، وهو يلمع مثل لمع البشير بالكفِّ ، فرضاً، أي : ترساً . والبشير : الذي يبشّرك ، إذا أقبل حرّك تُرسه ، أي : اعلموا أني غنمت » .

5 فَأقْبَلَ مِنْهُ طِوالُ الذُّرَى كأنَّ عَلَيْهِنَّ بَيْعاً جَزِيفا [1]

6 وأقْبَلَ مَرًّا إلى مِجْدَلٍ سِياقَ المقَيَّدِ يَمْشِي رَسِيفا [2]

7 فَلَما رأى العَمْقَ قُدّامَهُ ولَمَّا رأى عَمَراً والمُنِيْفا [3]

8 أسالَ مِنَ اللَّيْلِ أشْجانَهُ كأنَّ ظَواهِرَهُ كُنَّ جُوفا [4]

9 فَذاكَ السِّطاعُ خِلافَ النِّجا ءِ تَحْسِبُهُ ذا طِلاءٍ نَتِيفا [5]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 295/1 : « سحاب : طوال الذرى . وذروة كل شيء أعلاه . جزيفاً : أُخِذَ له جزافاً غير كيلٍ ، فأُوقِرَتْ له كما يريدُ .... جزيفاً : اشْتُرِيَ جزافاً وأخذ بغير حساب ، وذلك لكثرة الماء ... أبو عبد الله : كأن على الإبل شيئاً اشتروه جزافاً » .

2 في شرح أشعار الهذليين 296/1 : « مجدلٌ : موضعٌ . يساق السحاب ، كما يساق المقيّد . والرسيف : مقاربة الخطو . وصف بُطْءَ السحاب . أقبل السحاب ، أي : استقبل . مرًّا ، وهو موضع .... وقوله : سياق المقيد ، يخبر أنه بطيء .... يماشي هذه المواضع ، أي : يحاذيها ويقابلها».

3 في شرح أشعار الهذليين 296/1 : « المنيف : جبلٌ ... وقوله : رأى ، يعني السحاب رأى عمق ، ورأى عمراً ، وهو جبلٌ يصبُّ في طريق مكة » .

العمق : وادٍ من أودية الطائف . وعمر : جبل في بلاد هذيل . والمنيف : جبل يصبُّ في مسيل مكة .

4 في شرح أشعار الهذليين 296/1 : « أشجانه ، الشجون : وهي شقوق وطرائق تكون في الغلظ، في الحرة . وظواهره ، ما كان ظهر من الأشجان وارتفع ، كان أجوف من كثرة الماء... كنّ جوفاً ، من كثرة ما أخذن من الماء كأنه يقع في جوفٍ ، واحدها أجوف ... واحد الأشجان ، شجن ، وهي المسايل ، كأن ظواهره أودية من كثرة السيل . يقول : صِرْنَ بطوناً » .

5 في شرح أشعار الهذليين 297/1 : « السطاع : جبلٌ ، أي : مما غسله المطر وصقله ، تحسبه بعيراً نتيفاً من الجرب ، وهو مطليٌّ من الهناء . والنجاء : السحاب . ابن حبيب ، قال : السطاع : جبلٌ صغير شبّهه بجملٍ هُنِيءَ بالقطران ، ونتف حتى يُبالغ فيه الهناء . قال : هذا السحاب استقبل مرًّا والسطاع . والنجاء : جمع نجو . وخلاف بعد المطر . وقوله : ذا طلاء ، أي : تحسب السطاع ، حين سكنت عنه السماء وانكشف مكانه ، بعيراً قد طُلي ونُتف » .

10 إلـى عَمْـرَيْـنِ إلـى غَـيْـقَـةٍ فَـيَلْيَـلَ يَـهْـدِي رِبَحْلاً رَجُـوفـا [1]

11 كـأنَّ تَـوالِـيَـهُ بـالـمَـلا نَصارَى يُساقَـونَ لاقَوا حَـنِـيفـا [2]

12 فَـأصْبَـحَ مـا بَـيْـنَ وادِي الـقُـصُو رِ حَتّـى يَـلَـمْـلَـمَ حَوْضاً لَـقِـيـفـا [3]

13 لَـهُ مـائِـحٌ ولَـهُ نـازِعٌ يَجُـشّان بـالـدَّلْـو ماءً خَـسِـيـفـا [4]

14 فـإمّـا تَـحِـيـنِـيـنَ أنْ تَـهْـجُـري وتَـنـأيْ نَـواكِ وكـانَـتْ قَـذُوفـا [5]

388 / ج 15 فـإنَّ ابْـنَ تُـرْنـا إذا جِـئْـتُـكُـمْ أراهُ يُـدافِـعُ قَـوْلاً عَـنِـيـفـا [6]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 297/1 : « رِبحلٌ : ثقيلٌ . رجوف : يرجف من كثرة الماء ... يهدي : يتقدم ... قال : وأقبل من مَرٍّ والسطاع إلى عمرين إلى غيقة فيليل » .
غيقة : اسم لعدة مواضع في الجزيرة العربية . ويليل : جبل بالبادية ، وقيل : موضع قرب وادي الصفراء .

2 في شرح أشعار الهذليين 297/1 – 298 : « يساقون : يسقون في عيدهم . لاقوا حنيفاً ، فاحتفلوا به . ابن حبيب : لاقوا رجلاً من غيرهم ، فاحتشدوا له ، ولهم ضجة ... يساقون : يسقي بعضهم بعضاً . يقول : فكذلك احتشاد هذا السحاب ، أي : يبارونه بالهيئة . والحنيف: المسلم هاهنا ... والملا : أرض مستوية » .

3 في شرح أشعار الهذليين 298/1 : « اللقيف : المتلحف الأصل . يقول : صار ما بينها حوضاً واحداً ... ابن حبيب : اللقيف : المملوء الذي يتساقط أسفله من ضرب أمواج مائه إيّاه » .
وادي القصور في بلاد هذيل . ويلملم : جبل من الطائف على ليلتين أو ثلاث ، وهو ميقات أهل اليمن .

4 في شرح أشعار الهذليين 298/1 : « الجش : استخراج ما في البئر من الحمأة حتى تنقى . والخسيف من الآبار : التي يكسر جَبَلُها . مائح ، يعني السحاب ، جعله كمائح البئر . والنازع الذي ينزع بالدلو من ماء كثيرٍ » .

5 في الهذليين : « يحينَنَّ أنْ » .
وفي شرح أشعار الهذليين 298/1 : « تنأى : تبعد . وقذوف : مبعدة . يحينَنّ : من الحين ، أي . يبلغ ذاك » .

6 في شرح أشعار الهذليين 299/1 : « أي : يخرج منه قولٌ أخرق شديد . قال : إذا لُقِّمَ الرجل ، –

16 قَدَ افْنَى أنامِلَهُ أزْمُهُ ... فأمْسى يَعضُّ عَلَيَّ الوَظِيفا [1]

17 فَلا تَقْعُدَنَّ على زَخَّةٍ ... وتُضْمِرَ في القَلْبِ وَجْداً وَخِيفا [2]

18 ولا تُقْدِمَنَّ على خُطَّةٍ ... تَكُونُ أذًى لَكَ حَتْفاً ذَفِيفا [3]

19 ولا أبْغِيَنَّكَ بَعْدَ النُّهَى ... وبَعْدَ الكرامَةِ شَرًّا ظَلِيفا [4]

20 ولا أرْقَعَنَّكَ رَقْعَ الصَّديـ ... ـعِ لاءَمَ فِيهِ الصَّناعُ الكَتِيفا [5]

21 وماءٍ وردْتُ على زَورَةٍ ... كمَشْيِ السَّبَنْتَى يَراحُ الشَّفِيفا [6]

= قيل له : ابن ترنا . وهو شَتْمٌ يشتمه به . يدافع : يتكلم » .

وفي ديوان الهذليين 73/2 : « يقال للرجل إذا ذُكر بلؤم أو منقصة : ابن تُرنى . وابن ترنى كأنه يهجّن أمه ، لأن ابن ترنى ، وابن فرتنى من أسماء العبيد . والعنف : الخرق » .

1 في شرح أشعار الهذليين 299/1 : « أزمه : عضّه . والوظيف : الذراع ، وإنما الوظيف لذوات الأربع من الخفّ والحافر . ابن حبيب ، قال ، يقول : قد أفنى أصابعه ، فهو يعضّ على مفصل بين الساعد والكفّ . قال : أراد كفّه ، فقال : الوظيف » .

2 في شرح أشعار الهذليين 299/1 : « زَخّةٌ : غيظٌ ، ولم أسمعه في شيء من كلام العرب ، ولا في أشعارها إلا في هذا البيت . والخيف : جمع الخيفة » .
الخيف : المخافة .

3 في شرح أشعار الهذليين 299/1 : « ذفيفاً ، أي : يأتي عليك ، ذفّف عليه : أجهز ... خُطّة : قصة تكرهها ... ويقال : ذفّفوا على قتلاكم : أجهزوا عليهم » .
الحتف : الموت .

4 في شرح أشعار الهذليين 299/1 - 300 : « أي : لا تحملني على أن أبغيك شرًّا . وظليفاً : غليظاً. بعد النهى ، أي : بعد أن كان لك عقلٌ .... أي : لا تحملني على أن أبغيك شراً بعد كرامتك عليّ وبعد النهى » .

5 في شرح أشعار الهذليين 300/1 : « أي : لا أرقعنّك بالهجاء . الصديع : الإناء ينصدع فيرقع . والكتيف : الضبّات . والكتيفة : الضَّبَّةُ . ولاءم : ألزق » .
الصناع : المرأة الحاذقة .

6 في شرح أشعار الهذليين 300/1 : « زورة : ازورارٌ . والسَّبَنْتَى : النمر ، وهو اسم من أسمائه ، =

22 فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ في جَمَّةٍ خِياضَ المُدابِرِ قِدحاً عَطُوفا [1]

23 فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي تَيَمَّمتُ أطرِقَةً أوْ خَلِيفا [2]

24 مَعِي صاحِبٌ داجِنٌ بالغَزاةِ لَمْ يَكُ في القَومِ وَغْلاً ضَعِيفا [3]

25 تَرَى عَدْوَهُ صُبْحَ إقوائِهِ إذا رَفَعَ المَأْبِضانِ الحَشِيفا [4]

26 كَعَدْوِ أقَبَّ رَباعٍ تَرَى بِفائِلِهِ ونَساهُ نُسُوفا [5]

= ثم صار كل جريء الصدر سبنتى . يراح : يجد الريح . والشفيف : البرد .... يراح : يشمّ . والشفيف : الريح الباردة فيها ندًى . فهذا النمر قد تحرَّف فلم ينبسط في المضيِّ ، فكذلك هذا مزورٌ يمشي في جانب » .

1 في شرح أشعار الهذليين 300/1 – 301 : « الصفن : مثل السمرة يستقى بها . والمدابر : الذي يدابر صاحبه ويفاتله ، من كلبه على القمار . والعطوف : الذي يردُّ مرة بعد مرّة ... والعطوف : القِدح الذي كرر مرّة بعد مرّة » .

وفي ديوان الهذليين 75/2 : « وخياض ، يريد خواض في معنى خائض ... يقول : خضخضت الصفن لم أقدر أن أستقي منه مما عليه حتى حرّكت الصفن فكشفتُ ما عليه من الدمن ، يعني بهذا أنه لا عهد له بالبوك » .

2 في شرح أشعار الهذليين 301/1 : « جزمت : ملأت . والخليف : الطريق وراء الجبل أو وراء الوادي . تيممت : قصدت . وأطرقة : جمع طريق » .

3 في شرح أشعار الهذليين 301/1 : « داجن : معاودٌ مرة بعد مرّة . وغلاً : نذلاً . داجن : متعودٌ للغزو » .

وفي ديوان الهذليين 76/2 : « الوغل : النذل . والغزاة هاهنا في معنى الغزو ، لأنها المرة وقد أخطأ فيها » .

4 في شرح أشعار الهذليين 301/1 : « المأبضان : باطن الركبة ، وباطن المرفق مأبضٌ . والحشيف : ثوبٌ خَلَقٌ » .

5 في شرح أشعار الهذليين 301/1 – 302 : « الفائل : عرق يخرج من الورك فيتبطن الفخذ إلى الساق . ونسوف : آثار عضّ . والنسا : عرق في الفخذ ، ثم يصير إلى الساق ، ثم يكون إلى الكعب » .

27 وقِــدْحٍ يَـخُـورُ خُــوارَ الـغَـزا لِ رَكَّبتُ فِيْهِ نَـحِـيـضـاً نَحِـيـفـا [1]

* * *

1 في شرح أشعار الهذليين 302/1 : « نحيضٌ : رقيق ، يعني النصل . نحضته فأنا أنحضه : إذا رقّقته . قال : نحيضاً نحيفاً : مجلوًّا رقيقاً » .

[515]

وقال [مَعْقِلُ بنُ] خويلدِ بنِ واثلةَ بنِ مِطْحَلٍ الهُذَلِيُّ [1] : (المتقارب)

389/1 ج

1 إمّـا صَرَمْـتِ جَـدِيـدَ الـحِبا ... لِ مِـنّـا وغَـيَّـرِكِ الآشِـبُ [2]

2 وقَـولُ الـعُـداةِ وأيُّ امْـرِئٍ ... مِنَ النّاسِ لَـيْـسَ لَـهُ عـائِـبُ [3]

3 فَيـا رُبَّ حَـيْـرَى جُـمـادِيَّـةٍ ... تَـنَـزَّلَ فِيْـهـا نَـدًى ساكِـبُ [4]

4 مَـلَـكْـتُ سُراهـا إلى صُبْـحِـهـا ... بِـشُـعْـثٍ كـأَنَّـهُـمُ حـاصِـبُ [5]

---

1 هو معقل بن خويلد بن واثلة بن مطحل الهذلي ، شاعر مخضرم من شعراء هذيل المعدودين ، كان والده سيد هذيل في زمانه . وفد إلى أرض الحبشة ، فكلم ملكهم في مَنْ عنده من أسرى العرب .
« ديوان الهذليين 68/3 ، وشرح أشعار الهذليين 389/1 ، والشعر والشعراء ص556 ، ومعجم الشعراء ص371 » .
والقصيدة في ديوان الهذليين 68/3 – 70 في اثني عشر بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 389/1 – 392 في ستة عشر بيتاً .

2 في شرح أشعار الهذليين 389/1 : « لم يروها أبو عبد الله لمعقل ، وزعم أنها لخويلد . الأصمعي: الآشب : العائب ، أشبه بذلك القول ، عابه به ، وأصله الذي يخلط ، أي : يخلط الكذب بالحق... الآشب : المحرِّش » .
صرمت : قطعت . وأراد حبال الوصل والمودة .

3 العداة : جمع العدو .

4 في شرح أشعار الهذليين 390/1 : « الأصمعي : حيرى : ليلة طويلة . جمادية : باردة . قال : قد تحيرت بظلمائها ، لم تكد تنقضي . وجمادية ، لأن الشتاء في جمادى حينئذ ... أبو عمرو : حيرى: يحارُ بها ».

5 في شرح أشعار الهذليين 390/1 : « ملكت : ضبطت ، برجال شعثٍ ، إذا مَرُّوا فأغاروا فكأنهم ريح حاصبٌ ، تقذف بالحصى ، أي : جاءت بحصباء . أبو عمرو : الحاصب : البَرَدُ ، شبّههم به، من شدتهم ومضائهم » .

5 لَهُمْ عَدْوَةٌ كانْقِصافِ الأتِـ ـيِّ مَدَّ بِهِ الكَدِرُ اللاّحِبُ [1]

6 وسُودٍ جِعادٍ غِلاظِ الرِّقا بِ مِثْلَهُمُ يَرْهَبُ الرّاهِبُ [2]

7 أشابَ الرُّؤوسَ تَقَدِّيهِمِ فَكُلُّهُمُ رامِحٌ ناشِبُ [3]

8 أثَبْتُ بأبْنائِكُم بَيْنَهُمْ ولَيْسَ مَعِي مِنْكُمُ صاحِبُ [4]

9 تَرُوحُ عِشارِي على ضَيْفِكُمْ ولِلجارِ إذْ أفْزَعَ العازِبُ [5]

10 فَذَلِكُمُ كانَ سَعْيِي لَكُمْ وكُلُّ أُناسٍ لَهُمُ كاسِبُ [6]

11 فأبْلِغْ كُلَيْباً وإخْوانَهُ رَسُولاً فإنِّي امْرُؤٌ عاتِبُ [7]

12 عَذِيرَ ابْنِ حَيَّةَ مَنْ جاءَنِي لَيَقْتُلَنِي عَجَبٌ عاجِبُ [8]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 390/1 : « عدوةٌ : حملة كجريةِ السيل وصوته . لاحبٌ : مطّرد ذاهب يؤثر في وجه الأرض . وقصفه : دفعه ، انقصافه : اندفاعه . والأتيّ : السيل . ومدّ به الكدر ، يريد أنه يمرُّ مرًّا سريعاً مستقيماً » .

2 في ديوان الهذليين 69/3 : « يقال : مدّ النهر سود رجال : حُبْشان » .

3 في شرح أشعار الهذليين 391/1 : « التقدي : مشيٌ ليس فيه سُرعةٌ . الفرس يتقدى ، إذا لم يسرع . يقال : جعل يتقدّى به فرسه » .

4 في الهذليين :

* أتَيْتُ بأبنائكم منهُمُ *

وفي شرح أشعار الهذليين 391/1 : « يقول : جئت بهم من الحبش ، لأنهم أسروا » .

أثبت : أعدت وأرجعت .

5 تروح : ترجع عشية . والعشار : التي قد أتى على حملها عشرة أشهرٍ ، والواحدة عشراء . والعازب : الوحيد .

6 الكاسب : فاعل من الكسب ، أراد لهم مَنْ يكسب لهم .

7 في شرح أشعار الهذليين 391/1 : « عاتب : غضبان ، عتب يعتب ، من الغضب ، وعَتَبَ يَعْتُب ، إذا جاء على ثلاث قوائم » .

8 في الهذليين : « إذْ جاءَني ليقتلني » .

وفي شرح أشعار الهذليين 391/1 : « عذير ، يريد مَنْ يعذرني ؟ لأنه أراد قتله ... وقوله : عجبٌ=

13 وشَــرُّ الثَّوابِ إذا مــا اسْتُثِيْــ ـــبَ يُعْلَى بِهِ الذَّكَرُ القاضِبُ [1]

14 كَما العَبْدُ يُطْلَبُ فِيْهِ النَّجا حُ والعَنْدُ في رَدِّهِ راغِبُ [2]

15 وإنّي كَما قالَ مُمْلِي الكِتا بِ في الرَّقّ إذْ خَطَّهُ الكاتِبُ [3]

16 يَرَى الشَّاهِدُ الحاضِرُ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأمْرِ ما لا يَرَى الغائِبُ [4]

* * *

= عاجب ، ولم يقل مُعْجِبٌ ، هذا مثل قولك : موتٌ مائت ، أي : شديد . وهذا توكيد » .

1 في شرح أشعار الهذليين 392/1 : « أي : بئس الثواب أن أضربَ بالسيف . والهاء للثواب . والذكر : السيف . وإن شئت : استثبت ، بالنصب ، كأنه يخاطب غيره . يقول : جئت بأشرافكم فكان حظي أن تقتلوني » .

2 في شرح أشعار الهذليين 392/1 : « ردّه : ردُّ النجاح » .

3 الرق : الصحيفة البيضاء . وقيل : ما يكتب فيه ، وهو جلد رقيق .

4 في شرح أشعار الهذليين 392/1 : « أراد : يرى الشاهد ما لا يرى الغائب ، فترجمه . يقول : صنعت شيئاً حين حضرت ، وغِبْتُم ولم تعلموا ، وكنت أنا أعلم بالأمر » .

[516]

390
ج

/وقال الأعلمُ ، واسمه حبيبُ بنُ عَبْد اللّـه من هذيل ثم الخُنَمِيّ ، وهو أخو صَخـر الغيّ وكان من شجعان هُذيل ، ومِن الرِّجلين الذين يَعدون فلا يُلحَقُون ، يَقولُ هـذه القصيدة ، وقد نَجا مِن بني كنانة ، وقَدْ أرادُوهُ فَلَمْ يَلْحَقُوهُ [1] : (مجزوء الكامل)

---

1 الأعلم الهذلي ، هو حبيب بن عبد الله ، أخو صخر الغي الهذلي ، أحد بني عمرو بن الحـارث بـن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة . شاعر محسن .

« ديوان الهذليين 77/2 ، وشرح أشعار الهذليين 311/1 ، والمؤتلف ص131 - 132 » .

والقصيدة في ديوان الهذليين 77/2 - 82 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 312/1 - 317 في أربعة وعشرين بيتاً .

وفي شرح أشعار الهذليين 311/1 : « حدثنا الحلواني ، قال : حدثنا أبو سـعيد السـكري ، قـال ، قال أبو عبد الـله الجمحي عبد الله بن إبراهيم : أقبل الأعلم ... وأخوه صخيرٌ ومعه صاحب له ، حتى أصبحا مُدَّخِلَيْنِ بجبلٍ يقال له : السطاع بجُبِّرَةَ ، بلدة معروفةٍ ، في يوم من أيّام الصيف شـديد الحرّ ، وهو متأبطٌ قربة لهم فيها ماء فأيبستهما السّموم ، حتى لم يكادا يبصران من العطش . فقال الأعلم لصاحبه : اشرب من القربة لعلي أرِدُ الماء فأشرب منه ، وانظرني مكانك ... وبنو عبد بـن عدي بن الديل ، من كنانة ، على ذلك الماء ، وهو ماء الأطواء ، فهم في ظلّ مستأخرون عن المـاء قَدْرَ خَذْفةٍ ، فأقبل يمشي متنقباً ، ووضع سيفه وقوسه ونبله دون صاحبه . فلما برز للقوم ، مشـى رويداً مشتملاً ، فقال بعض القوم : مَنْ ترون الرجل ؟ فقالوا : نراه أحد بني مدلج بن ضمرة . ثـم قالوا لفتًى من القوم : القَ الفتى فاعرفه . ثم قال بعضهم : إنّ الرجل آتيكم إذا شـرب ، فدعـوه . فأقبل يمشي حتى رمى برأسه في الحوض ، وأدبر عنهم بوجهه . فلما روى أفرغ على رأسه المـاء ، ثم أعاد نقابه ، ثم رجع طريقه رويداً ، وصرخ القوم بعبدٍ على الماء ، فقالوا : هل عرفـت الرجـل الذي صدر ؟ قال : لا . قالوا : فهل رأيت وجهه ؟ قال : نعم ، هو مشقوق الشـفة ! علـى حـين أن كان بينه وبين القوم رميةُ سهمٍ قاصدة . فقالوا : ذاك الأعلم ! فعـدوا في إثـره ، وفيهـم رجـلٌ يقال له جذيمة ، ليس في القوم مثله عدواً ، فأغروه به ، فطردوه ، فأعجزهم ، ومَرَّ على سيفه وقوسه=

1 لَـمّـا رأيْـتُ الـقَـومَ بـالـ ـعَلْياءِ دُونَ قِـدَى الـمُناصِبْ [1]

2 وفَـرَيْـتُ مِـنْ فَـزَعٍ فَـلا أرْمِـي ولا وَدَّعْـتُ صاحِبْ [2]

3 يُـغْـرُونَ صـاحِـبَـهُـمْ بـنـا جَـهْـداً وأُغْـري غَـيْـرَ كـاذِبْ [3]

4 أُغْـرِي أبـا وَهْـبٍ لِـيُـعْـ ـجِزَهُـمْ ومَـدُّوا بـالـحَـلائِـبْ [4]

5 مَـدَّ الـمجَـلْجِـلِ ذِي الـعَـمَـا ءِ إذا يُـراحُ مِـنَ الـجـنـائِـبْ [5]

6 يُـغْـرَى جَـذِيـمَـةُ والـرِّدا ءُ كـأنَّـهُ بـأقَـبَّ قـارِبْ [6]

7 خـاظٍ كَـعِـرْقِ الـسِّـدْرِ يَـسْـ ـبِـقُ غارَةَ الـخُـوصِ الـنَّـجـائِـبْ [7]

= ونبله فأخذه ، ثم مَرَّ بصاحبه فصاح به ، فضبر معه ، فأعجزهم . فقال الأعلم في تلك العدوة » .

1 في شرح أشعار الهذليين 312/1 : « القدى : القدر . والمناصب : الرامي يرميك وترميه . والمناصب ، بالفتح : بلدٌ .... والمناصب : الأغراض والمرامي » .

2 في شرح أشعار الهذليين 312/1 : « فريت : بطرت ، فلم أقدر على الرمي . وفريت : عجبت ، من الفريِّ . والفريُّ : العجب ... ولا ودعت صاحب ، أي : لم أُسَلِّم عليه » .

وفي ديوان الهذليين 78/2 : « وفريت ، أي : بطرت ، فلم أودع صاحبي الذي فررت عنه ، وتركته ، و لم أقدر على أن أرميَ » .

3 الجهد : ما جهد الإنسان من أمرٍ شاقٍ ، فهو مجهود .

4 في شرح أشعار الهذليين 312/1 : « المحلب : المعين ... مدّوا : صاحوا بالأمداد ... يعجزهم : يفوتهم إلى ملجأ ، ويقال : يغلبهم . يقال : إنه ليعاجز إلى ثقةٍ ... والحلائب : جماعات جاء بعضهم في إثر بعضٍ ، ويقال : حلب بعضهم مع بعضٍ ، استنصر بعضهم ببعضٍ ، واحدة الحلائب ، حلبة».

5 في ديوان الهذليين 78/2 : « المجلجل : الذي لـه جلجلة ، والجلجله في السحاب ، والجلجلة في الرعد . والمعنى على السحاب . والسيل في المطر . والعماء : السحاب الرقيق . ويراح : تصيبه الريح . الجنائب : جماعة الجنوب . والجلجلة : الصوت الصافي » .

6 في شرح أشعار الهذليين 313/1 : « جذيمة : رجل كان يطلبه وهو منهزم . أقبّ : حمار وحشٍ ضامرُ البطن . والباء ، في معنى : على قارب . والقارب : الذي يُصبح فَيُصَبِّحُ الماء ، أي : كأن رداءه يعدو به حمارُ وحشٍ ، لشدة عدوه » .

7 في شرح أشعار الهذليين 313/1 : « حاظٍ : ممتلئٌ لحماً ، مكتنزٌ ، يعني الحمار كعرف السدر ،=

8 عَـنَّـتْ لَـهُ سَـفْـعـاءُ لُـــ ـكَّتْ بـالـبَـضِيـعِ لَها الـجَـنـائِـبْ [1]

9 وخَـشِـيـتُ وقْـعَ ضَـرِيـبَـةٍ قَـدْ جُـرِّبَـتْ كُـلَّ الـتَّـجـارِبْ [2]

10 فـأكُـون صَـيْـدَهُـمُ بِـهـا لـلـذِّئْـبِ والـضُّـبْـعِ الـسَّـواغِـبْ [3]

391 / ج — 11 جَـزَراً ولِـلـطَّـيْـرِ الـمُـرِبَّـــ ـــةِ والـسِّـبـاعِ ولِـلـثَّـعـالِـبْ [4]

12 وتَـجُـرُّ مُـجْـرِيَـةٌ لَـهـا لَـحْـمِي إلـى أجْـرٍ حَـواشِـبْ [5]

13 سُـودٍ سَـحـالِـيـلٍ كـأ نَّ جُـلُـودَهُـنَّ ثِـيـابُ راهِـبْ [6]

= في حمرته . والغـارة : دفعـة الخـوص في العـدو ، أي : يسـبق الخـوص . يقـال : أغـار غـارةَ الثعلب ، إذا عدا عدوه وأسرع . والخوص : الغائرات العيون من الإبل والخيل . والنجـائب: الكرام » .

1 في الهذليين : « لها الخبائب » .

وفي شرح أشعار الهذليين 313/1 : « عنت : عرضت . وسفعاء : سوداء الوجه في حمرة . لكّت: قذفت باللحم . والبضيع : اللحم . والخبـائب : طرائق اللحـم ، الواحـدة خبيبـة ، يقـال : ثـوبٌ خبائب هبائب ، إذا كان شقاقاً طوالاً .... ومعنى لها ، منها » .

الجنائب : جمع الجانب ، وهو الشق من الإنسان والحيوان .

2 في ديوان الهذليين 79/2 : « قال أبو سعيد : الضريبة : السـيف . والضريبـة : المضـروب . قـال : يسمّى به الفاعل ، ويسمّى به المفعول قد جُرِّبتْ .... وجُربت وجُرِّبت مراراً كل التجارب » .

3 في شرح أشعار الهذليين 314/1 : « بها ، بالضريبة . وضُبُعٌ : جمع ضَبع . سواغب : جياعٌ » .

4 في الهذليين : « والذئاب وللثعالب » .

وفي شرح أشعار الهذليين 314/1 : « المربّة : المقيمة على لحمٍ أبـداً . يريـد : أرب بالمكـان : أقـام به. وكل منحورة : جزرةٌ » .

5 في شرح أشعار الهذليين 314/1 : « مجرية : ضبع ذات جراء . إلى أجرٍ : جمع جِرْوٍ . وحواشب : منتفخات البطون ، الأجواف ، قصارٌ » .

6 في شرح أشعار الهذليين 314/1 : « واحد السحاليل : سِحلالٌ ، وهي العظام البطون ، يقال : إنه لسحلال البطن ، إذا كان عظيم البطن . وثياب الراهب سودٌ » .

وفي ديوان الهذليين 80/2 : « سحاليل : لينة ، فهذه ضباع ، واحدها سحليل » .

14 آذانُهُنَّ إذا احْتَضَرْ ... نَ فَرِيسَةً مِثْلُ المَذانِبْ [1]

15 يَنْزِعْنَ جِلْدَ المَرْءِ نَزْ ... عَ القَيْنِ أخْلاقَ المذاهِبْ [2]

16 حَتّى إذا انْتَصَفَ النَّها ... رُ وقُلْتُ يَوْمٌ حَقٌّ ذائِبْ [3]

17 رَفَّعْتُ عَيْنَيَّ الحِجا ... زَ إلى أُناسٍ بالمَناقِبْ [4]

18 وذَكَرْتُ أهْلِي بالعَرا ... ءِ وحاجَةَ الشُّعْثِ التَّوالِبْ [5]

19 المُصْرِمِينَ مِنَ التِّلا ... دِ اللامِحِينَ إلى الأقارِبْ [6]

20 وبِجانِبَيْ نَعْمانَ قُلْـ ... ـتُ أَلَنْ يُبَلِّغَنِي مَآرِبْ [7]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 315/1 : « المذانب : المغارف ، الواحدة مِذْنَبَةٌ ، لأن آذانها قصارٌ عراض».

2 في شرح أشعار الهذليين 315/1 : « المذاهب : أخلة السيوف ، وهي بطائن الجفون المذهبة ، الواحد مُذْهب . والقين : الحداد ، وكل من عمل بيده فهو قين ، إلا الكاتب » .

3 في شرح أشعار الهذليين 315/1 : « ذائب : شديد الحر » .

4 في الأصل المخطوط : « عَيْنَيَّ النهار » .

وفي حاشية الأصل : « عينيَّ الحجاز . صح » .

وفي شرح أشعار الهذليين 315/1 : « المناقب : أماكن . يقول : بلغتْ هذه المواضع نصف النهار، وقال : الطرق في الغلظ وبين الجبل مناقب » .

وقوله : رفعت عينيّ بالحجاز ، أي : نظرت إليه نظراً بعضه أرفع من بعض .

5 في شرح أشعار الهذليين 315/1 : « العراء : الصحراء التي لا نبت بها . والشعث : ولده . والتوالب : الجحاش . قال : يريد أنهم ملقون بالعراء ، ليس دونهم حجابٌ . شبههم في صغرهم بجحاش الحمير » .

6 في شرح أشعار الهذليين 315/1 – 316 : « ينظرون إليهم ، لأن بهم إليهم حاجةً . المصرم : المقلُّ الذي لا مال له . والتلاد : المال القديم الموروث عن الأجداد . اللامحين إلى الأقارب ، إلى من يأتيهم من أقاربهم بشيء يأكلونه » .

7 في شرح أشعار الهذليين 316/1 : « نعمان : من بلاد هذيل . ومآرب : حوائج ، واحدتها مأربة».

21 دَلَـجِـي إذا مـا اللّـيْـلُ جَـ ـنَّ على الـمُـقَـرَّبَـةِ الـحَـبـاحِـبْ [1]

22 والـحِـنْـطِـئُ الـحِـنْـطِـيُّ يُـمْـ ـنَـحُ بـالـعَـظِـيـمَـةِ والـرَّغـائِـبْ [2]

23 مـا شِـئْـتَ مِـن رَجُـلٍ إذا مـا اكْـتَـظَّ مِـنْ مَـحْـضٍ ورائِـبْ [3]

24 حَـتَّـى إذا فَـقَـدَ الـصَّـبُـو حَ يَـقُـولُ عَـيْـشٌ ذُو عَـقـارِبْ [4]

* * *

---

1 في الهذليين : « المقرّنَةِ الحباحب » .

وفي شرح أشعار الهذليين 316/1 : « الدلج : سير الليل من أوله . والإدلاج : بعد أن تنام ثم تقوم. جنّ : ألبس . والمقرنة : جبال صغار كأنها قد قرنت ، لتقاربها ، ويروى : على المقربة الحباحب . يريد : دلجي على المقربة ، وهي الإبل المكرمة ، تقرّب ، تؤثر على العيال . والحباحب: السريعة الخفيفة ، وكل خفيف حبحاب ، يقال : قربنا قرباً حبحاباً ، أي : سريعاً جادًّا » .

2 في الهذليين : « يمثج بالعظيمة » .

وفي شرح أشعار الهذليين 316/1 – 317 : « الحنطئ : القصير . والحنطيُّ : الذي يأكل الحنطة ويسمن عليها . يمثج : يخلط ، ويمثج : يطعم . يقول : هو يكرم ويطعم الرغائب ، واحدتها رغيبة، وهي السعة في العيش من كلِّ ضرب أراد » .

يمنح ، أي : يطعم ويكرم ويربِّبُ .

3 في شرح أشعار الهذليين 317/1 : « اكتظ : امتلأ . والرائب : لبن قد أخرج زبده ، وبعض العرب يجعله الخاثر ، الذي لم يَحمض ، يجعل في حليبه الروبة ، غير مهموز ، وهي خميرة اللبن يحلبُ عليها فيخثر مكانه » .

4 في شرح أشعار الهذليين 317/1 : « ذو عقارب : فيه شرٌّ وخشونة . هذا الكلام يمدح به نفسه ، يقول : أنا مُشَمِّرٌ في الأمور صبورٌ عليها . والحنطيّ هذه قصته ، أي : لـمّا فقد الصبوح لم يرضَ معيشته . عيش ذو عقارب ، إذا لم يكن سهلاً » .

392 ج وقال بدرُ بنُ عامرٍ /الهذليُّ ، وكان ممن يَسْكنُ مِصْرَ يُبَرِّئُ نَفَسهُ عِنْدَ أبي العِيالِ الهُذليّ ، وكان قدْ قتل ابنَ أخٍ لأبي العِيال ، وكان مِمَّن يُتَّهم في دَمِهِ بَدْرُ هذا [1] :

(الكامل)

1 بَخِلَتْ فُطَيمَةُ بالذي تُولينِي إلاّ الكلامَ وقَلَّما يُجْدِينِي [2]

2 ولَقَدْ تَناهَى القَلْبُ حِينَ نَهَيْتُهُ عَنْها وقَدْ يُغْوِي إذا يُغْوِينِي [3]

---

1 هو بدر بن عامر ، أحد بني خناعة بن سعد بن هذيل . شاعر إسلامي خرج إلى مصر زمن خلافة عمر بن الخطاب .

« ديوان الهذليين 256/2 ، وشرح أشعار الهذليين 407/1 ، والأغاني 199/24 » .

والقصيدة في ديوان الهذليين 256/2 – 258 في ثلاثة عشر بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 407/1 – 410 في خمسة عشر بيتاً ، والأغاني 200/24 في تسعة أبيات .

وفي شرح أشعار الهذليين 407/1 : « حدثنا الحلواني قال ، حدثنا أبو سعيد السكري قال ، قال الجمحي : كان رجلان من هذيل ثم من بني خُناعة بن سعد بن هذيل ، يسكنان مصر ، أحدهما يقال له : بدر بن عامر ، والآخر يقال له أبو العيال بن أبي غُثير ، وقال الأصمعي : ابن أبي عُتير. فبينا ابن أخٍ لأبي العيال قائم عند قوم ينتضلون ، إذ أصابه سهمٌ فقتله ، فخاصم في دمه أبو العيال، وإنه اتهم بدر بن عامر أن يكون ضلعه مع القوم الذين يخاصمهم ، وخاف أن يعينهم عليه، فقال بدر بن عامر يبرّئ نفسه مما قيل لأبي العيال ، وقُرِفَ به » .

2 في شرح أشعار الهذليين 407/1 : « يجديني : يغنيني ، أجدى عليك ، أغنى عنك » .

فطيمة : اسم امرأة .

3 في الهذليين : « يغوي الذي يعصيني » .

وفي شرح أشعار الهذليين 407/1 : « يغوي : يصير إلى الغيّ والعذاب » .

تناهى القلبُ : بلغ نهايته . ونهيته : زجرته .

3 أفُطَيْمُ هَلْ تَدْرِينَ كمْ مِن مَتْلَفٍ ... جاوَزْتُ لا مَرْعًى ولا مَسْكُون [1]

4 لَمْ يَعْلُهُ مَطَرٌ ولَمْ يُنْبَطْ بِهِ ... مِياءٌ يُجِمُّ لِحافِرٍ مَعْيُون [2]

5 تَعْتادُهُ رِيحُ الشَّمالِ بِقُرِّها ... في كُلِّ لَيْلَةِ داجنٍ وهُتُون [3]

6 غَوْرِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ شَرقِيَّةٌ ... غَرْبِيَّةٌ مُتَشابِهٍ مَلْعُون [4]

7 كالزَّمْهَرِيرِ إذا يُشَبُّ يُمِيتُهُمْ ... بالبَرْدِ في طُرُقٍ لَها وفُنُون [5]

8 فَتَرَى البِلادَ كأنَّها قَدْ حُرِّقَتْ ... بالنّارِ فالْتَهَبَتْ بِكُلِّ وَجِين [6]

9 وأبُو العِيالِ أخِي فَمَن يَعْرِضْ لَهُ ... مِنْكُمْ بِسُوءٍ يُؤْذِنِي ويَسُونِي

10 إنّي وَجَدْتُ أبا العِيالِ ورَهْطَهُ ... كالحِصْنِ شِيدَ بِجَنْدَلٍ مَوْضُون [7]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 408/1 : « متلف : طريق يتلف الناس فيه . لا مرعًى ، أي : لا رعي فيه. ولا مسكون : لا يسكن » .

2 في شرح أشعار الهذليين 408/1 : « معيون : مصدر عانَ يَعينُ ... يجمّ : يجتمع . والحافر : الذي يحفر . يقول : لم يخرج ماؤه . ومعيون : الأصل للماء ، وردّه إلى الحافر ، كما قالوا : جُحْرُ ضبٍّ خربٍ » .

3 في شرح أشعار الهذليين 408/1 : « هتنت ، وهتلت : إذا مطرت » .
تعتاده : تتداوله ريح الشمال . والقرّ : البرد .

4 في الهذليين :
غوريُّةُ نجديُّةُ شرقِيُّةُ ... غربِيُّةُ متشابِهٍ مَلْعُون
وفي شرح أشعار الهذليين 408/1 : « الغور : ما انخفض . والنجد : ما ارتفع من الأرض . يقول: هو متشابه ملعون ، لا يُسار فيه ... وقوله : متشابه ، ردّه على متلفٍ » .

5 في شرح أشعار الهذليين 408/1 : « يشبُّ : يشتدّ . ولها : للفلاة . وفنون : تشتعب من طرقها... قال : هذا الموضع باردٌ . ويشب : يُوقَد . يعني البرد ، أي : يحرقهم . يميتهم ، بالبرد ، أي : الريح والزمهرير».

6 في شرح أشعار الهذليين 409/1 : « كأنها قد حُرِّقت بالنار ، من البرد . والوجين : الغِلظ من الأرض كالحرّة » .

7 في شرح أشعار الهذليين 409/1 : « شيد : بُنِي بناء متراصفاً . يقال : وضنته وضناً حسناً ... موضون : وُضِنَ بعضه إلى بعضٍ . ودرع موضونة : مقاربة الحلق » .
يقول : كأنه حصنٌ لك ، إذا عذت به كأنك دخلت حصناً .

11 أعْيَا المَجانِيقَ الدَّواهِيَ دُونَهُ … فَتَرَكْنَهُ وأبَرَّ بالتَّحْصِينِ [1]

12 أسَدٌ نَفِرُّ الأُسْدُ مِنْ عُرَوائِهِ … بِعَوارِضِ الرُّجازِ أوْ بِعُيُون [2]

393 / ج — 13 ويَجُرُّ هُدّابَ الفَلِيلِ كأنَّهُ … هُدّابُ خَمْلَةِ قَرْطَفٍ مَمْهُون [3]

14 ولِصَوْتِهِ زَجَلٌ إذا آنَسْتَهُ … جَرَّ الرَّحَى بِجَرِينِها المَطْحُون [4]

15 وإذا عَدَدْتَ ذَوِي الثِّقاتِ فإنَّهُ … مِمّا تَصُولُ بِهِ إليَّ يَمِينِي [5]

* * *

---

1 في شرح أشعار الهذليين 409/1 : « أبرَّ : غلبَ ، وأبلّ ، مثل أبرّ . بالتحصين ، من أن تناله المجانيق بهدم . قال ، أي : هذا الحصن أعيا المجانيق . والدواهي : المنكرات . أبرّ : غَلَبَ ، بأن حُصّن حين امتنع » .

2 في شرح أشعار الهذليين 409/1 : « العرواء : القشعريرة من الحمى ، والعرواء هاهنا ، أراد حسّه ودنوّه . والرجاز ، وعيون : موضعان . وعوارضها : نواحيها . أبو عمرو : عرواؤه : غَضَبُهُ ... وعوارض الرجاز : حيث يلقاه الرجال فيرجزون به . وقوله : بعيون ، يريد عيون الذين ينظرون إليه » .

3 في شرح أشعار الهذليين 410/1 : « الفليل : خُصل الشعر ، وكل ماله خُصلٌ من القطفِ وغيرها فهو قَرْطَف . وممهون : مستعمل . وهدّابه : أطرافه . شبه شعر الأسد بهداب القطيفة ، وهو خملها».

4 في شرح أشعار الهذليين 410/1 : « زجلٌ : صوت . آنسته : رأيته . والجرين : ما طحنته . والجرن : الطحن ، يقال : قد جرنْتُ ذاك جرناً شديداً . يقول : صوت الأسد مثل صوت الرحى التي تطحن » .

5 في الهذليين : « فإنه مِمَّنْ » .

وفي شرح أشعار الهذليين 410/1 : « ممَّن ، ويروى : ممّا . إليّ ، أراد : عندي » .

[518]

وقال أبو العيـالِ يرثـي ابـنَ عَـمٍّ لـهُ مـاتَ بالقُسْـطنطِينيَّة ، قَتَلَتـه الـرُّومُ في زمـن معاوية[1]: (مجزوء الوافر)

1 فَـتًـى مـا غـادرَ الأقـوا مُ لا نِـكْـسٌ ولا جَـنَـبُ [2]

2 ولا زُمَّـيْـلَـةٌ رِعْـدِيـ ـدَةٌ رَعِـشٌ إذا رَكِـبُـوا [3]

---

1 هو أبو العيال الهذلي بن أبي عنترة ، أحد بني خناعة بن سعد بن هذيل . شاعر مخضرم فصيح مقدّم من شعراء هذيل ، أدرك الجاهلية والإسلام ، ثم أسلم فيمن أسلم من هذيل ، وعمّر إلى خلافة معاوية .

« ديوان الهذليين 241/2 ، وشرح أشعار الهذليين 407/1 ، والأغاني 197/24 » .

والقصيدة في ديوان الهذليين 241/2 – 252 في ثمانية وأربعين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 423/1– 432 في ثلاثة وخمسين بيتاً .

وفي ديوان الهذليين 241/2 : « وقال أبو العيال يرثي ابن عم له يقال له : عبد بن زهرة ، قتل في زمن معاوية بن أبي سفيان بالروم .... » .

2 في ديوان الهذليين 241/2 : « قال أبو سعيد : النكس ، إنما ضربه مثلاً للسهم يُرْمَى به فينكسر نصله ، فيؤخذ ، فيضرب النصل حتى يطول قليلاً ، ويقلب السهم فيجعل فوقه أسفله ، ويجعل أسفله فوقه ، فلا يزال ضعيفاً ، فيقول : ليس كهذا السهم ضعيفاً . والجنب والجأنب والجانب : هو القصير ، وإنما يريد الجأنب ، فترك الهمز .... يقول : فتًى من الفتيان غادروه لا نكس ولا جنب » .

قوله : فتًى ما ، على التعجب ، أراد أيّ فتى غادروا !

3 في ديوان الهذليين 241/2 : « الزُّمَّيْلة والزُّمّال والزُّمّل والزُّمَّيْل : الضعيف من الرجال . والرعديدة : الذي يرعد عند القتال فيؤخذ . والرعش : الذي إذا طُعن ارتعشت يداه فلا يَقْصِد رمحه إذا كان كذلك » .

3	ولا كَـهْـكـاهَــةٌ بَــرَمٌ	إذا مـا اشْـتَـدَّتِ الـحِـقَـبُ [1]
4	ولا حَـصِــرٌ بِـخُـطْـبَـتِـهِ	إذا مـا عَـزَّتِ الـخُـطَـبُ [2]
5	ذَكَــرتُ أخِــي فَـعـاوَدَنِــي	رُداعُ الـسُّـقْـمِ والـوَصَـبُ [3]
6	كَـمـا يَـعْـتـادُ ذاتَ الـبَـ	ـوِّ بَـعْـدَ سُـلُـوِّهـا الطَّـرَبُ [4]
7	فَـدَمْـعُ الـعَـيْـنِ مِـنْ بُـرَحـا	ءِ مـا فـي الـصَّـدْرِ يَنْسَكِـبُ [5]
8	كَـمـا أوْدَى بِـمـاءِ الـشَّـنَّـ	ـةِ الـمَـخْـرُوزَةِ الـسَّـرَبُ [6]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 424/1 : « كهكاهةٌ : الذي يهاب كل شيء ، يكهكه إذا رأى الحرب ، يقول : كَهْ كَهْ ، كأنه ينفخ . والحقب : الأزمان . اشتدت ، بالجدب . والبرم : الذي لا يخرج مع القوم في الميسر ... الأصمعي : كهكاهة : يفتح فاه من الجبن » .

2 في شرح أشعار الهذليين 424/1 : « الحصر : الضيق النزر . وعزَّت : غلبت وقَلَّتْ عند ملك أو في جمعٍ .... عزّت : قلّت وامتنعت » .
الخطبة : الكلام .

3 في شرح أشعار الهذليين 424/1 – 425 : « الرداع : النكس ، قد ارتدع في مرضه ... والوصب: صداع في الرأس » .
الوصب : الوجع ، وهو النصب والتعب .

4 في ديوان الهذليين 242/2 : « ذات البو : تسلو عن ولدها ، ثم تذكره فتصيح . والبو : جلدُ ولد الناقة يُحشى تبناً ويلقى على عفاءٍ فترأمه وتشمّه . وسلوها : بعدما تسلو . والطرب : خفّة ، وليس بفرحٍ » .
الطرب : خفّة وضيق في النفس يكون من الفرح والحزن .

5 في ديوان الهذليين 243/2 : « يقال : أجدّ بُرحاء في صدري ، أي : حَرّ وجدٌ وحزنٍ ... والتبريح: المشقة ، ومن ذا برّح بي تبريحاً شديداً » .

6 في شرح أشعار الهذليين 425/1 : « الشنة : القربة الخلق . والسرب : ما سال من الماء ، إذا سرَّبتَ القربة ، وهي جديد ونحوها ، تصبُّ فيها ماء لتمتلئ عيون الخرز فيتسرب الماء ، يسيل منها ، يقال : سَرِّبْ قربتك ... السرب : ما ذهب بماء الشنّة من سيلانه ، وما خرج من خروز الشنّة » .

9 علـى عَـبْـدِ بـنِ زُهْـرَةَ طُـو	لَ هَـذا اللَّيْـلِ أكْـتَـئِـبُ [1]
10 سَـجِـيـرِي دُونَ مَـنْ لِـي مِـنْ	بَـنِـي عَـمِّـي وإنْ قَـرُبُـوا [2]
11 طَـوَى مَـنْ كـانَ ذا نَـسَـبٍ	إلـيَّ وزادَهُ الـنَّـسَـبُ [3]
12 أبُـو الأضْـيـافِ والأيْـتـا	مِ سـاعَـةَ لا يُـعَـدُّ أبٌ [4]
13 لَـهُ فـي كُـلِّ مـا رَفَـعَ الـ	ـفَـتَـى مِـنْ صـالـحٍ سَـبَـبُ [5]
14 أقـام لَـدَى مَـدِيـنَـةِ آ	لِ قُـسْـطَـنْـطِـيـنَ وانْـقَـلَـبُـوا
15 ألا لِـلَّـهِ دَرُّكَ مِـنْ	فَـتَـى قَـوْمٍ إذا رَهِـبُـوا [6]
16 وقـالُـوا مَـنْ فَـتًـى لِـلـثَّـغْـ	ـرِ يَـرْقُـبُـنـا ويَـرْتَـقِـبُ [7]
17 فَـلَـم يُـوجَـدْ لِـشُـرْطَـتِـهِـمْ	فَـتًـى فِـيـهِـمْ وقَـدْ نُـدِبُـوا [8]

394 / ج

1 في ديوان الهذليين 244/2 : « يقول : على عبد بن زهرة أكتئبُ . والكآبة : الحزن » .

2 في شرح أشعار الهذليين 425/1 : « سجيري ... صفيّ . يريد : طواهم وخصّني بمودته دونهم ». أراد : هم في المودة عندي دونه ، وهم أقرب إليّ منه .

3 في ديوان الهذليين 244/2 : « يقول : طوى هو مَنْ كان ذا نسبٍ ، وصار دونهم إليّ عندي ، وزاده هو نسبٌ إليّ آخر دون الأقارب » .

4 في ديوان الهذليين 244/2 : « أبو الأيتام والأضياف ، يقول : يأوي إليه الأيتام والأضياف ؛ ويقال لمن تنزل عليه الأضياف : هو أبو منزلهم » .

5 في ديوان الهذليين 244/2 : « يقول : كل ما قدّم الرجال من خيرٍ فله فيه نصيبٌ » .
وفي شرح أشعار الهذليين 426/1 : « ما رفع الفتى ، والفتى : في موضع نصب . يقول : كل خُلُقٍ يرفع الفتى فله فيه سببٌ » .

6 في ديوان الهذليين 244/2 : « يقال للرجل إذا أُعْجِب منه : للّه درُّك ؟ » .

7 في شرح أشعار الهذليين 426/1 : « الثغر : الفرجة بينك وبين العدو . يرقبنا : يحرسنا . ويرتقب: يحترس» .

8 في شرح أشعار الهذليين 426/1 : « الشرطة : العهد الذي اعتقدوا عليه ، وشرطهم الذي اشترطوا بينهم ، ويكون العلامة ، أشرطته بكذا ، جعلت فيه علامة . ندبوا : دُعُوا للأمر » .
زاد بعده صاحب ديوان الهذليين ، وصاحب شرح أشعار الهذليين :

18 مـــآقِـــطُ مَـحْـضَـــةٌ وحِـمـــا	ظُ مـــا تـــأتِـــي بِـــهِ الــرِّيَــبُ
19 فـــإنَّــكَ مُــنْــجِــحٌ بــأحِــيـــــ	ـــكَ مَـجْـمُــوعٌ لَـكَ الـرُّغَـبُ [2]
20 وقَـــدْ يَـــهْــدِي لِـــفِــعْــلِ الــعُــرْ	فِ خِــيـــــرُ الــجَــدِّ والأَدَبُ [3]
21 نَـجِـيــبٌ حِـيــنَ يُــدْعَــى	نَّ أَبْــنــاءَ الـفَـتَــى نُـجُــبُ [4]
22 صُلاةُ الحَرْبِ لَمْ تَـخْـشَـعْــ	ـــهُــمُ ومَــصـالِــتٌ ضُــرُبُ [5]
23 مِــنَ الــعِــصَــهِ الــعِــضـاهُ وقَــدْ	حَـــــلا لأَمْـــــالُ تُــقْــتَــضَــبُ [6]
24 ومــــا إنْ تَــزْخَـــرُ الأَعْـــــرا	قُ ثُــمَّ يَـعِـيـنُـهـا حَـسَــبُ [7]

= فــكــتَ فَـــاهُـــمْ فــيــهــا إذ تُـــدْعَـــى لـــهـــا تَــنِــبُ

في ديوان الهذليين 245/2 : « مآقط : متاهد وأيام شداد ، يقال · كان في مـأقط ، ي : في يـو شدة ويقال : إنه لدن مأقط ، أي : أيام شداد أبلى فيها ومحضة : خالصة . والمأفط المصيو . قوله . حفاظ ما نأبي به الربب ، يفول : مخافة ما تأبى به الريبة ، فلا يقرب الريبة »

2 في شرح أشعار الهذليين 426/1 : « الرغب : المال الكثير ، رعيبٌ ورُغَبٍ .. ومنجح · أصبت به النجح ، وكل رغيبة من الأمر . الرغيب : الأمر العظيم » .

وفي ديوان الهذليين 246/2 : « يمول : إذا كنتَ تُدخله في حوائجك أنجحت بإذن الله »

3 في شرح أشعار الهذليين 427/1 : الخير : الكرم والأصل الصالح . . قال : إذا كـان الجدُّ خيراً والأدبُ صالحاً دلَّ بفعل الخير .

4 في الهذليين : « إن آباءَ الفتى »

وفي شرح أشعار الهذليين 427/1 « نجب : كرام الأولاد » .

5 في الأصل المخطوط : « صلاب الحرب » . وهو تصحيف .

صلي بـالحرب : إذ قاسى حرّهـا وشدتها وتعبهـا . وأراد يجعلـون أعداءهـم يصلـون بهـا والمصالت: جمع مِصلت ، بكسر الميم ، وهو الرجل الماضي في الأمور .

6 في شرح اشعار الهذليين 427/ « لعضه : واحد العضاه . يقول : الشجر ينبت مثله . . يقول· أشبه آباءه وأجداده . كان ينبغي أن يقول : من العضاه لعصه ، فقلبه ، والمعنى واحد »

7 نزخر الأعراق : تفخر و لأعراق جمع العرق ، وهـو الأصـل . والحسـب . الشـرف الثـابت في الآباء .

25 وكــانَ أخِــي كــذلِكَ كـــا مِـــــلاً أمـثـالُـــهُ الـعَـجَـبُ

26 إذا سَــنَــنُ الـكَـتِـيـبَــةِ صَــدَّ عَــنْ أُخْــراتِـهــا الـعُـصَـبُ [1]

27 لَــــهُ دَعَـــواتُ أهْــلِ الــذِّكْـــــرِ والأعْـلَـيْـنَ والـسَّـلَـبُ [2]

395 / ج

28 ولا يَـنـفَـكُّ جَـنْـبٌ مِـــنْ عَـــدُوٍّ تَـحْـتَـــهُ تَـــرِبُ [3]

29 مُـشِـيـــحٌ فَـــوْقَ شِـيـحــانٍ يَـمِـيْـــحُ كــأنَّـــهُ كَـلِـبُ [4]

30 فَـــذَلِـكَ فـــي اطِّـــرادِ الـخَـيْـــلِ كـانَ إذا هُــمُ انْـتَـسَـبُـوا [5]

31 عـلـى أقْـــدامِـهِـمْ يَـمْـشُـــونَ فــي أيْـمــانِـهِـمْ خَــدَبُ [6]

32 وقَــدْ ظَـهَـرَ الـسَّــوابِـغُ فَـوْقَـــهُــمْ والـبَـيْـضُ والـيَـلَـبُ [7]

33 ومُـــطَّـــرِدٌ مِـــنَ الــخـطِّـــيِّ لا عـــارٍ ولا ثَـلِـبُ [8]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 427/1 : « سننها : طريقها الذي تأخذ فيه . أخراتٌ . أراد أخرياتٌ فحذف لاجتماع الساكنين . عصب : جماعات » .

2 في ديوان الهذليين 246/2 : « له دعوات أهل الذكر ، أي : صوت أهل الذكر ، يقول : إذا دُعي أهلُ الذكر والعلا في الأمور الشريفة دُعي معهم . والسلب ، يقول : له سلب الأقران في الحرب أيضاً ».

3 في ديوان الهذليين 246/2 : « يقول : لا يزال قد صرَع قرنه فترَّبه » .

4 في شرح أشعار الهذليين 428/1 : « المشيح في كلام هذيل : الحامل الجادّ . وشيحان ... يريد الفرس الشديد النفس . يَمِيحُ في عدوه ودورانه ، أي : هو نشيط . والذي كأنه كلب ، يريد الرجلَ يأخذه مثل الكَلَبِ من النشاط » .

5 في الهذليين : « ثم إذا هُمُ » .
وفي ديوان الهذليين 247/2 : « يقول : يضرب ويطعن ، فيقول : خذها وأنا ابن فلانٍ » .

6 في ديوان الهذليين 247/2 : « الخدب : تهاوي الشيء لا يحتبس . ويقال : رجل خَدِبٌ كأنه تساقط ، وركوب لرأسه . وكذلك الضربة الخدباء التي لا ترجع » .

7 في شرح أشعار الهذليين 428/1 : « السوابغ : الدروع الواسعة . واليلب : سيورٌ تضفر ويضم بعضها إلى بعض ، تكون تحت البيض ، ويقال : اليلب : الترسة » .

8 في شرح أشعار الهذليين 428/1 – 429 : « مطّرد : مستوي الكعب . عارٍ : متقشّرٌ . وثلب :=

34 يَكادُ سِنانُهُ مِنْ حِـ ـدَّةٍ في الشَّمْسِ يَلْتَهِبُ [1]

35 ومَشْقُوقِ الخَشِيبَةِ مَشْـ ـرَفِيٌّ صارِمٌ رُسَبُ [2]

36 خِضَمٌّ لَمْ يُلِقْ شَيْئاً كأنَّ حُسامَهُ اللَّهَبُ [3]

37 إذا عُقَبٌ قَضَوْا نَحباً يَقُومُ خِلافَهُمْ عُقَبُ [4]

38 مُظاهَرَةُ القَتِيرِ كأنَّـ ـها مِنْ ساعَةٍ ثَغَبُ [5]

39 تَرَى فُرْسانَها يَرْدُو نَ إرْداءً إذا لَغَبُوا [6]

= قديم متكسّرٌ . قال : المطّرد : الرمح إذا هُزَّ اهتزّ كله لاستوائه ، وإذا كان فيه عَوَجٌ لم يهتزّ . والخط : مرفأ بالبحرين . وقوله : لا عارٍ ، أي : ليس بعارٍ من القشر . ولا ثلب : ولا متثلّم » .

1 في الهذليين : « من حَدِّهِ » .

وفي ديوان الهذليين 248/2 : « يكاد سنانه يوري ناراً من شدّة بياضه » .

وفي اللسان « حدد » : « الحدة : كالنشاط والسرعة في الأمور والمضاء فيها مأخوذ من حدّ السيف » .

2 في شرح أشعار الهذليين 429/1 : « مشقوق الخشيبة : معرَّضُ الطبع . صارم : قاطع . رُسَبٌ : يرسب في العظم لا ينبو . ومشرفي : منسوب إلى قُرًى تشارف الريف . يرسب : يغمض في اللحم ، يدخل » .

3 في ديوان الهذليين 248/2 – 249 : « لم يلق ، يقول : لم يحبس شيئاً ، ويقال : ما ألاقني المطر، أي : لم يحبسني ، ويقال للرجل : ما يُليق شيئاً ، أي : ما يحبس شيئاً ، ويقال للسيف : ما يُليق شيئاً ، أي : ما يرد ضربته شيء . والحسام : القاطع . واللهب : النار . يقول : كأنّ حدّه النار » .

4 في ديوان الهذليين 249/2 : « قوله : إذا عقب ، يقول : إذا تعاقبوا الغزو فكلّما قضى قوم غزوهم رجعوا ، وتهيأ آخرون للغزو ، ويقال : هذه عقبة بني فلان كأنها نوبتهم » .

5 في شرح أشعار الهذليين 430/1 : « القتير : الدروع ، ومسمار الدرع قتيره . من ساعة : من منظر ساعة . ثغب : منقع ماء » .

6 في ديوان الهذليين 249/2 : « يردون : يقول : يحملون خيلهم على الرديان . قال أبو سعيد : وإذا ذهب النشاطُ جاء الرديان . لغبوا : فتروا » .

40 كـــأنَّ أسِـــنَّـــة الـــخَـطِّـــ ـــيِّ تَخْـطِـرُ بَيْنَهُـمْ شُـهُـبُ [1]

41 وحَـمَّـــجَ لِلْـجَـبــان الـمَـو تُ حَـتّـى قَـلْـبُـهُ يَـجِـبُ [2]

42 وكـــانَ قَـــريـــنَ قَـلْـبِ الـمَـرْ ءِ شَـــكُّ الأمْـــرِ والـرُّعُـبُ [3]

43 رأيْـــتَ ذَوي مُـحـاضَـــرَةِ الـــ ـقِـتـالِ إذا خَـبَـوا ثَـقَـبُـوا [4]

44 تَـــرَى عَـبْـدَ بْـنَ زُهْـــرَةَ صـادِ قـــاً فِـيـهِـمْ إذا كَـــذَبُـــوا [5]

396 / ج

45 يَـلُـفُّ طَـوائِـفَ الـفُـرْســا نِ وهُــــوَ بِـلَـفِّـهِـمْ أرِبُ [6]

46 كَـمـا لَـفَّ الـقُـطـامِـيُّ الـــ ـــذي لَـمْ يُـونِـهِ الـطَّـلَـبُ [7]

47 يُـــورِدُ ثُـــمَّ يَـحْـمِـي أنْ يُـعَـــرِّدَ بـاسِـــلٌ دَرِبُ [8]

1 في ديوان الهذليين 249/2 : « الخط : قرية من قرى البحرين للتجار في الجاهلية يُشترى منها القنا . والشهب : جمع شهاب ، والشهاب : النار » .
الأسنة : جمع سنان ، وسنان الرمح : حديدته لملاستها وصقالتها .

2 في الهذليين : « وحمَّج للهلاك المرء » .
وفي ديوان الهذليين 249/2 : « يقول : نظر الجبان إلى الموت فهابه . والتحميج : رفع البصر إلى السماء وفتح العينين . يقول ذهب قلبه حتى ما يدري أيقبل أم يدبر ، كأنه مبهوت » .

3 في شرح أشعار الهذليين 430/1 - 431 : « شكّ في أمره من تحيّره .... يقول لا يدري ايجو من الموت أم لا ؟ فتحيّر في أمره ورُعِبَ » .

4 في شرح أشعار الهذليين 431/1 : « يقول : الذين يحضرون الحرب في هذا الوقت ، إذ خبوا ، أي: سكنوا . أثقبوا : أوقدوا . وثقبوا ، أي : التهبوا كما تلتهب النار . يقول : فكذلك ترى عبد بن زهرة».

5 في شرح أشعار الهذليين 431/1 : « كذبوا : جبنوا وهربوا ، فهو صادق لا يجبن » .

6 في شرح أشعار الهذليين 431/1 : « ذو إرب : ذو حذق ودهاء . يلفُّ : يجمع طوائف الفرسان : نواحي الفرسان . أَربٌ : ذو علم وحِذقٍ ، يجمع بعضهم إلى بعضٍ ، حذراً منه » .

7 في ديوان الهذليين 251/2 : « القطامي : الصقر . يؤنه : يُفتِره ، ومنه توانى في الحاجة ويقال . وَنَى يَنِي وأوناه ذلك الأمر ، أي :أفتره » .

8 في ديوان الهذليين 251/2 : « الباسل : الشديد . والدرب : الضاري . يقول : يرد ثم يأنف أن يرجع . ويقال : عرّد إذا فرَّ ، وعرّد القوم عن فلان ، أي : فتروا عنه . والباسل الشجاع ،

48 وَيَحْمِلُهُ جَمُومٌ أرْ ... يَحِيٌّ صادِقٌ هَذِبُ [1]

49 أجَشُّ مُقَلَّصُ الطَّرَفَيْـ ... ـنِ في أحْشائِهِ قَبَبُ [2]

50 إذا ما احْتُثَّ بالسَّاقَيْـ ... ـنِ لَمْ يَصْبِرْ لَهُ لَبَبُ [3]

51 كَما يَنْقَضُّ مِنْ جَوِّ السَّـ ... ـماءِ الأجْدَلُ الدَّرِبُ [4]

52 رَزِيَّةُ قَوْمِهِ لَمْ يَأ ... خُذُوا دِيَةً ولَمْ يَهَبُوا [5]

* * *

= ويقال : باسلٌ ، بيّن البسالة ، والبسل : الحرام » .

1 في شرح أشعار الهذليين 431/1 : « جموم : له عدوٌ كثير الزيادة . أريحيٌّ : خفيف . يقال : أخذتني لذاك أريحية ، أي : خفّة وطربٌ . وهذب : سريع » .

2 في شرح أشعار الهذليين 432/1 : « أجش في صوته ، وهو أحسن لصهيله . والطرفان : يداه ورجلاه . مقلّص : طويل مرتفعٌ ، ومقلّص : من حروف الأضداد . قببٌ : ضُمرٌ ... وقالوا : طرفاه ، ذنبه ومعرفته ، يريد أنه محذوف ... أجش : في صهيله غِلَظٌ وبحَّة ، وذلك نسقٌ مستحبٌّ في الخيل » .

3 في ديوان الهذليين 252/2 : « يقول : ينقطع لببه من نشاطه وشدة جريه . يقول : يخرج من جلده من شدة جريه » .

4 في ديوان الهذليين 252/2 : « الدرب : المتعود الذي قد تعوّد . والأجدل : الصقر . والجماع : الأجادل » .

5 في الهذليين : « يأخذوا ثمناً » .

وفي شرح أشعار الهذليين 433/1 : « لم يأخذوا ثمنه : يريد ديته ، و لم يهبوها . يقول : ليس هو ممن يُشترى ، ولا ممن يُوهب ، هو عزيز عليهم ... لم يهبوا ديته لقاتله » .

[519]

وقال مالكُ بنُ خالد الهُذليُّ ، ثمَّ الخناعِيُّ ، وتُنْحَلُ أبا ذُؤيب [1] : (البسيط)

1 يا مَـيَّ إنْ تَفْقِدِي قَـوْمـاً وَلَـدْتِـهِـمِ ... أوْ تُخْلِسِيهِمْ فإنَّ الـدَّهْـرَ خَلاَّسُ [2]

2 عَمْرٌو وعَبْدُ مَنافٍ والذي عَهِدَتْ ... بِبَطْنِ عَرعَرَ آبِي الـضَّيْـمِ عَبَّـاسُ [3]

---

1 هو مالك بن خالد الخناعي ، أحد بني خناعة بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إليـاس بـن مضـر . شاعر جاهلي .
« الخزانة 176/5 » .
والقصيدة في ديوان الهذليين 1/3 - 5 في خمسة عشر بيتاً ، وشرح أشعار الهذليـين 226/1 - 229 في خمسة عشر بيتاً .
وفي شرح أشعار الهذليين 226/1 : « وقال أبو ذؤيب أيضاً ، قال أبو نصر : وإنما هـي لمـالك بـن خالد الخناعي » .
وفي الخزانة 176/5 : « والقصيدة لأبي ذؤيب الهذلي كما ذكرنا ، وقد أثبتها له السكري في أشعار الهذليين ... ووقع هذا الشعر في كتاب سيبويه معزواً لمالك بن خالد الخنـاعي ، بضـم الخـاء المعجمـة وتخفيف النون ... وقال اللخمي : وبعضهم روى هذا الشعر لأمية بن أبي عائذ الهذلي ... » .

2 في الخزانة 172/5 : « قوله : تُخْلَسيهم ، بالبناء للمفعول ، أي : يؤخذون منك بغتة ، فإن الدهـر من شأنه أن يؤخذ فيه الشيء بغتة » .
يقول ذلك لامرأته ، وقد فقدت أولادها ، فبكت .

3 في الخزانة 172/5 - 173 : « عرعر : مكان ... وأراد بعمرو : عمرو بن عبد مناف بـن قُصي ، وهـو هاشم بن عبد مناف ، وسمِّي هاشماً لهشـمه الثريد لقومـه في مجاعـة أصـابتهم . والعبـاس : هـو ابـن عبـد المطلب ، وإنما قال ولدتهم لما بين هذيل وقريش من القرابـة في النسـب والـدار ، لأنهـم كلهـم مـن ولـد مدركة بن إلياس بن مضر . وقوله : والذي عهـدت ، الضمـير يرجـع إلى مـيّ ، وعـدل عـن خطابهـا ، وأخبر عنها باللفظ الذي يكون للغائب ، أراد الذي عهدتِ ، فلم يستقم له . وميّ : مرخم ميّة » .

3 يا مَـيَّ إنَّ سِبـاعَ الأرْضِ هـالِـكـةٌ	والـعُـفْـرُ والعِينُ والآرامُ والـنَّـاسُ [1]
4 يا مَيَّ لَن يُـعْـجِـزَ الأيّـامَ ذُو خَـدَمٍ	بِمُـشْـمَـخِـرٍّ بِـهِ الـظَّـيَّـانُ والآسُ [2]
5 في رأسِ شـاهِـقَـةٍ أُنْبُـوبُـهـا خَصِرٌ	دُونَ السَّماءِ لَها في الـجَوِّ قُرْناسُ [3]
397 / ج 6 مِـن فَـوْقِـهِ أنْـسُـرٌ سُـودٌ وأغْـرِبَـةٌ	وتَـحْـتَـهُ أعْـنُـزٌ كُـلْـفٌ وأتْـيـاسُ [4]
7 حَـتَّـى أُشِـبَّ لَـهُ رامٍ بِـمُـحْـدَلَـةٍ	ذُو مِـرَّةٍ بِـدَوارِ الـصَّـيْـدِ وَجَّـاسُ [5]

1 في الهذليين : « والأدم والآرام » .

وفي ديوان الهذليين 3/1 – 2 : « العفر : الظباء يعلو بياضها حمرة . والأدم : ضربٌ آخر منها في ظهورها مسكية ، وهي بيض ، طوال الأعناق والقوائم . والآرام : البيض ، والواحد رِئم ، وهو الذي لا يخالط بياضه شيء » .

العين : جمع عيناء ، وهي الواسعة العينين مع حسن الحدقة ، يعني بقر الوحش ، وهي مشهورة بسعة العينين .

2 في الهذليين :

* يا ميّ لا يُعجزَ الأيام ذو حَيَدٍ *

وفي شرح أشعار الهذليين 227/1 : « الظيّان : شجر الياسمين . وحيد ، يقول : لقرونه حيد ، والواحد حَيْدٌ ، وهو ما نتأ ... اشمخرّ : إذا طال ، والمشمخر : الجبل » .

ذو خدم : صاحب خدم . والخدم ، بالتحريك : البياض المستدير في قوائم الثور .

3 في شرح أشعار الهذليين 227/1 : « شاهقة : مشرفة . وأنبوبها خصر ، طريقها باردة ، وهي طريق الجبل . وقِرناس وقُرْناس : وهو ما ندر من الجبل . والقرناس : طرفٌ مشرفٌ نادرٌ » .

4 في ديوان الهذليين 2/3 : « أنسر سودٌ وأغربة ، يريد أن فوقه نسوراً وغرباناً محلّقة في السماء . وتحته : في بعض الجبل أرويات وأتياس من الوعول ، وهو فوقها في قُلّته » .

5 في الهذليين :

* حتّى أتيحَ له يوماً بمرقَبَةٍ *

وفي ديوان الهذليين 3/3 : « المحدلة : التي قد غُمز طائفها إلى مؤخرها ، ثم عطف إلى مقدمها ذو مرّة : ذو عقلٍ . بدوار الصيد ، أي : بمداورة الصيد » .

حتى أشبّ : حتى أتيح لها . والمحدلة : القوس ، لاعوجاج سيّتها .

8 يُدْنِي الحَشِيفَ عَلَيْها كَيْ يُوارِيَها ونَفْسَهُ وهْوَ لِلأَطْمارِ لَبَّاسُ [1]

9 فَثارَ مِن مَرْقَبٍ عَجلانَ مُقْتَحِماً ورابَهُ رِيبَةٌ مِنْهُ وإِيْجاسُ [2]

10 فَقامَ في سِيَتَيْها فانْتَحَى فَرَمَى وسَهْمُهُ لِبناتِ الجَوْفِ مَسَّاسُ [3]

11 فَراغَ عَنْ قُتُرٍ يَعْدُو وعانَدَهُ عِرْقٌ يَمُجُّ مِنَ الأَحْشاءِ قَلَّاسُ [4]

12 يا مَيَّ لَن يُعْجِزَ الأَيّامَ مُبْتَرِكٌ في حَوْمَةِ المَوْتِ رزّامٌ وفرّاسُ [5]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 228/1 : « الحشيف : الخلق من الثياب ، وهو يدنيه عليه كي يواري قوسه. والأطمار : الأخلاق ، والواحد طمر . لبّاس : يلبسها . وقال غيره : يقيها بنفسه وثوبه من الندى».

2 في الأصل المخطوط : « وأنجاس » . وهو تصحيف .

وفي الهذليين :

فثار من مربضٍ عجلان مقتحماً ورابه رِيْبَةٌ منه وإيجاسُ

وفي ديوان الهذليين 3/3 : « يقول : ثار من مرقب كان يرقب القانص في موضع يبصره . رابه ، أي : رابه صوته . وإيجاس ، أي : حسّ » .

المرقب : الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب .

3 في شرح أشعار الهذليين 229/1 : « سية القوس : أعلاها . يريد : فقام فاعتمد في سيتيها . وبنات الجوف : يعني الأفئدة ... مساس ، أي : يصل إلى الجوف إذا رمى به ، لا يحجبه عنها شيء من الجسد. وقال الباهلي : في سيتيها ، أي : بين سيتيها . فانتحى ، أي : تحرَّف . وإذا تحرَّف كان أشد للرمي».

4 في الهذليين :

فراغ عن شُزُنٍ يعدو وعارضه عِرقٌ يمجُّ دمَ الأجواف قلّاسُ

وفي شرح أشعار الهذليين 230/1 : « فراغ عن شُزُنٍ ، أي : عن عُرُضٍ ، أي : انحرف . وعارضه عرق ، أي : أصاب جوفه ، فانفتق منه عرقٌ ، فعارضه الدم . قلاس : يقلِسُ بالدم ، أي : يقيء . قال : عارض المرميَّ ، وهو الصيد . وروى أبو عمرو : وعانده عرق .... » .

أعند : سال فلم يكد يرقأ .

5 في الهذليين :

* تالله لا يأمنُ الأيامَ مُبْتَرِكٌ *

وفي شرح أشعار الهذليين 226/1 : « مبترك : معتمدٌ ، يعني أسداً . وحومة الموت : معظمه =

13 لَيْثُ هِـزَبْـرٌ مُـدِلٌّ عِـنْـدَ خِيـسَـتِـهِ   بـالـرَّقْـمَـتَـيْـنِ لَـهُ أجْـرٍ وأعْـراسُ [1]

14 أحْمَى الصَّرِيْمَـةَ إحْدانُ الرِّجالِ لَهُ   صَيْـدٌ ومُسْـتَـمِعٌ بـاللَّـيْـلِ هَجَّاسُ [2]

15 صَعْبُ البَدِيهَةِ مَـشْبُـوبٌ أظـافِـرُهُ   مُواثِبٌ أهْرَتُ الـشِّـدْقَـيْـنِ نِبْراسُ [3]

* * *

= ومستداره . ورزّام : في صوته ، إذا برك على فريسته رَزَمٌ . فرّاس : يـدق مـا أصـاب ... والأيـام هاهنا : الموت .... فرّاس : من الفريسة ، والفرس : دق العنق » .

1 في شرح أشعار الهذليين 226/1 : « خِيسته : أجمته . وأجـرٍ : جماعـة جَرْوٍ . وأعراسـه : إناثـه ، والواحدة عِرْسٌ ، وهي اللبؤة » .

الرقمتان : موضع قرب المدينة . ومدلّ : مـن قولهـم : أدل الرجـل علـى أقرانـه ، إذا أخذهـم مـن فوق، وكذا البازي على صيده ، فهو مدلٌّ .

2 في الهذليين : « يحمي الصريمة » .

وفي شرح أشعار الهذليين 227/1 : « الصريمة هاهنا : موضع . وإحـدان الرجـال : مـا انفـرد مـن الرجال . هجّاس : يهجس ويفكر في نفسه ... إحدانُ الرجال ، بالرفع ، والمعنى : إحدانُ الرجال صيْدٌ له . ورفع مستمعٌ بما يضمر ، وهو مستمعٌ » .

3 في الهذليين : « الشدقين هِرماسُ » .

وفي ديوان الهذليين 5/3 : « مشبوب أظافره ، أي : قُوِّيت كما تشبّ النار وتُذْكَى به . والبديهة، يقول : هو ذو مبادهة ، أي : معاجلة . صعب البديهة ، أي : مبادهتـه شـديدة . هرمـاس ، أي : شديد . ويروى : نبراس ، أي : حديدٌ شهم القلب . ويقال : ذو جرأة » .

[520]

وقال مالكُ بنُ خالدٍ [1] : (الطويل)

1 لِظَمْياءَ دارٌ قَدْ تَعَفَّتْ رُسُومُها قِفارٌ وبالمَنْحاةِ مِنْها مَساكِنُ [2]

2 فَما ذِكرهُ إحْدَى الزُّلَيفاتِ دارُها الـ ـمحاضِرُ إلاّ أنَّ مَنْ حانَ حائِنُ [3]

3 وإنِّي على أنْ قَد تَجَشَّمْتُ هَجْرَها لِما ضَمَّنَتْنِي أُمُّ سَكْنٍ لَضامِنُ [4]

---

1 القصيدة في ديوان الهذليين 43/3 – 49 في اثنين وعشرين بيتاً للمعطل الهذلي ، وشرح أشعار الهذليين 444/1 – 450 في اثنين وعشرين بيتاً لمالك بن خالد .

وفي شرح أشعار الهذليين 444/1 : « وقال مالك بن خالد ، لم يروها إلا الجمحي والأصمعي ، ويقال : إنها للمعطل ، هكذا قال أبو نصر » .

2 في شرح أشعار الهذليين 444/1 : « المنحاة ، وغرزة : موضعان . منها ، من ظمياء ، كقولك : هذا منزل منّا ، أي : من منازلنا » .

تعفت : خلت . والرسوم : جمع رسم ، ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض . والقفار : المقفرة ، أي : الخالية من أهلها .

3 في شرح أشعار الهذليين 444/1 : « الزليفات ، يريد : بني زُليفة ، حيٌّ من هذيل ، أي : ما ذكره مَنْ ثمّ إلا أنه قد كُتب عليه . الحين : من حان : هلك ، حائن : هالك . قال : والحين : القَدَرُ الذي يحيّنه للهلاك ، أي : قد حِنْتُ في ذكري إيّاها » .

المحاضر : جمع محضر ، والمحضر : المرجع إلى المياه . والحاضرون : الذين يرجعون إلى المحاضر في القيظ ، وينزلون على الماء العدّ ولا يفارقونه إلى أن يقع ربيع بالأرض يملأ الغدران فينتجعونه .

4 في الأصل المخطوط : « أمرها » .

وفي حاشية الأصل : « هجرها . صح » .

وفي الهذليين : « لِما كتّمتني » .

وفي شرح أشعار الهذليين 444/1 : « كتّمتني . ويروى : ضمّنتني ، كلفتني من حبها وكتمان =

4 فإنْ يُمْسِ أهْلِي بالرَّجيعِ ودُونَنا جبالُ السَّراةِ مَهْوَرٌ فَعُوائِنُ [1]

398 / 5 يُوافِيكَ مِنْها طارِقٌ كُلَّ لَيلَةٍ حَثِيثٌ كَما وافَى الغَرِيمُ المُداينُ [2]
ج

6 فَهَيْهاتَ ناسٌ مِنْ أُناسٍ دِيارُهُمْ دُفاقٌ ودارُ الآخَرِينَ الأوائِنُ [3]

7 فإنْ تَرَهُ قَصْداً قَرِيباً فإنَّهُ بَعِيدٌ على المَرْءِ الحِجازيّ آئِنُ [4]

8 بَعِيدٌ على ذِي حاجَةٍ ولَوَ انَّنِي إذا نَفَحَتْ يَوْماً بِها الأرْضُ آمِنُ [5]

= سرها . يريد : إني ضامنٌ سرَّها ، وإن كنتُ تجشمت هجرها ، أي : بمشقةٍ كان هجري لها » . وفي ديوان الهذليين 44/3 : « تجشمت : تكلفت ذاك على مشقة . أم سكن : امرأة » .

1 الرجيع : موضع غدرت فيه عضل والقارة بالسبعة نفر الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم ، وهو ماء لهذيل قرب الهدءة بين مكة والطائف . والسراة : الجبل الذي فيه طرف الطائف إلى بلد أزد شنوءة . ومهور : اسم موضع . وعوائن : اسم موضع .

2 في شرح أشعار الهذليين 444/1 : « الطارق : الخيال . حثيث : سريعٌ ، يَقِلُّ مكثه وإقامته حتى ينصرف . الغريم : المطلوب . والمداين : الذي يطلبه بدين » .

3 في شرح أشعار الهذليين 444/1 – 445 : « فهيهات ، أراد : هيهات ناسٌ دارهم دفاقٌ ، وهو موضع ، وآخرون دارهم أوائن ، وهو بلد ، فما أبعد ذلك ! قال : الأوائن : الأماكن » .

4 في شرح أشعار الهذليين 445/1 : « أي : إن تَرَ هذا المكان قصداً . وآئن ، آن يؤون : إذا هان . وآن يَئِينُ ، مثل يعين : إذا اشتدّ . فمن جعله آئن ، من يئين ، فمعناه : بعيدٌ . ومن جعله من يؤون ، فمعناه : هَيِّن على النجديِّ ، بعيد على المرء الحجازيِّ ، وفيه المعنيان . والأون : الخفض والسكون . يقال : أُنْ على نفسك ، أي : وَدِّعْها .... قال ، يقول : إن رأيت هذا المكان قصداً قريباً ، فإنه على الحجازي الذي لا يأخذ الأماكن الغلاظ والجبال بعيدٌ شديدٌ . آن يؤون أوْناً ، إذا سكن . فهو شديد على الحجازي لأنه لا يذهب فيه ، هَيِّنٌ عليَّ لأني قد سلكته وعرفته » .

5 في شرح أشعار الهذليين 446/1 : « نفحت بي الأرض ، أي : قرّبتني ، ويجوز : باعدتني . فمن قال : قربتني ، يقول : لو كانت الأرض إذا قرّبتني أمِنْتُ ، ولكن بيني وبين قومها عداوة ، دَنَتْ أو بعدت ، فإن بيني وبينها بُعداً . وقال : نفحتُ بها ، أي : صفقتها صفقة ، كما تنفحُ الريح . يقول : لو دَنَتْ بها الأرض دنوة كنت آمناً ، ولكني محاربٌ ، إن دنت وإن لم تَدْنُ كان بيني وبينها بُعْدٌ ، لأن بيني وبين أهلها عداوة . ولو أنني آمن ، أي : لست بآمنٍ » .

9 يَقُولُ الذي أمْسَى إلى الحرْزِ أهْلُهُ بأيِّ الحشا أمْسَى الخَلِيطُ المُبايِنُ [1]

10 سُؤالَ الغَنِيّ عَنْ أخِيهِ كأنَّهُ بِذكرتِهِ وَسْنانُ أوْ مُتَواسِنُ [2]

11 فأيُّ هُذَيْلٍ وهْيَ ذاتُ طَوائِفٍ تُوازِنُ مِنْ أعْدائِها ما تُوازِنُ [3]

12 إذا ما جَلَسْنا لا تَزالُ تَرُومُنا سُلَيْمٌ لَدَى أبْياتِنا وهَوازِنُ [4]

13 وفَهْمُ بْنُ عَمْرٍو يَعلكُونَ ضَرِيسَهُمْ كَما صَرَفَتْ فَوقَ الجذاذِ المَساحِنُ [5]

14 رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ ما ثَدْيُ أُمِّهِمْ إلَيْنا ولَكِنْ بُغْضُهُمْ مُتَمائِنُ [6]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 446/1 : « يقول الذي أمسى بحرزٍ لا يبالي : أين هؤلاء ؟ الحشا : الناحية ، أي : بأيّ ناحية أمسى ؟ يقال : فلان في حَشَى فلان ، أي : في ناحيته . والخليط : الذين يخالطون في الدار والمباين : المفارق المزايل . قال : الحشا : أجواف الأودية والجبال ، واحدها حشاة » .

2 في شرح أشعار الهذليين 446/1 : « أي : المستغني عن أخيه ، ليست له إليه حاجةٌ . وسنان أو متواسنُ ، مُدْخِلٌ نفسه في الوسن ، من النعاس ، أي : يفعل ذلك عمداً لا يُبالي به . يقول : يسأل سؤال رجلٍ قد استغنى عن أخيه ، فهو يتذكّره » .

3 في الهذليين :

* يوازن من أعدائنا ما نوازن *

وفي شرح أشعار الهذليين 446/1 : « طوائف : فرق ونَواحٍ وجماعات . وقوله : يوازن ، أي : يُساوي . يقول : فأيّ هذيل يكون بإزاء مَنْ نحن بإزائه من أعدائهم .... ويوازن : يكافئ ويكون بحذائهم . ويروى : توازن من أعدائها » .

4 في الهذليين : « لدى أطنابنا » .

وفي شرح أشعار الهذليين 447/1 : « جلسنا : أتينا نجداً ، والجلس : النجد ، وكل من أتى جبلاً فقد جلس . والجلس : الجبل . وترومنا لدى أطنابنا ، أي : تطلبنا في بيوتنا » .

5 في شرح أشعار الهذليين 447/1 : « الضريس : حكّ الضرس بالضرس . والجذاذ : قطع الحجارة ، حجارة الذهب . والمسحنة : التي يسحن بها الذهب ، أي : يحكُّ حتى يملاسَّ ويبرق . وقال غير الأصمعي : الجذاذ : حجارة يكون فيها الذهب . والمساحن : الأرحاء التي يُطْحَن بها . قال : يعلكون سوء أخلاقهم ... والمساحن : حجارة تدق بها حجارة الذهب » .

6 في شرح أشعار الهذليين 447/1 – 448 : « عليّ بن مسعود الأزدي ، كان أخا عبد مناة بن كنانة=

15 فـأيُّ أُنـاسٍ نـالَنـا سَوْمُ غَـزْوِهِـمْ	إذا عَـلِـقُـوا أديـانَـنـا لا نُـدايِـنُ [1]
16 أبيْـنـا الـدِّيـانَ غَيْرَ بِيـضٍ كـأنَّـهـا	فُضُولُ رِجاعٍ رفرَقَتْـهـا السَّنائِنُ [2]
17 ويَـبْـرَحُ مِـنّـا سَـلْـفَـعٌ مُـتَـلَـبِّـبٌ	صَبُورٌ على الضَّرّاءِ والغَزْوِ مارِنُ [3]
18 مُطِـلٌّ كـأشْـلاءِ اللِّـجـامِ أكـلَّـهُ الـ	ـغِوارُ ولَمّا تُكْسَ مِنْهُ الـجَناجِنُ [4]
19 لَـهُ إلْـدَةٌ سُـفْـعُ الـخُـدُودِ كـأنَّـمـا	يُصَفِّقُهُمْ وَعْكٌ مِنَ الـمُـومِ ماهِنُ [5]

= من أمّه ، فلما مات عبد مناة حضن ولده ، فنسبوا إليه . وقوله : جُدَّ ، أي : قُطِع . ورويد عليًّا : أَرْوِدْ عليًّا ، وما : زائدة ، أي : قُطع ثديهم من أمهم ، يقال للرجل إذا لم يَصِلْ قرابته ورحمه : جُدَّ ثديَ أمه إلينا ، أي : ثدي أمّهم عندنا . مجدَّدٌ ، أي : مقطوع متمائس متقادم متباعد . قال ، يقول : هو فيما بيننا وبينهم مقطوعٌ ، ولكن ودّهم متمائن » .

1 في شرح أشعار الهذليين 448/1 : « السوم : السير ، وإتيان الشيء ومضيه . يقال : سامت ، أي : مضت وذهبت في الأرض . أديانَنا ، من الدين . لا ندايِن ، يقول : إذا صار لهم عندنا دَيْنٌ لا نداينهم إلا بهذه السيوف ... وسومه : سرحه ، حين يسرحون قبلنا » .

2 في شرح أشعار الهذليين 448/1 : « الديان : المداينة ، أي : أَبَيْنا أن نداينَ بمتاركةٍ إلا بالسيوف . والبيض : السيوف . والرجاع : الغدران ، واحدها رَجْعٌ ، وهو الغدير . رفرقتها : حرَّكتها . والسنائن : الرياح ، رياح ضعيفة . تستنّ : تمرّ مرًّا سهلاً ، واحدتها سنينة . يقول : نأبى أن نجعل وِترنا ديناً نطالب به بعد حينٍ ، ولكنّا نعاجل . قال : كأنها فضول مطرٍ في غدرانٍ » .

3 في شرح أشعار الهذليين 448/1 - 449 : « السلفع : الحديد الجريء ، والسلفع من الجواري : الجريئة . يقول : ولا يبرح . متلببٌ : متحزم بسلاحه ... ومارنٌ : معوّدٌ ذاك ، قد مَرَنَ عليه . قال : لا يزال منّا الجريء وفينا : سواء » .
الضراء : الشدة .

4 في شرح أشعار الهذليين 449/1 : « مُطِلٌّ : مشرفٌ على أعدائه . وأشلاء اللجام : بقيّته ، شبّهه بسيوره وباقيه ، لأنه قد أخلق ودقّ من الحرب . والجنجن : ضلع الصدر . والغوار : المغاورة ، أي : لم يُكْسَ من اللحم ، هو عاري الصدر مهزولٌ . أكلّه : جعله كالاًّ ، كدحه » .

5 في الأصل المخطوط : « واهن » .
وفي حاشية الأصل : « ماهن . صح » .
وفي شرح أشعار الهذليين 449/1 : « ولدة ، وإلدة ، سواء ، يعني أنهم بَشَرٌ ، لأن أباهم غازٍ ،=

20 تَبيـنُ صُلاةُ الـحَـرْبِ مِنّا ومِنْـهُـمُ   إذا ما الْـتَـقَـيْـنـا والـمُسالِمُ بادِنُ [1]

21 أُناسٌ بَرَتْنا الـحَـرْبُ حَتّـى كـأنَّـنـا   جذالُ حِكاكٍ لَـوَّحَـتْـهـا الدَّواجِنُ [2]

399/ح 22 فإنْ تَـنْـتَـقِـصْ مِنّا الحُرُوبُ نُقاصَةً   فأيَّ طِـعـانٍ في الـحُـرُوبِ نُطاعِنُ [3]

* * *

= مشغول عنهم بالحرب لا يجتنى لهم ، فهم سفعٌ ، أي : سودٌ ، فهم في ضُرٍّ . يصفّقُهم : يقلّبهـم ، والتصفيق : الرعدة . والوعك : الحَرُّ . والمـوم : الحمّـى الشـديدة ، ويقـال : البرسـام . ومـاهن : امتهنه الموم ، دلكه ومعكه ونهكه ، كما يمتهن الثوب » .

1 في شرح أشعار الهذليين 450/1 : « صـلاة الحـرب : الذيـن يصلـون الحـرب . يقـول : يستبينون بهزالهم وشحوبهم . والمسالم بادن : سالم . يقول : الذي ليس بمحارب هو سمين ، لأن الحرب إنما تهزل أهلها ، فهذا مسالم ونحن حربٌ » .

2 في شرح أشعار الهذليين 450/1 : « الجذال : جذوع تُنصب للجربى تحتك بها . والمعنى : إن فينا شفاء لمن يحتك بنا ، كما تستشفي الإبل الجربـى بـالجذل يُنصـب لهـا في العطـن ، وهـو الجـذع ، فتحتكُّ به ... ولوحتها : غيّرتهـا ... والدواجـن والرواجـن سـواء . قـال : الدواجـن : الـتي قـد دَجَنَتْ ، وذلك أنها تطلى بـالقطران ، ثـم تحتـكّ فتـألف ذلـك ... وحكـاك : أصـولٌ تحتـكّ بـه الغنم» .

3 في شرح أشعار الهذليين 451/1 : « يقول : إن قُتِل منّا ناسٌ في الحـرب ، فإنـا نقتـل أكـثر ، هـذا معناه . يقول : فانظر إلى مطاعنتنا أعداءَنا ، فلم نُؤتَ من سوء طعانٍ » .

[521]

وقال أُميَّةُ بنُ أبي عائذٍ الهُذلِيُّ [1] : (الكامل)

1 لِمَنِ الدِّيارُ بِعَلْيَ فالأخْراصِ فالسُّودَتَيْنِ فَمجْمَعِ الأبْواصِ [2]

2 فَضُهاءِ أظْلَمَ فالنُّطُوفِ فَصائِفٍ فالنُّمْرِ فالبُرَقاتِ فالأنْحاصِ [3]

3 أنْحاصِ مُسْرِعَةَ التي حازَتْ إلى هَضْبِ الصَّفا المُتَزَحْلِفِ الدَّلّاصِ [4]

4 فِيْها رُسُومٌ كالوُشُومِ بِأقْدُحِ الـ ـمُتَزايِدِينَ تَخاطُرَ الأشْقاصِ [5]

5 لا تَسْتَبِينُ العَيْنُ مِنْ آياتِها إلاّ سُطُورَ مَساجِدٍ وعِراصِ [6]

---

1 هو أمية بن أبي عائذ العمري ، أحد بني عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل . شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية . كان أحد مداحي بني مروان ، وله في عبد الملك وعبد العزيز ابني مروان قصائد مشهورة .

« شرح أشعار الهذليين 487/2 ، والأغاني 5/24 ، والخزانة 384/2 » .

والقصيدة في ديوان الهذليين 191/2 - 192 في ستة أبيات ، وشرح أشعار الهذليين 487/2 - 492 في تسعة وعشرين بيتاً .

2 عليّ : موضع في جبال هذيل . والسودتان والأبواص : أسماء مواضع .

3 ضهاء ، والنطوف ، وصائف ، والنُّمر ، والبرقات ، والأنحاص : أسماء مواضع .

4 في شرح أشعار الهذليين 488/2 : « المتزحلف : وهو اللين المتزلق الأملس ، وكذلك الدلاص ، الأملس البراق . والزحلوفة : مكان ينحدر عليه الصبيان يلعبون عليه فيلين . والصفا : الحجارة ». أنحاص : اسم موضع .

5 فيها ، أي : في أنحاص . والرسوم : جمع رسم ، ورسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . والوشم : ما تشمه الجواري على معاصمهن . والأقدح : جمع قدح ، وهو قدح الميسر . والشقص: الشيء اليسير .

6 آياتها : علاماتها وآثارها ، مفردها آية . والعراص : جمع عرصة ، وهي البقعة الواسعة بين =

6 وخِيامُها بَلِيَتْ كأنَّ حَنِيَّها أوْصالُ حَسْرَى بالجَنُوبِ شَواصِي [1]

7 أوْدَى جَدِيداً ما مَضَى بِجَدِيدها والوَبْلُ مِنْ مُتَحلِّجٍ عَرّاصِ [2]

8 والرِّيحُ دائِبَةٌ تَروُحُ وتَغْتَدِي تَرْمِي الإكامَ بحاصِبِ الحَصْحاصِ [3]

9 أَلِفَتْ تَحُلُّ بهِ وتُؤلِفُ خَيْمَهُ إلْفَ الحَمامَةِ مَدْخَلَ القِرْماصِ [4]

10 لَيْلَى وما لَيْلَى ولَمْ أرَ مِثْلَها بَيْنَ السَّما والأرْضِ ذاتَ عِقاصِ [5]

11 بَيْضاءُ صافِيَةُ المَدامِعِ هُولَةٌ لِلنّاظِرِينَ كَدُرَّةِ الغَوّاصِ [6]

12 كالشَّمْسِ جَلبابُ الغَنائِمِ دُونَها فَتَرَى حَواجِبُها خِلالَ خَصاصِ [7]

- الدور، ليس فيها بناء .

1 حنيها : ما انحنى منها . والأوصال : جمع وصل ، وهو العضو على حدة . والحسرى : الإبل التي حسرت من التعب وتخلفت . والشواصي : الشائلات القوائم .

2 في شرح أشعار الهذليين 489/2 : « منحلّج : برقٌ كأنه يُحْلَجُ . وعرّاص : يهتزُّ » .
الوبل : المطر الشديد الضخم القطر .

3 الريح دائبة ، أي : في رواحها وغدوها . والإكام : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع من الأرض و لم يبلغ أن يكون جبلاً . وحاصب الحصحاص : الرمل مع الحصباء .

4 في الهذليين : « وتؤلف خيمةً » .
وفي شرح أشعار الهذليين 489/2 : « ألفت ، أي : ألفت هذا المكان . والقرماص ، والقرموص ، واحد ، وهو موضع الحمامة الذي تصير إليه .. والقِرماص : حيث تَقَرمَصُ ، أي : تقبضُ في وكرها».

5 العفص : أن تلوي الخصلة من الشعر ثم تعقدها ثم ترسلها . والعقيصة : الخصلة ، والجمع عِقاص وعقائص .

6 في شرح أشعار الهذليين 489/2 : « هولة ، أي : تهول الناظرين من حسنها ، تهول مَنْ رآها بحسنها » .

7 في الهذليين :

كالشمس جلباب الغمائم دونها فترى حواجبها خِلال خَصاصِ

كالشمس ، أراد وجهها ، إشراقه وضياؤه . وخصاص البرقع : خَلَلُهُ ، الواحدة خصاصة ، وكذلك كل خلل وخرق في السحاب .

400 / ج

13	وكأنّها وَسْطَ النِّساءِ غَمامَةٌ	فَرَعَتْ بِرَيِّقِها نَشِيْءَ نَشاصِ [1]
14	أوْ دُميَةُ المِحرابِ قَدْ لَعِبَتْ بها	أيْدِي البُناةِ بِزُخْرُفِ الإتْراصِ [2]
15	أوْ مُغْزِلٌ بالخَلِّ أوْ بِحُلَيَّةٍ	تَقْرُو السَّلامَ بِشادِنٍ مِخْماصِ [3]
16	تَقْرُو أسِرَّةَ ماتِعٍ قُرْيانُهُ	مُسْتَوثِجٍ بِتُؤامِ نَبْتٍ واصِ [4]
17	بَقْلاً كَتَحْبِيرِ النِّماطِ وناشِئاً	جَعْدَ الجَمِيمِ مُؤَيَّدَ الإخواصِ [5]
18	أوْ جَأْبَةٌ مِنْ وَحْشِ حَرْبَةَ فَرْدَةٌ	مِنْ رَبْرَبٍ مَرَجٍ أُلاتِ صَياصي [6]

1 في شرح أشعار الهذليين 489/2 : « فرعت ، أي : ارتفعت . والنشيء : ما نشأ ، وهو بدؤه وظهوره . ونشاص : سحاب رقيق أبيض » .
الغمامة : السحابة . شبه المرأة بها .

2 في شرح أشعار الهذليين 489/2 : « الإتراص : الإحكام والصنعة . محراب ومحاريب ، وهي الغرف».
الدمية : الصورة المنقوشة المزينة فيها حمرة كالدم .

3 في شرح أشعار الهذليين 490/2 : « مغزل ، معها غزالٌ ... والسلام : شجر ، واحدها سلامة . والسلم أيضاً : شجرٌ ، واحدها سلمة . قال : والسلام : أخضر لا يأكله شيء » .
تقرو السلام ، أي : تقصد هذا الشجر وتتبعه .

4 في الهذليين : « واصي » .
وفي شرح أشعار الهذليين 490/2 : « يقال : قد وصى نبته : إذا اتصل . ومستوثج : كثير ملتفٌ. وأسرة : طرائق . وماتع : طويلٌ ، قد متع ، إذا طال . والتؤام : النبت ، وهو أن ينبت اثنين اثنين، ويقال : أتأمت المرأة : إذا ولدت اثنين ، فهي مُتْئِم ، وامرأة متئام ، إذا كان من عادتها أن تلد توْأمين».
القريان : جمع القَرَى ، وهو مجرى الماء إلى الرياض .

5 في شرح أشعار الهذليين 490/2 : « شبه البقل حين اختلف ألوان زهره برقم النماط ، وهي ألوانه، صفرته وحمرته وبياضه . والناشئ : أول ما ينبت . والجميم : ما جمّ على وجه الأرض و لم يرتفع . والجعد : القِصار . ويقال : قد أخوص النبت : إذا نبت ، وأحوص ، إذا طال » .

6 في شرح أشعار الهذليين 490/2 : « مرج : لا يستقر في مكان واحد ، يقال : مرج القوم ، إذا اضطربوا... والصياصي : القرون . وحربة : موضع . والجأبة : الغليظة . قال أبو عمرو : المرج: البِيض » .
الربرب : القطيع من بقر الوحش .

19 يَتَرَقَّبُ السُّهَمَ السَّواهِمَ حَوْلَها	بِلَوامِحٍ كَحَوالِكِ الإنْحاصِ [1]
20 فَسَبَتْ بَناتِ القَلْبِ فَهْيَ رَهائِنٌ	بِحِبالِها كالطَّيْرِ في الأقْفاصِ [2]
21 أيّامَ أسألُها النَّوالَ ووَعْدُها	كالرَّاحِ مَخْلُوطاً بِطَعْمِ لَواصِ [3]
22 قَدْ كُنْتُ خَرّاجاً وَلُوجاً صَيْرَفاً	لَمْ تَلْتَحِصْني حَيْصَ بيْصَ لَحاصِ [4]
23 أرْتاحُ في الصُّعَداءِ صَوْتَ المُطْحَرِ الـ	ـمَحْشُورِ شِيفَ بِصَنْعَةٍ دِهْماصِ [5]
24 لَوْ ضُمِّنَتْ مِنْ دُونِ شأنِي صَخْرَةٌ	لَخَرَقْتُها فَخَرَجْتُ مِنْ خُلاَّصِ [6]

---

1 في الهذليين :

يترقبُ الخطبُ السواهم حولها بلوامحٍ كحوالك الإنحاصِ

وفي شرح أشعار الهذليين 491/2 : « الخطبة : سواد في صفرة . واللوامح : العيون » .

السواهم : جمع ساهمة ، وهي المتغيرة اللون . والحوالك : الشديدات السواد . والنحص : أصل الجبل وسفحه ، وأراد سواد ترابه .

2 في شرح أشعار الهذليين 491/2 : « قوله : فسبت : رجع إلى ذكر المرأة . كل ما حبسه عن الطيران فقد قفصه » .

سبت القلب : أسرته .

3 في الهذليين : « بطعم لواصي » .

وفي شرح أشعار الهذليين 491/2 : « اللواصي : العسل ، واحده لاصٍ » .

النوال : العطاء ، وأراد الوصل . والراح : الخمرة التي يرتاح لها صاحبها إذا شربها .

4 في شرح أشعار الهذليين 491/2 : « يقال : التحص في كذا وكذا ، إذا نشب فيه ، أراد : لم تلتحصني لحاصِ . ويقال : وقع في حيص بيصَ ، أي : في ضيق . قال : صيرفاً ، أتصرف في الأمور. وتلتحصني : تنشب بي . لحص في هذا الأمر : إذا نشب فيه . ولحاص : فعال ، من : لحص يلحص، من النشوب . ويقال : وقع في حيص بيص وحيص بيص، إذا وقع في أمرٍ لا يخرج منه . وموضع حيصَ بيصَ : نصبٌ على الحال ، أي : لم تلتحصني لحاص في هذه الحال من حيص بيص ... تلتحصني : تضطرني».

5 في شرح أشعار الهذليين 492/2 : « أرتاح ، أي : أشتهي ذاك . الصعداء : الشدة . شِيفَ : جُلِيَ. دهماص : محكمة . المطحر : سهمٌ » .

6 في الهذليين : « لوْ صُمِّتَتْ مِنْ » .

25 يا لَيْتَ أنّي قَبْلَ ما حَدَثَتْ بِهِ الـ ... أيّامُ كَلَّفْتُ الوَجيفَ قِلاصِي [1]

26 إدْلاجَ لَيْلٍ قامِسٍ بِوَطِيسِهِ ... ووِصالَ يَوْمٍ واصِبٍ بَصْباصِ [2]

27 حَتّى تُبَلِّغَنا قُتَيْلَةَ خُضَّعٌ ... تَشْكُو المَناسِمَ مِنْ حَفاً ورِهاصِ [3]

28 يَنْفِرْنَ مِنْ وَقْعِ السِّياطِ كأنَّما ... يَنْفِرْنَ مِنْ صَبْحاءَ ذاتِ حُصاصِ [4]

29 تِلْكَ النَّوَى بَيْنا تُقَرِّبُ ذا الهَوَى ... طَمَحَتْ لِبَيْنٍ كَرَّةَ الحَيّاصِ [5]

* * *

= وفي شرح أشعار الهذليين 492/2 : « من خلاصي ، أي : من شيء يخلصني » .

1 حدثت به الأيام ، أراد أحدثته من فراق . والوجيف : سير سريع . والقلاص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل .

2 في شرح أشعار الهذليين 492/2 : « الوطيس : شدة الأمر . والبصباص : شدة السير » .
الإدلاج : السير آخر الليل . وليل قامس : حالك قد قمس ، أي : انغطّ في الظلمة . ويوم واصب: متعب .

3 في الهذليين : « قُتيلةَ خُشَّع » .
وفي شرح أشعار الهذليين 492/2 : « خشّعٌ . ويروى : خُضَّعٌ » .
قتيلة : اسم امرأة . والخشع والخضع : الإبل . والمناسم : جمع منسم ، وهو طرف خفّ البعير .
والحفا : أن يرق منسم الناقة من كثرة المشي والسير . والرهص : أن يصيب الحجرُ حافراً أو منسماً فيذوَى باطنه .

4 في شرح أشعار الهذليين 492/2 : « الصبحاء : اللبؤة . وحصاص : جِدٌّ . يقال : إنه لذو حُصاص ، أي : جِدّ » .

5 في شرح أشعار الهذليين 492/2 : « كرةَ . ويروى : كرة ، بالرفع . والحياص : الفرار » .

401/ج /وقال أميَّةُ بنُ أبي عائِذٍ [1] : (المتقارب)

1 ألا يـا لـقَـوْمٍ لِطَـيْـفِ الـخَـيـالِ ... أرَّقَ مِــنْ نــازِحٍ ذِي دَلالِ [2]

2 أجـازَ إلَـيْـنـا عـلـى بُـعْـدِهِ ... مَـهـاوِيَ خَـرْقٍ مَـهـابٍ مَـهـالِ [3]

3 صَحـارٍ تَـغَـوَّلُ جِـنَّـانُـهـا ... وأحْـدابَ طَـوْدٍ رَفِـيعِ الـجِـبـالِ [4]

4 وقَدْ هـاجَ لِـي ذِكْـرَ ما قَدْ نَـسِيْـ ... ـتُ مِنْ بَعْدِ أحْـقـابِ دَهْرٍ طِوالِ [5]

5 خَـيـالٌ لِـزَيْـنَـبَ قَـدْ هـاجَ لِـي ... نُـكـاساً مِنَ الـحُـبِّ بَعْدَ انْـدِمـالِ [6]

---

1 القصيدة في ديوان الهذليين 172/2 – 190 في ستة وسبعين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 494/2 – 514 في ثلاثة وثمانين بيتاً .

2 في شرح أشعار الهذليين 494/2 : « الطيف : ما جاءه في المنام ، طاف يطيفُ طيفاً ، يقول : هذا الخيال جاء من امرأة نازحة ذات دلال . والدلال : الشكل والهيئة الحسنة . والنازح : البعيد ... الأرق : أن يغمِّضَ عينه مرةً ويفتحها أخرى . والمسهد : الذي لا ينام أصلاً » .

3 في شرح أشعار الهذليين 494/2 : « أجاز ، الخيال . إلينا على نأيه ، أي : قطع إلينا على بعده . ومهاوٍ ، أي : يهوي فيها السُّفّار . مهاب : موضع مهابة . ومهال : موضع هول . .. والمهواة : ما بين الثنيتين ، وهي النفنفُ . والخرق : البلد الواسع » .

4 في شرح أشعار الهذليين 494/2 : « تغول : تلون ، أخذ من الغيلان ، لأنها تلوَّنُ . وجنّان : جمع جنّ . والحدب : الموضع المرتفع . وطود : جبلٌ يكون طوداً ، وفوقه جبالٌ طوالٌ . قال : موضع صحارٍ . نصبٌ ، ولكنه سكّن الياء ، ومثل هذا في الشعر كثير » .

5 هاج ، أي : هيّج وأثار . والأحقاب : جمع الحقب ، وهو المدة الطويلة من الدهر .

6 في شرح أشعار الهذليين 495/2 : « نكاساً ، أي : نكسني خيالها حين أتاني في منامي بعدما أفقت من وجعي . والاندمال : إقبال البرء . ويقال : عرض له نكسٌ ونكاسٌ . وقد اندمل ، إذا أفاق بعض الإفاقة » .

6 تَسَدَّى مَعَ اللَّيْلِ تِمْثالُها	دُنُوَّ الضَّبابِ بِطَلٍّ زُلالِ [1]
7 فَباتَ يُسائِلُنا في المَنامِ	فأحْبِبْ إليَّ بِذاكَ السُّؤالِ [2]
8 يُثَنِّي التَّحِيَّةَ بَعْدَ السَّلا	مِ ثُمَّ يُفَدِّي بِعَمٍّ وخالِ [3]
9 فَقَدْ هاجَنِي ذِكْرُ أُمِّ الصَّبِيِّ	مِنْ بَعْدِ سُقْمٍ طَوِيلِ المِطالِ [4]
10 ومَرُّ المَنُونِ بِأمْرٍ يَغُو	لُ مِنْ رُزْءِ نَفْسٍ ومِنْ نَقْصِ مالِ [5]
11 إلى اللَّهِ أشْكُو الذي نا	بَنِي لَهُ الحَمْدُ والشُّكْرُ في كُلِّ حالِ [6]
12 هُوَ المُسْتَعانُ على ما أتَى	مِنَ النَّائِباتِ بِعافٍ وعالِ [7]
13 وإظْلالُ هَذا الزَّمانِ الذي	تَقَلَّبَ بالنَّاسِ حالاً لِحالِ [8]

1 في شرح أشعار الهذليين 495/2 : « تسدَّى : رَكِبَنا . زلال ، أي : بماء عذب . والطل : المطر الخفيف . قال : غشينا خيالها كما يغشى الضباب الأرض . وقال الأصمعي : أراد بالضباب الغيم، بطلٍّ : بندًى » .

2 في شرح أشعار الهذليين 495/2 : « يسائلنا : هذا مثلٌ ، نراه كأنه يكلمنا مرة بعد مرّة » .

3 في شرح أشعار الهذليين 495/2 : « تفدّى ، أي : قالت بعد أن سلّمت : حيّاك الله ، فداك عمّي وخالي » .

4 هاجني : هيجني وأثارني . والسقم : مرض الحب . والمطال : المطاولة .

5 المنون : الموت . ويغول : يهلك . والرزء : المصيبة تصيب الإنسان . والرزء : النقص في المال .

6 في شرح أشعار الهذليين 496/2 : « النائبات : التي تنوب من الأمور » .
نابني : أصابني من النائبات .

7 في شرح أشعار الهذليين 496/2 : « النائبات : التي تنوب .... وقوله : بعافٍ وعالٍ ، أي : تأخذ بالعفو والسهولة ، وتقهر فتعلو وتعظم . ومنه : عاله الأمر ، إذا تفاقم .... ما ينوبه من الأمور ، والعالي : الذي يأخذ قهراً ..... أبو عمرو : عافٍ ، أمر سهلٌ . وعالٍ ، أمرٌ شديد » .

8 في شرح أشعار الهذليين 496/2 : « وإظلال ، أي : وأشكو أيضاً إظلال هذا الزمان . والإظلال: الإشراف » .

14 وجَـهْـدَ بــلاءٍ إذا مـا أتَـى ... تَـطـاوُلُ أيـّامِـهِ واللّيالي [1]

15 حَـوادِثُ خَـطْـبٍ تَـوارَثْـنَـنِـي ... أَشَـبْـنَ المَـفـارِقَ والـجِـسْـمُ بالِ [2] / 402 ج

16 وقِـدْمـاً تَـعـلَّـقْـتُ أُمَّ الـصَّـبِـيِّ ... مِـنّـي عـلـى عُـزُفٍ واكْـتِـهـالِ [3]

17 فَـسَـلِّ الـهُـمُـومَ بِـعَـيْـرانَـةٍ ... مُـواشِـكَـةِ الـرَّجْـعِ بَعْدَ الـنِّـقـالِ [4]

18 ذَمُـولٍ تَـزِفُّ زَفِـيـفَ الـظَّـلِـيـ ... ـمِ شَمَّرَ بـالـنَّـعْـفِ وَسْطَ الرِّئالِ [5]

19 وتَـرْمَـدُّ هَـمْـلَـجَـةً زَعْـزَعـاً ... كَما انْخَرَطَ الـحَـبْـلُ فَوقَ المَحالِ [6]

20 وإنْ غَـضَّ مِـنْ غَـرْبِـهـا رَفَّـدَتْ ... وَسِيجاً وأَلْـوَتْ بِـجَـلْـسٍ طُـوالِ [7]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 496/2 : « وجهد بـلاءٍ ، أي : وأشكو أيضاً جهدَ بلاءٍ ، يطول فلا يسرع الذهاب » .

2 في الهذليين : « فالجسم بالي » .

أراد أن خطوب الحياة قد توراثته فأتينه واحدة تلو الأخرى ، فأشبن مفارق شعره ، كما أن جسمه أصبح نحيلاً بالياً .

3 في شرح أشعار الهذليين 496/2 – 497 : « يقال : عزف عزفاً وعزوفاً ، والعزوف : انصراف النفس عن الشيء ، كأنه يعني هاهنا الانصراف عن النساء . واكتهال ، سِنٌّ . يقول : حين عزفت واكتهلت» .

4 في شرح أشعار الهذليين 497/2 : « عيرانة : تشبه العير . مواشكة : سريعة . والرجع : ردّها يدها . والنقال والمناقلة : ضرب من السير . يقال : ناقة مناقل ، إذا وقعت في خشونة وحجارة ناقلتها بقوائمها ، فتوقيها حتى لا يصيبها منه شيء » .

5 في شرح أشعار الهذليين 497/2 : « الذميل : ضرب من السير ، ويقال : ما ذمل بعيرٌ يوماً ولا ليلة إلا مهريٌّ . ويزفُّ : يُسرع . والنعف : ما ارتفع من بطن المسيل . قال : الزفيف : مداركة المشي . والنعف : ما سَفُلَ عن الحجر وارتفع عن مسيل الوادي » .

6 في شرح أشعار الهذليين 497/2 : « الارمداد : العدو الشديد . هملجة ، تُهملِجُ . زعزعاً : شديداً . والمحالة : البكرة ، أي : كما ينخرط المحالة ... الزعزع : تحركٌ في السير ، كما انخرط الحبل إلى الماء فوق المحالة » .

7 في شرح أشعار الهذليين 497/2 – 498 : « غُضَّ : كُفَّ . ورفَّدتِ المشي : أتبعت بعضه بعضاً . والوسيج : ضرب من السير . جلس : طويل . والطوال : الطويل أيضاً .... غربها : حدتها =

21 ومِنْ سَيْرِها العَنَقُ المُسْبَطِرُّ	والعَجْرَفِيَّةُ بَعْدَ الكَلالِ [1]
22 كأنّي ورَحْلِي إذا زُعْتُها	على جَمَزَى جازِئٍ بالرِّمالِ [2]
23 هِجانِ السَّراةِ تَرَى لَوْنَهُ	كَقُبْطِيَّةِ الصَّوْنِ بَعْدَ الصِّقالِ [3]
24 حَدِيدِ القَناتَيْنِ عَبْلِ الشَّوَى	لُهاقٍ تَلألُؤُهُ كالهِلالِ [4]
25 أحَمِّ المدامِعِ يَبْنِي الكِنا	سَ في دَمِثِ التُّرْبِ يَنْثالُ هالِ [5]
26 مِنَ الطّاوِياتِ خِلالَ الغَضا	بأجْمادِ حَوْمَلَ أوْ بالمَطالِي [6]

= ونشاطها . والترفيد : ضرب من المشي ، أي : أشرفت بعنق طُوالٍ ، أي : طويلة . قال الأصمعي: الجَلس : الطويلة الجسم » .

1 في شرح أشعار الهذليين 498/2 : « العنق : السير المنبسط . والمسبطر : المسترسل السهل . والعجرفيّة . يقول : إذا كلّتِ الإبل رأيتها تأخذ السير بخرقٍ وضباطة ، وذاك منها محمودٌ . بعد الكلال ، قال : إذا كلّت رأيت عجارفَ ، وذلك من بقيّةِ نفسها » .

2 في الهذليين : « إذا رعتها » .
وفي شرح أشعار الهذليين 498/2 : « رعتها : ذعرتها . وجمزى : شديد الجمز ، يعني ثوراً . وجازئ : جزأ بالرطب عن الماء فلا يشرب .... يروعها بضربٍ أو زجْرٍ . وجمزى ، أي : على ثورٍ يجمز ... الجمحي : إذا زعتها ، حَرَّكْتها ، من قوله : زُعْ بالزمام » .

3 في شرح أشعار الهذليين 498/2 : « هجان : أبيض . والسراة : أعلاه . ويقال : قُبْطِية وقِبطِيّة ، وهي ثياب كأنها نسبت إلى القبط . بعد الصقال ، أي : بعد حدثان العهد بالجدة » .
وفي ديوان الهذليين 176/2 : « هجان السراة : يعني الثور الأبيض الظهر » .

4 في شرح أشعار الهذليين 499/2 : « القناتين ، يعني القرنين ، وهما قناتاه . عبل : غليظ ضخم . والشوى : الأطراف . ولهاق : أبيض . وقال : لُهاقٌ ولَهَقٌ : واحد ، أبيض » .

5 في شرح أشعار الهذليين 499/2 : « أحم : أسود . والمدامع : العينان . وينثال : ينهال . ويبني : يحتفر الكناس . دمثٌ : لين . قال : ينثال : يسيل ... وهالٍ : هائل ، مثل هارٍ وهائرٍ » .

6 في شرح أشعار الهذليين 499/2 : « الطاويات : التي تطوي . خلاله : بينه . والأجماد : جمع جمد، وهو الموضع المرتفع لا يبلغ أن يكون جبلاً . قال : يعني الثيران التي قد انطوت بطونها ، أي : خمصت .... والمطالي : موضع بناحية نجران » . =

27 أَوَ اصْحَمَ حامٍ جَراميزَهُ حَزابِيَةٍ حَيَدَى بالدِّحالِ [1]

28 يُرِنُّ على مُغْزِياتِ العِقاقِ ويَقْرُو بِها قَفَراتِ الصِّلالِ [2]

29 مُرِبًّا بِهِنَّ لَهُ أمْرُها وهُنَّ لَهُ حاذِراتٌ قَوالِي [3]

30 لَواها عَنِ الماءِ حَتَّى أَبَتْ لِحُبِّ الوُرُودِ أنيقَ الأكالِ [4]

31 فأَوْرَدَها فَيحُ نَجْمِ الفُرُو غِ مِن صَيْهَدِ الحَرِّ بَرْدَ الشِّمالِ [5]

403 / ج 32 فَظَلَّتْ صَوافِنَ خُوصَ العُيُون كَبُثٌ النَّوَى بالرُّبا والهِجالِ [6]

- حومل : اسم موضع .

1 في شرح أشعار الهذليين 499/2 : « أصحم ، الصحمة : سوادٌ في صفرة . وحامٍ : حمى نفسه من الرماة . ويقال : جمع جراميزه وذهب في الأرض عدواً . وحزابية : غليظ شديد . وحَيَدَى : يحيد، وهو يكون بالدحال . والدحل : هوة يضيق رأسها ويتسع جوفها . والأصحم : يريد الحمار . قال : حامٍ جراميزه ، أي : بدنه » .

2 في شرح أشعار الهذليين 500/2 : « يُرِنُّ : يصوت . والمغزية : المتأخرة الحمل . والصلال ، أي : يتبع بها القفرات التي فيها الصلال من المطر . قال : يصوّت الحمار على مغزيات ، وهن اللواتي يحملن في آخر الزمن . والعقاق : أن تضخم بطونها عند الحمل ، الواحدة عقوق . ويقرو : يتتبع القفرات . والصلال : ما تفرق من المطر ، الواحدة صَلَّةٌ » .

3 في شرح أشعار الهذليين 500/2 : « المربُّ : الآلفُ ، وهن يحذرنَ غيرته وشذاته ، وهي له قالية : مبغضة حين لقحن » .

4 في شرح أشعار الهذليين 500/2 : « لواها : حبسها ومنعها و لم يُخَلِّها وإياه ، حتى أبت من شدة عطشها أن تأكل . والأنيق : المعجب . والأكال : ما أكل . يقول : عطشت ، حتى ترى ما تأكل ، فلا تستطيع أن تأكل من العطش » .

5 في الهذليين : « برد السِّمال » .

وفي شرح أشعار الهذليين 500/2 – 501 : « صيهد الحر : شدته . والسملة : بقية الماء في الحوض ... الفيح : وهج النجم . والفروغ ، فروغ الدلو ، الواحد فرغٌ . والصيهد : شدة وقع الشمس ، يقال : صهدته الشمس ، وصخدته : إذا اشتدت عليه » .

6 في ديوان الهذليين 178/2 : « فظلت ، يعني الحمر . صوافن : الصافن الذي قد رفع إحدى قوائمه.=

33 وظـــلَّ يُسَـــوِّفُ أبْـــوالَـهـــا ويُـوفِـي زَيـازِئَ حُـدْبَ التِّـلال [1]

34 مُـشِيـفـاً يُـراقِـبُ شَـمْـسَ الـنَّـهـا رِ حَـتَّـى تَـقَـلَّـعَ فَـيْءُ الـظِّـلال [2]

35 فَـصـاحَ بِـتَـعْـشِـيـرِهِ وانْـتَـحَـى جَـوائِـلَـهـا وهْـوَ كـالـمُـسْـتَـجـال [3]

36 وهَـيَّـجَـهـا لاحِـقـاً وَقْـعُـهُ لأدْبـــارِ مُـنْـكَـمِـشـاتٍ عِـجـال [4]

37 نَـواجِـيَ مُـنْـدَفِـقـاتِ الـصُّـدُو رِ بـالـمَـرَطَـى لاحِـقـاتِ الـتَّـوالِـي [5]

38 يَـــؤُمُّ بِـهـا وانْـتَـحَـتْ لـلـنَّـجـا ءِ عَيْـنَ الـرُّصـافَـةِ ذاتَ الـنِّـجـال [6]

= خوص العيون : غائراتها . كبثّ ، أي : كما يبثّ السوى ، أي : هن متفرقات والهجل : ما اطمأن . وكان الأصمعي يقول : الصافن الذي قد فرّق بين رجليه » .

1 في ديوان الهذليين 178/2 : « يسوف أبوالها : يشمّ ويوفي : يعلو . زيازي : ما غلظ من الأرض، الواحد ريزاء . حدب التلال : مشرفات » .

2 في شرح أشعار الهذليين 501/2 – 502 : « المشيف : المسرف . يقول : هو على التل يراقب الشمس متى تغيب فيردُ ، أي : حين تقلّع الظلال وجاء الليل .... وقوله : فيء الظلال ، الفيء : الرجوع . يقول : لم يزل يراقب الشمس حتى تقلّع فيء الظّلّ ، وذلك أن الظلّ يكون من أول النهار في انتصافه ، فإذا زالت الشمس فهو فيءٌ حتى تغيب الشمس » .

3 في الهذليين : « لاحقٌ وقعه » .

وفي شرح أشعار الهذليين 502/2 : « التعشير . النهاق . وانتحى اعتمد . جوائلها ، أي : ما جال منها حين حمل . كالمستجال : المستخفّ ، استجاله شيء فجال .... المستجال . كأنما أصاب فزعاً فاستجال » .

4 في شرح أشعار الهذليين 502/2 : « هيجها الفحل ، فمضت قدامه . ولاحق وقعه : لاحق بوقعها. ومنكمشات : جادّاتٌ » .

5 في شرح أشعار الهذليين 502/2 : « المرطى : ضربٌ من العدو ، وليس بالإلهاب . يريد أن صدورها تسبح بالسير كما يندفق الماء . والتوالي : المآخير ، قال : التوالي : الأرجل .. » .

6 في شرح أشعار الهذليين 502/2 – 503 : « يؤم : يقصد وانتحت : اعتمدت في العدو ويقال: وادٍ به نجال ، إذا كان فيه ماءٌ يظهر من الأرض لكثرة الأمطار ، فإذا انقطعت الأمطار غار ما النجل قال : النجال : النزُّ ... عين الرصافة موضع فيه نزٌّ » .

39 تَـهـادَى حَـوافِـرُهـا جَـنْـدَلاً زَواهِـقَ ضَـرْبَ قُـلاةٍ بِقـال [1]

40 إذا غَـرِبُـهُ عَـمَّـهُـنَّ ارْتَـفَـعْـ ـنَ أرْضاً ويَـغْـتـالُـهـا بـاغْـتِـيـال [2]

41 يَـجِـيـشُ عَـلَـيْـهِـنَّ جَـيَّـاشُـهُ وهُـنَّ جَـوافِـلُ مِـنْـهُ جَـوالِـي [3]

42 يَـغُـضُّ ويَـغْـضِـفْـنَ مِـنْ رَيِّـقٍ كَـشُـؤبُـوبِ ذِي بَـرَدٍ وانْسِحال [4]

43 إذا مـا انْـتَـحَـيْـنَ ذَنُـوبَ الـحِـضا رِ جاشَ خَسِيفٌ فَرِيغُ السِّجـال [5]

---

1 في الأصل المخطوط : « قلاتٍ بقال » .

وفي شرح أشعار الهذليين 503/2 : « تهادى : تقذفه هذه إلى هذه . والزواهق : النوادر المتقدمات. وواحد القلاة : قُلَةٌ ، وهي الخشبة التي تُضرب بالقال فتنزو . والقال : الخشبة التي تُضرب بها القلة .... تهاديها إيّاه أن ترمي به اليد إلى الرجل ، والرجل إلى اليد » .

2 في شرح أشعار الهذليين 503/2 : « يغتال جريها . باغتيال ، يجري من عنده ، لا يُرى جريها معه.... ابن حبيب : يغتالها : يدركها حتى يغتال ما بينه وبينها من الأرض بعدوه . وقوله : ارتفعن ، أي : تنحّينَ إلى أرض ، كما يقول الحاجب : ارتفعوا ، أي : تنحّوا . وغرب الحمار : حدّته ونشاطه . قال : وإذا ارتفع عنها فقد تنحَى وتركها » .

3 في شرح أشعار الهذليين 503/2 – 504 : « جياشه : ما جاش وفار من جريه . جوافل : هوارب، يقال : جفل : انقلع . جوالٍ : جائلة . قال : جوافل : منقطعات منه . وجوالٍ : تركن ما كُنَّ به من الأرض . وأجلين : مضين وانكشفن ، يقال : قد أجلى القوم : إذا انكشفوا ، وجلوا يجلون، إذا خرجوا من أرض إلى أرضٍ » .

4 في شرح أشعار الهذليين 504/2 : « يقول : هو يغضّ جريه ، يريد الحمار ، يكفُّ بعضَ جريه ، وهن يغضفن غضفاً ، يريد الآتنَ يأخذن أخذاً من الجري بغير حساب . وانسحال : انصبابٌ ... من ريق ، أي : من أول جريهن . والشؤبوب : سحابة دقيقة ، قليلة العرض شديدة وقع المطر ، فأراد حدّه ، وأوله ، وشدّته ... الانسحال : تقشّر وجه الأرض » .

5 في شرح أشعار الهذليين 504/2 : « انتحين : تحرفن له واعتمدن ، وصار كل اعتماد انتحاء . والذنوب : الدلو . وإنما هذا مثلٌ ، أي : تساجلن فأخذ ذنوباً من حضارٍ وهذه ذنوباً ، إذا جاء هو بذنوبٍ من عدوٍ جاءت هي بخسيفٍ ، وإنما هذا مثلٌ . يقول : كأنه بئر خسيفٌ قد كُسِرَ جبلها . قال : تساجلن في العدو ، يقول : يغرف الفحل ذنوباً كما تغرف أنت دلواً وصاحبك =

44 بحامِي الحَقِيقِ إذا ما احْتَدَمْـ ـنَ حَمْحَمَ في كَوثَرٍ كالجِلالِ [1]

45 كأنَّ الطِّمِرَّةَ ذاتَ الطِّمـا حِ مِنْها لِضَبْرَتِهِ بالعِقالِ [2]

46 فأوْرَدَها مُسْتَحِيرَ الجِما مِ ذا طُحْلُبٍ طافِياً في الضِّحالِ [3]

47 فَلمّا وَرَدْنَ ابْتَدأنَ الشُّرُو عَ بَسْطَ الأكُفِّ لأخْذِ العَوالِي [4]

48 فَألْقَتْ جَحافِلَها في الجِمامِ كَمَيْحِ القَماقِمِ ما في القِلالِ [5]

404 / 49 تُجِيلُ الحَبابَ بِأنْفاسِها وتَجلُو سَبِيخَ جُفالِ النُّسالِ [6]
ج

= دلواً . وقوله : جاش خسيفٌ ، أي : فار عليهن بحرٌ من عَدْوِهِ .... وفريغ : رغيبٌ واسع . ودابة فريغ ، أي : واسع العدو كثيره » .

1 في شرح أشعار الهذليين 505/2 : « يحمي حقيقته ، ما يحقُّ عليه أن يحميه . والاحتدام : الشديد من الجري، كما تحتدم القدر . والكوثر : العجاج ، شبهه بجلال الدواب . قال : هو من الحمير بمنزلة الرجل يحمي حقيقته . وأصل الاحتدام ، الغليان . وحمحم في كوثرٍ ، أي : في غبارٍ كثيرٍ ، كأنه جُلٌّ قد أُلْبِسَها » .

2 في شرح أشعار الهذليين 505/2 : « الطمرّة : الطويلة . ذات الطماح : ذات الشغب . يقول : كأنها حين يضابرها هذا الحمار معقولةٌ . يعني فرساً . قال : الطمرة : الوثوب من هذه الحمير ، إذا طمر الفحلُ ، أي : وثب ، في عقالٍ من إدراكه إياها » .

3 في شرح أشعار الهذليين 505/2 : « يريد : غديراً مستحير الجمّة ، قد تحيّر . والضحل : الماء القليل . والطحلب : الخضرة التي تركب الماء ، طاف فوق الماء . والضحال : جمع ضحل ... الجمام : ما جَمَّ من الماء ، اجتمع . ومستحير : قد تحيّر فليست له جهةٌ تمضي من كثرته » .

4 في الهذليين : « وردن ابتدرن ... لقبض العوالي » .

وفي شرح أشعار الهذليين 505/2 – 506 : « ابتدرن : أن يشرعن في الماء فيشربن ، كما تبسط كفّك لأخذ القناة ... الشروع : مصدر شرع شروعاً ، أي : كما يتناول الرجل عالية الرمح يأخذها » .

5 في شرح أشعار الهذليين 506/2 : « الجمام : جمع جمّة ، وهي مجتمع الماء . والميح : الاستخراج . ظنّ أن القمقم جَرَّةٌ . والقلال : جرارٌ ، أي : استخراجَ القماقم ما في القلال » .

6 في شرح أشعار الهذليين 506/2 : « أي : تنفّسُ فيه ، فيجول . والحباب : الموج . والسبيخ : ما نسل من ريش الطير . قال : تجيله : تنفخه حتى يتنحى عنها . والحباب : طرائق الماء ، أمواج تراها يتبع بعضها بعضاً . وتجلوه : تكشفه » .

50 وتُلْقِي البَلاعِيمَ في بَرْدِهِ ... وتُوفِي الدُّفُوفَ بِشِرْبٍ دِخالِ [1]

51 فَلَمَّا رَوِينَ صَدَرْنَ النَّقِيلَ ... كَأوْبِ مَرامِي غَوِيٍّ مُعالِي [2]

52 فَأوْرَدَها مَرْصَداً حافِظاً ... بِهِ ابنُ الدُّجَى لاطِئاً كالطِّحالِ [3]

53 مُفِيداً مُعِيداً لأكْلِ القَنِيـ ... ـصِ ذا فاقَةٍ مُلحِماً للعِيالِ [4]

54 لَهُ نِسْوَةٌ عاطِلاتُ الصُّدُو ... رِ عُوجٌ مَراضِيعُ مِثْلُ السَّعالِي [5]

55 تَراحُ يَداهُ لِمَحْشُورَةٍ ... خَواظِي القِداحِ عِجافِ النِّصالِ [6]

56 كَخَشْرَمِ دَبْرٍ لَهُ أزْمَلٌ ... أوِ الجَمْرِ حُشَّ بِصُلْبٍ جِزالِ [7]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 506/2 : « البلاعيم : مجرى الشراب والعلف في المريء . والدخال : ان يُدْخَل البعيرُ الضعيفُ أو المريضُ مع التي تشربُ ، ثم يُدْخَل بعد ذلك مع جماعة العوَّاد إلى الماء فيصير أن يشرب ثلاث مرّات . وتوفي الدفوف ، أي : جنوبها حتى تُشرف ، أي : تملأ جنوبها حتى تنتفخ ... والشرب : الماء بعينه ، والشرب : المصدر » .

2 في شرح أشعار الهذليين 507/2 : « النقيل : ضرب من السير ، يقول : فخرجن يناقلن . كأوب: كرجوع . مرامٍ : سهام ، أي : إدبارها حين تذهب . مغالٍ : يغالي ... ينظران أيهما أبعدُ غَلْواً»

3 في شرح أشعار الهذليين 507/2 : « ابن الدجى ، يعني أنه يراصدها بالليل ، فهو ابن الدجى يقول : يلزق كما يلزق الطحال بالجنب ... مرصداً ، على حيث يرصد الرامي . وقوله : به ، أي : بالمرصد ... والدجى ، الواحدة : دُجْيَة ، وهي هاهنا بيت القانص ، وهي الحفرة ، والقترة... » .

4 في شرح أشعار الهذليين 507/2 : « مفيد : يكسب . معيد : مرةً بعد مرّةٍ . والقنيص . الصيد . ذا فاقة ، أي : فقر . ملحماً ، أي : يأتيهم باللحم ، يلحمهم .... » .

5 في شرح أشعار الهذليين 507/2 – 508 : « عاطلات : ليست عليهن قلائد . وعوج : مهاريل . والسعالي : الغيلان في سوء الحال » .

6 في ديوان الهذليين 184/2 : « تراح يداه ، أي : تخف للرمي . ومحشورة ، أي : نبل ألْطِف قُذَذها فهو أسرع لها وأبعد . وخواظي : متان . وعجاف النصال ، أي : مرهفة رقيقة » .

7 في ديوان الهذليين 185/2 : « يعني أن السهام تمرّ كما يمرّ الدبر في بريقه . لها أزمل ، أي : صوتٌ. والخشرم : النحل أو الجمر في بريقه . حُشَّ : أوقد بحطب صلب جزل » .

57 على عَـجْـسٍ هَـتّـافَـةِ الـمِـذْوَرَيْــ ـــنِ زَوْراءَ مُضْـجَـعَـةٍ في الـشِّـمـال [1]

58 بها مَـحِـصٌ غَـيْـرُ جـافِـي الـقُـوَى إذا مُـطْـيَ حَــنَّ بِــوَرْكٍ حُــدال [2]

59 فَـعَـيَّــثَ ســـاعَـــةَ أفْـقَــرْنَـــهُ بـالايْـفـاقِ والـرَّمْـي والإسْتِـلال [3]

60 يُـصِـيـبُ الـفَـرِيـصَ وصِـدْقـاً يَـقُـو لُ مَـرْحـى وإيْحَى إذا ما يُـوالِـي [4]

61 فَـعَـمّـا قَـلِـيـلٍ سَـقـاهـا مَـعـاً بِـمُـزْعَـفِ ذِيفانٍ قِـشْـبٍ ثُـمـالِ [5]

62 سِـــوَى الـعِـلْـجِ أخْـطـأهُ رائِـغـاً بِـشَـجْـراءَ ذاتِ غِـــرارٍ مُـســالِ [6]

---

1 في ديوان الهذليين 185/2 : « العجس : مقبض القوس ، وهتافة المذورين ، أي : لطر فيها صوت نبضٍ . زوراء : معوجّة . مضجعة ، يقول : إنما هو في مكان ضيق مثل اللحد لا يستطيع أن ينصبها » .

2 في شرح أشعار الهذليين 508/2 – 509 . « محصٌ : أملس . قواه : التي يُلفُّ بعضها على بعضٍ مُطْيَ : مُدَّ . وحنَّ : صوَّتَ . ورك : قوس من أصل شجرةٍ . وحدال : فيها حَدَلٌ ، أي : طمأنينة إلى أحد جانبيها ، تنحدر سيتها قليلاً ... وحدالٌ : وهو أن يكون أحدُ منكبيها أوفى من الآخر » .

3 في شرح أشعار الهذليين 509/2 : « أفقرنه : أمكنه . والإيفاق : وضع الفوق في الوتر للرمي به . وعيّث : أدخل يده في كنانته ليأخذ سهماً . يقال : أفقرك الصيد فارمه . واستلال ، أي : يَسُلُّ معبلَهُ من الجعبة ، وهو نصلٌ عريضٌ » .

4 في شرح أشعار الهذليين 509/2 : « الفريص : جمع فريصة ، مُضْغَةُ لحمٍ في موضع الكتف . يوالي: يصيب مرة بعد مرّة . وقوله : مَرْحَى وإيحَى ، يقال ذلك عند الفرح والتعجب ، فأراد أنه لما أصابَ قال هذا » .

5 في شرح أشعار الهذليين 510/2 : « المزعف : الموت المعجل الوحي . والذيفان : الحتف . والقشب : السمّ . والثمال : المنقع . قال : الذيفان : السم . والقشب : الخلط ، أي : يخلط السم بشيء يقويه فَيقْتُل .... ثملته : إذا أنقعته وعتقته . أراد : سقاها بمزعف » .

6 في شرح أشعار الهذليين 510/2 : « سوى العلج ، وهو الحمار الغليظ . وخدٌّ أسيل : طويل ... بشجراء ، أي : عريضة الوسط من المعابل . والغرار : الحدّ . مسالٌ : كأنما صُبَّ صبًّا . رائغاً : متنحيًّا » .

63 فَجالَ عَلَيْهِنَّ في نَفْرِهِ لِيَفْتِنَهُنَّ لِزَوْلِ الزَّوالِ [1]

64 فَلَمّا رآهُنَّ بالجَلْهَتَيْـ ـنِ يَكْبُونَ في مُطْحِراتِ الإلالِ [2]

65 رَمَى بالجَرامِيزِ عُرْضَ الوَجيـ ـنِ وارْمَدَّ في الجَرْيِ بَعْدَ انْتِقالِ [3]

405/ج 66 بِشَأْوٍ لَهُ كَضَرِيمِ الحَرِيـ ـقِ أوْ شِقَّةِ البَرْقِ في عُرْضِ خالِ [4]

67 تَمُرُّ كَجَنْدَلَةِ المَنْجَنِيـ ـقِ يُرْمَى بها السُّورُ يَوْمَ القِتالِ [5]

68 فَماذا تَخَطْرَفَ مِنْ حالِقٍ ومِنْ حَدَبٍ وحِجارٍ وَجالِ [6]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 510/2 : « يفتنهنَّ : يشتقُّ بهن ليزول بهن عن المرامي . الجمحي : يفتنها : يطردها ... قال : أقبل واعتمد عليهن في نفره حين نفر ، ليزول بهن عن الرامي » .

2 في الأصل المخطوط : « الآل » . وهو تصحيف .
وفي شرح أشعار الهذليين 510/2 : « الجلهتان : ناحيتا الوادي . يكبون : يعثرن . والمطحر : الملصق القذّ . يقال : أطحر ختانه ، إذا ألزقه . وإلالٌ : جعلهن حراباً لطافاً أُغْمِضَ ، واحدتها ألّةٌ... الجلهة : ما استقبلك من جانب الوادي » .

3 في شرح أشعار الهذليين 511/2 : « جراميزه : جرمه ، أي : رمى بنفسه ، يقال للرجل إذا قام : ألقى جراميزه . والوجين : الغليظ من الأرض . وارمدّ : مضى وأسرع في العدو بعد مناقلته » .

4 في شرح أشعار الهذليين 511/2 : « الشأو : الطلق شوطاً ووجهاً ، حفيفه كحفيف الحريق ، أو كأنه شِقّةٌ من البرق ، لمحٌ منه . وعرضٌ : ناحية . وخالٌ : مخيلة ، قال : شِقَّةُ البرق : انشقاقه وانكشافه . والخال : السحاب المتهيئ للمطر » .

5 في الهذليين : « يَمُرُّ » .
الجندلة : الحجرة الضخمة . أراد يمر مرور حجرة المنجنيق الملقاة على سورٍ في القتال .

6 في الهذليين : « حدبٍ وحجابٍ » .
وفي شرح أشعار الهذليين 511/2 : « حالق : جبل طويل ، أو مكان طويل . والحدب : المكان المشرف . والحجاب : مرتفع يكون في الحرّة . وعرض كل شيء جاله ... تخطرف الحمار ، وهو أن يمرّ بشيء مرتفع فيطفره . والحجاب : ما حجبك وارتفع . وجال الشيء : حرفه ، يريد حرف جبل أو نحوه » .

69 فَأَحْيا وَجِيفاً وآلافَهُ تَجِيشُ بِهِنَّ القُدُورُ الغَوالِي [1]

70 وقَطَّعَ ألْوَاذَ داويَّةٍ صَحارِيَ غُلّانَ طَلْحٍ وَضالِ [2]

71 ولَيْلاً كأنَّ أفانِينَهُ صَراصِرُ جُلِّلْنَ دُهْمَ المَظالِ [3]

72 وأضْحَى شَفِيفاً بِقَرْنِ الفَلا ةِ جَذْلانَ يَأْمَنُ أهْلَ النِّبالِ [4]

73 وإنْ يَلْقَ خَيْلاً فَمُسْتَضْلِعٌ تَزَحْزَحَ عَن مُشْرَعاتِ العَوالِي [5]

74 أُشَبِّهُ راحِلَتِي ما تَرَى جَواداً لِيُسْمَعَ فِيْها مَقالِي [6]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 511/2 : « أي : أحيا ليلته كلّها وجيفاً ، قال : ولا يكون الإحياء إلا ليلاً . وآلافه : آتنُه اللواتي كُنّ معه . يقول : هنّ يطبخن عند الصائد » .

2 في الأصل المخطوط : « دواوية » . وهو تصحيف .

وفي شرح أشعار الهذليين 512/2 : « ألواذها : ما أطاف بها . وقال : لوّاذها : ما حولها . والداوية : الفلاة . والغلاّن : أودية مطمئنة في الأرض ذوات شجرٍ ، واحدها غالٍ . والضال : السدر البري ، وسدر الحضر العبري » .

3 في شرح أشعار الهذليين 512/2 : « ألواذَ داويّة وألواذ ليلٍ . وأفانينه : نواحيه . وصراصر : إبل من إبل الشام يقال لها : الصرصرانية . يقول : كأن بقايا الليل بختٌ جُلّلن مظالَّ سوداً من المظالّ التي تتخذها الأعرابُ . ابن حبيب : صراصر : إبل مولدة نبطيّة ، وهي الصرصرانيات ، عليهن أخبية سودٌ » .

4 في شرح أشعار الهذليين 512/2 : « جذلان : فرحان ، قد أفلت وأَمِنَ ، أي : يأمن الرماة . شفيفاً : قد شفّه ما لقي . والنبال : جمع نبل ..... بقرن الفلاة ، بأعلاها وأبعدها من الماء» .

5 في الهذليين : « فإن يلق » .

وفي شرح أشعار الهذليين 512/2 – 513 : « مستضلعٌ : ذو ضلاعة ، ذو قوّة على العدو . تزحزح : تنحّى . مشرعات ، أي : أشرعن للطعن . والعوالي : عوالي الرماح . يقول : تنحى حين أشرعت الرماح ، أي : هيئت لِيُطعن بها » .

6 في شرح أشعار الهذليين 513/2 : « جوادٌ : سريعة . قال : جواداً ، يعني الحمار . وقوله : ليسمع، أي : ليحفظ » .

75 وأنْجُـو بِـهـا عَـنْ دِيــارِ الـهـوا ن غَيْرَ انْتِحالِ الـذَّلِيـلِ الـمُـوالِـي [1]

76 وأطَّلِـبُ الـنُّـجْـحَ مِـنْ مَـتْـلَـفٍ يُـقَـطِّـعُ بـالـنَّـاسِ عَـقْـدَ الـحِـبـالِ [2]

77 فَـيَـوْمـاً أُراجِـعُ وَصْـلَ الـصِّـبـا ويَـوْمـاً أُصَـرِّمُ أهْـلَ الـوِصـالِ [3]

78 وأطَّلِـبُ الـحُـبَّ بَـعْـدَ الـسُّـلُـوِّ حَـتَّـى يُـقـالَ امْـرُؤٌ غَـيْـرُ سـالِ [4]

79 فَـحِـيـنـاً أُصـادِفُ غِـرّاتِـهـا وحِـيـنـاً أُصادِفُ أهْـلَ الـمِـطـالِ [5]

80 أُسَـلِّـي الـهُـمُـومَ بِـأمْـثـالِـهـا وأطْـوي البلادَ وأقْـضِـي الكوالِي [6]

81 وأجْـعَـلُ فُـقْـرَتَـهـا عُـــدَّةً إذا خِـفْـتُ بَـيُّـوتَ أمْـرٍ عُـضـالِ [7]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 513/2 : « غير انتحال ، أي : الذي ينتحل نسباً . والموالي : الذي يـوالي القوم ، يقول : أنا وليهم ، وهم أوليائي . قال : الموالي ، من الموالاة ، وهـو أن يقـول : أنـا مـولى فلان ، فيقال له : ليس كما تقول . فيقول : ليس كمـا ينتحـل الذليـل ، لا أفعله ولا أقـول بـاطلاً . وأنجو بها ، بناقتي . يقول : فقولي : إني أنجو بها ، غير باطل ، غير انتحال ، لأني صادق في مقالي».

2 النجح : النجاح .

3 أهل الصبا ، أي : أصحابه . والصبا : اللهو والغزل . وأصرم : أصرم وأقطع .

4 في شرح أشعار الهذليين 513/2 : « أطلب الحب ، أي : أشتهي معاودته » .

السلو : النسيان .

5 في الهذليين : « أهل الوصال » .

وفي شرح أشعار الهذليين 513/2 : « غراتها ، أي : غرات ذلك العيـش ، يقـال : عيـشٌ غريـرٌ ، أي: ساكن ، وجارية غريرة ، ساكنة ، لم تجرّب الأمور والأشياء . قال : يقول : أصادفها سـاكنة مغترّةً لم تحذر » .

6 في شرح أشعار الهذليين 513/2 : « الكالئ : الديـن الغـائب . قـال : أقضـي مـا تـأخر عنّـي مـن الحقوق . يقـال : ديـن كـالئ ، إذا تـأخر ، وكـان الأصمعي لا يهمـز الحديـث المأثور : الكـالي بالكالي، أي : الدين بالدين » .

7 في شرح أشعار الهذليين 514/2 : « يقال : أفقرني هذا البعير ، يقول : أجعل ظهـره عُـدَّةً لهـذا . بيُّوت ، أي : أمراً كان بات معي . عضال : شديد صعب ، وقـال : نـرى أن أصلـه مـن تعضيـل الشاة والمرأة ، وهو أن يعترض ولدها ، ويعسر مخرجه » .

82 وأقْـري مُـهَـجِّـدَ ضَـيْـفِ الـهُـمُـو م صُـلْـبـاً لَها عَـنْـتَـرِيـسَ الـمَحالِ [1]

406 / ج 83 فَحِيـنـاً سَـمِـيـنـاً وحِيـنـاً يَـحُـطُّ سَدِيفَ الـسَّـنـامِ بِوَشْكِ ارْتِحالِ [2]

*   *   *

1 أقري : أقدم القِرى . والمهجد : الساهر ليلاً . والعنتريس : الناقة الصلبة الوثيقة الشديدة الكثيرة اللحم . والمحال : فقار الظهر ، الواحدة محالة .

2 السديف : شحم السنام .

[523]

وقال أُميَّةُ بنُ أبي عائِذ أيضاً ، يمدحُ عَبدَ العَزيز بنَ مروان [1] : (المتقارب)

1 ألا إنَّ قَـلْبـي لَـدَى الـظَّـاعِـنِـيـنـا حَزينٌ فَمَنْ ذا يُـعَـزِّي الـحَـزِيـنـا [2]

2 فَـيـا لَـكِ مِـن رَوْعَـةٍ يَـومَ بـا نَ مَنْ كُنتُ أحْسِبُ أن لا يَبِينا [3]

3 فَـلـمَّـا عَـرَفْـتُ بـأنَّ الـحَـبِـيـ ـبَ رامَ بهِ الـنَّـأْيُ داراً شَـطُـونـا [4]

4 وأيْـقَـنْـتُ حِيـنَ اسْـتَـبَـنْـتُ الـفِـرا قَ أنْ لَنْ نَـعُـودَ كَما قَدْ غَـنِـيـنـا [5]

5 تَـعَـزَّيْـتُ بـالـعَـزْمِ أرْمِـي بِـهِ فُـرُوجَ الـهُـمُـومِ إذا تَـلْـتَـقِـيـنـا [6]

6 وصَـمَّـمْـتُ تَـصْـمِـيـمَ حَـدِّ الـجُـرا زِ لَمْ يَكُ يَنْبُو على الـضَّـارِبِـيـنـا [7]

7 وأزْمَـعْـتُ رِحْـلَـةَ مـاضِـي الـهُـمُـو مِ أطْـعُـنُ مِـنْ ظُـلُـمـاتٍ حُضُونا [8]

8 إلى سَـيِّـدِ الـنَّـاسِ عَـبْـدَ الـعَـزِيـ ـزِ أعْمَلْتُ بـالـسَّـيْـرِ حَـرْفـاً أمُونا [9]

---

1 القصيدة ساقطة من طبعة ديوان الهذليين ، وهي في شرح أشعار الهذليين 515/2 - 520 في واحد وخمسين بيتاً ، والأغاني 5/24 - 6 في أحد عشر بيتاً .

2 الظاعنون : الراحلون .

3 بان : بعد وفارق ، والحديث عن المحبوبة . والروعة : الفزعة .

4 النأي : البعد . والشطون : البعيدة .

5 استبنت الفراق : رأيته واضحاً ظاهراً . وغني بالمكان : إذا أقام فيه . أراد لن تعود أيامنا إلى سابق عهدها.

6 العزم : ما عقد عليه قلبك من أمرٍ أنك فاعله . والعـزم : الصبر في لغة هذيل ، يقولون : ما لي عنك عزمٌ ، أي : صبرٌ .

7 الجراز من السيوف : القاطع . ونبا السيف عن الضريبة : لم يصبها .

8 أزمعت رحلة : مضيت فيها وأنفذتها . وحضن الليل : جانبه .

9 عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، والي مصر المشهور . والحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شبهت=

9 صُـهـابِـيَّـةً كَـعَـلاة الـقُـيُـو ... ن مِنْ ضَرْبِ جَوْهَرِ ما يُخْلِقُونا [1]

10 أُفَــرِّجُ هَـمِّـي بِـهـا بَـعْـدَمـا ... رَبـا نَـيُّـهـا وأَقَـرَّتْ جَنِينـا [2]

11 مِـنَ الـمُـخْـزَئِـلاَّتِ مِـجفـالَـةٍ ... تَـشُـدُّ بِها الـصُّـعَداءُ الـوَضِـينـا [3]

12 غَـشَـمْـشَـمَـةٍ تَـرَبُوتِ الــودا ... دِ تَـخْـلِـطُ بـالـجِـدِّ أَيْـداً ولِـينـا [4]

407/ج 13 إذا صَعْبُـهـا جـاشَ مَـعْ ذِلِّـهـا ... تَـمُـدُّ بِـلِـهْـزِمَـتَـيْـهـا الـوَتِـينـا [5]

14 وتَـهْـفُـو بِـهـادٍ لَـهـا مَـيْـلَـعٍ ... كَـمـا طَـرَدَ الـقـادِسَ الأَرْدَمُـونـا [6]

15 هَـوِيَّ خَـذارِيـفِ ذِي بـاطِـلٍ ... يَـداهُ تَـهُـزّانِ بُـوعـاً مَـتِـينـا [7]

= بحرف الجبل لعظمها وصلابتها . والأمون : الناقة القوية الموثقة يؤمن عثارها .

1 في شرح أشعار الهذليين 515/2 : « من ضرب جوهر ، أي : من خالص . يقال : هي الصهباء ، في لونها ، وصهابية ، في غير هذا الموضع ، الإبل التي لا تعطى عنها صدقتها » .
القيون : الحدادون ، الواحد قين . والعلاة : السندان ، والجمع العلا . ويقال للناقة : علاة تُشبَّهُ بها في صلابتها .

2 أفرج همي بها ، أي : بالناقة ، وأفرج همي ، أي : بالرحلة عليها . والني : الشحم .

3 في شرح أشعار الهذليين 516/2 : « المخزئل : الذي هو على حرفٍ من نشاطه . مجفالة : سريعة في السير .... والصعداء : النَّفَس ، لأنها إذا تنفست ملأت الوضين حتى يضيق » .
الوضين : بطان منسوج بعضه على بعض من سيور ، يُشدّ به الرحل على البعير .

4 في شرح أشعار الهذليين 516/2 : « غشمشمة : جريئة . تربوتٌ : مذللة ، قد أذلّها الوُدُّ . قال أبو عبد الله : ذلولٌ » .

5 في شرح أشعار الهذليين 516/2 : « الوتين : عرقٌ في الظهر » .
اللهزمة : أصل الحنك . وذلها : لينها .

6 في شرح أشعار الهذليين 516/2 : « القادس : السفينة العظيمة . والأردمون : الملاحون . ويقال : القادس : الزورق . ميلع : طويل » .
الهادي : العنق .

7 في شرح أشعار الهذليين 516/2 : « ذو باطل : ذو لعبٍ ، صبيٌّ يلعب بخرارة » .
الخذاريف : جمع الخذروف ، وهو شيء من خشب مدور مخروط يلعب به الصبيان ، يدورونه =

16 إذا أزْبَدَتْ مِنْ تباري المَطِيِّ خِلْتَ بِها أخْيَلاً أوْ جُنُونا [1]

17 تُباري ضَرِيسَ أُلاتِ الضَّرِيرِ وتَقْدُمُهُنَّ عَنُوداً عَنُونا [2]

18 إذا ما رَجَمْنَ بأجْرامِهِنَّ صَكَّ الرَّحا صابَ صَلْداً طَحُونا [3]

19 كَقَنْبَلَةِ القُرْحِ أوْ شابَهَتْ مِراحاً جَوافِلَ في النَّفْرِ عُونا [4]

20 كأنَّ أُلاتِ الطُّفَى في البُرَى تَبارِيهُنَّ إذا يَنْبَرِينا [5]

21 فَيُحْيي بِها اللَّيْلَ راعِي النُّجُو مِ حَتّى يَرَى ذا صَباحٍ مُبِينا [6]

22 تَؤُمُّ النَّواعِشَ والفَرْقَدَيْـ ـنِ تَنْصِبُ للقَصْدِ مِنْها الجَبِينا [7]

= يخبط في أيديهم ، فيسمع له دويٌّ .

1 إذا أزبدت ، أي : ناقته ، خرج الزبد من فمها . والمطي : جمع مطية ، وهي الناقة تمتطى . والأخيل : من الخيلاء ، وهو النشاط . وتباري المطي : تسابقها .

2 في شرح أشعار الهذليين 516/2 : « ضريس : شدة . الضرير : التي تُضِرُّ بالإبل في شدة سيرها . عنود : تعندُ عن الطريق يمنةً ويسرةً . وعنون : تعتنُّ في كل سيرٍ » .

3 الأجرام : جمع جرم ، وهو الجسد ، وأراد رجمت الأرض بقوائمها . والرّحا : الحجر يطحن بها . وهي حجران مستديران . والصلد : الصخرة العريضة الملساء .

4 القنبلة : الطائفة من الناس ومن الخيل . والمراح : المرح . والعون : جمع عانة ، وهي القطيع من حمر الوحش .

زاد بعده صاحب شرح أشعار الهذليين :

جَوافِلُ قُبلٌ وأعناقُهُنَّ سَوْماً يساورنَ ما يَنْتَحِيْنا

وفي شرح أشعار الهذليين 517/2 : « جوافل ، يريد حميراً قد جفلَتْ » .

5 في شرح أشعار الهذليين 517/2 : « ألات الطُّفى : حيّات مقرَّطات لهن سواد ، وأراد الأزمَّةَ » . البرى : جمع برة ، وهي الحلقة في أنف البعير . وتباريهن : تسابقهن . وينبرين لها : يعارضنها ويسايرنها .

6 الصباح المبين : الواضح .

7 تؤم : تقصد . والنواعش : بنات نعش ، وهي سبعة كواكب : أربعة منها نعش لأنها مربّعة ، وثلاث بنات نعش ، الواحد ابن نعش . والفرقدان : نجمان في السماء لا يغربان ولكنهما يطوفان بالجدي .

23 إذا خافَ مِنْ حَيِّطٍ جَوْرَهُ — يَشُجُّ بِها بَعْدَ قُفٌّ جَبِينا [1]

24 فَطَوْراً بِجَوٌ هَواءِ الفِجا — ج تَسْمَعُ للرِّيحِ فِيْهِ حَنِينا [2]

25 وسَيْرُ الوَدائِقِ مُسْتَقْبِلٌ — سَمائِمَ تَصْمَحُ مِنْها الشُّؤُونا [3]

26 وهُنَّ كَطَيْرِ مِلاءِ الجُنُوحِ — يَجُزْنَ الفَلاةَ إذا ما صَدِينا [4]

27 قَوارِبَ ماءٍ ومِنْ دُونِهِ — مَلا لا يُقِيمُ بِهِ الخابِرُونا [5]

28 قُروبَ القَطا مِن مَفاتِ المفا — زِ لِلتَّمِّ يَعْتادُ عِدًّا مُبِينا [6]

29 ورُكْبانُهُنَّ يَحُثُّونَهُنَّ — سَيْرَ البَرِيدِ ولا يَحْفِدُونا [7]

---

1 في الهذليين : « قفٌ وجينا » .

وفي شرح أشعار الهذليين 517/2 : « حيِّطٌ : يعني الحادي » .

يشج : يشق . والقف : ما ارتفع من متون الأرض وغلظ وصلبت حجارته و لم يبلغ أن يكون جبلاً .

2 في الهذليين : « وطوراً بجوٌ » .

جوّ : اسم موضع . والفجاج : جمع فج ، وهو الطريق الواسع البعيد . وحنين الريح : صوتها .

3 الودائق : جمع وديقة ، وهي شدة الحرّ ، سُمّيت وديقة لأنها ودقت إلى كل شيء ، أي : وصلت إليه . والسمائم : جمع السموم ، وهي الريح الحارة . وتصمح : تغيّر . والشؤون : مواصل قبائل الرأس وشعبها وملتقى عظامها .

4 في شرح أشعار الهذليين 517/2 : « الجنوح ، أي : الجنوب ، أي : هي ممتلئة . وصدين : عطشن» .

الفلاة : المفازة لا ماء فيها . ويجزن الفلاة : يقطعنها .

5 الملا : الصحراء ، أو المتسع من الأرض . والخابرون : الذين خبروا هذا الملا . وقوله : قوارب ماء، وهي التي تقرب القَرَبَ ، أي : تعجل ليلة الورد .

6 في شرح أشعار الهذليين 517/2 : « مبيناً ، ومعيناً ، أجود وهو ظاهر . أي : تفوتهم ببعدها المفازة ، لتمام الظمْءِ . تعتاد : تأتيه . العِدُّ : الماء الذي له مادّة من الأرض » .

7 في شرح أشعار الهذليين 518/2 : « راكبٌ ، وأَرْكُبٌ ، وأراكبٌ : وهم الركبان على الإبل ... والحفر : ضرب من السير » .

408 / ج

30 فَأصْبَحْنَ يَنْشُرْنَ آذانَهُنَّ — والطَّرْحَ طَرْفاً شِمالاً يَمِينا [1]

31 وما إنْ تَوارَدْنَ حَتّى بَدَتْ — صَوادِقُها واعْتَجَرْنَ اللَّجِينا [2]

32 تَهُزُّ عَفارِيَها في الذَّمِيـ — ـلِ صُعْرَ الخُدُودِ تُوَفِّي البُرِينا [3]

33 فَمِنْها الغَواشِمُ مَشْطُونَةً — ومِنْها المَراقِيلُ تَهْوِي ذُقُونا [4]

34 وعُدِّينَ مِنْهُ على لاحِبٍ — جَرَى التُّرْبُ في مُسْتَواهُ سَخِينا [5]

35 يَمُرُّ إذا هُنَّ أغْشَيْنَهُ — كَمَرِّ المِقاطِ مَعَ النّازِعِينا [6]

36 ويَخْفى بِفَيْحاءَ مُغْبَرَّةٍ — تَخالُ القَتامَ بِهِ الماجُشُونا [7]

37 وفي غَمْرَةِ الآلِ خِلْتُ الصُّوَى — عُرُوكاً على رائِسٍ يَقْسِمُونا [8]

---

1 قوله : والطرح طرفاً ، أي : تبعد بنظرها بعيداً .

2 في شرح أشعار الهذليين 518/2 : « صوادقها : التي تصدق السير ، وهي أوائلها . واللجين : اللغام». اعتجرن اللجينا ، أي : لففنها على رؤوسهنّ فأضحى اللغام عليهن كالعمامة التي تلفّ على الرأس.

3 في شرح أشعار الهذليين 518/2 : « عفاريها : الوبر الذي فوق رؤوسها . ويقال : بُرِيْنَ وبرين ..». الذميل : عدو سريع فوق العنق . والصعر : جمع أصعر ، وهو الذي يرفع خدّه تيهاً وخيلاء .

4 في شرح أشعار الهذليين 518/2 : « الغواشم ، أي : تغشم الطريق ، تأخذه . مشطونة : مشدودة بالحبال . والمراقيل : السراع . ذُقوناً : رافعة أعناقها » .

5 اللاحب : الطريق . والترب : التراب .

6 في شرح أشعار الهذليين 519/2 : « المقاط : الحبل ، كما ينقطع الحبل فتسرعُ الدَّلْوُ . النازعين ، يعني الراكب » .

7 في شرح أشعار الهذليين 519/2 : « يخفى ، أي : يخفى شخصُ الرجل ، لسعتها . والماجشونا : ثياب مصبّغة . وفيحاء : واسعة » .
القتام : الغبار الأسود .

8 في شرح أشعار الهذليين 519/2 : « العروك : الصيادون ، صيّادو السمك . ورائس : جبل في البحر . أبو عمرو : رائس : رئيس منهم » .
الآل : سراب الضحى . والصوى : جمع صوة ، وهي ما غلظ من الأرض وارتفع ، و لم يبلغ أن يكون جبلاً .

38 وتَـجْتـابُ مـــا لا طَـريـقٌ بِــهِ مُـبِيـنٌ ولا بَـشَـرٌ سـاكِنُـونـا [1]

39 سَـخـاتِيـتَ مِـنْ سَرْبَـخٍ تُـرْبُـــهُ كَما ماهَنَ الكائِلُونَ الـطَّـحِيـنـا [2]

40 وذاتِ مَــهــاوٍ يَـظَـلُّ الـدَّلِـيــ ـلُ أسْوانَ مِنْ هَوْلِها مُسْتَكِيـنـا [3]

41 تَـرامَـتْ بِـهِ مَـشْـرِقـاً مَـغْـرِبـاً غِـيـاراً وجَـلْسـاً صَحارِ حُزُونـا [4]

42 مَـطـاوِيـحَ بـالـوَعْـثِ مَرَّ الـحُـشُـو رِ هـاجَـرْنَ رَمَّـاحَـةً زَيْـزَفُـونـا [5]

43 فَذَلِكَ ما الـدَّأبُ حَتَّى اسْتَـرَحْـ ـنَ عِـنْـدَ ابْنِ مَرْوانَ مِمَّا لَـقِـيـنـا [6]

---

1 في الهذليين : « ويجتاب » .
تجتاب : تقطع . وطريق مبين : واضح .

2 في شرح أشعار الهذليين 519/2 : « السربخ : البلد البعيد . تربه : كأنه دقيقٌ يكال . ماهَنَ : عَمِلَ » .
سخاتيت : جمع سختيت ، وهو الغبار الشديد الارتفاع .

3 في شرح أشعار الهذليين 519/2 : « أسوان : حزين . وقوم أساوى ، أسيت آسى أسًى شديداً . ومستكين : قد استكان وخضع » .
المهوى والمهواة : ما بين الجبلين ، وأراد أرضاً ذات مهاوٍ . والهول : الشدة .

4 في الهذليين :

تـرامَـتْ بـنـا مَـشْـرقـاً مغربـاً غِـيـاراً وجَـلْسـاً صَحارَى حزونـا

ترامت بنا ، أي : رمتنا . والغيار : غِيَرَ الدهر . والجلس : الغليظ والمرتفع والطويل من كل شيء.
والحزون : جمع حزن ، وهو ما غلظ من الأرض في ارتفاع وخشونة .

5 في الهذليين : « مطاريح بالوعث » .
وفي شرح أشعار الهذليين 520/2 : « مطاريح ، أي : تطرح أيديها . مرّ الحشور : تباعد السهام عن القوس كالهجر لها . رمّاحة : قوس . زيزفون : سريعة » .
المطاويح : جمع مطواح ، وهو الذي يرمي بنفسه ههنا وههنا . والوعث : السهل الذي تسوخ فيه أخفاف الإبل مثل الرمل . وأراد تطوح بقوائمها في الوعث ، أي : ترمي بها .

6 الدأب : العادة والشأن . وابن مروان : هو عبد العزيز بن مروان والي مصر ممدوحه . وقوله : مما لقينا ، أي : من مشقة السفر .

44 إلى مَعْدِنِ الخَيْرِ عَبْدِ العَزِيـ ـزِ يَبْلُغْنَهُ ظُلَّعاً قَدْ حَفِينا [1]

45 تَرَى الأُدْمَ والعِيسَ تحتَ المسُو حِ قَدْ عُدْنَ مِن عَرَقِ الأيْنِ جُونا [2]

46 مَدَحْتُ المُمَدَّحَ عَبْدَ العَزِيـ ـزِ إنَّ الكِرامَ هُمُ يُمْدَحُونا

409 / ج

47 وسارَ بِمَدْحَةِ عَبْدِ العَزِيـ ـزِ رُكْبانُ مَكَّةَ والمُنْجِدُونا [3]

48 وقَدْ ذَهَبُوا كُلَّ أوْبٍ بِها وكُلُّ أُناسٍ بِها مُعْجَبُونا [4]

49 مُحَبَّرَةً مِن صَرِيحِ الكَلامِ لَيْسَتْ كَما لَفَّقَ المُحْدَثُونا [5]

50 وأنْتَ امْرُؤٌ سَيِّدٌ ماجِدٌ تُصَفِّي العَتِيقَ وتَنْفِي الهَجِينا [6]

* * *

---

1 الظلع : العرج والغمز في المشية . وقوله : قد حفينا من جهد ومشقة الرحلة .

2 الأدم : جمع أدماء ، وهي الناقة البيضاء ، والأدمة في الإبل والظباء البياض ، وفي الناس السمرة الشديدة . والعيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . والمسوح : جمع مِسْح ، وهو البلاس ، غطاء من شعر يلقى على ظهر الدابة . والأين : التعب . والجون : السود .

3 بمدحة عبد العزيز ، أي : بقصيدة المدح . وركبان مكة ، أراد حجاجها . والمنجدونا : الذين ينزلون نجداً .

4 كل أوب بها ، أي : بالقصيدة . والأوب : الوجه .

5 في الهذليين : « لصَّق المحدثونا » .

وفي اللسان « حبر » : « كل ما حسن من خطٍّ أو كلامٍ أو شعرٍ أو غير ذلك ، فقد حُبِرَ حبراً وحُبِّرَ . وكان يقال لطفيل الغنوي في الجاهلية : محبِّرٌ ، لتحسينه الشعر ، وهو مأخوذ من التحبير وحسن الخط».

6 في الهذليين : « ماجدٌ سيّد » .

الماجد : الذي أمجدت به أمه ، وهو الذي يمجد في قومه بحسن الفعال . وأصل المجد : الكرم . والهجين : العربي ابن الأمة لأنه معيب .

[524]

وقال عمرُو ذو الكلبِ بنُ العَجلان بن عامِر بن بُرْدٍ الهُذليُّ ، أحـدُ بنِـي كـاهِلٍ، ولُقِّبَ ذا الكلبِ لأنّه كانَ معه كَلْبٌ لا يُفارِقُهْ [1] : (الوافر)

1 غَـزِيَّــةُ آذَنَــتْ قَـبْـلَ الــزَّوالِ ... وأمْـسَـى حَـبْـلُـهـا رَثَّ الـوصـالِ [2]

2 وأمْـسَـتْ عَـنْـكَ نـائِـيَـةً هَـواهـا ... بِـشُـقَّـةِ شُـنَّـأٍ غُـرِّ الـسِّـبـالِ [3]

3 ألا قـالَـتْ غَـزِيَّــةُ إذْ رأتْـنِـي ... ألَـمْ تُـقْـتَـلْ بـأرْضِ بَـنِـي هِـلالِ [4]

4 أسَـرَّكِ لَـوْ قُـتِـلْـتُ بِـأرْضِ فَـهْـمٍ ... وهَلْ لَكِ لَوْ قُـتِـلْـتُ غَـزيَّ مالِي [5]

1 هو عمرو بن العجلان بن عامر بن بُرد بن مُنَبِّه ، أحد بني كـاهل بـن لحيـان بـن هذيـل . سمـي ذا الكلب لأنه كان له كلبٌ لا يفارقه . من شعراء العرب ورجالاتها . عشق امرأة من فهم يقال لها: أم جليحة ، فرصده قومها حتى ظفروا به فقتلوه .
« شرح أشعار الهذليين 565/2 ، ومن اسمه عمرو ص14 - 15 ، والأغاني 251/22 » .
والقصيـدة في ديـوان الهذليـين 113/3 - 119 في اثنـين وعشـرين بيتـاً ، وشـرح أشـعار الهذليــين 565/2- 572 في ثلاثين بيتاً .

2 في الهذليين : « قبل الزِّيال » .
وفي شرح أشعار الهذليين 565/2 : « غزيّة : امرأة . والزيال : المفارقة ، زايلته زِيالاً » .
حبلها ، أي : حبل وصلها . والرث : البالي ، وأراد المنقطع .

3 في الهذليين : « نائية نواها » .
وفي شرح أشعار الهذليين 565/2 - 566 : « الشنأُ : الأعداء ، واحدهم شـانئ ، وهـو المبغـض . وغرٌّ : بيضٌ » .

4 قالت غزية ، قالت مستغربة متساءلة ... ألم تقتل ...

5 في الهذليين : « غَزِيَّ مالُ » .
وفي شرح أشعار الهذليين 566/2 : « هكذا روى الأصمعي على الإكفاء .... أي : هل يكون =

5 تُـؤَمِّـلُ أنْ أصـارَ بـأرْضٍ فَـهْـمٍ وهَل لَكِ لَو قُتِلْـتُ غَزِيَّ مالِي [1]

6 بَـجِيـلَـةُ دُونَـهـا ورِجـالُ فَـهْـمٍ وكُـلٌّ قَـدْ أنــابَ إلى ابْتِـهـالِ [2]

7 لَئِـنْ أبْصَـرْتُـهُ عَـيْـنـاً خُـصُوصـاً يُـقـادُ إذَنْ سَيَـفْـدِيـهِ بِمـالِـي [3]

8 فَـإنْ أثْـقَـفْـتُـمُـونِـي فـاقْـتُـلُـونِـي فَمَنْ أثْقَفْ فَسَوْفَ تَـرَوْنَ بـالِـي [4]

410 / ج 9 فَـأبْـرَحُ غـازِيـاً أهْـدِي رَعِـيـلاً أؤُمُّ سَــوادَ طَــوْدٍ ذِي نِـجـالِ [5]

10 ويَـبْـرَحُ واحِـدٌ واثْـنـانِ صَـحْـبِي ويَـومـاً فـي أضـامِـيـمِ الـرِّجـالِ [6]

- لكِ مالي ؟ يقول : هل لكِ مالٌ لو قتلت » .

وفي طبقات فحول الشعراء ص71 : « والإقواء : هو الإكفاء ، مهموز ، وهو أن يختلف إعراب القوافي ، فتكون قافية مرفوعة ، وأخرى مخفوضة أو منصوبة ، وهو في شعر الأعراب كثير ... ».

1 في حاشية الأصل : « كذا وجدته » .

هذا البيت هو رواية أبي عمرو ، وقد أتى على ذكره صاحب شرح أشعار الهذليين 566/2 : «أصار : أُصَيَّرُ » .

ويبدو أن الناسخ سها . فالبيت الرابع والخامس هما روايتان لبيت واحد .

2 في شرح أشعار الهذليين 567/2 : « ابتهال : اجتهاد ، من غير دعاء ، وابتهل في الدعاء : اجتهد. وأناب : رجع .. بجيلة : تصغير بَجْلَة ، من بني سليم . ودونها : أراد وراءها . ابتهلوا في قتله واجتهدوا».

3 في الهذليين : « سيفدوه بمالِ » .

وفي شرح أشعار الهذليين 567/2 : « يقول : كلهم قد حلف لئن رآني ليفعلنَّ ذلك » .

4 في الهذليين : « وإن أُثْقَفْ » .

وفي شرح أشعار الهذليين 567/2 : « أثقفتموني : ظفرتم بي . ترون بالي ، أي : حالي فيه . يقول: إن قُدِر لكم أن تصادفوني فاقتلوني . يقال : أثقفته ، أي : قُيِّضَ لي ، وثقفته : صادفته . ويروى : ومَنْ أثقفْ ، أي : من أثقفه منكم فسوف أقتله » .

5 في شرح أشعار الهذليين 567/2 : « فأبرح ، يريد : فلا أبرح . والرعيل : الجماعة . وأؤم : أقصد. وطودٌ : جبلٌ . والنجال : ما يستنجل من الأرض ، يخرج منها » .

6 في شرح أشعار الهذليين 568/2 : « أضاميم : جماعات ، واحدها إضمامة ، وإضمامة الكتب ، وإضبارة ... » .

11 بِفِتْيانِ عَمارِطَ مِنْ هُذَيْلٍ هُمُ يَنْفُونَ آناسَ الحِلالِ [1]

12 وأبْرَحُ في طُوالِ الدَّهْرِ حَتَّى أُقِيمَ نِساءَ بَجْلَةَ بالنِّعالِ [2]

13 بَجيلَةُ يَنْذُرُونَ دَمِي وفَهْمٌ فَذَلِكَ حالُهُمْ أبَداً وحالِي [3]

14 على أنْ قَدْ تَمنّانِي ابْنُ تُرْنا فَغَيْرِي ما تَمَنَّ مِنَ الرِّجالِ [4]

15 فَلا تَتَمنَّنِي وتَمَنَّ جِلْفاً جُراهِمَةً هِجفًّا كالخَيالِ [5]

16 تَمَنّانِي وأبْيَضَ مَشْرَفِيًّا وشاحَ الصَّدْرِ أُخْلِصَ بالصِّقالِ [6]

17 وثُجْراً كالرِّماحِ مُسَيَّراتٍ كُسِينَ دواخِلَ الرِّيشِ النُّسالِ [7]

18 وأسْمَرَ مُجْنأً مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ أصَمَّ مُفَلَّلاً ظُبَةَ النِّصالِ [8]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 568/2 : « عمارط : يقال : لصٌّ أمرط وعُمروط ، إذا كان خبيثاً . ينفون : يطردونهم . وآناس : جمع أَنسٍ . وحلال : جمع حِلَّة ، وهي المحلة . والأنس : الجماعة . أي : يغيرون عليهم فيهربون ... ابن حبيب : عمارط : صعاليك ... والحلال : المقيمون . قال : ينفون : يمرّون بالحلة العظيمة فيهربون من خوفهم » .

2 في شرح أشعار الهذليين 568/2 : « بجلة : من بني سُليم . بالنعال ، يقول : يضربن بها صدورهنّ على قتلاهن، أي : أقتلهم فتنوح نساؤهم ويضربن بالنعال وجوههنّ وصدورهن . وهكذا كنّ يلطمن في الجاهلية ».

3 بجيلة : تصغير بجلة . وينذرون دمي : يوجبون على أنفسهم قتلي .

4 في شرح أشعار الهذليين 568/2 – 569 : « إذا ذمّ الرجل قيل : ابن تُرنا ، وابن فرتنا ، وهو شتم للمرأة خاصة . وقوله : فغيري ما تمنّ ، أراد : فغيري تَمَنَّ . وما صلة » .

5 في شرح أشعار الهذليين 569/2 : « جراهمة : ضخم . والهجفّ : الذي لا لبَّ له ، والذي إذا فزع فهو جلفٌ . كالخيال : لا غناء عنده » .

6 في شرح أشعار الهذليين 569/2 : « أبيض : سيفٌ . مشرفيّ : منسوب إلى المشارف ، قُرًى للعرب تدنو من الريف ، أي : هو منّي بمكان وشاحي ، يعني السيف » .
أخلص بالصقال ، أي : أجاد الصيقل عمله .

7 في شرح أشعار الهذليين 569/2 : « ثجرٌ : نصال عراضُ الأوساط ، الواحد أثجرُ . والنسال : التي قد نسلت » .

8 في شرح أشعار الهذليين 569/2 : « أسمر : ترسٌ . مجنأ : مقبّبٌ أحدب . وأصم : لا خلل فيه .=

19 وصَفْـراءُ البُـرايَـةِ عُـودُ نَبْعٍ كَوَقْفِ العاجِ في وَرِكٍ حُدالِ [1]

20 يَسُلُّونَ السُّيُوفَ لِيَقْتُلُوني وقَدْ أبْطَنْتُ مُحْدَلَةً شِمالِي [2]

21 وفي قَعْرِ الكِنانَةِ مُرْهَفاتٌ كأنَّ ظُباتِها شَوْكُ السَّيالِ [3]

22 مَنَتْ لَكَ أنْ تُلاقِيَنِي المَنايا أُحادَ أُحادَ في الشَّهْرِ الحَلالِ [4]

23 وما لَبِثَ القِتالُ إذا الْتَقَيْنا سِوَى لَفْتِ اليَمِينِ على الشِّمالِ [5]

24 فإيفاقي بِسَهْمٍ ثُمَّ أرْمِي وإلاّ فالإباءَةُ فاسْتِلالِي [6]

25 فَهذا ثُمَّ قَدْ عَلِمُوا مَكانِي إذا اخْتَضَبَتْ مِنَ العَلَقِ العَوالِي [7]

= والظبة : الحدّ . يفلّلها : يكسرها . والنصال : جمع نصل . يقول : يكسر حدّ النصال » .

1 في شرح أشعار الهذليين 569/2 : « وقفٌ : سوارٌ . والعاج : الذَّبْل . في ورك ، أي : هي من أصل شجرة . حدالٌ : فيها حدلٌ ، أي : طمأنينة من أحد رأسيها . ابن حبيب : الورك : الوتر . وحدال : مدمَجٌ » .

2 في شرح أشعار الهذليين 570/2 : « أبطنتها : جعلتها في باطن شمالي . والمحدلة : مثل الحدال ، إنه ليتحادل ، إذا نكس رأسه وانحنى ، أي : قد عُطِفت سيتاها ، يقال : قوس محدلة » .

3 في شرح أشعار الهذليين 570/2 : « الكنانة : الجعبة . ومرهفات : مرقّقات ، يعني سهاماً . والظبة : الحدّ . والسيال : شجرٌ من العضاه .... مرهفٌ : محدّدٌ » .

4 في شرح أشعار الهذليين 570/2 : « منت لكَ : قدَّرت لك الأقدار أن نلتقي ، وأنا واحدٌ وأنت واحدٌ . والحلال : ليس بحرام ، دعاءٌ ، كأنه يدعو أن يقدَّر ذلك ... المنايا : الأقدار . ونصب أحاد على الحال ، أي : واحداً واحداً » .

5 في شرح أشعار الهذليين 570/2 : « لفتي بثوبي ، أي : اشتمالي ، أي : قَدْرُ ذلك قَدْرُ ما توضع اليمين على الشمال ... يقال : لَفَتَ يده وثوبه : إذا لواهما ، ومنه اللفيتة ، العصيدة ، لأنها تُلوَّى وتُعقَدُ» .

6 في شرح أشعار الهذليين 570/2 – 571 : « الإيفاق : أن يوضع الفوق في الوتر . الإباءة : أن يَرُدَّ يده . يقال : أباء يده : ردّها إلى قائم سيفه ليأخذه ، وهو أن يُهْوِي بيده ، وأصل هذا أن يذهب بيده إلى السيف .... ويقال : أباءَ قِبَلَه بسهمٍ ، وأباء قبله برمحٍ ، أي : تهيأ » .

7 في شرح أشعار الهذليين 571/2 : « علق الدم : هو ما تكبد منه . والعوالي : عوالي الرماح ، وهي أعاليها » .

411 / ج

26 ومَرْقَبَـةٍ يَحـارُ الطَّرْفُ فِيْهـا   تُـزِلُّ الطَّيْـرَ مُشْـرِفَـةَ القَـذالِ [1]

27 أقَمْتُ بِرَيْدِها يَوْماً طَويلاً   ولَمْ أُشْرِفْ بِها مِثْلَ الخَيالِ [2]

28 ولَمْ يَشخَصْ بِها شَرْفِي ولَكِنْ   دَنَـوْتُ تَحـدُّرَ المـاءِ الـزُّلالِ [3]

29 ومَقْعَدِ كُرْبَةٍ قَدْ كُنْتُ مِنْها   مَكانَ الإصْبَعَيْنِ مِنَ القِبالِ [4]

30 فَلَسْتُ لِحاصِنٍ إن لَمْ تَرَوْني   بِبَطْنِ ضَرِيْحَةٍ ذاتِ النِّجالِ [5]

31 وأُمِّي قَيْنَةٌ إنْ لَمْ تَرَوْني   بِعَوْرَشَ وَسْطَ عَرْعَرِها الطِّوالِ [6]

* * *

---

1 في شرح أشعار الهذليين 571/2 : « ومرقبة : أراد : وربَّ مرقبة . يحار الطرف فيها : من بعدها. والقذال : الرأس . يريد رأس المرقبة » .

2 في شرح أشعار الهذليين 571/2 : « الريد : الحرف يندر من الجبل . يقول : أقمت منكبًّا ، و لم أقم مُشرفاً ، لأنه إن أشرفَ أنذر بأصحابه » .

3 في شرح أشعار الهذليين 571/2 : « يقول : لطأت كما يلطأ الحاذق و لم يشخص بها بصري ، أي : لم أرهب ، ولكني كنت بمنزلة الماء الذي يهتدي لمنحدره » .
وفي ديوان الهذليين 119/3 : « يقول : أقمت مستتراً لم أشرف ، لأنه إن أشرف فُطِنَ به » .

4 في شرح أشعار الهذليين 571/2 – 572 : « من القبال ، يعني قبال النعل ، أي : كنتُ في وسطها. يقول : فرّجته وكنتُ القائم بأمره ، كما تحمل الإصبعان القبال ، وليس هذا من المقلوب بشيء ، لأنهم يقولون : إنما أراد مكان القبال من الإصبعين في القُرْبِ . قال : أتوسطها كما يتوسط القبال الإصبعين» .

5 في شرح أشعار الهذليين 572/2 : « حاصن ، وحصان : عفيفة . وصريحة : موضع . والنجال : النزُّ من الماء ، ما يستنقع » .

6 في شرح أشعار الهذليين 572/2 : « عورش : مكان . والعرعر : شجرٌ . وكل أمة قينة . وكل عبد قين ، والقين : الحداد . والقِنُّ : أن يكون آباؤه وأجداده عبيداً ، وجمعه أقنان » .

[525]

وقالتْ جنُوبُ أخْتُ عَمرِو ذِي الكَلْب تَرْثِيهِ [1] : (البسيط)

1 كُلُّ امْرِئٍ بِطوالِ العَيْشِ مَكْذُوبُ   وكُلُّ مَنْ غالَبَ الأيّامَ مَغْلُوبُ [2]

2 وكُلُّ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللّهِ مِن رَجُلٍ   مُودٍ فمُدْرِكُهُ الشُّبّانُ والشِّيبُ [3]

3 وكُلُّ حَيٍّ وإنْ طالَتْ سَلامَتُهُمْ   يَوْماً طَرِيقُهُمُ في الشَّرِّ دُعْبُوبُ [4]

4 بَيْنا الفَتَى ناعِمٌ راضٍ مَعِيشَتَهُ   سِيقَ لَهُ مِن نَوادِي الدَّهْرِ شُؤْبُوبُ [5]

---

1 هي جنوب ، أو عمرة ، أو ريطة بنت العجلان بن عامر بن بُرد بن منبّه ، أحد بني كاهل بن لحيان بن هذيل. « ديوان الهذليين 120/3 ، وشرح أشعار الهذليين 578/2 » .
والقصيدة في ديوان الهذليين 124/3 – 126 في اثني عشر بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 578/2 – 581 في ثلاثة عشر بيتاً ، وحماسة البحتري رقم 1453 في عشرة أبيات .
وفي شرح أشعار الهذليين 578/2 في خبر الأبيات : « حدثنا الحلواني ، قال ، حدثنا أبو سعيد ، قال أبو عبد الله : ثم خرج عمرو ذو الكلب غازياً ، فبينا هو في بعض غاراته نائم ، إذْ وثب عليه نمران فأكلاه ، فوجدتْ فهمٌ سلاحه ، فادّعت قتله ، فقالت أخته جنوب ترثيه . قال أبو عمرو : يقال إن سريع بن عمران الصاهليّ قالها يرثي عمراً » .

2 في شرح أشعار الهذليين 578/2 : « مكذوب ، أي : يُكْذَب بأن ينال طول العيش ، تكذبه نفسه بالأمانيّ ، تقول له : يطول عمرك ، وكل من غالب القدر غلبه القدر » .

3 في شرح أشعار الهذليين 578/2 : « مدركه ... الهاء للرجل . وقوله : من رجلٍ ، يريد من رجالٍ، أي : يهلكون ويموتون » .

4 في شرح أشعار الهذليين 578/2 : « طريق دعبوب : مسلوك موطوءٌ ، دعبته الإبل ، وركبته ، ووطئته ..... مذللٌ يسلكه الناس » .

5 في الهذليين :

بينا الفتى ناعمٌ راضٍ بِعيشته   سِيْقَ له من نوادي الشرِّ شؤبوبُ   –

5 يُلْوي بِـهِ كُـلَّ عـامٍ لـيَّـةً قَـصـراً | فـالـمَـنْـسِـمـانِ مَعاً دامٍ ومَنْكُوبُ [1]
6 أبْلِغْ بَنِـي كـاهِـلٍ عَـنِّـي مُـغَـلْـغَـلَـةً | والقَوْمُ مِنْ دُونِهِمْ سَعْيا ومَرْكُوبُ [2]
7 والـقَـوْمُ مِنْ دُونِهِمْ أيْـنٌ ومَـسْـغَـبَـةٌ | وذاتُ رَيْـدٍ بِها رِضْعٌ وأُسْـلُـوبُ [3]
8 أبْلِـغْ هُـذَيْـلاً وأبْـلِـغْ مَـن يُـبَـلِّـغُـهـا | عَنِّي حَدِيثاً وبَعْضُ القَوْمِ تَكْذِيبُ [4]
9 بأنَّ ذا الكَلْبِ عَمْراً خَيْرُهُمْ حَسَباً | بِبَطْنِ شَرِيانَ يَعْوِي عِنْدَهُ الذِّيبُ [5]
10 الطّاعِنُ الـطَّـعْـنَـةَ النَّجْلاءَ يَـتْـبَـعُـهـا | مُثْعَنْجِرٌ مِنْ دِماءِ الجوفِ أُثْعُوبُ [6]

412 / ج 8

= وفي شرح أشعار الهذليين 578/2 – 579 : « ويروى : نوادي الدهر . ونوادي الدهر : أوائله، وكذلك نوادي كـل شـيء . وشـؤبوب : سـحابة . وإنمـا ضربـه مثـلاً ، أي : نفحـة مـن شَـرٍّ وبلاء».

1 في شرح أشعار الهذليين 579/2 : « يلوي .... به ... يكون القيد طويلاً فيُقصرُ منـه ، وإنمـا هـذا مثلٌ ، أي : يقصر له كل عام من قيـده . والمنسـمان : الظفـران . دامٍ ، يدمـى . ومنكـوب : قـد أصابته نكبة ... ليّة ، مصدر تلوي ليَّةً . قصراً، أرادت قَصْراً . أي : تقصر الأيام خطـوة ، فكأنـه بعيرٌ مقيَّدٌ » .

2 في شرح أشعار الهذليين 579/2 : « بنو كاهل : من هذيل . ومغلغلة : يتغلغل بها إليهم . وسعيا: ثنيَّـةٌ . ومركوب : بلدٌ . قـال : تغلغلـت إليهـم حتـى وصلـتْ ، كالمـاء الـذي يتغلغـل في أصـول الشجر» .

3 في شرح أشـعار الهذليـين 580/2 : « الأيـن : الإعيـاء . والمسـغبة : الجـوع . وذات ريـد : يريـد الجبل، فجعله هضبة شامخةً لها حروف نادرة . والرضع : شجرٌ . وفي غير هذا الموضـع ، الرضـع : أولاد النحل . ويقال : بل هاهنا أولاد النحل . والأسلوب : أراد شجر السلب الـذي يكـون فيـه الليف الأبيض ، الواحدة سلبةٌ » .

4 في الهذليين : « بعض القول تكذيبُ » .

5 في ديوان الهذليين 125/3 : « بطن شريان : موضع قُتِلَ فيه » .
الحسب : الشرف الثابت في الآباء ، وقيل : هو الشرف في الفعل .

6 في شرح أشعار الهذليين 580/2 : « دماء الجوف ، ونجيـع الجـوف . نجـلاء : واسـعة . مثعنجـرٌ : سائل ينصبّ . والنجيع : الدم . وأثعوب : ينثعب » .

11 تَمْشِي النُّسُورُ إلَيْهِ وهْيَ لاهِيَةٌ ... مَشْيَ العَذارى عَلَيْهِنَّ الجلابيبُ [1]

12 المُخْرِجُ الكاعِبَ الحَسْناءَ مُذْعِنَةً ... في السَّبْيِ يَنْفَحُ مِنْ أردانِها الطِّيبُ [2]

13 فَلَنْ تَرَوْا مِثْلَ عَمْرٍو ما خَطَتْ قَدَمٌ ... وما اسْتُحِثَّتْ إلى أوْطانِها النِّيْبُ [3]

* * *

1 في شرح أشعار الهذليين 581/2 : « لاهية : آمنة لا يذعرها شيء ، لأنه قد مات ، فالنسور لا تفرقُ منه . يقول : فهي آمنة تمشي مشي العذارى ... لاهية : تلهو بلحمه ، لأنه مقتول » .

2 في شرح أشعار الهذليين 581/2 : « أردانها : أكمامها . ومذعنة : مطيعة . والكاعب : التي قد كعب ثدياها ، نَهَدا . أذعنت وطاوعت لا تنازع عن نفسها » .

3 في الهذليين : « وما استحنّت » .

استحنت : استطربت . وحنت النيب : نزعت إلى أوطانها أو أولادها ، والناقة تحنُّ في أثر ولدها حنيناً ، تطرب مع صوت . والنيب : جمع ناب ، وهي الناقة . واستحثّت : حثّت .

[526]

وقالت عَمرَةُ بنْتُ العَجْلان الهُذليَّة تَرثي أخاها عمراً ذا الكَلْبِ [1] : (المتقارب)

1	سـألْـتُ بـعَـمْـرٍو أخِـي صَحْبَـهُ	فـأفْـظَـعَـنِـي حِيـنَ ردُّوا الـسُّؤالا [2]
2	فَقـالُـوا أُتِـيـحَ لَـهُ نـائِـمـاً	أعَـزُّ الـسِّبـاعِ عَـلَيْـهِ أحـالا [3]
3	أُتِـيـحَ لَـهُ نَـمِـرا أجْـبُـلٍ فَـنـالا	لَـعَـمْـرُكَ مِـنْـهُ مَـنـالا [4]
4	أُتِيحـا لِـوَقْـتِ حِـمـامِ الـمَنُـونِ	فَـنـالا لَعَـمْـرُكَ مِنْـهُ ونـالا [5]
5	فـأقْـسَمْـتُ يا عَـمْرُو لَوْ نَبَّـهاكَ	إذَنْ نَـبَّـهـا مِـنْـكَ داءً عُـضـالا [6]

1 القصيدة في ديوان الهذليين 120/3 - 123 في ثلاثة وعشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 583/2- 586 في اثنين وعشرين بيتاً .

وفي خبر الأبيات في ديوان الهذليين 120/3 : « كان ذو الكلب يغزو فهماً ، فوضعوا له الرصد على الماء ، فأخذوه وقتلوه ، ثم مرّوا بأخته جنوب ، فقالت لهم : ما شأنكم ؟ فقالوا : إنا طلبنا أخاك عمراً . فقالت : لئن طلبتموه لتجدنّه منيعاً ، ولئن أضفتموه لتجدنّ جنابه مَريعاً ، ولئن دعوتموه لتجدنه سريعاً . قالوا : فقد أخذناه وقتلناه ، وهذا سَلَبُه ، قالت : لئن سلبتموه لا تجدنّ ثنّته وافية ، ولا حجزته جافية ، ولا ضالّته كافية ، ولربّ ثَدْيٍ منكم قد افترشه ، ونهبٍ قد احترشه ، وضبٍ قد احترشه ، ثم قالت جنوب ترثي أخاها » .

2 في ديوان الهذليين 120/3 : « صحبه : أصحابه » .

3 في شرح أشعار الهذليين 584/2 : « أتيح : له : قُضِي له ، قُدِرَ له . أحال : حمل عليه فقتله وأكله» .

4 نالا منه ، أي : أدركاه وبلغاه . وأجبل : جمع جبل .

5 الحمام : قضاء الموت وقدره ، من قولهم : حُمَّ كذا ، أي : قُدِّر . والمنون : الموت ، لأنه يَمُنُّ كل شيء يضعفه وينقصه .

6 في الهذليين : « أمراً عضالا » .

وفي ديوان الهذليين 121/3 : « الأمر العضال : يعضل ، أي : يشتد » .

6	إِذَنْ نَبَّهـا لَـيْـثَ عِـرِّيـسَـةٍ	مُفِيداً مُفِيتاً نُفُوساً ومالا [1]
7	هِـزَبْـراً فَـرُوساً لأَعْـدائِـهِ	هَصُوراً إذا لَقِيَ القِرْنَ صالا [2]
8	هُما مَعْ تَصَرُّفِ رَيْبِ المَنُون	مِنَ الأرْضِ رُكناً ثَبِيتاً أمالا [3]
9	هُما يَومَ حُمَّ لَـهُ يَـوْمُـهُ	وفالَ أخُو فَهْم بُطلاً وفالا [4]
10	وقالُوا قَتَلْناهُ في غـارَةٍ	بـآيَـةِ ما أنْ وَرِثْنا النِّبالا [5]
11	فَهَلاَّ إذَنْ قَبْلَ رَيْبِ المَنُون	وقَدْ كانَ رَجْلاً وكُنتُم رِجالا [6]
12	وقَدْ عَلِمَتْ فَهْمُ عِنْدَ اللِّقاءِ	بأنَّهمُ لكَ كانُوا نِفالا [7]
13	كأنَّهُمُ لَمْ يُحِسُّوا بِهِ	فَيُخْلُوا النِّساءَ لَهُ والحِجالا [8]

413 / 7 ج

1 في ديوان الهذليين 121/3 : « العريسة : الموضع الذي يكون به الأسد » .
وفي شرح أشعار الهذليين 584/2 : « مفيت : مهلكُ النفوس والمال » .

2 في شرح أشعار الهذليين 584/2 : « فروساً : يفرس . والفرس : دقّ العنق ، ثم صار كل قتلٍ فرساً . والهصر : الجذب والغمز . قال : يفرس القرن : يدقُّهُ . ويقال : هَزْبَرَهُ : إذا قطعه . وهصور : كسورٌ ، هصرته : كسرته » .
القرن : من يقاومك في حرب . وصال على قرنه صولاً : سطا . والمصاولة : المواثبة .

3 في شرح أشعار الهذليين 584/2 : « ثبيت : ثابت . وريب المنون : أحداثه » .

4 في شرح أشعار الهذليين 585/2 : « حُمّ : قُضي وقُدِّر . وفال : أخطأ ، رجل فائل الرأي ، وفيلٌ . وهما : تعني النمرين » .

5 في شرح أشعار الهذليين 585/2 : « وقالوا قتلناه ، تهزأ بهم وتكذبهم . بآية ، أي : علامة . وما: صلة . تريد : بآية أن ورثنا » .

6 في الهذليين : « فقد كان » .
وفي شرح أشعار الهذليين 585/2 : « رجلٌ : جماعة راجل ، ويكون رَجُلاً ، يقال : رَجُلٌ ، ورَجْلٌ» .
ريب المنون : حوادث الزمان .

7 في شرح أشعار الهذليين 585/2 : « نفال : غنائم ، والنفل : الغنيمة » .

8 الحجال : جمع حجلة ، وهي موضع كالقبة يتخذ للعروس .

14 ولَمْ يَنْزِلُوا بِمُحُولِ السِّنِينَ ... بِهِ فَيكُونُوا عَلَيْهِ عِيالا [1]

15 وقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ والمُجْتَدُونَ ... إذا اغْبَرَّ أُفْقٌ وهَبَّتْ شَمالا [2]

16 وخَلَّتْ عَنَ اوْلادِها المُرْضِعاتُ ... ولَمْ تَرَ عَيْنٌ لِمُزْنٍ بِلالا [3]

17 بأنَّكَ كُنْتَ الرَّبِيعَ المُغِيثَ ... لِمَن يَعْتَرِيكَ وكُنتَ الثِّمالا [4]

18 وخَرْقٍ تَجاوَزْتَ مَجهُولَهُ ... بوجْناءَ حَرْفٍ تَشَكَّى الكَلالا [5]

19 فَكُنْتَ النَّهارَ بِهِ شَمْسَهُ ... وكُنْتُ دُجَى اللَّيْلِ فِيْهِ الهِلالا [6]

20 وخَيْلٍ سَمَتْ لَكَ فُرْسانُها ... فَوَلَّوا ولَمْ يَسْتَقِلُّوا قِبالا [7]

21 فَحَيًّا أبَحْتَ وحَيًّا مَنَعْتَ ... غَداةَ اللِّقاءِ مَنايا عِجالا [8]

---

1 محول السنين : جمع محل .

2 في شرح أشعار الهذليين 585/2 : « المجتدون : الطالبون ، والجدا : العطية . والأفق : ناحية السماء » .

اغبر الأفق : اغبرار الأفق إنما يكون من الجدب ، والأفق : ناحية السماء . والشمال : ريح الشمال الباردة .

3 في ديوان الهذليين 122/3 : « بلالٌ : بللٌ » .

المزن : السحاب ذو الماء .

4 في شرح أشعار الهذليين 585/2 : « الثمال : الغياث ، ثمل يثمل ، أي : أغاثهم » .

يعتريك : يأتيك وينزل بك .

5 الخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . والوجناء : الناقة التامّة الخلق ، غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة ، من الوجين ، وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . والحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شُبهت بحرف الجبل لعظمها وصلابتها . والكلال : الإعياء والتعب .

6 الدجى : ما ألبس من الظلم . وقولها : فكنت ... أراد كنت كالشمس للنهار ، وكالهلال لظلام الليل .

7 سمت فرسانها : ارتفعت . والقبال : شسع النعل .

8 في حاشية الأصل : « منحت » . وهي رواية ثانية ، أي : وحيًّا منحت غداة ....

المنايا : الموت . واللقاء في المعركة . وعجال : عَجِلَة .

22 وكُـلُّ قَـبِـيـلٍ وإن لَـمْ تَـكُـنْ أرَدْتَـهُـمُ مِـنْـكَ بـاتُـوا وِجـالا [1]

* * *

1 في الأصل المخطوط : « قتيلٍ » . وهو تصحيف .
وفي شرح أشعار الهذليين 586/2 : « وجالاً ، أي : متخوفين » .

[527]

414 ج /وقال قيسُ بنُ العَيْزارة وهي أُمُّه ، وهوَ قَيْسُ بنُ خَويلد الهُـذلي الصـاهِلي حِـين أسَرَهُ تأبَّط شرًّا ، وأخَذ سلاحَهُ وهَربَ مِنْهُمْ [1] : (الطويل)

1 لَعَمْرُكَ أنْسَى لَوعَتِي يَومَ أقْتُدٍ	وهَل يَتْرُكَنْ نَفْسَ الأسِيرِ الرَّوائِعُ [2]
2 غَداةَ تَنادَوا ثمَّ قامُوا وأجْمَعُوا	بقَتْلِيَ سُلكَى لَيْسَ فِيها تَنازُعُ [3]
3 وقالُوا عَدُوٌّ مُسْرِفٌ في دِمائِكُمْ	وَهاجٍ لأعْراضِ العَشِيرَةِ قاطِعُ [4]
4 فَسَكَّنْتُهُمْ بالقَوْلِ حَتَّى كأنَّهُمْ	بَواقِرُ جُلْحٌ أسْكَنَتْها المراتِعُ [5]

1 هو قيس بن العيزارة الهذلي ، والعيزارة أمه . وهو قيس بن خويلد بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة . أسرته فهمٌ ، وأخذ تأبط شرًّا سلاحه ، ثم أفلت .
« ديوان الهذليين 76/3 ، وشرح أشعار الهذليين 589/2 ، ومعجم الشعراء ص326 » .
والقصيدة في ديوان الهذليين 76/3 – 80 في عشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 589/2 – 595 في ثلاثة وعشرين بيتاً .

2 في الهذليين :
لعمرك أنْسَى روعَتِي يوم أقْتُد　　　وهل تتركَنْ نفس الأسيرِ الروائع
وفي شرح أشعار الهذليين 589/2 : « أنسى ، يريد : لا أنسى . وأقتد : ماءٌ ، ويقال : موضع . والروائع ، الواحدة رائعة . يقول : لا تدعُ نفسَ الأسير أن تصيبه رائعةٌ ، أي : ما يروعه » .

3 في شرح أشعار الهذليين 589/2 : « ليس فيها تنازع ، أي : قد اجتمعوا عليه . سُلكى : على استقامة ، يقال : أمْرُ بني فلان سُلكى ، إذا تتابعوا عليه ..... وتنادوا : وسوسوا بينهم ، ثم استمرّ أمرهم على قتلي » .

4 في شرح أشعار الهذليين 590/2 : « مسرفٌ ، فاقتلوه . قاطع : للرحم » .
يقول فاقتلوه لأنه قاطع للرحم مسرفٌ في دمائكم وهجائكم .

5 في شرح أشعار الهذليين 590/2 : « جلحٌ : لا قرون لها . أسكنتها المراتع : طابت أنفسها بالمرعى=

5 فَقُلْتُ لَهُمْ شاءٌ رَغِيبٌ وجامِلٌ ... فكُلّكمُ مِنْ ذلِكَ المالِ شائِعُ [1]

6 وقالُوا لَنا البَلْهاءُ أوّلَ سُؤلَةٍ ... وأعْراسُها واللّهُ عَنّي يُدافِعُ [2]

7 وقَدْ أمَرَتْ بي رَبّتِي أُمُّ جُنْدَبٍ ... لأُقتَلَ لا يَسمَعْ بذلِكَ سامِعُ [3]

8 تَقولُ اقتُلُوا قَيْساً وجُزُّوا لِسانَهُ ... بحَسْبِهِم أنْ يَقطَعَ الرّأسَ قاطِعُ [4]

9 ويأمُرُ بي شَعْلٌ لأُقتَلَ مَقتَلاً ... فَقُلْتُ لِشَعْلٍ بِئسَ ما أنْتَ شافِعُ [5]

10 ويُصْدِقُ شَعْلٌ مِنْ فِدائِيَ بَكْرَةً ... كأنّكَ تُعْطِي مِنْ قِلاصِ ابنِ جامِعِ [6]

- فسكنت ، أكلت ورتعت . قال : بواقر : جمع باقر ... كأنهم بقرٌ سكنت في المرتع ، أي : سكنوا بعدما أرادوا قتلي » .

1 في الهذليين : « ذلك المال شابع » .

وفي شرح أشعار الهذليين 590/2 : « رغيبٌ : كثير ، يريد : قلت لهم : خذوا مالي ودعوني . وجاملٌ : جمع جمال ، أي : سأعطيكم » .

2 في شرح أشعار الهذليين 590/2 : « البلهاء : ناقته ، وكانت نجيبة فارهةً . وأعراسها : أصحابها وألاّفها . وسؤلة ، أي : أوّل مَسْألتنا . والله يدافع عني الأسر . قال أبو عبد الله : البلهاء : أمْنِيَّة عظيمة لا يقدر عليها . وأعراسها : أولادها . أبو عمرو : ناقة كريمة كانت له ، فقالوا أول ما سألوه : أعطناها » .

3 في شرح أشعار الهذليين 590/2 : « قوله : لا يسمع بذلك سامع ، جزمه على الدعاء ، كأنه قال: لا يكن ذاك .... ربّتُهُ : امرأته ، أي : امرأة تأبط شرًّا التي كان عندها أسيراً . قالت : اقتلوه سرًّا لا يعلم بذلك أحدٌ .... أبو عمرو : لا يسمع بذلك أحدٌ . دَعا لنفسه » .

4 في الهذليين : « وحُزُّوا لسانه » .

5 في شرح أشعار الهذليين 591/2 : « شافع : قائل مرة أخرى ، لأن امرأته كانت قالت : اقتلوه . وشَعْل : لقب تأبط شرًّا . مقتلاً : مصدر أقْتَلْته ، إذا حملته على أن يقتل ، كأن شعلاً حمل غيره على أن يقتل قيساً » .

6 في شرح أشعار الهذليين 591/2 : « يصدق ، أي : يصدق أهله بكرة من فدائي الذي أُفْدَى به . يهزأ به . وابن جامع : رجل من بني المصطلق ، كان ذا إبل كثيرة » .

القلاص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل .

11 سَرا ثـابِـتٌ بَـزِّي ذَمِيماً ولَمْ أكُـنْ   سَلَلْـتُ عَلَيْهِ شَـلَّ مِنّي الأصابِعُ [1]

12 فَيا حَسْـرَتـا إذْ لَمْ أُقاتِلْ ولَمْ أُرَعْ   مِنَ القَوْمِ حَتّى شُدَّ مِنّي الأشاجِعُ [2]

415 / ج 13 فَوَيْلٍ بِبَـزٍّ جَرَّ شَعْلٌ على الـحَصَى   فَـوُقِّـرَ بَــزٌّ ما هُـنـالِـكَ ضـائِـعُ [3]

14 فـإنَّـكَ إذْ تَـحْـدُوكَ أُمُّ عُـوَيْـمِـرٍ   لَذُو حاجَةٍ حافٍ مِنَ القَوْمِ ظالِعُ [4]

15 وقـالَ نِـسـاءٌ لَـوْ قُـتِـلْـتَ لَـسـاءَنـا   سِواكُنَّ ذُو الشَّجْوِ الذي أنا فاجِعُ [5]

16 رِجـالٌ ونِـسْـوانٌ بِـأكْـنـافِ رايَـةٍ   إلى حُـثُـنٍ تِلْكَ العُيُونُ الـدَّوامِـعُ [6]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 591/2 : « سرا ثابت ، يعني تأبط شرًّا ، خلعه ، أي : سلبه حين أسره . ويقال : سروت عن ذراعي ، أي : حسرت ..... ذميماً ، أي : هو ذميم غير محمودٍ . ثُم قـال : شلَّ مني الأصابع ، دعا على نفسه ، ألا أكون سللت عليه السيف فقتلتُه ، كما تقول : ثكلتـني أمي لِمَ لَمْ أقتله » .

2 الأشاجع : مفاصل الأصابع ، واحدها أشجع ، يريد شد من يديه .

3 في شرح أشعار الهذليين 591/2 - 592 : « كان تأبط قصيراً ، فلبس سيفه ، فجرّه على الحصـا ، فوقّره : جعل فيه وقرة . وقوله : ويلٌ ببزٍّ : يتعجب منه . ويـروى : فويـلِ أمِّ بزٍّ .... ومـن رفع قال: فويلُ أمِّ بزٍّ ، يريد : فويلٌ لأمه . وبزّه : سلاحه . أخذه حين أسره فجعل يجرُّهُ على الحصى. وُقِّرَ ، صارت فيه وقراتٌ ، أي : هزمات بالسيف » .

4 في شرح أشعار الهذليين 592/2 : « أم عويمر : الضبع ، تتبعه ليقتل فتأكل منه . حافٍ ظـالع : لا يَقدر على الهرب منها . وهذا مثلٌ . قال : أراد أم عامر ، فصغّر . وهذا مثـلٌ . يقـول : تسـوقك الضبع من ضعفك . وظالع : ضعيف المشي يظلع . الباهلي : تتبعك تطمع أن تُقتل فتأكل لحمك. قال أبو عمرو : أم عويمر : امرأة ممن أسره » .

5 في شرح أشعار الهذليين 592/2 : « الشجو : الحزن . يقول : سِواكُنَّ الذي يضُرُّ قتلي لا أنْتـنَّ... والفجع : أن تـنزل المصيبـة . ابـن حبيـب : غـيرُكنّ يصيبـه فجعـي ومصيبـتي . أبـو عمـرو : أنـا فاجعهنّ» .

6 في شرح أشعار الهذليين 592/2 : « نسوان ، يعني بناته وأهله . وراية ، وحثـنٌ : بلـدان . وأكنافهـا: نواحيها » .

أي : هناك في هذا الموضع مَنْ يبكي عليّ وتدمع عينه .

17 سَتَنْصُرُني أفْناءُ عَمْرٍو وكاهِلٍ — إذا ما غَزا مِنْهُمْ مَطِيٌّ وَعاوِعُ [1]

18 سَقَى اللّهُ ذاتَ الغَمْرِ وَبْلاً ودِيْمَةً — وجادَتْ عَلَيْها البارِقاتُ اللَّوامِعُ [2]

19 بِما هِيَ مَقْناةٌ أنِيقٌ نَباتُها — مَرَبٌّ فَتَهواها المَخاضُ النَّوازِعُ [3]

20 وإنْ سال ذُو الماوِيْنِ أمْسَتْ قِلاتُهُ — لَها حِبَبٌ تَسْتَنُّ فِيْهِ الضَّفادِعُ [4]

21 إذا حَضَرَتْ عَنْهُ تَمَشَّتْ مَخاضُها — إلى السِّرِّ يَدْعُوها إلَيْهِ الشَّفائِعُ [5]

22 لَها هَجَلاتٌ سَهْلَةٌ ونِجادَةٌ — دَكادِكُ لا تُوبِي بِهِنَّ المَراضِعُ [6]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 592/2 : « المطيّ الرجّالة ، واحدهم مِطْوٌ . وعاوع : أجرياء على السير لا يبالون أليلاً ساروا أم نهاراً ، واحدهم وعوع » .

2 في الهذليين : « جادت عليه » .

وفي شرح أشعار الهذليين 593/2 : « بارقات : سحائب فيها برق . ولوامع : تلمع بالبرق » .

الوبل : المطر الشديد الضخم القطر . والديمة : المطر يكون في سكون لا رعد فيه ولا برق .

3 في شرح أشعار الهذليين 593/2 : « مقناة ، أي : هي موافقة لكل من نزلها .... مربٌّ : مجمعٌ . والنوازع : التي تنزِعُ إلى أوطانها . مَرَبٌّ : مألفٌ ... ومخاضٌ : إبل حوامل لستة أشهر ، قد تمخض حملها في بطونها . قال : سقاها الله هذا ، إنما هي مقناة لذات الغمر تلزم ... وأنيق : معجبٌ . وهذا مكان مَرَبٌّ ، أي : مجمع للناس » .

4 في شرح أشعار الهذليين 594/2 : « القلات : جمع قَلْت ، وهي مناقع ماء تكون عظيمة ، لو وقع فيها البُختي لغرَّقته . والحبب : طرائق الماء ... وذو الماوين : مكان » .

تستن : تجري فيه على سننها .

5 في شرح أشعار الهذليين 594/2 : « يقال : حضرنا عن ماء كذا ، أي : تحولّنا عنه . والسرّ: مشربٌ . وقوله : الشفائع ، يقول : كأن في ذلك النبت شيئاً يشفع لها إليه .... غيره : الشفائع : تُؤام النبت ، اثنين اثنين .... إلى السرّ : وهو بطن الوادي ووسطه وأكرمُ موضع فيه » .

6 في شرح أشعار الهذليين 594/2 – 595 : « الهجل : بطن من الأرض ليِّنٌ . والنجاد : شَرَفٌ غليظ يلقاك معترضاً . دكادك ، ليس بالمرتفع كالجبل . تؤبي : تنقطع . العرب تقول : في أرض بني فلان قلاتٌ لا تؤبي ، أي : لا ينقطع ماؤها . والمراضع : السحاب » .

23 كأنَّ يَلَنْجُوجاً ومِسْكاً وعَنْبراً   بِأشْرافِهِ طَلَّتْ عَلَيْهِ المَرابِعُ [1]

* * *

1 في شرح أشعار الهذليين 595/2 : « اليلنجوج : العود ، شبّه طيب النبت به . طلّت : نديت. المرابع : سحائب تمطر في الربيع ، وهي من الإبل التي تنتج في أوّل النتاج ، الواحدة مرباعٌ » .

وقال قَيْسُ بنُ العَيزارة يَرْثي أخاهُ لأبيهِ وأُمِّهِ الحارث بن خُوَيْلِدٍ ، وأصابَهُ حَبَنٌ بمكّة ، أي : استِسْقاءٌ فَماتَ [1] : (الكامل)

416 / ج

1 يا حارِ إنّي يا بْنَ أُمِّ عَمِيدُ ... كَمِدٌ كأنّي في الفُؤادِ لَهِيدُ [2]

2 واللّهِ يَشْفِي ذاتَ نَفْسِي حاجِمٌ ... أبداً ولاءَمَها إخالُ لَدُودُ [3]

3 بأبيكَ صاحِبُكَ الذي لَمْ تَلْقَهُ ... بَعْدَ المَواسِمِ واللِّقاءُ بَعِيدُ [4]

4 فَسَقَى الغَوادِي بَطْنَ مَكّةَ كُلَّها ... ورَسَتْ بِهِ كُلَّ النَّهارِ تَجُودُ [5]

5 تُرْوِي الكِرامَ بِهِ وتُرْوِي صاحِبي ... وأخِي جَدِيرٌ بالكِرامِ سَعِيدُ [6]

---

1 القصيدة في ديوان الهذليين 3/72 - 75 في سبعة عشر بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 2/597 - 600 في ثمانية عشر بيتاً .

2 في شرح أشعار الهذليين 2/597 : « العميد : الذي قد عَمِدَ سنامه من قرحةٍ فوصلت إلى جوفه . واللهيد : من اللهد ، وهو الذي يضغطه الحملُ فيفضخ لحمه ولا يَشُقُّ الجلد . أبو عمرو : العميد: الموجع المثبت .... لهيد : معقور الظهر من الحملِ حتى وصل فؤاده » .

3 في شرح أشعار الهذليين 2/597 : « أراد : لا يشفي ذات نفسي حاجم . والحاجم : المداوي . لاءمها : وافقها . واللدود : الذي يُسقى فَيُلَدُّ في شقّ فمه .... والملاءمة : الموافقة . قال : يقول : لا يشفي الذي بي حجامة ولا لدودٌ » .

4 في شرح أشعار الهذليين 2/597 - 598 : « بأبيك ، كما تقول : بأبي أنت . المواسم : أسواق العرب ، تقوم في كل سنةٍ مرّة ... بعد المواسم ، أراد : إلى المواسم جاء ، وهذا لا يجيءُ » . وفي ديوان الهذليين 3/72 : « يقول : هذا ذهب إلى الموت فلا يجيء ، والذي ذهب إلى المواسم جاء».

5 في شرح أشعار الهذليين 2/598 : « الغوادي : السحاب تمطر غدوة . ورست : ثبتت به . وتجود: من الجود ، وهو مطر شديدٌ » .

6 في شرح أشعار الهذليين 2/598 : « تروي الكرام ، ويروى : تَرْوَى الكرام » .

6 وأبيكَ إنَّ الحارثَ بْنَ خُوَيْلِدٍ   لأخُو مُدافَعَةٍ لَهُ مَجْلُودُ [1]

7 إذْ رُوِّحَتْ بُزُلُ اللِّقاحِ عَشِيَّةً   حُدْبَ الظُّهُورِ ودَرُّهُنَّ زَهِيدُ [2]

8 وحُبِسْنَ في هَزَمِ الضَّرِيعِ فكُلُّها   حَدْباءُ بادِيَةُ الضُّلُوعِ جَدُودُ [3]

9 وإذا جَبانُ القَوْمِ صَدَّقَ نَفْرَهُ   حَبْضُ القِسِيِّ وضَرْبَةٌ أُخْدُودُ [4]

10 أَلْفَيْتَهُ يَحْمِي المُضافَ كأنَّهُ   صَبْحاءُ تَحْمِي شِبْلَها وتَحِيدُ [5]

11 صَبْحاءُ مُلْحِمَةٌ جَرِيمَةُ واحِدٍ   أسِدَتْ ونازَعَها اللِّحامَ أُسُودُ [6]

12 والدَّهْرُ لا يَبْقَى على حَدَثانِهِ   بَقَرٌ بناصِفَةِ الجِواءِ رَكُودُ [7]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 598/2 : « مجلود : جَلَدٌ ، كما يقال : ليس له معقولٌ ، أي : عقلٌ » .

2 في شرح أشعار الهذليين 598/2 : « زهيدٌ : قليل . وحدب الظهور ، من الهزال ، يقال : مُرضعٌ حدباء».
البزل : جمع بزول ، وهي الناقة إذا استكملت السنة الثامنة وطعنت في التاسعة وفطر نابها . واللقاح: جمع لقحة، وهي الناقة الحلوب الغزيرة اللبن . والحدب : جمع أحدب وحدباء ، يريد أنها تقوست من الهزال فاحلودبت.

3 في الأصل المخطوط : « جديد » . ولقد أثبتنا رواية شرح أشعار الهذليين .
وفي شرح أشعار الهذليين 598/2 : « الضريع : يابس العشرق ... وهزمه : ما تكسَّر منه وييس ، فإذا كان رطباً ، فهو الخِلّة . وجدود .... التي لا لبن لها » .

4 في شرح أشعار الهذليين 598/2 : « حبضٌ : صوت . والأخدود : حَفْرُ السيل في الأرض يتّسع ، ويكون له قَعْرٌ ... المعنى : أن جبان القوم نفر ، ففزع حين رأى القتال ، فصدَّق روعه الحبضُ... والحبضُ : صوت الوتر . وأخدود : كأنها خَدٌّ في الأرض ، أي : شَقٌّ » .

5 في شرح أشعار الهذليين 599/2 : « ألفيته : وجدته . والمضاف : المنهزم . صبحاء : لبوة لونها أصبح ، أغبر إلى الحمرة . وتحيد : موضع الحيدودة ، يصفه بالحزم والثقافة ... تحيد : تروغ كما يحيد الرجلّ يقاتل ، فيروغ أحياناً » .

6 في شرح أشعار الهذليين 599/2 : « ملحمة : تطعم اللحم ولدها ، يحملها على ذلك . وجريمة : كاسبة واحد . أسدت : صارت أسداً ، قال : أسدت : كلبت ... أسدت : استأسدتْ » .

7 في شرح أشعار الهذليين 599/2 : « الناصفة : مطمأنٌّ ، ينبت الثمام ، يتصل بالوادي . ركود : لأنها في دعة وخِصبٍ » .
حدثان الدهر : ما يحدث من المصائب .

13 ظَلَّتْ بِبَلْقَعَةٍ وخَبْتٍ سَمْلَقٍ فِيْهـا يَكُونُ مَبيتُها وتَرُودُ [1]

14 حَتَّى كـأنَّ مَشـاوِذاً رَبَعِيَّـةً أوْ رَيْطَ كَتّانٍ لَهُنَّ جُلُودُ [2]

15 كُتِبَ البَياضُ لَها وبُورِكَ لَونُها فَعُيُونُها حَتَّى الحَواجبِ سُودُ [3]

16 حَتَّى أُشِبَّ لَهـا أُغَيْبِرُ نـابِلٌ يُغْرِي ضَواريَ خَلْفَها ويَصِيدُ [4]

17 في كُلِّ مُعْتَرَكٍ يُغادِرُ خَلْفَهُ زَرْقاءَ دامِيَةَ اليَدَيْنِ تَمِيدُ [5]

417 / ج 18 يَوْماً أرادَ لَها المَلِيكُ نَفادَها ونَفادَها بَعْدَ السَّلامِ يُرِيدُ [6]

* * *

---

1 في شرح أشعار الهذليين 599/2 : « البلقعة : التي لا شيء بها . والخبت : ما اطمأن من الأرض كهيئة الوادي . وسَمْلقٌ : لا نبت فيه ، مستوٍ أملسٌ » .
ترود : تجيء وتذهب .

2 في شرح أشعار الهذليين 599/2 : « المشوذ : العمامة . ربعيّة : مما تلبس ربيعةُ ، وهي حِسانٌ . قال : كل ثوبٍ شددْتَ على رأسك فهو مشوذ » .
الريط : جمع ريطة ، وهي الثوب اللين الدقيق .

3 في شرح أشعار الهذليين 600/2 : « كتب البياض لها ، أي : خلقت بيضاً ، وجُعِل في ألوانها البركة ، فما ملأ عينيها من حَدَقتها حتى ينتهي إلى حاجبها أسودُ ، لأن عين البقرة سوداء كلها».

4 في شرح أشعار الهذليين 600/2 : « نابل : رفيق . أشبَّ : قُدِّر . ضوار : كلاب . وأغيبر : صائد أغبر ، صاحب نبلٍ ، يغري كلاباً . خلفها : خلف البقر . ونابل : حاذق » .

5 في شرح أشعار الهذليين 600/2 : « معترك : موضع قتال . زرقاء : كلبة . ويقال : بقرة قد ازرقّت عيناها للموت . تميد : تميل ... وزرقاء : كلبة . تميد : قد غُشِي عليها من الطعن » .

6 في شرح أشعار الهذليين 600/2 : « نفادها : موتها وذهابها . والسلام : السلامة . ونفادها أراد الله بها بعد السلامة . قال : أراد بها المليك ، يقول : أصابها هذا في يومٍ أراد الله بها الهلاك ، والله يريد أن يُنْفِدها ، أي : يهلكها . غيره : يريد الله إنفادها بعد سلامتها » .

[529]

وقالَ الدّاخِلُ ، واسمُه زهـيُر بـنُ حـرامٍ الهُـذليُّ السَّـهْمِيُّ ، ولَيْـسَ لَـهُ غَيْرهـا [1] :

(الوافر)

1 تَــذَكَّــرَ أُمَّ عَـبْـدِ الـلّـــهِ لَـمَّــا نَــأَتْــهُ والـنَّـوَى مِـنْـهـا لَـجُـوجُ [2]

2 وما إنْ أحْوَرُ الـعَـيْـنَـيْـنِ رَخْصُ الـ ـعِـظامِ تَـــرُودُهُ أُمٌّ هَـــدُوجُ [3]

3 بـأحْـسَـنَ مَضْحَكاً مِـنْـهـا وَجِـيـداً غَداةَ الحِجرِ مَـضْـحَـكُـهـا بَـلِـيـجُ [4]

---

1 هو الداخل بن حرام ، وقيل عمرو بن الداخل ، وقيل زهير بن حرام أحد بني سـهم بـن معاويـة . شاعر هذليّ مقلّ .

« ديوان الهذليين 98/3 ، وشرح أشعار الهذليين 611/2 » .

والقصيدة في ديوان الهذليين 98/3 – 104 في عشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 611/2 – 619 في واحدٍ وعشرين بيتاً .

وفي شرح أشعار الهذليين 611/2 : « حدثنا الحلواني قال ، حدثنا أبو سعيد السكري ، قال ، قال عمرو بن الداخل ، هكذا يرويها الجمحي وأبو عمـرو وأبـو عبـد اللـه . وقـال الأصمعـي : هـذه القصيدة لرجل من هذيل يقال له : الداخل ، واسمه زهير بن حرام ، أحد بني سهم بن معاوية » .

2 في شرح أشعار الهذليين 611/2 : « نواها : وجهها الذي أخذت فيه ، إذا انتوت فيـه لجّـت النيّـةُ في المضيِّ ، وربما لجت في المقامِ . نأته : بعدت عنه . لجوج : قد فعلت ذلك مرة بعد مرة » .

3 في الهذليين : « تردُّه أمٌّ » .

وفي شرح أشعار الهذليين 611/2 : « تردّه : تتعهده في ذهابها ومجيئها وتطوف عليه ، لها عليه هَدَجَـةٌ، أي : حنينٌ وتهدُّجٌ ، أي : تقطّع صوتها تقطيعـاً ... أي : تطـوف بـه مثـل الرائـد ، ويقـال: سمعت هدجة الرعد ، أي : صوته . ورخص العظام ، أي : حديث العهد بالنتاج ، فعظامه رخصة ليّنة » .

وفي ديوان الهذليين 98/3 : « تروده : ترود حوله . والهدوج : لها هدجة وصوت ، يعني غزالاً ».

4 في شرح أشعار الهذليين 612/2 : « الحجر : الذي بالبيت ، يريد أنه رآها ثَمَّ . وبليج : مشرقٌ =

4 وهـادِيَـةٍ تَـوَجَّـسُ كُـلَّ غَـيْـبٍ إذا سـامَـتْ لَـهـا نَـفْـسٌ نَـشِـيـجُ [1]

5 تُـصِـيـخُ إلى دَوِيِّ الأرْضِ تُـصْـغِـي بِمَسْـمَـعِـهـا كما أصْغَى الشَّجِيجُ [2]

6 عَـزَزْنـاهـا وكـانَـتْ فـي مَـصـامٍ كـأنَّ سَـراتَـهـا سَـحْـلٌ نَـسِـيـجُ [3]

7 أُتِـيـحَ لَـهـا أُغَـيْـبِـرُ ذُو حَـشِـيـفٍ غَـبِـيٌّ فـي نَـجـاشَـتِـهِ زَلِـيـجُ [4]

8 أحـاطَ الـنَّـاجِـشـانِ بِـهـا فَـجـاءَتْ مَـكـانـاً لا تَـرُوغُ ولا تَـعُـوجُ [5]

= واضح . والمضحك : موضع الأسنان التي تبدو إذا ضحكت ... بليجٌ : واضحٌ حَسَنٌ قد تبلج . أبو عبيدة : بليج : مُتَفَتِّح » .

1 في شرح أشعار الهذليين 612/2 : « هادية : بقرة تتقدّم كل البقر . توجس : تسمع على ذعر . وسامت : رعت ، وذهبت وجاءت . نشيج : انتحابٌ من صدرها ، يصيبها ذاك من الفزع ، والنشيج: صوت شبيه بالنفس . أبو عبيدة : نشجت : إذا ردّت نفساً إلى صدرها ... وسامت : سرحت » .

2 في الهذليين : « الأرضِ تهوي » .

وفي شرح أشعار الهذليين 613/2 : « تصيخ : تصغي وتتسمع . تهوي به : تضعه على الأرض . والمسمع : الأذن . أصغى إصغاء : أمال لئلا يصيبه الدم ... تصيخ وقد أهوت بمسمعها إلى الأرض، أي : أذنها » .

الشجيج : المشجوج ، الذي أصيبت أم رأسه . والشجة : الجرح يكون في الرأس .

3 في شرح أشعار الهذليين 613/2 : « عززناها : غلبناها على هواها فهربت منّا . كل مقام مصامٌ . وقوله : مصامٍ ، يريد موضعاً كانت ترعى فيه . وسحلٌ : ثوب أبيض .... أبو عبيدة : مصامُ الحمار : مقامه . نسيج ، أي : كأن في ظهرها ثوباً أبيض يمانياً » .

4 في الهذليين : « نجاشته زلوج » .

وفي شرح أشعار الهذليين 613/2 – 614 : « الأغيبر : هو الداخل ، أخو بني سهم ... حشيف : ثوب خَلَقٌ . غبيّ : لا يُرَى ، أي : خفيٌّ . غبي الأمر ، أي : هو على لون الأرض ، وقليل الجسم. والنجاشة : استخراج الصيد وإثارته وحوشه . وزلوج : يمرّ مرًّا سريعاً » .

وفي ديوان الهذليين 100/3 : « لها : للبقرة صائد أغبر » .

5 في شرح أشعار الهذليين 614/2 : « الناجشان : اللذان يحوشان ، وهما صائدان . يقول : وقعت بين جبلين فلم يزل يحوشها حتى ألجأها إلى هذا المكان . وتعوج : تعطف » .

9 وَيُهْلِكُ نَفْسَهُ إنْ لَمْ يَنَلْهَا	فَحُقَّ لَهُ سَحِيرٌ أوْ بَعِيجُ [1]
10 وَيَمَّمَهَا فَلَمَّا وَرَّكَتْهُ	شِمَالاً وَهْيَ مُعْرِضَةٌ تَهِيجُ [2]
11 دَلَفْتُ لَهَا أوَانَئِذٍ بِسَهْمٍ	حَلِيفٍ لَمْ تَخَوَّنْهُ الشُّرُوجُ [3]
12 شَدِيدِ العَيْرِ لَمْ يَدْحَضْ عَلَيْهِ الـ	ـغِرارُ فَقِدْحُهُ زَعِلٌ دَرُوجُ [4]
418 / ج — 13 عَلَيْهِ مِنْ أبَاهِرَ لَيِّنَاتٍ	بِزَنِّ القِدْحِ ظُهْرانٌ دُمُوجُ [5]

1 في شرح أشعار الهذليين 614/2 : « يهلك نفسه ، باللوم . سحير : سهم يصيب سحرها ، وسحر كل شيء : رئته ، أو سهمٌ يبعج بطنها ، أي : يشقه . وحُقَّ له البعيج والسحير من الصيد... هذا الصائد يهلك نفسه إن لم يَنَلْ هذه البقرة ، وحُقّ له أن يصاب سحرُه ويبعج بطنه ... وحق للصائد أن يشق بطنه إن لم ينلها » .

2 في شرح أشعار الهذليين 614/2 – 615 : « وركته : حاذرته وحاذت وركه معرضةً . يمّمها : قصد إليها . ورّكته : خلّفته خلف وركها عن شمالها . معرضة : قد أبدت عن عرضها . تهيج ، في شدها : تمرّ كالريح الهائجة » .

3 في شرح أشعار الهذليين 615/2 : « الدليف : سيرٌ فيه إبطاءٌ . أوان : حين . وحليف : حديد . لم تخوّنه : لم تنقّصه . والشروج : الشقوق والصدوع ، واحدها شرج . وسهم مشرّجٌ : فيه شقٌّ... لم تخوّنه : لم تضعّفْهُ » .

وفي ديوان الهذليين 101/3 : « دلفت للبقرة ... لم تخونه : لم تضعفه الشروج » .

4 في شرح أشعار الهذليين 615/2 – 616 : « العير : الناتئ وسط النصل . يدحض : يزلق . والغرار: المثال الذي يضرب عليه . يقول : حين ضُرِبَ لم يزلق و لم يزل ، وقع عليه سواء . زَعِلٌ، مَثَلٌ ، أي : متى حرَّكته . دروج : درج ، أي : إذا أُلقي بالأرض درج ، من استوائه واستدارته... الغرار : المثال والسكة التي يضرب عليها ، فإذا وقع الغرار على الفجوة التي فيها سَلِمَ » .

5 في الهذليين : « يَزِنُّ القِدْحَ » .

وفي شرح أشعار الهذليين 616/2 : « الأبهر : ظهر الريشة ، لا هو أعلاها ولا هو أسفلها . والظهران : ظهر الريشة . دموج : مشتبهة في الاندماج والصلابة ، يريد : عليه دموجٌ من أباهر ليّنات . يَزِنّ : من الزينة . لينات : قُذَذٌ ليّنة .... والأبهر من القوس : ما دون السيّة . ودموج : دامج بعضها بعضاً » .

14 كَمَتْنِ الذِّئبِ لا نِكْسٌ قَصِيرٌ فأُغْرِقَهُ ولا جَلْسٌ عَمُوجُ [1]

15 يُقَرِّبُها لِمُطْعَمِها هَتُوفٌ طِلاعُ الكَفِّ مَعْقِلُها وَثِيجُ [2]

16 كأنَّ عِدادَها إرْنانُ ثَكْلَى خلالَ ضُلُوعِها وَجْدٌ وَهِيجُ [3]

17 وبيضٌ كالسَّلاجِم مُرْهَفاتٌ كأنَّ ظُباتَها عُقْرٌ بَعِيجُ [4]

18 وصَفْراءُ البُرايَةِ فَرْعُ نَبْعٍ تَضَمَّنَها الشَّرائِعُ والنُّهُوجُ [5]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 617/2 : « كمتن الذئب ، في استوائه . النكس : الذي جُعل أعلاه أسفله فوقه مكان نصله . أغرقه ، إذا نزعتَ فيه ، يجاوزُ ، يدخل فيه . والجلس : الطويل الغليظ . عموج : يتعمّجُ ، يلتوي ولا يقصد ... وقوله : ولا جَلْسٌ عموج ، أي : ليس بطويلٍ فينثني ، ومنه يقال : تعمّجتِ الحية ، إذا تلوّت في مشيها » .

2 في شرح أشعار الهذليين 617/2 : « المطعم : الصائد المرزوق . وطلاع الكفّ : مِلْءُ الكفّ . ومعقلها : وسطها . وثيج : وثيقٌ ، ليس برقيق .... ومعقل كل شيء : مصيره الذي يصير حِرْزاً له . فيقول : تجذبُ هذه القوس فيُقبل طرفاها ، ثم يصيران إلى حالهما ، إلى العجس فيعتدل . فيقول : الذي يرجع إليها كثيفٌ وثيقٌ ، أي : صلبةٌ وليست بدقيقة ، إذا جُذِب فيها رجعت إلى كثافةٍ ووثاجةٍ » .

3 في شرح أشعار الهذليين 617/2 : « عدادها : صوتها تعاوده ، كلما نُبض عنها صوّتت ، ومنها عدادُ الحمَّى . وإرنانٌ ، ورنينٌ سواء . خلال ضلوعها ، أي : في قلبها وَجْدٌ بولدها . وهيج : يتوهّج ويلتهب في صدرها » .

4 في شرح أشعار الهذليين 618/2 : « يريد : وبيضٌ سلاجمُ ، والكاف زائدة ، يريد النصال ، وكأن معناه أنها تشبه السلاجم . والسلاجم : الطوال ، أي : هي على قدرٍ ، من الطول جيّدٍ . والمرهف : المرقق المحدد . والظبة : حدّ السهم . والعقر : الجمر ، والجمرة عقرة . وبعيج : مبحوثٌ ، أي : بُعِجَ بعودٍ يثار به . والعقر : معظم النار . قال : بيضٌ ، يعني نبلاً ، والمعنى على النصال » .

5 في شرح أشعار الهذليين 618/2 : « الفرع : ما كان من قضيب واحدٍ ، والفلق : ما كان من قضيب يصدع باثنين فيجعل منه قوسان . والنهوج : مطلع الصخرة الذي طلعت منه . والشرائع: حيث يَصِلُون إليها منه ... والنهوج : الطرق التي يُطْلَعُ إلى القوس فيها . والبراية : ما بُري من القوس . والشرائع : مكان ينبت فيه شجر القسي » .

19 فَراغَتْ فالْتَمَسْتُ بِهِ حَشاها ... فَخَرَّ كأنَّهُ خُوطٌ مَرِيجُ [1]

20 كأنَّ الرِّيشَ والفُوقَيْنِ مِنْهُ ... خِلافَ النَّصْلِ سِيطَ بِهِ مَشِيجُ [2]

21 فَظِلْتُ وظَلَّ أصْحابي لَدَيْهِمْ ... غَرِيضُ اللَّحْمِ نِيءٌ أوْ نَضِيجُ [3]

* * *

1 في شرح أشعار الهذليين 2/618 - 619 : « راغَتْ : خنسَتْ ، يعني البقرة . وبه ، أي : بالسهم الذي وصفه كمتن الذئب . راغت : حادت عنه . والحشا : حشوة الجوف . كأن السهم خوط : غُصنٌ أو قضيب . مريج : قد طُرِحَ وتُرك ، يقال : مرج ، إذا وقع فتُرك . ويقال : مريج ، قلقٌ.. والتمست : قصدت . وخرّ : سقط ، أي : انسلَّ يمرج مرجاً ، أي : قلق وتقلقل واضطرب ومَرَّ» .

2 في شرح أشعار الهذليين 2/619 : « منه : من السهم . خلاف النصل ، خلاف ، بَعْدَ . يقول : كأن هذا السهم سيط بدمٍ لـمّا خرج من الرمية . مشيج : دمٌ مختلط بماء وفَرْثٍ من بطن الرمية... وقوله : سيط به ، أراد بهما . وسيط : خلط . يقول : خرج وقد دَمِيَ الريش والفوقان ، أي : مختلط بدمٍ .... مشج مشجاً : خُلِط خلطاً . وإنما يريد أنه نفذ في الرمية حتى أصاب الفوقَ والريشَ الدمُ » .

3 في شرح أشعار الهذليين 2/619 : « غريضٌ : طريٌّ . وأو : في معنى الواو . يريد : نيءٌ ونضيجٌ . وماء السماء أيضاً يسمى الغريض ، لحداثته بالوقت » .

وقالَ ربيعةُ بنُ الجَحْدَر اللّحيانِيُّ ، مِن هُذَيْلٍ ، يَرْثي أُثَيْلَةَ بنَ المَتَنخّل الطّابخِيّ ، مَنْسُوبٌ إلى طابخَة ، وكانَ معَه حِينَ قُتِلَ فَفرَّ عَنْهُ ، قَتَلَهُ بَنو سَعْد بن فَهْم بن عَمْرو[1] : (الطويل)

1 أنَّى تَسَدَّى طَيْفُ أُمِّ مُسافِعٍ — وقَدْ نامَ يا بْنَ القَوْمِ مَنْ هُوَ ناعِسُ [2]

2 فَباتَتْ هُدُوءَ اللَّيْلِ عِنْدِي قَرِينَتِي — كِلانا عَلَيْهِ ثَوْبُها فَهْوَ لابِسُ [3]

419 / ج 3 إذا ذُقْتَ فاها ذُقْتَ شَوْبَةَ شائِبٍ — مُعَتَّقَةً مِمّا تَشُوبُ الجَوارِسُ [4]

4 بِصَوْبِ حَبِيٍّ تَحْتَ أفْنانِ سِدْرَةٍ — بأبْطَحَ تَسْقِيهِ شِعابٌ جَوالِسُ [5]

---

1 هو ربيعة بن الجحدر اللحياني ، شاعر جاهلي عاصر المتنخل وأبا ذؤيب الهذلي . وكان مع ابن المتنخل أثيلة حين قتل .
« شرح أشعار الهذليين 641/2 ، وخزانة الأدب 7/5 ، 83 » .
وفي الخزانة 7/5 : « وذلك أنه كان خرج مع ابن عمٍّ له يقال ربيعة بن الجحدر غازيين ، فأغارا على طوائف من فهم بن عمرو بن قيس عيلان ، فقتل أثيلةُ وأفلت ربيعة .... » .
والقصيدة ساقطة من طبعة ديوان الهذليين ، وهي في شرح أشعار الهذليين 641/2 - 646 في اثنين وعشرين بيتاً .

2 في شرح أشعار الهذليين 641/2 : « يا ابن القوم ، كما تقول : يا ابن الكرام .. تسداه : غشيه وركبه».

3 في شرح أشعار الهذليين 642/2 : « قرينته : نفسه . ويبيت ، يعني الخيال يأتيه في المنام دون نفسه. هدوء الليل : بعد ساعة من الليل » .

4 في شرح أشعار الهذليين 642/2 : « شوبة شائب : مزجة مازج . والجوارس : النحل » . المعتقة : الخمر التي عتّقَتْ زماناً حتى عَتُقَتْ . واستعارها للعسل .

5 في شرح أشعار الهذليين 642/2 : « صوب مطر : ما صاب منه ، أي : نزل . والأفنان : الغصون. يقول : هو في ظِلٍّ . بأبطح ، أي : في بطن وادٍ فيه رملٌ . تسقيه ، أي : تصبّ ماءها=

5 ألا إنَّ خَيْـرَ النّاسِ رِسْـلاً ونَـجْـدَةً بعَجلانَ قَدْ خَفَّتْ لَدِيْهِ الأكارِسُ [1]

6 فَواللَّهِ لا أَلْـقَـى كَيَومِ ابْنِ مـالِكٍ أُثَـيْـلَـةَ حَتَّى يَعْـلُـوَ الرّأسَ رامِـسُ [2]

7 غَـداةَ بَـنُـو سَـعْـدٍ كـأنَّ عَـدِيَّـهُـمْ عَـثـانِـيـنُ سَـيْـلٍ في ذُراهُ القَوانِسُ [3]

8 فَلا ذَنْبَ لِـي أرْمِـي قَريبـاً وأدَّعِـي ولَكِنْ ثَرانا القَومُ والـحَيْنُ حابسُ [4]

9 فَـلَـوْ رَجُـلاً خـادَعْـتُـهُ لـخَـدَعْـتُـهُ ولَكِـنَّـمـا حُـوتـاً بـدَحْـنـا أُقامِسُ [5]

10 أقُـولُ لَـهُ كَـيـمـا أُخـالِـفُ رَوْغَـهُ وراءَكَ مِلْ أرْوَى شِياهٌ كَـوانِـسُ [6]

11 أذُبُّـهُـمُ بـالـسَّـيْـفِ ثُـمَّ أَبُـثُّـهـا عَلَيْهِمْ كَما بَثَّ الجَحِيمَ القَوابسُ [7]

12 إذا قُلْتُ قَدْ كَعْكَعْتُهُمْ يَـرِدونَـنِـي كَما تَرِدُ الحَوْضَ النِّهالُ الخَوامِسُ [8]

= فيه . والشعب : مثل الطريق في الجبل » .

1 في شرح أشعار الهذليين 642/2 : « الرسل : الأمر الهيّن . والنجدة : الشدة ... أي : بأمرٍ شديد أو أمرٍ هيِّنٍ . والأكارس : الجماعات من الناس ، كانوا معه فخفّوا لـمّا قُتِل . وعجلان : موضع».

2 الرامس ، أراد الرمس ، وهو القبر . وارتمس في الشيء ، إذا غاب رأسه وجسده فيه .

3 في شرح أشعار الهذليين 642/2 – 643 : « عثانين كل شيء : أوائله ، واحدها عثنون ، أي : هم من كثرتهم كأنهم أوائل سيلٍ قد أقبل ... وقوله : في ذراه القوانس ، يعني أن القوم قد لبسوا القوانس ، والقونس : أعلى البيضة ، يريد البيض ... وعديهم : حاملتهم الذين يعدون على أرجلهم » .

4 في شرح أشعار الهذليين 643/2 : « أرمي ، أي : قاتلت . وأدّعي ، أقول : أنا ابن فلان ... وثرانا القوم : كثرونا . الحين حابسٌ ، أي : من كتب عليه الحينُ حُبِس لذلك .... » .

5 في شرح أشعار الهذليين 643/2 : « أقامس : أُغاطُّ كما أُغاطُّ سمكة » .

6 في شرح أشعار الهذليين 643/2 – 644 : « يقول : أقول له : وراءك الشياه ، ليرميها ، فأخدعه، وهو لا ينخدع . وروغه : روغانه وذهابه هكذا وهكذا . أي : أريد أن أخدعه لأرميه ، وهو لا ينخدع فيأبى . وشياه : جمع شاةٍ . وكوانس : داخلة في كُنُسها » .

7 في شرح أشعار الهذليين 644/2 : « أذبّهم : أطردهم . وأبثها : أفرّقها . والجحيم : النار . والقوابس : التي تقتبس النار ، تأخذها ، وإنما يعني نصالاً كأنها الجمر » .

8 في شرح أشعار الهذليين 644/2 : « كعكعتهم : رددتهم . يردونني : يأتونني . والنهال : العطاش، وأصل النهل ، أن يشرب شربةً ثم يُخَلّى ، فكثر حتى قالت العرب للعطاش : نِهالٌ » .

13 فَنَهْنَهْتُ عَنّي القَوْمَ حَتّى تَدارَكُوا وإنّي من العَيْشِ الحُبابِ لَيائسُ [1]

14 فَلا تَبْعَدَنْ إمّا هَلَكْتَ فَلا شوًى ضَئِيلٌ ولا عِزْهًى مِن القَومِ عانِسُ [2]

15 وخَرْقٍ إذا وَجَّهْتَ فِيْهِ لِغَزْوَةٍ مَضَيْتَ ولَمْ تَحْبسكَ عَنْهُ الكَوادسُ [3]

16 وذِي إبلٍ فَجعْتَهُ بخِيارِها فأَصْبحَ مِنْها وهْوَ أسْوانُ يائِسُ [4]

17 فأصْبَحْتَ قَدْ أعْتَقْتَ مِنْ كُلِّ غالِبٍ طِوالَ الذُّرَى مِنْها المخاضُ العَرامِسُ [5]

18 وحَيٍّ جياعٍ قَدْ مَلأتَ بُطُونَهُمْ وأنْطَقْتَ بَعْدَ الصَّمْتِ مَنْ هُوَ ناكِسُ [6]

420 / ج 19 وقِرْنٍ كَمِيٍّ قَدْ تَرَكْتُ مُجَدَّلاً تَطُوفُ عَلَيْهِ العاسِلاتُ اللَّغاوِسُ [7]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 644/2 : « نهنهت : كففت . وتداركوا : أدرك بعضهم بعضاً . والحباب : الحبيب ، مثل : طويل وطُوال » .

2 في شرح أشعار الهذليين 645/2 : « فلا شَوًى ، أي : ليس هلاكك بهيِّنٍ ، ويقال : كل شيء ما سَلِمَ دينُ المسلمِ شوًى ، أي : هو هيِّنٌ . والضئيل : الدقيق . والعزهى : الذي لا يخفّ للهْو ولا يشتهيه . والعانس : الذي يبلغ به بلوغ النكاح أعواماً لا ينكح » .

3 في شرح أشعار الهذليين 645/2 : « وخرقٍ ، أي : وربّ خرق ، وهو الطريق الذي ينخرق في الفلاة . وجّهت : توجّهْتَ . والكوادس : العواطس ، أي : تمضي فلا تحبسك طِيَرَةٌ ، وهم يتطيرون من العطاس .... والكوادس : التي تعطس خلفك فتتطيّر منها ، الواحدة كادس » .

4 في شرح أشعار الهذليين 645/2 : « وذي إبلٍ ، يريد أغرتَ عليه فأخذتَ إبله ... وأسوان : من الحزن ، وهو الأسى . ويائس : قد يئس منها » .

5 في شرح أشعار الهذليين 645/2 : « قد أعتقت ، أي : أنجيت وسبقتَ بها ، ويقال للرجل إذا طردَ الطريدة . أعتقها ، إذا سبق بها .... والمخاض : الحوامل . والعرامس : الشداد ، واحدتها عرمسٌ ، يقال : صخرة عِرمِسٌ ، وناقة عرمسٌ » .

6 في شرح أشعار الهذليين 646/2 : « يقول : من كان ناكساً رأسه ذليلاً رفعته ، وكان لا يفتخر فافتخر» .

7 في الهذليين : « الخامعات اللغاوس » .

وفي شرح أشعار الهذليين 646/2 : « ويروى : العاسلات . مجدلاً : مصروعاً . والعاسلات : الذئاب ، من العسلان ، مشيّة فيها اضطراب ، ويقال للرمح : عَسَلَ : إذا هزّ فاضطرب . واللغوس : السريع الأكل ، أي : تطوف عليه الذئاب تأكله » .

20 وطَعْنَـةِ خَـلْسٍ قَدْ طَعَنْتَ مُـرِشَّةٍ   يَمُجُّ بها عِرْقٌ من الجَـوْفِ قالِسُ [1]

21 فـإنَّـكَ لَـو لاقَـيْـتَـنـا يَـوْمَ بِـنْـتُـمُ   بعْجلانَ أوْ بالشَّعْفِ حَيْثُ تُمارِسُ [2]

22 أعـاذِلَ أرْمِيهِمْ فَما إنْ أُصِـيـبُـهُـمْ   ويَـرْمُـونَـنِي فَمُـسْـتَـقِـلٌّ وناكِسُ [3]

* * *

1 في شرح أشعار الهذليين 646/2 : « خلسٍ ، يريد اختلاساً على دهشٍ . مرشة : ترشُّ بالدم . وقالس : يقلس الدمَ ، يقيئه » .

2 في الهذليين : « حيث نُمارس » .

وفي شرح أشعار الهذليين 646/2 : « الممارسة : المقاتلة والمعالجة ، أي : نقاتلهم . وعجلان : موضع » .

3 في شرح أشعار الهذليين 646/2 : « مستقلٌّ ، بالمشقص . وناكس : ساقط » .

[531]

وقال رَبيعَةُ بنُ الكَودَنِ الهُذلِيُّ [1] : (الطويل)

1 أفِي كُلِّ مُمْسًى طَيْفُ شَمَّاءَ طارِقِي ... وإنْ شَحَطَتْنا دارُها فَمُؤرِّقِي [2]

2 ومِنْها وأصْحابي بِريْعانَ مَوْهِناً ... تَلألُؤُ بَرقٍ في سَناً مُتَألِّق [3]

3 أرِقْتُ لَهُ ذاتَ العِشاءِ كأنَّهُ ... مَصابيحُ عُجمٍ عِنْدَ صَرْحٍ مُعَلَّقِ [4]

4 فإنْ تَصرِمِي حَبْلِي وخُلَّةَ بَيْنَنا ... لآخَرَ مِكْثارٍ مِنَ القَوْمِ مُرْهَقِ [5]

5 أتاكِ بِقَوْلٍ كاذِبٍ فاسْتَمَعْتِهِ ... وأيْقَنْتِ أنْ مَهْما يُحَدِّثْكِ يَصْدُقِ [6]

6 فَمَرْقَبةٍ يا أُمَّ عَمْرٍو يَخافُها الـ ... ـجَبانُ المُدَنيِّ ذاتِ رَيْدٍ مُذَلَّقِ [7]

---

1 هو ربيعة بن الكودن ، أخو بني حنيف بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل .
« شرح أشعار الهذليين 655/2 » .
والقصيدة ساقطة من طبعة ديوان الهذليين ، وهي في شرح أشعار الهذليين 655/2 – 658 في تسعة عشر بيتاً.

2 في شرح أشعار الهذليين 655/2 : « شماء : امرأة . شحطتنا : بَعُدَت منا . والطيف : الخيال الذي تراه في المنام ممن تحبُّ وغيره » .

3 في شرح أشعار الهذليين 655/2 : « ومنها : من ناحيتها . وريعان : بلدٌ ، ويقال : جبلٌ . موهناً: بعد ساعة من الليل . والسنا : الضوء . متألق : إذا اشتد البرق فقد تألق » .

4 في الهذليين : « صَرْحٍ مغلّقِ » .
وفي شرح أشعار الهذليين 655/2 : « ذات العشاء : وقت العشاء . والصرح : القصر . مغلق : لأنه منيعٌ».

5 في شرح أشعار الهذليين 656/2 : « الخلة : الصداقة . والحبل : حبل المودة . ومثل مرهق : أحمق، هو يرهق ، إذا كان فيه حُمقٌ . وقوله : لآخر ، أي : لرجل آخر . ومرهق : يصل الكلام بعضه ببعض » .

6 في شرح أشعار الهذليين 656/2 : « مهما : في معنى كل شيء » .

7 في شرح أشعار الهذليين 656/2 : « المدني : الدنيُّ من الرجال ، يرضى بالدنيّ من الأشياء . مذلّقٌ : محددٌ . أبو عمرو : المدنيّ : الذي لا يبلغ المنزل الذي يريد » . =

7 يَظَلُّ بِها غاوِي السَّحابِ كأنَّهُ شَقائِقُ نَسّاجٍ مَعاً لَمْ تُفَرَّقِ [1]

8 نَمَيْتُ إلَيْها والنُّجُومُ شَوابِكٌ تَدارَكْتُها قُدّامَ صُبْحٍ مُصَدِّقِ [2]

9 مُحَلِّقَةٌ في الجَوِّ صُعْرٌ كأنَّها صِوارٌ بِرَجْعٍ راعَهُ صَوْتُ مَنْطِقِ [3]

421 / 10 فَظَلَّ صِحابي راصِدِينَ طَرِيقَها وظَلَّتْ لَدَيْهِمْ في خِباءٍ مُرَوَّقِ [4]

ج

11 رَفَعْتُ لَهُ السَّجفَيْنِ ثُمَّ تَرَكْتُهُ رَفِيعَ البُنَى لَمْ تَعْرُهُ ذاتُ مِنْطَقِ [5]

12 وصَفْراءَ تَلْتَذُّ اليَدانِ بِشارَها بَغِيِّ رِجالٍ حاصِنٍ لَمْ تُذَوَّقِ [6]

13 نَشَرْتُ لَها ثَوبِي فَباتَ يُكِنُّها تَحَلُّبَ مَعّاجٍ مِنَ الماءِ مُلْثِقِ [7]

= المرقبة : المكان المشرف للمراقبة . والريد : الحرف الناتئ من الجبل .

1 في شرح أشعار الهذليين 656/2 : « غاوية : ما اضطرب منه .... غاوٍ : قليل المطر » .

2 في شرح أشعار الهذليين 656/2 : « نميت .... أي : صرت إليها . تداركتها : أدركت أعلاها . مصدِّق ، في بياضه . ونميت : ارتفعت » .

3 في شرح أشعار الهذليين 656/2 : « الجو : الهواء . وصُعْرٌ : مائلة للمغيب . صوار : بقرٌ ، شبه بياض الكواكب بها . ورَجْعٌ : ماء غدير صغير . ومنطق : كلام إنسان صائد أو غيره » .

4 في شرح أشعار الهذليين 657/2 : « مروَّقٌ : ساقط مسدل عليهم » .

الخباء : بيت من وبر أو صوف يقوم على عمودين أو ثلاثة . والمروق : الضخم له رواق ، أي : كساء مرسل على مقدمه من أعلاه إلى الأرض .

5 في شرح أشعار الهذليين 657/2 : « السجفان : جانبا الستر ، رفعه حين بناه . والبُنى : جمع بُنية، وهو مثل البناء . وتعروه : تأتيه ، تكون فيه ذات منطق ، امرأة عليها نطاق ، والنطاق : ثوبٌ واحدٌ تشده عليها بمنطقةٍ ، أي : لم تأته جارية ، أي : ليس معي جارية فأسبل السجف . أبو عمرو : لم تغره : لم تعجبه ، قد غراني : أعجبني . والغرو : العجب . وتركته : تركت الخباء ».

6 في شرح أشعار الهذليين 657/2 : « صفراء : قوسٌ . وبشارها : مسُّها . تلتذه ، لأنها تشتهي النزع فيها . بَغِيُّ رجالٍ : طَلِبَةُ رجالٍ . حاصن : لم يبتذلها الناس ، و لم يذوقوها غيري ، أنا ملَكْتها وحدي. أبو عمرو : بشارها ، مباشرتها . يعني امرأةً . وحاصن : عفيفة . لم تذوّق ، لم يذقها أحدٌ » .

7 في شرح أشعار الهذليين 657/2 : « أكنّها : من الندى ومن المطر بثوبه . ومعّاج : يَمْعَجُ : يلتوي في نزوله ، يريد المطر . ملثِق : مُندٍّ يَبُلُّ . أبو عمرو : تمعّج بالماء » .

14 وأبْيَضَ يَهْدِينِي وإنْ لَمْ أُنادِهِ	كَفرقِ العَرُوسِ طُولُهُ غَيرُ مُخرَقِ [1]
15 تَوائِمُهُ في جانِبَيْهِ كأنَّها	شؤُونٌ برأسٍ عَظْمُهُ لَمْ يُفلَّقِ [2]
16 أُناسِلُ فِيْهِ ذا حَشِيفٍ كأنَّما	بَرَى اللَّحْمَ عَنْهُ خَيرُ بارٍ بمِعْرَقِ [3]
17 كَرِيْماً مِنْ الفِتْيانِ مِثْلَ خُوَيْلِدٍ	أخا ثِقَةٍ وذا بلاءٍ ومَصْدَقِ [4]
18 تَظَلُّ تَوقَّى أنْ يُصِيبَكَ مُخْطِئاً	بساعِدِهِ كأنَّهُ حَرْفُ مِطرَقِ [5]
19 يُعِينُكَ مَظْلُوماً ويُرْدِيكَ ظالِماً	ويَحْمِيكَ باللِّيْنِ الحُسامِ المُطَبِّقِ [6]

* * *

1 في شرح أشعار الهذليين 658/2 : « أبيض ، يعني الطريق . كفرق العروس ، في استوائه وبيانه . يقال : قد خرق ، إذا تحيَّرَ ، وأخرقه الأمر : حيّره ، والأخرق : المتحيّر ، فيقول : طوله لم يُخْرِق، ولكنه مَرَّ طولاً حتى قطع الطريق أجمع . ووجه آخر : غير مخرق ، أي : ليس يحيّر النَّاسَ طولُهُ ، لأنه بيّنٌ واضحٌ . مخرق : مدهش » .

2 في شرح أشعار الهذليين 658/2 : « توائمه : الطرق التي تأخذُ من جانبيه . شؤون : ملتقى العظمين من قبائل الرأس ، واحدها شأن » .

3 في شرح أشعار الهذليين 658/2 : « أناسل : أنسل معه ويَنْسِلُ معي ، وهو ضربٌ من العلو . والحشيف: ثوبٌ خَلَقٌ . والمعرق : الحديدة التي يبرى بها النبل . أبو عمرو : أناسل : أمشي معه ، من النسلان».

4 في شرح أشعار الهذليين 658/2 : « وذا بلاء ... إحسان وإساءة ، والبلاء : من حروف الأضداد. مصدق ، في الأمور ، لا يكذبُكَ في شيء » .

5 في شرح أشعار الهذليين 659/2 : « توقّى أن يصيبك ، هذا الرجل بساعده ، يصفه بشدّة الساعد. والمطرق : عودٌ يضرب به الصوف ، شبّهه به في صلابته » .

6 في الهذليين : « ويؤديك ظالماً » .

وفي شرح أشعار الهذليين 659/2 : « ويؤديك ، آديته : أعنته حتى صار إلى الحق ، إن كان مظلوماً رُدَّ إليه حقّه ، وإن كان ظالماً نزل إلى الحقّ . واللين : السيف يهتز . مطبق : يقطع الأطباق ، وكل مفصل طبقٌ .... الحسام : القاطع ، والحدّ نفسه يقال له الحسام . ويؤديك : يعينك » .
يرديك : يهلكك ويقتلك .

[532]

وقال أبو شِهابٍ الهُذلِيّ ثُمَّ المازِنيّ [1] : (الطويل)

1 ألا يا عَنـاءَ الـقَـلْـبِ مِنْ أُمِّ عـامِـرِ	ودِيـنَـتِـهِ مِن حُبِّ مَنْ لا يُجاوِرُ [2]
2 تَـعَـلَّـقْـتُـهـا على ارْتِقابٍ وبَـذْلُـهـا	يَسيـرٌ وتَعْدُوكَ العُيُونُ الـحَواضِرُ [3]
3 فَلا وَلْـيُـهـا مِـنّـا قَـرِيـبٌ ولا امْـرُؤٌ	على بَذْلِها إنْ شَطَّتِ الدّارُ قـادِرُ [4]
4 صَنـاعٌ بإشْفاها حَصانٌ بِشَـكْـرِهـا	جَوادٌ بِقُوتِ البَطْنِ والعِرْقُ زاخِرُ [5]

422 / ج

1 هو أبو شهاب المازني ، من بني مازن بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل شاعر جاهلي .
« شرح أشعار الهذليين 693/2 » .
والقصيدة ساقطة من طبعة ديوان الهذليين ، وهي في شرح أشعار الهذليين 694/2 - 698 في واحدٍ وعشرين بيتاً .
والقصيدة قالها أبو شهاب في يوم البوباة .

2 في الهذليين : « مَنْ لا يحاور » .
وفي شرح أشعار الهذليين 694/2 : « دينته ، الدين : الطاعة ، كأنه أراد انقياده وذلّه . أبو عمرو: دينته : عادته » .
يجاور ، أي : يكون جاراً لنا .

3 في شرح أشعار الهذليين 694/2 : « ارتقاب : أرتقب . وتعدوك : تصرفك ، يقال : عداه كذا وكذا : صرفه . أبو عمرو : ارتقاب . ممن يخافه . وتعدوها : تشغلها » .

4 في شرح أشعار الهذليين 694/2 : « الولي : المداناة . وشطت : بعدت . أبو عمرو : وليها : محلّها. يقول : تولّت فذهبت لنيتها ، وهي النوى » .

5 في شرح أشعار الهذليين 695/2 : « صناع : ليست بخرقاء . والشكر : النكاح . بقوت البطن : بطعامه . والعرق زاخر : مرتفع كريمٌ ، يقال : زخر الماء ، إذا ارتفع . أبو عمرو: شكرها : متاعها ، أي : هي عفيفة رفيقة بالخرز ، تُطعم قوتها الذي تريد أن تأكله » .

5 فإنّكِ عَمْرَ اللّهِ إنْ تَسْأليهِم ... بأحْسابِنا إذْ ما تَجلُّ الكَبائِرُ [1]

6 يُنَبُّوكِ أنّا نَفْرُجُ الهَمَّ كُلَّهُ ... بحَقٍّ وأنّا في الحُرُوبِ مَساعِرُ [2]

7 وأنّا غَداةَ العَرْجِ باءتْ سُيُوفُنا ... بمَجْدِ الحَياةِ والمَحارُ المَقابرُ [3]

8 غَداةَ هَوَى تَحْتَ الظُّباتِ مُسافِعٌ ... كَما انْقَضَّ بازٌ أقْتَمُ الرِّيشِ كاسِرُ [4]

9 على مُقْدَمٍ لنْ يُقدِمَ الدَّهْرَ مِثْلَهُ ... مِنَ القَوْمِ إلاّ المُسْتَميتُ المُغامِرُ [5]

10 ونَحْنُ لَدَيْهِ نَضْربُ القَومَ إنّنا ... بَنُو عَمٍّ أُولانا إذا ما نُناكِرُ [6]

11 وإنّا لَنَبْغِي كاهِلاً وعِصِيُّنا الـ ... ـسُّيُوفُ وكُلُّ القَومِ حَرّانُ ثائِرُ [7]

12 بِكُلِّ مَكانٍ غِمْدُ سَيْفٍ وخِلَّةٌ ... خَذِيمٌ وأنْضاءٌ مِنَ النَّبْلِ مائِرُ [8]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 695/2 : « تجلّ : تعظم . والكبائر : الأمور العظام » .

2 في شرح أشعار الهذليين 695/2 : « مساعر : جمع مِسْعَر ، وهو الذي يسعر الحرب ، يوقدها كما تُسْعَرُ النار ، ومسعر النار : مِخْوَضُها الذي تفتح به ، وهو المحراث » .

3 في شرح أشعار الهذليين 695/2 : « باءت : صار لها مجدُ الحياة . والمحارُ : المرجع إلى المقابر . يقول : يبقى المجد لنا ما بقيت الحياة . أبو عمرو : باءت : رجعت . والمحار : المصير » .

4 في شرح أشعار الهذليين 695/2 : « هوى : دخل تحت السيوف . والظبة : الحد . وأقتم : أغبر . وكاسر : منحطٌّ » .

5 في الهذليين : « أخو القوم » .
وفي شرح أشعار الهذليين 696/2 : « المستميت على الشيء : الذي لا يفارقه ، ويكون مستفعلاً من الموت ، أي : يطلب الموت . والمغامر : الذي يغشى غمرات الحرب . أبو عمرو : مقدم : إقدام . والمغامر : الذي يرمي بنفسه في القتال » .

6 في شرح أشعار الهذليين 696/2 : « نناكر : نقاتل ، أي : أوّل من يحضر الحربّ منّا ، فنحن بنو عمّه لا نخذله » .

7 في شرح أشعار الهذليين 696/2 : « أي نقول : يا ثارات كاهل . وحرّان : كأنه عطشان إلى الدم. ثائرٌ : يطلب بثأره » .

8 في شرح أشعار الهذليين 696/2 : « خِلَّةٌ : جلد جفن السيف . خذيم : منقطعة . وأنضاءٌ : أخلاق . مائرٌ : قد مار ريشها ، سقط ، يريد أنها رُمِيَ بها فوقعَتْ في كل وجهٍ . ويقال :=

13 ومُعْتَـرَكٌ فِيـهِ نَجيعٌ ورِمَّـةٌ — وأيْدٍ أتَـرَّتْـهـا الـسُّـيُـوفُ نَـوادِرُ [1]

14 دَعَتْنا بَنُو لِحْيانَ والقَومُ وَسْطَهُمْ — كـأنَّـهُـمُ بـالـمَـشْـرَفِـيَّـةِ سـامِـرُ [2]

15 فَـذَلِكَ إذْ نـالَ ابْنَ صِـرْمَـةَ مَـنُّـنـا — بنُعْمَى فَلَو أنَّ ابْنَ صِرْمَةَ شـاكِـرُ [3]

16 رَدَدْنـا عَـلَـيْـهِ بِـكْـرَهُ وتِـلادَهُ — وعِرْسَكَ مِنْهُمْ وهْيَ شَمطاءُ حاسِرُ [4]

17 ثُـمَّ رأيْـنـا كـاهِـلاً بَـعْـدَ ذَلِكُـمْ — مِنَ البُغْضِ تُؤذِينا وتُـلْـقَـى المَعايِرُ [5]

18 فَلَوْ أنَّهُمْ لَمْ يُنْكِرُوا الـحَقَّ لَمْ يَزَلْ — لَهُم مَـعْـقِـلٌ مِـنّـا عَـزِيـزٌ ونـاصِـرُ [6]

19 رِجالُ حُـرُوبٍ يَسْعُرُونَ وحَـلْـقَـةٌ — مِنَ الدّارِ لا تَمْضِي عَلَيْها الحضائِرُ [7]

423 / ج

20 فَما ذَرَّ قَـرْنُ الشَّمْسِ حَتّى كأنَّما — ألاحَ بِهِمْ قَبْلَ الـشُّـرَيْـقَـةِ طـائِـرُ [8]

= أنضاءٌ : دقاقٌ . ومائر : ذاهب » .

1 في شرح أشعار الهذليين 696/2 : « المعتَرَكُ : موضع القتال . والنجيع : الدم . والرمة : العظام . وأترَّتْها : أطَنَتْها » .

2 في شرح أشعار الهذليين 697/2 : « المشرفية : السيوف . والسامر : قومٌ يلعبون وينزون . أبو عمرو : سامرٌ : يسمرون بالليل ، أي : يلعبون بالمخاريق » .

3 في شرح أشعار الهذليين 697/2 : « ابن صرمة ، من هذيل » .

4 في شرح أشعار الهذليين 697/2 : « بكره : ابنه ، وهو أول ولده . وتلاده : ماله العتيق . وعرسه: امرأته . حاسر : ليس عليها قناع » .

5 في الهذليين : « وتُلقى المعاذر » .
وفي شرح أشعار الهذليين 697/2 : « أي : لا يقبلون عذرنا » .
المعاير : المعايب .

6 في شرح أشعار الهذليين 697/2 : « معقلٌ : حرزٌ » .
العزيز : المنيع القوي .

7 في شرح أشعار الهذليين 697/2 : « الحضيرة : النفر يُغْزَى بهم ، والقديمة : الرجل يصحب القوم، حتى إذا دنوا من المنزل تقدمهم يطلبُ لهم المنزل . أبو عمرو : الحضيرة : الطلائع ، وجمعه حضائر . وطليعة وطلائع . وحلقة : جماعة » .

8 في شرح أشعار الهذليين 697/2 – 698 : « قرن الشمس : حاجبها . والشريقة : أول ما تطلع،=

21 بَنِي عَمِّنـا لَوْ شِئْـتـمُ لَمْ تُـكَـدِّرُوا   بِشاهِدِنا والـكُـفْـرُ لِلـمَـرْءِ واتِـرُ [1]

* * *

- أي : قبل المشرق ، أوله . وألاح البرق : إذا لمع » .

1 في شرح أشعار الهذليين 698/2 : « بشاهدنا ، أي : بهذا الذي وصف وعَدَّ . وواترٌ : إذا جحد النِّعمة فقد وترها ، لأن صاحب النعمة يطلب الشكر » .

[533]

وقال البُرَيْقُ بنُ عياضٍ الهُذلِيّ الخُناعِيّ يَرْثِي أخاهُ [1] : (الوافر)

1 لَقَدْ لاقَيْتُ يَوْمَ ذَهَبْتُ أبْغِي ... بِحَزْمِ نُبائعٍ يَوْماً أَمارا [2]

2 مُقِيماً عِنْدَ قَبْرِ أبي سِباعٍ ... سَراةَ اللَّيْلِ عِنْدَكَ والنَّهارا [3]

3 ذَهَبْتُ أعُودُهُ فَوَجَدْتُ فِيْها ... أوارِيًّا رَوامِسَ والغُبارا [4]

4 فَرَفَّعْتُ المَصادِرَ مُسْتَقِيماً ... فَلا عَيْناً وَجَدْتُ ولا ضِمارا [5]

---

1 هو البريق الهذلي ، واسمه عياض بن خويلد الخناعي ، وقيل : البريق بن عياض الخناعي . شاعر مخضرم حجازي . له حديث مشهور مع الخليفة عمر بن الخطاب .
« ديوان الهذليين 54/3 ، وشرح أشعار الهذليين 741/2 ، ومعجم الشعراء ص268 » .
والقصيدة في ديوان الهذليين 61/3 - 64 في ثلاثة عشر بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 741/2 - 744 في ستة عشر بيتاً .

2 في شرح أشعار الهذليين 741/2 : « أماراً : علامةً . يقول : لقيَ يوماً مشهوراً . أبو عمرو : أمارَ: أسال الدم . أبو عبيدة : أماراً : عظيماً » .
وفي ديوان الهذليين 61/3 : « نبايع يوماً أماراً ، أي : علماً وشيئاً في الناس مشهوراً » .

3 في شرح أشعار الهذليين 741/2 : « سراة الليل : وسطه . عندك ، يا أبا سباع ..... سراة الليل : عامة الليل » .
وفي ديوان الهذليين 61/3 : « يقول : لاقيت يوماً عند قبر أبي سباع » .

4 في شرح أشعار الهذليين 741/2 : « الآريّ : المحبس . يريد مرابط الخيل . روامس : مندفنة ذاهبة» .

5 في شرح أشعار الهذليين 742/2 : « المصادر : الطرق ، أي : استقمت فيها . والعين : ما تراه . والضمار : الغائب . ويقال : المصادر : صدر مطيّتي ، جمعها على غير القياس .... أبو عبد الله : مصادر : مذاهب » .

5 فَـلا تَـنْـسَـوا أبـا زَيْـدٍ لِـفَـقْـدٍ إذا الـخَـفِـراتُ أجْـلَـيْـنَ الـفِـرارا [1]

6 سَقَـى الـرَّحْـمَـنُ حَـزْمَ نُـبائِـعـاتٍ مِـنَ الـجَـوْزاءِ أنْـواءً غِـزارا [2]

7 بِـمُـرْتَـجِـزٍ كَـأنَ عَـلـى ذُراهُ رِكـابَ الشّامِ يَحْـمِـلْـنَ الـبُـهارا [3]

8 يَـحُـطُّ الـعُـصْـمَ مِـنْ أكـنـافِ شِـعْـرٍ ولَـمْ يَـتْـرُكْ بِـذِي سَـلْـعٍ حِـمـارا [4]

9 ومَـرَّ عـلـى الـقَـرائـنِ مِـنْ بُـحـارٍ فَـكـادَ الـوَبْـلُ لا يُـبْـقِـي بُـحـارا [5]

10 أُوَدِّعُ صـاحِـبِـي بـالـغَـيْـبِ إنِّـي أرانِـي لا أُحِـسُّ لَـهُ حِـوارا [6]

11 ألا يـا عَـيْـنِ مـا فـابْـكِـي عُـبَـيْـداً وعَـبْـدَ الـلّـهِ والـنَّـفَـرَ الـخِـيـارا [7]

424/ج 12 وعـادِيَـةٍ تُـهَـلِّـلُ مَـنْ يَـراهـا إذا بُـثَّـتْ عـلـى فَـزَعٍ جِـهـارا [8]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 742/2 : « لفقدٍ : لأمرٍ يُفقد فيه الرجال . أجلين فراراً . ويكون : أجلين : أبدين ، أي : هربن وفررن » .

2 في شرح أشعار الهذليين 742/2 : « الحزم : ما غلظ من الأرض . نبائعات : بلدة . وأنواء : سقوط النجم نوءه » .

الأنواء : جمع نوء ، وهو النجم الذي يكون به المطر .

3 في شرح أشعار الهذليين 742/2 : « مرتجز : يرعد . وذراه : أعلاه . والبهار : متاع البحر . وقالوا : البهار : العدل فيه أربعمائة رطلٍ » .

4 في شرح أشعار الهذليين 742/2 : « سَلْعٌ ، بالتسكين : جبلٌ ، فإذا حَرّكتَ فهو نبتٌ . يحطّ : يُنْزِلُ . والعصم : الوعول . وأكناف : نواحٍ . وشعرٌ : جبلٌ . وسلع : جبلٌ » .

العصم : الوعول . وعصمتها بياض في أرساغها .

5 في شرح أشعار الهذليين 743/2 : « القرائن : جبالٌ مقترنة معروفة . وبحارٌ : بلدٌ . قال أبو عمرو: أظنه جبلاً » .

أراد أن المطر تحيّر ببحار فلا يمضي .

6 في شرح أشعار الهذليين 743/2 : « حوار : رجوع . وبالغيب : الموضع الذي دفن فيه . أبو عمرو : أودعه بالغيب ، أقول : سقاه الله . وروي حِواراً ، أي : محاورة » .

7 في ديوان الهذليين 63/3 : « ما : زائدة . قال : يريد النفر الخيار فابكي » .

8 في شرح أشعار الهذليين 743/2 : « عادية : قوم يحملون في الحرب أول الناس . وبثّت : نُشِرت.=

13 تـكَـفَّـتَ إخْـوَتِـي فِـيْـهـا فَــأَدَّوْا على القَومِ الأُسـارَى والـعِـشـارا [1]

14 فَـمـا إنْ شـابِـكٌ مِـنْ أُسْـدِ تَـرْجٍ أَبُو شِبْـلَـيْـنِ قَـدْ مَـنَـعَ الـخِـدارا [2]

15 بِـأَجْــرأ جُــرْأةً مِــنْــهُ وأدْهَــى إذا مـا كـارِبُ الـمَـوْتِ اسْتَـدارا [3]

16 إذا مـا الـدّارِعُ الـحَـسْـنـاءُ أَلْـقَـتْ مِنَ الـفَـزَعِ الـمَدارِعَ والـخِـمـارا [4]

* * *

= أبو عبد اللـه : عادية : كتيبة » .

وفي ديوان الهذليين 63/3 : « تهلك من رآها ، أي : تساقطه » .

1 في شرح أشعار الهذليين 743/2 : « تكفّت : تشمَّر . والعشـار : الإبـل الحوامـل لعشـرة أشـهر . قال: تكفت : تتابع . وأدّوا : ردُّوا » .

2 في شرح أشعار الهذليين 744/2 : « شابك : أسدٌ قد اشتبكت أنيابه . وتـرجٌ : بلـد . والخـدار : موضعه الذي يتخدَّر فيه » .

3 في شرح أشعار الهذليين 744/2 : « وأنهى : من النهيـة ، وهـي العقـل . كـارب الموت : الـذي يكرب ، يكون من الكرب ، ويكون من القرب . واستدارا : أحاط » .

4 في الهذليين : « الطفلة الحسناء » .

وفي شرح أشعار الهذليين 744/2 : « المدارع : جمع درع . والخمار : من شدة الفزع » .

وفي ديوان الهذليين 64/3 : « كل ما تدرعت به فهو مدرع ، وهو كل ثوب يخاط ويلبس » .

[534]

وقالَ عمرو بنُ هُمَيْلٍ الهُذلي اللّحيانِي ، يُجيبُ عمـرو بـنَ جُنـادَةَ الخُزاعِـيَّ عَـن هجاء، وكانَ الخُزاعِيُّ كَســاهُ رِداءً فـردَّهُ عَلَيْـهِ ، ولَـمْ يَقْبَلْـهُ لأنّـه كساهُ ، يهجُـوهُ وقَومَـهُ[1] : (الوافر)

1 ألا مَــنْ مُبْـلغُ الـكَعْبِيّ عَـنِّـي ... رَسُولاً أصْلُـهـا عِـنْـدِي ثَـبِـيتُ [2]

2 فإنَّكَ لَمْ يُـصِـبْ بِكَ جَـدٌّ صِـدْقٍ ... هِـجـاءَكَ مَـعْـشَـراً وهُـمُ صُمُوتُ [3]

3 فَـلا والـلّـهِ ألـبَـسُ ثَـوْبَ عَـمْـرٍو ... ولَـوْ قَـلَّ الـثِّـيـابُ ولَـوْ عَـرِيـتُ [4]

4 كَـسَـوْتَ عـلـى شَـفـا تَـرَحٍ ولـؤمٍ ... فأنْتَ على دَرِيسِكَ مُسْـتَـمِـيـتُ [5]

5 تَـعَـلَّـمْ أنَّ شَـــرَّ فَـتَــى أُنـــاسٍ ... وأرْضَـعَـــهُ خُـــزاعِــيٌّ كَـتِـيـتُ [6]

6 إذا شَـرِبَ الـمُـرِضَّـةَ قـالَ أوْكِـي ... على ما في سِـقـائِـكَ قَـدْ رَوِيـتُ [7]

---

1 هو عمرو بن هميل الهذلي اللحياني . شاعر جاهلي حجازي .
« شرح أشعار الهذليين 820/2 ، ومعجم الشعراء ص227 ، ومن اسمه عمرو من الشعراء ص17».
والقصيدة ساقطة من ديوان الهذليين ، وهي في شرح أشعار الهذليين 820/2 – 823 في سبعة عشر بيتاً.

2 الثبيت : الثابت .

3 في شرح أشعار الهذليين 820/2 : « جَدٌّ : حظٌّ » .

4 في شرح أشعار الهذليين 820/2 : « ألبس ، أي : لا ألبس » .

5 في شرح أشعار الهذليين 820/2 : « الشفا : الحرف . والترح : الفقر والقلة ، يقال : قليل تـرحٌ . والدريس : ثوبٌ خلقٌ » .

6 في شرح أشعار الهذليين 820/2 : « كتيت : بخيلٌ ، يقال : إنه لكتيت اليدين ، أي : بخيل » .

7 في شرح أشعار الهذليين 821/2 : « المرضة : الرثيئة ، وهو الحامض يحلب عليه الحليب . وأوكي: شدّي السقاء » .

425 / ج

7 سَحِيلُ الخُصْيَتَيْنِ يَبِيتُ ضَيْفاً ... ولَيْسَ لِضائِفٍ فِيْهِ مَبِيتُ [1]

8 لَدَى سَوداءَ عارٍ مِعْصَماها ... سَرَعْرَعَةٍ لَها نَعَمٌ مُصِيتُ [2]

9 إذا دُعِيَتْ بما في البَيْتِ قالَتْ ... تَجنَّ مِنَ الحَدالِ وما جَنَيْتُ [3]

10 تُعَيِّرُ بالسِّلاءِ وما جَمَعْنا ... وذَلِكَ عارُهُ عَنّا شَخِيتُ [4]

11 فإنَّ بُيُوتَنا شُمٌّ طِوالٌ ... وبَيْتُكَ لا يُظِلُّ ولا يُبِيتُ [5]

12 وإنّا نَحْنُ أقْدَمُ مِنْكَ عِزًّا ... إذا بُنِيتْ بِمَخْلَفَةَ البُيُوتُ [6]

13 خُزَيمَةُ عَمُّنا وأبي هُذَيْلٌ ... وكُلُّهُمُ إلى عِزٍّ وَلِيتُ [7]

14 ويَمْنَعُكَ الوَلاءُ وأنْتَ عَبْدٌ ... وأمْنَعُ حَيْثُ كُنْتُ إذا لُقِيتُ [8]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 821/2 : « سحيل : عظيم . أبو عمرو : سحيل ، أي : طويل » .

2 في شرح أشعار الهذليين 821/2 : « المعصم : موضع السوار ، عار من اللحم . سرعرعة : سريعة خفيفة . مصيت : له صوت . أبو عمرو : لها أصوات كثيرة » .

3 في شرح أشعار الهذليين 821/2 : « أي : تقول : اجتنِ ، من الجنى . وما جنيتُ ، أي : ما جُنِيَ لي منه شيء . والحدال : شجرٌ ، واحدها حدالة ، ويقال : الهدال : ثمر الشجر » .

4 في الهذليين : « تعيرنا السلاءَ » .

وفي شرح أشعار الهذليين 821/2 – 822 : « أي : يعيرنا أن نسلأ السمن . وشخيت : ضعيف ، أصله من الشخت ، الرقة ، وإنما عيّره ذلك ، لأن قريشاً وخزاعة وكنانة ومن أصابته ولادة قريش كلهم حُمْسٌ ، لا يسلؤون سمناً ، ولا يلقطون البعر ، ولا يغزلون الصوف ، ولا يطوفون عراةً ، ولا يأتون البيوت من ظهورها » .

5 جبل أشم ، أي : طويل الرأس بيّن الشمم فيهما . والحديث كناية عن العزة والمنعة .

6 في شرح أشعار الهذليين 822/2 : « مخلفة منى : حيث ينزل الناس ، ومخلفة بني فلان : منزلهم . والمخلفة بمنى أيضاً ، طرقهم حيث يمُرُّون » .

7 في شرح أشعار الهذليين 822/2 : « وليتُ ، أي : وليتُ ذلك منه » .

8 في شرح أشعار الهذليين 822/2 : « يقول : يمنعني قومي وعزّي حيث لُقيت ، يجوز أن يكون في حربٍ ، وفي غيرها . أبو عمرو : إذا قاتلتُ منعني قومي » .

15 أَبَى لِي صارِخٌ كالسَّيْلِ نَهْدٌ   وعِزٌّ لا يَزُولُ لَنا ثَبِيتُ [1]

16 تُيُوساً خَيْرُها تَيْسٌ شآمٍ   لَهُ بِسوائِلِ المَرْعَى صَتِيتُ [2]

17 فَحقُّكَ أنْ تَقُولَ وذاكَ حَقٌّ   تَبَغَّيْتُ الكَواةَ فَقَدْ كُوِيتُ [3]

* * *

---

1 في شرح أشعار الهذليين 822/2 : « ثبيت : ثابت . ونهد : ضخم » .

2 في شرح أشعار الهذليين 823/2 : « أراد : يا تيوساً خيرها تيسٌ شآمٍ . أبو عمرو : تيوساً ، على الشتم ، ولو رفع لجاز . وصتيت : صوت » .

3 في شرح أشعار الهذليين 823/2 : « يقول : تبغيت من يهجوك ، فقد وجدت . أبو عمرو : من يَكْوِي بالهجاء . يقول : ابتغيتُ مَنْ يقاتلني ، فقد أصبتُ » .

[535]

وقال عبدُ اللّه بنُ أبي تَغلَبَ الهُذليُّ ، ثُمَّ القِرْدِيُّ ، يَرْثِي مَن أُصِيبَ بالطَّواعِين مِنْ هُذيْلٍ بِمِصْرٍ والشّأمِ [1] : (المتقارب)

1 أرِقْتَ وما لَكَ أنْ لا تَناما ... وبِتَّ تُكابِدُ لَيْلاً تِماما [2]

426 / 2 ج تُكابِدُ لَيْلاً بَعِيدَ الصَّبا ... حِ حَتَّى تَرَى الفَجْرَ يَجْلُو الظَّلاما [3]

3 لِفَقْدِ عَشِيرَتِكَ الذّاهِبِيـ ... ـنَ تُذْري شُؤُونُكَ دَمْعاً سِجاما [4]

4 يُنازِعُكَ المَوْتُ ساداتِهِمْ ... وفِتْيانَهُمْ والسَّراةَ الكِراما [5]

5 إذا المَوْتُ أنْفَدَ مِن مَعْشَرٍ ... فِئاماً يَعُودُ فَيُفْني فِئاما [6]

---

1 في الأصل المخطوط : « بن أبي تغلب » .
وفي شرح أشعار الهذليين : « بن أبي ثعلب » .
و لم نجد له ذكراً فيما عدنا إليه من مصادرنا القديمة .
والقصيدة ساقطة من طبعة ديوان الهذليين ، وهي في شرح أشعار الهذليين 885/2 – 890 في أربعة وستين بيتاً.

2 أرقت : سهرت . والأرق : ذهاب النوم لعلّة . وكابد الشيء : قاسى شدته . وليل التمام ، بالكسر لا غير : أطول ما يكون من الليل في الشتاء ، ويطول ليل التمام حتى تطلع فيه النجوم كلها ، وكل ليلة طالت عليك فلم تنم فيها فهي ليلة التمام ، أو كليلة التمام .

3 تكابد ليلاً : تقاسي أرقه . ويجلو الظلام : يكشفه .

4 فقد عشيرتك ، أراد من هلك وأصيب في الطواعين من هذيل في مصر والشام . والشؤون : جمع شأن ، وهو مجرى الدموع من العروق إلى العين . وتذري : تسكب . ودمع سجام : سائل .

5 ساداتهم ، واحدهم سيد . والسراة : جمع سري ، وهو السيد الشريف .

6 الفئام : الجماعة من الناس . وأنفد : أهلك . أراد أن الموت يهلك جماعة من معشر ، ويتركهم ، ويعود ليفني جماعة أخرى منهم .

6 أعَيْنَيَّ جُودا على فِتْيَةٍ ... فُجِعْنا بِهِمْ لَمْ يَكُونُوا لِئاما [1]

7 بِمُرَّةَ يا حَسْرَتا بَعْدَهُ ... يُذَكِّرُنِي الحادِثُونَ القِداما [2]

8 وكانَ هُوَ الماضِيَ الأرْيَحِيَّ ... إذا ما الظَّلامُ يَرُدُّ الكَهاما [3]

9 وأنْتَ مُسافِعُ كُنتَ الثِّمالَ ... إذا فَقَدَ المُمْحِلُونَ الغَماما [4]

10 تَجُودُ فَتُعْطِي عَطاءَ الفَتَى ... وتَأْبَى إباءَ الفَتَى أنْ تُضاما [5]

11 ولَسْتُ بِناسٍ أبا مِحْجَنٍ ... وأصْحابَهُ ما أبَنْتُ الكَلاما [6]

12 رَبِيعاً وصَخْراً ولا جابِراً ... وعِصْمَةَ أمْسَوا عِظاماً وهاما [7]

13 وكانَ عَطِيَّةُ في الصَّالِحاتِ ... لَعَمْرُو أبِيهِ رَئِيساً هُماما [8]

14 وعَيْنِيَّ جُودا على عائِذٍ ... لِخَصْمٍ مُضِرٍّ يَجُوزُ الخِصاما [9]

---

1 جودا : بالبكاء على فتية . وفجعنا بهم ، أي : بموتهم .

2 في شرح أشعار الهذليين 885/2 : « القِدام : القدماءُ » .

مرة : اسم رجل . يتحسر على مرّة ، وعلى من هلك من القدماء والمحدثين من قومه .

3 الماضي في الأمر : النافذ فيه . والأريحي : الواسع الخلق المنبسط إلى المعروف . وكهم الرجل يكهم كهامة ، فهو كهامٌ : بَطُؤَ عن النصرة والحرب .

4 المسافع : المضارب المطارد . يقال : فلان ثمال أهل بيته ، إذا كان يطعمهم في السنين الشداد . والممحلون : المجدبون . والغمام : السحاب ، وأراد مطر الغمام . أراد يفيض بعطائه على أهله وغيرهم إذا أمحل الزمن واشتد .

5 تجود ، من الجود ، وهو الكرم . والضيم : الظلم ، أراد كريم في عطائه ، أبي أن يضام من أحدٍ .

6 أبا محجن ، أحد الذين هلكوا من قومه . وأبنت الكلام : أظهرته ، وأراد الشعر .

7 في الهذليين : « عظاماً رماما » .

الهام : جمع هامة ، وهي أعلى الرأس . ويقال : أصبح فلان هامة ، إذا مات . وربيع وصخر وجابر وعصمة : من قومه الذين هلكوا .

8 الهمام : السيد العظيم الهمة .

9 جودا بالدموع .

15 سِنانِ العَشِيرَةِ حَيْثُ انْتَهى يُدافِعُ عَنْها الأذى والمَلاما [1]

16 ومِرْدَى خُصُومٍ إذا اسْتُعْجِلُوا تَثاقَلَ حَتّى يُواتِي الخِطاما [2]

17 وعَيْنَيَّ جُودا على مالِكٍ إذا الحَرْبُ حُشَّتْ تَشُبُّ الضِّراما [3]

18 ودَرَّتْ حَوالِبُها بالدِّما ءِ فاحْتَلَبَ الحالِبُونَ الحِماما [4]

427 / ج

19 ذُعافَ البَوارِقِ في ذِرْوَةٍ مِنَ الحَرْبِ تَحْلُبُ مَوْتاً زُؤاما [5]

20 فُجِعْنا بِهِمْ وبِأَمْثالِهِمْ مِنَ اهْلَ الغَناءِ فأَمْسَوا رِماما [6]

21 جَماجِمَ كانُوا مِنَ اهْلِ الحَمِيمِ وفي البَأْسِ كانُوا أُسُوداً جَماما [7]

22 تَنالُ بِهِمْ وبِأَمْثالِهِمْ بِحارَ العَلاءِ وتَأْبَى الظُّلاما [8]

---

1 سنان العشيرة : قوتها . ويدافع : يدفع .

2 في شرح أشعار الهذليين 886/2 : « لا يعطي المقاد حتى ينقادوا إليه » .
فلان مردى خصومة وحرب : صبورٌ عليهما . وخطام الناقة : زمامها على التشبيه .

3 في اللسان « حشش » : « حش النار يحشها حشًّا : جمع إليها ما تفرق من الحطب ، وقيل : أوقدها ... وحشّ الحرب يحشّها حشًّا كذلك على المثل ، إذا أسعرها وهيجها تشبيهاً بإسعار النار... وفلان محشّ حرب : موقد نارها ومؤرّثها طَبِنٌ بها » .
يشب : يضرم ، والمشبوبة : الحرب المضرمة .

4 في الهذليين : « الحالبون السماما » .
درّت حوالبها : سالت . على تشبيه الحرب بالناقة الحلوب ، والحليب بالدماء . والحمام : الموت.

5 في الهذليين : « في درَّة » .
وفي شرح أشعار الهذليين 886/2 : « البوارق : السيوف . والزؤام : القاتل » .
الذعاف : السم القاتل .

6 أهل الغناء : أهل النفع والخير . والرمام : جمع الرمة ، وهي العظام البالية .

7 في الهذليين : « الناس . . حِماما » .
وفي شرح أشعار الهذليين 887/2 : « ويروى : الحمامِ ، أي : أهل الحامّة والخاصّة » .
أهل الحميم : أهل القرابة الذين يودون قرابتهم . والبأس : الشدة في الحرب . وأسود جماما : أقوياء.

8 تنال بهم ، أي : بهؤلاء الأسود الأقوياء تنال العلاء . والعلاء : الشرف . وتأبى الظلام : تكرهه وترفضه.

23 فَفَاتَكَ صَرْفُ مَنَايَاهُمُ نَعَمْ وتَعَزَّيْتَ عَاماً فَعَاما [1]

24 تُرِيدُ لِكَيْلا يَرَى الكَاشِحُو نَ وَجْدَكَ والوَجْدُ يُبْلِي العِظاما [2]

25 ومَنْ ذا الذي فَاتَهُ مِثْلُهُمْ مِنَ النَّاسِ ثُمَّتَ يَرْجُو السَّلاما [3]

26 ولَو رُزِئْتَهُمْ رُؤوسُ الجِبالِ لَمالَتْ رُؤوسُ الجِبالِ انْهِداما [4]

27 فَلاقَيْتُ بَعْدَهُمُ غَشْيَةً وصَرْفَ أُمُورٍ تُشِيبُ الغُلاما [5]

28 وما شِئْتَ مِن عَبْرَةٍ كُلَّما عَرَفْتَ لَهُمْ مَقْعَداً أو مَقاما [6]

29 فَبُدِّلَ بَعْدَ أوارِي الجِيا دِ نَفْحَ جَنُوبٍ تُثِيرُ الرَّغاما [7]

30 ورَنَّةَ نَوْحٍ على هالِكٍ مِنَ اهْلِ العَناءِ يُوافِي الحِماما [8]

31 بُنَيَّاتُهُمْ وأُخَيَّاتُهُمْ وأزْواجُهُمْ لا يُسِغْنَ الطَّعاما [9]

---

1 في الأصل المخطوط : « صرف مُناهُمْ بهم » . ونراه تصحيفاً لا يستقيم معه المعنى .
صرف مناياهم ، أي : تصريفها . والمنايا : الموت . وتعزيت عن فقدانهم .

2 الكاشحون : جمع كاشح ، وهو العدو المبغض الذي يضمر العداوة . والوجد : الحزن . ويبري : يبلي . وأراد ينحلها .

3 فاته مثلهم ، أي : أصيب بمثلهم و لم يدركهم . والسلاما : السلامة من الموت .

4 في الهذليين : « رواسي الجبال » .
رزئتهم : أصيبت بفقدهم . وأراد بموتهم . وقوله : لمالت رؤوس الجبال ، كناية عن عظم المصيبة.

5 بعدهم ، أي : بعد موتهم . والغشية : ما ينوب الإنسان حينئذ من غيبوبة . وصرف أمور : حوادث ونوائب الزمن وتصريفها . وتشيب الغلاما : من هولها .

6 العبرة : دمعة الحزن على ما فقد .

7 جنوب : ريح الجنوب . ونفح ريح : حركتها . والرغام : التراب .

8 في شرح أشعار الهذليين 887/2 : « أي : تبكي مع الحمام » .
الرنة : الصيحة الحزينة . والنوح : البكاء على الميت .

9 أراد بعد موتهم أصبحت بناتهم وأخواتهم وإخوانهم لا يستسيغون طعاماً ولا شراباً من هول المصيبة التي نزلت بهم .

32 فَمـــاذا هُنـالِكَ مِــن حُــرَّةٍ ... مُـوَلْـوِلَــةٍ لا تَــرُدُّ اللِّفـامـا [1]

33 أَوالِــــيَ مُـفْـتَـقَـداتٍ لَـهُـنَّ ... يَـشِـنَّ عَـلَـيْـهِـمْ وُجُوهاً وِسـامـا [2]

34 ولَـمْ يُبْـقِ مِنْها رِثَـى الـهـالِكِيـ ... ـنَ إلاّ تَـجَـمُّـلـهـا والـقَـوامـا [3]

35 إذا نَــوْحُ مَيْـتٍ قَـضَـى عَـبْـرَةً ... مِنَ الـدَّمْـعِ أعْقَبَ نَـوْحاً قِـيامـا [4]

36 شَـواحِـبَ مِـثْـلَ نِـصـالِ الـسُّيُـو ... فِ يَطْحَرُ عَنْها الـجلاءُ الـحُساما [5]

428 / ج

37 وكُــنَّ بَـــوادِيَ فـي نَـعْـمَــةٍ ... لَـوَ انَّ نَـعِيـمـاً عَـلَـيْـهِـنَّ دامـا [6]

38 فـأصْبَـحْـنَ مِـثْـلَ عِـتـاقِ الـهِجـا ... نِ قـارَفْـنَ بَـعْـدَ صَحاحٍ هُـيـامـا [7]

39 بِـمـا قَـد تُـضِـيـفُ إلى عَـسْـكَـرٍ ... مِنَ الـقَـومِ يَـحْـمِي جَمِيعاً لُهاما [8]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 888/2 : « اللفام واللثام ، واحد » .
الحرة : المرأة الشريفة الكريمة .

2 في الهذليين : « مفتقدات لهمْ » .
أراد الأخوات والنساء اللواتي فقدنهن ، يخمشن عليهن وجوهاً جميلة وسيمة . وأراد شدة الحزن .

3 في شرح أشعار الهذليين 888/2 : « رِثَى الهالكين : مرثيتها إيّاهم » .
التجمل : التصبر على المصيبة .

4 النوح : البكاء على الميت . والعبرة : الدمعة .

5 شواحب ، أي : النسوة . والنصال : جمع نصل ، أراد نحولهن وهزالهن . ويطحر : يدفع .
والحسام : السيف القاطع .

6 في الهذليين : « وكنّ نواديَ » .
البوادي : جمع بادية ، وهي المقيمة في البادية . والنعمة : الرفاهة وطيب العيش . أراد أنهن كن متنعمات ، لكن النعيم لا يدوم .

7 في شرح أشعار الهذليين 888/2 : « الهيام : داء يأخذ الإبل » .
الهجان : النوق الكرام ، خالط بياضها صفرة . والعتاق : الكرام .

8 تضيف : تميل وتستأنس . واللهام : الجيش الكثير يلتهم كل شيء ، ويغتمر مَنْ دخل فيه ، أي : يغيّبه ويستغرقه .

40 حِسانُ الوُجُوهِ طِوالُ الرِّمـا ... حِ يَحْمُونَ مَجْدَ حِمًى لَنْ يُراما [1]

41 تَرَى الخَيْلَ حَوْلَ مَنادِيهِمِ ... رواكِدَ مُشْتَجِراتٍ صِياما [2]

42 إذا فَزِعُوا أيَّهُوا واسْتَبَـ ... ـنَّ للرَّوْعِ تَحْسِبُهُنَّ الخِياما [3]

43 وطارُوا عَلَيْهِنَّ يَسْتَنْزِلُو ... نَ واسْتَلأمُوا للوِقاعِ اسْتِلاما [4]

44 على كُلِّ شَوْهاءَ فَيَّاضَةٍ ... ونَهْدِ المَراكِلِ يُشْرِي اللِّجاما [5]

45 سَبُوحٍ على الجَهْدِ ذِي مَيْعَةٍ ... إذا جَدَّ تَحْسَبُ فِيهِ اعْتِزاما [6]

46 إذا بَلَغَ الجَهْدَ مِن جَرْيِهِ ... أَلَحَّ وإنْ رُدَّ لِلمَعْجِ ساما [7]

---

1 المجد : المروءة والسخاء ، وقيل : الكرم والشرف . وقوله : طوال الرماح ، كناية عن قوتهم . والحمى : موضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه ، وهو يريد منازل الحي ههنا . ورام المجد : طلبه وأراده وقصده .

2 في شرح أشعار الهذليين 888/2 : « شُجِرَت الدّابَّةُ : ألجمت » .
مناديهم : نراها بمعنى نواديهم . و لم نجدها في اللسان . والرواكد : الثابتات الساكنات الهادئات .

3 أيّهوا : صاحوا ونادوا . والروع : الفزع .

4 في الهذليين : « واستلموا للوقاع » .
استلأموا : لبسوا ما عندهم من عدة رماح وبيضات ومغافر وسيوف ونبل . والوقاع : المواقعة في الحرب .

5 في شرح أشعار الهذليين 889/2 : « شوهاء : حديدة النفس . يُشري : يحرّك » .
الشوهاء : الحسنة الخلق الكاملة حسناً . وفياضة : تفيض بما عندها من الجري . ونهد المراكل ، وهو الفرس الجسيم المشرف . ومراكل الفرس : حيث يركله الفارس برجله إذا حرّكه للركض ، وهما مركلان ، وفرس نهد المراكل : أي واسع الجوف عظيم المراكل .

6 السبوح : الفرس السريع الحسن مدّ اليدين في الجري ، كأنه يسبح بهما . والميعة : النشاط . والاعتزام : لزوم القصد في الحضر والمشي وغيرهما . والفرس إذا وصف بالاعتزام ، فمعناه تجليحه في حُضره غير مجيب لراكبه إذا كبحه .

7 في شرح أشعار الهذليين 889/2 : « سام : ذهب » .
المعج : سرعة المرّ .

47 تَمُوجُ يَداهُ لَدَى جَرْيِهِ إذا جادَ حَتّى تَجيئا الحِزاما [1]

48 فَهُنَّ تَوابِعُ شُدْفُ الرُّؤو سِ يَرْجُمْنَ رَجْماً يَشُجُّ الإكاما [2]

49 ضَوابِعَ تَرْجُمُ بالمُسْتَعِين يُبَغِّينَ في كُلِّ وَجْهٍ رِجاما [3]

50 وأبْيَضَ مُنْتَجَعٍ خَيْرُهُ إذا ما الجِبالُ كُسِينَ القَتاما [4]

51 تَفيضُ يَداهُ لِرُوّادِهِ كَفَيْضِ العُيُونِ تَمُدُّ الجِماما [5]

52 رُزِئنا فَلَمْ تَغْشَنا كَبْوَةٌ وكُنّا كِراماً رُزِئنا كِراما [6]

429 / ج

53 وكُنّا على حَدَثِ الحادِثا تِ نَحْتَمِلُ المُضْلِعاتِ العِظاما [7]

54 ومِنّا حُماةُ غَداةَ الصَّباحِ إذا الخَفِراتُ نَسِينَ الخِداما [8]

---

1 في الأصل المخطوط : « حتى تجيء » . والتصويب من شرح أشعار الهذليين .
جاد ، أي : جاد في جريه .

2 في شرح أشعار الهذليين 889/2 : « شدفٌ : مائلة » .
يرجم الأرض بحوافره : إذا مَرّ يضطرم عدوه . ويشج : يعلو . والإكام : جمع أكمة ، والأكمة : ما ارتفع من الأرض و لم يبلغ أن يكون جبلاً .

3 في الهذليين : « بالمسْبِغِينَ يبغين » .
ضوابع : جمع ضابع . وفرس ضابع : شديد الجري . وترجم : تضرب الأرض بحوافرها من شدة سرعتها . والرجام : الحجارة . أراد من شدة سرعتهم تتطاير الحجارة من تحت سنابك خيولهم .

4 الأبيض : البين الكرم ، الذي لا عيب فيه . والمنتجع : الذي يُقصد لما فيه من الخير . والقتام : الغبار الأسود . وأراد السنة المغبرة الشديدة .

5 تفيض يداه بالخير والعطاء لمن يرتاد داره . والعيون : عيون الماء ، جمع عين . وجمام الماء : ما اجتمع منه وكثر .

6 رزئنا : أصبنا . والرزء : المصيبة . وغشيتنا كبوة ، أي : أصابتنا . والكبوة : السقوط . وقوله : وكنا كراماً .... أراد أنهم من أصل كريم حسيب ورزئنا بأناس كرام أيضاً .

7 حدث الحادثات : أراد مصائبها ونوائبها . والمضلعات : جمع مضلعة ، وهي المصيبة الشديدة .

8 الحماة : الذين يحمون حماهم . وقوله : غداة الصباح ، أراد وقت الغارة . فالغارة غالباً ما تكون في الصباح . والخفرات : النساء الحييات ، الواحدة خفرة . والخدام : جمع خدمة ، وهي =

55 ونَحْنُ رَدَدْنا جُمُوعَ المُلُو   كِ إنْ حاوَلُوا أنْ يُحِلُّوا الحَراما [1]

56 ونَحْنُ وَفَدْنا على مُلْكِهِمْ   ونَحْنُ أسَرْنا القُيُولَ العِظاما [2]

57 ونُشْهِدُ أيْدِينا لِلْعُلَى   إذا قَصَّرَ النِّكْسُ عَنْها وَخاما [3]

58 ونَبْذُلُ آمِنَ أمْوالِنا   ونَقْضِي عَنِ الغارِمِينَ الغَراما [4]

59 ونُوفِي الجِوارَ إذا ما نُجِيـ   ـرُ حَتَّى يُؤَدِّيَ عَنَّا الذِّماما [5]

60 ونَدْفَعُ عَنْ جُلِّ أحْسابِنا   بِصِدْقٍ إذا ما زَعَمْنا الزِّعاما [6]

61 ولَنْ يَعْدَمَ الدَّهْرُ مِنّا فَتًى   كَرِيماً إذا ما نَسَبْتَ الكِراما [7]

62 إذا ما انْقَضَى كَوْكَبٌ طالِعٌ   بَدا ضَوْءُ نَجْمٍ يُجلِّي الجَهاما [8]

63 إمامٌ إذا اخْتَلَفَ العالَمُو   نَ يَلْتَئِمُونَ عَلَيْهِ الْتِئاما [9]

= الخلخال ، وهو من ذلك لأنه ربما كان من سيورٍ يُركب فيها الذهب والفضة .

1 جموع الملوك ، جمع الجمع ، وأراد جيوشهم . وقوله : يحلُّوا الحراما ، أي : يجعلونه حلالاً .

2 القيل : الملك من ملوك حمير يتقيّل مَنْ قَبْله من ملوكهم يُشبهه ، وجمعه أقيال وقيول ... وقيل : الأقيال : الملوك من غير أن يخصّ بها ملوك حمير .

3 العلى : جمع العليا ، أي : جمع الصفة العليا والكلمة العليا . وأراد المكارم والرفعة والشرف . والنكس من الرجال : المقصر عن غاية النجدة والكرم ، والجمع الأنكاس . وخام : جبن وتراجع.

4 نبذل آمن أموالنا ، أي : في الحقوق التي تعترينا . والغارمون : جمع غارم ، وهو الذي لزمه دين ، في حمالة أو كفالة .

5 الجوار : الجيران الذين أجرناهم ، فدخلوا في جيرتنا . والذمام : ما حافظت عليه وعنيت به .

6 ندفع بصدق عن أحسابنا . والأحساب : جمع الحسب ، وهو الشرف الثابت في الآباء ، وقيل : هو الشرف في الفعل . وأراد أنهم يدافعون عن مكارم ومفاخر قومهم .

7 أراد دائماً سيكون منا الفتى الكريم المعدود بين الكرام ، فمهما بلانا الدهر فسيبقى منا كرام يعدون بين كرام الناس .

8 يجلي الجهاما : يكشفه . والجهام : السحاب لا ماء فيه .

9 يلتئمون عليه ، أي : على الإمام الذي شبهه بالنجم .

64 فَذَلِكَ خُطٌّ لَنا في الكِتا ب ما كانَ طَوْقٌ يَزِينُ الحَماما [1]

* * *

1 خط لنا في الكتاب ، أي : في قضاء الله وقدره .

[536]

وقال أبو الحنّان الهُذلِيُّ ، واسْمُهُ زِيادُ بنُ عُلْبَةَ السَّهْمِيُّ [1] : (الوافر)

1 ألا [يـا] مَـنْ لِقَلْبٍ مُسْتَهامِ — إلى جُمْلٍ على ضُعْفِ الرِّمامِ [2]

430 / ج 2 ونَفْسٍ مِنْ هَوَى جُمْلٍ لَجُوجٍ — وعَيْنٍ لا تَجِفُّ مِنَ السِّجامِ [3]

3 تُكَلِّفُنِي مُناعَمَةً ثِقالاً — قَطُوفَ الخَطْوِ خَرْعَبَةَ القَوامِ [4]

4 كَظِيمَ الحِجْلِ واضِحَةَ المُحَيَّا — عَدِيلَةَ حُسْنِ خَلْقٍ في تَمامِ [5]

5 تَرُوقُ على النِّساءِ بِحُسْنِ دَلٍّ — ومَنْصِبُها كَرِيمٌ في الكِرامِ [6]

---

1 أبو الحنان الهذلي ، واسمه زياد بن عُلبة السهمي ، أحد بني سهم بن معاوية بن سعد بن هذيل . « شرح أشعار الهذليين 897/2 » .

والقصيدة ساقطة من طبعة ديوان الهذليين ، وهي في شرح أشعار الهذليين 897/2 – 899 في أربعة وعشرين بيتاً .

2 قلبه مستهام ، أي : هائم . وقد هام يهيم هُياماً . واستهيم فؤاده ، فهو مستهام الفؤاد ، أي : مُذْهَبُه . وجمل : اسم امرأة . وحبل رمام : ضعيف بالٍ ، وأراد حبل وصلها .

3 نفس لجوج ، تلج وتتمادى في هواها وتأبى أن تنصرف عنه . وسجم الدمع سُجوماً وسِجاماً وتسجاماً : سال قليلاً وكثيراً .

4 في شرح أشعار الهذليين 897/2 : « أي : رطبة » .

قطوف الخطى ، أي : بطيئة السير متقاربة الخطى . والخرعبة : الشابة الحسنة الجسيمة في قوامٍ كأنها الخرعوبة ، وقيل : هي الجسيمة اللحمية .

5 الحجل : الخلخال . وكظيم الحجل ، أي : أنها ساكنة لا تتحرك فلا يتحرك حجلها . والمحيا : جماعة الوجه ، وقيل : حرّه . والعديل : النظير والمثيل .

6 الدل : حسن الحديث . والمنصب : المقام .

6 نَمَتْ في مُعْرَقاتِ أُلاتِ مَجْدٍ   مُجامِحَةَ الوِصالِ عَنِ اللِّئامِ [1]

7 لَها عَيْنا مَهاةٍ أُمِّ طِفْلٍ   وجِيدُ أحَمَّ مُخْتَلِسَ البُغامِ [2]

8 مِنَ البِيضِ اللُّباخِيّاتِ خَوْدٌ   يَجُولُ وِشاحُها جُمُّ العِظامِ [3]

9 ولَوْ سَمِعَتْ تَدَلُّلَها نَوارٌ   تَبِيتُ بِمُشْرِفٍ نائِي الشَّمامِ [4]

10 لأمْسَتْ في حَبائِلِ أُمِّ عَمْرٍو   مُطاوِعَةً لَها قَبْلَ الحِمامِ [5]

11 ألا يا لَيْتَ ما شِعْري سَفاهاً   على بَيْنِ النَّوَى هَلْ مِنْ لِمامِ [6]

12 سَجِيسَ الدَّهْرِ ما سَجَعَتْ هَتُوفٌ   على فَرْعٍ مِنَ البَلَدِ التِّهامِي [7]

13 فَيَرْجِعُ عَيْشُنا بِلِوَى أُثالٍ   لَنا والدَّهْرُ لَيْسَ بِذي دَوامِ [8]

14 أقُولُ وقَدْ بَدا لِلنَّفْسِ مِنْهُمْ   فِراقُ البَيْنِ لَيْسَ بِذِي الْتِئامِ [9]

---

1 في شرح أشعار الهذليين 897/2 : « أي : تجمح ولا تستقيم » .
المجد : الشرف والمروءة . وألات مجد : صواحب مجد .

2 المهاة : بقرة الوحش . وبقرة الوحش مشهورة بسعة العينين . والجيد : العنق . والأحم : الأسود، وهذه صفة في بقر الوحش . والبغام : صوت البقرة الوحشية .

3 في شرح أشعار الهذليين 898/2 : « اللباخية : الضخمة . جمُّ العظام ، أي : هي مغطاة بلحمها». وشاح المرأة : ما تتوشح به . ويجول : يضطرب ويتحرك .

4 المشرف : العالي المرتفع . والنائي : البعيد . والشمام : نراها بمعنى الطويل العالي . ونوار : اسم امرأة.

5 الحمام : قضاء الموت وقدره .

6 النوى : البعد ههنا . واللمام : اللقاء اليسير . وأراد هل يكون لقاء بعد هذا البعد .

7 في شرح أشعار الهذليين 898/2 : « آخر الدهر » .
سجيس الدهر : آخره ؛ وقيل : كلّه . وهتوف ، أي : حمامة هتوف . وسجعت الحمامة : رددت صوتها على طريقة واحدة . والتهامي : نسبة إلى تهامة في الجزيرة العربية .

8 يرجع عيشنا إلى سابق عهده . ولوى أُثال : اسم موضع . أراد هل يرجع عيشنا بلوى أثال لسابق عهده ، والدهر لا يدوم على حالٍ .

9 البين : البعد . والتئم شملهم . أراد أن نفسه أحست أن فراقها لا التئام بعده .

15 علـى جُـمْـلٍ وجـاراتٍ لِـجُـمْـلٍ — نَـعِـيـمُ الـلّـهِ يَـغْـدُو بـالـسَّـلامِ [1]

16 وأكـثَـرَ عـاذِلـي في جُـمْـلِ لَـوْمِـي — وما أنـا بـالـصَّـبُـورِ على الـمـلامِ [2]

17 وكَيْفَ يَـرُومُ صُرْمَ وِصال جُـمْـلٍ — حَـزِيـنُ الـقَـلْـبِ لَـيْـسَ لَها بِـذامِ [3]

18 بَـــراهُ حُـبُّ جُـمْـلٍ مُـنْـذُ حِـيـنٍ — فـأمْـسَـى كـالـطَّـلِـيـحِ مِنَ الـهِـيامِ [4]

431/ج 19 فـإنْ تَـكُ جُـمْـلُ قَـدْ بـانَـتْ نَـواهـا — وكُـلُّ وِصـالِـكُـنَّ إلـى انْـجِـذامِ [5]

20 فَـكَـمْ مِنْ جَـسْـرَةٍ وَجْـنـاءَ حَـرْفٍ — مُـؤَلَّـلَـةٍ نَـعُـوبٍ فـي الـزِّمـامِ [6]

21 لَـعُـوبٍ بـالـمَـلا طُـلُـقٍ يَـداهـا — غَـشُومِ السَّدْوِ مُـذْعِـنَـةِ الـتَّـرامِـي [7]

22 تَـسُـومُ إذا تَـفَـصَّـدَ أخْـدَعـاهـا — كسَوْمِ الـهَـقْـلِ في رِعْـلِ الـنَّـعـامِ [8]

---

1 جمل : اسم المحبوبة .

2 العاذل : اللائم . أراد أن عاذله أكثر من لومه في جمل ، وليس هو بالصبور على لومه .

3 في شرح أشعار الهذليين 898/2 : « عيب » .

الذام : العيب . ورام الشيء : قصده وطلبه . والصرم : الهجر .

4 في شرح أشعار الهذليين 898/2 : « العِطاش » .

براه : هزله وأنحله . والطليح : الناقة التي أعياها السفر وأجهدها . والهيام : العطش .

5 في الهذليين : « إلى انحذام » بالحاء المهملة .

بانت : بعدت . ونواها : دارها ههنا . وانجذام : انقطاع . أراد أن نهاية الوصال لا بد انقطـاع . انحذام وانجذام سواء .

6 الجسرة : الناقة التي تجاسر على السير ، وقيل : الناقة الضخمة . والوجناء : الناقة التامة الخلق ، الغليظة لحم الوجنة الصلبة الشديدة ، من الوجين ، وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . والحرف : الناقة الصلبة الشديدة ، شبهت بحرف الجبل لعظمها وصلابتها . والمؤللة : السريعة . وناقة نعوب: سريعة ؛ ويقال : إن النعب تحرك رأسها في المشي إلى قدّام .

7 الملا : الصحراء ، أو المتسع من الأرض . وأراد تلعب في الملا في سيرها . والسدو : مدّ الإبل أيديها في سيرها .

8 في شرح أشعار الهذليين 899/2 : « تسوم : تسير . تفصد : عَرِقَ » .

الأخدع : عرق في موضع الحجامة من العنق . والهقل : الفتي من النعام .

23 تَسَدَّتْ بي حَوازَ الـخَـرْقِ وَحْدِي إلـى جُـمْـلٍ دُجَـى لَـيْـلِ الـتِّـمـامِ [1]

24 بِـلا هـادٍ هَـداهـا مـا تُـسَـدِّي إلَـيْـهـا بَـيْـنَ أثْـلَـةَ والـقِـدامِ [2]

* * *

1 تسدت بي : علت وجازت . والخرق : الفلاة الواسعة تنخرق فيها الرياح . وليل التمام ، بالكسر لا غير : أطول ما يكون من الليل في الشتاء ، ويطول ليل التمام حتى تطلع فيه النجوم كلها ، وكل ليلة طالت عليك فلم تنم فيها فهي ليلة التمام ، أو كليلة التمام .

2 الهادي : الدليل يهدي الركب . وتُسدَّى : تعلو وتقطع . وأثلة والقدام : أسماء مواضع .

[537]

وقال أبو صخرٍ ، واسمُه عَبدُ اللّـهِ بنُ سَلَمةَ الهُذلِي ثُمَّ السَّهْمِيُّ [1] : (الطويل)

1 تَعَزَّيْتَ عَنْ ذِكرِ الصِّبا والـحبائِبِ   وأصْبَحْتَ عِزْهًى للصِّبا كالمجانِبِ [2]

2 وأصبَحْتَ تَلْحَى حِينَ رُعْتَ مُحمَّداً   وأصْحابَهُ أنْ يُعجَبُـوا بالكَواعِبِ [3]

3 ولَوْ أنَّهُمْ قـالُـوا لَـقَـدْ كُـنْـتَ مَـرَّةً   عَرفْتُ ولَمْ أنْكِرْ جَوابَ المُجاوِبِ [4]

4 فإنْ تَـلْـبَـسُـوا بُرْدَ الشَّبابِ وخـالَـهُ   وأغْـتَـدِ في أطْمارِ أشْعَثَ شاحبِ [5]

---

1 هو أبو صخر الهذلي ، واسمه عبد الله بن سلمة السهمي ، ثم أحد بني مُرَمَّض . شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، كان موالياً لبني مروان ، متعصباً لهم ، له في عبد الملك بن مروان وأخيه عبد العزيز مدائح . سجنه ابن الزبير بسبب تعصبه للأمويين .

« شرح أشعار الهذليين 915/2 ، والأغاني 110/24 ، وسمط اللآلئ ص399 ، والخزانة 245/3».

والقصيدة في ديوانه ص39 – 50 في أربعة وستين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 915/2 – 923 في أربعة وستين بيتاً .

2 في ديوانه ص39 ، وشرح أشعار الهذليين 915/2 : « العزهى : الذي لا يحب اللهو ، يقال : رجل عِزْهاةٌ ، إذا كان لا يحبّ اللهو ولا النساء ، والجميع عَزاهٍ » .

جانب اللهو : باعده وابتعد عنه .

3 في ديوانه ص40 ، وشرح أشعار الهذليين 915/2 : « رعتَ : رجعت . وتلحى : تلوم . ومحمدٌ : ابنه » .

الكواعب : جمع كاعب ، وهي الجارية التي قد كعب ثديها .

4 في ديوانه ص40 ، وشرح أشعار الهذليين 916/2 : « يقولون : قد كنتَ تحبهنّ ، فكيف تنهانا ؟».

5 في ديوانه ص40 ، وشرح أشعار الهذليين 916/2 : « الخال : من البرود . وأغتدي : أغدو . في أطمار ، أي : في خُلقان » .

الأطمار : جمع طمر ، وهو الثوب الخلق البالي . والأشعث : المغبر المتلبد الشعر .

5 فَسِرْبٍ كأمْثالِ الدُّمَى مُنْتَهَى المُنَى يُضِئْنَ الدُّجَى لُفٌّ ثِقالِ الحَقائِبِ [1]

6 قِصارِ الخُطَى شُمٌّ شُموسٍ عَنِ الخَنا خِدالِ الشَّوَى فُتْخِ الأكُفِّ خَراعِبِ [2]

7 كَمَوْزِ السُّقَى في حائِرٍ غَدِقِ الثَّرَى عِذابِ اللَّمَى يُحْبَبْنَ طَلِّ المناسِبِ [3]

432/ج 8 كَبَيْضِ النَّقا في حاجِرٍ قَرِدِ الثَّرَى جَلَتْهُ الصَّبا مِيلِ طِوالِ الذَّوائِبِ [4]

9 تَصابَيْتُ حَتَّى اللَّيلُ مِنْهُنَّ رَغْبَتِي روانِيَ في يَوْمٍ مِنَ اللَّهْوِ هاضِبِ [5]

---

1 السرب : الجماعة من النساء . والدمى : جمع دمية ، وهي الصورة المنقوشة المزينة فيها حمرة كالدم .

2 في ديوانه ص40 ، وشرح أشعار الهذليين 916/2 : « شموس : ينفرن . خدال : غلاظ . فتخ الأكفَّ ، من الرخوصة . خراعب : ينثنين ليناً » .

الشم : جمع أشم وشمّاء ، من الشمم في الأنف ، وهو ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنبة ، والنعت به كناية عن الرفعة والعلو وشرف النفس . والخنا : الفحش . والخراعب : جمع الخرعوبة ، وهي الشابة الرخصة اللينة ، الحسنة الخلق .

3 في ديوانه ص40 – 41 ، وشرح أشعار الهذليين 916/2 : « السقى : التي تُسقى الماء . حائر : مجتمع الماء ، كثير الماء . وحاجز مثله . واللّمى : اللّعس . وطل : أحسَنُ المناسبِ » .

اللمى واللعس : لون الشفة إذا كانت تضرب إلى السواد قليلاً ، وذلك يستملح . والغدق : الكثير الممتلئ .

4 في ديوانه ص41 ، وشرح أشعار الهذليين 916/2 : « قَرِدٌ : مجتمعٌ رطْبٌ » .

النقا من الرمل : الكثيب المجتمع الأبيض الذي لا ينبت شيئاً . والحاجر : المنخفض من الأرض يمسك الماء . والصبا : ريح الصبا . وقوله : ميل طوال الذوائب ، أراد سحب لها ذوائب أعطته المطر .

5 في الهذليين : « تصابيت » .

وفي ديوانه ص41 ، وشرح أشعار الهذليين 917/2 : « تصابيت : أصبت صبابة . هاضبٌ ، يقول: كانوا فيه قد هَضَبُوا في اللهو ، وما زالوا يهضبون منذ اليوم في اللهو . قال ابن بكير : الرنوّ: إدامة النظر في لين . والتحميج : إدامة النظر بفتح العين » .

تصابيت : تكلفت الصبا ، والصبا : اللهو والغزل .

10 مَـعِـي غَـزِلٌ ذُو نِـيـقَـةٍ مُـتَـنـافِـسٌ — جَمِـيـلٌ مُـحَـيَّـاهُ قَلِيل الـمـعـايـبِ [1]

11 فَرُحْنا ولَمْ يَحْـتَـزْنَ سِـرًّا لِـغَـيْـرِنـا — سِوانا ولَـمْ نَعْبَثْ خِلاسَ المُناهِبِ [2]

12 فـأَعْـرَضْـنَ لَمّا شِـبْـنَ عَـنِّـي تَعَـزِّيـاً — وهَلْ لِيَ ذَنْبٌ في اللَّيالِي الذَّواهِبِ [3]

13 فَلا ما مَضَى يُثْنَى ولا الشَّيْبُ يُشْتَرَى — فأَصْفِقَ عِندَ الـسَّـوْمِ بَيْعَ المُخالِبِ [4]

14 فـإِنْ أَرَ مِـنْـهُـنَّ الـغَـداةَ صَـرِيـمَـةً — فَـقَـدْ نِلْتُ مِن لَـذّاتِـهِـنَّ مـآرِبـي [5]

15 وكَـمْ مِنْ أَخٍ أَوْ عَـمٍّ صِدْقٍ رُزِئْـتُـهُ — أو ابْنِ أَخٍ سَمْحٍ كَرِيمِ المَناصِبِ [6]

16 ومِنْ صاحِبٍ لِي وابْنَ عَـمٍّ تَتابَعُوا — ومَنْ ذا مِنَ الأَحْياء لَـيْسَ بذاهِبِ [7]

17 بُـحُـورٌ إذا اشْـتَـدَّ الـشِّـتـاءُ مَلاوِثٌ — وفِتيانُ هَيْجا كالجِمالِ المصاعِبِ [8]

---

1 رجل غزل : متغزل بالنساء ، شغوف بمحادثتهن . وذو نيقة ، أي : صاحب أناقة وحسن . والمحيا : الوجه.

2 يحتزن . كذا في الأصل المخطوط وديوانه وشرح أشعار الهذليين . و لم يتوجـه لنـا معنـى الكلمـة . ونراها بمعنى : يقلن ويفشين . والمناهب : الذي يباري غيره في المناهبة .

3 في الديوان والهذليين : « شِبْتُ عني تعزماً » .
وفي ديوانه ص41 ، وشرح أشعار الهذليين 917/2 : « تعزّماً : عزمن على ذلك » .
أعرضن : صدفن ، وأراد قاطعن . أراد أنهن أعرضن عنه لما شاب شعر رأسه ، وليس لـه ذنـب في هذه الحوادث والأيام والليالي التي تمرّ .

4 المخالب : المخادع .

5 في ديوانه ص42 ، وشرح أشعار الهذليين 917/2 : « مَأرَبَةٌ ، ومأرُبَةٌ ، وهي الحاجة » .
الصريمة : القطيعة . أراد أنه إن قطعنه وباعدنه ، فقد نال منهن لذاته ومآربه قبل .

6 في الديوان والهذليين : « كريم الضرائب » .
رزئته : فقدته بموته . والسمح : الكثير السخاء . والمناصب : جمع منصب ، وهو الأصل الكريم .

7 أراد أصحابه وأقاربه الذين هلكوا ورُزِءَ بهم ، ومَن من الأحياء لن يذهب ويموت .

8 بحورٌ ، أي : هم كالبحور في السخاء . واشتدّ الشتاء ، أي : وقـت الشـتاء . وفيـه يعزّ القـوت . ويقال للقوم الأشراف : إنهم لملاوث ، أي : يطاف بهم ويلاث . والملاث : السيد الشـريف لأن الأمر يلاث به ، أي : تقرن به الأمور وتُعْقَدُ ، وجمعه مَلاوِث . والهيجا : الحـرب . والمصـاعب : جمع مصعب ، وهو الفحل من الإبل . أراد قوتهم وشدتهم في الحرب .

18 مَتَى يَلْتَمِسْ مَوْلاهُمُ الحِلْمَ عِنْدَهُمْ ... يَجِدْ فَضْلَ حِلْمٍ عِنْدَهُمْ غَيْرَ عازِبِ [1]

19 أنابُوا فأعْرَوْا حَيْثُ كانُوا وعَطَّلُوا ... مَعَ البِيضِ كالغِزْلانِ مَشْيَ النَّجائِبِ [2]

20 فَلا نائِباتُ الدَّهْرِ يَرْجِعْنَ هالِكاً ... إلى أهْلِهِ والدَّهْرُ جَمُّ النَّوائِبِ [3]

21 ولا مُقْتِراً يَوْماً تَرَكْنَ لِفَقْرِهِ ... فَيَخْفَى ولا صانَعْنَ أهْلَ الرَّغائِبِ [4]

22 ولا باسِلاً ذا ثَرْوَةٍ هِبْنَ قَوْمَهُ ... ولَوْ زَحَفُوا مِن دُونِهِ بالكَتائِبِ [5]

23 فَيَغْدُو الفَتَى والمَوْتُ تَحْتَ رِدائِهِ ... ولا بُدَّ مِنْ قَدْرٍ من اللَّهِ واجِبِ [6]

24 يَقُولُ غَداً أَلْقَى الذي اليَومَ فاتَنِي ... ويَأْمُلُ أنْ يَلْقَى سُرُورَ العَجائِبِ [7]

25 ويَنْسَى الذي يَمْضِي وفي كُلِّ مَرَّةٍ ... يُسَدَّى لَهُ نَسْجُ المَنايا الطَّوالِبِ [8]

/ 433 ج

26 فَلا تَغْتَبِطْ يَوْماً بِدُنْيا ولَو صَفَتْ ... ولا تَأْمَنَنَّ الدَّهْرَ صَرْفَ العَواقِبِ [9]

---

1 المولى : الحليف والصاحب وابن العم ... والحلم : العقل والأناة . والفضل : الزيادة . وأعزب عنه حلمه ، وعزب عنه يعزب عزوباً : ذهب . وأعزبه : أذهبه . أراد رجاحة عقولهم .

2 في الديوان والهذليين : « مثنى النجائب » .

وفي ديوانه ص42 ، وشرح أشعار الهذليين 918/2 : « أعروا : فارقوا وتركوا . مثنى ، أي : اثنتان اثنتان » .

النجائب : جمع نجيبة ، وهي الناقة القوية الخفيفة السريعة .

3 نائبات الدهر : مصائبه ، الواحدة نوبة . والهالك : الميت . وجم النوائب : كثيرها .

4 المقتر : الفقير الذي ضُيق عليه في عيشه . وصانعن : دارين ولاينّ .

5 الباسل : الشجاع الشديد العابس . والكتائب : جمع كتيبة ، وهي القطعة العظيمة من الجيش .

6 القدر : مقدار الشيء . ونراه هنا بمعنى القدر ، أي : قدر الله . أراد أن الفتى يغدو ذاهباً والموت قريب منه ، ولا بد من قدر من الله يحكم حياته .

7 يقول : سوف ألقى العجائب وسرورها التي فاتتني البارحة ، ولا يعلم ما يخبّأ له القدر .

8 تسدّى الثوب : نسجه . وإذا نسج إنسان كلاماً أو أمراً بين قوم ، قيل : سدّى بينهم . والمنايا : الموت . ونسج المنايا : ما تنسجه .

9 في الديوان والهذليين : « وإن صفت » .

27 وقَدْ هاجَنِي طَيْفٌ لِداوُدَ بَعْدَما دَنَتْ فاسْتَقَلَّتْ تالِياتُ الكَواكِبِ [1]

28 فَقُلْتُ أغَمَّتْ مُقْلَتَيَّ عَمايَةٌ لَبِثْتُ وقَدْ فارَقْتَنِي غَيْرَ عاتِبِ [2]

29 وما في ذُهُولِ النّاسِ عَنْ غَيْرِ سَلْوَةٍ رَواحٌ مِنَ السُّقْمِ الذي هُوَ غالِبي [3]

30 وعِنْدَكَ لَوْ يَحيا صَداكَ فَنَلْتَقِي شِفاءٌ لِما غادَرْتَ يَوْمَ التَّناصُبِ [4]

31 فَهَلْ لكَ طِبٌّ نافِعِي مِنْ عَلاقَةٍ تُهَيِّمُنِي بَيْنَ الحَشا والتَّرائِبِ [5]

32 تَشَكَّيْتُها إذْ صَدَّعَ الدَّهْرُ شَعْبَنا فَأمْسَتْ قَدَ اعْيَتْ في الرُّقَى والطَّبائِبِ [6]

33 ولَولا يَقِينٌ أنَّما المَوْتُ عَزْمَةٌ مِنَ اللَّهِ حَتَّى يُبْعَثُوا لِلْمَحاسِبِ [7]

34 لَقُلْتُ لَهُ فِيما أُلِمُّ بِرَمْسِهِ هَلَ انْتَ غَداً غادٍ مَعِي فَمُصاحِبي [8]

= تغتبط : تسرّ . والغبطة : حسن الحال . وإن صفت لك . والعواقب : جمع عاقبة . وصرف العواقب : تصريفها .

1 الطيف : الخيال . وداوود : اسم رجل . وتاليات الكواكب : تابعات النجوم ، أي : التي تتلو بعضها بعضاً .

2 في ديوانه ص43 ، وشرح أشعار الهذليين 918/2 : « أغمت : غطت . وعماية : ظلمة » . المقلة : العين ، وإنما سميت مقلة ، لأنها تمقل بالنظر ، ترمي به .

3 في الديوان والهذليين : « من غير سلوة » . السلوة : ما يسلي . وسلاه سلواً وسُلُوًّا : نسيه وطابت نفسه لفراقه . والسقم : المرض .

4 في الديوان والهذليين : « يوم التناضب » . الصدى : جثة الميت ههنا . أراد لو عاد للحياة ثانية .

5 تهيمني ، أي : تجعلني ذا هيام . والحشا : البطن . والترائب : جمع تربية ، وهي موضع القلادة من الصدر .

6 تشكيتها : اشتكيتها ، أي : مرض . وصدع الدهر شعبنا : فرّق بينهما وباعد . والرقى : جمع رقية . والراقي : الذي يعوّذ وينفث ني عوذته . وأعيت في الرقى ، أي : أعيت الرقى عن شفائها .

7 العزمة : الحق . يقال : هذا عزمة من عزمات الله ، أي : حقٌّ من حقوقه .

8 ألم : نزل . والرمس : القبر .

35 فَماذا تَرَى في غائِبٍ لا يُغِبُّنِي — فَلَسْتُ بِناسِيهِ ولَيْسَ بآيِبِ [1]

36 فَأسْقَى صَدَى داوُودَ دانٍ غَمامُهُ — هَزِيمٌ يَسُحُّ الماءَ مِنْ كُلِّ جانِبِ [2]

37 سَرَى وغَدَتْ في البَحْرِ تَضْرِبُ قُبْلَهُ — نُعامَى الصَّبا هَيْجاً لِرَيّا الجَنائِبِ [3]

38 ثَلاثاً فَأسْرَتْ مُزْنَةٌ حَضْرَمِيَّةٌ — لَها ثائِبٌ طَلُّ النَّدَى بَعْدَ ثائِبِ [4]

39 تَحُوزُ مَناتِيجَ الغَمامِ وتَمْتَرِي — مَطافِيلَ لَمْ يُنْدِبْ بها صَرُّ حالِبِ [5]

40 فَألْحَقْنَ مَحْبُوكاً كأنَّ نَشاصَهُ — مَناكِبُ مِنْ عَروانَ بِيْضُ الأهاضِبِ [6]

434 / ج — 41 كأنَّ سُيُوفَ الهِنْدِ تُخْفَضُ تارَةً — وتُرْفَعُ بَيْنَ العَسْكَرِ المُتَقارِبِ [7]

---

1 لا يغبني : لا يزورني . والغبّ : الزيارة في الحين بعد الحين . والأيب : العائد الراجع .

2 أسقى : سقى . دعوة للقبر بالسقيا . والصدى : الجدث . والغمام : السحاب ذو المطر . والداني: القريب . والهزيم : السحاب الذي فيه رعد . ويسح المطر : يسيل من فوق ويشتد انصبابه .

3 سرى ، أي : السحاب الماطر . وقُبْله : أوائله . والصبا : ريح الصبا .

4 المزنة : السحابة ذات الماء . وحضرمية : نسبة إلى حضرموت . والثائب : الريح الشديدة تكون في أول المطر . والندى : المطر .

5 في ديوانه ص45 ، وشرح أشعار الهذليين 919/2 : « تحوز : الريح . تمتري : تمسح . يندب : يُؤَثِّر » .

تحوز الريح مناتيج الغمام . ومناتيج الغمام : ما ينتج منها . والريح تنتج السحاب : تمريه حتى يخرج قطره . والغمام : السحاب ذو المطر . وتمتري الريح السحاب : تمريه . والصر : الجمع . وكان من عادة العرب أن تصرَّ ضروع الحلوبات إذا أرسلوها إلى المرعى سارحة ، ويسمون ذلك الرباط صراراً . فإذا راحت عشيًّا حُلّت تلك الأصرة وحُلبت .

6 في ديوانه ص45 ، وشرح أشعار الهذليين 919/2 : « المحبوك : الممتلئ من السحاب . ونشاصه : سحابه ، ألحفته الريح . مناكب : جوانب . الأهاضب : السحاب فيه الماء والمطر . عروان : جبلٌ» .

7 سيوف الهند : السيوف المصنوعة في الهند . والعسكر : الجيش . شبه لمعان السيوف وبريقها بلمعان البرق وبريقه .

42 سَنا لَوْحِهِ لَمّا اسْتَقَلَّتْ عُرُوضُهُ وأحْيا بِبَرْقٍ في تِهامَةَ واصِبِ [1]

43 فَجرَّ على سِيفِ العِراقِ فَفَرْشِهِ فأعْلامِ ذِي قُوسٍ بأدْهَمَ ساكِبِ [2]

44 فَلمَّا عَلا سُودَ البِصاقِ كِفافُهُ تُهيبُ الذُّرَى مِنْهُ بِدُهْمٍ مَقارِبِ [3]

45 فَجَلَّلَ ذا عَيْرٍ ووالَى رِهامَهُ وعَنْ مَخمَصِ الحُجّاجِ لَيْسَ بِناكِبِ [4]

46 فَلمَّا عَلَتْ شِعْرَيْنِ مِنْهُ قَوادِمٌ ووازَنَّ مِنْ أعْلامِها بالمَناكِبِ [5]

47 مُضِرٌّ شَآمِيهِ لِيَنْبُعَ بالحِمَى ودُونَ يَمانِيهِ جِبالُ المَراكِبِ [6]

48 لَهُ ذَمِراتٌ في نَمِيسٍ تَحفُّهُ وقُدّامَهُ تَغْشَى ثَنايا المَناقِبِ [7]

---

1 في ديوانه ص45 ، وشرح أشعار الهذليين 919/2 : « عروضه : سحابه . واصبٌ : دائم » .
تهامة : اسم مكان .

2 في ديوانه ص45 ، وشرح أشعار الهذليين 920/2 : « جَرَّ يَجرُّ : يسير سيراً ضعيفاً وهو يمطر . والسيف : ما دنا من البحر ، فيريد عراق البحر ، أي : ما دنا من البحر من العراق . والفرش : أجمة العرفج . وذو قوس : وادٍ » .

3 في ديوانه ص46 ، وشرح أشعار الهذليين 920/2 : « البصاق : الحرار . والبصقة : الحرّة . وكفافه : سحابه . تهيب : تدعو ، كما يهيب الرجل بإبله . والذرى : الأعالي . مقارب : قد أقربت ، إذا دنا نتاجها ، شبه السحاب بالإبل » .

4 في ديوانه ص46 ، وشرح أشعار الهذليين 920/2 : « ذو عير : جبلٌ . مخمص : اسم طريق » .
الرهام : جمع رهمة ، وهي المطرة الضعيفة الدائمة .

5 في ديوانه ص46 ، وشرح أشعار الهذليين 920/2 : « شعران : جبلان . وازنَّ : حاذين .... وأعلامها : جبالها » .
القوادم : جمع قادمة .

6 في الديوان والهذليين : « لينبع فالحمى » .
وفي الأصل المخطوط فوق قوله : المراكب : « موضع » .
ينبع والحمى وجبال المراكب : أسماء مواضع .

7 في ديوانه ص46 ، وشرح أشعار الهذليين 921/2 : « ذمرات : أصوات ، واحدتها ذمرة . ذَمَرَ يذمُرُ . ويقال : اذمر جندك . ونميس : جبلٌ . والثنايا : الطرق في الجبال » . =

49 يُميلُ قَفاراً لَمْ يَكُ السَّيْلُ قَبْلَهُ أضَرَّ بها فِيْها جِبابُ الثَّعالِبِ [1]

50 فأصْبَحَ مَأْمُونُ المَناجي مَحافِلاً لأعْرافِ طَمَّاحِ القَوانِسِ لاحِبِ [2]

51 فَلمَّا تَغَشَّى نَقْرَياتٍ سَحِيْلُهُ ودافَعَهُ مَنْ شامَهُ بالرَّواجِبِ [3]

52 أَلَجَّ رَجِيفاً يُهْرِبُ الوَحْشَ حِسُّهُ كَلجَّةِ حَوْمِ المَنْهَلِ المُتَجاوِبِ [4]

53 رَفَعْتُ لَهُ صَدْرِي وأيْقَنْتُ أنَّهُ أزامِلُ نَجْمٍ خالُهُ غَيْرُ كاذِبِ [5]

54 وحُلِّتْ عُراهُ بَيْنَ نَقْرَى ومُنْشِدٍ وبُعِّجَ كُلْفُ الحَنْتَمِ المُتَراكِبِ [6]

= المناقب : جمع منقبة ، وهو الطريق .

1 في ديوانه ص47 ، وشرح أشعار الهذليين 921/2 : « القفار : الصخور ، واحدتها قفارة » .

2 في الديوان والهذليين : « لأعراق طمَّاح » .

وفي ديوانه ص47 ، وشرح أشعار الهذليين 921/2 : « المناجي : ما ارتفع من الأرض فلم يلحقه السيل ، وهو من النجوة . والمحفل : الذي يصيبه السيل ، ويمرُّ به . والقوانس : الأعالي . يقول : فقد علا هذا السيل كل شيء . لاحب : يلحبه ، يمرُّ عليه » .

الأعراف : جمع عرف ، وهو المكان المرتفع .

3 في الأصل المخطوط : « نقر باب سحيلةٍ » . وهو تصحيف .

وفي ديوانه ص47 ، وشرح أشعار الهذليين 921/2 : « السحيل : الصبّ ، سحلت السماء تسحلُ. نقرى : اسمُ حَرَّةٍ . وشامه : نظر إليه . الرواجب : الأيدي » .

4 في الديوان والهذليين : « ألح رجيفا » .

وفي ديوانه ص47 ، وشرح أشعار الهذليين 921/2 : « رجيف : في صوته . رجف يرجف . والمنهل : حيث وردت ، تسمع لها أصواتاً . حوم : إبل كثيرة » .

ألح السحاب : دام مطره . وألج السحاب : صوّت واختلطت أصواته .

5 في الديوان والهذليين : « له صوتي » .

وفي ديوانه ص48 ، وشرح أشعار الهذليين 922/2 : « أزامل : أصوات نوعٍ من النجم . وخاله : سحابه».

وقوله : غير كاذب ، أي : أنه يحمل المطر .

6 في ديوانه ص48 ، وشرح أشعار الهذليين 922/2 : « نقرى : حرّة . والحنتم : الجرار ، شبه السحاب بالجرار . بُعِّجَ : شُقِّق . كلفٌ : سودٌ » .

55 وقُلْتُ عَسَى أن يُلْبِدَ اليومَ وَدْقُهُ سَفاةً بِمُسْتَنِّ الرِّياحِ الحَواصِبِ [1]
56 لِيَرْوَى صَدَى داوُودَ واللَّحْدُ دُونَهُ ولَيْسَ صَدًى تَحْتَ العِداءِ بشارِبِ [2]
57 ولَكِنْ يُقِرُّ العَيْنَ والنَّفْسَ أنْ تَرَى بِعُقْدَتِهِ فَضْلاتِ زُرْقٍ دَواعِبِ [3]
435 / ج 58 وتَهْدِي رَوايا سَيْبِهِ وسِجالِهِ لِداوودَ والرَّحْمنُ جَمُّ المواهِبِ [4]
59 سَأَلْتُ مَلِيكي إذْ بَلانِي بِفَقْدِهِ وَفاةً بأرْضِ الرُّومِ بَيْنَ المقانِبِ [5]
60 ثَنَوْنِي وقَدْ قَدَّمْتُ ثأرِي بِطَعْنَةٍ تَجيشُ بِقَلاَّسٍ مِنَ الجَوْفِ ثاعِبِ [6]
61 فَعُجِّلْتُ رَيْحانَ الجِنانِ وعُجِّلُوا زَمازِيمَ فَوّارٍ مِنَ النّارِ شاهِبِ [7]

---

1 في ديوانه ص48 ، وشرح أشعار الهذليين 922/2 : « يلبد : يمطر حتى يتلبّد رمله . والحواصب : التي تجيء بالتراب والحصى . سفاةً : رملة وتراب ، وما خرج من البئر فهو سفاةٌ » .
الودق : المطر . ومستن الرياح : مجراها .

2 في ديوانه ص48 ، وشرح أشعار الهذليين 922/2 : « العداء : الصخر الذي يوضع على القبر » .
الصدى : جثمان الميت . واللحد : الشق الذي يكون في جانب القبر موضع الميت .

3 في ديوانه ص48 – 49 ، وشرح أشعار الهذليين 922/2 : « عقدته : مكانه ، حيث يكون . وعقدة من شجرٍ . والدواعب : السيول المستنات كأنها تلعب . وتدعب : تسيل . والزرق : الماء الصافي » .
وفي اللسان « دعب » : « قال الأزهري ، وقول أبي صخرٍ : ولكن يقرّ .... قال : دواعب : جوارٍ . ماء داعبٌ : يستنُّ سبيله . وقال : لا أدري دواعب أم ذواعب ، فلينظر في شعر أبي صخر » .

4 الروايا : جمع الراوية ، وهي المزادة فيها الماء ، جعل للسحاب روايا لكثرة مائه . وسيبه : عطاؤه ، وأراد ماءه . والسجال : جمع سجل ، وهي الدلو المملوءة ماء .

5 المليك : الله تعالى . وبلاني : أصابني بفقده وهلاكه . والمقانب : جمع مقنب ، وهو جماعة الخيل والفرسان ، ما بين الثلاثين إلى الأربعين . وأراد موتاً يكون شهادة في القتال .

6 في ديوانه ص49 ، وشرح أشعار الهذليين 923/2 : « ثنوني ، يقول : ردّوني بطعنةٍ . وقد قدمت ثأري ، أي : قتلت واحداً قبل أن أقتل . ثاعب : ترمي به » .

7 عجلت ريحان الجنان ، أي : الدخول إلى الجنة ، أراد أنه استشهد . وزمازم النار : أصوات لهبها .

62 وقَدْ خِفْتُ أنْ أُلْقَى المنايا وإنَّنِي لَتابِعُ مَنْ وافَى حِمامَ الجَوالِبِ [1]

63 ولَمَّا أُطاعِنْ في العَدُوِّ تَنَفُّلاً إلى اللّهِ أبْغِي فَضْلَهُ وأُضارِبِ [2]

64 وأعْطِفْ وراءَ المُسْلِمِينَ بِشَدَّةٍ على دُبُرٍ مُجْلٍ مِنَ العَيْشِ ذاهِبِ [3]

* * *

1 المنايا : الموت . وحمام الموت : قضاؤه الموت وقدره .

2 أطاعن في العدو : أطعن فيه . وتنفل في المطاعنة : طعن أكثر مما طعنوا . والفضل : الجزاء .

3 في ديوانه ص50 ، وشرح أشعار الهذليين 923/2 : « مجل ، أي : ذاهب عيشه . ودبرٌ : آخر ذاك» .

[538]

وقال أبو صخر أيضاً ، يمدَحُ أبا خالدٍ عَبْدَ العزيز بنَ عبد اللّه بنِ خالد بن أَسِيدٍ[1] : (البسيط)

1 أرائِحٌ أنْتَ يَومَ اثْنَيْنِ أمْ غادِي ... ولَمْ تُسَلِّمْ على رَيْحانَةِ الوادِي [2]

2 وما ثَناكَ لَها والقَومُ قَدْ رَحَلُوا ... إلاّ صَبابَةُ قَلْبٍ غَيْرِ مِرْشادِ [3]

3 إنِّي أرَى مَن يُصادِيني لأهْجُرها ... كزاجرٍ عَنْ سَبِيلِ اللّهِ صَدّادِ [4]

4 لَوْلا رَجاءُ نَوالٍ مِنْكِ آمُلُهُ ... والدَّهْرُ ذُو مِرَرٍ قَدْ خَفَّ عُوّادِي [5]

5 يا حَبَّذا جُودُها بالبَذْلِ تَخْلِطُهُ ... بالبُخْلِ بَعْدَ عِتابَيْها وتَعْدادِي [6]

436 / ج 6 وحَبَّذا بُخْلُها عَنّا ولَوْ عَرَضَتْ ... دُونَ النَّوالِ بِعِلاّتٍ وألْدادِ [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص69 – 77 في اثنين وخمسين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 939/2 – 945 في اثنين وخمسين بيتاً .

2 رائح : من الرواح ، وهو سير العشي . والغادي : المبكر ، من الغدو ، وهو الخروج باكراً . وريحانة الوادي : أراد بها امرأة يحبها .

3 في الأصل المخطوط : « تنال لها » . وهو تصحيف .
الصبابة : هيجان العشق . أراد ما عطفك عليها إلا هيجان العشق في قلبك لا يعرف الرشاد .

4 يصاديني : يعارضني في حبها . والصدّاد : فعّال من الصد . وهو الذي يصدّ الناس ويزجرهم ويمنعهم.

5 النوال : العطاء . وأراد الوصل . والمرر : جمع مرّة ، وهي الشدة والقوة . والعوّاد : الذين يعودون المرء ، أي : زواره ، وأراد بقوله : عوادي ، أي : الذين يعارضونه في علاقة حبّه .

6 جودها : كرمها ، وأراد كرم الوصل . وبخلها بالوصل . وعتابيها ، عتابي إيّاها .

7 في الديوان والهذليين : « وقد عرضت » .
وفي ديوانه ص70 ، وشرح أشعار الهذليين 939/2 : « هو يَلُدُّهُ حاجته ، إذا ردَّهُ » . =

7 تَجلُو عَوارِضَ ذِي ظَلْمٍ إذا ابْتَسَمَتْ كَلَوْحِ مُـزْنَـةِ عَرْضٍ ذاتِ أرْصادِ [1]

8 مَمْكُورةُ الـخَـلْقِ مُـرْتَـجٌّ رَوادِفُـهـا راقَتْ على حاضِرِ النِّسْوانِ والبادِي [2]

9 يُصْبِي تَبَـسُّـمُـهـا مَن لا يَكَـلِّمُـهـا بِمِثْلِها يَشْتَفِي ذُو النِّيقَةِ الصّادِي [3]

10 يا أطْيَبَ النَّاسِ أرْدَانـاً ومُـبْـتَـسـمـاً كيفَ العَزاءُ وقَدْ زَوَّدْتِنِـي زادِي [4]

11 وقُـرَّةَ العَينِ قَدْ عادَ الـهَـوَى ذِكَـراً وعادَ لِي مِنْكِ وَسْواسِي وأفْنادِي [5]

12 قامَتْ تُـوَدِّعُـنـا والعِيسُ مُـشْـعَـلَـةٌ في واضِحٍ مِثْلِ قَـرْنِ الـرّأسِ مُنْقادِ [6]

- النوال : العطاء . والعِلات : جمع عِلّة ، وهي المرض الشاغل . والعَلات ، بالفتح : جمع عَلّة ، وهي ما يتلهى به .

1 في ديوانه ص70 ، وشرح أشعار الهذليين 939/2 : « عرضٌ : سحاب كثير عريض . والمزنة : بيضاء تكون فيها . أرصادٌ : من الرصدة ، مطرة في إثر مطرة قد مَطَرت ، فصار لها في الأرض رصدة » .

تجلو : تظهر وتعرض . والعوارض : الأسنان التي تلي الثنايا ؛ قالوا : هي الضواحك . وقالوا : هي الثنايا . والظلم : ماء الأسنان .

2 الممكورة : الحسنة امتلاء الجسم أو الساقين . والروادف : جمع رادفة ، وهي العجز . وراقت على النسوان : زادتهم فضلاً وحسناً . والبادي : نقيض الحاضر ، وهو من يسكن البادية . أراد نسوان البوادي والحواضر .

3 يُصبي : يستميل . ويشتفي : يبرأ . والصادي : العطش .

4 الأردان : جمع ردن ، وهو الكمّ . أراد يجري المسك في أردانها . والمبتسم : موضع الابتسام ، وأراد ثغرها .

5 أقرّ الله عينك ، أي : صادفت ما يرضيك فتقرّ عينك من النظر إلى غيره . وأفنادي : جهلي .

6 في الديوان والهذليين : « والعين مشعلة » .

وفي ديوانه ص71 ، وشرح أشعار الهذليين 940/2 : « مُشْعِلَةٌ : ذاهبة متفرقة » .

العيس : الإبل البيض مع شقرة يسيرة ، وهي من كرائم الإبل ، واحدها أعيس وعيساء . والواضح : الأبيض . وأراد به طريقاً .

13 تَغْشَى عَوانِدَهُ طَوراً وتَنْظِمُهُ ... نَشْطَ النَّواسِجِ في أنْيارِ جُدّادِ [1]

14 والطَّرْفُ في مُقْلَةٍ إنْسانُها غَرِقٌ ... بالماءِ تُذْرِي رَشاشاً بَعْدَ أجْوادِ [2]

15 لَولا الحَفِيظَةُ شَقَّتْ جَيْبَ مُجْسَدِها ... مِنْ كاشِحِينَ إلى ضِغْنٍ وأحْقادِ [3]

16 ماذا غَداةَ ارْتَحَلْنا مِنْ مُجَمْجمةٍ ... تُخْفِي جَوًى قَدْ أسَرَّتْهُ بآبادِ [4]

17 ومِنْ مُسِرٍّ سَقاماً لا يَبُوحُ بهِ ... على الذي كانَ يُخْفِي قَبْلُ مُزْدادِ [5]

18 ومِنْ عُيُونٍ تَساقَى الماءَ ساجِمَةٍ ... ومِن قُلُوبٍ مَريضاتٍ وأكْبادِ [6]

19 إنَّ القُلُوبَ أقامَتْ خَلْفَنا وثَوَتْ ... فَما غَدَتْ عِيرُنا إلاَّ بأجْسادِ [7]

20 يا أُمَّ حَسَّانَ إنِّي والسُّرَى تَعِبٌ ... جُبْتُ الفَلاةَ بِلا نَعْتٍ ولا هادِي [8]

---

1 في ديوانه ص71 ، وشرح أشعار الهذليين 940/2 : « نشط : مَدَّ . أنيارٌ : جماعة نِير . والجدّاد : خيوط الثوب إذا قُطع . تنظمه : تسير فيه . نَظَمَتْ تنْظِمُ » .

عوانده ، أي : عواند الطريق . وعاندة الطريق : ما عُدِل عنه فعند . وعقبة عنود : صعبة المرتقى.

2 الطرف : الجفن . والمقلة : العين . وإنما سميت مقلة ، لأنها تمقل بالنظر ، ترمي به . وإنسان العين: المثال الذي يُرى في السواد ، وقيل : إنسان العين : ناظرها . وقوله : غرق بالماء ، أي : بماء الدموع . التي تذرفها حزناً على الفراق .

3 الحفيظة : الحفاظ والحمية . والمجسد : الثوب الذي يلي جسد المرأة فتعرق فيه ، والثوب المجسد : المشبع زعفراناً . والكاشح : العدو المبغض الذي يضمر العداوة . والضغن : الحقد .

4 في ديوانه ص72 ، وشرح أشعار الهذليين 940/2 : « أَبَدٌ وآبادٌ ، مثل زمن وأزمان . مجمجمة : ما تجمجم في صدرها من الحب » .

الجوى : شدة الوجد من العشق .

5 أسر السقام : كتمه . والسقام : المرض من الحب . مسرٍ سقاماً ، مزدادٍ سقاماً .

6 في الديوان والهذليين : « ساجمةً » بالنصب .

عيون ساجمة : تسيل دموعها . وقلب مريض : فيه فتور وضعف .

7 العير : قوافل الإبل . أراد بعد فراق الحبيبة بقيت قلوبهم في مرابعها وسافرت عيرهم بأجسادهم دون قلوبهم .

8 أم حسان : الحبيبة . والسرى : سير الليل . والفلاة : المفازة لا ماء فيها . والهادي : الدليل . =

21 إلى قَلائِصَ لَمْ تَطْرَحْ أزِمَّتَها | حَتَّى وَنَيْنَ ومَلَّ العُقْبَةَ الحادِي [1]
22 لَها ومالُوا على الأشْزانِ فاضْطَجَعُوا | على طَنافِسَ لَمْ تُنْفَضْ وألْبادِ [2]
23 فَبِتُّ أُفْرِشُها كَفِّي وتُعْقِبُنِي | عَذْباً نُقاخاً غَرِيضاً غَيْرَ أعْدادِ [3]
24 تَجْلُو الشَّمالُ قَذاهُ صُبْحَ سارِيَةٍ | في زِهْلِقٍ زَلِقٍ مِنْ فَوْدِ أطْوادِ [4]
25 إنَّ المُنَى بَعْدَما اسْتَيْقَظْتُ وانْصَرَفَتْ | ودارُها بَيْنَ مَبْعُوقٍ وأجْيادِ [5]
26 كَما تَمنَّى حُمَيّا الكأسِ شارِبُها | لَمْ يَقْضِ مِنْها طَلاهُ بَعْدَ إنْفادِ [6]
27 إنَّ المُنَى ومَطايانا لَشاسِعَةٌ | عَنْ أُمِّ عَمْرٍو ولَوْ حَيَّتْ وحَمَّادِ [7]

437 / ج

= والنعت : الوصف .

1 القلائص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . والأزمة : جمع زمام . وطرح الأزمة كناية عن الإناخة . وونين ، أي : أصابهم الإعياء والتعب من عناء الرحلة . والعقبة : النهاية ، وأراد نهاية الرحلة . والحادي : سائق الإبل .

2 في ديوانه ص72 ، وشرح أشعار الهذليين 941/2 : « الشزن : الجانب » .
الأشزان : جمع شزن ، وهو الجانب . والطنافس : جمع طنفسة ، وهي النمرقة فوق الرحل ، وقيل: هي البساط الذي له خمل رقيق .

3 في ديوانه ص73 ، وشرح أشعار الهذليين 941/2 : « قال : نقاخ : عذبٌ صافٍ ، ولكن لما اختلف اللفظ كرره » .
تعقبني ، أي : تعطيني مرة بعد أخرى . والغريض : الطري من اللحم أو التمر ونحو ذلك .

4 في ديوانه ص73 ، وشرح أشعار الهذليين 941/2 : « سارية : سحابة . زهلق : أملس . فودٌ : جانب ؛ فود الرأس : جانبه » .

5 مبعوق ، وأجياد : موضعان .

6 في ديوانه ص73 ، وشرح أشعار الهذليين 941/2 : « طلاه : لذته . قال : طلاه : مثل ظمأه » .
حميا الخمر : شدتها وسكرها .

7 في الديوان والهذليين : « ولو حبّت » .
وفي ديوانه ص73 ، وشرح أشعار الهذليين 942/2 : « أي : ولو حبّت إليّ ، يقال : حَبَّ فلانٌ إليّ ، ووالله لأدعنّه ، ولو حَبَّ إليّ . ويروى : ولو حنّت . وحماد : ابن آخر مع عمرو » . =

28 بِنـا إذا اطَّـرَدَتْ شَـهْـراً أزِمَّـتُـهـا ووازَنَـتْ مِـنْ ذُرَى فَـوْدٍ بـأرْيـادِ [1]

29 والـمُـرْسِـمُـونَ إلى عَبْدِ العَزِيزِ بِها مَـعـاً وشَـتَّـى ومِنْ شَـفْـعٍ وفُـرَّادِ [2]

30 عَوامِـداً لِـنَـدَى الـعِـيـصِـيِّ قـارِبَـةً وِرْدَ الـقَـطـا فَـضَـلاتٍ بَعْدَ وُرَّادِ [3]

31 يَرْمِي بِها البِيدَ والأمْيالَ كُلُّ فَـتًـى جَلْدِ القُوَى عَـيْـبُـهُ الإعْوازُ وَفَّادِ [4]

32 بَـرَى الـحَـوادِثُ والأيَّـامُ وَفْـرَتَـهُ مِمَّا تَـرَكْـنَ لَهُ مِنْ رِيـشٍ أسْـبـادِ [5]

= حيّت : لوّحت بالتحية .

1 اطّردت : تبع بعضها بعضاً . وذرى كل شيء : أعلاه . وفود الجبل والوادي : جانبه . والأرياد : جمع الريد ، وهو حرف من حروف الجبل .

2 في ديوانه ص74 ، وشرح أشعار الهذليين 942/2 : « أرسم الرجل في سيره » .

وفي اللسان « رسم » : « ورسمت الناقة ترسم رسيماً : أثرت في الأرض من شدة وطئها ، وأرسمتها أنا ؛ فأما قول الهذلي : والمرسمون إلى .... إنما أراد المرسموها فزاد الباء وفصل بها بين الفعل ومفعوله » .

الشفع : نقيض الفرد . أراد فرادى ومثاني .

3 في ديوانه ص74 ، وشرح أشعار الهذليين 942/2 : « نصب عوامد بالمرسمين . عوامد : يعني إبلاً».

الندى : الجود والكرم . والعيصي : نسبة إلى أعياص قريش . والأعياص من قريش : أولاد أمية ابن عبد شمس الأكبر ، وهم أربعة : العاص وأبو العاص والعِيص وأبو العيص . والقطا : ضرب من الطير . أراد ورود المحتاجين لداره كورود القطا مورد الماء .

4 يرمي بها البيد ، أراد الناقة . والبيد : جمع بيداء . والجلد : القوي الشديد . والإعواز : الفقر .

5 في ديوانه ص74 ، وشرح أشعار الهذليين 942/2 : « ما له سبدٌ ولا لبد ، السبد : الشعر . واللبد: الصوف والوبر » .

وفي اللسان « سبد » : « والعرب تقول : ما له سبد ولا لبـدٌ ، أي : ما له ذو وبر ولا صوف متلبد، يكنى بهما عن الإبل والغنم ؛ وقيل : يكنى به عن المعز والضأن ؛ وقيل : يكنى به عن الإبل والمعز ، فالوبر للإبل والشعر للمعز ؛ وقال الأصمعي : ما له سبد ولا لبدٌ ، أي : ما له قليل ولا كثير » .

33 إلاّ رَجاءَ نَدَى العِيصِيّ إنَّ لَهُ كَفًّا لَها حَدَبٌ يَجْرِي لإصْعادِ [1]

34 إلى سِراجٍ وبَدْرٍ يُسْتَضاءُ بِهِ بالحِلْمِ والمالِ والمَعْرُوفِ عَوّادِ [2]

35 على الأقاصِي بلا عِرْضٍ ولا بيَدٍ وذِي الدَّلال وجارِ البَيْتِ والجادِي [3]

36 يُعْطِي المهارَى وشَفْعَ الخَيْلِ مُقْرَبَةً سَلاهِباً سُلُباً أوْ ذاتَ أوْلادِ [4]

37 والدُّلَّحَ الدُّهْمَ والقَيْناتِ يُسْلِمُها عَفْواً ولَيْسَ لما يُعْطِي بِعدّادِ [5]

38 وازْدادَ مَجْداً يُناصِي النَّجْمَ جَوْهَرُهُ وذاكَ أفْلَجَ يابْنَ العِيصِ إنْشادِي [6]

39 وقَدْ أقَرَّ بِعَيْنِي حِينَ أمْدَحُهُ أنَّ العُدُولَ مِنَ الأقْوامِ أشْهادِي [7]

438 / ج

40 على ذُرَى مَجْدِهِ والحِلْمِ إنْ جَهِلُوا ثُمَّ السَّماحِ يَراهُ مالَ إتْلادِ [8]

---

1 في ديوانه ص74 ، وشرح أشعار الهذليين 942/2 : « حَدَبٌ ، مثل حدب الماء مرتفع » .
حدب الماء : ما ارتفع من أمواجه . وندى العيصي : جوده وكرمه .

2 السراج والبدر ، أراد ممدوحه عبد العزيز بن مروان والي مصر . أراد وجهه . والحلم : العقل والأناة . وعوّاد ، أي : عوّد سائليه العطاء .

3 في ديوانه ص75 ، وشرح أشعار الهذليين 943/2 : « الجادي : السائل . بلا عِرض : لا حسب له».

4 المهارى : جمع مهرية ، وهي النوق الكريمة ، منسوب إلى مهرة بن حيدان . وخيل مقربة : ضُمّرت للركوب . والسلاهب : جمع سلهب ، وهو الفرس الطويل الجسم . والسلب : جمع سالب ، وهي التي سلبت ولدها أو أسقطت .

5 في ديوانه ص75 ، وشرح أشعار الهذليين 943/2 : « الدُّلح : النخل » .
الدهم : السود . والقينات : جمع قينة ، وهي الجارية المغنية . أراد عطاءه يكون عفوياً ، فهو لا يعدّ ما يعطيه . أراد جوده وكرمه .

6 في ديوانه ص75 ، وشرح أشعار الهذليين 943/2 : « إنشادي : طلبتي » .
المجد : الكرم ، والمجد : الشرف والمروءة . يناصي : يباري . وأفلج : أظهر وأثبت لطلبتي .

7 أقرّ الله عينك ، أي : صادفت ما يرضيك فتقرَّ عينك من النظر إلى غيره . والقُرَّة : كل شيء قرّت به عينك . والعدول : جمع عدل ، وهو المثل والنظير .

8 في الديوان والهذليين : « مجده والعيص » .
ذرى كل شيء : أعلاه . والمجد : الكرم والشرف والمروءة . والحلم : العقل والأناة .

41 وَالْحَرْبُ إِنْ عَرِسَتْ بِالْحَرْبِ وَالْتَهَبَتْ ... وَجاشَ مِرْجَلُها مِن بَعْدِ إِيقادِ [1]

42 وَصَرَّحَ الْمَوْتُ عَنْ غُلْبٍ رِقابُهُمُ ... مَصالِتٍ كَأُسُودِ الْخَلِّ أَنْجادِ [2]

43 أَلْفَيْتَهُ تَتَّقِي الأَبْطالُ صَوْلَتَهُ ... وَالْكَبْشُ يَزْحَفُ وَالْمُسْتَنْهِدُ الْعادِي [3]

44 لا يَنْبَغِي لِلَّئِيمِ أَنْ يُصاحِبَهُ ... وَما خُلِقْتَ لِتَنْحِيسٍ وَإِلْكادِ [4]

45 وَما أَقامَ وَلَوْ يَوْماً بِمَنْزِلَةٍ ... إِلاَّ سَمِعْتَ بِها أَصْواتَ وُفّادِ [5]

46 زَيْنَ الْمَنابِرِ يُسْتَسْقَى بِخُطْبَتِهِ ... وَالْخَيْلُ إِنْ رَكِبُوا وَالدّارُ وَالنّادِي [6]

47 ماذا أَبا خالِدٍ لَمّا فَرَعْتَهُمُ ... مِنْ قادِحٍ لَكَ لا يُورِي وَحُسّادِ [7]

---

1 في ديوانه ص75 ، وشرح أشعار الهذليين 943/2 : « عرست : أقامت ولزمت ، يقال : عرّسوا بالمكان ، أي : لزموه » .

جاش : غلت ، على تشبيه غليان القدر بغليان الحرب . واتقادها : توقّد نارها .

2 صرح الموت : بان وكشف . والغلب : جمع أغلب وغلباء ، وهو الغليظ العنق ، يكنى به هنا عن القوة . والمصالت : جمع مِصلت ، وهو الماضي في الأمور .

3 في الأصل المخطوط : « يتقي الأبطال » .

وفي ديوانه ص72 ، وشرح أشعار الهذليين 943/2 : « المستنهد : الذي يدعو للقتال » .

الصولة : السطوة والوثبة . وكبش القوم : حاميتهم والمنظور إليه فيهم . وكبش الكتيبة : قائدها .

4 في ديوانه ص76 ، وشرح أشعار الهذليين 944/2 : « إلكاد : إمساك . أي : يلزم الشيء ، لا يرسله».

اللئيم : الدنيء الشحيح النفس .

5 المنزلة : الدار . والوفّاد : جمع وافد ، وهم الذين يفدون عليه يطلبون عونه ومعروفه .

6 في الديوان والهذليين :

زينِ المنابرِ يستشفى بخطبته ... والخيلِ إنْ ركبوا والدارِ والنادي

وفي ديوانه ص76 ، وشرح أشعار الهذليين 944/2 : « قال ابنُ بكير : رواها أبو عمرو : والخيلُ إن ركبوا والدارُ ، بالرفع ، أي : والخيل والدار تستشفي ، كأنه حُسْنٌ لها وزينٌ » .

7 في ديوانه ص76 ، وشرح أشعار الهذليين 944/2 : « فرعتهم : علوتَهم » .

يقال : قدح فأورى ، ووَرَتِ النارُ إذا ظهرت . ووريتِ الزندةُ .

48 أوْتادُ الارْضِ إذا شُدَّتْ بِكُمْ ثَبَتَتْ ‏ ‏ والأرْضُ ما ثَبتَتْ إلاَّ بأوْتادِ [1]

49 كأنَّ مَنْ حَلَّ في أعْياصِ دَوْحَتِهِ ‏ ‏ إذا تَولَّج في أعْياصِ أسْبادِ [2]

50 إنْ خافَ ثُمَّ رَواياهُ على فَلَجٍ ‏ ‏ مِنْ فَضْلِهِ صَخِبِ الآذِيِّ رَعّادِ [3]

51 إذا تَبَرَّضَتِ الأثْمادُ أو نُكِزَتْ ‏ ‏ أوْرَدْتَ فَيْضَ خَليجٍ غَيْرِ أثْمادِ [4]

52 بِجَسْرةٍ كَفَنِيقِ الشَّوْلِ مُدْمجَةٍ ‏ ‏ أوْ دَوْسَرٍ مِثْلَ عِلْجِ العانِ وَخّادِ [5]

* * *

1 الأوتاد : جمع وتد . وبكم ، أي : ببني أمية ، عشيرة الممدوح عبد العزيز .

2 الأعياص : جمع العِيص ، وهو منبت خيار الشجر ، وقيل : أصول الشجر . والدوحة : الشجرة العظيمة المتسعة من أي الشجر كانت ، والجمع دوح . وتولج : دخل .

3 في ديوانه ص77 ، وشرح أشعار الهذليين 944/2 : « رواياه : الذين يرتوون الماء ، شبهه بنهر غزير. الآذيُّ : كثرة الماء . فلج : نهرٌ . رعّاد : غزيرٌ ، رعد يرعَدُ : إذا كان غزيراً » .

4 في ديوانه ص77 ، وشرح أشعار الهذليين 944/2 – 945 : « تبرضت : استُقِيَ منها قليلاً قليلاً . نكزت : قلّت ، وهي تنكز نكزاً . وبئار نواكز . أثماد : قليلٌ ، يقول : من غير أن يكون مثموداً». ماء مثمود : كثر عليه الناس حتى فني ونفد إلا أقلّه .

5 في ديوانه ص78 ، وشرح أشعار الهذليين 945/2 : « وَخَدَ يَخِدُ وخْداً ، وخَدَى يَخْدِي خَدْياً وخَدَياناً ، وخوّد تخويداً . والعون أجود » .

الجسرة : الناقة التي تجاسر على السير ، وقيل : الناقة الضخمة . والفنيق : الفحل المكرم من الإبل الذي لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم ، ويودع للفحلة . والشول : جمع شائلة ، وهي الناقة التي مضى على نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية وارتفع لبنها . والمدمجة : المعصوبة الخلق . وناقة دوسر: ضخمة شديدة مجتمعة ذات هامة ومناكب . والعان : كأنه جمع عانة . و لم نجد هذا الجمع. والعلج : حمار الوحش .

[539]

439/ج وقال أبو صَخْرٍ / يَرثي عَبْدَ العَزيزِ بنَ عَبدِ اللّـهِ بن خَالدِ بن أسِيدٍ ، وهوَ حَيٌّ ، وذاكَ أنَّهُ قالَ لَهُ : ارْثِنِي حَتّى أسْمَعَ[1] [فقال] : (الطويل)

1 عَفا سَرِفٌ مِنْ جُمْلَ فالمُرْتَمَى قَفْرٌ فَشِعْبٌ فأدْبار الـثّـنِـيّـاتِ فالغَمْرُ [2]

2 فَخَيْفُ مِنًى أقْوَى خِلافَ قَـطِينِـهِ فمَكّةُ وحْشاً مِنْ جَمِيلَةَ فالـحِجْرُ [3]

3 تَبَدَّتْ بأجْيادٍ فَـقُـلْـتُ لِـصُـحْـبَـتِـي أالشَّمْسُ أضْحَتْ بَعْدَ غَيْمٍ أمِ البَدْرُ [4]

1 القصيدة في ديوانه ص84 – 88 في تسعة وعشرين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 950/2 – 953 في تسعة وعشرين بيتاً ، والأغاني 117/24 في عشرة أبيات .
وفي الأغاني 116/24 : « وكان أبو صخر الهذلي منقطعاً إلى أبي خالدٍ عبد العزيز بن عبد اللـه ابن خالد بن أسِيد ، مدّاحاً له ، فقال له يوماً : ارثني يا أبا صخر ، وأنا حيٌّ ، حتى اسمع كيف تقول ، وأين مراثيك لي بعدي من مديحك إيّاي في حياتي ؟ فقال : أُعِيْذُك باللـه أيها الأمير من ذلك ، بل يبقيك اللـه ويقدمني قبلك ، فقال : ما مِنْ ذلك بدٌّ . قال : فرثاه بقصيدته التي يقول فيها . . . » .

2 عفا : خلا . وسرف : اسم موضع على ستة أميالٍ من مكة . وجمل : اسم امرأة . والمرتمى : بئر بين القرعاء وواقصة ممرة ، رشاؤها نيف وأربعون قامة لكنها عذبة قليلة الماء ، ولها حوض وقباب خراب . والشّعب : ماء بين العقبة والقاع في طريق مكة على ثلاثة أميال من العقبة حبسٌ للماء عنده قباب خراب . والغمر : بئر قديمة بمكة . وأدبار الثنيات : اسم موضع . و لم نجده فيما بين أيدينا من معاجم البلدان .

3 الخيف : ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ، ومنه سمي مسجد الخيف من مِنًى . وأقوى : خلا . والقطين : أهل الدار . والحجر : حجر الكعبة ، وهو ما تركتْ قريش في بنائها من أساس إبراهيم ، عليه السلام .

4 تبدت : ظهرت . وأجياد : أرض بمكة ، وقيل : أجياد : جبل بمكة .

4 سِراجُ الدُّجَى لَفّاءُ مَمْكُورَةُ الشَّوَى … مُهضَّمَةُ الـخَصْرَيْنِ خُطْوَتُها شِبْرُ [1]

5 مِنَ الـخَـفِـراتِ الوازِناتِ كَـلامُـهـا … شَبيهَ سُقُوطِ الحَلْيِ مُسْتَكْرَهٌ نَزْرُ [2]

6 تَطِيبُ ولَوْ بالـماءِ نَـشْـوَةُ جِـلْـدِهـا … إذا ما اسْتَحَمَّتْ والقَلائِدُ والنَّشْرُ [3]

7 لَها أرَجٌ في البَيْتِ يَشْوِي مِنَ الجَوَى … لَذِيذٌ إذا لَمْ تَبْدُ لَمْ يُخفِهِ السِّتْـرُ [4]

8 كـأنَّ على أنْـيـابِـهـا مِن رُضـابِـهـا … وقَدْ دَنَتِ الشِّعْرَى ولَمْ يَصْدَعِ الفَجْرُ [5]

9 وبَلَّ النَّدَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ جَـيْـبَـهـا … إذا اسْتَوْسَنَتْ واسْتَثْقَلَ الهَدَفُ الهِدْرُ [6]

10 مُجـاجَـةَ نَـحْلٍ مِنْ قَـراسَ سَـبِـيئَـةً … بِشاهِقَةٍ جَـلْـسٍ يَـزِلُّ بِها الـغُـفْـرُ [7]

---

1 في الديوان والهذليين : « مهضمة الكشحين » .

سراج الدجى ، تنير له بوجهها الظلام . والممكورة : الحسنة امتلاء الساقين . واللفّاء : الممتلئة الحسنة الجسم والخلق . والهضم : خَمَصُ البطون ولطف الكشح . والكشح : الخصر .

2 في الديوان والهذليين : « سِقاط سقوط » .

وفي ديوانه ص85 ، وشرح أشعار الهذليين 950/2 : « مستكره : حين يخرج من الخيط ، أي : لا يمرُّ سريعاً . وازنة : سريعة » .

الخفرات : جمع خفرة ، وهي الحيية .

3 القلائد : جمع قلادة . والنشر : الرائحة الطيبة .

4 في الديوان والهذليين :

لها أرجٌ في البيت يَشفِي من الجوى … لذيذٌ إذا لـم تَبْدُ لم يخفها السِّتْرُ

الأرج : توهج ريح الطيب ، وقيل : نفحة الريح الطيبة . ويشوي : يصيب مقتلاً في نفسه . والجوى : شدة الوجد من العشق .

5 الرضاب : الريق ، وهو ماء الأسنان . والشعرى : نجمٌ ، وهما نجمان : الشعرى العبور ، وهي نجم كبير يزهر ، والشعرى الغميصاء ، وهي أقل نوراً من العبور . وانصدع الفجر : انشقّ عنه الليل . والصديع : الفجر لانصداعه .

6 في ديوانه ص85 ، وشرح أشعار الهذليين 951/2 : « الهدف : الثقيل ، وكذلك الهِدْر » .

الجيب : جيب القميص .

7 في ديوانه صَ85 ، وشرح أشعار الهذليين 951/2 : « الغفر : ولد الأروية . قراس : جبلٌ . جلسٌ:=

11 بـإسْـفِـنْـطِ كَـرْمٍ ناطِفٍ زَرَجُـونَـةٍ	بعَقْبِ سُرَى جادَتْ بِهِ مُزُنٌ قُمْرُ [1]
12 جُـمِـعْـنَ مَعاً في صَحْـفَـةٍ بـارِقِـيَّـةٍ	فَصُفِّيَ ذُوْباً شَبَّ نَشْوَتَهُ الـخَمْرُ [2]
13 فَتِلْكَ الهَوَى ما عِشْتُ والشَّوْقُ والمُنَى	وفِيهِنَّ ما عِشْنَ الـملاذَةُ والـخَـتـرُ [3]
14 وما عَـهْـدُ إحْـداهُـنَّ إلاَّ كَـمَـنْـزِلٍ	أناخَ بِهِ يَـوْمـاً على عَـجَـلٍ سَـفْـرُ [4]
15 فَـقَـلَّ بِـهِ مـا عَـرَّسُـوا ثُمَّ أنْـهَـجَـتْ	لِمَـنْـزِلـةٍ أُخْرَى بِهِمْ طُرُقٌ غُـبْـرُ [5]
16 فَلَمْ يُـنْـسِـهِ جُمْـلاً وتَـشْـبِـيـبَـهُ بِها	حَـوادِثُ أيّـامٍ لَـهـا مِـرَرٌ شُـزْرُ [6]

440 / ج

= طويلة . أبو عمرو قال : قراس : صخرة . وجلس : طويلة » .

مجاجة النحل : عسلها . وقد مجّته تمجّه . ومجاجة الشيء : عصارته .

1 في ديوانه ص86 ، وشرح أشعار الهذليين 951/2 : « إسفنطٌ : اسم من أسماء الخمر ، أي : بغبٍّ، بعقب سحاب . سَرَى : فَعَل . وزرجون : كرمٌ ، وهو فارسي ، أراد زرّكونْ » .
الكرم : شجر العنب . والناطف : المقطّر .

2 في ديوانه ص86 ، وشرح أشعار الهذليين 951/2 : « شبّ : أخرج ريحه . والعنبرُ يَشُبُّ ريح المسك».
النشوة : رائحة الخمر .

3 في الأصل المخطوط رسم الصدر :

* فتلك الهوى والشوق ما عشت والمنى *

وفي حاشية الأصل : « الهوى ما عشت والشوق والمنى » . وهي رواية ديوانه وشرح أشعار الهذليين.
الختر : الغدر .

4 عهدها : عهد وصلها ومحبتها . وأناخ به : نزل به وأبرك ناقتـه للراحـة . أراد عهدهـن متقلـب لا يدوم على حالٍ واحدة .

5 عرسوا : من التعريس ، وهو نزول القوم في السفر آخر الليل ، يقعون فيـه وقعـة للاسـتراحة ، ثـم ينيخون وينامون نومة خفيفة ، ثم يثورون مع انفجار الصبح سـائرين . وأنهجـت لمنزلـة أخـرى : سارت .

6 شبب بالمرأة : قال فيها الغزل والنسيب ، وهو يشبب بها ، أي : يَنْسُبُ بها . والمرر : جمع مرة ، وهي الشدة والقوة في الحبل . والحبل المشزور : المفتول ، وهو الذي يفتل مما يلـي اليسـار ، وهـو أشد لفتله . وأراد فتلاً شديداً .

17 فِراقُ أخٍ لَنْ يَبْرَحَ الدَّهْرَ ذِكْرُهُ — يُهَيِّمُنِي ما عِشْتُ أوْ يَنْفَدَ العُمْرُ [1]

18 وكُنْتُ إذا ما الطَّيْرُ جاءَتْ مُشِيحَةً — أقُولُ وفي صَدْري بما زُجِرَتْ وَجْرُ [2]

19 أبا خالِدٍ نَفْسِي وَقَتْ نَفْسَكَ الرَّدَى — وكانَ بها مِنْ قَبْلِ عَثْرَتِكَ العَثْرُ [3]

20 لِيَبْكِكَ يا عَبْدَ العَزيزِ قَلائِصٌ — أضَرَّ بها طُولُ المَنَصَّةِ والزَّجْرُ [4]

21 سَمَونَ بنا يَجْتَبْنَ كُلَّ تَنُوفَةٍ — يَضِلُّ بها عَنْ بَيْضِهِنَّ القَطا الكُدْرُ [5]

22 فَما قَدِمَتْ حَتَّى تَواتَرَ سَيْرُها — وحَتَّى أُنِيخَتْ وهْيَ داهِفَةٌ دُبْرُ [6]

23 فَفَرَّجَ عَنْ رُكْبانِها الهَمَّ والطَّوَى — كَرِيمُ المُحَيّا ماجِدٌ واجِدٌ صَقْرُ [7]

---

1 قوله : لن يبرح الدهر ذكره ، أراد دوام ذكره وذكر أعماله وأفعاله الحسنة الجيدة . أراد سمعته الذائعة الصيت . ويهيمني : يجعلني هائماً .

2 في الأصل المخطوط تحت قوله : وَجْر : « خوف » . وهي شرح لها .

وفي الديوان والهذليين :

وكنت إذا ما الطيرُ جاءت مشيحةً — أقولُ وفي صدري بما زَجَرَتْ وَحْرُ

الطير المشيحة : المقبلة إليك .

3 أبو خالد : مَمدوحه . والردى : الموت والهلاك ، أراد أنه يفديه بروحه . والعثرة : الزلّة .

4 في الديوان والهذليين : « لِتَبْكِكَ يا ... » .

القلائص : جمع قلوص ، وهي الفتية من الإبل . وأراد أصحاب القلائص . وأضرّ بها : هزلها وأنحلها . والنص : السير الشديد والحثّ .

5 سمون بنا : ارتفعن ، وأراد في سيرهن . والحديث عن القلائص . ويجتبن : يقطعن . والتنوفة : القفر من الأرض . والقطا : ضرب من الطير . والكدري من القطا : ما كان أكدر الظهر أسودَ باطن الجناح مصفرّ الحلق ، قصير الرجلين .

6 في ديوانه ص87 ، وشرح أشعار الهذليين 952/2 : « الداهف : المُعْيِي » .

7 ففرج عن ركبانها ، أي : فرّج الهمّ عنهم . وركبانهم ، أي : ركبان الإبل . والطوى : الجوع . والماجد : الذي أمجدت به أمه ، وهو الذي مجد في قومه بحسن الفعال . وأصل المجد : الكرم . والمحيا : الوجه . والصقر : أراد عيونه كعيون الصقر .

24 أخُو شَتَواتٍ يَقْتُلُ الجُوعَ دارُهُ ‏ ‏ لِمَنْ جاءَ لا ضَيْقُ الفِناءِ ولا وَعْرُ [1]

25 فَلا نَفَعَ الفِتْيانَ بَعْدَكَ لَذَّةٌ ‏ ‏ ولا بَلَّ هامَ الشّامِتِينَ بكَ القَطْرُ [2]

26 ولا وسَقَتْ بالزَّوجِ بَعْدَكَ حاصِنٌ ‏ ‏ ولا تَمَّ حَتّى يُبْعَثُوا ذَلِكَ الطُّهْرُ [3]

27 فإنْ تُمْسِ رَمْساً بالرُّصافَةِ ثاوِياً ‏ ‏ فَما ماتَ يابْنَ العِيصِ أيّامُكَ الزُّهْرُ [4]

441 / ج / 28 وذِي وَرَقٍ مِنْ فَضْلِ مالِكَ مالُهُ ‏ ‏ وذِي حاجَةٍ قَدْ رِشْتَ لَيْسَ لَهُ وَفْرُ [5]

29 فَأَمْسَى مُرِيْحاً بَعْدَما قَدْ يَؤُوبُهُ ‏ ‏ وكَلَّ بِهِ المَوْلَى وضاقَ بِهِ الأمْرُ [6]

* * *

1 في الديوان والهذليين : « تقتل الجوع » .
شتا القوم يشتون : أجدبوا في الشتاء خاصة . والعرب تسمي القحط شتاء ، لأن المجاعات أكثر ما تصيبهم في الشتاء البارد . وتقتل داره الجوع ، بكرم صاحبها . والفناء : ساحة الدار . والوعر : المكان الوعر .

2 القطر : المطر . والهام : جمع هامة . يدعو أن تجدب القطر وتفنى اللذات بعد موته حزناً عليه .

3 وسقت : حملت . والحاصن : الزوج .

4 الرمس : القبر . وأراد إن تمس في الرمس . والرصافة : اسم موضع . والثاوي : المقيم . والزهر : البيض . أراد أيامه البيضاء المشهودة له .

5 الورق : المال من دراهم وإبل وغنم .

6 يؤوبه : يرجع إليه . والمولى : الحليف والصاحب وابن العم ... وكلّ : تعب .

[540]

وقال أبُو صَخرٍ أيضاً [1] : (الطويل)

1 لِلَيْلَى بِذاتِ البَيْنِ دارٌ عَرَفْتُها	وأُخْرَى بِذاتِ الجَيْشِ آياتُها سِفْرُ [2]
2 كأنَّهُما مِلآنَ لَمْ يَتَغَيَّرا	وقَدْ مَرَّ بالدّارَيْنِ مِنْ بَعْدِنا عَصرُ [3]
3 وقَفْتُ بِرَسمَيْها فَلَمّا تَنَكَّرا	صَدَفْتُ وعَيْني دَمْعُها سَرِبٌ هَمْرُ [4]
4 وفي الدَّمْعِ إنْ كَذَّبْتُ بالخَيْرِ شاهِدٌ	يُبَيِّنُ ما أُخْفِي كَما بَيَّنَ البَدْرُ [5]
5 صَبَرْتُ فَلمّا عالَ نَفْسِي وشَفَّها	عَجارِيفُ ما تأتِي بِهِ غُلِبَ الصَّبْرُ [6]

1 القصيدة في ديوانه ص93 – 97 في واحد وثلاثين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 956/2 – 959 في واحدٍ وثلاثين بيتاً ، والخزانة 243/3 – 244 في سبعة وعشرين بيتاً .

2 في الديوان والهذليين : « آياتها عُفْرُ » .

وفي ديوانه ص93 ، وشرح أشعار الهذليين 956/2 : « سِفْرٌ : كتاب غُفْلٌ . أي : درست فصارت أعلامها أغفالاً » .

ذات البين : وادٍ قرب المدينة المنورة . وآياتها : علاماتها . وذات الجيش : موضع من العقيق بالمدينة .

3 ملآن ، أي : من الآن . ومر بالدارين ، أي : ذات البين ، وذات الجيش . والعصر : الوقت في آخر النهار إلى احمرار الشمس .

4 رسم الدار : ما لصق بالأرض من آثارها . تنكرا له ، أي : لم يعرفاه . وصدف : أعرض . ودمع سرب : يتابع سيلانه . والهَمْرُ : صبّ الدمع .

5 في الديوان والهذليين : « كذَّبْتُ بالحب شاهد » .

قوله : وفي الدمع شاهد على محبته وحزنه على فراق الحبيبة . فهو يظهر الحب الذي يخفيه صدره وقلبه .

6 عال نفسي : أثقلها واشتدّ عليها . وعجاريف الدهر : حوادثه ، واحدها عجروف .

6 إذا لَمْ يَكُنْ بَيْـنَ الـحَـبِـيـبَـيْـنِ رِدَّةٌ سِوَى ذِكْرِ شَيءٍ قَدْ مَضَى دَرَسَ الذِّكْرُ [1]

7 إذا قُلْتُ هَذا حِينَ أسْلُو يَهِيـجُـنِـي نَسِيمُ الصَّبا مِنْ حَيْثُ يَطَّلِعُ الفَجْرُ [2]

8 إذا ذُكِرَتْ يَرْتاحُ قَـلْـبِـي لِـذِكْـرِهـا كَما انْتَفضَ العُصْفُورُ بَـلَّـلَـهُ القَطْرُ

9 أما والذي أبْـكَـى وأضْحَكَ والذي أمـاتَ وأحْيا والذي أمْـرُهُ الأمْـرُ [3]

10 لَقَدْ تَرَكَتْنِي أحْسُدُ الوَحْشَ أنْ أرَى ألِـيـفَـيْـنِ مِنْها لا يَرُوعُهُما الـذُّعْـرُ [4]

11 وَصَلْتُكِ حَتَّى قُلْتِ لا يَعْرِفُ القِلَى وزُرْتُكِ حَتَّى قُلْتِ لَيْسَ لَهُ صَبْرُ [5]

12 صَدَقْتِ أنا الصَّبُّ المُصابَ الذي بِهِ تَبارِيحُ حُبٍّ خامَرَ القَلْبَ أوْ سِحْرُ [6] / 442 ج

13 فَيا حَبَّـذا الأحْـيـاءُ ما دُمْتِ حَـيَّـةً ويا حَبَّذَا الأمْواتُ ما ضَمَّكِ القَبْرُ [7]

14 تَكادُ يَدِي تَـنْـدَى إذا ما لَمَـسْـتُـهـا ويَنْبُتُ في أطْـرافِـهـا وَرَقٌ خُـضْـرُ [8]

---

1 في ديوانه ص94 ، وشرح أشعار الهذليين 957/2 : « رِدّةٌ : بقيّةٌ » .

2 سلاه وسلا عنه سَلْواً وسُلُوًّا .... نسيه وطابت نفسه للفراق . ويهيجني : يثيرني . والصبا : ريح الصبا .

3 في شرح الحماسة للأعلم 772/2 : « أقسم بالله عزّ وجلّ على ما يعتنقه من حبّها ، وأعاد الذي مع الصلات تأكيداً ، والمعنى والذي أبكى وأضحك وأمات وأحيا ، وأمره أمرٌ لا يردُّ » .

4 في الديوان والهذليين :

لقد تركتني أغبطُ الوحشَ أن أرى أليفين منها لا يروعهما الزجرُ

وفي شرح الحماسة للأعلم 772/2 : « الأليف : الصاحب يألف صاحبه ويألفه صاحبه . والروع: الفزع ، وأراد لا يزجران فيروعهما ذلك ، و لم يرد أنّ ثمَّ زجراً لا يروعهما » .

5 القلى : البغض . وصبر على الهجر والبعد .

6 الصبّ : العاشق الذي يميل إلى الجهل واللهو . وتباريح الشوق : توهجه . والتباريح : الشدائد . وخامر القلب : لزمه و لم يبرحه .

7 يمدح الأحياء ما دامت حيّة بينهم ، فإن ماتت فيا حبذا الأموات لأجلها .

8 في الديوان والهذليين :

تكاد يدي تَنْدَى إذا ما مسستها وتنبت في أطرافها الورقُ الخُضْرُ

15 وإنّي لآتيها لِكَيْما تُثيبَني أوُ اؤْذِنَها بالصُّرْمِ ما وَضَحَ الفَجْرُ [1]

16 فَما هُوَ إلاّ أنْ أراها بِخَلْوَةٍ فأُبْهَتُ لا عُرفٌ لَدَيَّ ولا نُكْرُ [2]

17 وأنْسَى الذي قَدْ جئتُ كَيما أقُولَهُ كَما تَتَناسَى لُبَّ شارِبِها الخَمْرُ [3]

18 ولا أتَلافَى عَثْرتي بِعَزيمَةٍ مِنَ الأمْرِ حَتَّى تَحْضُرَ الأعْيُنُ الخُزْرُ [4]

19 فأرْجِعُ مِثْلِي حِينَ جُبْتُ مُنَحِّساً أقُولُ مَتَى يَوْمٌ يَكُونُ لَهُ عُسْرُ [5]

20 فَلا خَيْرَ في وَصْلِ الظُّنُونِ إذا دَنا ولا لَذَّةٍ يا لَيْلَ يَنْزِلُها القَسْرُ [6]

21 أذُمُّ لَكِ الأيّامَ فِيما وَلَتْ لَنا وما لِلَّيالِي في الذي بَيْنَنا عُذْرُ [7]

22 فَيا هَجْرَ لَيْلَى قَدْ بَلَغْتَ بِنا المَدَى وزِدْتَ على ما لَمْ يَكُنْ يَبْلُغُ الهَجْرُ [8]

---

1 أثابه : كافأه وجازاه . وأراد بالوصل . والصرم : الهجر والقطيعة .

2 العرف : المعروف ، وهو خلاف النكر .

3 اللب : العقل . أراد عندما يراها فجاءة ينسى ما يريد قوله ، كشارب الخمر الذي تلعب به الخمر فينسى .

4 العثرة : الزلة . والعزيمة : ما عزمت عليه . والخزر : جمع أخزر ، وهو الذي تميل حدقته إلى مؤخر عينه ، كأنه ينظر في شقّ .

5 في الديوان والهذليين : « له يُسْرُ » .
وفي ديوانه ص96 ، وشرح أشعار الهذليين 958/2 : « أي : أرجع كما كنت . مُنَحَّساً : متحيراً حزيناً . ومُنَحِّس : مُتَخَبِّرٌ أيضاً . يقال : هو يتنحس الأخبار » .
العسر : نقيض اليسر .

6 في الديوان والهذليين : « الظنون إذا ونى » .
القسر : القهر .

7 وليت لنا : أصابتنا وأنزلت بنا . والعذر : ما يعتذر به . أراد ليس لليالي عذر فيما صنعته بنا .

8 في الديوان والهذليين :
فيا هجر ليلى قد بلغت بي المدى وزدت على ما لم يكن بلَغَ الهجرُ
المدى : الغاية . أراد غاية الهجر .

23 ويا حُبَّها زِدْنِي جَوًى كُلَّ لَيْلَةٍ ... ويا سَلْوَةَ الأيّام مَوْعِدُكِ الحَشْرُ [1]

24 فَلَيْسَتْ عَشِيّاتُ الحِمَى بِرواجِعٍ ... لَنا أبداً ما أوْرَقَ السَّلَمُ النَّضْرُ [2]

25 ولا عائِدٍ ذاكَ الزَّمانُ الذي مَضَى ... تَبارَكْتَ ما تقْدِرْ يَقَعْ فَلَكَ الشُّكْرُ [3]

26 عَجِبْتُ لِسَعْي الدَّهْرِ بَيني وبَيْنَها ... فَلَمّا انْقَضَى ما بَيْنَنا سَكَنَ الدَّهْرُ [4]

27 مُقِيماً كأنْ لَمْ يُحْدِثِ اليَوْمَ صَرْفُهُ ... لَنا خُطَّةً عَوْصاءَ مِرَّتُها شَزْرُ [5]

443 / ج 28 على رِسْلِهِ لَمْ يَكْتَرِثْ أنْ يُصِيبَنا ... نَوائِبُ يَرْمِينا بها مَعَهُ القَدْرُ [6]

29 تَمَنَّيْتُ مِنْ حُبِّي عُلَيَّةَ أنّنا ... على رَمَثٍ في البَحْرِ لَيْسَ لَنا وَفْرُ [7]

---

1 في شرح الحماسة للأعلم 772/2 : « يقول : أنا مغتبط بحبها فأتمنى الزيادة فيه ، وكارهٌ للسُّلو عنها ، فلا أتمنّاه ولا أريد وقوعه إلى يوم الحشر » .

2 في الديوان والهذليين : « أليس عشيات » .
العشيات : جمع عشية . والحمى : موضع فيه كلأ يحمى من الناس أن يرعوه ، وهو يريد منازل الحي هاهنا . أراد ليالي الحمى معها . والسلم : شجر من العضاه وورقها القَرَظ الذي يدبغ به الأديم ، وبه سمي الرجل سلمة ، ويجمع على سلمات .

3 في الديوان والهذليين :

* تباركْتَ ما تَقْضِي يَقَعْ ولك الشكر *

4 في شرح الحماسة للأعلم 773/2 : « قوله : عجبت لسعي الدهر ، أي : طالبني فيها الدهر إذْ كانت تدنو مني وتصلني ، فلما انقطع ما بيني وبينها بالبعد والهجران سكن عني . وإنما أراد اغتراء الوشاة به وسعيهم عليه . ونسب الفعل إلى الدهر مجازاً لوقوع ذلك فيه » .

5 صرف الدهر : حوادثه ونوائبه . وخطة عوصاء : شديدة صعبة . ومرتها : فتلها وإحكامها على تشبيهها بالحبل .

6 في الديوان والهذليين : « أن تصيبنا » .
الرسل : الرفق والتؤدة . يقال : افعل كذا على رسلك ، اتئد ولا تعجل . والنوائب : المصائب ، الواحدة نائبة .

7 في ديوانه ص97 ، وشرح أشعار الهذليين 959/2 : « الرمث : أعوادٌ تشدُّ مثل الطوف » .
عُلية : اسم امرأة .

30 على دائِمٍ لا تَـعْـبُـرُ الفُلْكَ مَـوْجَـهُ ومِنْ دُونِنا الأعْداءُ واللُّجَجُ الخُضْرُ [1]

31 لِنَقْضِيَ هَمَّ الـنّـفْسِ مِنْ غَيْرِ رِقْـبَـةٍ ويَعْدُوَ مَنْ نَخْشَى نَمِيمَتَهُ البَحْرُ [2]

* * *

1 في الديوان والهذليين : « لا يعبرُ » .

على دائم ، أي : على بحر دائم . والفلك : السفينة ، للمذكر والمؤنث والمفرد والجمع . واللجج: جمع لجة ، ولجة البحر : عرضه ومعظمه .

2 الرقبة : الرقابة .

[541]

وقال أبو صخرٍ أيضاً [1] : (الطويل)

1 بِنَفْسِيَ مَنْ أمْسَى على نَأْيِهِ شَكْلا ... ومَن لا أرَى في العالَمِيـنَ لَهُ مِثْلا [2]

2 وأُقْسِمُ باللّـهِ الـذي اهْـتَـزَّ عَـرْشُـهُ ... على فَوْقِ سَـبْـعٍ لا أُعَـلِّـمُـهُ بُطْلا [3]

3 بـأنَّ لِـلَـيْـلَـى فـي فُـؤادِي عَـلاقَـةً ... على اليأسِ يَوْماً ما سَقَى الشَّرَبُ النَّخْلا [4]

4 فَما وَجْدُ شَمْطاءِ العَوارِضِ أقْلَتَتْ ... بَنِيها فَلَمْ يُـبْـقِ الـزَّمـانُ لَها أهْـلا [5]

5 وقَدْ لُبِسَتْ حَتّى تَـوَلّـى شَـبـابُـهـا ... إذا ماتَ بَـعْـلٌ بُـدِّلَـتْ بَعْدَهُ بَعْلا [6]

6 فَلَمْ يَبْقَ مِنْ أبْنـائِـهـا غَـيْـرُ واحِـدٍ ... وما إنْ أقَـرَّتْ قَبْلَ مَـوْلِـدِهِ الـحَمْلا

7 تَـكُـفُّ عَـلَـيْـهِ الـدِّرْعَ ثُمَّ تَـضُـمُّـهُ ... إلى كَبِدٍ قَدْ جَرَّبَتْ قَـبْـلَـهُ الثُّكْلا [7]

---

1 القصيدة في ديوانه ص97 – 101 في سبعة وعشرين بيتاً ، وشرح أشـعار الهذليـين 959/2 – 961 في سبعة وعشرين بيتاً .

2 في الديوان والهذليين : « بأهلي مَنْ أمسى » .
وفي ديوانه ص97 ، وشرح أشعار الهذليين 959/2 : « شكلاً ، أي : مِثلاً موافقاً » .
النأي : البعد .

3 فوق سبع ، أي : فوق سماوات سبعٍ . والبطل : الباطل .

4 العلاقة : الحبّ . والشرب : جمع شَرَبَة . والشَّرَبَةُ : كالحويض يحفر حول النخلة والشجرة ، ويملأ ماء ، فيكون ريَّها ، فَتَتَروَّى منه .

5 شمطاء العوارض : بيضاء جانبي الرأس . والشمط : بياض شعر الرأس يخالط سواده . والعـوارض : عوارض الرأس : جانباه . وأقلتت المرأة فهي مقلت ومقلات : إذا لم يبق لها ولدٌ .

6 البعل : الزوج .

7 درع المرأة : قميصها . وهو أيضاً الثوب الصغير تلبسه الجارية الصغيرة في بيتها .والثكل : فقدان=

8 فَشَبَّ لَها مِثْلُ الرُّدَيْنِيّ ماجِدٌ	كَريمٌ تَراهُ في عَشِيرَتِهِ جَزْلا [1]
9 تَرَى الشِّيبَ بالآصالِ يَمْشِينَ حَوْلَهُ	يُحَيُّونَهُ كَهْلاً ومَنْ لَمْ يَكُنْ كَهْلا [2]
10 يُحَيُّونَ بُهْلُولاً جَزِيلاً عَطاؤُهُ	جَميعَ السِّلاحِ لا جَباناً ولا وَغْلا [3]
11 أتى أُمَّهُ قَدْ واعَدَ الغَزْوِ فِتْيَةً	كِراماً نَثاهُمْ لا لِئاماً ولا عُزْلا [4]
12 فَشَكَّتْ عَلَيْهِ نِصْفَ عامٍ وعِنْدَهُ	مِنَ القُودِ صَهْباءُ القَرَى تَعْلُكُ النِّكْلا [5]
13 فَلَمَّا رأتْ أصْحابَهُ أذِنَتْ لَهُ	وقالَتْ لَعَلَّ اللَّهَ أنْ يَجْمعَ الشَّمْلا [6]
14 فَسارَ إلى الأعْداءِ سِتِّينَ لَيْلَةً	على ضُمَّرٍ مِثْلِ القَنا مُطِلَتْ مَطْلا [7]

444 / ج

= الحبيب ، وأكثر ما يستعمل في فقدان الرجل والمرأة ولديهما .

1 الرديني : رمح منسوب إلى ردينة ، وهي امرأة كانت تقوّم القنا بخط هجر . وقيل : هي زوجة سمهر . والماجد : الذي أمجدت به أمه . وهو الذي مجد في قومه بحسن الفعال . وأصل المجد : الكرم . والجزل من الرجال : القوي صاحب الرأي المحكم .

2 في الديوان والهذليين :

ترى الشِّيبَ بالآصال يمشون نحوه   يُحيُّونه كهلاً وإن لم يكن كهلاً

الشيب : جمع الأشيب ، وهو المبيض الشعر . وأراد الكبار من الرجال . ويمشون نحوه : يقصدونه لرجاحة عقله ومكانته . والآصال : جمع أصيل ، وهو الوقت ما بين العصر والمغرب .

3 البهلول من الرجال : العزيز الجامع لكل خيرٍ . والعطاء الجزيل : العظيم الكثير . والوغل : الضعيف النذل الساقط المقصّر في كل شيء .

4 أتى أمه : يودعها بعد أن تواعد مع رفاقه الفتيان على الحرب والغزو . وكرام ، أي : في حسبهم ونسبهم وفعلهم . ونثاهم : ذكرهم وسمعتهم . واللئام : جمع لئيم ، وهو الدنيء الأصل الشحيح النفس . والعزل : جمع أعزل ، والأعزل من لا سلاح معه .

5 في ديوانه ص99 ، وشرح أشعار الهذليين 960/2 : « النكل : اللجام » .

القود : جمع قوداء ، وهي الطويلة العنق . والصهباء : الناقة البيضاء التي يخالط بياضها حمرة ، وهو أن يحمرّ أعلى الوبر وتبيض أجوافه . والقرا : الظهر . وقوله : تعلك النكلا : كناية عن النشاط .

6 أذنت له بالغزو . وشمل القوم : مجتمعهم . أراد أن تجتمع معه ثانية .

7 في ديوانه ص99 ، وشرح أشعار الهذليين 960/2 : « مُطِلَتْ ، أي : خُلِقَتْ طِوالاً » . =

15 فَلمّا رأوا حَوْضَ المَنِيَّةِ حَشَّهُمْ وقالَ اضْرِبُوا لا أسْمَعَنَّ لَكُمْ عَذْلا [1]

16 تَخالُ اخْتِلافَ النَّبْلِ بَيْنَ صُفُوفِهِمْ إذا أقْبَلَتْ أوْ أدْبَرَتْ بَيْنَهُمْ نَحْلا [2]

17 تَرَى ابْنَ العَجُوزِ قَدْ تَحامَوْا مَقامَهُ إذا شَدَّ فِيهِمْ عَقَّرَ الخَيْلَ والرَّجْلا [3]

18 بِضَرْبٍ يُطاطِي البَيْضَ فَوقَ رُؤُوسِهِمْ إذا أُكْرِهَتْ فِيهِمْ سَمِعْتَ لَها قَصْلا [4]

19 أُتِيحَ لَهُ مِنْهُمْ كَمِيٌّ مُجَرَّبٌ مُعِيدٌ بِكَرِّ الخَيْلِ لَمْ يَأْتِها خَتْلا [5]

20 فَعاوَرَهُ طَعْناً يُفَرِّجُ مَوْرَهُ مَعابِلُ صُيَّابٍ وَقَدْ مُطِلَتْ مَطْلا [6]

21 فَخرّا وجالَتْ عَنْهُما فَرَساهُما كَما خَرَّ جِذْعا دَوْمَةٍ قُطِلَتْ قَطْلا [7]

= الضمر : جمع ضامر ، وهو الفرس الضامرة البطن . والقنا : الرماح ، الواحدة قناة .

1 المنية : الموت . وحوض المنية على التشبيه بمورد الماء . والعذل : اللوم .

2 اختلاف النبل ، أي : تراشقهم بالنبل بينهم وبين أعدائهم في إقبال النبل وإدبارها .

3 تحاموا مقامه : تجنبوه وابتعدوا عنه خوفاً منه . ومقام : مكان وقوفه . وشدّ عليهم بسلاحه. وعقّر : نحر وذبح . والخيل : أصحاب الخيل ، أي : فرسانها . والرجل : المحارب على رجليه .

4 في الديوان والهذليين : « من فوق روسهم » بالتخفيف .
بضرب ، أي : عقّر بضرب . ويطاطي : يخفض ، وأراد يزيل البيض عن الهام . والبيض : جمع بيضة ، وهي قلنسوة الحديد . والقصل : القطع . وأراد صوت ضرب الرماح والسيوف على البيض .

5 الكمي : الفارس الشاكي السلاح . والمجرب : الذي جرب الحرب وخبرها . والمعيد : الذي يعاود الحرب مرّة بعد مرة . والختل : الخداع عن غفلة .

6 في الديوان والهذليين : « صبّاب » .
وفي ديوانه ص100 ، وشرح أشعار الهذليين 961/2 : « موره : ذهابه ومجيئه ، يعني الطعن . معابل صبّاب ، أي : التي يُرْمَى بها . ومطلت : طوّلت » .
المعابل : جمع معبلة ، وهي النصل الطويل العريض .

7 خرّا : سقطا ، وأراد صُرِعا . وجالت الخيل : جاءت وذهبت . والدومة : شجرة المقل ، والجمع دَوْمٌ . وقطلت قطلاً : قطعت قطعاً .

22 فَسَوَّوْا عَلَيْهِ ثُمَّ راحُوا بِبَزِّهِ   وصَهْباءَ قَدْ ضَمَّ السِّفارُ لَها صُقْلا [1]

23 فَلَمْ تَرَهُ في القَومِ حَتَّى تَسَلَّمُوا   ولَمْ تَرَ إلاَّ السَّيْفِ والدِّرْعَ والنَّبْلا [2]

24 ونَضْخَ دِماءٍ فَوْقَ ضاحِي قَمِيصِهِ   فَقامَتْ إلَيْهِ تَجمُع الثّكْلَ والرَّجْلا [3]

445 / ج / 25 فَبَكَّتْ عَلَيْهِ كُلَّ إمْساءِ لَيْلَةٍ   بِدَمْعٍ تراهُ لا قَلِيلاً ولا ضَحْلا [4]

26 فَلمّا أفاقَتْ قِيلَ قَدْ كانَ حُبُّهُ   لَها سَقَماً أوْ كانَ يا وَيْحَها خَبْلا [5]

27 فأيْسَرُ ما أُبْدِي لِلَيْلَى كَوَجْدِها   سِوَى أنَّنِي أُبْدِي لَها خُلُقاً جَزْلا [6]

* * *

---

1 سووا عليه ، أي : قبره . والبز : السلاح التام . وأراد أخذوا معهم سلاحه بعد أن دفنوه . والصهباء : الناقة البيضاء التي يخالط بياضها حمرة ، وهو أن يحمرّ أعلى الوبر وتبيض أجوافه . والسفار : السفر والرحلة . وصقلاً ، أي : صقلها السفر .

2 في الديوان والهذليين : « حين تسلموا » .
وفي ديوانه ص100 ، وشرح أشعار الهذليين 961/2 : « تسلموا : رجع كل قومٍ إلى مواضعهم ».
لم تره ، أي : أمه لم تره عند رجوعهم من الحرب ، بل رأت سلاحه فقط .

3 في الديوان والهذليين : « قامت إليهم » .
وفي ديوانه ص100 ، وشرح أشعار الهذليين 961/2 : « تقول : وا ثكلاه ، وا رجلاه » .
النضخ : أثر الدم يبقى في الثوب . وضاحي القميص : ظاهره .

4 بكّت : بكت . والضحل : الدمع القليل .

5 أفاقت ، أي : من غشيتها . والسقم : المرض من الحب ههنا . والخبل : فساد العقل .

6 في الديوان والهذليين : « بليلى كوجدها » .
الوجد : الحب الشديد . والخلق الجزل : القوي الجيد الرأي .

[542]

وقال أبو صخرٍ أيضاً [1] : (الكامل)

1	لِمَنِ الدِّيارُ تَلُوحُ كالوَشْمِ	بالجابَتَيْنِ فَرَوْضَةِ الحَزْمِ [2]
2	فَبِرَمْلَتَيْ فَرْدَى فَذِي عُشَرٍ	فالبِيضِ فالبَرَدانِ فالرَّقْمِ [3]
3	وبِضارِجٍ طَلَلٌ أجَدَّ لَنا	شَوْقاً إلى فَيْحانَ فالنَّظْمِ [4]
4	ولَها بِذِي نَبْوانَ مَنْزِلَةٌ	قَفْرٌ سِوَى الأرْواحِ والرَّهْمِ [5]
5	فَبِرامَةَ العُلْيا غَشِيتَ لَها	رَسْماً سَقاكِ الغَيْثُ مِن رَسْمِ [6]

1 القصيدة في ديوانه ص115 – 120 في خمسة وثلاثين بيتاً ، وشرح أشعار الهذليين 2/972 – 975 في خمسة وثلاثين بيتاً .

2 الوشم : نقش بالإبرة يحشى إثمداً . شبه آثار الديار بوشم . والجابتان : تثنية جابة : اسم موضع . والحزم : اسم موضع . والروضة : الأرض المخضرة بأنواع النبات .

3 في الديوان والهذليين : « قَرْدَى » بالقاف .

وفي البلدان « فردى » : « فردى : موضع في شعر أبي صخر الهذلي حيث قال .... فبرملتي فردى .... » .

ذو عشر ، والبيض ، والبردان ، والرقم : أسماء مواضع في الجزيرة العربية .

4 ضارج ، وفيحان ، والنظم : أسماء مواضع . والطلل : ما شخص من آثار الديار . وأجدّ لنا شوقاً: أحدثه ، وأراد أثاره وهيجه . وأراد الشوق للأحبة الذين يتواجدون في هذه المواضع .

5 ذو نبوان : اسم موضع . والمنزلة : الدار . والقفر : الخالية . والأرواح : جمع ريح . والرهم : جمع رهمة ، وهي المطر الضعيف الدائم الصغير القطر .

6 رامة العليا : اسم موضع . وغشيت الرسم : أتيته ونزلته . والرسم : رسم الدار ، وهو ما لصق بالأرض من آثارها . والغيث : المطر . وقوله : سقاك الله من غيث : دعوة للرسم بالسقيا .

6 بَكَرَتْ عَلَيْكَ لَها مُبَشِّرَةٌ رَيّا تُخَضِّرُ بالِيَ الهِدْمِ [1]

7 طِفْلٌ يَمانِيَةٌ لَها رَهَجٌ تَمْري قَوادِمَ دُلَّحٍ دُهْمِ [2]

8 يَتْلُونَ مُرْتَجِزاً لَهُ نَحَمٌ جَوْناً تَحَيَّرَ بَرْقُهُ يَسْمِي [3]

9 يَزْهَى الرَّبابَ إذا يَجيشُ كَما يَزْهَى القِلاصَ تَعَذُّمُ القَرْمِ [4]

10 يَدَعُ الأفاعِيَ وَدْقُهُ قِطِعاً صَرْعَى ويُنْزِلُ آمِنَ العُصْمِ [5]

11 ويَتُلُّ بالعُبْرِيِّ رَيِّقُهُ تَلَّ الفَنِيقِ الشَّوْلَ إذْ يَحْمِي [6]

---

1 في ديوانه ص116 ، وشرح أشعار الهذليين 972/2 : « مبشرة ريحٌ . والهدم : الخَلَقُ . يقول : يُخَضِّرُ بها البالي » .

بكرت مبشرة ، أي : هبت باكراً . والمبشرات : الرياح التي تهبّ بالسحاب وتبشّر بالغيث . والريا : المحملة بالماء .

2 الطفل : عنى بالطفل السحاب الصغار ، أي : جمعتها الريح وضمّتها . ويمانية : تهب من جهة اليمن ، أو تأتي من جهة اليمن . والرهج : السحاب الرقيق كأنه غبارٌ . وتمري ، أي : تمري الريح السحاب : تستدره وتنزل منه المطر . والدلح : السحب المثقلة بالماء من كثرة حملها ، الواحدة دالحة . والدهم : السود.

3 في ديوانه ص116 ، وشرح أشعار الهذليين 972/2 : « يسمي : يُمْطِر » .

المرتجز : السحاب فيه رعدٌ . والنحم : الصوت ، صوت رعده . والجون : الأسود ، لكثرة مائه . وتحيّر برقه : لزم مكانه و لم يبرحه وصبّ الماء صبًّا .

4 في الديوان والهذليين : « تغذم » بالغين المعجمة .

وفي ديوانه ص116 ، وشرح أشعار الهذليين 973/2 : « يزهى : يستخفُّ ، يطرد الرباب من السحاب . وتغذمه : إبعاده وطرده . وتغذمه أيضاً : عضّه ، غذمه : عضّه » .

تعذم وتغذم واحد وهما يشتركان في المعنى . انظر اللسان « غذم ، عذم » .

5 الأفاعي : الحيات ، الواحدة أفعى . والودق : المطر كلّه شديده وهينه . وقوله : قطعاً ، أي : يقطعها قطعاً من شدة انصبابه . والعصم : جمع أعصم ، وهو الوعل الذي في ذراعيه بياض . وينزل : يحطّها من شدته وقوته .

6 في الديوان والهذليين : « بالعمريّ ريّقه » .

وفي ديوانه ص117 ، وشرح أشعار الهذليين 973/2 : « يتلّ : يصرعُ . والعمري والعبري : واحدٌ،=

12 سَقْياً لِما هَيَّجْتِ لِي حَزَناً ... فاضَتْ لَهُ العَيْنانِ بالسَّجْمِ [1]

13 ولَوَ انَّ ما حُمِّلْتُ حُمِّلَهُ ... شَعَفاتُ رَضْوَى أوْ ذُرَى بُرْمِ [2]

14 لَظَلَلْنَ حَتَّى يَخْتَشِعْنَ لَهُ ... والخَلْقُ مِنْ عُرْبٍ ومِنْ عُجْمِ [3]

15 والجِنُّ لَمْ تَنْهَضْ بما حَمَّلْتِنِي ... أبداً ولا المِصْبابُ في الشَّرْمِ [4]

16 ويُقِرُّ عَيْنِي وهْيَ نازِحَةٌ ... ما لا يُقِرُّ بعَيْنِ ذِي الحِلْمِ [5]

17 إنِّي أرَى وأظُنُّ أنْ سَتَرَى ... وَضَحَ النَّهارِ وعالِيَ النَّجْمِ [6]

18 قَدْ كانَ صُرْمٌ في المَماتِ لَنا ... فَعَجِلْتِ قَبْلَ المَوْتِ بالصُّرْمِ [7]

= وهو كبار الشجر ، ما نبت على الأنهار والعيون » .

الريق : أول السحاب . والفنيق : الفحل المكرم من الإبل الذي لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم، ويودع للفحلة . والشول : جمع الشائلة ، وهي الناقة التي مضى على نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية وارتفع لبنها .

1 هيجت : أثرت وحركت . والسجم : الدمع .

2 في ديوانه ص117 ، وشرح أشعار الهذليين 973/2 : « شعفة الجبل : أعلاه . وشعفة الرأس : أعلاه . وبرم : جبل » .

رضوى : جبل بالمدينة . وذروة كل شيء : أعلاه .

3 في الديوان والهذليين : « لَكَلِلْنَ حتّى » .

يختشعن : يخضعن .

4 في ديوانه ص117 ، وشرح أشعار الهذليين 973/2 : « الشرم من البحر : مكان لا يدرك غوره ، وهو أغمر مكان في البحر ، وجمعه شروم . والمصباب : السفينة » .

5 أقرّ الله عينك ، أي : صادفت ما يرضيك ، فتقرّ عينك من النظر إلى غيره . والقرة : كل شيء قرّت به عينك . ونازحة : بعيدة . وذو الحلم : صاحب العقل .

6 في الديوان والهذليين :

* أنَ ارَىْ الذي قَدَ اظُنُّ أنْ سَتَرَى *

وضح النهار : بياضه .

7 الصرم : الهجر والقطيعة . وقوله : في الممات ، أراد فراق الموت . وقوله : فعجلت قبل ... أراد =

19 أطْـــلالَ نُـعْـمٍ إذْ كَـلِـفْـتُ بِـهـا ... يـا دِيْـنَ هَـذا الـقَـلْـبِ مِـنْ نُـعْـمِ [1]

20 إذْ تَـسْـتَـبـي قَـلْـبـي بِـذِي عُـــذَرٍ ... ضافٍ يَمُجُّ الـمِـسْـكَ كـالـكَـرِمِ [2]

21 ومُـطَــوَّسٍ سَــهْــلٍ مَــدامِــعُـــهُ ... لا شــاحِـبٍ عـــارٍ ولا جَـهْـمِ [3]

22 ومُــفَــلَّــجٍ حُـــمٍّ مَــشـــاعِـــرُهُ ... مِـثْـلِ الأقـاحِـي وافِـرِ الـظَّـلْـمِ [4]

23 ولَـوَ انَّـنِـي أُسْـقَـى على سَـقَـمِـي ... بلمَى عَوارِضِها شَـفَـى سُـقْـمِـي [5]

24 ولـلَـيْـلَـةٌ مِـنْـهـا تَـفِـيْـنُ لَـنـا ... فــي غَـيْـرِ مــا رَفَــثٍ ولا إثْـــمِ [6]

25 أهْـوَى إلى نَـفْـسِـي ولَـوْ بَـخِـلَـتْ ... مِمّـا مَـلَـكْـتُ ومِنْ بَـنِـي سَـهْـمِ [7]

= أنها صرمته قبل الموت فاستعجلت بذلك فراقه وهجره .

1 في الديوان والهذليين : « أطلالُ » بالرفع .

وفي ديوانه ص118 ، وشرح أشعار الهذليين 974/2 : « دينٌ : عادةٌ » .

الأطلال : جمع طلل ، وهو ما شخص من آثار الديار . وكلف بها : أحبها وأولع بها .

2 تستبي : تسبي . وتسبي القلوب : تأسرها . والعذر : القرون من الشعر ، واحدها عذرة . والضافي: الكثير الطويل . ويمج المسك : يقذفه فيفوح منه . والكرم : الخمر .

3 في ديوانه ص118 ، وشرح أشعار الهذليين 974/2 : « مطوَّسٌ : حَسَنٌ ، يعني الوجه » .

4 في الديوان والهذليين : « مثاغره » .

وفي ديوانه ص118 ، وشرح أشعار الهذليين 974/2 : « الظلم : رقّة الأسنان ، تراه من رقته كأنه مظلم » .

المفلج : المتباعد ما بين ثناياه . والأقاحي : جمع أقحوان ، وهو نبت له زهر أشبه شيء بالأسنان في بياضه وصفره واستوائه . والحم : السود ، الواحدة حماء ، وأراد اللثة . والمشاعر : منابت الأسنان .

5 السقم : المرض من الحب . واللمى : سمرة في الشفة تستحسن . والعوارض : الثنايا ، مفرده عارض . أراد لو سقي ماء أسنانها لشفاه من مرضه وسقمه .

6 في ديوانه ص119 ، وشرح أشعار الهذليين 974/2 : « تفين : تجيء . فان يَفِينُ . رفثٌ : فحشٌ » .

7 أهوى إلى نفسي ، أي : ولليلة منها أهوى إلى نفسي ، أي : أحبّ إلى نفسي .

26 والـخُـلْـدُ يَـجْـمَـعُ ذاكُـمُ أبـــداً   مَـعَـهُ قَــرارُ الـخَـفْـضِ والـطُّـعْـمِ [1]

27 ولَـقَـدْ عَـجِـبْـتُ لِـنَـبْـلِ مُـقْـتَـدِرٍ   يَـسِـطُ الـفُـؤادَ بـهـا ولا يُـدْمِـي [2]

28 يَـرْمِـي فَـمـا تُـشْـوِيـكَ رَمْـيَـتُـهُ   فَـلَـوَ انَّـنِـي أرْمِـي كَـمـا يَـرْمِـي [3]

447 / ج

29 ولَـوَ انَّ قَـلْـبِـي إذْ عَـزَمْـتُ لَـهُ   صُـرْمِـي وهَـجْـرِي كانَ ذا عَـزْمِ [4]

30 أوْ كـانَ لِـي غُـنْـمـاً تَـذَكُّـرُهُـمْ   أمْـسَـيْـتُ قَـدْ أثْـرَيْـتُ مِـنْ غُـنْـمِ [5]

31 بِـيَـدِ الـذي شَـعَـفَ الـفُـؤادَ بِـكُـمْ   فَــرَجُ الـذي أَلْـقَــى مِـنَ الـهَـمِّ [6]

32 كَـرْبٌ مِـنَ اجْـلِـكِ لَـيْـسَ يَـفْـرُجُـهُ   إلاَّ مَـلِـيـكُ الـنَّـاسِ ذُو الـحُـكْـمِ [7]

33 مـا فــي الـحـيـاةِ إذا تَـلِـفْـتِ لَـنـا   خَـيْـرٌ ومـا لـلـعَـيْـشِ مِـنْ طَـعْـمِ [8]

34 ولَـمـا بَـقِـيـتِ لَـيَـبْـقَـيَـنَّ جَــوًى   بَـيْـنَ الـجَـوانِـحِ مُـضْـرِعٌ جِـسْـمِـي [9]

---

1 الخلد : أراد دار الخلد : الجنة . والخفض : الدعة وسعة العيش . والطعم : الطعام .

2 النبل : السهام ، وأراد سهام عينيها . والمقتدر : القادر القوي . ويسط الفؤاد بها ، أي : يرميه بها ، أي : بالنبل .

3 في الديوان والهذليين : « فلا تشويك » .
يرمي ، أي : بنبله . وتشوي : تصيب منه مقتلاً .

4 الصرم : القطيعة والهجر . وعزمت له الأمر : أردت فعله وعقدت عليه نيّتي .

5 الغنم : الغنيمة . والفوز بالشيء من غير مشقة . وأثرى : كثر ماله .

6 شعف الفؤاد بكم ، علّقه بكم ، وأصاب شعفته بحبٍ . والمشعوف : من أصيبت شعفة قلبه بحب أو جنون . والهم : الحزن .

7 الكرب : الحزن والغمّ الذي يأخذ بالنفس ، وجمعه كروب . ومليك الناس : اللـه تعالى.

8 في الديوان والهذليين : « ولا للعيش » .
تلفت : هلكت . أراد إذا هلكت فلا خير في الحياة بعدك ولا طعم لها .

9 في حاشية الأصل : « تحت . صح » . وأراد تحت الجوانح . وهي رواية ثانية .
وفي ديوانه ص120 ، وشرح أشعار الهذليين 975/2 : « مُضرع : مُضعِفٌ ، وقد أضرغه : إذا أضعفه».
الجوى : شدة الوجد من عشق أو حزن . والجوانح . الأضلاع .

35 فـاسْـتَـيْـقِـنِـي أنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ ثُـمَّ افْـعَـلِـي ما شِئْـتِ عَنْ عِـلْـمِ [1]

آخِرُ الجزء الخامس مِن كتابِ مُنْتَهى
الطَّلب مِن أشْعارِ العَرَبِ مِن جملة ستة
أجزاء مِن أصْل عَـشَـرة أجزاء مِنْ أجزاءِ
الأصْلِ يتلوه في الجزء السّادس وبتمامه يَتمُّ الكتابُ

* * *

1 كلف بالمرأة : أحبها وأولع بها .

[543]

وقال مُليّح بن الحكم : (الطويل)

1 تَشَوَّقْتُ إِثْرَ الظَّاعِنِ المُتَفَرِّقِ وشَمَّاءُ بانَتْ في الرَّعِيلِ المُشَرِّقِ

448/ج

/ بتاريخ سادِس عشر من ذِي الحجة الحرام

سَنة سَبع وستِين وثمان مائة على يد فقير رَحمة رَبّه

الكريم علي بن محمد المنظراوي غَفر اللّهُ له ، ولوالديه

ولجميع المسلمين آمين آمين ، والحمد للّه رَبّ العالمين وصلى اللّه

على سيدنا محمد وآله الطيبين الطّاهرين وصحبه الأكرمين وسلم تسليماً [1]

* * *

1 من هنا يبدأ السقط في مخطوطتنا .

فهرس الشعراء

عمرو بن هميل الهذلي	1	338 – 340
عبد اللـه بن أبي تغلب الهذلي	1	341 – 349
أبو الحنان الهذلي (زياد بن عُلبة)	1	350 – 353
أبو صخر عبد اللـه بن سلمة الهذلي	6	354 – 391
مليّح بن الحكم	1	392

فهرس القوافي



الفهارس العامة



فهـرس الـقـوافـي

قافية الـهـمزة

مطلع القصيدة	القافية	البحر	الشاعر	الجزء والصفحة
تَذكّر لَيْلَى	لِقاءَها	الطويل	قيس بن الخطيم	338/6
لقد أورثت	رداؤها	الطويل	جميل بن معمر	370/2
قِفا حَيِّيا الأطلالَ	جداءُ	الطويل	أبو حيَّة النميري	210/7
هدمت الحياضُ	إزاءُ	الوافر	عوف بن الأحوص	383/3
عَفَتْ ذاتُ	خَلاءُ	الوافر	حسان بن ثابت	268/6
بكتْ إبلي	العداءُ	الوافر	مسلم بن معبد	164/8
آذنتنا ببينها	الثواءُ	الخفيف	الحارث بن حلزة	102/2

قافية الباء

مطلع القصيدة	القافية	البحر	الشاعر	الجزء والصفحة
لـمّـا رأيتُ	المناصِبْ	مجزوء الكامل	الأعلم الهذلي	248/9
تذكّرت شجواً	مُحلبا	الطويل	هدبة بن الخشرم	196/8
أجدَّكَ لا تنهَى	يتطرَّبا	الطويل	العُديل بن الفرخ	106/7
لمن منزلٌ	مُذهبا	الطويل	عمر بن لجأ	272/7
أراك خليلاً	المحجَّبا	الطويل	زياد (أو زيادة) بن زيد	182/8

قافية التاء

قافية الثاء

قافية الجيم

قافية الحاء

أمن رسم دار	تروّحُوا	الطويل	المرقش الأصغر	68/4
لعزة هاج الشوق	ماصحُ	الطويل	كثير بن عبد الرحمن	172/4
أجدّ رواح الحي	مترَّحُ	الطويل	جرير بن عطية	322/4
أفي أثَرِ	مِتْيحُ	الطويل	الرّاعي النميري	43/6
ألم تدْرِ	رائحُ	الطويل	الرّاعي النميري	113/6
أمن دمنةٍ	سافحُ	الطويل	رُقيع (عمارة بن حبيب)	145/8
ألا علّلاني	المسرَّحُ	الطويل	هدبة بن الخشرم	224/8
لَعَمرُك إنّي	لشحيحُ	الطويل	أبو ذؤيب	142/9
ألَمْ تعجبا	السوانحِ	الطويل	أبو وجزة السلمي	230/8
ودع لميس	إصلاحِ	البسيط	أوس بن حجر	218/2
سَمت لك حاجةٌ	الطواحِ	الوافر	نهشل بن حرّي	20/8
تعجَّبُ جارتي	جراحِي	الوافر	يزيد بن المخرم	331/8

قافية الدال

وقائلة يوماً	تخدَّدا	الطويل	الخطيم المحرزي	253/3
صحا القلبُ	فأصعدا	الطويل	الأخطل	215/6
ألا لا تلمهُ	يتجلَّدا	الطويل	الأحوص	5/7
لَعلْكَ ناهيكَ	أمردا	الطويل	عمر بن لجأ	330/7
صبا قلبي	التّليدا	الوافر	خداش بن زهير	358/8
أهوًى أراك	أُودا	الكامل	جرير بن عطيَّة	176/5
ما بالُ عينكَ	هُجودا	الكامل	عمربن لجأ	413/7

قافية الراء

لمنِ الديارُ	القطرِ	الكامل	عبد اللّه بن سليم الأزدي	96/9
سَلِّمْ على	خابرِ	الكامل	كعب الأشقري	193/9
أمِن حبٍّ	دارِها	المتقارب	عروة بن أُذينة	121/3

قافية السين

لطيبة ربعٌ	الروامسُ	الطويل	القتال الكلابي	293/3
أمن آل أسماء	بسابسُ	الطويل	المرقّش الأكبر	51/4
طَربتَ وهاجتكَ	الأواعِسُ	الطويل	عمر بن لجأ	307/7
أجدّكَ شاقتكَ	الرَّوامسُ	الطويل	نهشل بن حرّي	11/8
أنَّى تسدَّى	ناعِسُ	الطويل	ربيعة بن الجحدر الهذلي	324/9
هلْ بالمنازلِ	قبسُ	البسيط	الأسود بن يعفر	424/1
يا مَيَّ إنْ	خَلاسُ	البسيط	مالك بن خالد الهذلي	264/9
أتعرفُ من ليلى	يدرسِ	الطويل	عمرو بن شأس	79/8
حي الهدملة	مأنوسِ	البسيط	جرير بن عطيَّة	264/4
وقاكِ اللّـه	نفسِي	الوافر	دريد بن الصّمة	334/3
لمن الديار	أنيسِ	الكامل	عبد اللّـه بن سليمة	263/1
لمن الديارُ	الفُرْسِ	الكامل	الحارث بن حلزة	121/2
لمن الديار	دروسِ	الكامل	عبيد بن الأبرص	174/2
أعرفتَ رسمَ	فالطَّلسِ	الكامل	زهير بن مسعود الضبي	5/9

قافية الشين

بخلت رقاشِ	رقاشا	الكامل	عروة بن أذينة	106/3

قافية الصاد

قافية الضاد

قافية الطاء

قافية العين

قافية القاف

قافية الكاف

قافية اللام

صرمتْ سعيدةُ	لَها	الكامل	عروة بن أذينة	94/3
ما بالُ دَفّك	رَحِيلا	الكامل	الرّاعي النميري	5/6
صدقَتْ	مُتَعلّلا	الكامل	الرّاعي النميري	132/6
كَذَبَتكَ عَينُكَ	خيالا	الكامل	الأخطل	151/6
ما بالُ عينكِ	أطالا	الكامل	العُديل بن الفرخ	79/7
حَيِّيا بالفراتِ	قليلا	الخفيف	الكميت بن معروف	89/8
نأتكَ	خيالا	المتقارب	عمرو بن قميئة	154/1
نأتك	الوصالا	المتقارب	عمرو بن قميئة	159/1
دعتنا	فشالا	المتقارب	تميم بن أبي بن مقبل	317/1
هجرت أمامة	ثقيلا	المتقارب	بشامة بن عمرو بن حزن	398/2
سألتُ بعمرٍو	السُّؤالا	المتقارب	عمرة بنت العجلان الهذلية	307/9
تأبَّـدَ	فيذبلُ	الطويل	النمر بن تولب	272/1
هل أنتَ	سوائلُهْ	الطويل	تميم بن أبي بن مقبل	325/1
عفا العرضُ	فأفاكلُهْ	الطويل	المخبل السعدي	393/1
صحا القلب	يزايلُ	الطويل	مزرد بن ضرار	15/3
كأن لم أقدْ	نواصلُهْ	الطويل	عبيد بن أيوب	238/3
لعمري لإن	رواحلُهْ	الطويل	الشمردل بن الشريك	355/3
ألم تر أنّ الجهل	مخايلُهْ	الطويل	جرير بن عطيَّة	357/4
سمونا لنجران	مقاولُهْ	الطويل	الفرزدق	270/5
عَفا واسِطٌ	أجملُ	الطويل	الأخطل	138/6
صَحا القلبُ	أخابِلُهْ	الطويل	الأخطل	248/6

قافية الميم

قافية النون

قافية الهاء

قافية الياء

بسمِ اللّـهِ الرَّحمنِ الرَّحِيم

فهرس الشعراء

أ

– ب –

– ت –

– ث –

– ج –

– ح –

- ف -

- ن -

- هـ -

- و -

- ي -

فهرس البلدان والمواضع ونحوها

أ

- ت -

– ث –

– ج –

- ح -

- خ -

– د –

– ذ –

- ر -

– ش –

– ص –

– ض –

– ط –

– غ –

– ف –

– ك –

- م -

– ن –

- هـ -

- و -

– ي –

فهرس المصادر والمراجع

حرف الهمزة

* الاختياران = كتاب الاختيارين .

* أدب الكاتب ، ابن قتيبة (عبد اللّه بن مسلم) : حقّقه وضبط غريبه ، وشرح أبياته ، والمهم من مفرداته ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، ط4 ، 1382 هـ - 1963 م .

* الأشباه والنظائر ، السيوطيّ (جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال) : تحقيق عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1 ، 1985 م .

* الأشباه والنظائر = حماسة الخالدين .

* الاشتقاق ، ابن دريد (محمد بن الحسن) : تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، دار المسيرة ، بيروت ، ط2 ، 1979 م .

* الأصمعيّات ، الأصمعيّ (عبد الملك بن قريب) : تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، مصر ، ط5 ، لات .

* الأغاني ، أبو الفرج الأصفهانيّ (علي بن الحسين) : تحقيق وإشراف لجنة من الأدباء ، الدار التونسيّة للنشر ، ودار الثقافة ، بيروت ، ط6 ، 1983 م ، وطبعة دار الكتب المصرية ، لاط ، لات .

* أمالي ابن الشجري ، (هبة اللّه بن علي) : طبعة حيدر آباد الدكن ، 1349 هـ .

* أمالي القالي ، إسماعيل بن القاسم القالي : دار الكتاب العربي ، بيروت ، لاط ، لات .

* أمالي المرتضَى : غرر الفوائد ودرر القلائد ، الشريف المرتضى (علي بن الحسين): تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتاب العربيّ ، ط2 ، 1967 م .

حرف الباء

* بقيّة أشعار الهدليين : برلين 1884 م .

* لبيان والتبيين ، الجاحظ (عمرو بن بحر) : تحقيق وسرح عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ، لاط ، لات .

حرف التاء

* تاج العروس من جواهر القاموس ، السيد محمد مرتضى الزبيدي ، تحقيق عبد الستار أحمد فرج ، مطبعة حكومة الكويت 1965 ... وطبعة مكتبة الحياة ، بيروت .

* تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان ، نقله إلى العربية ، عبد الحليم النجار ، دار المعارف ، مصر 1959 .

* التعازي والمراثي ، المبرد (محمد بن يزيد) : تحقيق محمد الديباجي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق 1396 هـ - 1976 م .

* التذكرة السّعديّة في الأشعار العربيَّة ، العبيدي (محمد بن عبد الرحمن) : تحقيق عبد اللّه الجبّوري ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا - تونس ، ط1 ، 1981 م .

حرف الجيم

* جمهرة أشعار العرب في الجاهليَّة والإسلام ، محمد بن أبي الخطاب القرشيّ : حقّقه وضبطه وزاد في شرحه علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، لات .

* جمهرة أنساب العرب ، ابن حزم الأندلسي : دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط1 1403 هـ - 1983 م

حرف الحاء

* الحماسة ، أبو تمام (حبيب بن أوس) : رواية أبو منصور الجواليقي ، تحقيق عبد

المنعم أحمد صالح ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، العراق 1980 م .

* حماسة البحتري ، (لوليد بن عبيد) : اعتنى بضبطه لويس شيخو ، بيروت ، لاط ، لات .

* الحماسة البصريَّة ، علي بن الحسن البصري : تحقيق مختار الدين أحمد ، عالم الكتب ، بيروت ، ط3 ، 1983 م .

* الحماسة الشجرية ، (هبة اللّه بن علي) : تحقيق عبد المعين الملوحي ، وأسماء الحمصي ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق 1970 م .

* حماسة الخالدين ، (أبو بكر محمد ، وأبو عثمان سعيد) : تحقيق السيد محمد يوسف ، مطبعة لجنة التأليف ، والترجمة والنشر ، القاهرة 1965 م .

* الحماسة المغربية : حققه محمد رضوان الدّاية ، دار الفكر المعاصر ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1411 هـ – 1991 م .

* الحيوان ، الجاحظ (عمرو بن بحر) : تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، دار الجيل ودار الفكر ، بيروت ، ط1 ، 1988 .

حرف الخاء

* خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب : تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق وشرح محمد نبيل طريفي ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1418 هـ – 1998 م

حرف الدال

* ديوان ابن أحمر = شعر عمرو بن أحمر .

* ديوان الأحوص الأنصاريّ = شعر الأحوص الأنصاريّ .

* ديوان الأحوص الأنصاريّ : تحقيق وشرح سعدي ضناوي ، دار صادر 1998 م.

* ديوان الأخطل = شعر الأخطل التغلبي .

* ديوان الأسود بن يعفر : صنعة نوري حمودي القيسي ، وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقيّة 1968 م .

* ديوان امرئ القيس : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف المصرية 1964 م .

* ديوان امرئ القيس : تأليف حسن السندوبي ، المكتبة الثقافية ، بيروت 1402هـ- 1982 م .

* ديوان أوس بن حجر : تحقيق محمد يوسف نجم ، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ، لاط ، 1986 م .

* ديوان بشر بن أبي خازم الأسديّ : تحقيق عزّة حسن ، منشورات دار الثقافة ، دمشق ، ط2 ، 1972 م .

* ديوان تأبّط شرًّا ، (ثابت بن جابر) : تحقيق سلمان القرغولي ، وجبار جاسم، مطبعة الآداب النجف 1393 هـ - 1973 م .

* ديوان تميم بن مقبل : تحقيق عزّة حسن ، وزارة الثقافة السورية 1381 هـ - 1962م .

* ديوان توبة بن الحميّر : تحقيق وتعليق خليل إبراهيم العطيّة ، مطبعة الإرشاد بغداد ، لاط ، 1968 م .

* ديوان جحدر بن معاوية : تحقيق نوري حمودي القيسي ، شعراء أمويون 1396هـ- 1976 م .

* ديوان جران العود النميريّ ، (عامر بن الحارث) : تحقيق وتذييل نوري حمّودي القيسيّ ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية ، ط1 ، 1982م.

* ديوان جرير بن عطيَّة : تحقيق نعمان أمين طه ، دار المعارف بمصر ، ط3 ، لات، وطبعة دار صادر ، بيروت .

* ديوان جرير بن عطيَّة : تأليف محمد إسماعيل الصاوي ، مكتبة النوري بدمشق .

* ديوان جميل بثينة : جمع وتحقيق حسين نصار ، مكتبة مصر ، القاهرة 1967 م .

* ديوان جميل بثينة : جمع وتحقيق وشرح إميل يعقوب ، دار الكتاب العربي، بيروت ، ط1 ، 1416 هـ - 1996 م .

* ديوان الحادرة الذبياني : حققه ناصر الدين الأسد ، دار صادر ، بيروت 1400هـ- 1980 م .

* ديوان الحارث بن حلّزة : جمع وتحقيق وشرح إميل يعقوب ، دار الكتاب العربي، بيروت ، ط1 ، 1991 م .

* ديوان حسّان بن ثابت الأنصاريّ : تحقيق سيِّد حنفي حسنين ، دار المعارف ، مصر1977 م ، وطبعة دار الكتاب العربي ، بيروت .

* ديوان حميد بن ثور الهلاليّ وفيه بائيّة أبي دؤاد الإيادي : صنعة عبد العزيز الميمني ، الدار القوميّة للطباعة والنشر ، القاهرة ، لاط ، 1371 هـ - 1951 م .

* ديوان أبي حيّة النميري ، (الهيثم بن الربيع) : جمعه وحققه يحيى الجبوري ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ط1 ، 1975 م .

* ديوان خداش بن زهير : صنعة يحيى الجبوري ، مطبوعات اللغة العربية ، دمشق 1406 هـ - 1986 م .

* ديوان الخطيم المحرزي : تحقيق نوري حمودي القيسي ، شعراء أمويون 1396هـ- 1976 م .

* ديوان خفاف بن ندبة السلميّ = شعر خفاف بن ندبة السلميّ .

* ديوان دريد بن الصّمّة : جمع وتحقيق محمد خير البقاعيّ ، قدم له شاكر الفحّام، دار قتيبة ، دمشق ، لاط ، 1981 م .

* ديوان ذي الإصبع العدواني (حرثان بن محرث) : جمعه وحققه عبد الوهاب محمد علي العدواني ومحمد نايف الدليمي ، ساعدت وزارة الإعلام العراقية على نشره ، الموصل 1973 م .

* ديوان الراعي النميري (عبيد بن حصين) : جمعه وحقّقه راينهرت فاييرت ، نشر

فرانتس شتاير بفيسبادن ، بيروت ، ط1 ، 1980 م .

* ديوان سلامة بن جندل : تحقيق فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية بحلب 1387 هـ- 1968 م .

* ديوان السمهري العكلي : تحقيق نوري حمودي القيسي ، شعراء أمويون 1396هـ- 1976 م .

* ديوان السموأل بن عادياء : مطبوع مع ديوان عروة بن الورد ، دار صادر ، بيروت ، لاط ، لات .

* ديوان الشمردل اليربوعي : تحقيق نوري حمودي القيسي ، شعراء أمويون 1396هـ- 1976 م .

* ديوان الشَّنفرَى (عمرو بن مالك) : جمع وتحقيق وشرح إميل يعقوب ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط2 ، 1991 م .

* ديوان صخر الغيّ بن عبد اللّه : ضمن « شرح أشعار الهذليين » .

* ديوان عبدة بن الطبيب = شعر عبدة بن الطبيب .

* ديوان عبيد بن الأبرص : دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، لاط ، 1983 م، وطبعة البابي الحلبي ، تحقيق حسين نصار ، ط1 ، 1957 م .

* ديوان عبيد بن أيوب العنبري : تحقيق نوري حمودي القيسي ، شعراء أمويون 1396 هـ- 1976 م .

* عبيد اللّه بن الحر : تحقيق نوري حمودي القيسي ، شعراء أمويون 1396 هـ- 1976 م .

* ديوان العديل بن فرخ : تحقيق نوري حمودي القيسي ، شعراء أمويون 1396 هـ- 1976 م .

* ديوان عروة بن أُذينة = شعر عروة بن أذينة .

* ديوان عروة بن الورد : شرح ابن السكّيت (يعقوب بن إسحاق) ، تحقيق عبد المعين الملوحي ، طبع وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، سوريا ، ط1 ، 1966 م .

* ديوان عروة بن الورد . دار صادر ، بيروت .

* ديوان علقمة بن عبدة الفحل : تحقيق لطفي الصقال ودرّيّة الخطيب ، راجعه فخر الدين قباوة ، دار الكتاب العربيّ حلب ، ط1 ، 1969 م .

* ديوان عمر بن أبي ربيعة = شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة .

* ديوان عمر بن لجأ = شعر عمر بن لجأ التيمي .

* ديوان عمرو بن شأس . تحقيق يحيى الجبوري مطبعة لآداب في النجف الأشرف 1976 م .

* ديوان عمرو بن قميئه البكري . تحقيق حسن كامل الصيرفي ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد 11 ، القاهرة 1965 م

* عمرو بن قميئة البكريّ : حققه خليل إبراهيم العطية ، دار الحريه بغداد 1392هـ- 1972 م

* ديوان عمرو بن كلثوم : صنعة علي أبو زيد ، دار سعد الدين دمشق 1412 هـ- 1991 م .

* ديوان عنترة بن شداد : تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي ، المكتب الإسلاميّ، بيروت ، ط2 ، 198 م .

* ديوان الفرزدق (همّام بن غالب) : جمعه عبد اللّه إسماعيل الصاوي ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة 1354 هـ - 1936 م

* ديوان الفرزدق (همّام بن غالب) : جيمس سايمز ، المكتبة الثقافيه العربية ، بغداد.

* ديوان القتّال الكلابيّ (عبد أو عبيد اللّه بن محبّب او مجيب) : حقّقه وقدّم له إحسان عبّاس ، دار الثقافة ، بيروت ، لاط ، 1989 م .

* ديوان أبي قيس بن الأسلت الأوسيّ الجاهليّ : دراسة وجمع وتحقيق حسن محمد باجودة ، دار التراث ، القاهرة ، لاط ، 139 هـ .

* ديوان قيس بن الخطيم : تحقيق ناصر الدين الأسد ، دار صادر ، بيروت ، ط2، 1967 م .

* ديوان كثيِّر عَزَّة : قدم له مجيد طراد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1413 هـ- 1993 م .
* ديوان كعب بن زهير : تحقيق صنعة السكري ، الدار القومية للطباعة القاهرة 1369 هـ- 1950 م .
* ديوان الكميت بن معروف الأسديّ : صنعة حاتم الضامن ، شعراء مقلون 1407هـ- 1987 م .
* ديوان ليلى الأخيليّة : شرح عمر فاروق الطباع ، دار الأرقم بيروت ، لبنان .
* ديوان ليلى الأخيليّة : تحقيق وضاح الصمد ، دار صادر 1998 م .
* ديوان متمّم بن نويرة ، مالك ومتمّم ابنا نويرة اليربوعيّ : تأليف ابتسام الصفار، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، لاط ، 1968 م .
* ديوان المتوكل اللّيثي = شعر المتوكل اللّيثي .
* ديوان المثقب العبدي (عابد بن محصن) : تحقيق حسن كامل الصيرفي ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد 16 ، القاهرة 1970 م .
* ديوان المثقب العبدي (عابد بن محصن) : تقديم وشرح حسن حمد ، دار صادر بيروت 1996 م .
* ديوان المخبّل السعدي (ربيعة أو ربيع أو كعب بن ربيعة) : صنعة حاتم الضامن، عالم الكتب 1407 هـ - 1987 م .
* ديوان مزاحم بن الحارث العقيلي : تحقيق كرينكو ، ليدن ، 1920 م .
* ديوان المعاني ، أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد اللّه) : مكتبة القدسي ، القاهرة 1352 هـ .
* ديوان معن بن أوس : صنعة نوري حمودي القيسي ، دار الجاحظ ، بغداد 1977 م .
* ديوان المفضّليّات : المفضّل بن محمد الضّبيّ . بعناية يعقوب لايل ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، ط1 ، 1920 م .

* ديوان ابن مقبل = ديوان تميم بن مقبل .
* ديوان النمر بن تولب العكلي : تحقيق نوري حمودي القيسي ، شعراء إسلاميون.
* ديوان نهشل بن حرّي : صنعة حاتم صالح الضامن ، عالم الكتب 1407 هـ - 1987 م .
* ديوان هدبة بن الخشرم = شعر هدبة بن الخشرم .
* ديوان الهذليين : نسخة مصوَّرة عن طبعة دار الكتب ، نشر الدار القوميّة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط1 ، 1967 م .

حرف الزاي

* زهر الآداب وثمر الألباب : أبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري ، مفصل ومضبوط ومشروح بقلم المرحوم زكي مبارك ، حققه وزاد في تفصيله وضبطه وشرحه محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت - لبنان ، ط4 ، لات.

حرف السين

* سمط اللآلي في شرح أمالي القالي وذيل اللآلي ، أبو عبيد البكريّ (عبد اللّه بن عبد العزيز) : تحقيق عبد العزيز الميمنيّ ، دار الحديث ، بيروت ، ط2 ، 1984 م .
* السيرة ، ابن هشام (عبد الملك بن هشام) : حققها وضبطها وشرحها ووضع فهارسها مصطفى السقا ، وإبراهيم الإنباري ، وعبد الحفيظ شلبي ، طبعة دار الكنوز الأدبية ، بيروت ، لاط ، لات .

حرف الشين

* شرح أبيات المغني ، البغدادي (عبد القادر بن عمر) : تحقيق عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط1 ، 1393 هـ- 1973 م .

* شرح اختيارات المفضّل ، الخطيب التبريزيّ (يحيى بن عليّ) : تحقيق فخر الدين قباوة ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ط2 ، 1987 م .

* شرح أشعار الهذليّين · صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السّكّري ، رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحويّ عن أبي بكر أحمد بن محمد الحلوانيّ عن السّكّري ، حقّقه عبد السّتار أحمد فرّاج ، وراجعه محمود محمد شاكر ، مكتبة دار العروبة ، لقاهرة ، لاط ، لات .

* شرح حماسة أبي تمام ، لأعلم الشنتمري (يوسف بن سليمان) : تحقيق علي المفضل حمودان ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ط1 ، 1413 هـ – 1992 م .

* شرح ديوان امرئ القيس ومعه أخبار المراقسة وأخبارهم في الجاهليّة والإسلام ، حسن السندوبي : المكتبة التجاريَّة الكبرى ، ط4 ، 1959 م ، وطبعه دار الكتاب لعربي ، بيروت ، ط1 ، 1992 م .

شرح ديو ن الأخطل (غياث بن غوث) : تحقيق فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة بيروت 1399 هـ – 1979 م

* شرح ديوان الحماسة ، الخطيب التبريزي (يحيى بن علي) : عالم الكتب ، بيروت ، لاط ، لات .

* شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة : تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الأندلس ، ط4 ، 1988 م .

* شرح القصائد العشر ، الحطيب التبريزيّ (يحيى بن عليّ) : تحقيق فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط3 ، 1979 م .

* شرح لاميّة العرب ، العكبرى (عبد اللّه بن الحسين) : تحقيق وتقديم محمد خير الحلواني ، دار الآفاق الجديده ، بيروت ، ط1 ، 1983 م .

* شرح المعلّقات السبع ، الزوزنيّ (الحسين بن أحمد) منشورات التجاريّة المتحدة دار البيان ، بيروت ، لاط لات .

* شعر الأحوص الأنصاريّ : جمع وتحقيق إبراهيم السامرائي ، مكتبة الأندلس ، بغداد 1389 هـ – 1969 م

* شعر خفاف بن ندبة : جمع وتحقيق نوري حمودي القيسـي ، مطبعة المعا ف ، بغداد 1968 م .

* شعر عبدة بن الطبيب : تحقيـق يحيـى الجبـوري ، سـاعدت جامعـة بغـداد علـى نشره، دار التربية ، بغداد ، ط1 ، 1971 م .

* شعر عروة بن أُذينة : تحقيق يحيى الجبوري ، مكتبـة الأندلـس ، بغـداد ، لاط ، لات ، [تاريخ المقدمة 1970 م] .

* شعر عمر بن لجأ التيمي : تحقيق يحيى الجبوري ، سـاعدت جامعـة بغـداد علـى نشره ، بغداد ، ط1 ، 1976 م .

* شعر المتوكل بن عبد اللّه اللّيثـي : تحقيـق يحيـى الجبـوري ، مكتبـة الأندلـس . بغداد ، لاط ، لات .

* شعر هدبة بن الخشرم . جمع وتحقيق يحيى الجبوري ، منشـورات وزارة الثقافـة والارشاد القومي ، دمشق ، لاط ، 1986 م .

* الشعر والشعراء ، ابن قتيبة (عبد اللّه بن مسلم) : تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، لا ناشر ، لا بلدة ، ط3 ، 1977 م .

* شعراء إسلاميّون . تحقيق نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة النهضة العربية ، بغداد ط2 . 1984 م ، ونشر جامعه بغداد 1976 م .

* شعراء أمويّون . تحقيق نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبـة النهضة العربية ، بغداد ، ط1 ، 1985 م .

* شعراء مقلّون : تحقيق حاتم صـالح الصـامن ، عـالم الكتـب ، بـيروت ، ومكتبـه النهضه العربية ، بغداد ، ط1 ، 1987 م

* شعراء النصرانية قبل الإسلام . لويس شيخو ، دار المشرق ، بيروت ، ط3 ، 196/ م .

حرف الصاد

* الصحاح : تأليف إسماعيل بن حماد الجوهـري ، تحقيـق إميـل يعقـوب . ومحمـد نبيل طريفي ، دار الكتب العلمية ، بيروت 1999 م .

حرف الطاء

* طبقات فحول الشعراء : محمد بن سلام الجمحيّ ، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر، مطبعة المدني ، القاهرة ، ط1 ، 1974 م .
* الطرائف الأدبيَّة : صحَّحه وخرَّجه وعارضه على النسخ المختلفة وذيَّله عبد العزيز الميمني ، دار الكتب العلميَّة ، بيروت ، لاط ، لات .

حرف العين

* العقد الفريد ، ابن عبد ربّه (أحمد بن محمد) : شرحه وضبطه وصحّحه وعنون موضوعاته ورتّب فهارسه أحمد أمين ، وأحمد الزين ، وإبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربيّ ، بيروت ، لاط ، 1983 م .

حرف الفاء

* فرحة الأديب ، أبو محمد الأعرابي (الأسود الغندجاني) : حققه وقدم له محمد علي سلطاني ، دار قتيبة ، دمشق ، لاط ، لات .

حرف الكاف

* الكامل في اللغة والأدب ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، لاط ، لات .
* الكامل في اللغة والأدب ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد : الناشر مؤسسة المعارف، بيروت ، لاط ، لات .
* الكامل في التاريخ ، ابن الأثير (عز الدين أبي الحسن علي) : دار صادر ، بيروت، 1402 هـ - 1982 م .
* كتاب الأضداد : تأليف محمد بن القاسم الأنباري ، عُنِي بتحقيقه محمد أبو الفضل إبراهيم ، الكويت 1960 م .

* كتاب الصّناعتين الكتابة والشعر ، أبو هلال العسكريّ (الحسن بن عبد اللّه): تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصريّة ، صيدا ، لاط ، 1986 م .

* كتاب نسب قريش ، أبي عبد اللّه المصعب بن عبد اللّه بن المصعب الزبيري: عني بنشره وتصحيحه والتعليق عليه إ.ليفي برُوفنسال ، دار المعارف ، القاهرة ، ط3 ، 1951 م .

* كتاب الوحشيات ، أبو تمام (حبيب بن أوس) : علق عليه وحققه عبد العزيز الميمني الراجاكوتي ، وزاد في حواشيه محمود محمد شاكر ، دار المعارف ، القاهرة 1963 م .

حرف اللام

* لباب الآداب ، أسامة بن منقذ : تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار الجيل ، بيروت، ط1 ، 1991 م .

* لسان العرب ، ابن منظور (محمد بن مكرم) : دار صادر ، بيروت ، لاط ، لات .

حرف الميم

* المؤتلف والمختلف ، الآمدي (الحسن بن بشر) : تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة 1381 هـ - 1961 م .

* المبهج في تفسير أسماء الشعراء ، ابن جني (عثمان بن جني) : قرأه وشرحه وعلق عليه مروان العطية ، وشيخ الراشد ، دار الهجرة ، دمشق ، ط1 ، 1408 هـ - 1988 م .

* مجموعة المعاني ، (مؤلف مجهول) : تحقيق عبد المعين الملوحي ، دار طلاس ، دمشق ، ط1 ، 1988 م .

* مختارات شعراء العرب لابن الشجري : تحقيق علي البجاوي ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، الفجّالة - القاهرة **1394** هـ - 1974 م .

- المراثي ، محمد بن العباس اليزيدي : حققه محمد نبيل طريفي ، قدم له عزة حسن، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق 1991 م .
* المعاني الكبير في أبيات المعاني ، ابن قتيبة (عبد اللّه بن مسلم) : دار الكتب العلميّة، بيروت ، ط1 ، 1984 م .
* معجم البلدان ، (ياقوت بن عبد اللّه الحمويّ) : دار صادر ، بيروت ، لاط ، لات .
* معجم الشعراء ، المرزباني (محمد بن عمران) : مكتبة القدسيّ ، القاهرة ، ط2، 1982 م .
* معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، عبد اللّه بن عبد العزيز البكريّ: حقّقه وضبطه مصطفى السّقّا ، عالم الكتب ، بيروت ، ط3 ، 1983 م .
* المعمرون والوصايا : أبو حاتم السجستاني ، تحقيق عبد المنعم عامر ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، 1961 م .
* المفضليات ، المفضل الضبي (المفضل بن يعلى) : تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون ، بيروت ، ط6 .
* من اسمه عمرو من الشعراء : تأليف أبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح ، تحقيق عبد العزيز بن ناصر المانع ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط1 ، 1412 هـ - 1991 م .
* المنصفات : صنعه عبد المعين الملوحي ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، مديرية إحياء التراث ، دمشق 1967 م .
* الموشح ، المرزباني (محمد بن عمران) : تحقيق علي محمد بجاوي ، القاهرة ، 1965 م .

حرف النون

* النقائض (نقائض جرير والفرزدق) : أبو عبيدة معمر بن المثنى ، عناية المستشرق الإنكليزي بيفان ، أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى ، بغداد ، لات .

* النقائض (نقائض جرير والأخطل) : تأليف الإمام الشاعر الأديب الماهر أبي تمّام، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان 1922 م .

* النوادر في اللغة ، (ابو زيد سعيد بن أوس) : دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان، ط2 ، 1387 هـ - 1967 م .

حرف الواو

* وقعه صفين ، (نصر بن مزاحم المنقري) : تحقيق وشرح عبد السّلام محمّد هارون ، دار الجيل ، بيروت 1410 هـ - 1990 م .

MUNTAHA AL-ṬALAB

Min Aš'ār al-'Arab

By

Moḥamad bin al-Moubārak bin Maymoun

529 - 597 A.H.

Edited by

Mohamad Ṇabil Turaifi Ph.D.

VOL. 9

AND INDEXES

DAR SADER

Beirut